مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامّة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

المجلد الاول من كتاب مصباح الانوار

كتاب مصباح الانوار في فضائل امام الابرار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انشأ جميع المخلوقات بكنه حكمته
ورفع السموات العاليات بعظيم قدرته وسطح الارضين المدحيات بلطيف
معرفته ووطد الجبال الراسيات بعظمته وفجر عيون الماء بمشيته وارسل
الرياح بشرى بين يدي رحمته ودبر الافلاك بالنجوم الزاهرات وقسم منازلها
فقدرها فانشأ السحب الهاميات وسخرها بروح النسم فاحسن صورها
محييها ومميتها وناشرها جامع الاجساد المتفرقات والاضداد
المتنافرات عم المخلوقات لطفه واحسانه وفيض كرمه وامتنانه
خلق الانسان فاحسن خلقه ونفخ فيه من روحه وقسم رزقه فاستنار
الجسد المظلم بتلك الروح النورانية واشرقت بضيائها على القلب فكسته
فطنة باطنها فيها الروحانية ورفع بقدرته درجة العلماء وجعل مدادهم
كدماء الشهداء احمده على سوابغ نعم ازداها وتواتر منن اولاها واستجير
به من زوال النعمة وحلول النقمة واستجير به من الاعوجاج بعد التقويم
واعوذ بعظمته من شر الشيطان الرجيم واسأله ان ينقذني من العذاب
الاليم بمنه انه هو البر الرحيم واشهد ان لا اله الا هو تعالى عن الاضداد
شهادة اعدها ذلفة ليوم المعاد وان محمد عبده ورسوله خاتم الانبياء
الصادق المصدق في الانباء ارسله على حين فترة وضلالة وغفلة غامرة
وجهالة فالفى الامم عابدة الاوثان ناصبة الصلبان عكفا على النيران
ضالين في الاديان فهدم حصون الشرك والكفر وبطل الشك ولسان
الشيطان بنطقه واخرس فصحاء العرب بصفاء صدقه وقمع حزب الضلال
ودحرج ظلم الجهالة فابلغ صلى الله عليه وآله بلغ ما انزل اليه بالغ في النصيحة
للقريب والبعيد وهداهم الى صراط العلي الحميد واناد من اعلام الهداية
ما درس واخمد من بحار الضلالة ما طمى وقمع بمعجز القران كل مارد
شيطان

شيطان حتى اصبحت دعوته بالحق ناطقة وشريعته الى يوم القيمة ثابتة
وصادقة فصلى الله عليه وآله ومن تبعه بالخير وسلك منواله صلوة دائمة
الى يوم المعاد طيبة نامية الى وقت التناد اما بعد فانه لما من الله
علي لما سبقت عنايته الي بان هداني للايمان وشرح صدري لاشرف
الاديان طالبني قلبي وخاطبني لبي ان اجمع كتابا يحتوي بعض فضائل
امير المومنين ووصي خاتم النبيين فالفته محتسبا اجره على الله راجيا
لجزيل ثوابه يوم القاه وسميته بمصباح الانوار في فضائل امام الابرار
وابن عم محمد المختار وجعلته ستة وثلثين باب والله الموفق للصواب

لزم في الاصل
تركته على حاله
ولكن لك اترك
على ما كان كل
ما في هذه النسخة
مما يخالف قواعد
النحو حوره شرحه
ثم بدا لي صحح
بعضها وتركت
بعضها

الباب الاول في اسمائه وكناه والقابه ونسبه وصفاته عليه السلام

اسمائه علي وحيدرة الكنى ابو الحسن ابو الحسين ابو تراب الالقاب الوصي المرتضى الصديق الاكبر الصفات الانزع البطين عظيم العينين المناقب

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى ابن عمه ووارث علمه والنائم على فراشه امام البررة وقاتل الكفرة وقالع الشجرة خليفة الرسول وسيف الله المسلول اشتاقت الملائكة الى رؤيته فخلق الله عز وجل ملكا على صورته وجعل ثواب

عبادته

عبادته وتسبيحه للامام الهزبر المغوار الحامي الذمار زوج ابنة رسول الله البضعة النبوية البتول سيف الله الذي لا يفل وولية الذي لا يذل الذي ردت عليه الشمس الهوى من اللبس قاتل الكفرة من الجن والانس هو من رسول الله النفس المطهر من الرجس امير في البرية وامينه في الوصية احكم الامة في القضية واعدلهم في الرعية واعظمهم عند الله مزية الهادي الى دار السلام العالم بالقضايا والاحكام مبين الحلال من الحرام ابن زمزم والمقام والبيت الحرام والمشاعر العظام القائل بالصدق الداعي الى الحق المجاهد بالنفس والمال محلل الاشكال بري الداء العضال آية الله على العباد مجانب الرجس والفساد البطل الهمام والليث القمقام ابو السبطين صاحب بدر وحنين علم الهدى كهف التقى فخر الندى المسمى بالعروة الوثقى العامل بطاعة ربه الاعلى العالم بما في الصحف الاولى المنتجب المجتبى سيد آل العباء افضل من صام وصلى اكرم من شهد النجوى افضل من تصدق وزكى ازهد اهل الدنيا خير من طاف ولبى وهرول وسعى الصابر على الاذى في دين الملك الاعلى وارث علم النبيين صالح المومنين خير الوصيين امير المسلمين يعسوب الدين قاتل المشركين دامغ المارقين مهلك الناكثين داحض القاسطين قايد الغر المحجلين نور المجاهدين راس البكائين زين العابدين سراج المتقين شمس المستعرفين اول المومنين المنصور بالملائكة المقربين المحمود عند اهل السموات والارضين سيد الصادقين الذاب عن المسلمين اول من جاهد في استجاب لرب العالمين ووصي نبيه الامين المتختم باليمين المصلي احدى وخمسين النبأ العظيم والصراط المستقيم حامل لواء الحمد العالي المجد الساقي على الكوثر مخاطب الثعبان على المنبر النحرير العليم ذو النور العميم الذي هم فيه مختلفون وعنه محرضون وعليه

يعوضون وعنه يتسائلون ذو الدعايم الراسخة الشجرة الشامخة الثابت
اصلها النامي فرعها الزيتونة التي اضاء زيتها وبورك فيها سفينة
نوح العالم بما في اللوح وارث التوراة والانجيل والزبور والفرقان السيد
العابد الراكع الساجد سراج اهل الجنة محيي السنة مميت البدعة رفيع الرتبة
كاشف الكربة صاحب الصحيفة والاخلاق الشريفة ملجأ الاخيار كهف
الابرار الطهر الطاهر النجم الزاهر العلم الباهر السيد الوجيه الامام
النبيه برج الابراج وموضح المنهاج فلاح الولي وهلاك الشقي خازن علم الله
معدن كلمة الله الحرز الشافي من الاسقام ذو البذل والانعام مجلي الشبهات
مفسر المبهمات النور اللامع والضياء الساطع منصف المظلوم من الظالم
الكرم بني هاشم السيف المنتضى والحبر المرتضى صاحب الانوار وموسم
الفجار قائد الاخيار منبت الافتخار حبيب الجبار المضى من غمرنار
العارف بالتنزيل العالم بالتاويل شافي العليل وحردى الخليل البطل
الحمى والشجاع الكمي القائم بقسط الله الناصر لدين الله الحجة البالغة في
السر والعلانية الداعي الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة امام اهل الورع
دثاره والورع شعاره والذكر كلامه وبالليل قيامه وبالهجير صيامه
الصدق سمته والحنين صفته لاحقود ولاحسود لاغتياب ولاعياب
لاكذاب ولامرتاب يكره الوقيعة ويذم النميمة قليل الاذى بعيد المكر
كثير القنوت في الصلوات بالاداء طويل الخشوع في السجدات بالاداء وقور شكور
صبور ذكور كثير الحيا غزير البكا ان صحب لم يخرق وان غضب لم ينزق
ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه سهل
المنازعة كريم المراجعة خليص الود وثيق العهد وفي الوعد لايشمت
بالمصيبة ولاينكر احد بغيبه صادق اللسان ثبت الجنان عظيم
الشان كثير الشكر عند البلا طويل الصبر عند الاذى رحمة الله في الارض
الذي محبته على كل مسلم فرض اب اليتيم بالمومنين رؤف رحيم
شديد

شديد الغيرة عادل السيرة جميل السريرة طاهر الاعراق طيب الاخلاق
صفي تقي نقي وصي رضي سخي زكي قلبه من حب الدنيا خلي و
هو المحق والي صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم وكرم
ذكر نسبه من قبل ابيه وامه عليه السلام هو ابو الحسن علي بن ابو
طالب عبد مناف بن ابو الحرث عبد المطلب بن ابي نضله هاشم
بن قمر البطحاء عبد مناف بن المجمع قصي بن ضرح العرب كلاب بن صاحب
السقاية مرة بن خطيب قريش كعب بن ابي كعب لوي بن ابي لوي غالب
وقيل غالب بن ابي غالب فهر بن ابي فهر مالك وقيل مالك بن قريش
النضر بن ابي النضر كنانة بن ابي كنانة خزيمة بن عمرو مدركه بن الياس
بن مضر بن نزار بن معد بن ادنان بن اد بن ادد بن اليسع بن
الهميسع وقيل الهميسع بن سلامان بن النبت بن حمل بن قيدار وقيل
قيذ وقيل قيد وقيل قيدار بن اسمعيل الذبيح بن ابراهيم الخليل
بن آزر تارخ بن ناحور بن سروغ وقيل شروغ وقيل ساروغ بن ارغو
بن فالغ وقيل فالغ بن عابر بن سالخ وقيل شالخ وقيل
شالخ بن ارفخشد بن ابو العرب سام بن نوح ع بن ملك وقيل لمك
بن متوشلح وقيل متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس النبي ع ابن البارد
وقيل البارد بن مهلاييل وقيل مهلاييل بن قينان وقيل قينن
بن انوش بن شيث بن ادم ابو البشر ع امه فاطمة بنت اسد بن هاشم
بن عبد مناف وهي اول هاشمية زوجت هاشميا وهو اول هاشمي
ولد لهاشميين ربت رسول الله في حجرها وحضنها وكنفها وقال في
حقها ما انا ذاكره في مكانه ان شاء الله تعـ ؛ الباب الثاني
في بيان ما انزل الله عز وجل فيه من الآيات والذكر الحكيم نطايق الاثر والخبر
قال الله تعـ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة

لعله ام نفيسة منه رحمه الله
ومن نسخة الاصل في الجميع
ما غير ترعد

ويؤتون الزكوة وهم راكعون روى سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه
الديلمي قال اخبرنا الامام سراج الدين ابو الفتوح احمد بن مكي حدثنا الشيخ الزاهد
ابو محمد اسمعيل بن علي بن اسمعيل حدثنا السيد المرشد بالله ابو الحسن
يحيى بن الموفق بالله اخبرنا ابو احمد محمد بن علي المؤدب المعروف بالمكفوف
بقرائتي عليه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر اخبرنا الحسن بن محمد بن
الجوهري حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن الاسود عن محمد
بن مسروق عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس
رضوان الله عليهما قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن
آمنوا بالنبي ع فقالوا يا رسول الله منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا
متحدث دون هذا وان قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه
رفضونا وآلوا على انفسهم الا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك
علينا فقال رسول الله صلى الله عليه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية ثم
ان النبي دخل الى المسجد والناس بين راكع وقائم وبصر بسائل فقال له
النبي صلى الله عليه هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم فقال من اعطاكه قال ذلك
القائم واومى بيده الى علي عليه السلام فقال على اي حال اعطاكه فقال وهو
راكع فكبر النبي صلى الله عليه ثم قرأ ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان
حزب الله هم الغالبون قد ابان الله في هذه الاية العزيزة اشياء
اولها وجوب طاعته والثاني وجوب معرفته وابان الله تعالى اسمه انه
لم يخلق الخلق عبثا فقال جل افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
وقال تع وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين ثم انه ابان لنا
لاي مراد خلق خلقه فقال جل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فابان لاي علة خلقهم وسميت هذه اللام لام الغرض لانها ابانت عن مراده
جل والعبادة ههنا هي معرفته على ما ذكره العلماء في التفسير لانه اذا عرف
وجبت عبادته لانه لا يجب عبادة من لا يعرف ولانه جلت عظمته ابتدء
الخلق

الخلق بنعمه فوجب شكر المنعم في العقل فوجبت معرفته لوجوب شكر
نعمته لان معرفته اصل للنعم كلها فبان لنا وجوب معرفته وشكره
وعبادته ثم بين لنا وجوب من يجب معرفته بعد معرفته فقال
تع انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية فابان لنا وجوب
معرفة الرسول صلى الله عليه وانها واجبة كوجوب معرفته لان الرسول هو المبلغ
الى الامة ما يجب لله على عباده من اتباع اوامره وما يجب عليهم
الامتناع من نواهيه جل وعز فلذلك لحقت بالوجوب لمعرفته ثم وكد
الله مع وجوب معرفة الرسول فرض الولاء له باية اخرى في قوله تع
النبي اولى بالمومنين من انفسهم الاية ومن كان اولى من الانسان
بنفسه فمعرفته واجبة كوجوب معرفة واجب الوجود جل ثم انه تعالى
ابان لنا وجوب معرفة من يجب معرفته بعد معرفته ومعرفة رسوله
حيث انه يقوم في اداء امر الله بتبليغها الى خلقه مقام رسوله في البلاغ
والاداء فقال تعالى من غير فاصل وحاجز بين ذكره وذكر رسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فحينئذ وجب
ان يستحق المثلث بذكره في الاية من وجوب الامر في الموالاة والامتثال
لما امر الله به ما يستحق المثنى بذكره وقد اشار الله اليه في الاية بلفظ الجمع
والعموم والذين آمنوا بلفظ الجمع فلما علم الله جل انه يشتبه القصة
على الامة قال موحدا لذلك الجمع ومخصصا لعمومه الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ويدل على تخصيص هذه الاية
لعلي بن ابي طالب عليه السلام ورود النصوص المأثورة انها خاصة به دون
الخلق وانا لم نسمع من لدن ادم ع الى يومنا ان احدا من خلق الله
تصدق بالخاتم وهو راكع ونزلت فيه اية غير علي ع وذكره في الاية
بلفظ الجمع ليس المراد بالاية سواه وانما ذكره الله تع بلفظ التعظيم

بالنون والميم دليل ذلك قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون و
قوله نحن نقص عليك وقوله نحن اعلم بما يقولون ومثله في القران كثير
فعبر عنه جلت عظمته بلفظ الجمع وهو تعالى واحد دليل اخر من الكتاب
العزيز وقد عبر عنه في اية المباهلة وعن فاطمة وولديها عليهم السلام
بلفظ الجمع فقال تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم والمراد بالنساء فاطمة والانفس علي والنبي خيره اذ دخل
في الدعاء لانه هو الداعي والداعي لا يدعو نفسه وانما يدعو غيره فثبت انه
هو المراد بنفس رسول الله وقد اوضح الله تعالى وجوب الامامة
باية اخرى قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم فوجبت الامامة
من حيث ان الخلق مسؤول عنها يوم القيمة وقوله تعالى مخاطبا لابراهيم
اني جاعلك للناس اماما قال ابراهيم ومن ذريتي قال الله تعالى لا ينال
عهدي الظالمين والظلم ههنا هو الشرك دليل ذلك ما ذكره البخاري
في الجزء الاول من صحيحه من اجزاء ثمانية في ثالث كراس من الجزء المذكور في
باب ما جاء في المتاولين عن عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه قال
لما نزلت هذه الاية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على
الصحابة وقالوا اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه ليس هو كما
تظنون وانما هو كما قال لقمن لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك
لظلم عظيم وهذا التاويل ذكره رزين معوية العبدري في الجزء الثالث
من اجزاء ثلثة في الجمع بين الصحاح من صحيح ابي داود السجستاني وصحيح
الترمذي وقد ذكره الواحدي في تفسير لا ينال عهدي الظالمين قال الواحدي
اعلمه ان في ذريته الظالمين وقال عهدي اي نبوتي يعني لا ينال ما عهدت
اليك من النبوة والامامة في الدين من كان ظالما قال الواحدي قال
الفراء لا يكون امام مشرك فينبغي ان نعتبر اقوال هؤلاء المفسرين الثلثة
قال الواحدي لا ينال عهدي الظالمين اعلمه ان في ذريته الظالم ولا معنى
لهذا ولا يليق بمعنى ما وضعت الاية لان المراد بالظلم ههنا الشرك
بدليل

بدليل ما تقدم ذكره من الصحاح ودليل سؤال ابراهيم وبه يبطل الوجه العزيز
الميم في جواب ذلك وسنذكره فيما ياتي ان شاء الله واما قول السدي عهدي
اي نبوتي يعني لا ينال ما عهدت اليك من النبوة والامامة من كان ظالما
من ولدك وهذا اقرب لانه ابان ان النبوة والامامة لا تكون للظالم
واذا لم يكن الظلم ههنا فلا يليق بما قرره لانا نعلم يقينا ان النبي لا يكون
ظالما واما قول الفراء لا يكون للناس امام مشرك فاقرب الى الصواب
من القولين الاولين لان الامام يوجب له المودة والشفاعة والقربة الى
الله واليه كيف يصح ان يكون مشركا وقد برئ الله منه حيث يقول ان
الله بريء من المشركين ورسوله ومن برئ الله ورسوله منه كيف يكون اماما
والامام وليا لله ورسوله فوضح يقينا ان الظلم ههنا هو الشرك الدليل
على ذلك ان ابراهيم ما منع الدعوة الا مع التقييد قوله واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام الى قوله فمن تبعني فانه مني ولا شك ان من اتبعه
في ايمانه وهدايته فانه منه ومن عصاه من اولاده في الايمان ولم
يتبعه فمن ولده يكون ولكن نفى ان يكون منه لموضع عبادة الاصنام
ولموضع كونه مشركا لا يطعن في نسبه وذلك اقتداء بنوح حيث
يقول رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق فاجابه تعالى انه ليس من
اهلك انه عمل غير صالح فلذلك خرج عن ان يكون من اهله ولا يطعن
في نسبه فدل على انه ما اراد بالدعوة الا البنيه الخاص وهم الانبياء والائمة
دون غيرهم بدليل انه ليس منهم الا من كان على دين ابائه من الانبياء
والائمة الذين لم يفترقوا في جاهلية ولا اسلام يزيد ذلك ايضاحا
انه المطلوب قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل
وبيانا اخر من المعنى المطلوب ما اوردناه قوله تعالى ما كان ابراهيم
يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين
وقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام

دينا ذكر الحافظ ابو نعيم انها نزلت يوم الغدير لما دعا النبي الى ولاية
علي ع اخذ بضبعه و رفعها ثم قال لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الاية
فكبر النبي ص وقال الحمد لله على كمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي
وبالولاية لعلي من بعدي ودعائه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله فاوضح من الكتاب العزيز ما
يلتمس اجح من زناد الرسول ما يقتبس في ولاية صاحب السطل والمنديل
والمقدس وفيما ذكرناه هداية لمستبصر وكفاية لمتبحج وبالله الاعانة والتوفيق
في قوله تع والسابقون السابقون اولئك المقربون ذكر الحافظ
ابو نعيم باسناده عن عبد الله بن عباس ان سابق هذه الامة علي ع من
كان الى الاسلام اسبق بقول الله تع كان اولى بمنابة السابق اليه واحرى
بخصائص المنوه عليه وقوله تع ولتسألن يومئذ عن النعيم ذكر الحافظ
ابو نعيم انه ولاية علي عليه السلام ومن يسئل العبد عن ولايته يوم القيمة احق
بولاية الامة بعد الرسول لان العبد لا يسئل الا عن ثلث معرفة الله خالقه
ومعرفة نبيه وامام رد ذلك محمول على المقدم من قوله تع انما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا فدل على ان السؤال لا يكون الا عن الثلثة
كما جتمعوا في استحقاق الولاء اجتمعوا في استحقاق السؤال انما عبر عن
ولاية علي بالنعيم والنعيم ما يلتذ به من الماكل والملبس والولاية من
افعال القلوب وما ذكرناه من النعيم من افعال الجوارح لان ولايته
هي الموصلة الى نعيم الجنة وهو النعيم الحقيقي لكونه غير زائل فولايته
نعيم القلوب في الدنيا والاخرة والله المستعان في قوله تع انما انت
منذر ولكل قوم هاد قال ابن عباس لما نزلت هذه الاية قال النبي ع
انا المنذر وعلي الهاد ثم قال لعلي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي
وهذه الاية دالة على ان الائمة من ذريته الهادون لقوله ولكل قوم هاد
يريد

يريد تع من امة محمد لم يقل في قوم متحدين دليل ما قلنا ما ذكر في الصحيحين
مسلم والبخاري ان النبي ص قال لا يزال الاسلام عزيزا الى يوم يقوم الميعاد
يكون اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وبدليل قوله في الصحاح خلفت
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل البيت ما ان تمسكتم بهما لن
تضلوا ابدا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال فانظروا
كيف تخلفوني فيهما في قوله تع افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه وجاء في التفسير الذي على بينة من ربه هو الرسول ص والشاهد منه
علي ع فثبت له الرتبة بعده بغير فاصلة بدليل قوله تع ويتلوه شاهد منه
ولم يقل ويتلوه غيره لان النبي ص شاهد ايضا لقول الله تع وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا وعلي ع بعده شاهد فاتفقا في الشهادة فدل ذلك على استحقاق
الولاء له من بعد النبي ص من حيث انهما يشهدان على هذه الامة وليس
احد يشهد عليهما ولما لم يكن في الامة شاهد على الرسول ص بل هو الشاهد
عليهم ثبت له الولاء وكذلك مولانا علي عليه السلام لم يكن احد من الامة
يشهد عليه بل هو الشاهد عليهم بلفظ الكتاب العزيز فواجب ولاه
واذ هو الشاهد الثاني بعد الشاهد الاول فان اعترض معترض و
قال فقد صح في هذه الامة ان تكون شاهدة على الامم فيجب ان يكون
لها ولاية ايضا قلنا الجواب في ذلك ان هذه الامة جعلوا شهداء
على غيرهم من الامم وجعل الرسول عليهم شهيدا فهذه الامة هم شهود
على الامم انهم خير منهم بدليل قول الله عز وجل كذلك جعلناكم امة
وسطا والوسط في التفسير هو الخير بدليل قول رسول الله صلى الله عليه
خير الامور اوسطها ولقوله تع كنتم خير امة اخرجت للناس فشهادة
هذه الامة على جميع الامم ليست بموضع الولاء والقاهرة عليهم وانما
يشهدون عليهم ان النبي ص قد بلغهم ما ارسل به اليهم لئلا يقولوا

ما جاءنا من بشير ولا نذير فيكون شهادتهم على الامم لتصديق دعوى الرسل
صلى الله عليه وآله لا لموضع استحقاق الولاء ويدل على وضوح ما ذكرناه ان
كون علي عليه السلام شهيدا بالتبليغ واداء الامانات والنصيحة لهم لموضع
الاستحقاق الولاء بعده في قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا يعني امته لانه لو اراد الشهادة منه في هذا الموضع
على غير امته لقال تعالى على اولئك ولم يقل هؤلاء فعلي عليه السلام الشهيد على الامة
بعد الرسول صلى الله عليه وآله بدليل لفظ الكتاب العزيز اذ يقول ويتلوه
شاهد منه ولم يفرق بينهما فاما شهادة الامة على الامم وعلي شاهد على
الامم معهم فلما علم البارئ جل ثناؤه ان الحالة هذه وربما اشتبهت على
الامة فافرده من الامة بما ميزه عليهم فقال تعالى ويتلوه شاهد منه ولم
يقل من امته ليقع التمييز بين الشاهد منه ومن الامة وجعله الله تعالى
تاليا لرسول الله صلى الله عليه وآله في الشهادة على الامة ليعلمهم مكان استحقاق الولاء فهو
منه كما ابانه الله تعالى في اية المباهلة حيث يقول انفسنا وانفسكم فجعله الله
تعالى تارة نفسه وتارة منه لئلا يحكم له بما ترك لا ينبغي له مناصح ولا ينبغي
له الدليل على ذلك الخبر الوارد عن قول النبي عليه السلام في عدة مواطن علي مني وانا
منه وحق تمنى جبرئيل ان يكون منهما بما ذكره في الصحيحين مسلم والبخاري
بما روى عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ذكرنا طرقه في كتابنا هذا
واما ما ذكره الحافظ ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء من قول النبي عليه السلام في
خبر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا قالوا بلى
يا رسول الله قال هذا علي وفي الخبر ايضا من رواية ابي نعيم عن حذيفة بن
اليمان قال يا رسول الله الا تستخلف عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله وان تولوا
عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم وقال صلى الله عليه وآله
في الخبر الذي يليه ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا
يحملكم على المحجة البيضاء ومما رواه الحافظ ابو نعيم من حديث معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اخصمك بالنبوة
ولا نبوة

ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها احد من قريش انت
اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية
واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله تعالى مزية
والخبر الذي رواه ابو نعيم ايضا عن ابي برزة قال قال رسول الله ان الله
عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال اسمع فقلت سمعت
فقال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة
التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره
بذلك اما الخبر الاول فقال فيه ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا
فهذا غاية في وجوب الامر بولايته وان ذلك على سبيل الابد وذكره بلفظة
لن وهي للاثبات والتحقيق وما ينفى بها لا يصح اثباته وما يثبت بها
لا يصح نفيه ومثل ذلك في حال النفي قوله تعالى اسمه علم ان لن تحصوه
ومثله في الاثبات قوله تعالى لن ندخلها ما داموا فيها واما قوله في الخبر الثاني
قالوا يا رسول الله الا تستخلف عليا قال ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا
يحملكم على المحجة البيضاء وهذا القول منه صلوات الله عليه وآله امر لهم
باستخلافه ولهذا المعنى نظاير في كتاب الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وقال تعالى وان تطيعوه تهتدوا
فهذا مما ورد مورد الخبر والمراد به الامر لانه تعالى حثهم في الجواب بان
ينصرهم ويثبت اقدامهم وكذلك امرهم ان يطيعوه وجعل الهداية في
جواب طاعته وقد ورد في الكتاب العزيز النهي خرج مخرج الخبر في قوله
تعالى ومن يعص الله ورسوله يدخله نارا خالدا فيها الاية فهذا نهي
صريح قد خرج مخرج الخبر ومثله في الامر ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه كل ذلك
امر لا يخالف فيه الا من عدم بصيرته وكذلك هذا القول وقع من النبي موقع
الامر وخرج مخرج الخبر على قضية ما ترى من القران العزيز وعلى حكم

الخبر الآخر فيه زيادة وهو قول الرسول ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين
تجدوه هاديا مهديا تمام الخبر فانه ايضا خرج مخرج الخبر ومعناه الامر لما
تقدم من نظايره ومثله ما ورد عن عيسى بن مريم عليه السلام حين قال
لبني اسرائيل انه سيجيء بعدي نبي لا يتبعونه وكانوا بني اسرائيل لا يعرفون
العربية فهموا خروج لهم الكلام مخرج الخبر فاعتقدوا انه امر فامتنعوا
من القبول لاجل ذلك فلو عرفوا العربية لعلموا انه لو كان هذا الكلام
امر لكان يقول لا يتبعوه بغير نون فلما اثبت النون علم انه خبر ومن
يمعن النظر ويدقق الفكر يعلم ان قول الرسول وما اراكم فاعلين اخبار
عن حالهم وان كانت عنده غير مرضية كما ان عيسى اخبرهم بحالهم
وان كانت عنده غير مرضية فالخبر الآخر الذي رواه ابو نعيم عن معاذ
بن جبل وهو قول النبي يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي اراد بقوله
بالنبوة ما يستحق بالنبوة من فرض الطاعة والولا لانه لا يستحق ولاية الامة
الا النبي او من قام مقامه فاخبره عن موضع استحقاقه من ولاية الامة
ولم نظير في الكتاب العزيز وهو قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ولولا
ان يكون هذا مراده لما قال لا نبوة بعدي وكيف يقول لمن خصمه
بالنبوة ان لا نبوة بعدي لو لم يكن هذا المراد لكان الامر متناقضا وفي قوله
في تمام الخبر اعلمهم بالقضية واعدلهم في الرعية وهذا دليل واضح مما توجب
له الولاية لان الامام يجب ان يكون اعلم الامة لموضع ورود الوحي
العزيز افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون ومن كان اعدل في الرعية كان بنيابة الرسول
اولى ومما يدل على انه اراد المعنى الذي ذكرناه وانه لم يرد غيره قوله في
تمام الخبر واعظمهم عند الله مزية ومن كان اعظم عند الله مزية فلا
شك انه

شك انه يكون عند رسول الله كذلك ومن كان عند الله ورسوله اعظم
مزية من غيره فكذلك يجب ان يكون عند المتقين من الامة اعظم
مزية من غيره وفي هذا هداية لمستبصر وكفاية لمتذكر وقوله في خبر ابي
برزة من رواية ابو نعيم وهو الخبر الذي قبل هذا ان الله تعالى قال
لرسول الله ان عليا راية الهدى وامام اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين واذا كان امام اولياء الله تعالى فمن اولى من ان يكون وليا
لله تعالى اذا كان امام الاوليا فوجب على الامة ان يكون مولاهم
لقول الرسول من كنت مولاه فعلي مولاه وهل يدفع هذا الا من غبن
في عقله وبخس في ذهنه وفي قوله تعالى ان الذين لا يومنون بالاخرة
عن الصراط لناكبون واذا كان صراط الله تعالى ومن نكب عنه لا
يومن بالاخرة فوجب ان يكون ولاه ايمان بالاخرة اذ قد شرط الله
تعالى ان من نكب عنه لا يومن بالاخرة ومن لم يؤمن بالاخرة لم يتبع
الرسول ومن لم يتبع الرسول فقد انقلب على عقبيه وخسر الدنيا و
الاخرة ذلك هو الخسران المبين وهذا من اوضح الدلائل انه ولي الامر
بعد رسول الله وفي قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا
ثم اهتدى معنى هذه الاية الى علي بن ابي طالب ع وذريته واذا كانت ولايته
هي الهداية وفي جوابها الغفران فاي مطلوب اوفى من الغفران واي
مقصود اعظم من زلف الجنان فاذا كان ذلك حاصلا بولايته ثبت
انه ولي الامر بعد النبي صلوات الله عليه وآله ومن مسند عبد الله بن احمد
بن حنبل بالاسناد قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا هيثم
بن خلف قال محمد بن ابي عمر الدوري قال حدثنا شاذان قال حدثنا جعفر
بن زياد عن مطر عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان الفارسي رضوان
الله عليه سل النبي من وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيك

فقال يا سلمان من كان وصي موسى قلت يوشع بن نون قال ان وصيي
ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب عليه السلام ومن الجزء الاول
من مسند فاطمة سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد من جمع
الحافظ ابي الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني الحديث
الرابع من حديث ابي سعيد الخدري عن فاطمة قال بالاسناد وحدثنا
احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسحق بن يزيد قال
حدثنا سهل بن سليمان عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد
الخدري فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت الا تحدثني بشيء سمعته
من رسول الله في علي وفضله قال بلى اخبرك ان رسول الله مرض
مرضة ثم نقه منها فدخلت فاطمة تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله (عليها ٢)
فلما رأت رسول الله وما به من الضعف سبقتها العبرة فقال لها
رسول الله ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض
اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها
بعلك فاوحى الي فانكحته اياك واتخذته وصيا اما علمت انك
بكرامة الله اياك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما
فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله ان يزيدها من مزيد الخير كله
الذي قسمه الله لمحمد وال محمد وما اعده لهم من الكرامة فقال يا فاطمة
ولعلي ثمانية اضراس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته
فاطمة وولداه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر
يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين
ولا يدركها احد من الاخرين غيرنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا
خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك
ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي هذه الامة
الذي عيسى بن مريم يصلي خلفه ثم ضرب على منكب الحسين وقال من
هذا

هذا مهدي هذه الامة ومن الجزء الاول من الحلية قال ابو نعيم وبالاسناد
قال حدثنا يزيد بن جناح حدثنا ابو القسم القاضي حدثنا اسحق بن محمد
بن مروان قال حدثنا ابي حدثنا عباس بن عبيد الله حدثنا ابن عثمن النهدي
ابو مالك عن عبيدة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال ان القران
انزل على سبعة احرف ما منها حرف الا له ظهر وبطن وان علي بن
ابي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن ومن الجزء الثاني من كتاب
الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب اللام عن بريدة قال قال رسول الله
لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي قال المؤلف لهذا الكتاب
واعلم ان الوصية واجبة على كل متق لقول الله جل ثناؤه كتب عليكم اذا
حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
بالمعروف حقا على المتقين ومحمد سيد البشر سيد المتقين وامام
النبيين فوجبت عليه الوصية اولى من وجوبه على غيره لعلو منزلته ووجوب
رياسته وحسن الاقتداء بسنته لموضع الوحي العزيز لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر ومع صحة وجوب
الوصية من كتاب الله وكونها حقا على المتقين فقد صحت ايضا من
الصحاح من قول الرسول فمن ذلك ما ذكره مسلم في صحيحه في الجزء
الثاني من اجزاء ستة في ثلثه الاخير منه في كتاب الفرايض بالاسناد
قال حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو
هو الحرث عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه انه سمع رسول الله
يقول ما من امرء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلث ليال الا ووصيته
عنده مكتوبة قال عبد الله بن عمر ما مرت بي ليلة منذ سمعت رسول
الله يقول ذلك الا وعندي وصيتي فهذا الخبر من الصحاح يوجب
الوصية ضرورة ومما ورد في هذا من حديث هذيل بن شرحبيل

من الجمع بين الصحيحين للحميدي وبما ذكرناه من كتاب الدارقطني ومن كتاب
المغازي لابن اسحق ومن مناقب عبد الله بن احمد بن حنبل ومن كتاب الحلية
لابي نعيم الفضل احمد الحافظ الاصفهاني ومن كتاب السمعاني و
يعضده اجماع اهل الاسلام ايضا من حيث ان الشيعة تروي مثله
على السواء واذا كان الكتاب العزيز قد اوجب الوصية ووافقت
النصوص الصحاح الكتاب العزيز واكد وجوبها زيادة على لفظ الوجوب
قوله ثم في تمام الاية فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
واذا حصل اجماع المسلمين وورود النصوص النبوية ووفاق الايات
الالهية فقد وجب لامير المومنين الولاء من حيث انه وصى وجب له
الامر بعد رسول الله اظلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ومن
لم يفهم المراد بهذه المعاريض الجلية والمقاصد النبوية فقد غبن في عقله
وانما يتذكر اولوا الالباب واعلم انه قد ثبت بما لاريب فيه الاستدلال
من الاية والخبر على وجوب الاستخلاف والوصية اذ اعتقادهم في لفظ
القران العزيز وفي اخبار الرسول وما يعتقده الموحدون من اهل
النجاة من الضلال فنقول لا يخلو الكلام كله من قسمين مهمل و
مستعمل فحد المهمل هو ما لم يوضع في اللغة التي اضيف انه مهمل اليها
لشئ من المعاني والفوائد وحد المستعمل هو الموضوع لمعنى او فائدة
والمهمل لا يكون دلالة شئ وما لا يكون دلالة في شئ يجب ان ننزه ايات
الكتاب العزيز والفاظ الرسول اذا نزهها عن ذلك فلا بد ان يكون
من مفيد الكلام فاذا ثبت انهما من مفيد الكلام فالمفيد من الكلام
ينقسم قسمين اخرين احدهما لا يفيد فيما سمي به ابانة عن غيره
والثاني يفيد فيما سمي به افادة عن غيره وحد المفيد من الكلام هو
ما يفهم به مراد المتكلم وهو ينقسم قسمين اخرين احدهما يصح تبديله
وتغييره

وتغييره واللغة على ما هي عليه وذلك غير المفيد من الكلام كنحو اسماء
الالقاب مثل قولنا زيد وعمرو وخالد وبكر وعلامة ذلك انه يقوم
عند الغيبة مقام الاشارة عند الحضور وحقه ان لا يسمع فيه الشركة
واللغة بحالها فاذا وقعت فيه وجب التمييز بوصف اخر مضاف
اليه والقسم الثاني هو المفيد من الكلام وذلك لا يجوز تبديله ولا
تغييره واللغة بحالها لانه انما افاد في المسمى به ابانة عن غيره بصفة او حكم
وابانة بين حالتين وهو على ثلثة ضرب احدها ان تبين نوعا من نوع
وثانيها ان تبين جنسا من جنس وثالثها ان تبين عينا من عين
وذلك لا يجوز تبديله ولا تغييره واللغة بحالها ثم المفيد من الكلام
ينقسم قسمين اخرين حقيقة ومجاز والقسمة لها على قسمين
ايضا وهي انها مترددة بين النفي والاثبات فنقول اما ان ينتظم
اللفظ والمعنى او لا ينتظم وهي قسمين ايضا فالاول ما ينتظم
لفظه ومعناه وهو الحقيقة والاخر ما لم ينتظم لفظه ومعناه و
هو المجاز وحد الحقيقة هو ما اريد به ما وضع ذلك اللفظ
لافادته اما في لغة او عرف او شرع وحد المجاز هو ما اريد به غير ما
لم يوضع ذلك اللفظ لافادته في لغة ولا عرف ولا شرع وهو ينقسم
قسمين اخرين احدهما ان الحقيقة يجب حملها على ظاهرها بلا
دليل لانها قد وضع ظاهرها للفائدة المخصوصة فاذا خاطب
الحكيم قوما بلغتهم وجرد كلامه عما يقتضي العدول عن ظاهره من
القراين والدلائل لا بد ان يريد[2] ذلك اللفظ لافادته والقسم
الاخر هو المجاز وهو العكس من ذلك بل يجب حمله على ما يقتضيه
الدليل اذا لم ينتظم لفظه ومعناه فانما يكون لزيادة او نقصان

[2] ما وضع صح

او نقل واصل كلمة المجاز هو في معنى المسلك والممر فكان اللفظة اذا كان
لها حال الاستقرار سميت حقيقة واذا لم يكن لها حال الاستقرار كانت
منقولة عن اهل اللغة او كان فيها زيادة او نقصان ولم يكن لها حال الاستقرار
سميت مجازا الا انها اجيزت عما وضعت اليه مالم توضع نسبتها بالمسلك
الذى لا يجعل مكانا للاستقرار واعلم ان مع ثبوت هذه الاخبار وكونها من
مفيد الكلام وقد بينا ان المفيد من الكلام ينقسم قسمين حقيقة
ومجاز وقد بينا احكام الحقيقة واحكام المجاز فان كانت حقيقة
وجب حملها على ظاهرها بلا دليل قد بيناه من حكم الحقيقة وان كانت
مجازا وجب حملها على ما يقتضيه الدليل لما بيناه من حكم المجاز ولا دليل
ادى من الكتاب العزيز ومن صحاح اخبار النبي ص قد تقدم من الكتاب
العزيز ما يدل على معنى الاستخلاف والوصية من اخبار رسول الله ما
كشف العبارة بها فوجب التمسك بذلك والاستدلال لاتفاق الاية
الخبر على المعنى والعبارة فثبت لامير المومنين الامران معنى وعبارة و
ما بعد ثبوت المعنى والعبارة منار يقتبس ولا دليل يلتمس ام لكم كتاب
فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة
ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا
بشركائهم ان كانوا صادقين وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما
كان لهم الخيرة وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين وفي قوله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات
الله وفي قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المومنين وقوله
تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وفي قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا وفي قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية وفي قوله تعالى والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
وفيما يطابق

وفيما يطابق هذه الايات العزيزة من الاخبار المودية في ذكر يوم العلة
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن مخلد قال
حدثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون
قال حدثنا محمد بن حرون السايب عن ابي صالح عن ابن عباس يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال هو علي بن ابي طالب
قال حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا محمد بن عثمن قال حدثنا ابراهيم
بن محمد بن ميمون قال حدثنا محمد بن الوزوقان عن السدي عن محمد بن
السايب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثل ذلك وقال ايضا
حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال حدثنا محمد بن الحرث قال حدثنا احمد بن
الحجاج قال حدثني محمد بن الصلت قال حدثنا ابي جعفر بن محمد الباقر
عليهما السلام في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال محمد وعلي عليهما السلام وقوله تعالى وصالح المومنين قال ابو نعيم حدثنا
احمد بن جعفر النساى قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا الحسين بن
الحكم قال حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا حسين بن حسن قال حدثنا
حفص بن راشد عن يونس بن ارقم عن ابراهيم بن حيان عن ام جعفر
بنت عبد الله بن جعفر عن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله
يقرء هذه الاية فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح
المومنين قال صالح المومنين علي بن ابي طالب في قوله تعالى ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا احمد بن
المهرجان المحلي قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا
الحسين بن عبد الرحمن الازدي قال حدثنا عبد النور بن عبد الله بن محمد
بن المغيرة القرشي عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابيه عن ابن عباس

رواه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين وفيه (عن جعفر الخ)

قال بات علي ليلة خروج النبي الى المشركين على فراشه فنزلت هذه الاية و
من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وفي قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن سلام قال حدثنا
احمد بن زياد بن عجلان قال حدثنا جعفر بن علي بن نجيح قال حدثنا حسن بن
حسين العرني قال حدثنا ابو حفص الصايغ قال سمعت جعفر الصادق
عليه السلام في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن حبل الله
وفي قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وبالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا محمد بن يحيى بن منده قال حدثنا
اسحق قال حدثنا سلمة ابو حفص قال حدثنا سفين بن ابراهيم الحريري
عن حبيب قال نزلت هذه الاية افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
لا يستوون في علي بن ابي طالب عليه السلام وفي الوليد بن عقبة وبالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا اسحق بن بنان قال حدثنا
حبش بن مبشر قال حدثنا عبيد بن موسى قال حدثنا ابن ابي ليلى عن الحكم
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة لعلي عليه السلام
انا احد منك سنانا وابسط منك باعا واملأ للكتيبة منك فقال
علي اسكت انما انت فاسق فنزلت هذه الاية افمن كان مومنا كمن
كان فاسقا لا يستوون قال يعني بالمؤمن علي بن ابي طالب عليه السلام و
بالفاسق الوليد بن عقبة وفي قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حيان قال
حدثنا اسحق بن محمد الفارسي قال حدثنا حفص بن عمر المهرقاني قال حدثنا
حيوبه يعني اسحق بن اسمعيل عن عمر عن جابر عن محمد بن علي وتميم بن حذلم
عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية قال النبي لعلي يا علي تاتي انت وشيعتك يوم القيمة
راضين مرضيين وياتي اعداؤك غضابا مقمحين وبالاسناد قال ابو نعيم
وفيما اخبرني

وفيما اخبرني به ابو اسحق ابراهيم بن محمد المروزي قال حدثنا جميل بن يزيد
المروزي قال حدثنا عبد الحكيم بن ميسرة عن شريك بن عبد الله عن
ابي اسحق عن الحرث قال قال امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
نحن اهل بيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتى عبد الله بن عباس
وقص عليه ما قال امير المومنين فقال ابن عباس صدق علي اوليس
كان النبي لا يقاس بالناس وقال ابن عباس نزلت هذه الاية في
علي ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
وفي قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وبالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد قال حدثنا احمد بن علي الخزاز قال
حدثنا محمود بن الحسين المروزي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
قال حدثنا محمد بن مالك الضبي قال حدثنا محمد بن سهل الجرجاني و
حدثنا محمد بن ابراهيم بن علي قال حدثنا ابو عروة قال حدثنا سلمة بن
شبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد عن
ابيه عن ابن عباس في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل و
النهار سرا وعلانية قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان له
اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفي السر درهما
وفي العلانية درهما قال ورواه يحيى بن يمان ويحيى بن الضريس عن عبد الوهاب
عن ابيه ولم يذكرا ابن عباس قال حدثنا احمد بن الحرث المرهفي
قال حدثنا الحسن بن علي الاسدي وحدثنا يوسف بن ابراهيم بن الحسين
الاسبجي قال حدثنا ابراهيم بن محمد العمري قال حدثنا عبد الله بن سعيد
قال ابن سعيد قال حدثنا ابن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن
ابيه قال كانت لعلي اربعة دراهم فانفق درهما ليلا ودرهما نهارا

ووزهما سرا ووزهما علانية فنزلت فيه هذه الاية الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية الاية وفي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين فهذا امر لكل مومن كان من المتقين بالكون
مع علي عليه السلام على ما فسره العلماء وهو تفسير عليه اجماع من كافة
اهل الاسلام اذ هو من طريق الجمهور مع اتفاق الشيعة عليه لانها
تروي في تفسير هذه الاية العزيزة مثله على السواء فقد حصل الاجماع
كما ترى وحد الامر هو القائل لمن دونه في الرتبة افعل وقد اختلف
المتكلمون في مطلق الامر فذهب جميع الفقهاء وطائفة من المتكلمين
الى ان الامر يقتضي ايجاب الفعل على المامور به وربما قالوا وجوبه وقال
اخرون مطلق الامر اذا كان من حكيم اقتضى كون المامور به مندوبا
اليه وانما يعلم الوجوب بدلالة زائدة وذهب اخرون الى وجوب الوقوف
في مطلق الامر بين الايجاب والندب والرجوع في كل واحد من الامرين
الى دلالة غير الظاهر اما على ان تركه قبيح فيعلم انه واجب او انه ليس بقبيح
فيعلم انه ندب وهذا الامر العزيز منه تعالى اسمه يقتضي الوجوب لاخرين
يدل على وجوبه قبح تركه لانه امر بالكون مع النبي اذ هما على ما فسر الصادقو
مع كون النبي داخلا في الامر ثبت وجوبه لان ترك الكون مع النبي كفر لقوله
تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله فثبت ان الكون مع النبي واجب
اذ هو طاعة لله وتركه كفر فثبت وجوبه لقبح تركه فثبت وجوب اتباع
امير المومنين وبوجوب اتباعه ثبت انه امام الامة بعد نبيها من حيث
لم يقع تراخ بين الامرين ويزيده بيانا بوجوب اتباعه انه ولي امر الامة
والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فقد ثبت بما تقدم في تفسير الاية انه ولي الامر لما بيناه وسنورد
من النصوص ما يوجب له الامر ايضا بحيث يتفق على وجوب اتباعه الاية
والخبر باي حديث بعده يؤمنون في قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح
المومنين

المومنين قلت من كان صالح المومنين بوحي من العزيز الحكيم يجب اتباعه
بعد النبي بلا فاصلة ما بينه وبين النبي لان الصالح يهدي الى الحق دون من
تميل به الاهواء الى شهوات نفسه ولذاتها ومن له شيطان يعتريه بدليل
قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما
لكم كيف تحكمون ويزيد المتامل ايضاحا وبيانا ان الله تعالى لما
من على نبيه بنصره له على من تظاهر عليه فقال جل ثناؤه فان تظاهرا
عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين والملائكة بعد ذلك
ظهير والمولى في هذا المكان هو الناصر لا غير لانه ليس يشرك الله تعالى
في السيادة على جبرئيل لا علي بل هو سيدهما اذ لفظة مولى يعبر بها عن الطاعة
والسيادة في غير هذا الموضع ولو علم البارئ جل اسمه ان في الجن والانس من
يساوي عليا في المنزلة لاشركه في الذكر كما قال تعالى اسمه وجبرئيل وصالح المومنين
والملائكة بعد ذلك ظهير فقد افرد الله تعالى جبرئيل بلفظ الخصوص من
الملائكة ثم ذكر الملائكة بعده بلفظ العموم واراد بذلك تعالى اسمه تمييز
جبرئيل عن ابناء جنسه بلفظ يخصه دون غيره من الملائكة ليعلم جميع
خلق الله من الملائكة والانس والجن ان جبرئيل افضل من الملائكة
لان الخصوص في هذا المقام افضل من العموم في الاتصال بذي الطاعة
واخص من الانفصال عن تساوي الملائكة وهذا الخصوص والعموم
حاصلان لمولانا امير المومنين صلوات الله عليه وآله على السواء في
ابناء جنسه من البشر كافة وبين الحالين فرق لطيف دقيق
ينبغي للعاقل الناظر بعين حقيقته والباحث عن طريق هدايته
ان يتامل الفرق وذلك ان الله تعالى لما ذكر نصره لنبيه اراد
تمييز جبرئيل عن ابناء جنسه فافرده منهم بالذكر موحدا ثم قرن
معه ابناء جنسه في النصرة الا انه خصصه بالذكر لبيان علو منزلته
عليهم بدليل قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير فميزه بلفظ بعد

زيادة على الخصوص المقدم لان مع يقتضي المصاحبة فلو كان لهم ثم
مصاحبة في المنزلة لكانت عوض بعد مع لان لفظة بعد يقتضي
التاخير فجعل الله تعالى لفظة بعد لبيان تقديم المذكور وعلو الرتبة .. و
لو كان ثم مصاحبة في المنازل لكانت لفظة مع عوض لفظة بعد
ذكر تعالى الملائكة بلفظ العموم مع لفظ الخصوص لجبرئيل من حيث
ان لهم في رتبة نصر رسول الله حظا ونصيبا وذكر الله تعالى امير المؤمنين
عليه السلام في هذا المقام بلفظ الخصوص عن ابناء جنسه من البشر و
لم يدخلهم في عموم بعد ذلك الخصوص لئلا يشتبه الحال فيه مع ابناء
جنسه وليعلمهم ان افرده عن ابناء جنسه بخصوص لا يتداخله عموم
وان المراد به ولاء الامر بعد نبيه وان لم يجر للولاء ذكر كما قال الله تعالى حتى
توارت بالحجاب وان لم يجر للشمس ذكر لاقتضاء الحال لها يوضح ذلك قوله
تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقد تقدم ذكرا مختصا بها دون غيره فذكر
الله تعالى بعد اسمه العزيز وبعد نبيه مفردا من ابناء جنسه ثم افرده تعالى من
ابناء جنسه في لفظة مولاه كما افرده من ابناء جنسه في لفظة وليكم ليعلم
الانس والجن انه اراد ما لا نظير له فيه وهو ولاء الامة بعد نبيها ولو لم يكن
المراد به لكان قد شركهم الله تعالى ان كان الامر في النصر لرسوله واذا كان بلفظة
بعد اذا اراد تمييزه في انه ناصره حسبه وانما هو ناصره وامام امته من بعده
ويزيد ذلك بيانا وايضاحا ان في امته صلوات الله عليه واله المهاجرين
الانصار وهم الصحب المشكور والورد المحبوب فلما افرده الله تعالى بخصوص لا
عموم بعده علمنا انه هو المراد بما ذكرناه والله الموفق والمعين وما بعد
الحق الا الشك وما بعد الهدى الا الضلال فانى تؤفكون وسيعلم الذين
ظلموا اى منقلب ينقلبون وفي قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله اعلم ان الله تعالى انما ذكر امير المؤمنين في هذه الاية الا
ليعلم

ليعلم خلق الله من الانس والجن ان هذه منزلة لا تحصل لغيره ثم ان البيع
يحتاج الى الايجاب والقبول وامير المؤمنين قد حصل منه القبول ومن
ربه الايجاب لعلم امير المؤمنين عليه السلام بصدق وعد ربه تعالى اسمه
بقوله بان لهم الجنة ثم قال تعالى وعدا عليه حقا فاين الفار من الزحف
عند هذه المقامات الحلية والامور الجلية وقد حصل لامير المؤمنين ع
قوة بصيرة لم تحصل لغيره ببذل مهجته ابتغاء مرضات الله تعالى وقد ذكر الثعلبي
في تفسير هذه الاية ما يدل على فضل امير المؤمنين ووقايته للرسول بنفسه
ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام في ليلة مبيت علي
على الفراش اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر
فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختارا كلاهما الحيوة فاوحى الله تعالى اليهما
الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه
يقيه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا
وكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند قدميه فقال جبرئيل بخ بخ
لك يا ابن ابي طالب يباهي بك الله الملائكة فانزل الله تعالى على رسوله
وهو متوجه الى المدينة في شان علي ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله الاية والله تعالى كلف جبرئيل وميكائيل ذلك
وعلم من حالهما ان ذلك غير واقع منهما ليبين فضل امير المؤمنين
عليهما ببذل نفسه فيما لم يبذل احد منهما نفسه فيه فاذا علم بنو ادم
ان الملائكة المقربين لم يقدموا على ما تلته في افعاله وجب عليهم
ان يقروا حينئذ ان لا مثل له فيهم فبان فضله عليه السلام على الملائكة
والبشر وما يقرب من مرضات الله وما يحصل له من محبة الله لان
تعالى يقول ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم
بنيان مرصوص وما حصل لهم ذلك الا من حيث الاقدام في الجلد
في الجهاد وامير المؤمنين عليه السلام في مبيته على فراش الرسول

اعظم خطرا من مبارزة الخصوم لان المحارب يجوز لنفسه الغلبة وان
لم تكن غلبة جوز النجاة ومبيت امير المومنين لم يجوز فيه النجاة لكثرة عدوه
وقلة ناصره وكان الى الظن العطب اقرب من الظن بالسلامة ولذلك
لما تحققت الملائكة العطب على السلامة لم يطب نفس احدهما على الايثار
وامير المومنين ع كان في تلك الحال مؤثرا بنفسه ومتقربا الى ربه وفاديا
لرسول الله فبان له الفضل على الملائكة والبشر فوجب محبة الله له اعظم
من محبة غيره ممن لم يقدم مثل اقدامه وفي ذلك عدم النظير له عليه السلام
وفي قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قلت فاذا كان امير المومنين حبل
الله بما سبق ذكره في تفسير الاية وانه حبل الله وقد امرنا بالاعتصام به والامر
من الله يقتضي الوجوب لانه تعالى قال في تمام الاية ولا تفرقوا فنهى عن
التفرق بعد الاعتصام فثبت وجوب هذا الامر لقبح تركه وقبح ترك الموضع
نهى الله عنه وهو تعالى لا ينهى الا عن القبيح واذا حصل النهي عن تركه عقيب
الامر به وجب امتثاله واذا وجب امتثاله وجب الاعتصام بالمامور من
اجله واذا وجب الاعتصام به علم كل احد انه ولي الامر بعد رسول الله حالا
يخفى على من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد اللهم الا ان زاغ عن الحق
وختم على سمعه وبصره فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
ويؤيد الباحث ايضا هاديا انا قوله تعالى جميعا فهذا امر يعم كافة الاسلام
فوجب على جميع الامة التمسك به وسيان بين الآمر والمامور وفي قوله تعالى ان
الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قلت اعلم ان الله تعالى سبحانه
قد نوّه بذكر امير المومنين ع في هذه الاية العزيزة غاية التنويه حيث جعله خير
البرية فقد دخل خلق الله كافة في عموم هذا اللفظ وقد خرج النبي من هذا
القسم بتخصيص من النص بقوله صلى الله عليه وآله انا سيد ولد ادم وبقيت
الاية على عمومها فمن ادعى التخصيص فعليه الدليل وما ذكره الله تعالى بهذا
الذكر الجليل الا لتعلم الامة انه احق بالولاء لانه لا يجوز ان يتقدم على الامة
الاخيرها

الاخيرها واشرفها فنبه الامة ان تقتدي بخير البرية وهذا غاية في وجوب الائتمام
ونهاية في خلوص اقتدائهم وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وفي قوله
تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم
لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قلت واعلم ايها
الناظر في كتابنا ايّدك الله بنور هدايته ان الله عزت عظمته قد نوّه
في هذه الآية العزيزة بذكر امير المومنين تنويها يؤذن انه قدوة الاولياء
ورئيس الاتقياء وانه دعيمة من دعائم الجبار وامام لخلصائه الابرار
بدليل اية الصدقات في كتابه العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فمن اعتبر هذه الصلة علم ان
شرفها للمتصدق بها لا لمحلها يوضح ذلك ان غيره عليه السلام في زمن
رسول الله جاد دائما بشيء تصدق او لم يرد في احد منهم اية ولا جرى لهم
ذكر في الاثار العزيزة وهذا مما يدل على تعظيم قدره وعلو امره وكثر خطره
واستحقاقه المنزلة العليا والشريعة التي لا يدانيه فيها احد من العباد
ولا يصل الى قصواها كل من ساد وجاد ويؤيد ذلك ايضا هاديا
بيانا قوله عليه السلام للوليد بن عقبة بن ابي معيط حين قال له ما قدمناه
فقال عليه السلام اسكت فانك فاسق فانزل الله الوحي العزيز على
ما وقع لفظه الكريم تنزيها له واجلالا لمحله في التعظيم ولو كان قد قال
غيره له يا فاسق لوجب عليه حد الفرية لان خبره كان يخبر عن مظنون
وهو عليه السلام يخبر عن معلوم ودل على صحة اخباره عن المعلوم
دون المظنون قول الله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا
يستوون وفي علمه بطوية الفاسق دليل على انه ولي الامر بعد رسول الله
اذ قد اطلعه الله على مكنون امر المذكور ويؤيد ذلك قوله تعالى وقل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون يعني بالمومنين الامام

عليه السلام والائمة من ذريته فدل على انه مطلع على عمله وعمل غيره ويؤيد ذلك
تمام الاية قوله تعالى وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما
كنتم تعملون فلما راى عليه السلام عمل هذا الفاسق كما اخبر الله عز وجل فقال
انه يرى عمله ورسوله والمومنون الائمة الاطهار الهادون الاخيار صلوات
الله عليهم وقال تعالى اسمه وستردون الى عالم الغيب والشهادة فلما ان
رد خبر الاحر اليه جلت عظمته اخبرنا بفسق هذا الفاسق تصديقا لما
اخبر به الامام المؤمن المطلع على عمله وقد ذكره تعالى افمن كان مؤمنا كمن
كان فاسقا في المعنى الذي قصدناه فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
تنويها بذكره في استحقاق الولاء حسب ما قدمنا ذكره من الاخبار والايات

ومن الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء من احاديث الاعمش بالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا احمد بن عمر بن غالب حدثنا احمد بن احمد بن ابي خيثم حدثنا
عباد بن يعقوب حدثنا موسى بن عثمن الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن
ابن عباس قال قال رسول الله ما انزل الله اية فيها يا ايها الذين امنوا
الا وعلي راسها واميرها وفي قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وما يقتضيه من الاخبار المطابقة للآي العزيز
وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا احمد بن اسحق
قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل بن بكير بن مسمار
عن عامر بن سعد عن ابيه قال نزل على رسول الله الوحي بهذه الاية فدعا عليا
وفاطمة وحسنا وحسينا فقال هؤلاء اهل بيتي قال ابو نعيم ورواه احمد بن
حنبل عن قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله
بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا قتيبة مثله قال ابو نعيم حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا عبد الله بن صالح
قال حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد الخدري ان ام سلمة
حدثته ان هذه الاية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس

ثم تردون نسخة اصل

في نسخة اصل

الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وانا جالسة عند باب البيت
قالت قلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك الى خير انك
من ازواجي قالت وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام وبالاسناد قال حدثنا سليمن بن احمد في المعجم الاوسط
قال حدثنا احمد بن اسحق بن شاذان قال حدثنا قال حدثنا الكرماني
بن عمر قال حدثنا سعيد بن زربي الخزاعي قال حدثنا محمد بن بشير عن ابي
هريرة عن ام سلمة قالت جائت فاطمة ببرمة لها الى رسول الله
قد صنعت له حساء حملتها على طبق فوضعتها بين يديه فقال لها
اين ابن عمك وابناك قالت في البيت قال اذهبي فادعيهم فجاءت
الى علي فقالت اجب رسول الله وابناك قالت ام سلمة فجاء علي
يمشي آخذ بيد الحسن والحسين وفاطمة تمشي معهم فلما راهم رسول الله
مقبلين مد يده الى كساء كان على المنامة فبسطه واجلسهم عليه و
اخذ باطراف الكساء الاربعة بشماله فضمه فوق رؤسهم واهوى
بيده اليمنى الى ربه فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد
قال حدثنا الحسين بن اسحق قال حدثنا يحيى الحماني قال حدثنا ابو اسرائيل
عن ابيه عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ان الاية نزلت في بيتها
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فقلت وانا عند عتبة الباب يا رسول الله وانا معهم قال انك على خير
الى خير وبالاسناد قال حدثنا احمد بن علي بن الحرث المرهبي وزيد بن
علي المقري قالا حدثنا القسم بن محمد بن حماد الدلال قال حدثنا مخول بن ابراهيم
قال حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامي عن عمار الدهني عن عمرة بن افعى عن

رواه الصلت في كتاب الكشف في ابواب السبعة ثم قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الطريق
والمعروف ان اهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير خمسة وسادسهم جبرئيل عليه السلام

ام سلمة قالت نزلت هذه الاية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل و
رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانا على باب البيت قلت يا
رسول الله الست من اهل البيت قال انك على خير انك من ازواج
النبي قال ورواه سليمن بن قرم عن عبد الجبار وبالاسناد قال حدثنا
سليمن بن احمد قال حدثنا موسى بن هرون قال ابراهيم بن حبيب الكوفي قال
حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن ابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد ان
رسول الله جاء الى باب علي اربعين صباحا بعد ان دخل بفاطمة
فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن الجزء الاول من كتاب
الفردوس في باب الالف قال علي امير المؤمنين ع قال قال رسول الله انا اهل
بيت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ويليه
ايضا من الباب عن ابن مسعود قال قال رسول الله انا اهل بيت اختار
الله لنا الاخرة على الدنيا وبالاسناد ايضا قال حدثنا ابو ناجب محمد بن اسمعيل
الاستراباذي حدثنا ابو الحسن بن المثنى حدثنا علي بن مهرويه حدثنا داود بن
سليمن الغازي حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال قال رسول الله حرم الله الجنة على ظالم اهل بيتي وقاتلهم
وسابيهم والمعين عليهم وتلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله
يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم قلت واعلم رحمك الله ان
الطهر خلاف الدنس ومعنى التطهير التنزه عن الاثم والفواحش والبعد
عن كل قبيح ذكر ذلك صاحب كتاب المجمل في اللغة وهو احمد بن فارس
اللغوي واذا كان هذا معنى التطهير فقد ثبت عصمتهم عليهم السلام
لان

لان حد العصمة ما يختار المكلف عنده ترك القبيح الا انتهاء عنه ولولاه
لكان لا يختار ذلك او لا يمتنع منه مع التمكن منه في جميع الحالين فهذا حد
العصمة في عرف المتكلمين وهذا معنى العصمة في عرف اللغة ومع ثبوت
ذلك وصحته فانا لا نعلم ان المعصوم معصوم الا اذا شاهدنا افعاله
فمتى ما آثر الحسن على القبيح وتجنب مواقع الرجس قطعنا بعصمته
هذا ما ينتهي مبلغ علمنا اليه ولا يلزمنا من ذلك معرفة بواطن الاحوال
اذ كان مآل ذلك الى من يعلم السر واخفى فاذا ورد الوحي العزيز من
علام الغيوب انه قد اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا لم يبق لنا تصفح
في سرائرهم ولا مجال سقط عنا تصفح هذا الحال اذ قام به الباري جل ثناؤه
فيما كنا نسره وصرنا نعلم به عقلا وسمعا واي سمع ابين من الوحي العزيز
المتعال الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد فقد ثبت عصمتهم صلوات الله عليهم على ما ترى عقلا وسمعا و
قال تعالى مخبرا عن عصمتهم انها بارادته جل وعز لا بارادة غيره وارادته
غالبة على جميع الارادات فقد ثبت عصمتهم من الاصلين ووجب
ثبوتها من اصلين اخرين احدهما ما رواه اهل الجمهور من هذه
الطرق المذكورة في الجلاء والوضوح مما يدل على ان الاية العزيزة مختصة
بهم دون غيرهم من الصحاح ومن طريق احمد بن حنبل ومن الجمع بين
الصحاح الستة ايضا والشيعة ايضا ترويه على السواء فثبت عصمتهم
من هذين الاصلين باجماع من كافة اهل الاسلام فيجب ان يعتمد على
ما اجتمعا عليه وهذه الروايات والنصوص من ادل الدليل على ما ذكرناه
وقد اوردنا ما قدمنا من اسانيد الحافظ ابو نعيم مما افرده في كتابه
الموسوم باستخراج الايات الخاصة في امير المؤمنين ومن اسانيد غيره و
ذكرنا ذلك على التعيين والوضوح ومع ثبوت عصمتهم عليهم السلام باذن الله

تعالى اجماع كافة اهل الاسلام على ما بيناه من الطرق ومن ثبت حقيقة
العصمة امتنا وقوع الخطأ منهم عاجلا وآجلا واذا امتنا وقوع الخطأ منهم
وجب الاقتداء بهم دون غيرهم ممن لم يؤمن وقوع الخطا منهم ودخول
الرجس عليهم وترك التطهير بهم ومن اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا بارادته ثبت انهم يهدون الى الحق لموضع تنزيه الله تعالى لهم
عن ارتكاب الاهواء المردية ومن كان كذلك كان
احق بالاتباع واخص في الانجاح شرعا وعقلا لموضع وصف الله له بقوله
تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم
كيف تحكمون فقد اوجب الله تعالى الاقتداء بمن يهدي الى الحق وليس
ذلك الا مع اذهاب الرجس المدنس عنه وتطهيره له ودخل من لم يحكم
بذلك فصار ذلك حكما من لم يحكم الله كان ممن وصفه الله تعالى في هذه
الاية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وفي قوله تعالى فقل
تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم الاية وما
يقتضيه من الاخبار وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن اسحق قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم
بن اسمعيل بن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال
لما نزلت هذه الاية ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا و
انفسكم دعا رسول الله عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء
اهلي وبالاسناد قال حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا احمد بن داود
المكي ومحمد بن زكريا الغلابي قالا حدثنا بشر بن مهران الخصاف قال حدثنا محمد
بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر قال قدم على النبي
صلى الله عليه وآله العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا
يا محمد فقال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام قالا هات
انبئنا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير فدعاهما الى الملاعنة
فواعداه على ان يغادياه بالغداة فغدا رسول الله واخذ بيد علي وفاطمة
والحسن

[margin:] الله ومن لم يحكم صح

والحسن والحسين وارسل اليهما فابيا ان ياتياه واقرا له فقال رسول الله
والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر عليهما الوادي نارا قال جابر فيهم نزلت
ندع ابنائنا وابنائكم الاية قال الشعبي قال جابر علي وابنائنا الحسن والحسين
ونسائنا فاطمة عليها السلام وبالاسناد قال حدثنا ابراهيم بن احمد
اليزدي قال حدثنا احمد بن فرج حدثنا ابو عمر الدوري قال حدثنا محمد بن مروان
عن محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضوان الله عليه
قال لما جاء اهل نجران وانزل الله فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم جاء
رسول الله ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة قال اذا دعوتم فامنوا انتم
فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية ومن الجزء الثاني من كتاب
المغازي من اجزاء اثنين لمحمد بن اسحق بالاسناد قال حدثنا يونس بن
اسحق قال لما قدم وفد نجران على رسول الله لبسوا الحلل وخواتيم الذهب
فسلموا على رسول الله فلم يرد عليهم وقصدوا الكلام نهارا طويلا
فلم يكلمهم وعليهم تلك الحلل وخواتيم الذهب فانطلقوا يبغون
عثمن بن عفان وعبد الرحمن بن عوف الزهري وكانوا اصدقاء لهم
ومعرفتهم فقالوا لهم ان نبيكم قد كتب الينا كتابا فاقبلنا اليه وسلمنا
عليه فلم يرد علينا السلام وتصدينا لكلامه نهارا طويلا فلم يكلمنا
فما رايكما نعود ام نرجع وكان امير المومنين علي بن ابي طالب عليه
السلام حاضرا قالا لعلي ما ترى يا ابا الحسن في هؤلاء القوم فقال
علي لعثمن وعبد الرحمن ارى ان يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم
ويلبسوا ثياب سفرهم ثم يعودوا اليه ففعل وفد نجران ذلك و
وضعوا حللهم وخواتيمهم واتوا النبي فسلموا فرد سلامهم ثم قال
النبي والذي بعثني بالحق نبيا لقد اتوا المرة الاولى وان ابليس لمعهم
ثم سائلهم وسائلوه فلم يزالوا يسالوه حتى قالوا ما تقول في عيسى

فانا نرجع الى قومنا ونحن نصارى بعثونا ان كنت نبيا ان نعلم ما تقول في
عيسى فقال رسول الله ما عندي فيه شيء يوحى هذا فاقيموا حتى اخبركم ما
يقال في عيسى فاصبح من الغد وقد انزل الله تعالى اليه ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من
الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة
الله على الكاذبين فابوا ان يقروا بذلك فاصبح رسول الله مشتملا
على الحسن والحسين وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعنة فقال شرحبيل
لصاحبيه يا عبد الله بن شرحبيل ويا حسان بن قيس قد علمتم ان
الوادي اذا اجتمع اعلاه واسفله لم يردوا ولم يصدروا الا عن رايي واني
والله ارى امرا مقبلا والله ان كان هذا الرجل ملكا مبعوثا فكنا اول العرب
طعن في عينه ورد عليه امره ولا يذهب لنا من صدره وقومه حتى يصيبونا
بجائحة وانا لادنى العرب منهم وان كان هذا الرجل نبيا مرسلا فلاعناه
لا يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك فقال له صاحباه فما
الراي يا ابا مريم فقد وضعتك الامور على ذراع فهات رايك فقال اري
ان احكمه فاني لا يحكم شططا فقالا له انت وذاك فتلقى
شرحبيل رسول الله فقال اني قد رايت خيرا من ملاعنتك فقال فما هو
فقال شرحبيل احكمك اليوم وليلتك الى الصباح فمهما حكمت فينا فهو
جائز فقال رسول الله لعل وراك احد يثرب عليك فقال له شرحبيل
سل صاحبي فسالهما فقالا لا نرد ولا نصدر الا عن راي شرحبيل
وادعه فقال رسول الله كافر او قال جاحد موفق فرجع رسول الله ولم يلاعنهم
حتى اذا كان في الغداة اتوه فكتب لهم هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما كتب محمد النبي رسول الله لنجران اذ كان له عليهم الحكم في كل ثمرة وكل
صفراء وبيضاء وسوداء ورقيق فافضل عليهم ذلك كله على الفي حلة في
كل رجب الف حلة وفي كل صفر الف حلة وقيمة ما زادت حلل الخراج او
نقصت

نقصت قال سمع صدقاتهم وتقدم عليهم بخرسهم قلت واعلم
ايدك الله بنور الهداية ان النبي لا يلتقي الجاحدين الا بابلغ الاعجاز الباهر
عندهم وارهب الآيات في قلوبهم والتحدي لنصارى نجران بالمباهلة
بعلي وفاطمة والحسن والحسين لم يكن من قبل الرسول بدليل قوله تعالى فمن
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع الاية وانما
كان النبي في هذا المقام مامور بدليل قوله تعالى فقل فقد ثبت له ذلك
انما كان اختيار الله ومن يختارهم الله تعالى لا يقسم عليه تعالى بهم
ويكون ذلك مصدقا لهذا الكتاب العزيز الذي به علمنا صدق الرسول في
دعواه وعلمنا صدق الكتب المتقدمة لانه لولاه لم يثبت عندنا تصديق
شيء من الكتب بل لما قال الله تعالى مصدقا لما بين يديه وقال تعالى
مصدقا لما معكم وقال تعالى مصدقا لما بين يديه من التورية والانجيل و
كثير في الكتاب العزيز مثل ذلك وبالكتب يثبت صدق الانبياء في صحة
دعواهم والقران سيد الكتب كما ان نبينا سيد الانبياء وقد وقف
تصديقهم وتصديق الكتاب العزيز الصادر على يديه واليه على المباهلة
لجاحديه ومن فيه من النصارى على القسم على الله بهم فقد صاروا
ابلغ ايات رسول الله وافضل معجزاته وارهبها في قلوب الاعداء لهم و
ثبت ايضا صدق الكتب لصدق مجيء الكتاب العزيز بهذه الكتب ومن
كان للرسول النصرة في المعجزات البهرة وعلى تصديق الكتاب اقتدر
كان بنيابة الرسول احق وبهداية امته ابصر وبمعرفة الكتاب العزيز
اخبر وكان له هذه المنازل العلية والمراتب الزاكية الموضحة لحب
ولاه والاقتداء به لموضع التنويه من الوحي العزيز بعلو منزلته ورفيع
درجته ولذلك نظائر في وجوب ولائه قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الاية وهي خاصة به والله تعالى جعله نفس نبيه لموضع
القدوة بعده والاقتداء به وشاع ذلك من حيث جعله الله تعالى

من فرض الطاعة على ما له جل وعز ولرسوله في هذا المقام لقيام مقامه في فرض
الطاعة لا ان ارادتهما واحدة بل وجوب طاعتهما واحد فلذلك صار
نفسه في وجوب تقادير الاجزاء لا وجوب مقادير الاجزاء ام لهم سلم يستمعون
فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين وفي قوله تعالى ان الذين آمنوا و
عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وفي قوله تعالى وكفى الله المومنين القتال
وفي قوله تعالى وتواصوا بالصبر وفي قوله تعالى السابقون الاولون وفي قوله
تعالى واركعوا مع الراكعين في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا وبالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا محمد بن الحسين
والحسين ابنا احمد بن المخارق قالا حدثنا محمد بن الحسن بن سماعة قال
حدثنا القسم بن الضحاك مولى عمر بن حريث المخزومي قال حدثنا عبد الكريم الخزاز
عن ابي اسحق السبيعي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله لعلي يا علي قل
اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور
المومنين مودة قال فنزلت هذه الاية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد
ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال حدثنا الحسن بن علي بن الوليد قال حدثنا اسحق
بن بشير قال حدثنا خالد بن يزيد عن حمزة الزيات عن ابي اسحق عن البراء
بن عازب قال قال رسول الله لعلي يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا
واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور المومنين مودة فانزل الله على
رسوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وبالاسناد
قال حدثنا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين قال حدثنا جدي ابو حصين قال
حدثنا عون بن سلام قال حدثنا بشر بن عمارة قال حدثنا سليمن بن احمد
قال حدثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا حدثنا
عون بن سلام قال حدثنا بشر بن عمار عن ابي روق عن الضحاك عن ابن
عباس رضوان الله عليه قال نزلت في علي ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب المؤمنين وبالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا

علي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا الهيثم بن خلف قال حدثنا احمد بن
موسى قال حدثنا الحسن بن ثابت بن عمر المدني قال حدثني ابي قال حدثنا شعبة عن
الحكم عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي قال لعلي ارفع راسك وادع
ربك وسل يعطيك فرفع يديه وقال اللهم اجعل لي عندك ودا فانزل الله
تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وبالاسناد
قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن علي قال حدثنا محمد بن مسكان
قال حدثنا عبد السلام بن عبيد المكندي قال حدثنا فطير بن العلا عن الاعمش
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا
قال الحب لعلي في قلب كل مؤمن وبالاسناد قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
محمد بن حيان قال حدثنا اسحق بن محمد بن احمد الفارسي قال حدثنا حفص
بن عمر المهرقاني قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن مندل بن علي عن اسمعيل
بن سليمان عن ابن عمر مولى بشر بن غالب عن محمد بن الحنفية عليه السلام
في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود
لعلي قلت فصارت المحبة لمن محبيه علما لتحقيق ايمانهم وامارة وضحة
لتوكيد اديانهم فالسعيد من تمكنت مودة الهادي من قلبه وثبتت
ولاية الداعي في عقده فيا طوبى لهم وحسن ماب في قوله تعالى وكفى الله
المومنين القتال وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن الفيض قال حدثنا
محمد بن الحسين بن حفص قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا
القسم بن الفضل عن سفين الثوري عن زبيد عن عبد الله بن مسعود
انه يقرء هذه الاية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب عليه السلام
في قوله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا
الحسن بن عثمن بن زياد قال حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا عمر بن
علي بن رفاعة عن ابيه قال سمعت علي بن عبد الله بن عباس يقول و
تواصوا بالصبر علي بن ابي طالب في قوله تعالى السابقون الاولون
بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا احمد بن محمد بن الصبيح قال حدثنا حجاج بن

الرحمن ودا

يوسف قال حدثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن عبد عن الضحاك عن ابن عباس
في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات عليا وسلمان قال وفي قوله تعالى والسابقون الاولون ذكر عليا
وسلمان وبشر المخبتين الى قوله ومما رزقناهم ينفقون قال علي وسلمان
في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن علي
بن خلد حدثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا محاب بن الحرث قال حدثنا
الحسن بن علي عن محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضوان
الله عليه قال واركعوا مع الراكعين انها في رسول الله وعلي خاصة لانهما
اول من صلى وركع قلت واعلم ان الله تعالى قد نوه بذكر امير المومنين
في هذا الموضع بايات من الكتاب العزيز الذي زكاه الله تعالى فقال عز
وجل لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
فقال تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا وفسر على ما نرى انه جعل محبته في قلوب
المومنين وهذا من علامة دخول الجنة لان المومنين اهل الجنة بلا خلاف
واذا كان الله هو الموضح لاهل الايمان وجوب ولايته ثبت ان ولايته ايمان
بدليل قوله تعالى حميثا على المومنين وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
فاذا كان الله قد حبب اليهم الايمان بدليل انه تعالى مكن الخلق في فعله و
جعل لهم طريقا اليه وهو العقل مع التمكين والآلات والالطاف واذا صح
العلل ما جرى مجرى ذلك ولم يكلفهم غير وسعهم بدليل قوله تعالى لا يكلف
الله نفسا الا وسعها والوسع دون الطاقة فاذا تقبل قلب عبد هذا
اللطف ونظر لنفسه في طريق النجاة زاده لطفا على ما كان قد آتاه قبل
رغبته في الايمان وزيادة على الالطاف في التكاليف هو معنى حبب اليكم
الايمان وزينه في قلوبكم واذا كانت مودة امير المومنين قد جعلها الله
في قلوب المومنين ثبت ان مودته ايمان اذ هي بعث من الله تعالى
اذا كان الله تعالى ولاه ثبت وجوبه وكلما ثبت وجوبه وجب ان يكون
اتباعه

اتباعه اسلم وما كان اتباعه اسلم كان ابلغ في المتعبد لزوم الحجة من الله
على عباده ووجب ان يكون هو ولي الامر بعد رسول الله ومما يؤيد ما
ذكرناه قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلي على لفظ ما قد رووه و
من كفى الله به المومنين القتال فقد اقام به عمود الاسلام ومن قام به عمود
الاسلام وانتظم به قوام الدين ومن انتظم به عمود الاسلام كان اولى بالاتباع
ممن سواه واذا كان قد تواصا هو ورسول الله بالصبر فقد صبر نفسه
على طاعة الله وصبرها عن معصيته وذلك من دلايل العصمة و
خصايصها وهي من دلائل العصمة وخصايص الانبياء والائمة عليهم السلام
واذا كان عليه السلام من السابقين الاولين وجب تمييزه على من سواه
اذ كان اسبق من جميع خلق الله الى الايمان بالله ورسوله وهو اول
من ركع مع النبي صلى الله عليه واله وقد امرنا الله تعالى في كتابه العزيز
فقال واركعوا مع الراكعين وهذا امر قد لزمنا اتباعه اذ كان امر من الله
تعالى امرنا باتباعه كما امر من اتباع الرسول وامرنا باتباع مصاحبته
في حال الركوع اذ هما في الركوع سواء فهما في الاتباع سواء وهذا امر اوضح من
ان يشكل على من ازيل عنه الشك والارتياب ان في هذا لبلاغا
لقوم عابدين في قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه
يصدون وفي قوله تعالى وتعيها اذن واعية وفي قوله تعالى الذين
امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب
في قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون بالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن عبد الله
بن سالم السلولي بن جلع قال حدثنا يحيى بن يعلى البازي قال حدثنا
ابن ابي الملح قال حدثنا الحسن بن حماد حدثنا يحيى بن يعلى عن صباح
المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابي صادق قال حدثنا ربيعة بن ناجد
قال سمعت عليا يقول فيّ انزلت هذه الاية ولما ضرب ابن مريم مثلا

اذا قومك منه يصدون وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن سالم السلولي عن جده قال حدثنا يحيى بن يعلى وحدثنا
ابو محمد بن حيان قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن علي البادي قال حدثنا ابن
ابي السلح قال حدثنا الحسن بن حماد قال حدثني يحيى بن يعلى عن صباح المزني
عن الحرث بن حصيرة عن ابي صادق قال حدثنا ربيعة بن ناجد قال سمعت
عليا يقول فيّ انزلت هذه الاية ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه
يصدون في قوله تعالى وتعيها اذن واعية وبالاسناد قال ابو نعيم
حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال حدثنا ابو محمد القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن
علي بن ابي طالب قال حدثني ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه محمد عن ابيه
عمر عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله يا علي ان الله تعالى
امرني ان ادنيك واعلمك لتعي وانزلت علي هذه الاية وتعيها اذن واعية
فانت الاذن الواعية وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو الحسن علي بن احمد
المقدسي قال حدثنا اسحق بن ابراهيم العربي قال حدثنا ابو عمير قال حدثنا الوليد
بن مسلم عن علي بن حوشب عن مكحول عن علي عليه السلام في قوله تعالى وتعيها
اذن واعية قال علي قال لي رسول الله دعوت الله ان يجعلها اذنك يا
علي قال ح رواه سعيد بن منصور ومهدي بن جعفر وسويد بن سعيد
عن الوليد فلم يجاوز رواية مكحول قال رواه يحيى بن مكحول وبالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الرحمن بن داود
قال حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا علي بن
حوشب عن مكحول في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال رسول الله سالت ربي
اللهم اجعلها اذن علي فكان عليا وكان علي عليه السلام يقول ما سمعت من
رسول الله كلاما الا وعيته وحفظته فلم انسه وبالاسناد قال ابو نعيم
حدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا الوليد بن ابان حدثنا عياش الدوري قال حدثنا
بشر بن آدم يعني اخا يحيى بن آدم قال حدثنا عبد الله بن الزبير يعني ابا احمد
الزبيري

الزبيري قال سمعت صالح بن ميثم قال سمعت بريدة يقول قال رسول الله لعلي
ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وحق عليك ان
تعي فنزلت وتعيها اذن واعية وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد
قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا محمد بن مرزوق قال حدثنا حسين
الاشقر قال حدثنا علي بن الصلت العامري عن عبد الله بن الحسين قال
لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله الى في الى علي بن ابي طالب
في قوله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب
وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن جعفر بن بشر المنقري قال حدثنا علي بن
عباس حدثنا ابن مسلم السراج قال حدثنا محمد بن جبلة عن حفص بن عاصم
عن فضيل بن الزبير عن ابي داود عن انس بن مالك قال قال رسول
الله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب
اتدري من هم يا ابن ام سليم قلت من هم يا رسول الله قال نحن اهل
البيت وشيعتنا ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه
الديلمي في باب الياء بالاسناد عن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه
السلام قال قال رسول الله يا علي فيك مثل من عيسى بن مريم ابغضته
اليهود حتى بهتت امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزلة التي
ليس بها قلت اعلم يا اخي ان الله تعالى قد ميز امير المومنين
تمييزة لم يخص بها غيره من الناس اجمعين لانه لما قال رسول الله يا
علي ان فيك مثلا من عيسى احبته النصارى لعنهم الله حتى انزلوه المنزلة
التي ليس بها ثم ان اتخذوه الها وبالعكس من ذلك ابغضته اليهود لعنهم
الله حتى بهتوا امه وكذلك لك علي اتخذته النصيرية لعنهم الله الها و
اعتقدت انه الذي يحيي ويميت كاعتقاد النصارى في عيسى وبالعكس ان
ابغضه قوم حتى سبوه وحاربوه ودفعوه عن مقامه الذي جعله الله
له بما ورد من الوحي العزيز وبما ورد من الاثر الصحيح عن النبي اما الوحي

فقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقد تقدم اختصاصها به من طريق
الشيعة ومن غير طريقهم من طريق احمد بن حنبل وغيره ومن قول
النبي يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه وبقوله عليه السلام انت
ولي كل مؤمن من بعدي ومؤمنة وقوله في قصة برائة لا يؤدي عني الا
انا او علي وبقوله عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وغير ذلك
مما يطول ذكره وتعداده ونقول ان من دفع عيسى عن مقام النبوة
وهم اليهود اورده الله النار خالدا فيها وكذلك من دفع امير المومنين
عن مقامه المستحق له اورده الله نار جهنم خالدا فيها ومن احب عيسى
المحبة التي جعله بها الها اورده الله تعالى النار خالدا فيها فاشتبها
في المماثلة وهما مشتبهان ايضا من ثلثة اوجه منها الوجهان اللذان
ذكرناهما ومن الوجه الثالث وهو المستحق له ولعيسى عليهما السلام وهو اعتقاد
الفرقة المقتصدة التي جعلت عيسى نبيا وجعلت عليا اماما ووليا لانه
عليه السلام جعل الناس في امره وامر عيسى عليهما السلام على ثلث مراتب
قالت طائفة افرطت في حبهما فجعلتهما آلهة وهم النصارى والنصيرية
عليهم لعنة الله وطائفة افرطت في بغضهما وهم اليهود والناصبة
لعنهم الله فدخلوا النار وطائفة وهي المقتصدة التي تستحق جنة الخلد
وهي التي جعلت عيسى نبيا وعليا اماما وما اشتبهت حالهما على النصارى
والنصيرية الا لما راوا من افعالهما الباهرة التي يريد الله بها الانبياء
والائمة ليعلم صدق ادعاء النبوة والامامة ولانها لهم وظيفة في النظر
في حال عيسى وعلي عليهما السلام وقعوا في هذه الشبهة المردية فلما قال الله
تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا الهتنا
خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون فبين الله حال
الانكار

الانكار عليهم لقولهم الهتنا خير وقوله تعالى ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم
خصمون فلو وقع منهم ذلك على وجه يرضي الله تعالى لما جعلهم من اهل
الجدل والخصام ثم اوضح تعالى الحال في امرهما فقال تعالى في حق عيسى ان هو
الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم
ملائكة في الارض يخلفون فعين تعالى اسمه التفضيل بينهما عليهما
السلام وعبر عن امير المومنين بلفظ الخلافة حيث عبر عن نبوة عيسى
بلفظ الانعام وخصص امير المومنين بلفظ الخلافة بدليل قوله تعالى
منكم فوضح الحال للمستبصر وظهر الامر لمتدبر افلا يتدبرون القران
ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
في قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية وفي قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجويكم صدقة الاية وفي قوله تعالى وجنات من اعناب وزرع
ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد الاية وفي قوله تعالى
سلام على آل ياسين في قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام الاية بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد قال
حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي قال حدثنا سهل بن عثمن قال حدثنا
يحيى بن زكريا بن زائدة عن اسمعيل بن ابي خالد عن عايشة قال نزلت
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية في علي والعباس و
بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا بكر بن سهل
قال حدثنا عبد الغني بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن
جريج عن عطا عن ابن عباس رضوان الله عليه وطريق اخرى عن
مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام الاية في علي والعباس وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابي
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفين

عن ابي خالد زكريا عن الشعبي قال تكلم علي والعباس وشيبة في السقاية فانزل الله
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية الى قوله حتى ياتي الله بامره
يعني حتى يفتح مكة فتنقطع الهجرة قلت اعلم ان الله تعالى قد اوضح في هذه
الاية من فضل امير المومنين وعلو رتبته ما يعجز عنه الوصف اذ فضله الله
على عمه العباس وهذا غاية من الفضل الشامخ الذي لا يدانيه احد من
الامة واعلم ان الله تعالى لم يفضله على العباس الا ليتبين فضله على جميع
خلق الله مع فضل العباس وماثره وقربه من رسول الله ونسبه العريق و
جهاده في الاسلام بين يدي رسول الله ولقول الرسول فيه الاقوال المرضية
والماثر العلية الا ان امير المومنين افضل لانه اسبق خلق الله الى الايمان
بما قد روته علماء الامة مما نورد بعضه ههنا وانه اعظم جهادا من
جميع خلق الله تعالى وليس هذا المراد بالتفضيل بل باضافة هذه المنازل
الى منازل اعظم منها وهو استحقاق الامامة واستحقاق ولاء الامة
فالعباس يدخل في عموم لفظ الاداة الحلية بالتولية بل كوا امير المومنين
وليس للعباس لفظ خاص وعام الا وعلي عليه السلام يستحق ذلك على اعلى
المراتب فهو يستحق التفضيل عليه من حيث الامامة وولاء الامة بدليل
قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون وبقول الرسول من كنت مولاه فعلي مولاه
فهذا عموم لابد من دخول العباس فيه وسائر اهل الاسلام فمن كان مومنا
كان علي مولاه ومن كان الله تعالى ورسوله وليه وجب ان يكون علي وليه
لموضع الوحي العزيز ولعلو منزلة العباس فضل علي عليه السلام عليه
لان لا يطمع احد من خلق الله ان يروم شرف امير المومنين في فضائله
ومفاضلته لان العباس افضل الاهل الاقارب لولا رتبة الامامة
وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجويكم صدقة الاية من ادل دليل على علو منزلته وكونها منقبة له
خاصة

خاصة لانه ناجى الرسول عشر دفعات لم يتخللها مناجاة مخلوق ثم ورد
النسخ عقيب فعله وذلك من ادل دليل على كونها منقبة ويزيد ذلك
بيانا في انها منقبة افتخاره عليه السلام بها وقوله آية في كتاب الله تعالى
ما عمل بها احد غيري ولا يعمل بها احد بعدي ثم القليل الذي يجب ان
يتصدق به ما تيسر على ارباب الغنى والفقر فتركه الجميع لذلك دليل
على كونها منقبة وقوله تم صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد وقول
الرسول انها في علي واني خلقت انا وانت من شجرة واحدة والناس من
شجر شتى من ادل الدليل على استحقاق الامر وهذا من احسن التشبيه ماخوذ
من قوله تعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة والمراد بالشجرة ههنا هو النخلة
لانه تعالى قال تؤتي اكلها كل حين باذن ربها والحين ههنا ستة اشهر
والكلمة اهل البيت وماخوذ ايضا من قوله تعالى يوقد من شجرة مباركة
زيتونة لا شرقية ولا غربية يريد بها ابراهيم عليه السلام وشبهه ونفسه
بشجرة واحدة من قوله علي مني وانا منه وذلك ماخوذ من قوله تعالى
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن جعله الله منه ما
وجه الانفصال بينهما واراد باصل التشبيه قوله تعالى يسقى بماء واحد اراد
عمله من عمله واستحقاقه للامامة مثل استحقاق الرسول للنبوة لان كيفية
الاستحقاق واحدة وهذا امر قد بان لكل عاقل لبيب ناظر بنور ربه ؛
قوله تعالى سلام على آل ياسين والمراد به علي وفاطمة والحسن والحسين
لانهم اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ؛
وفي قوله تعالى والذي جاء بالصدق وقوله تعالى والذين آمنوا بالله
ورسله اولئك هم الصديقون بالاسناد المقدم قال ابو نعيم اخبرنا
ابراهيم بن محمد اجازة قال حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي
قال حدثنا عمر ابي سعد عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى والذي جاء
بالصدق وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلام الذي جاء بالصدق محمد

سورة ٢ نزيل ... (margin)

ورسوله ٣ نخة اصل (margin)

وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله تعالى الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن سليمن قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا العلا بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول انا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب صليت قبل الناس بسبع سنين ويؤيد الذي قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم الصديقون ثلثة وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد قال حدثنا محمد بن يونس وحدثنا ابراهيم بن حصين قال حدثنا عبد الله بن غنام قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الانصاري قال حدثنا عمرو بن جميع عن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله الصديقون ثلثة حبيب النجار من ال ياسين وحزبيل مؤمن ال فرعون وعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو افضلهم ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه في باب الصاد بالاسناد عن داود بن بلال قال قال رسول الله الصديقون ثلثة حبيب النجار من ال ياسين وحزبيل مؤمن ال فرعون وعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو افضلهم قال هاشم بن محمد اعلم ان الصدق ضد الكذب وحقيقة الصديق هو الملازم للصدق الدائم في صدقه والصديق من صدق في عمله وقوله ذكر ذلك ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري في كتاب الصحاح في اللغة وذكره احمد بن فارس في كتابه المسمى المجمل في اللغة واذا كان هذا هو معنى الصدق والصديق ينقسم الى ثلثة اقسام صديق يكون نبيا قال الله تعالى يوسف ايها الصديق وقال الله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا وكل نبي صديق وليس كل صديق نبيا فالثاني الصديق يكون عبدا صالحا لا نبي ولا امام ومنه هذه الاخبار الواردة في حزبيل وحبيب وليسا بامامين ولا نبيين والثالث ان يكون الصديق اماما والدليل عليه مقارنة امير المؤمنين لهذين

لهذين المذكورين فاتفقوا في عموم لفظة الصديق وافترقوا في الخصوص بقول الرسول وهو افضلهم فتخصيصه بالفضل عليهما دليل على اختصاصه بامر لا يكون لهما مشاركته في اللفظ اذا فرده منهما في المعنى الذي يستحق به ولاية الامر ودل ذلك على ان هذا اللفظ من خصايص الامامة بدليل ان الذي يطلق عليه يجب ان يكون ملازما للصدق دائما عليه هذا ينضاف الى القرينة الاخرى وهو الذي صدق عمله قوله لا يجوز مع ايضاح معنى الصدق والصديق ان تخص هذه اللفظة الا من لم يشرك بالله ومن صدق عمله قوله في كل افعاله واحواله وليس ذلك الا لمن اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا فوجب ان يكون امير المؤمنين حقيقة لا مجازا افلا يتذكر الانسان وانى له الذكرى ؛ في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون قول الرسول في خبر الطاير في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ؛ بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابن شهدك قال حدثنا محمد بن سعيد ابو العباس قال حدثنا محمد بن الحسين الحسيني قال حدثنا ارطاة بن حبيب قال حدثنا فضيل بن الزبير عن عبد الملك بن زاذان وابن داود عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي علي بن ابي طالب عليه السلام الا انبئك بالحسنة التي من جاء بها ادخله الله الجنة وبالسيئة التي من جاء بها كبت وجوههم في النار هل تجزون فلم يقبل منه معها عمل ثم قرء من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون ثم قال يا ابا عبد الله الحسنة حبنا والسيئة بغضنا قال هاشم بن محمد فمن كان حبه يؤمن من فزع يوم القيمة فهذه غاية المطلوب في الاخرة وهو انه يامن محبه الفزع في يوم المعاد ومن امن من فزع اليوم المشهود فقد بلغ القصوى من علو الدرجة في الجنان واذا كان بلغ ببغضه دخول النار مكبا على وجهه نقص

الدنيا والاخرة وهذا غاية في اليم العقاب وتصديق ما اوردناه قوله تعالى
افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي على صراط مستقيم فقد
ثبت ان حب الصراط المستقيم الذي يقوم مقام كل عمل يبلغ به الى اعالي
منازل الجنان وان بغضه يقوم مقام كل عصيان يوجب دخول النار في
اسفل مقام واعظم عذاب فيجب على كل ذي بصيرة ان ينظر لنفسه في منازل
مقامه يوم معاده اذ كان بقاء بلا موت فان نعيمها بقاء بلا موت وان
عذابها بقاء بلا موت وما بعد الموت عذر ولا مستعتب وما بعد
الدنيا من دار الا الجنة او النار فاعتبروا يا اولي الابصار قبل حلول
الاقدار وتجنبوا ركوب الاخطار وفقنا الله واياكم لما يحب ويختار بمحمد واله
الابرار في قوله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وفي قوله
تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون بالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا
عبد الرحمن بن عمرو قال حدثنا عمي ابو مالك الجنبي عن الاجلح الكندي
عن قيس الاشعري عن ربعي بن خراش قال خطبنا امير المومنين علي بن
ابي طالب عليه السلام بالمداين فقال في خطبته جاء سهيل بن عمرو الى رسول
الله فقال اردد علينا ابناءنا وارقاءنا فانما خرجوا تعوذا بالاسلام قال
النبي لتنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه
للايمان فيضرب رقابكم على الدين في قوله تعالى اولئك حزب الله الا ان
حزب الله هم المفلحون بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا
علي بن الحسين بن حيان قال حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس قال حدثنا عيسى بن
عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابي عن جده عن
علي بن ابي طالب قال قال لي سلمان قل ما طلعت على رسول الله يا ابا الحسن
الا ضرب بين كتفي وقال هذا وحزبه المفلحون قلت اعلم انه قد ابان الله
تعالى في هاتين الايتين من فضل امير المومنين ما يوجب له الولاء و
السيادة على الامة الاولى قوله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى

للتقوى ومن امتحن الله تعالى قلبه للتقوى فقد براه الله من سوء ومكروه
ودنس وطهره من الرجس وهذا دليل واضح على عصمته عليه السلام
ومن ثبت عصمته وجب ان يقتدى به دون من سواه ممن لا
يؤمن على نفسه من وقوع الزلل في الخطاء ومن لا يؤمن على نفسه من
وقوع الخطاء والزلل كيف يؤمن على امور الامة واحوالها وفي تولية
من لا يومن على نفسه الخطاء والزلل فساد الحرث والنسل والله لا
يحب الفساد وامير المومنين على ما ورد يوجب له الولاء دون غيره
وقوله تعالى اولئك حزب الله وهي خاصة فيه ومن كان حزب الله
كان احق بولاء الامر بعد رسول الله ممن لم يطلق عليه انه من حزبه و
كذلك قول الله تعالى الا ان حزب الله هم المفلحون وهذا دليل على
وجوب استحقاقه مقام الرسول بعده من غير شك ولا ارتياب ومن
اتبع حزب الله كان معهم وكان من المفلحين ومن كان من المفلحين
كان من اهل الجنة ومن كان من اهل الجنة كان اولى بالاتباع و
في هذا كفاية لاهل المعرفة والتمييز وهداية لاهل الاسترشاد
ونقلت من كتاب شرح الاخبار ما رواه الاعمش باسناده عن ابي عبد الله
الجدلي قال اتيت عايشة فقلت لها جئت اسالك في اي شيء نزلت
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية قالت اسال
ام سلمة ففي بيتها نزلت هذه الاية فاتيت ام سلمة فاخبرتها
اني اتيت عايشة وسالتها عن هذه الاية فقالت لي اسال ام
سلمة ففي بيتها نزلت فقالت ام سلمة اما لو انها شاءت ان
تخبرك لاخبرتك اسمع ما اقول انه اتاني رسول الله فقال لو ان
عندك من ارسله الى علي وفاطمة والحسن والحسين فما كان عنده
غيري فمضيت فدعوتهم اليه فلما اتيت بهم اليه اجلس الحسن عن يمينه

والحسين عن يمينه الثاني فاطمة وعلي عنده واسه ثم اخذ ثوبا خيبريا فجللهم
به ثم قال عترتي اللهم واهل بيتي اليك لا الى غيرك اللهم فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة يا رسول الله ادخلني معهم فقال النبي يا
ام سلمة لا يدخله الا من هو مني وانا منه وانت من صالحات ازواجي و
انت الى خير نبا ابو غسان مالك بن ابي اسمعيل باسناده عن عطية
عن ابي سعيد الخدري عن ام سلمة قالت نزلت هذه الاية فقلت يا رسول
الله الست انا من اهل البيت قال انت الى خير وانتي من ازواجي وانا و
علي وفاطمة والحسن والحسين نحن اهل البيت نبا ابو نعيم الفضل بن
دكين باسناده عن ابي سعيد الخدري انه قال نزلت هذه الاية انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في
علي وفاطمة والحسن والحسين ثم ادار عليهم الكساء ثم قال اللهم هؤلاء
اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكانت ام سلمة على
الباب فقالت يا رسول الله الست من اهلك اهل البيت فقال
انت يا ام سلمة من ازواجي انت الى خير نبا موسى بن سلمة باسناده
قال لما نزلت هذه الاية افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه قال النبي علي مني وانا منه نبا باسناده عن عبد الله بن عباس قال لما
نزلت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال النبي كونوا
مع علي واصحاب علي نبا الاصبغ بن نباتة باسناده قال قام ابن الكوا الى
امير المومنين فقال يا امير المومنين اخبرني عن قول الله ليس البر بان تاتوا
البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال عليه السلام
يا ابن الكوا ويحك نحن والله باب الله الذي يؤتى منه نبا اسرائيل عن
جابر عن ابي جعفر انه سئل عن قول الله فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون فقال نحن والله اهل الذكر نبا الحكم بن سليمان باسناده عن
محمد بن الحنفية قال والله قد نزلت في علي سبعين اية من كتاب الله
كلها اوجبت له الجنة نبا عباد بن يعقوب باسناده عن ابي جعفر انه
قال في

نسخة كما كان
في نسخة الاصل
عمدا

قال في قول الله تعالى سلام على ال ياسين قال هم ال محمد وبآخر عن علي
انه قال فينا نزلت هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وباخر عن ابا عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال فينا نزلت هذه الاية
وبآخر عنه عليه السلام في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ايانا عنى بذلك
منا شهداء على كل امة وزمان والوسط العدل نبا احمد بن
عبد الرحمن باسناده عن السدي انه قال في قول الله عز وجل ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد قال نزلت
في علي لما بات على فراش رسول الله في الليلة التي تواعد فيها
المشركين ان ياتوه وبآخر عن مجاهد قال في قوله تعالى والذي جاء
بالصدق وصدق به كان عليا عليه السلام نبا عبد الرزاق باسناده
عن عبد الله بن عباس انه قال في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولاهم يحزنون قال نزلت في علي قال كانت اربعة دنانير فتصدق
بدينار ليلا وبدينار نهارا وبدينار سرا وبدينار جهرا نبا عبد الوهاب
باسناده عن عمر بن الخطاب انه قال اخرجت من مالي صدقة تصدقت
بها وانا راكع عشرين مرة على ان ينزل في مثل ما نزل في علي فما نزل
في شيء مثل ما نزل في علي لما تصدق وهو راكع وقد تقدم ذكره
في قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون فاراد عمر ان يكون له مثل ما لامير المومنين
ولا يكون ذلك الا لمن خصه الله تعالى نبا عبد الله بن محمد عن عبد الله
بن عطا قال كنت جالسا عند ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام اذ

حدثنا عبد الله بن سلام فقلت لابي جعفر محمد بن علي هذا ابن سلام الذي
عنده علم الكتاب قال الذي عنده علم الكتاب فهو علي عليه السلام انزلت
فيه اربع ايات انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال النبي لعلي بك
يهتدي المهتدون من بعدي ونزل فيه افمن كان على بينة من ربه و
يتلوه شاهد منه فقال رسول الله انت يا علي مني وانا منك وقوله
عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس فلما نزلت اخذ بيد
علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
نبا عبد الله بن حكيم بن حسن عن علي انه قال لرسول الله يا رسول الله
هل نقدر على رؤيتك في الجنة كما اردنا قال النبي لكل نبي رفيق وهو اول من
يؤمن به من امته وانت يا علي اول من امن بي وروفيقي في الجنة فانزل الله تعالى
اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فقال النبي لعلي يا علي قد انزل الله تعالى جواب ما سالت
عنه وجعلك رفيقي في الجنة وانت الصديق الاكبر لانك اول من تابعني
للاسلام نبا احمد بن محمد بن زياد الاعرابي باسناده عن ابن عباس قال انزلت
انما انت منذر ولكل قوم هاد قال النبي صلى الله عليه واله انا المنذر وعلي
الهاد بك يا علي يهتدي المهتدون نبا ابن عباس ايضا انه قال في قول الله
تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون قال سابق هذه الامة فهو
علي عليه السلام نبا محمد بن سنان عن ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
انه قال في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار قال اختار الله محمدا و
اهل بيته وقال ابن عباس في قوله تعالى وليعلمن الله الذين آمنوا يعني بولاية
علي وليعلمن المنافقين يعني الذين انكروا ولاية علي وهذا منقول من
قول النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا
يبغضك الا منافق شقي وقال بعض اصحابه ما كان نعرف المنافقين
على عهد رسول الله الا ببغض علي وانه سئل عن قول الله تعالى ذلك
بانهم

بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم ذلك بانهم قالوا للذين
كرهوا ما انزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم
قال ابن عباس ان رسول الله اخذ عليهم المواثيق مرتين لامير المومنين
عليه السلام فقال هل تدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله اعلم
قال ان الله تعالى يقول فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه و
جبرئيل وصالح المومنين وهذا صالح المومنين واشار بيده الى علي
بن ابي طالب عليه السلام فهو وليكم من بعدي والثانية اشهدهم على
نفسه يوم غدير خم وقد كانوا يقولون ان قبض رسول الله لا نرجع في
هذا الامر ولا نعطيهم الخمس فاطلع الله نبيه على امرهم فانزل عليه ام ابرموا
امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نعلم سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم
يكتبون وقال فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا
يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على
ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى
لهم وقال في قوله تعالى وما ازداد الذين آمنوا الا ايمانا يعني بولاية
علي وسئل ابن عباس عن قوله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا
رشدا فقال كان رسول الله صلى الله عليه واله دعا الناس الى ولاية علي
وذكر قوم ذلك فقالوا خير فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا ولا
رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد يعني ان عصيته فيما امرني
به ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته ومن
يعص الله ورسوله يعني في ولاية علي فان لهم نار جهنم خالدين
فيها ابدا ثم قال لهم رسول الله الذي كرهتموه من ولاية علي
ليس هوى ولا عن امري هو الله تعالى امرني به ولا اعصيه ولو
عصيته لعذبني كما تواعدني وعن ابن عباس رضوان الله عليه

انه قال نزل في علي في سورة هل اتى على الانسان قوله ان الابرار يشربون
من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان
سعيكم مشكورا وقال ابن عباس رضوان الله عليه من اراد ان
يعرف ما انزل الله فينا وما انزل الله في عدونا فليقرء سورة الذين
كفروا فانها انزلت آية فينا وآية فيهم نبا الحسن بن القسم باسناده
عن طاوس قال نزلت في علي سبعين آية من كتاب الله ما شركه
فيها احد من الناس نبا سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
عن علي عليه السلام انه قال نزل القران ارباعا ربع فينا وربع في عدونا وربع
سير وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرايم القران وهذا اختصار
يغني عن التطويل والاكثار ومن نزل فيه ربع القران وكرايمه مما ذكرنا
انه منصوص عليه فيه بعد ما تركنا ذكره ما راينا ان العامة لا تورده
تركنا ذكره وفيما ذكرنا كفاية وبلاغ بالاسناد عن ابن شاذان قال نبا ابو معشر
قال نبا المقرى عن ابي هريرة قال قال رسول الله ليلة اسري بي الى السماء
السابعة سمعت نداء تحت العرش ان عليا هو المهدي وحبيب من
يؤمن بي فبلغ ذلك عني فلما نزل نبي ذلك فانزل الله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
الآية فاخذ بيد امير المومنين ونادى من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله حسن الصل ٢
وروى شمون قال حدثني جدي قال حدثنا عبد الله بن سنان عن حسان الجمال
قال حملت ابا عبد الله عليه السلام من المدينة الى مكة فلما انتهى الى
غدير خم نظر فقال ذاك موضع قدم رسول الله حين اخذ بيد علي
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وكان من الجانب الايمن من الفسطاط
اربعة نفر من قريش سماهم فلما نظروا اليه قد رفع يده حتى بان
بياض ابطه قالوا انظروا الى عينيه قد انقلبتا كانهما عينا مجنون
فاتاه

فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال اقرء وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين
الذكر علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال لولا انك جمالي لما حدثتك
بهذا وعن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله عن قوله
تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني
ولاية علي قلت فما يعني لاسقيناهم ماء غدقا قال لاذقناهم علما
كثيرا فيعلمونه من الائمة قلت فقوله لنفتنهم فيه قال انما هو
لانفتنهم فيه وعن سعيد بن جميل عن جابر عن ابي جعفر في
قوله ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال يعني عليا
هو الذكر قال يسلكه عذابا صعدا قال عذابا فوق العذاب
وهو العذاب الصعد وعن احمد بن يونس عن احمد بن سيار
عن ابي عبد الله قال اذا الاذ الناس من العطش قيل لهم انطلقوا
الى ما كنتم به تكذبون يعني الى امير المومنين فيقول لهم انطلقوا الى
ظل ذي ثلث شعب الثلث ايات وعن ابان بن تغلب قال سالت ابا
جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال
هو علي بن ابي طالب وفيه اختلفوا لان رسول الله ليس فيه اختلاف
وعن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت مولاي ابا عبد الله
عن قول الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
قال راضية بالولاية مرضية بالخلود في الجنة وعن عبد الله بن محمد
عن ابي بكر الحضرمي عن محمد بن علي قال قال لي ابو بكر ما معنى قول الله تعالى
ووالد وما ولد قال الوالد علي وما ولد الحسن والحسين وعن ابي بكر
الحضرمي عن ابراهيم بن نصر عن ابي عبد الله قال فك رقبة قال الناس
عباد لنا الا من دخل في طاعتنا وولايتنا فك رقبته من النار و

المعقبة ولا يتنا اخبرنا احمد بن اسد الاصفهاني قال حدثنا ابراهيم بن محمد
الثقفي عن محمد بن فضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اخبرني
عن قول الله والتين والزيتون وطور سينين قال التين الحسن والزيتون
الحسين قلت وطور سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه طور سينا
يعني امير المومنين قال قلت وهذا البلد الامين قال رسول الله امن
الناس من النار اذا اطاعوه قال قلت لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم قال حين اخذ ميثاقه بالربوبية ولمحمد وا وصيائه بالولاية فاقر
بنعمته ثم قال ثم رددناه اسفل سافلين حين نكص قال محمد الا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات قال ذاك والله علي بن ابي طالب عليه السلام
وشيعته فلهم والله اجر غير ممنون قال قلت له فما يكذبك بعد بالدين
اليس الله باحكم الحاكمين فقال مهلا لا تقول هكذا هذا والله هو الكفر
بالله لا والله ما كذب رسول الله بالدين طرفة عين قال قلت فكيف
هي فقال هي فمن يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين في سورة
التكاثر عن محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن عليه السلام في قوله تعالى ولتسئلن
يومئذ عن النعيم قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر ونقلت من كتاب
سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما
كتب من همذان قال اخبرنا الامام سراج الدين ابو الفتوح محمد بن احمد
المكي ادام الله علوه حدثنا الشيخ الامام الزاهد ابو محمد اسمعيل بن علي بن اسمعيل
حدثنا السيد الامام المرشد بالله ابو الحسن يحيى بن الموفق بالله اخبرنا ابو
احمد محمد بن علي المؤدب المعروف بالمكفوف بقرائتي عليه اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن محمد بن جعفر اخبرنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة حدثنا
عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن الاسود عن محمد بن مروان عن
محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس رضوان الله عليه قال اقبل
عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله
فقالوا

فقالوا يا رسول الله منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا
المجلس ان قومنا لما راوا امنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا
على نفوسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا
فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم ان النبي
خرج الى المسجد والناس بين راكع وقائم وبصر بسائل فقال له النبي
هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم من فضة فقال له النبي صلى الله عليه وآله
من اعطاكه قال ذاك القايم واومى بيده الى امير المومنين فقال النبي
على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي ثم قرء ومن
يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون
فانشا حسان بن ثابت يقول ابا حسن تفديك روحي ومهجتي و
كل بطيء في الهدى ومسارع ؛ ايذهب مدحي والمحبر ضايعا
وما المدح في جنب الاله بضائع ؛ فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا
فدتك نفوس القوم يا خير راكع ؛ فانزل فيك الله خير ولاية
فبينها في محكمات الشرايع ؛ واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور
شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب من همذان اخبرنا
ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني اجازة عن الشريف
ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصفهان
في سكة الخرد اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك
الاصفهاني حدثنا احمد بن محمد السري حدثنا المنذر بن محمد بن
المنذر حدثني ابي حدثني عمي الحسين بن سعيد عن ابيه عن اسمعيل
بن زياد البزاز عن ابراهيم بن مهاجر حدثني يزيد بن شراحيل
الانصاري كاتب علي قال سمعت عليا يقول حدثني رسول الله
وانا مسنده الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول الله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك

بياض في الاصل

موعدك وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون غرا محجلين

وا خبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي خبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا ابو يحيى عبد الرحمن بن مسلم الرازي الاصفهاني حدثنا يحيى بن حرس حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال نزلت هذه الاية على رسول الله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فخرج رسول الله ودخل المسجد والناس يصلون من راكع وقائم يصلي فاذا سائل قال يا سائل اعطاك احد شيا قال لا الا هذا الراكع اعطاني خاتما [2] وانبأني ابو العلا الحافظ الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة اخبرنا الحسن بن احمد بن الحسين الحداد اخبرنا احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ حدثنا محمد بن عمر بن غالب حدثنا محمد بن احمد بن ابي خيثمة حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي راسها واميرها وا خبرني الشيخ الامام ابو محمد العباس بن محمد بن ابي منصور العصاري الطوسي فيما كتب من نيسابور اخبرنا القاضي ابو سعيد بن محمد الفرحاذي اخبرنا الامام ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد الشيباني العدل اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي بن عم الاحنف بن قيس حدثنا احمد بن حماد المروزي حدثنا محبوب بن حميد البصري وساله عن هذا الحديث روح بن عبادة حدثنا القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس وا خبرنا عبد الله حامد ا خبرنا

[Margin:] واشار الى علي عليه السلام ظ [2]

حامد اخبرنا احمد بن عبد الله المزني حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن سهيل بن علي بن مهران الباهلي بالبصرة حدثنا ابو مسعود عبد الرحمن بن فهد بن هلال حدثني القسم بن يحيى عن ابي علي العنزي عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما جدهما محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه ابو بكر وعمر وجماعة المهاجرين والانصار وعامة العرب فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا وكل نذر لا يكون له وفاء ليس بشيء فقال امير المومنين ان برئ ولداي مما بهما صمت ثلثة ايام شكرا وقالت فاطمة عليها السلام ان برئ ولداي مما بهما صمت ثلثة ايام شكرا وقالت جارية يقال لها فضة ان برئ سيداي مما بهما صمت ثلثة ايام شكرا فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فانطلق علي عليه السلام الى شمعون بن حابا الخيبري وكان يهوديا فاستقرض منه ثلثة اصوع من شعير وفي حديث المزني عن ابن مهران الباهلي فانطلق الى جار له من اليهود يعالج الصوف يقال له شمعون بن حابا فقال هل تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير فقال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير فاخبر فاطمة عليها السلام بذلك فاطاعت وقبلت وقامت فاطمة الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصا وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل البيت مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فقال فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس اجمعين ❊ اما ترين البائس المسكين قد قام بالباب

[Margin:] عملاً بنسخة على ما كان في نسخة الاصل

له حنين * يشكو الى الله ويستكين يشكو الينا جائع مسكين * كل امرئ بكسبه
رهين وفاعل الخيرات يستبين * موعده جنة عليين حرمها الله على الضنين *
وللبخيل موقف مهين تهوي به النار الى سجين شرابه الحميم والغسلين *
فانشات فاطمة امرك يا ابن عم سمع وطاعة ما بي من لوم ولا ضراعة غذيت
في الخبز له صناعة اطعمه ولا ابالي الساعة ارجو اذا اشبعت ذا مجاعة ان
الحق الاخيار والجماعة وادخل الخلد لي شفاعة قال فاعطوه الطعام ومضوا
ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما ان كان اليوم
الثاني قامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنته واختبزته وصلى علي
مع النبي ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فاتاه يتيم فوقف بالباب فقال
السلام عليكم اهل بيت محمد يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدي
يوم العقبة اطعموني اطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام
فقال يا فاطمة بنت محمد السيد قد جاء هذا اليتيم فقالت فاطمة عليها السلام
اني لاعطيه ولا ابالي واوثر الله على عيالي امسوا جياعا وهم اشبالي اصغرها
يقتل في القتال بكربلا يقتل باغتيال للقاتل الويل مع الوبال تهوي به النار
الى سفال مصفد اليدين بالاغلال كبوله زادت على الكبال قال فاعطوه
الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح ولما كان
في اليوم الثالث قامت فاطمة الى الثالث الصاع فطحنته واختبزته ورد
صلى علي مع النبي ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم اسير
فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد تاسروننا وتشدوننا
ولا تطعموننا فانا اسير محمد اطعموني اطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي
عليه السلام يا فاطمة هذا اسير اباك محمد مكبل بالحديد يشكو الينا الجوع
فاعطيه ما صنعت فقالت فاطمة لم يبق غير صاع وقد دميت كفي
من طحنه وولدي والله من الجياع قال فاعطوه ومكثوا ثلثة ايام لم
يذوقوا

يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم
اخذ علي بيد الحسن والحسين عليهما السلام واقبل نحو رسول الله صلعم
وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر به النبي قال لعلي يا ابا الحسن
ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها
وهي في محرابها تصلي وقد لصق بطنها بظهرها صلى الله عليها
من شدة الجوع وغارت عيناها فقال النبي صلعم واغوثاه بالله اهل بيت
محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد خذ هناك
الله في اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل فاقراه هل اتى على الانسان
الى قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم
لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا السورة وزاد ابن مهران
في هذا الحديث فوثب النبي حتى دخل على فاطمة فلما راى ما بهم انكب
عليهم ثم قال انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل
بهذه الايات ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا السورة
قال هي عين في دار النبي تفجر الى دور الانبياء عليهم السلام والمؤمنين
واخبرني الشيخ الزاهد الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن
شهردار الديلمي فيما كتب من همذان اخبرنا الشيخ الامام عبدوس
بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني اجازة قال اخبرنا الشريف ابو طالب
المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصبهان في سكة
الخوز اخبرنا الشيخ الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك
الاصبهاني حدثنا محمد بن احمد بن سالم حدثنا ابراهيم بن ابي طالب
النيسابوري حدثنا احمد بن النعمن بن شبل حدثنا يحيى بن ابي روق
الهمداني عن ابيه عن الضحاك عن ابن عباس رضوان الله عليه في
قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال نزلت
هذه الاية في علي وفاطمة بنت محمد صلى الله عليهما ظلا صائمين حتى

اذا كان وقت الافطار قامت الى طحين كان عندها فخبزته قرص ملة
وكان عندها نحى فيه شى من سمن فادمت القرصة الملة بقليل
من سمن حتى يفطران بها فاقبل مسكين رافع صوته ينادى المسكين
الجائع المحتاج يهتف على بابهم فقال على عليه السلام يا فاطمة عندك
شى تطعمين هذا المسكين قالت فاطمة هيهات توصادكان فى
النحى شى من سمن جعلته فيه ننتظر به افطارنا فقال على آثرى به هذا
المسكين الجايع المحتاج فقامت فاطمة بالقرص مادوما فدفعته
الى المسكين فجعله المسكين فى حضنه وخرج متوجها من عندها
ياكل من ذلك القرص واذا بامراة اقبلت بيتيم فقالت يا عبد الله
اطعم هذا اليتيم المسكين مما اراك تاكل فقال لها المسكين لعمرك الله
ما كنت لاطعمك من رزق ساقه الله تعالى ولكن ادلك على من اطعمني
قالت فادللنى عليه قال لها اهل ذلك البيت الذى ترين واشار اليه من
بعيد فان من ذلك المنزل اطعمت قالت المراة الدال على الخير كفاعله
قال المسكين وانى لارجوان يطعما يتيمك كما اطعمونى واقبلت باليتيم حتى
ضربت على الباب ونادت يا اهل هذا المنزل اطعموا اليتيم المسكين
الذى لا اب له ولا ام من فضل ما رزقكم الله فقال على لفاطمة عندك
شى قالت فضل طحين عندى فجعلته حريرة وليس عندنا غيره وقد
اقترب الافطار فقال لها على آثرى به هذا اليتيم المسكين فما عند الله
خير وابقى فقامت فاطمة بالقدر بما فيها فكبتها فى حضن المراة فخرجت
المراة تطعم الصبى فى حضنها فلم تجز بعيدا حتى اقبل اسير من اسراء
المشركين ينادى الغريب الاسير المسكين الجايع فلما نظر الاسير الى
المراة تطعم الصبى اقبل اليها فقال يا امة الله اطعمينى مما اراك تطعمين
هذا الصبى قالت المراة لعمرك الله ما كنت لاطعمك من رزق
رزق الله هذا اليتيم ولكنى ادلك على من اطعمنى كما دلنى سايل قال لها
الاسير ان الدال على الخير كفاعله قالت له اهل ذلك المنزل الذى
ترى

ترى فانطلق الاسير الى باب على فهتف باعلى صوته يا اهل المنزل اطعموا
الاسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى فقال على
لفاطمة اعندك شى فقالت ما عندى غير تميرات خلصتهن من
النواة وعصرت النحى فقطرته على التمرات ودققت ما كان عندى
من فضل الاقط فجعلته حيسا فما فضل عندنا شى نفطر عليه غيره
فقال لها آثرى به هذا الاسير الغريب المسكين فقامت فاطمة
بذلك الحيس فدفعته الى الاسير وباتا يتضوران من الجوع على غير
افطار ولا عشاء ثم اصبحا صائمين حتى اتاهما الله رزقهما عند الليل
فصبرا على الجوع ونزل فى ذلك ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا على شدة شهوتهم بقرص ملة ويتيما حريرة واسيرا
حيسا انما نطعمكم تخبر عن ضميرها لوجه الله يقول ارادة ما عند الله
من الثواب لا نريد منهم جزاء ولا شكورا يقول ثناء يثنون به
علينا انا نخاف تخبر عن ضميرها من ربنا يوما عبوسا قمطريرا قال
العبوس تقبض ما بين العينين من هول الروع والقمطرير
الشديد فوقاهم الله شر ذلك اليوم يقول خوف ذلك اليوم
ولقاهم نضرة يعنى بهجات الجنة وسرورا يقول سرهما من قرة
العين بالجنة وجزاهم يقول واثابهم بما صبروا جنة حتى اثروا
بالطعام لافطارهم اليتيم والمسكين والاسير ملة وحريرة و
حيسا متكئين فيها على الارائك الاسرة مرمولة بالدر والياقوت
والزبرجد فى عليين مضروبة عليهم الحجال لا يرون فيها شمسا
ولا زمهريرا الشمس حرها ولا زمهريرا يقول لا يؤذيهم برده
ودانية عليهم ظلالها وذللت يقول وقربت الثمار منهم تذليلا
ياكلونها قياما وقعودا ومتكئين ومستلقين على ظهورهم
ليس لها نائم باقل وعليها من المستلقى ويطوف عليهم ولدان

مخلدون قال مسوّرون باسورة من الذهب والفضة ويقال مخلدون
لم يذوقوا طعم الموت قط انما خلقوا خدما لاهل الجنة اذا رايتهم
حسبتهم من بياضهم لؤلؤ منثورا الكثرة تشبه بياضهم وحسبتهم
باللؤلؤ المنثور لكثرتهم وعن ابن عباس رضوان الله عليه في قوله
تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك
ينظرون قيل نزلت في ابي جهل والوليد بن مغيرة والعاص بن وايل
وغيرهم من منافقي مكة كانوا يضحكون من رسول الله وعلي وقيل ان
علي بن ابي طالب عليه السلام جاء الى نفر من المسلمين فاخذهم ومضى بهم
الى رسول الله فنخر بهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم قالوا لاصحابهم
راينا اليوم الاصلع فضحكنا منهم فانزل الله تعالى هذه الاية وعن ابن
عباس لما نزل الله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قالوا هل رايتم اعجب من هذا يسفه احلامنا ويشتم آلهتنا ويرى
قتلنا ويطمع ان نحبه فنزل قل ما سالتكم من اجر فهو لكم اي ليس
لي في ذلك اجر لان منفعة المودة تعود عليكم وهو ثواب الله تعالى
ورضاه وروى ابو الاحوص عن ابي اسحق في قوله تعالى وقفوهم انهم
مسئولون يعني عن ولاية علي عليه السلام وفي قوله تعالى ام حسب الذين
اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء
محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قيل نزلت في يوم بدر في علي وحمزة
وعبيدة بن الحرث لما برزوا الى قتال عتبة وشيبة والوليد في قوله
تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة نزلت في
اهل الحديبية قال جابر كنا يوم الحديبية الفا واربعماة فقال لنا النبي
صلى الله عليه وآله انتم اليوم خيار اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة
على الموت فما نكث الا من نكث على نفسه واولى الناس بهذه الاية امير
المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام لان الله تعالى يقول واثابهم
فتحا

فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان ذلك الفتح على يد امير المومنين عليه السلام
اذا سال على يده نفوس الجبابرة من فرسان خيابر ثم مرحب والعنكبوت
واهتزازه للباب والبرج واقتلاعه له والباب ودحيه به اربعين
ذراعا وهجومه على اهل الحصن وجهاده العظيم اوجب له الاية والذكر
وروى السيد ابو طالب باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي من احبك وتولاك اسكنه الله تعالى معنا
في الجنة ثم تلا رسول الله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد
صدق عند مليك مقتدر وروي عن ابي سعيد الخدري قال اصبح
علي ذات يوم فقال يا فاطمة هل عندك شيء تغذينيه قالت لا والذي
اكرم ابي بالنبوة واكرمك بالوصية ما اصبح الغداة عندي شيء منذ
يومين الا شيء كنت اوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين الحسن و
الحسين فقال امير المومنين يا فاطمة الا كنت اعلمتيني فابغيكم شيئا
فقالت يا ابا الحسن اني لاستحي من الهي ان تكلف نفسك ما لا
تقدر فخرج علي عليه السلام من عند فاطمة عليها السلام واثقا بالله
بحسن الظن به فاستقرض دينارا فاخذه ليشتري لهم به ما يصلحهم
فعرض له المقداد بن الاسود الكندي رضوان الله عليه وكان يوما
شديد الحر وقد لوحته الشمس من فوقه واذته من تحته فلما راه
امير المومنين عليه السلام انكر شانه فقال يا مقداد ما ازعجك الساعة
من رحلك فقال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسالني عما ورائي قال يا
اخي لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبت الى
الله واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال يا اخي انه
لا يسعك ان تكتمني حالك فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت فوالذي اكرم
محمدا بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد
تركت عيالي جياعا فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الارض فخرجت

مهموما واكبا راسه فهنه حالى فصتي فانهملت عينا على عليه السلام بالبكاء
حتى بلت دموعه كريمته وقال احلف بالذي حلفت به ما ازعجني الا الذي
ازعجك وقد اقترضت دينارا فما كرهت فقد آثرتك به على نفسي فدفع
الدينار اليه ورجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب مع
النبي فلما قضى رسول الله صلى الله عليه واله صلوة المغرب مر بعلي
وهو في الصف الآخر فلكزه برجله فقام على عليه السلام فلحقه في باب
المسجد فسلم فرد رسول الله صلى الله عليه واله وقال يا ابا الحسن هل
عندك عشاء تعشيناه فنميل معك فمكث امير المومنين مطرقا لا يحير
جوابا حياء من رسول الله وقد عرف رسول الله ما كان من امر الدينار
ومن اين وجهه بوحي من الله تعالى الى نبيه وامره ان يتعشى عند علي تلك
الليلة فلما نظر الى سكوته قال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف او
نعم فامضي معك فقال حبا وكرما فاذهب بنا فاخذ رسول الله
بيد امير المومنين صلوات الله عليهما فانطلقا حتى دخلا على فاطمة
عليها السلام وهي في محرابها قد قضت صلوتها وخلفها جفنة
تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله خرجت من مصلاها
فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على راسها
وقال لها يا بنتاه كيف امسيت يرحمك الله قالت بخير قال عشينا
رحمك الله وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول
الله وعلي عليهما السلام فلما نظر امير المومنين الى الطعام وشم
ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا قالت له فاطمة سبحان الله ما
اشح نظرك واشده هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجب
به السخط منك فقال اي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليس
عهدي بك اليوم الماضي وانت تحلفين بالله مجتهدة ما
طعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت الى السماء وقالت الهي يعلم
في سمائه وارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة انى لك هذا
الطعام

الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه ولم اشم مثل ريحه قط ولم آكل اطيب
منه قال فوضع رسول الله كفه الكريمة المباركة بين كتفي امير المومنين
فغمزها ثم قال يا علي هذا بدل دينارك هذا جزاء دينارك من
عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر باكياء
صلى الله عليه واله ثم قال الحمد لله الذي ابى لكما ان تخرجا من الدنيا
حتى يجزيك يا علي مجرى زكريا ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران
وهو قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال
يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب   قلت هذا آخر ما عثرت عليه مما نزل الله في امير
المومنين من الآيات والذكر الحكيم وجهد طاقتي وما وفقت لنقله
وانما ما لم اعثر عليه كما قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
وكما قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وفيما ذكرنا مقنع لكل
ذي لب وعقل ورؤية وتمييز وكان له قلب او القى السمع وهو شهيد
فنسال الله ان ينقذنا واخواننا المؤمنين من غوايات الشيطان
الرجيم وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا انه هو البر الرحيم بحق
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وسلامه

الباب الثالث في بيان ما خصه الله به من

الفضائل وذكره في الكتب والصحف الاولى على لسان النبي
حدثنا محمد بن حماد التستري عن محمد بن احمد بن ادريس عن محمد بن
عبد الله الاصبهاني عن ابيه عن هشيم عن يونس بن عبيد عن
الحسن البصري عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اذا كان يوم القيمة يقعد علي بن ابي طالب على الفردوس
وهو جبل على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تنفجر انهار

الجنة وتنفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه
التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته
يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار وبهذا الاسناد
عن محمد بن شاذان حدثنا الحسن بن احمد بن سحتويه المجاور عن محمد بن
احمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن
قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول من اتخذ عليا اخا من اهل السما
اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرئيل واول من احبه من اهل السماء حملة
العرش ثم رضوان خازن الجنة ثم ملك الموت وان ملك الموت
يترحم على محبي علي كما يترحم على الانبياء عليهم السلام وبهذا الاسناد
عن محمد بن احمد بن شاذان حدثني ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابي
عن علي بن محمد عن عنبسة بن رويد عن بكر بن احمد حدثنا احمد بن محمد
الجراح قال احمد بن المفضل الاهوازي حدثنا بكر بن احمد عن محمد
بن علي عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها وعمها الحسن بن علي عليهم
السلام قالا حدثنا امير المومنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لما دخلت الى الجنة رايت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل اسفلها
خيل بلق واوسطها الحور العين وفي اعلاها الرضوان قلت يا
جبرئيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام
اذا امر الله الخليقة بالدخول الى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم
الى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي
منادي هولاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم
نبا مهذب الائمة اخبرنا ابو القسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك
المقري قال اخبرنا والدي ابو بكر محمد قال ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن
احمد النيسابوري حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله الناختي البغدادي عن حفظ
ببلبيلود قال حدثنا ابن محمد بن جرير الطبري قال حدثني محمد بن حميد الرازي
قال حدثنا العلا

قال حدثنا العلا بن الحسن الهمداني قال حدثنا ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي
عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسئل باي لغة خاطبك ربك
ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فالهمني ربي ان
قلت يا رب خاطبتني ام علي فقال يا احمد انا شيء ليس كالاشيا
لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري و
خلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى
قلبك احب اليك من علي بن ابي طالب خاطبتك بلسانه كيما
يطمئن قلبك ونقلت من المراسيل من معجم الطبراني باسناده الى
فاطمة الزهراء عليها السلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم
غير هايب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد
كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي
من ابغض عليا في حيوته وبعد موته واخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور
شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال اخبرنا ابو الفضل اخبرنا ابو علي
اخ احمد بن نصر حدثنا صدقة بن موسى حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا
عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس
رضوان الله عليه قال لما قتل علي بن ابي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود
دخل على النبي وسيفه يقطر دما فلما راه رسول الله كبر فكبر المسلمون
فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا
قبله ولا تعطها احدا بعده فهبط جبرئيل ومعه اترجة من الجنة
فقال له ان الله عز وجل يقرء عليك السلام ويقول لك حي بهذه
علي بن ابي طالب فدفعها اليه فانفلقت في يده فلقتين فاذا
فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة تحية من الطالب
الغالب الى علي بن ابي طالب نبا ابن ابراهيم بن الهيثم

باسناده عن جبير بن ابي الحمرا خادم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ليلة اسري بي الى السماء رايت على العرش مكتوب لا اله الا انا وحدي
خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي بن ابي طالب
وقال النبي لعلي يا علي انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة يا علي حبيبك
حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله واخبرنا
شهردار اجازة اخبرنا عبدوس كتابة حدثنا الشيخ ابو الفتوح احمد بن
سهل حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم بن تركان حدثنا زكريا بن
عثمن بن هانى حدثنا ابو القسم ببغداد حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا
الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الخزاز حدثنا عبد الرحمن بن القسم الهمذاني
حدثنا ابو حاتم محمد بن محمد الطالقاني ابو مسلم عن الخالص الحسن بن علي
بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام عن الناصح علي بن محمد عن التقة محمد بن علي عن الرضا
علي بن موسى عن الامين موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن
الباقر محمد بن علي عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين عن البر الحسين
بن علي بن ابي طالب عن المرتضى امير المومنين علي بن ابي طالب عن المصطفى
محمد الامين سيد المرسلين صلوات الله عليه وآله اجمعين انه قال لعلي
يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قال علي عليه السلام السلام عليك
ايها العبد المطيع لربه فقالت الشمس وعليك السلام يا امير المومنين
وامام المتقين وقايد الغر المحجلين يا علي انت وشيعتك في الجنة يا
علي اول من تنشق الارض محمد ثم انت واول من يحيى محمد ثم انت واول
من يكسى محمد ثم انت قال فخر علي ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع
فانكب عليه النبي فقال يا اخي وحبيبي ارفع راسك فقد باهى الله بك
اهل سبع سموات واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد
العاصمي الخوارزمي اخبرنا الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد
الواعظ

الواعظ قال اخبرنا والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو علي
الحسين بن محمد الروذباري اخبرنا ابو بكر محمد بن مهرويه عن عباس
بن سنان الرازي حدثنا ابو حاتم الرازي حدثنا عبيد الله بن موسى اخبرنا
اسمعيل الازرق عن انس بن مالك قال اهدي الى رسول الله صلى الله
عليه وآله طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك[٢] معي من هذا ياكل معي[٢]
الطير فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فجاء علي ليدخل فقلت
ان رسول الله على حاجة قال فذهب ثم جاء فقلت ان رسول الله
على حاجة قال فذهب ثم جاء فقال يا انس اي حاجة تمنعني من
رسول الله فقال رسول الله افتح ففتحت فدخل فقال له رسول الله
ما حبسك يا علي فقال هذه آخر ثلث كرات يردني انس يزعم انك
على حاجة فقال ما حملك على ما صنعت يا انس قال سمعت دعاك
فاحببت ان يكون رجلا من قومي فقال النبي ان الرجل يحب قومه
ان الرجل يحب قومه وانبأني الامام الحافظ ابو العلا الحسن بن
محمد العطار الهمذاني والامام الاوحد نجم الدين ابو منصور محمد
بن الحسين بن محمد البغدادي قالا انبانا الشريف الامام الاجل نور
الهدى ابو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي عن الامام محمد بن
احمد بن علي بن الحسن بن شاذان حدثنا سهل بن احمد عن
ابي جعفر محمد بن جرير الطبري عن هناد بن السري عن محمد بن هشام
عن سعيد بن ابي سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى لما خلق السموات والارض
دعاهن فاجبنه فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب
فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من
سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه
واخبرني الامام الحافظ سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار
الديلمي فيما كتب من همذان قال اخبرني ابي اخبرنا ابو الحسن الميداني

الحافظ اخبرنا ابو محمد الخلال حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب حدثنا ابو الحسن
بن نعيم بالطايف حدثنا عقبة بن المنهال بن عمر ابو زياد حدثنا عبد الله
بن حميد حدثني موسى بن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني
جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة خضراء مكتوب فيها ببياض اني
افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني وانبانا الامام
الحافظ صدر الحفاظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني وقاضي
القضاة الامام الاجل نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين البغدادي
قالا انبا الشريف الامام الاجل نور الهدى ابو طالب الحسين بن محمد بن
علي الزينبي رحمه الله عن الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان
حدثني محمد بن حميد الخزاز عن الحسن بن عبد الصمد عن يحيى بن محمد
بن القسم القزويني عن محمد بن الحسن الحافظ عن احمد بن محمد بن هذيل
بن غالب عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك
يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة وروى عن حبة العرني انه قال
لما نزل امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام بمكان يقال له البليخ
على جانب الفرات نزل اليه راهب من صومعته فقال لعلي عليه
السلام ان عندنا كتاب توارثناه من ابائنا كتبه اصحاب عيسى بن
مريم عليه السلام اعرضه عليك قال امير المومنين نعم فما هو فاخرج
الراهب كتابا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى
وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب
والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون الذين
يحمدون الله على كل نشز وفي كل صعود وهبوط تذل السنتهم بالتهليل
والتكبير

والتكبير وينصره الله على كل من ناواه فاذا توفاه الله تعالى اختلفت
امته ثم اجتمعت فلبثت بذلك ما شاء الله ثم اختلفت ثم يمر رجل
من امته بشاطئ هذا الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي
بالحق ولا يركس الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به
الريح الموت اهون عليه من شرب الماء على الظما يخاف الله في السر
وينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي
من اهل هذه البلاد فآمن به كان ثوابه رضوان الله والجنة ومن
ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة
ثم قال الراهب فانا مصاحبك لا افارقك حتى يصيبني ما اصابك
قال فبكى امير المومنين عليه السلام ثم قال الحمد لله الذي لم يجعلني عنده
منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار فمضى الراهب معه
وكان فيما ذكروا يتغدى عند امير المومنين ويتعشى حتى اصيب
بصفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال امير المومنين
اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت
واستغفر له مرارا انبانا محمد بن ثابت باسناده عن عبد الله بن مسعود
قال كنا مع النبي في بعض غزواته فنزل في منزل ونزل المسلمون معه
على غير ماء والمشركون على عين ماء لهم فعطش المسلمون والنبي
فقال من يسقيني شربة ماء وله الجنة فلم يكن عند احد ماء فوثب
علي ثم تناول القربة وغابت الشمس فخرج يمشي نحو الماء الذي عليه
المشركون فاتاه ليلا فملأ القربة فلما احتملها وقع واهرق الماء
فعاد فملأها ثانية فاصابه مثل الاولى ثم ملأها ثالثة واتى الى
النبي والقربة مملوة فقال يا علي اسقطت القربة عليك ثلثا
فقال نعم يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لقد اصابني
ذلك فمن الذي اخبرك به قال جبرئيل في جماعة من الملائكة
فاخبرني انهم اتوا اليك فسلموا عليك فاصابك ريح اجنحتهم

فسقطت ثم اخبرني ميكائيل انه اتاك في جماعة من الملائكة فسلموا عليك
فاصابك ريح اجنحتهم فسقطت ثم جائني اسرافيل فاخبرني انه اتاك
في جماعة من الملائكة فسلموا عليك فاصابك ريح اجنحتهم فسقطت
وما اتوك الا ليحفظوك نبا محمد بن عمر باسناده عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما عصاني قوم من المشركين الا
رميتهم بسهم الله تعالى فقيل وما سهم الله يا رسول الله قال هو علي
بن ابي طالب ما بوزته في طلب ثار ولا بعثته في سرية الا رايت جبرئيل
عن يمينه وميكائيل عن يمينه الثاني وملك الموت امامه وسحابة
تظله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر نبا عبد الرحمن بن صالح باسناده
عن ليث قال كان لعلي في ليلة واحدة ثلثة الاف فضيلة بعثه رسول الله
يستقي ماء فبينما هو على البير اذ هبت ريح شديدة حتى استمسك بالبير
ثم مرت ريح ثانية ثم ثالثة ثم اتى الى النبي فذكر له ذلك فقال يا ابا الحسن اما
الريح الاولى فانه جبرئيل انه حربك في الف من الملائكة فسلم وسلموا
عليك واما الريح الثانية فانه ميكائيل حربك في الف من الملائكة فسلم و
سلموا عليك واما الريح الثالثة فانه اسرافيل حربك في الف من الملائكة
فسلم وسلموا عليك وما اتوك الا ليحفظوك نبا محمد بن احمد
الازدي باسناده عن ابراهيم النخعي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ليلة اسري بي الى السماء هتف بي هاتف في السموات يا محمد ان
الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اقرء عليا عني السلام
نبا يحيى بن سعيد باسناده عن ابن عباس رضوان الله عليه انه سئل عن
علي فقال ما لهم يسالون عن رجل طال ما كان يسمع وقع اجنحة جبرئيل
فوق بيته نبا الدعشي باسناده عن الاصبغ بن نباتة انه قال كنا مع علي
يوما في مسجد الكوفة اذا اقبل رجل اصهب اللحية ذو ظفر بين عليه
ثوبان اخضران حتى جلس الى جانب علي فلما راه علي قام وقام الرجل
معه فخرجا من المسجد فمكثنا قليلا فقال بعضنا لبعض ما الذي فعلنا
تركنا

تركنا امير المومنين مع رجل لا نعرفه فخفنا اذ لقينا عليا وهو راجع فقلنا
له اخذنا على انفسنا بالملامة اذ تركناك مع رجل لا نعرفه فقال اتدرون
من كان ذلك الرجل قلنا لا قال هو الخضر قد اتاني مرتين قبل هذه
وقال انه سيعود الي واخبرني باشياء منها ما عرفته ومنها ما لا اعرفه
قلنا يا امير المومنين بما اخبرك قال اما في مقامي هذا فلا ولكني اخبركم
ببعض ما قال انه ذكر الكوفة وقال انها مدينة لا يريدها جبار بسوء الا
قصمه الله ثم قال اتدري لم سميت الكوفة قلت لا قال شق نهرها رجل
يقال له كوفان نبا اسمعيل بن ابان نبا باسناده عن ام سلمة قالت
كان رسول الله في بعض الايام عندي ثم خرج وقال يا ام سلمة ان جاء
علي او بلال قولي له يلحقني بهذه الاداوة الى الجبل وان ابطا عليك علي
وجاء بلال فقولي له يلحقني فابطا علي وجاء بلال فقلت له ان رسول
الله امر ان تاخذ هذه الاداوة وتلحقه الى الجبل قالت فلما ذهب بلال
ليتناولها اقبل علي فاخبرته فقال لبلال هلم بنا فمضيا جميعا يطلبان
رسول الله الى الجبل فلم يجداه فبينما هما في بعض الشعاب يطلبانه
اذ لقيا رجلا يتوكا على عصاه وعليه اتقر كساء كانه راع فقال له علي
هل رايت رسول الله فقال وهل لله من رسول فغضب علي وتناول
الجلمود ورماه فاصابه بين عينيه فصاح صيحة فاذا الارض سوداء
من خيل ورجل ثم اقبل طايران اخضران فاخذ الواحد منهما
عن يمين امير المومنين والاخر عن يمينه الثاني وانكشف السواد فلم
يريا منه شيا فقال علي لبلال اتبع هذان الطايران فاني اراهما يعلمان
حيث هو رسول الله ثم قصدنا نحوها فلقينا رسول الله مقبلا من
الجبل فلما راى عليا تبسم في وجهه وقال ما لي اراك فرعوبا فقص عليه
القصة فقال ان ذلك الرجل كان ابليس لعنه الله اراد ان يكذبك
وان الطايران كانوا جبريل وميكائيل كانا عندك فلما سمعا
الصوت اتياك ليعيناك عليه نبا محمد بن محمد قال حدثنا ابو الحسن

احمد بن محمد بن الحسن قال حدثني ابي عن سعيد بن عبيد الله بن موسى قال حدثنا
محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا المعلى بن هلال عن الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله
بن عباس رضوان الله عليه قال سمعت رسول الله يقول اعطاني الله عز وجل
خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلام واعطى عليا جوامع العلم و
جعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني
الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى
نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله فقلت له ما الذي يبكيك
فداك ابي وامي يا رسول الله فقال ان اول ما كلمني به ربي فقال يا محمد
انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت
ونظرت الى علي وهو رافع راسه فكلمني وكلمته وكلمني ربي فقلت له يا
رسول الله بم كلمك ربك فقال قال لي يا محمد اني جعلت عليا
وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك
فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قبلت واطعت ثم امر الله
الملائكة ان تسلم عليه فسلموا عليه فرد عليهم السلام ورايت الملائكة
يتباشرون به وما مررت بملأ من الملائكة الا هنوني وقالوا الحمد لله
الذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله
لك ابن عمك علي بن ابي طالب ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم
الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكسوا حملة العرش رؤسهم فقال يا محمد
ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي استبشارا به ما
خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن
لهم ان ينظروا الى علي فنظروا فلما هبطت جعلت اخبره بما جرى
لي جعل يخبرني فعلمت اني لم اطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى
نظر اليه فقلت يا رسول الله اوصني فقال يا ابن عباس عليك
بمودة علي والذي بعثني بالحق نبيا انه لا يقبل من عبد حسنة حتى
يساله عن حب علي بن ابي طالب وهو اعلم بذلك فان جاء بولايته
قبل

قبل عمله على ما كان عليه وان لم يأت الله بولايته لم يساله عن شيء ثم يامر به
الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار اشد غضبا على
مبغض علي كبغضها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة
المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم
الله بالنار فقلت يا رسول الله وهل يبغضه احد فقال يا ابن
عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم
في الاسلام نصيبا يا ابن عباس من علامة بغضهم انهم
يفضلون من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله
نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم من وصيي علي بن ابي طالب قال ابن
عباس فلم ازل كما امرني رسول الله واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي
قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى ثم حضرت رسول الله
الوفاة فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله انه قد دنا اجلك فما تامرني
به فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا توالهم ولا تقطعهم
ولا تكونن لهم ظهيرا فقلت يا رسول الله فلم لا تامر الناس بترك مخالفته
قال فبكى رسول الله حتى اغمي عليه ثم افاق وقال يا ابن عباس سبق
الكتاب فيهم وعلم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه
من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة يا ابن عباس اذا
اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي ومل معه
حيث مال ثم ارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن
عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك فيه كفر
بالله تعالى اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو القسم جعفر بن محمد قال
حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن العباس
بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد
الصادق عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ما قبض الله نبيا حتى يامره ان يوصى الى افضل عشيرته من عصبته وامرني
ان اوصى فقلت الى من يا رب فقال الى ابن عمك يا احمد علي فاني قد
اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت
ميثاق الخلائق ومواثيق الانبياء والرسل اخذت مواثيقهم لي بالربوبية
ولك يا احمد بالنبوة ولعلي بالولاية نبا يحيى بن الحسن عن سعيد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول
الله يقول يا معشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم
به لن تضلوا من بعدي ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي اخي
ووزيري وخليفتي امامكم فاحبوه واكرموه لكرامتي فان الله عز وجل
امرني ان اقول لكم ما قلت حديث الخبر الذي اورده النبي لعمه العباس
بمشهد من القرابة والصحابة روى انس بن مالك قال صلى بنا رسول
الله في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت يا
رسول الله ان رايت ان تفسر لنا قول الله تعالى اولئك الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا فقال صلى الله عليه وآله اما النبيون فانا واما الصديقون
فاخي علي عليه السلام واما الشهداء فعمي حمزه واما الصالحون فابنتي
فاطمة واولادها الحسن والحسين قال وكان العباس حاضرا فوثب
فجلس بين يدي رسول الله وقال السنا انا وانت وعلي وفاطمة والحسن
والحسين من نبعة واحدة قال وكيف ذلك يا عم قال لانك تعرف
بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا قال فتبسم النبي وقال اما
قولك يا عم السنا من نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله تعالى
خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الله تعالى آدم
حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا
نار ولا شمس ولا قمر قال العباس وكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله قال
يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم كلمة خلق منها نورا ثم تكلم كلمة
فخلق

جبرئيل امرني بذلك عن صح صح

فخلق منها روحا فمزج النور بالروح فخلقني واخي عليا وفاطمة والحسن
والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما
اراد الله تعالى ان ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه نور العرش
فنور العرش من نوري ونوري خير من نور العرش ثم فتق نور اخي
علي فخلق منه نور الملائكة فنور الملائكة من نور علي ونور اخي علي افضل
من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه نور السموات والارض
ونور ابنتي فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة افضل من السموات
والارض ثم فتق نور ولدي الحسن فخلق منه نور الشمس والقمر
فنور الشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور الحسن من نور الله و
الحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق
منه الجنة والحور العين فنور الجنة والحور العين من نور ولدي الحسين
ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة
والحور العين ثم امر الله الظلمات ان تمر على سحايب النظر فاظلمت
السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت
الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بؤسا فبحق
هذه الاشباح الا كشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة
قناديل معلقة في بطنان العرش فازهرت السموات والارض
ثم اشرقت بنورها فلاجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة
الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد ازهرت منه السموات
والارض فاوحى الله اليهم هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمة
ابنة حبيبي وزوجة وليي واخي نبيي وابو حججي على عبادي في بلادي
اشهدكم ملائكتي اني جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة
وشيعتها ثم لمحبيها الى يوم القيمة فلما سمع العباس من رسول الله
ذلك وثب قائما وقبل بين عيني علي فقال والله يا علي انت الحجة

القطر خ ل
المنظر خ ل

البالغة لمن آمن بالله تعالى نبا يزيد بن هرون نبا احمد بن سلمة
عن انس بن مالك قال ركب النبي ع ما بغلته ثم انطلق الى جبل بني
فلان ثم قال يا انس انطلق الى موضع كذا وكذا ستجد على يسبح بالحصى فاقره
مني السلام واحمله على البغلة وائتي به الي قال انس فذهبت فوجدت
لعلي كما قال النبي فسلمت عليه فرد السلام ثم اني حملته على البغلة واتيت
به الى رسول الله فلما ابصره رسول الله قال السلام عليك يا رسول الله
قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع جلس فيه
سبعين نبيا مرسلا ما جلس فيه احد من الانبياء الا وانا خير منه ولا
فخر وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس من الاخوة احد الا وانت
خير منه قال انس فنظرت اليهما واذا سحابة قد ظللتهما ودنت من
رؤسهما فمد النبي ع يده الى السحابة فتناول منها عنقود عنب فجعله بينه
وبين علي وقال كل يا اخي فهذه هدية من الله الي ثم اليك قال انس
فقلت يا رسول الله فعلي اخوك قال نعم قلت يا رسول الله صفه لي كيف
علي اخوك قال يا انس ان الله خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق الله
تعالى ادم بثلثة الف سنة فاسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه
الى ان خلق الله آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة ثم اجراه في صلب آدم
الى ان قبض الله آدم ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل
من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم قسمه الله نصفين ثم
جعل النصف الواحد في ابي عبد الله بن عبد المطلب والنصف الآخر
في ابي طالب فانا من نصف تلك الماء وعلي من النصف الاخر فعلي
اخي في الدنيا والاخرة ثم قرا النبي وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وكان ربك قديرا نبا عبد الله بن سعيد نبا عبد الله بن
ميمون نبا ابو الزبير عبد الرحمن بن عوف قال هبط الى النبي ملك في
صورة لم يهبط عليه مثله قط فقال النبي ما اسمك فقال انا محمود فقال
لحبيبي محمود فيما هبطت فقال هبطت لتزويج النور من النور فقال
النبي وما

النبي وما النور التي تعني فازدجر فقال تزوج فاطمة من علي وهذا جبرئيل
يقفوا ثرى في عشرين فوج من الملائكة وقد اوحى الله الى الحور العين
بالبروز اليه وقد اخذن الحور العين مجالسهن يتوقعون النثار
قال ثم اجتمعت الملائكة ثم خطب النبي وزوج فاطمة من علي فلما
ارادت الملائكة ان تنظر نظر النبي الى كتفي محمود فاذا عليها مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بعلي فقال النبي حبيبي محمود منذ كم
هذا مكتوب بين كتفيك قال يا محمد والذي بعثك بالحق ان هذه
الاسماء مكتوبة بين كتفي من قبل ان يخلق الله تعالى ادم باربعة و
عشرين الف عام حدثنا محمد بن زيد قال نبا الزبير بن بكار قال اخبرني
سليمان بن عيينة قال حدثنا ابو قلابة عن ايوب السجستاني قال بينما
انا اطوف واذا انا بانس بن مالك فقال الا ابشرك بشيء تفرح به
قلت بلى قال كنت واقفا بين يدي رسول الله في مسجد المدينة وهو
قاعد بالروضة فقال لي يا انس اسرع وائتني بعلي فذهبت فاذا
بعلي وفاطمة فقلت يا علي ان النبي يدعوك اليه فجاء وانا معه ثم سلم
على النبي فرد عليه ثم قال يا علي سلم على جبرئيل فقال علي السلام عليك
يا جبرئيل فرد جبرئيل عليه السلام فقال النبي هذا جبرئيل يقول ان الله
يقرئ عليك السلام ويقول لك طوبى لك ولشيعتك ولمحبيك
والويل كل الويل لمبغضيك اذا كان يوم القيمة نادى مناد من
لدن العرش اين محمد وعلي فيرح بكما الى السماء حتى تقفا بين يدي
الله عز وجل فيقول الله تعالى اوردا الحوض وهذا الكاس اعطه لعلي
كيما يسقي لمحبيه وشيعته ولا يسقي احدا من مبغضيه ويأمر لمحبيك ان يحاسب
حسابا يسيرا ويؤمر بهم الى الجنة حدثنا محمد بن سيرين عن الحسن بن هبة
الله عن عثمن بن عفان قال دخلت على النبي في شكايته التي قبض فيها
وعند راسه فاطمة قال فبكت فاطمة حتى ارتفع صوتها فرفع النبي
طرفه اليها وقال ما الذي يبكيك يا فاطمة فقالت يا حبيبي الضيعة

بعلك فقال لها يا حبيبتي اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة
فاختار منها اباك فبعثه بالرسالة ثم اطلع الى الارض ثانية فاختار
منها بعلك عليا واوحى الي ان انكحك اياه يا فاطمة ان الله تعالى
اعطانا اهل البيت سبع خصال لم تعط احد قبلنا ولم تعط احد
بعدنا انا خاتم النبيين ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك
وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله وهو حمزة بن عبد المطلب وهو
عم ابيك وبعلك ومنا من له جناحان خضران يطير بهما في الجنة
مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا
هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة
وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما ومنا مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا
هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على
بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك
من يفتح حصون الضلال وقلوبا غلفا يقوم بالدين في اخر الزمان
كما قمت به انا في اول الزمان ثم يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة
لا تبكي ولا تحزني فان الله ارحم لك وارأف بك مني وذلك لمكانك
مني وموضعك من قلبي وزوجك الله اشرف اهل بيتي حسبا واكرمهم منصبا
وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سالت ربي
بانك تكونين اول من يلحقني ثم التفت الى الناس وقال ايها الناس انكم
فارقتموني بابدانكم فلا تفارقوني بقلوبكم كونوا في دينكم احرارا ولا
تفارقوا اهل بيتي فان الحق فيهم ولهم وعندهم ما تلتمسون وبالاسناد
عن ابي جعفر الطبري قال نبا قالون بن عيسى البصري قال نبا عبيد الله
بن محمد العلوي قال حدثنا حماد بن يزيد المكي عن ابراهيم بن سعيد
عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان عند
حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر علي فقال له النبي صلى الله عليه وآله
بابي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب من بين يديه ويعينه ميكائيل
ولم يكن

اطلع ص ٢

في الاصل قمتوا بلا [illegible]

ولم يكن يعينه قبله احد من الخلق ثم قال لعثمان بن عفان احفر
فغضب وقال الا يرضى محمد ان قد اسلمنا على يديه حتى يامرنا
بالكد فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا
علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين
فتامل ايها الاخ وفقك الله للسداد والهدى ولاخواننا المؤمنين
حيث كانوا الى قول ذو النورين عثمن الذي هو تالي القران كيف
غضب عند امر النبي له بالمساعده في الحفر وقوله الا يرضى محمد ان قد
اسلمنا وتوبيخ الله تعالى له في الاية وهذا مما يدل على صحة اسلام هذا
الذي يعتقد ان عامة الامة انه امام وخليفة ويثبتون له و
يفضلونه على امير المومنين ويقولون انه قتل مظلوما وان امير
المومنين قتله مع اعترافهم بان امير المومنين لم يقتل مؤمنا قط
ومع اعترافهم بان الرؤساء من ائمتهم حضروه وما لوا عليه لما
ظهر من جوره في امر الامة ثم استغاثت عليه عايشة وطلحة والزبير
ثم الامثل فالامثل ثم قادتهم اهواؤهم المضلة الى ان نسبوا قتلته
الى امير المومنين وقالوا لن يخذله مع الخاذلين كل ذلك ليتم لبني
امية ما يريدون وليوالون الناس ما يوالون ويعادون من
يعادون قاتلهم الله انى يؤفكون وبهذا الاسناد عن الفضل
بن جعفر المكي عن ابن ابي رباح عن عثمن بن عفان قال سمعت
رسول الله يقول لو علم الله تعالى ان في الارض عبادا اكرم من علي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لامرني يوم المباهلة ان اباهل
بهم مع هؤلاء لانهم افضل الخلق فغلبت بهم اليهود والنصارى
نبا الحسين بن سعيد قال سمعت عبد الله بن جعفر الليثي يقول
اخبرني محمد بن سيرين عن الحسن عن ابي عبيدة بن الجراح قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وعنده المهاجرون والانصار

ايها الناس ان الله تعالى شرفني بعلي وجعله آيتي في الدنيا والاخرة وحامل
لواي يوم القيمة وهو وصيي ووزيري في الدنيا والاخرة ويفرج عني في الدنيا
والاخرة كربي يذب في الدنيا عن ديني وفي الاخرة عن حوضي ولو علم الله
تعالى بان لي معين خيره لاعطاني نبا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ان الله تعالى اختار
من الايام الجمعة ومن الليالي القدر ومن الشهور رمضان واختارني
نبيا واختار عليا لي وصيا ووليا واختار من علي الحسن والحسين وجعل
الله على الضالين تاسعهم قائمهم اعلمهم احكمهم نبا ابو جعفر الطبري
قال نبا قويه القرشي قال نبا احمد بن الليث قال اخبرني ابو هشيم عن شريك
عن الشعبي عن مجاهد عن ابن عباس قال لما ضمرت قريش قتل علي فكتبوا
بينهم صحيفة ثم انهم دفعوها الى ابي عبيدة عامر بن فهير يعني ابن الجراح
انزل الله على رسول الله يخبره بذلك فقالوا اني لم يذلك ولم يشعر
بذلك احد فانزل الله على رسوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الاية فانبا هم
النبي صلى الله عليه وآله بذلك وقال لابي عبيدة قل لامير قريش هات الكتاب
الذي اضمر ثم فيه على قتل ابن عمي فاخرج الكتاب فاذا فيه اسماء سادة
قريش وغيرهم من المختارين فقال لهم النبي الكفر ثم بعد اسلامكم فحلفوا
بالله وقالوا لم نقل ولم نهم بشيء فانزل الله عز وجل على رسوله يحلفون بالله
ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا الاية
فاعتبروا يا اولي الابصار الى قوم يقولون انهم اسلموا وقد هموا بما
هموا فاظهره الله عليهم لكنهم قوم لم يتمكن الاسلام من قلوبهم وقتلهم
الحسد واستغواهم الشيطان وركبهم الخذلان فهموا بما يسخط الرحمن
ويرضي الشيطان فباي حديث بعده يومنون وبالاسناد عن ابي
شاذان قال نبا ابو معشر قال نبا المقري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى

صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء سمعت نداء من تحت العرش
ان عليا هو المهدي وحبيب من يؤمن بي بلغه ذلك عني فلما نزل
نبي ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته الاية اخبرنا ابو الجيش
المظفر بن محمد البلخي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد قال حدثنا ابو الحسن
احمد بن القسم قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي قال حدثنا
سعيد بن خيثم قال حدثني اسد بن حبيبة عن يحيى بن عفيف عن
ابيه قال كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب بمكة قبل ان
يظهر امر النبي فجاء شاب ثم نظر الى السماء حين تحلقت الشمس ثم
استقبل الكعبة قايم يصلي فجاء غلام فقام عن يمينه ثم جائت امراة فقامت
خلفهما فركع الشاب وركع الغلام والامراة ثم رفع الشاب راسه فرفعوا
رؤسهما ثم سجد الشاب فسجدا معه فقلت يا عباس ان هذا امر
عظيم فقال العباس امر عظيم اتدري من هذا الشاب هذا محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي اتدري من هذا الغلام هذا علي بن ابي
طالب ابن اخي اتدري من هذه الامراة هذه خديجة بنت خويلد
ان ابن اخي هذا حدثني ان ربه رب السموات والارض امره
بهذا الدين الذي هو عليه والله ما على وجه الارض على هذا
الدين غير هؤلاء الثلثة اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال نبا
محمد بن احمد بن ابي الثلج عن احمد بن القسم الشرقي عن ابي صالح سهل
بن صالح وكان قد جاوز ماة سنة قال سمعت ابو المعمر عباد بن عبد
الصمد يقول سمعت انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يرفع
الى السماء شهادة ان لا اله الا الله الا مني ومن علي ذكر ما خصه الله
به من الفضيلة في حديث السطاح المنديل قال حدثنا جرير عن

الاعمش عن سفين عن انس بن مالك قال كنت مع النبي ورجلان من اصحابه
في ليلة مظلمة مكفهرة اذ قال لنا النبي امضوا الى باب علي فاتينا الى
باب علي فنقرنا الباب نقرا خفيفا فلم نشعر الا وقد خرج الينا علي
متزرا بازار صوف مترديا بمثله وفي كفه سيف النبي فقال لنا احدث
حادث فقلنا خير امرنا النبي ان ناتي اليك وهو في الاثر فلم نشعر الا
وقد اقبل رسول الله فقال يا علي فقال له لبيك فقال اخبر اصحابي بما
اصابك البارحة فقال علي اني لاستحيي يا رسول الله فقال النبي ان الله
لا يستحيي من الحق فقال علي يا رسول الله جنابة البارحة فطلبت ما
لاغتسل به فلم اجد فبعثت الحسن كذا والحسين كذا فابطا علي
فاستلقيت على ظهري فاذا انا بهاتف في سواد البيت قم يا علي وخذ
السطل والمنديل واغتسل فالتفت فاذا انا بسطل مملو ماء و
منديل من سندس خضر فاخذت السطل ثم اغتسلت منه ثم
مسحت يدي بالمنديل ثم رددت المنديل على السطل فرايت السطل
وقد ارتفع في الهواء فسقطت من السطل جرعة فاصابت هامتي
فوجدت بردها على فوادي فقال النبي صلى الله عليه وآله بخ بخ يا ابن ابي
طالب اصبحت وخادمك جبرئيل اما الماء فمن نهر الكوثر واما
السطل والمنديل فمن الجنة بذلك اخبرني جبرئيل نبا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم عن ابي هدية قال رايت انس بن
مالك معصبا بعصابة فسالته عنها فقال هذه التي تراه اصابني
بدعوة علي فقلت له وكيف ذلك قال كنت خادم رسول الله
فاهدي اليه طائر مشويا فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك
والي ياكل معي من هذا الطاير فجاء علي فقلت ان رسول الله
مشغول واحببت ان يكون رجلا من قومي فرفع رسول الله يده
ثانيا وقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء علي فقلت له
مثل الاولى

انی اصابنی — آتنی بحب اهل

مثل الاولى ثم دعا رسول الله ثالثة فجاء علي وقال ائذن لي ادخل على
رسول الله فقلت له رسول الله مشغول عنك فرفع علي صوته وقال
ما الذي شغل رسول الله عني فسمعه النبي فقال يا انس من هذا
قلت علي فقال له النبي لما دخل عليه يا علي اني سالت الله عز وجل
ثلث مرات ان ياتيني بك فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق
نبيا اني جئت اليك ثلث مرات وكلما جئت يردني انس و
يقول رسول الله مشغول فقال النبي ما الذي حملك فتفعل
ذلك فقلت يا رسول الله لما سمعت الدعوة احببت ان يكون
رجلا من قومي فقال رسول الله اذا استشهدك علي فاشهد له فلما
كان يوم الدار استشهدني علي فقلت له نسيت ذلك فرفع يده الى
السماء وقال اللهم ارم انس بوضح لا تواريه العمامة ولا تستره من الناس
ثم انكشف العصابة عن راسه وقال هذه دعوة علي بن ابي طالب
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك و
تعالى يبعث اناسا وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب
من نور في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليس بانبياء وبمنزلة الشهداء
وليس بشهداء فقال رجل يا رسول الله انا منهم فقال لا فقال آخر
انا منهم يا رسول الله قال لا قال فوضع يده على راس علي وقال هذا
وشيعته نبا قثم عن سعيد عن عميرة بن غزوان عن ابي مسلم
قال خرجت مع الحسن البصري مع انس بن مالك حتى اتينا ام سلمة
فقعد انس على الباب ودخلت على ام سلمة مع الحسن البصري فسمعت
الحسن يقول السلام عليكي يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت له
وعليك السلام من انت فقال انا الحسن البصري قالت فما جاء بك
يا حسن قالت جئت لتحدثيني بحديث سمعتيه من النبي في علي
قالت نعم لاحدثنك بحديث سمعته من رسول الله هذه اذناي والا
صمتا ودعاه قلبي والا طبع وخرس لساني ان لم اكن سمعته من

علی صح

النبي يقول لعلي يا علي ثم من عبد الله النبي يوم القيمة جاحدا لولايتك الا
لقي الله كعبادة صنم او وثن فسمعت الحسن يقول الله اكبر اشهد ان
عليا مولاي ومولى المومنين فلما خرج قال له انس مالي اراك تكبر قال
سالت ام سلمة قلت لها حدثيني بحديث سمعتيه من النبي محمد تنتفي
بك اذكنا فقلت والله اشهد ان عليا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة
وقال انس اشهد على رسول الله انه قال هذا الخبر الذي رويته ام سلمة
قال الرابع حرار ودوى ابو جعفر الطبري قال حدثنا وكيع عن جابر قال حدثنا
محمد بن عمر بن رافع قال حدثنا اسعد بن سابق الازرق قال حدثنا عبد الله
بن لهيعة عن محمد بن ثابت البناني عن حارث الهمداني عن معاذ بن
جبل ان النبي صلى الله عليه واله لما خرج من الغار اتى الى منزل خديجة
كئيبا حزينا فقالت خديجة يا رسول الله ما الذي ارى بك من الكآبة
والحزن ما لم اره منك منذ يوم صحبتني فقال رسول الله تحزنني يا
خديجة غيبة علي بن ابي طالب فقالت يا رسول الله فرقت المسلمين
في الافاق وانما بقي ثمانية رجال كانوا معك الليلة فتحزن لغيبة علي
انما هو رجل واحد فغضب النبي وقال يا خديجة ان الله تعالى اعطاني
في علي ثلثة للدنياي وثلثة لاخراي وواحدة اتفوخ عليه منها فقالت
يا رسول الله ان انت اخبرتني ما هي الثلث التي اعطاك في الدنيا
وما هي الثلث التي لاخرتك وما هي الواحدة التي تفوخ عليه منها
لامتوين على بعيري ولاطلبنه لعلي اينما كان الا ان يحول بيني وبينه
الموت فقال يا خديجة اما الثلثة التي للدنياي انه يستر عورتي عند
موتي ويؤدي عني ديني ويبرئ ذمتي وعدتي بعد موتي وانه يقتل
اربعة وثمانين مبارزا وفي الاخرة اعطاني انه متكا يبكي يوم الشفاعة
والثانية انه صاحب مفاتيح الجنة والثالثة اعطاني الله تعالى الاجر
الوية لواء الحمد بيده وادفع لواء التهليل الى علي واحبوه اول فوج الى
باب الجنة

باب الجنة وهم شيعته ومحبيه ثم يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون
الجنة بغير سوال وادفع لواء التكبير الى حمزه واحبوه في الفوج
الثاني وادفع لواء التسبيح الى جعفر واحبوه في الفوج الثالث واقيم
على امتي فاشفع فيهم ثم اكون قايدهم وابراهيم عليه السلام السايق
حتى ادخل امتي الجنة واما الواحدة يا خديجة فاخاف عليه من
جهلة قريش فقامت خديجة من ساعتها فاستوت على بعيرها وقد
قد اختلط الظلام وخرجت تطلبه واذا هي بشخص فسلمت عليه
ليرد عليها السلام لتعلم على هو ام لا فرد علي عليها السلام وقال خديجة
فقالت نعم ثم اناخت بعيرها وقالت بابي وامي ثم سرني رسول
الله به وبما اعطاه الله تعالى ثم اتت به الى منزلها والنبي مستلقي
على ظهره وهو يمر يده الكريمة ما بين نحره وسرته وهو يقول اللهم
فرج همي وبرد غمي بكبدي بخليلي علي بن ابي طالب فقالت له خديجة
قد استجاب الله دعاك يا رسول الله فلما سمع رسول الله نهض
قائما رافعا يديه نحو السماء وهو يقول شكرا للمجيب حتى قال ذلك
ثلثا وبالاسناد حدثنا احمد بن سعيد قال نبا احمد بن يوسف
قال نبا اسمعيل بن الليث عن ابي بكر بن ابي قحافه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول احب الخلق الى الله والي بعد النبيين
والمرسلين علي بن ابي طالب عليه السلام وما لي احبه وهو مني
انا منه وبالاسناد قال حدثنا ابو حمويه قال حدثنا ابو مسعود بن
سلمان بن ابراهيم الوراق قال نبا ابو علي الحسن ابو احمد عبد الله
الحافظ بالبصرة قال نبا محمد بن علي قال نبا احمد بن يحيى الدنيالي
قال نبا محمد بن علي بن الربيع قال نبا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ابيه قال
سمعت عثمن بن عفان يقول سمعت ابو بكر بن ابي قحافه
يقول سمعت رسول الله يقول ان الله تعالى خلق من نوره

على ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده
وروى يوسف بن كليب المسعودي عن يحيى بن سالم العبدي عن صالح بن
ابي الاسود عن هاشم بن البريد عن قنان الطائي عن بن مسعود
قال قرات سبعين آية من فى رسول الله كما نزلت وزيد بن
ثابت على دوابه يرعى الابل وقرات بقية القران على خير خلق الله بعد
رسول الله علي بن ابي طالب وقرات على جعفر الكوفي قال قال لي معوية قال
قال لي الاعمش يا معوية الا احدثك حديثا لا غبار عليه قلت بلى قال حدثني
ابو وائل لم يسمع منه احد غيري قال حدثني بن مسعود قال حدثني رسول
الله ولم يسمع منه احد غيري قال قال جبرئيل يا محمد علي خير البشر فمن ابى
فقد كفر وروى يوسف بن كليب قال حدثنا يحيى بن سالم المكي و
سهل بن عامر المكي ريان قالوا حدثنا ابو خالد الاحمر عن مجالد عن
الشعبي عن ميسره عن عايشه قالت ذكر النبي الخوارج فقال اما انهم
شر الخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم من الله يوم القيمة
وروى يوسف بن كليب قال حدثنا عمر بن زياد الباهلي قال حدثنا
شريك بن سماك عن الفضل بن سالم عن ام هاني بنت ابي طالب
قالت قلت يا رسول الله ان اخي يؤذيني تعني عليا فقال النبي ان عليا
لا يؤذي مؤمنا ان الله طبعه يوم طبعه على خلقي وعلي يا ام هاني امين
الله في السماء وامين الله في الارض ان الله جعل لكل نبي وصيا
فشيث وصي ادم ويوشع وصي موسى وآصف وصي سليمان و
شمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصياء في الدنيا والاخرة
انا صاحب الشفاعة يوم القيمة وانا الداعي وهو المؤدي وبالاسناد
من اخبار عمار بن ياسر رضوان الله عليه قال ابو نعيم حدثنا ابو الفرج
احمد بن جعفر النسائي حدثنا محمد بن جرير حدثنا عبد الاعلى بن
واصل حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا علي بن حزور عن الاصبغ
بن نباتة

بن نباتة قال سمعت عمارا يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لعلي يا علي ان الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب
الى الله تعالى منها هي زينة الابرار عند الله الزهد في الدنيا فجعلك لا
ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزأ الدنيا منك شيئا ووهب لك حب
المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما ومن
رواية ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله امرني
ان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله تعالى
بتبليغه وقال اتق الضغاين التي لك في صدور من لا يظهرها
الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى رسول
الله فقيل مم بكاؤك يا رسول الله قال اخبرني جبرئيل عليه السلام
انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم
بعده واخبرني جبرئيل ان ذلك يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم
واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشاني لهم قليلا والكاره لهم
ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد
والاياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم منهم ثم قال النبي اسمه
كاسمي واسم ابيه كاسم ابي هو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم
ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغب اليهم وخايف
لهم قال وسكن البكاء عن رسول الله فقال معاشر المؤمنين
ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضائه لا يرد وهو
الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلاهم وارعهم وكن لهم و
انصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير
ومن كتاب شهرداد اخبرنا عبدوس بن عبد الله الهمداني
كتابة حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله حدثنا ابو علي محمد بن احمد

العطشى حدثنا ابو سعيد العدوى الحسن بن على حدثنا احمد بن المقدام
العجلى ابو الاشعث حدثنا الفضيل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد
بن معدان عن زاذان عن سلمان قال سمعت حبى المصطفى محمد
صلى الله عليه واله يقول كنت انا وعلى نورا بين يدى الله مطبقا يسبح الله
ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف عام فلما خلق
الله تعالى ادم ركب ذلك النور فى صلبه فلم يزل فى شىء واحد حتى افترقنا
فى صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء على واخبرنى شهردار هذا
اجازة اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمدانى
كتابة حدثنا الشريف ابو طالب الجعفرى حدثنا ابن مردويه الحافظ
حدثنا اسحق محمد بن على بن خلف حدثنا احمد بن زكريا حدثنا ابن طهمان
حدثنا محمد بن خالد الهاشمى حدثنا الحسن بن اسمعيل بن حماد عن
ابيه عن زياد بن المنذر عن محمد بن على بن الحسين عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كنت انا وعلى نورا بين يدى الله
عز وجل من قبل ان يخلق الله ادم باربعة عشر الف عام فلما خلق
الله ادم سلك ذلك النور فى صلبه فلم يزل الله ينقله من صلب
الى صلب حتى اقره صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسما فى
صلب عبد الله وقسما فى صلب ابى طالب فعلى منى وانا منه لحمه لحمى
ودمه دمى فمن احبه فبحبى احبه ومن ابغضه فببغضى ابغضه وبهذا
الاسناد عن ابى بكر احمد بن موسى بن مردويه هذا حدثنا ابو بكر احمد بن
محمد بن السرى بن يحيى التميمى حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثنا
ابى حدثنا عمى الحسين بن سعيد بن ابى الجهم حدثنى ابى عن ابان بن
تغلب عن على بن ابن محمد بن المنكدر عن ام سلمة زوج النبى صلى الله
عليه واله وكانت الطف نسائه واشدهن له حبا وكان له مولى قد
رباها وكان لا يصلى صلوة الا سب عليا وشتمه فقالت له يا ابه ما
حملك

حملك على سب على قال لانه قتل عثمان وشرك فى دمه قالت اما انه
لولا انك مولاى وربيتنى وانك عندى بمنزلة والدى ما حدثتك
بسر رسول الله صلى الله عليه واله ولكن اجلس حتى احدثك عن
على وما رايته قد اقبل وكان يوحى من رسول الله وانما كان يصيبنى
فى تسعة ايام يوم واحد فدخل النبى وهو يخلل اصابعه فى اصابع على
واضعا يده عليه فقال يا ام سلمة اخرجى من البيت واخليه لنا
فخرجت واقبلا يتناجيان طويلا واسمع الكلام ولا ادرى ما يقولان
حتى اذا انا قلت بمنتصف النهار اقبلت فقلت السلام عليكم الج
فقال النبى لا تلجى وارجعى مكانك ثم تناجيا طويلا حتى قام عمود الظهر
فقلت ذهب يومى شغله على فاقبلت امشى حتى وقفت على الباب
فقلت السلام عليكم الج قال النبى فلا تلجى فرجعت فجلست مكانى
حتى اذا انا قلت قد زالت الشمس الان يخرج الى الصلوة فيذهب
يومى ولم ار قط اطول منه اقبلت امشى حتى وقفت فقلت السلام
عليكم الج فقال النبى نعم فلجى فدخلت وعلى واضع يده على ركبتى رسول
الله قد ادنى فاه من اذن النبى وفم النبى على اذن على يتساران
وعلى يقول افامضى وافعل والنبى يقول نعم فدخلت وعلى معرض
وجهه حتى دخلت وخرج فاخذنى النبى صلى الله عليه واله فى حجره
فالزمنى فاصاب منى ما يصيب الرجل من اهله من اللطف والاعتذار
ثم قال يا ام سلمة لا تلومينى فان جبرئيل اتانى من عند الله بامر اوصى به
عليا من بعدى فكنت بين جبرئيل وعلى جبرئيل عن يمينى وعلى عن شمالى
فامرنى جبرئيل ان آمر عليا بما هو كاين بعدى الى يوم القيمة فاعذرينى
ولا تلومينى ان الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبى وصيا فانا
نبى هذه الامة وعلى وصيى فى عترتى واهل بيتى وامينى من بعدى
فهذا ما شهدت من على يا ابتاه فسبه او دعه فاقبل يناجى الليل والنهار

اللهم اغفر لي ما جهلت من امري فان وليوصي على علي عهدي على ثواب المولى
توبة نصوحا واقبل فيما بقي من دهره يدعوا الى الله ان يغفر له واخبرنا
شهردار هذا اجازة اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمداني في كتابه حدثنا ابو طاهر الحسين بن علي بن سلمة حدثنا ابو الفرج
الصامت بن محمد بن احمد حدثني الحسين بن علي بن ماجم حدثني
صهيب بن عباد حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين
عن ابيه عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فاذا فيها مكتوب لا اله
الا الله وعلى الاخرى لا اله الا الله علي الوصي وانباني مهذب الائمة هذا
اخبرنا ابو القسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقرى اخبرنا والدي ابو بكر
محمد قال ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن احمد النيسابوري حدثنا احمد بن محمد
بن عبد الله الناتجي البغدادي من حفظه بدينور حدثنا ابن محمد بن
جرير الطبري حدثني محمد بن حميد الرازي حدثنا العلا بن الحسين الهمداني
حدثنا ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسئل باي لغة خاطبك الله تعالى ليلة المعراج فقال
بلغة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله فالهمني ان قلت يا رب
خاطبتني ام علي فقال يا احمد انا شيء ليس كالاشياء لا اقاس بالناس و
لا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك
فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب اليك من علي بن
ابي طالب خاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك المراسيل في معجم الطبراني
باسناده الى فاطمة الزهراء صلوات الله عليها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة و
اني رسول الله اليكم غير هايب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل
يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته
وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حيوته وبعد موته وبهذا
الاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني
عبد العزيز

عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر الاموي ببخارا حدثنا عبد الله بن
عبد الجبار حدثنا سليمن بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله يوم بدر هذا رضوان ملك
من ملائكة الله ينادي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
وعن ابي برزة من رواية ابي نعيم وهو الخبر ان الله تعالى قال لرسول
الله ليلة الاسراء ان عليا راية الهدى وامام اوليائي وهو الكلمة التي
الزمتها المتقين ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه
الديلمي في باب الياء عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يباهي بعلي كل يوم الملائكة وبالاسناد
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
يباهي بعلي كل يوم الملائكة المقربين ومن الجزء الثاني من الباب الثاني
بالاسناد عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها
مبغضا لك مشى حراما ومن الجزء المذكور في باب العين بالاسناد
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي يزهر في
الجنة مثل كوكب الصبح لاهل الدنيا وانباني مهذب الائمة هذا اخبرنا
شجاع بن المظفر بن شجاع المحلي حدثنا ابو القسم عبد الكريم بن هوازن
القشيري حدثنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو بكر بن ابي دارم
الحافظ الكوفي حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي حدثني ابي حدثني
عمي الحسين بن سعيد بن ابي الجهم حدثني ابي عن ابان بن تغلب عن
نفيع بن الحرث حدثني ابو برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ونحن جلوس والذي نفسي بيده لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يساله
الله تعالى عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله
فيما انفقه وعن حبنا اهل البيت فقال له عمر فما آية حبكم من بعدكم
قال فوضع يده على راس علي وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي

حبّ هذا ونقلت من كتاب شهردار هذا اخبرنا ابو الفتح عبدوس
بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني كتابة اخبرنا الشيخ ابو طاهر الحسن بن علي بن
سلمه من مسند زيد بن علي حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس
حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل حدثنا محمد بن عبد الله البكري حدثني
ابراهيم بن عبد الله بن العلا حدثني ابي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده
عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال لعلي يا علي لو ان
عبدا عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد
ذهب فانفقه في سبيل الله ومدّ في عمره حتى حج الف عام ثم قتل بين الصفا
والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشمّ رائحة الجنة ولا يدخلها وذكر
الثعلبي في تفسير هذه الاية اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
ما يدل على فضل امير المومنين ووقايته للرسول بنفسه ان الله تعالى اوحى
الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ليلة مبيت علي على الفراش اني قد آخيت
بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة
فاختارا كلاهما الحيوة فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت
بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا
الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند راسه و
ميكائيل عند قدميه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب
يباهي الله بك الملائكة فانزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه الى المدينة
في شان علي ع ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الاية
ونقلت من كتاب المغازي لمحمد بن اسحق في الجزء الثاني من اجزاء اثني
بالاسناد قال حدثنا يونس عن فطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك عن
عبد الله بن رقيم قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول امر رسول
الله صلى الله عليه واله بالابواب ان تسد من قبل المسجد الا باب علي ولكم
كانت ابواب الناس شارعة في المسجد وبالاسناد ايضا قال حدثنا
يونس بن ابي سلمه الهمداني عن عامر الشعبي قال جاء العباس الى النبي
فقال يا رسول الله ما بال ابواب رجال فتحت في المسجد وسدت ابواب
رجال

رجال فقال صلى الله عليه واله والله يا عماه ما سددت عن امري ولا فتحت
عن امري ومن الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي
في باب السين عن ابن عباس قال قال رسول الله سدّوا الابواب كلها
الا باب علي ومن كتاب مناقب الصحابة لابي المظفر السمعاني وبالاسناد
قال حدثنا الشيخ ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن بنيسابور حدثنا
السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد
بن جوية النسوي حدثنا ابو الاحوص العكبري حدثنا فعل حدثنا مسكين
بن بكير حدثنا شعبة عن ابي صالح عن ابن ميمون عن ابن عباس رضوان
الله عليه ان النبي امر بالابواب كلها ان تسدّ الا باب علي صلوات الله
عليه واله ومن الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم بالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر الطلحي حدثنا محمد بن علي بن دحيم حدثنا عباد بن
سعيد بن عباد الجعفي حدثنا محمد بن عثمن بن ابي البهلول حدثني صالح
بن ابي الاسود عن ابي المطهر الرازي عن الاعمش الثقفي عن سلام
الجعفي عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله
عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بيّنه لي فقال اسمع فقلت سمعت
فقال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة
التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني
فبشّره بذلك فجاء علي فبشرته بذلك فقال انا عبد الله رسول الله انا عبد الله
وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي وان يتم الذي بشرني به فالله
اولى بي قال قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله
قد فعلت به ذلك ثم انه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء لم
يخص به احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي قال الله
جلت عظمته ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به
ومن الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي بالاسناد

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله
محمد رسول الله علي اخو رسول الله ومن كتاب فضايل الصحابة لابي المظفر
السمعاني بالاسناد قال حدثنا ابو حفص عبد الله بن محمد بن عمر بن زادان
حدثنا عمر بن عبد الله بن عمر اخبرنا ابو اسحق سعيد بن محمد بن اسحق بن القطان
حدثنا ابو جعفر محمد بن يوسف المروزي حدثنا ابو زكريا يحيى صاحب الاكسية
حدثنا يحيى بن سلام حدثنا اسعث بن عمر حدثنا حسن بن صالح عن مسعر
بن كدام عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله

علام

عليه وآله يقول مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان
يخلق الله السموات بالفي عام ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن
شيرويه بالاسناد في باب الميم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب
اخوه قبل ان يخلق الله السموات بالفي عام روى صخر بن عبد السلام المدني
قال حدثني ابن حوشب عن عامر بن ابي عباية عن ابيه قال كنت عند معوية
بن ابي سفين وقد دخل عليه صعصعة بن صوحان فنظر اليه معوية ثم قال
يا صعصعة كم يوم لنا منك اليس تزعم ان عليا دابة الارض قال انا
قلت ذلك فقال عمرو بن العاص يكذب امير المومنين فقال اسكت يا
شانئ رسول الله فان القلوب عليك مشحنة والافعال عليك معجمة
قال معوية لمن قاله قال قاله اصحاب الكتب الاولى فبعث معوية
الى مسحل النصراني وكان قد قرء في التورية والانجيل والزبور وبعض
الكتب التي انزلها الله على الانبياء فقال له معوية يا مسحل ما تقول في
دابة الارض قال ولي مؤمن بالله مرده الذين يخرج في اخر الزمان قال
فاوجد ثم اسمه في التورية قال اليا قال وفي الانجيل قال بريا قال معوية
ان كنت صادقا لقد عطبت واصحابي فقال كعب الاحبار وكان حاضرا
يا امير المومنين لا يمكنني ان اسكت عن الحق فلا يسعني ان اقول اني وجدت
في التورية يقول الله فيها اني انا الله البديع الدائم الذي لا ازول والصمد
الذي لا اكلم الجبار الذي لا انام القائم على النفوس المؤتمنة بعثت
النبيين

النبيين مبشرين ومنذرين فاصطفيت محمدا صلى الله عليه وآله الواضح
الخدين الاكحل العينين ذو الازواج الكثيرة والنسل القليل الذي نسله
من الزكية ابنته التي افترت لها خير خلقي من بعد ابيها سميته
عليا لعلو شانه عندي اصطفيته على منهاج الخليل ابراهيم آليت
على نفسي من قبل ان اخلق الخلق ان لا اعذب محبيهم بالنار و
لا ادخل مبغضيهم الجنة فقال معوية اتواني انت يا ابا اسحق فقطع
كعب الحديث وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله قاعدا يوما على باب المسجد اذ مر علي بن ابي طالب
عليه السلام في بعض طرق المدينة يتهادى في مشيه فتبسم النبي
وقال كاني بعلي يتمشى هذه المشية في الجنة ان الله تبارك وتعالى
اعطى النبيين احدى عشر خصلة اعطى عليا منها عشرة خصال وحرم
واحدة وهي الوحي بالنبوة وابدله بها عدة خصال اعطاه الاسلام
صغيرا وشرح صدره للايمان وحشا جوفه هدى واثار قلبه بالقران
وجعله في صلوته خاشعا وفي دعائه خاضعا وزوجه الله تعالى
انا مثلي وليس لي مثله وزوجه مثل فاطمة الزهراء زوجتي وليس لي
ولا لاحد مثلها ورزقه الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل
الجنة واعطاه الوقوف على الحوض وجعله يحمل اللواء فوثب رجل
من اصحابه فقال يا رسول الله اخبرتنا ان طول اللواء طول المغرب
وعرضه عرض المشرق فكيف يطيق علي حمله فقال انه اذا كان
يوم القيمة حمل اللواء علي بن ابي طالب عليه السلام على ناقة من نوق
الجنة قوايمها من الزبرجد الاخضر وبدنها من الياقوت الاحمر و
عرفها من المسك الاذفر ويجعل الله على متن تلك الناقة قبة
بيضاء يرى خارجها من باطنها وباطنها من خارجها ويعطي الله
عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ونورا مثل نور ادم الا ان الجنة
محرمة على اوليا خلفها علي بن ابي طالب ونحن تحت لوائه وشيعته

متعلقون باهداب اللواء ويحشر المرء مع من احب يقولها النبي ثلثا الا ان عليا قسيم الجنة وقسيم النار قال جابر فسالت الحسن والحسين عليهما السلام كيف يحشر المرء مع من احب فنزع ثيابه بعد ان ائتزر بمئزر قال واخذ المئزر الحسين بوسطه من خلفه واخذ علي بن الحسين بوسط مئزر ابيه وياخذ محمد بن علي كمثل وياخذ جعفر كمثل واحد بعد واحد على هذا يا جابر الى قائمنا حتى ندخل وشيعتنا ومحبينا الجنة على هذا السبيل وعن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال اسماً نحله الله عليا من السماء لانه الذي ادى عن رسول الله سورة برائة وقد كان بعث بها ابا بكر فانزل الله جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقول لك انه لا يبلغ الا انت او رجل منك فبعث رسول الله عند ذلك عليا واخذ الصحيفة من يده ومضى بها الى مكة فسماه الله تعالى من اذانا الله ورسوله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الا ومن احب عليا بقلبه اعطاه الله ثلث ثواب هذه الامة ومن احب عليا بقلبه ويده اعطاه الله ثلثي ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه ويده ولسانه اعطاه الله ثواب هذه الامة كلها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله قال ليلة اسري بي الى السماء جمع الله بيني وبين النبيين ثم قال سلهم يا محمد على ماذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب وبالاسناد عن المقدم قال حدثنا القاضي الامام الوالد حدثنا ابو بكر بن عبد ربه السري حدثنا ابو الحسن علي بن جامع الخطيب حدثنا ابي حدثني جدي عن الزهري عن ابو المسيب عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه واله قال يا باذر علي اخي وصهري وعضدي ان الله لا يقبل فريضة الا بحب علي يا باذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور وعلى راسه تاج من نور واحدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب بين يديه لوح ويده يبلغ المشرق والمغرب وبين يديه لوح ينظر فيه والدنيا بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده يبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل من هذا فما رايت

رايت من ملائكة ربي جل جلاله اعظم خلقا منه قال هذا عزرائيل ملك الموت ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فقلت سلام عليك يا حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام يا احمد ما فعل ابن عمك علي بن ابي طالب قلت وهل تعرف ابن عمي قال وكيف لا اعرفه وان الله جل ثنائه وكلني بقبض ارواح الخلائق ما خلا روحك وروح علي فان الله تعالى يتوفاكما بمشيته جل وعز وبالاسناد قال اخبرنا الشريف ابو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي حدثنا محمد بن عمر بن خلف حدثنا محمد بن السري بن عثمن التمار حدثنا ابراهيم بن هاني النيسابوري حدثنا عباده بن زياد الاسدي حدثنا عمر بن ثابت بن ابي المقدام عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابي الحمرا خادم رسول الله صلى الله عليه واله قال سمعت رسول الله يقول لما اسري بي الى السماء رايت على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسولي صفوتي من خلقي ايدته بعلي ونصرته به اخبرنا شهردار هذا اجازةً اخبرني ابي اخبرني ابو طالب الحسن اخبرني احمد بن محمد بن عمر الفقيه الطبري اخبرنا ابو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني حدثنا نصر بن الحسين بن علي حدثنا محمد بن منصور عن يحيى بن طاهر اليربوعي حدثني ابو معوية عن ليث بن ابي سليم عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار وانا اخبرنا الشيخ الصالح ابو الفتح عبد الملك بن ابي القسم بن ابي سهل الكروخي الهروي عن مشايخه الثلثة القاضي ابي عامر محمود بن القسم الازدي وابي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي وابي بكر احمد بن عبد الصمد بن الغورجي رواتهم عن ابي محمد عبد الجبار محمد الجراحي عن ابي العباس محمد بن احمد المحبوبي عن الامام الحافظ ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي حدثنا علي بن المنذر حدثنا محمد بن فضل عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه واله عليا يوم الطائف فانتجاه

طويلا فقال قوم لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله حين سمع
ما قالوا ما انتجيته انا ولكن الله تعالى انتجاه وبهذا الاسناد عن ابي بكر
احمد بن موسى بن مردويه اخبرنا سليمن بن احمد بن رشيد بن البصري
حدثنا احمد بن ابراهيم المزني الكوفي بمصر حدثنا احمد بن ابي الحكم الراجي
عن شريك بن عبد الله النخعي عن ابي وقاص عن محمد بن عمار بن ثابت
عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان حافظي
علي بن ابي طالب ليفخران على سائر الحفظة لكونهما مع علي وذلك انهما
لم يصعدا الى الله تعالى بشيء منه يسخطه وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن
الحسن بن شاذان حدثنا محمد بن حمزه عن الحسن بن علي العاصمي عن محمد بن
عبد الملك بن ابي الشوارب عن جعفر بن سليم الضبعي عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة قال سئل سلمان الفارسي عن علي بن ابي طالب عليه السلام
وفاطمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول عليكم بعلي فانه
مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة
فعزروه فاذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي واكرموه
بكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي جلت عظمته واخبرنا سيد الحفاظ
الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي
اخبرني القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرني والدي
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ابو الحسين بن محمد بن علي الروذباري
اخبرنا ابو بكر محمد بن مهرويه بن عباس بن سنان الرازي حدثنا ابو حاتم
الرازي حدثني عبد الله بن موسى اخبرني اسمعيل الازرق عن انس بن
مالك قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه واله طائر مشويا من الجنة
فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير فقلت
اللهم اجعله رجلا من قومي فجاء علي فقلت ان رسول الله على حاجة
قال فذهب ثم جاء فقلت ان رسول الله على حاجة قال فذهب
ثم جاء فقلت ان رسول الله على حاجة فسمع رسول الله صلى الله
عليه واله فقال افتح ففتحت ثم دخل فقال له رسول الله ما حبسك
يا علي

يا علي فقال هذه ثلث مرات يردني انس يزعم انك على حاجة
فقال ما حملك يا انس قال سمعت دعائك فاحببت ان يكون
رجلا من قومي فقال النبي ان الرجل ليحب قومه ان الرجل
ليحب قومه وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان
حدثنا سهل بن احمد عن ابي جعفر محمد بن جرير الطبري عن هناد
بن السري عن محمد بن هشام عن سعيد بن ابي سعيد عن محمد
بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله
لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبنه فعرض عليهن نبوتي
وولاية علي فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد
من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه
وانباني مهذب الائمة اجازة اخبرني ابو طالب عبد القادر بن
محمد بن يوسف اذنا اخبرني ابراهيم بن عمر البرمكي اخبرنا احمد بن
جعفر بن مالك حدثنا الحسن بن البصري حدثني ابو عبد الله الحسين
بن راشد الطفاوي الصباح بن عبد الله ابو بشر جار مالك بن
المحر قالا حدثنا قيس بن الربيع حدثني سعد بن الخفاف عن عطيه
بن محدوج بن زيد الالهاني ان رسول الله صلى الله عليه واله اخى
بين المسلمين ثم قال انت يا علي اخي وانت مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي اما علمت يا علي انه اول من يدعى يوم القيمة
يدعى بي فاقوم عن يمين العرش في ظلة فاكسى حلة خضراء من
حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم في اثر بعض فيقومون
سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضرا من الجنة الا و
اني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم انت
اول من يدعى لقرابتك مني ومنزلتك عندي ويدفع اليك
لوائي هو لواء الحمد فتسير به بين السماطين ادم وجميع خلق
الله تعالى يستظلون بظل لوائي يوم القيمة وطوله مسيرة الف
سنة سنانه ياقوتة حمراء قصبته فضة بيضاء زجه درة خضراء

له ثلث ذوايب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة في
وسط الدنيا مكتوب عليها ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم
والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله
طول كل سطر الف سنة وعرضه كذلك وتسير بلوائي والحسن عن
يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل
العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي منادي من تحت العرش
نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي انك تكسى اذا
كسيت وتحيا اذا حييت وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه
واله انه قال اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم
الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد
عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال يا علي ليس في القيمة راكب غيرنا
نحن اربعة فقام رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي يا رسول الله
انت ومن قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت
وعمي حمزة على ناقتي العضبا واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء
الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا الا
ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان
العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل
عرش هذا علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه
واله انه قال ليلة اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي واقعدني على
درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت
في يدي فخرج منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك
يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الله تعالى الجبار
من ثلثة اصناف اسفلي مسك ووسطي كافور واعلاي من عنبر
عجنني من ماء الحيوان ثم قال لي الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن
عمك علي بن ابي طالب انباني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن
علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد انبانا محمد بن الحسن بن علي المقرئ
اخبرنا محمد بن

اخبرنا محمد بن محمد بن الشاهد ثنا هلال بن محمد بن جعفر ثنا ابو الحسن
علي بن احمد الحلواني حدثنا محمد بن اسحق المقرئ حدثنا علي بن حماد
الخشاب حدثنا علي بن المزني حدثنا وكيع بن الجراح عن سليمان بن
مهران حدثنا جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لما عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة
الله فاطمة امة الله على مبغضهم لعنة الله وانباني مهذب الائمة
هذا انبانا المبارك بن عبد الجبار اخبرنا ابو الغنائم عبد الصمد بن
علي المأموني ثنا ابو الحسن علي الدارقطني ثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم
البزاز حدثتني سمانة بنت حمدان بن الوضاح بن حسان الانبارية
قالت حدثني ابي عن عمرو بن زياد الثوباني حدثني عبد العزيز بن
محمد حدثني زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله ان فاطمة وعليا وحسنا وحسينا في حظيرة القدس في قبة
بيضاء سقفها عرش الرحمن عز وجل وانباني مهذب الائمة هذا انبانا
ابو بكر محمد بن الحسين بن علي اخبرنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ابو منصور
العدل اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار حدثنا ابو بكر بن محمد بن
عمر حدثنا ابو اسحق محمد بن هرون الهاشمي حدثنا محمد بن زياد النخعي
حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان حدثنا غالب الجهني عن ابي جعفر
محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال
لي يا محمد قلت لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم رايت
اطوع لك قال قلت عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك
خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت
اختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه
لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا
لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى و

امام من اطاعني ونور اوليائي وهي الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه
فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد قلت رب
فقد بشرته فقال علي انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم
يظلمني شيئا وان تمم لي وعدي فالله مولاي قال اللهم اجل قلبه واجعل
ربيعه الايمان به قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه بشيء من
البلاء لم اخص به احدا من اوليائي ولا اولياء رسلي قال قلت الهي اخي
وصاحبي قال قد سبق في علمي انه مبتلى لولا علي لم يعرف حزبي ولا
اوليائي ولا اولياء رسلي وانبأني مهذب الائمة هذا اخبرنا ابو عبد الله
احمد بن محمد بن علي بن عثمن الدقاق حدثنا ابو المظفر هناد بن ابرهيم
النسفي حدثنا ابو الحسن علي بن يوسف بن محمد الحجاج الطبري بسارية طبرستان
حدثنا ابو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني اخبرنا ابو عيسى
اسمعيل بن اسحق بن سليمان النصيبي حدثنا محمد بن علي الكفرتوثي
حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه واله صلوة العصر وابطأ في ركوعه حتى ظننا انه قد سها وغفل
ثم رفع راسه وقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز في صلوته وسلم ثم
اقبل علينا بوجهه الكريم كانه القمر ليلة البدر في وسط النجوم ثم جثا
على ركبتيه وبسط قامته حتى تلألأ المسجد بنور وجهه صلى الله عليه
واله ثم رمى بطرفه الى الصف الاول يتفقد اصحابه رجلا رجلا ثم
رمى بطرفه الى الصف الثاني ثم رمى بطرفه الى الصف الثالث
يتفقدهم رجلا رجلا ثم كثرت الصفوف فقال ما لي لا ارى ابن عمي
علي بن ابي طالب فاجابه علي من آخر الصفوف وهو يقول لبيك لبيك
يا رسول الله فنادى رسول الله باعلى صوته ادن مني يا علي فما زال
يتخطى اعناق المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى من المصطفى
فقال له النبي ما الذي خلفك عن الصف الاول قال شككت اني على غير
طهور فاتيت منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم
يجبني احد فاذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي يا ابا الحسن
يا بن عم

قلت ٢ خ

يا بن عم النبي التفت فالتفت فاذا انا بسطل ذهب ومنديل فيه
ماء فاخذت المنديل ووضعته على منكبي الايمن واومأت الى الماء
فاذا الماء يفيض على يدي فتطهرت واسبغت الطهور ولقد وجدته
في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت ولم ادري
من وضع السطل والمنديل ولا ادري من اخذه فتبسم رسول الله
صلى الله عليه واله في وجهه وضمه الى صدره وقبل بين عينيه
وقال يا ابا الحسن الا ابشرك ان السطل من الجنة والماء والمنديل من
الفردوس الاعلى الذي هيأك للصلوة جبرئيل عليه السلام والذي
مندل لك ميكائيل عليه السلام والذي نفس محمد بيده ما زال اسرافيل
قابضا بيده على ركبتي حتى لحقت معي الصلوة افيلومني الناس على حبك
والله تعالى وملائكته يحبونك فوق السماء واخبرنا ابي جعفر الطحاوي
اخبرنا علي بن عبد الله بن محمد بن المغيرة حدثنا احمد بن صالح حدثنا
ابن ابي فديك اخبرني محمد بن موسى عن عون بن محمد عن ام جعفر
عن اسماء بنت عميس ان النبي صلى الله عليه واله صلى الظهر بالصهباء
ثم ارسل عليا في حاجة فرجع وقد صلى النبي العصر فوضع النبي راسه
في حجر علي فلم يحركه حتى غابت الشمس فقال النبي اللهم ان عبدك
علي بن ابي طالب احتبس بنفسه على نبيك فرد عليه شرقها قالت
اسماء فطلعت الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الارض ثم قام
علي فتوضأ وصلى العصر ثم غابت الشمس وذلك قصتها في غزوة
خيبر واخبرني الشيخ الزاهد صفي الدين ثقة الحفاظ ابو داود
محمد بن سليمن بن محمد الخيام الهمداني اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد
الباقي بن محمد بن يحيى بن الحسن بن احمد بن عبيد الله بن البنا ببغداد
قالا اخبرنا القاضي الشريف ابو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله
بن عبد الصمد بن المهتدي بالله قرأته عليه فاقر به حدثنا
ابو حفص عمر بن احمد حدثنا ابن شاهين الواعظ سنة ثلث

وثمانين وثلثماة حدثنا عبد الله بن سليمن بن الاشعث حدثني اسحق بن
ابراهيم بن شاذان حدثني سعد بن الصلت حدثنا ابو الجارود الرجى
عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام قال لما كان ليلة بدر قال رسول
الله صلى الله عليه واله من يستقي لنا من الماء ولم على الجنة فاحجم الناس فقام
امير المومنين عليه السلام فاعتصم بالقربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة
فاعتدر فيها فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان تاهبوا
لنصر محمد وحزبه فنزلوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه فلما حاذوا
بالبئر سلموا عليه من اخرهم اكراما وتبجيلا وعن سليمن عن ابيه عن هاشم
بن بردة عن ابيه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا ابا برزة ان الله رب العالمين عهد الي في علي عهدا فقال انه راية الهدى
ومنار الايمان وامام اوليائي ونور من اطاعني يا ابا برزة علي بن ابي طالب
اميني غدا في القيمة وصاحب رايتي في القيمة على مفاتيح خزائن رحمة ربي
وذكر الامام ابو محمد علي بن هرون بن موسى التلعكبري عن عبد الله بن
عبد العزيز عن جعفر بن محمد عن عبد الكريم قال حدثني ابو العطار
ابو نصر عن احمد بن محمد بن الوليد عن ربيع بن الجراح عن الاعمش عن
ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لما خلق الله تعالى ادم ونفخ فيه من روحه عطس ادم فقال الحمد لله
فاوحى الله اليه حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما
في الدنيا ما خلقتك قال الهي فيكونان مني قال نعم يا ادم ارفع راسك وانظر
فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة علي
مقيم الحجة ومن عرف حق علي زكى وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب
اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني واقسمت
بعزتي ان ادخل النار من عصاه ولو اطاعني وبهذا الاسناد عن رسول
الله انه قال يا علي ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل
من الانصار فقال فداك ابي وامي انت ومن قال انا على دابة الله
البراق

البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء
واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله
محمد رسول الله فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل
او حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معشر الادميين
ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب
عليه السلام وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان هذا اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن الحسين عن عبد الوهاب عن علي بن الحسين عن الربيع بن
يزيد الرقاشي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان
يوم القيمة ينادي علي بن ابي طالب بسبع اسماء يا صديق يا دال يا عابد
يا هادي يا مهدي يا فتى يا علي مر انت وشيعتك الى الجنة بغير
حساب وانباني ابو العلا الحافظ الحسن بن احمد المقرى اخبرنا احمد بن
عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس ابن احمد بن علي بن محمد المرميسي
حدثنا ابي حدثنا اسمعيل بن موسى حدثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن
ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اذا كان يوم القيمة اقام الله عز وجل جبرئيل ومحمدا على الصراط
فلا يجوزه احد الا من كان معه براءة من علي بن ابي طالب عليه السلام
وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان حدثني محمد بن علي بن الزيات
عن علي بن سريح الماحوني عن اسمعيل بن ابان الوراق عن غياث
بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله جاءني جبرئيل صبيحة يوم مستبشرا
فرحا فقلت حبيبي ما لي اراك مستبشرا فقال يا محمد وكيف لا اكون
فرحا مستبشرا وقد قرت عيني بما اكرم الله اخاك ووصيك وامام
امتك علي بن ابي طالب فقلت وبم اكرم الله اخي وامام امتي قال
باهى بعبادته البارحة ملائكته وقال ملائكتي انظروا الى حجتي في
ارضي بعد نبيي محمد وقد عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي

اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي واخبرنا شهردار اخبرنا عبدوس عن
الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ
ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثني عبد الله
بن محمد بن زيد حدثنا محمد بن ابي يحيى حدثنا اسحق بن ابراهيم بن شاذان
حدثنا زكريا بن يحيى بن ابي علي الخزاز البصري حدثنا مندل بن علي عن الاعمش
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله في بيته فغدا
عليه علي بن ابي طالب عليه السلام بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد
فدخل فاذا النبي في صحن الدار وراسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال
السلام عليك كيف اصبح رسول الله فقال بخير يا اخا رسول الله فقال
علي جزاك الله عنا اهل البيت خيرا قال دحية اني احبك وان لك عندي
مدحة ازفها اليك انت امير المومنين وقائد الغر المحجلين انت سيد
ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت
وشيعتك الى الجنة مع محمد وحزبه زفا زفا قد افلح من تولاك وخسر من
تخلاك محبو محمد محبوك ومبغضوك لن ينالهم شفاعة محمد صلى الله
عليه ادن مني صفوة الله تعالى فاخذ راس النبي فوضعه في حجره فاستيقظ
رسول الله فقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث فقال لم يكن دحية الكلبي
كان جبرئيل سماك باسم سماك الله تعالى به هو الذي القى محبتك في
قلوب المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين وبهذا الاسناد عن
الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثنا محمد بن محمد بن ماسي
الهروي حدثنا محمد بن الفضل بن العباس الفاريابي حدثنا هاشم
بن نوح حدثنا وكيع بن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب حلقة معلقة
بباب الله في صدري مارى قبل الدنيا بالفي عام واخبرني شهردار
الديلمي اجازة اخبرنا محمود بن اسمعيل اخبرنا احمد بن بادشاه اخبرنا
الطبراني عن احمد بن حماد وغيره عن روح بن صلاح عن سعيد بن موسى
بن وردان

بن وردان عن ابيه موسى بن وردان عن ابي هريرة وجابر قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة
فيه اكواب بعدد النجوم وسعة حوضي ما بين الجابية الى صنعاء
المراسيل في معجم الطبراني باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي
من صلب علي وفي معجم الطبراني باسناده الى عبد الله بن عليم الجهني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى اوحى الي في علي ثلثة
اشياء ليلة اسري بي الى السماء انه سيد المومنين وامام المتقين و
قائد الغر المحجلين عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله يحشر الشاك في علي من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلثمائة شعلة
على كل شعلة شيطان يلطم وجهه حتى يؤتى الحساب وفي رواية
يكلح وجهه الاثار اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار
الديلمي اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة
حدثنا الشيخ الخطيب ابو الحسن صاعد بن محمد الصاني الملك مغاني
بك مغان حدثنا ابو يحيى محمد بن عبد العزيز البسطامي حدثنا ابو بكر
القرشي حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن زكريا حدثنا هدبة بن خالد
المعسي عن حماد بن ثابت عن عبيد بن عمير الليثي عن عثمن بن عفان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل خلق ملائكة
من نور وجه علي بن ابي طالب عليه السلام وروى ان سلمان الفارسي و
المقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وجماعة من اصحاب النبي صلى الله
عليه وآله انهم دخلوا عليه والحزن ظاهر في وجوههم فجثوا بين يدي
رسول الله وقالوا نفديك بالاباء والامهات انا نسمع في علي كلاما قد
احزننا وانا نستاذنك في الرد عليهم فقال وما عساهم ان يقولوا في
اخي ابن عمي فقالوا يا رسول الله انهم يقولون واي فضيلة لعلي
في السبق الى الاسلام انما ادركه وهو طفل صغير ونحو من هذا الكلام

والنكبت فقال النبي هذا الذي يحزنكم فقالوا نعم فقال لهم النبي بالله
اسالكم ان تقولوا لهم هل علمتم من الكتب الاولى ان ابراهيم الخليل
هرب وهو حمل من الملك الطاغي فوضعته امه بين اثلاث بشاطئ
نهر يتدفق بين غروب الشمس واقبال الليل فلما وضعته واستقر
على وجه الارض قام من تحتها يمسح التراب عن وجهه وراسه ويكثر من
الشهادة بالوحدانية ثم اخذ ثوبا وتوشح به وامه تراه فلما ذاته فزعت
منه فزعا شديدا ثم هرول بين يديها ناظرا الى السماء فكان منه ما قال الله
عز وجل عنه لما راى كوكبا ثم لما راى الشمس فقال الله تعالى وكذلك
نرى ابراهيم ملكوت السموات [والارض] وليكون من الموقنين وعلمتم ان موسى بن
عمران كان فرعون في طلبه وشق بطون النساء الحوامل وذبح الاطفال
والاولاد لقتل موسى فلما ولدته امه امرت ان تاخذه من تحتها وتجعله
في التابوت ثم تلقيه في اليم فبقيت متحيرة حتى كلمها موسى وقال يا امي
القيني اي اقذفيني في التابوت والقيني في اليم فقالت له وهي فزعة من
كلامه اني اخاف عليك الغرق فقال لها لا تخافي ولا تحزني ان الله
رادّني اليك ثم انها فعلت ذلك فبقي في التابوت واليم الى ان قذفه
اليم الى الساحل لا يطعم طعاما ولا يشرب معصوم وروي ان المدة
كانت سبعين يوما وروي سبعة اشهر وقال تعالى في حال طفوليته و
لتصنع على عيني اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله الاية
وهذا عيسى بن مريم قال الله فناداها من تحتها الا تحزني الى اخر القصص
فكلم امه وقت ولادتها اياه وقال لها كلي واشربي وقري عينا الاية وقال
حين اشارت اليه في قومها فقال قومها كيف نكلم من كان في المهد
صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني مباركا اينما كنت و
اوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا
شقيا وتكلم عيسى في وقت ولادته واوتي الكتاب والنبوة واوصي بالصلوة
والزكوة لثلثة ايام من مولده وكلمهم في اليوم الثاني وقد علمتم ان الله
عز وجل خلقني وعليا من نور واحد وكنا في صلب آدم نسبح الله تعالى ثم
نقلنا

نقلنا فلم يزل نورنا ينتقل من اصلاب الرجال الطاهرة الى ارحام
الزاكية يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب
فان نورنا كان يظهر في بلجة وجوه ابائنا وامهاتنا حتى تبين
امهاتنا مخصوصة بالبنوة وجباههم فلما افترق نورنا نصف في عبد الله
ونصف في ابي طالب وكان يسمع تسبيحنا في ظهورهم وكان عمي وابي اذا
جلسوا في ملأ من الناس تلألأ نوري في صلب ابي ونور علي في صلب ابيه
الى ان خرجنا من صلب ابائنا وبطون امهاتنا ولقد هبط على
اخي جبرئيل وقت ولادة علي وقال لي يا محمد الحق يقرئك السلام ويهنيك
بولادة اخيك وابن عمك علي بن ابي طالب ويقول لك هذا اوان ظهور
نبوتك واعلان اخيك وابن عمك ووزيرك وصفوتك وخليفتك
ومن شددت به ازرك واعليت به ذكرك فقلت له الحمد لله وقمت
مبادرا فوجدت فاطمة بنت اسد قد جاءها المخاض وحولها
النسوة والقوابل فقال لي اخي جبرئيل يا محمد سجف بيننا وبين النساء
سجافا فاذا وضعت عليا فالتقيه انت ففعلت ما امرني به جبرئيل
وقال امدد يدك اليمين فالتقي بها عليا فانه صاحب اليمين فمددت
يدي اليمين نحو امه فاذا بعلي ماثل على يدي واضعا يده اليمنى في اذنه
اليمنى يؤذن ويقيم الحنيفية ويشهد لله بالوحدانية ويقر برسالتي
ثم انثنى فقرء نوالذي فلق الحبة وبرء النسمة لقد ابتدء بالصحف
الذي انزل الله على ادم وقام بها شيث ابنه فتلاها من اولها الى اخرها
من اول حرف الى اخر حرف حتى لو حضر شيث لاقر له انه احفظ
منه ثم تلا صحف نوح ثم صحف ابراهيم ثم تلا توراة موسى والانجيل عيسى
ثم قرء القران من اوله الى اخره فوجدته يحفظ كحفظي له من قبل ان
يسمع مني منه حرفا ولا آية ثم خاطبني وخاطبته بما خاطب الانبياء
الاوصياء ثم عاد الى حال طفوليته فيما تحزنون وماذا عليكم من قول

اسمائنا مخطوطة بالنور على جباههم كذا في كتاب الهداية والروضة

اهل الشرك والشك وقال النبي بالله عليكم تعلمون اني افضل الانبياء وهو
افضل الاوصياء وهو وصيي على المسلمين جميعهم وان ادم لما راى اسمي و
اسم اخي واسم فاطمة ابنتي وسبطي الحسن والحسين مكتوبة على ساق
العرش بالنور قال الهي هل خلقت خلقا من قبلي اكرم عليك مني قال
لا يا آدم قال الهي فما هذه الاسماء التي اراها على ساق العرش مكتوبة قال
الله يا ادم لولا هذه الاسماء لما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية
ولا ملكا مقربا ولا خلقتك يا ادم فقال ادم الهي وسيدي فبحقهم عليك
الا ما غفرت لي خطيئتي فغفر له وكنا نحن الكلمات التي تلقى ادم من ربه
فغفر له وقال ابشر يا آدم هذه الاسماء من ذريتك وولدك فحمد الله ادم
وافتخر على الملائكة فاذا كان هذا من فضل الله وفضلنا على الله وما
اعطى ابراهيم وموسى وعيسى من الفضل الا وقد اعطانا الله اوفى منه
فقال سلمان ومقداد وابا الذر ومن معهما يا رسول الله نحن نحمد الله
الفائزون فلك ولامتك خلقت الجنة ولاعدائكم النار وهنيئا لعلي
بما اعطاه الله تعالى وبما رواه محمد قال علي بن الحسين حدثنا محمد بن
موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن الصادق عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله حدثني اخي جبرئيل عن الله عز وجل قال من علم ان
الله لا اله الا هو وقال ان محمدا عبده ورسوله وان علي بن ابي طالب وصيي و
اخي وخليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته جنتي برحمتي ونجيته من
النار بعفوي وابحت له داري واوجبت له كرامتي واتممت له نعمتي و
جعلته خاصتي وخالصتي ان سالني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء
رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته له ومن
لم يشهد بان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولم يشهد بان محمدا عبدي و
رسولي ومن شهد بذلك ولم يشهد بان علي بن ابي طالب خليفتي
من بعدي

الحسن بن زيد
نسخة اصل
عن اصل

من بعدي او يشهد بذلك ولم يشهد بان الائمة من ولده حججي فانه
قد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان
سالني حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه وان دعاني لم استجب دعائه
وذلك جزائه وما انا بظلام للعبيد فقام جابر وقال يا رسول الله
من الولد من علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين هم سيدا شباب
اهل الجنة ثم زين العابدين علي بن الحسين ثم محمد الباقر وستدركه
يا جابر فاذا ادركته فاقراه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد
ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي الجواد محمد بن
علي ثم الهادي بن محمد ثم العسكري الزكي الحسن بن علي ثم ابنه
القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا هؤلاء
يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني
ومن عصاهم فقد عصاني ومن الومهم فقد الومني ومن انكرهم
فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه و
بهم يحفظ الله تعالى الارض ان تميد باهلها وروى انس بن
مالك انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله صلوة فقلنا
يا رسول الله نحب ان تبين لنا تفسير هذه الاية اولئك الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
فاخبرنا يا رسول الله من الصديقين ومن الشهداء ومن الصالحين
قال النبي صلى الله عليه واله اما النبيين فانا واما الصديقين فعلي
واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحين فابنتي فاطمة وولديها
الحسن والحسين فعند ذلك نهض العباس من طرف المسجد و
قال يا رسول الله الست انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة
واحدة فقال وما ذلك يا عماه فقال لانك ما تذكرني حين ذكرتهم
ولم تشرفني حين شرفتهم فقال النبي يا عماه اما قولك انا وانت و

علي و فاطمة والحسن والحسين من نبع واحد فصلت ولكن الله تعالى خلقنا
حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا عرش ولا كرسي ولا جنة ولا
نار وكنا نسبح حين لا تسبيح ولا تقديس فلما اراد الله تعالى بكامل
الصنعة فتق من نوري العرش فنور العرش من نوري ونوري من نور
الله تعالى وانا افضل من العرش وفتق من نور علي فخلق منه الملائكة
فنور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة وفتق من نور فاطمة نورا
فخلق منه السموات والارض فنور السموات والارض من نور فاطمة ونور
فاطمة من نور الله وفاطمة الزهراء افضل من السموات والارض ثم فتق
من نور الحسن والحسين وخلق منهما نور الشمس والقمر وفتق من نورهما
نورا فخلق منه الجنة والحور والولدان فنور الجنة والحور العين من نور الحسن
والحسين ونور الحسن والحسين من نور الله والحسن والحسين افضل من
الشمس والقمر والجنة والحور العين ثم خلق الله تعالى ظلمة القدرة في سحائب
اليقين فاظلمت السموات فضجت الملائكة وقالت سبوح قدوس ربنا ورب
الملائكة والروح ربنا منذ عرفنا هذه الاشباح ما راينا سوءا قط بحقهم الا
ما كشفت عنا هذه الظلمة فخلق الله تعالى قناديل من الرحمة فعلقها
على سرادق العرش فاشرقت السموات فقالت الملائكة ربنا لمن هذا
النور وهذه الفضيلة فقال الله تعالى هذا نور امتي فاطمة الزهراء و
لذلك سميت الزهراء لان السموات ازهرت بنورها فهنيئا لمن احبها
واني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لها ولشيعتها الى يوم القيمة
فعندها نهض العباس الى امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام و
قبل بين عينيه وقال يا علي لقد جعلك الحجة البالغة على خلقه الى يوم
القيمة واخبرنا الامام الحافظ وجيه الدين زين الحفاظ ابو الحسن
علي بن محمد بن احمد العلوي الهروي باصبهان ثامن عشر ذي الحجة
سنة اثنى وخمسين وخمسماة قال اخبرنا الحافظ زاهد بن طاهر قال انبا
قاضي القضاة ركن الدين بن احمد بن اسمعيل قال انبا ابي قال اخبرنا
ابو علي

ابو علي بن ابي سعيد الجوهري قال اخبرنا ابو عبد الله الطوسي عن القاضي
ابي موسى عن سهل بن عامر عن الحسن بن عيسى عن الاعمش عن عطا
بن السايب عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال كان من
امراة يقال لها ام بوره كانت بايعت امير المومنين علي بن ابي طالب عليه
السلام وجعلت تحرض الناس على نكث بيعة ابي بكر وتحث الناس
على بيعة علي قال فاحضرها ابو بكر وعنده جماعة من اصحابه فاستتابها
عن ذلك وقال لها يا عدوة الله اتحرضين على فرقة جماعة المسلمين
قالت معاذ الله قال لها فما قولك في امامتي قالت ما كنت بالامام قال
فما انا قالت امير قومك اختاروك قومك فولوك وان كرهوك
عزلوك والامام المخصوص من الله ورسوله لا يجوز عليه ما يجوز على
الامير والامام اذا سئل عن كل معضلة اجاب والامام يعرف ما
يحدث في الشرق والغرب من الخير والشر ولا يجوز ان يكون الامام معه
في عابد وثن ولا من سجد لصنم فمن ايهم انت يا فلان قال من الائمة
الذين اختارهم الله لعباده وارتضاهم قالت لو كنت ممن اختارهم
الله لعباده لذكرت في كتابه العزيز كما ذكر غيرك اذ يقول الله
عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا قال فمن عنى بهذا القول قالت
علي بن ابي طالب فان كنت اماما يا بن فلان فما اسم سماء الدنيا
وما اسم السماء الثانية وما اسم الثالثة وما اسم الرابعة والخامسة
والسادسة والسابعة قال علم ذلك عند الله الذي خلق السموات
والارض فقالت لو جاز للنساء ان تعلم من يزعم انه امام لعلمتك
قال ايم الله يا عدوة الله انك لتكذبين من اين تعرفين ذلك
قالت سمعت من مولاي علي بن ابي طالب عليه السلام قال لها
اتظهرين حقيقة ذلك قالت نعم قال فما اسم السماء الاولى والثانية
والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة قالت اما الاولى
فاسمها اللول والثانية ربعون والثالثة سجحون والرابعة املون

والخامسة ما يرد والسادسة ما صدر والسابعة ما يرد قال فبقي القوم متعجبين
من كلامها وفصاحتها ثم التفت اليها ابوبكر وقال لها يا ام ثوره فما
تقولين في امامة علي قالت اقول انه امام حق صادق فيدعوته واما
انت فتدعي ما ليس لك بحق ولا انت من اهل ذلك ولو اتبعت الحق
لوردت هذا الامر الى اهله وفزت فوزاً عظيما قال لها يا ام ثوره فهل لك
ان ترجعي عما انت عليه من مدح علي فاعطيك ما تختارينه فقالت كيف
اختار الضلال على الهدى وانت ذلك فامر ابوبكر بقتلها فبلغ امير المومنين
ذلك وما جرى بينها وبينه من الخطاب فاتى ابابكر وقال له يا ابابكر لم
قتلت ام ثوره فقال له يا علي لانها كفرت فقتلتها حين انكرت الحق وما
قتلت الا كافرة فقال له امير المومنين والله يا ابابكر لقد اسرفت في قتلها
ولقد قتلت نفساً زاكية بغير ذنب استوجبت به القتل قال وسار امير
المومنين عليه السلام الى قبرها فوجد عند قبرها اربعة اطيار بيض مناقير
خضر وفي منقار كل واحد منهم حبة من الرمان ثم يلقون الى قبرها
قال سلمان الفارسي فلما رات الطيور امير المومنين جعلت ترفرف
على قدميه فقال امير المومنين افعل ذلك ان شاء الله تعالى قال
جعلوا الطيور يكلمونه بكلام لم افهمه وامير المومنين يجيبهم على كلامهم
قال ثم عمد امير المومنين الى عصابة رسول الله فعصب بها راسه ثم
ارتدى برداء رسول الله صلى الله عليه واله وتكلم بكلام لم اعرفه وقال في
اخر كلامه اللهم بحق هذه الاسماء الماسه المكتوبة على كرسي كرامتك يا
محيي النفوس بعد الموت احي ام ثوره واجعلها عبرة لمن اعتبر فما استتم
امير المومنين الكلام والدعاء واذا بهاتف يهتف به وهو يقول يا امير
المومنين ادعها تجبك باذن الله تعالى قال يا امير المومنين اخرجي
يا مومنة باذن الله تعالى قال فخرجت من القبر عليها حلة من الاستبرق
الابيض وقالت السلام عليك يا امير المومنين ورحمة وبركاته فرد عليها
السلام وقال

السلام وقال لها ما شانكي يا ام ثوره قالت يا امير المومنين ارادوا ان
يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله لنورك الا الضياء ولن كرك الا
العلى قتلوني فاحياني الله على يديك يا امير المومنين قال ومضت معه
الى منزله ثم بلغ ذلك ابابكر وعمر فتعجبوا من ذلك وقال رجل كان حاضراً
عندهم هذا عمل رباني هبة من الله تعالى ومعجز رسول الله وعلم ونفسه
التي سالت على يده فمسح بها وجهه وابن عمه والعرق صحيح والمنشا كريم و
العلم جسيم والحال عظيم والشان عجيب واخلاقه فوق اعراقه وتشهد
يشهد لقد يمه والاب ابوطالب والجد عبد المطلب والاخ رسول الله
والام فاطمة بنت اسد والزوجة فاطمه بنت محمد رسول الله والولد
الحسن والحسين والعموم حمزه والعباس والعمات صفيه بنت عبد المطلب
وعاتكه بنت عبد المطلب وهو اول هاشمي ولد لهاشمية وهو
الذاب عن رسول الله والزاهد في الدنيا وهي مجتمعة فيه ومتفرقه
اطاع الله ورسوله فمن اطاعه فقد اطاع الله ورسوله ومن عصياه
فقد عصى الله ورسوله فلما فرغ الرجل من كلامه قام رجل من المنافقين
وخرج الى البقيع لينبش قبرها لينظر ما فيه فلما نبشه لم يجد فيه شيئاً
فارسل الله نسرا فنقره في ام راسه فخرج منه دم اشد من سواد الفحم
وقع من ذلك الدم على الخد الا ورث فيه البرص والجذام قال ثم اتى
شخص من الصحابة الى سلمان فقال يا باعبد الله تعلم ان علياً
يتهيا له ان يحيي الموتى فقال سلمان والله العظيم لو اقسم علي بن ابي طالب
ان يحول القرون الخالية من الاولين والاخرين لابر الله قسمه قال
وما زالت ام ثوره عند امير المومنين متمسكة بولايته الى ان قبضت
رحمة الله عليها وروي في هذا الاسناد انها تزوجت بعد ذلك
وصار لها ولد ثم عاشت الى زمن عمر بن الخطاب وعن حذيفة
بن اليمان رضوان الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لو يدري الناس متى سمي علي امير المومنين ما انكروا فضله سمي امير

المومنين وادم بين الروح والجسد وهو قوله تعالى واذ اخذ ربك من
بنى ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت
الملائكة بلى يا رب فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلى اميركم
وعن على عليه السلام قال قال لى رسول الله صلى الله عليه واله يا على لو ان عبداً
عبد الله مثل ما قام نوح فى قومه وكان له مثل احد ذهبا وانفقه فى
سبيل الله ومد فى عمره حتى يحج الف عام على قدميه وقتل بين الصفا
والمروة مظلوما ولم يوالك يا على لم يشم رائحة الجنة ولا يدخلها وعن
ام سلمة قالت قال رسول الله لو اجتمع الناس على حب على لما خلق الله
النار ونقلت من الرسالة القوامية فى تقويم ادلة الامامة وتلخيص فضايل
امير المومنين عليه السلام بالاسناد قال حدثنا ابو على الصفار حدثنا ابو الطيب
محمد بن احمد بن موسى السماك الشروطى حدثنا عمر بن احمد بن عمران حدثنا
جعفر بن احمد بن الخليل بن رستم العطار حدثنا احمد بن صالح عن ابراهيم
بن الحجاج عن عبد الرزاق عن معمر بن نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضوان
الله عليه قال لما زوج رسول الله فاطمة من على قالت فاطمة يا رسول الله
زوجتنى من رجل فقير لا شىء له فقال لها النبى الا ترضين ان الله تعالى
اختار من اهل الارض رجلين احدهما ابوك والاخر بعلك وروى
الدارقطنى ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منهم اباك ثم
اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فاوحى فانكحته واتخذته وصيا وعن ام
سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله لو لم يخلق الله تعالى عليا
لم يكن لفاطمة كفو ومن رواية الشيخ العدل الثقة ابى البركات على بن
الحسين بن على بن الحسن بن عمار الموصلى عن والده العدل ابى البركات على بن
الحسن بن عمار الشاهد بالموصل بالاسناد قال حدثنا الشيخ ابو الفرج
احمد بن محمد بن عبد الله بن ابى الحرد فى مسجد ابى بها ضر بمدينة الموصل فى
سنة سبع واربعين واربعماة بعد صلوة العصر قال اخبرنا الشيخ ابو طاهر
هبة الله ابراهيم بن انس المقرى املاء فى المسجد الجامع بالموصل يوم
الجمعة

الجمعة النصف من شهر ربيع الاول سنة ست واربعماة قال حدثنا ابو الحسن
الطيب بن عبد السلام قال حدثنا الحسن بن زكريا حدثنا محمد بن عبد الله
بن عبد الكريم بن دينار البخارى اخبرنى عباد بن مسلم عن عقبة بن عامر
الجهنى قال اتيت رسول الله فى غير وقت صلوة فقال يا عقبة ما الذى
جاء بك قلت اعرض لى يا رسول الله احب ان تخبرنى ما هولاء
القوم الذين معك منهم من يقول ان ابا بكر افضل اصحابك و
منهم من يقول عمر ومنهم من يزعم ان عمك العباس افضل ومنهم
من يقول ان طلحة والزبير افضل اصحابك فان حدث بك حادث
فباى ولى يقتدى يا رسول الله قال يا عقبة اتبع من اختاره الله تعالى
من بعدى وزوجه الله ابنتى من شق اسمه من اسمائه فقلت من ذاك
يا رسول الله قال ذاك على بن ابى طالب الذى نطق الله الحق على لسانه الملائكة صح
وشرح بالايمان صدره ومن وكل الله عز وجل بقتل عدوه واعلم يا
عقبة ان عليا على الحق فان قاتل فقاتل معه وسيخالفه قوم من
امتى يا عقبة لان اجبتموه ليفتحن الله لكم ابواب السما بالبركات
وليخرجنكم الله من الذل الى العز ولان خالفتموه فقد سمعت الله
يقول فى كتابه اهم خير ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم انهم
كانوا مجرمين ثم قال رسول الله من سره ان يجاور الله عز وجل فى
ملكوت سمواته فليحب على بن ابى طالب واهل بيته فهم اهلى و
عترتى وصفوتى مثلهم فى هذه الامة مثل الفردوس الاعلى فى الجنان
لا ييبس ورقها ولا يذهب طعمها اخبرنى بذلك اخى جبرئيل قال
عقبة فانصرفت من عند رسول الله وقد تجلى عنى ما كنت اجد
فاتيت عثمن فاخبرته بقول رسول الله فقال عثمن صمتا ان لم
اكن سمعته من رسول الله يقول ان فضل على على هذه الامة
اسودها وابيضها واحمرها كفضل الرحمن على خلقه يعرفون ايات
الله ثم ينكرونها انظر ايها المعتبر المستبصر الى ما شاهد القوم من

اتوا الرسول انه صلى الله عليه واله في حق امير المومنين وهم يُبصرون
يمرون عليها صماً وعمياناً قد سلب الضلال عقولهم ومص الشيطان
ودعاهم فاحبلهم لما اجابوا دعوته واردا هم الحسد وحب الشهوات
فماتت حينئذ قلوبهم فهم يسمعون ولا يسمعون ويوعظون ولا يتعظون
ويبصرون ولا يبصرون اعاذنا الله تعالى واخواننا من المومنين غواية
الشيطان وزخرفه ونستكفي به من افتتان الانفس وغرور الحيوة الدنيا
بالاماني بيده زمام كل خير وهو على كل شئ قدير وبالاسناد المتقدم
من احاديث العدل الثقة ابي البركات علي بن الحسن بن عمار الموصلي حدثنا
وهو من اكبر الثقات في الحديث معروف اظهر من ضوء النهار قال
اخبرنا الشيخ الامام العدل ابو البركات عن والده ابي الحسن علي المذكور عن
ابيه الامين ابو البركات علي بن الحسن بن عمار سماعاً عليه بقرائته في سلخ
شوال سنة خمسماة قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن ابرهيم بن القسم السراج
قرائته عليه في يوم الجمعة مستهل جمادى سنة اربع وستين واربعماة
قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن برهان بن مقاتل
المعروف بالنمري البزاز في صفر سنة خمسة عشر واربعماة قال حدثنا ابو الفتح
حدثنا احمد بن منصور بن احمد الهروي بحلب حدثنا احمد بن زكريا
العلائي حدثنا العباس بن بكار الضبي حدثنا عبد الله بن المثنى بن
ثمامة بن عبد الله عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذا كان يوم القيمة وجمع الاولين والاخرين في صعيد واحد ونصب
الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من كانت معه برائة من علي بن
ابي طالب وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤلون ونقلت
من الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي بالاسناد قال
في باب الخاء قال عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله رايت على باب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول
الله ومن كتاب فضايل الصحابة لابي المظفر السمعاني بالاسناد حدثنا
ابو حفص

ابو حفص عبد الله بن محمد بن عمر بن داذان حدثنا عمر بن عبيد الله بن عمر اخبرنا
ابو اسحق سعيد بن محمد بن اسحق بن القطان حدثنا ابو جعفر محمد بن
يوسف التركي حدثنا ابو زكريا يحيى صاحب الاكسيه حدثنا يحيى بن سلام
حدثنا اشعث بن عمر حدثنا حسن بن صالح بن مسعر بن عدام عن
عطية العوفي عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله
قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفي عام ومن الجزء الثاني
من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي بالاسناد قال في باب الميم
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب اخوه
قبل ان يخلق الله تعالى السموات بالفي عام ومن كتاب حلية الاولياء
لابي نعيم بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حيان حدثنا الوليد
بن ابان حدثنا عياش الدوري حدثنا بشر بن ادم يعني اخي يحيى بن ادم
حدثنا عبد الله بن الزبير يعني بن احمد الزبيري قال سمعت صالح بن
ميثم قال سمعت بريدة يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله
لعلي ان الله تعالى امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وتعي
وحق عليك ان تعي فنزلت وتعيها اذن واعية وبالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا محمد بن جعفر بن بشر المقري حدثنا علي بن عباس
حدثنا ابن مسلم السراج حدثنا محمد بن صبلة عن حفص بن عاصم
عن فضيل بن الزبير عن ابي داود وعن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر
الله الا بذكر الله تطمئن القلوب اتدري من هم يا بن ام سليم قلت
من هم يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا ومن احاديث
ابن عمار الاثني عشر بالاسناد قال اخبرنا الشيخ الامام العالم العدل ابو البركات
علي بن الحسن المذكور عن والده الامام ابي الحسن عن ابيه الامين ابي
البركات علي بن الحسن بن عمار المذكور عن ابي الحسن علي بن السراج

عن ابي محمد بن برهان قال حدثنا ابو الفتح محمد بن الحسن الاصفهاني بعسقلان
حدثنا محمد بن الحسن الاملي حدثنا عثمن بن عبد الله بن عمر حدثنا بقية بن الوليد
عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل وقال لي ان الله تعالى يامرك
ان تحب علي بن ابي طالب وتحب من يحبه فان الله عز وجل يحب عليا
ويحب من يحبه قلت يا جبرئيل ومن يبغض عليا قال من يحمل الناس
على عداوته ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي
في باب الفاء عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت في علي بن ابي طالب
انه ينتقم من الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي ومن الجزء
المذكور من كتاب الفردوس بالاسناد عن ابن عباس رضوان الله عليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى زوجك فاطمة و
جعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما ومن
الجزء المذكور في باب الياء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يحشر الشاك في علي من قبره في عنقه طوق من نار فيه ثلثمائة شعبة
على كل شعبة شيطان يلطم وجهه حتى يقف موقف القيمة ومن الجزء
الاول من مسند سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام من جمع الحافظ
ابي الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني الحديث الرابع من حديث
ابي سعيد الخدري عن فاطمة عليها السلام بالاسناد حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسحق بن يزيد حدثنا سهل بن سليمن
عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت
بدرا فقال نعم فقلت الا تحدثني بشيء سمعته من رسول الله في حق علي و
فضله قال بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة نقه منها
فدخلت فاطمة عليها السلام تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله فلما
رات ما برسول الله من الضعف سبقتها العبرة حتى بدت على برقعها
فقال لها رسول الله ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع
الى الارض

الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار
منها بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك
بكرامة الله اياك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما
فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله ان يزيدها من مزيد
الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد وما اعده لهم من الكرامة
فقال يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله
وحكمته وزوجته فاطمة وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف
ونهيه عن المنكر وانا اهل بيت اعطانا الله تعالى ست خصال لم
يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا
نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك
وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة و
هما ابناك ومنا مهدي هذه الامة الذي عيسى بن مريم يصلي خلفه
ثم ضرب على منكب الحسين وقال من هذا مهدي هذه الامة
ومن الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء من احاديث الاعمش بالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن غالب حدثنا محمد بن احمد بن خثيم
حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا موسى بن عثمن الحضرمي عن الاعمش
عن مجاهد عن ابن عباس رضوان الله عليه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما انزل الله تعالى آية في يا ايها الذين امنوا الا
وعلي راسها واميرها ومن كتاب الفردوس في باب الحاء بالاسناد
قال حدثنا ابو ناجب محمد بن اسمعيل الاستراباذي حدثنا ابو الحسن بن
المثنى حدثنا علي بن مهرويه حدثنا داود بن سليمن الغازي حدثنا علي
بن موسى بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه زين العباد علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله حرم الله تعالى الجنة على ظالم اهل بيتي وقاتلهم وسابهم

والمعين عليهم وتلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا
ينظر اليهم ولهم عذاب اليم وعن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لفاطمة يا بنية ان الله تعالى اشرف على الدنيا
فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع ثانية فاختار زوجك على رجال العالمين
ثم اطلع ثالثة فاختارك على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار ابنيك
على شباب العالمين وروي في معنى قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب
عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ومن الجزء
الرابع من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم بالاسناد عن الحافظ ابي نعيم حدثنا
ابو بكر بن خلاد حدثنا الحسن بن اسمعيل بن المهدي حدثنا عباس بن
بكار حدثنا خالد بن ابي عمر الاسدي عن محمد بن السايب الكلبي عن ابي
صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه واله قال مكتوب على
العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي
طالب وذلك قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين علي بن ابي
طالب في قوله تعالى واجعل لي وزيرا من اهلي قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد
حدثنا الهيثم بن خلف حدثنا احمد بن موسى حدثنا الحسن بن ثابت
بن عمر الملكي قال حدثنا ابي عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس
رضوان الله عليه قال اخذ النبي صلى الله عليه واله بيد علي ونحن بمكة
وصلى اربع ركعات ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم ان موسى بن
عمران سالك وانا محمد نبيك اسالك ان تشرح لي صدري وتحل
عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب
اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس فسمعنا مناديا ينادي
من السماء يا احمد قد اوتيت ما سالت وفي تفسير قوله تعالى واسال
من ارسلنا قبلك من رسلنا ان النبي صلى الله عليه واله قال لما جمع الله
بيني وبين الانبياء ليلة الاسراء قال الله تعالى سلهم يا محمد على ما بعثتم
قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك وعلى الولاية
لعلي

لعلي بن ابي طالب هذا الخبر ذكره ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب قال
المؤلف انظر الان ايها المستبصر لنفسه في فوزها وسعادتها وتقربها
الزلفى الى باريها جل وعز ما افترضه الله على الانبياء ادم فمن دونه
من الاقرار بولاية امير المومنين وجليل قدره وما خصه الله تعالى
من الكرامة والتعظيم اذ قرن ولايته والاقرار بها بنبوة الرسول صلى
الله عليه واله ووحدانيته جل وعلا ومن افترض الله تعالى الاقرار
بولايته على الانبياء ادم فمن دونه واجب على جميع خلق الله تعالى الاقرار
بولايته خصوصا هذه الامة اذ صار الاقرار بولايته امانة في اعناقهم
وبها كمال دينهم واتمام النعمة عليهم ورضاء الرب عنهم فمن رغب
في اداء الامانة من عنقه واكمال دينه واتمام النعمة عليه ورضا الرب
عنه فليتمسك بحبل محمد وعلي واهل بيته وذريته فانه الحبل المتصل بجناب
الرحمن والسبب الموصول بالرحمة والرضوان جعلنا الله واخواننا
من المومنين من الذين استمسكوا بحبل الله المتين وعروته الوثقى التي
لا انفصام لها والله سميع عليم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله علي يزهر باهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح باهل الدنيا
وعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و
اله لما اسري بي الى السماء دفعت الى رفارف ثم دفعت الى حجب
من نور فاوعى الى الجبار ما شاء فلما انقلبت من عنده نادى منادي
من وراء الحجب يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي
فاستوص به خيرا وعن حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ
ابراهيم خليلا وقصري في الجنة وقصر ابراهيم متقابلان وقصر
علي بين قصري وقصر ابراهيم فيا له من حبيب بين خليلين ؛

وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يستمسك
بالقضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله تعالى في جنة عدن فليستمسك
بحب علي بن ابي طالب   وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان قال حدثني
هرون بن موسى عن جعفر بن علي الدقاق عن الحرث بن محمد بن سعد
بن كثير عن محمد بن الحسين المعروف سلقان عن جعفر بن محمد عن ابيه
محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول اول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين علي بن ابي
طالب قال جابر فقام ابو دجانة وقال يا رسول الله الم تخبرنا عن الله
تعالى انه قال لك ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى
الامم حتى تدخلها امتك قال بلى ولكن اما علمت ان حامل لواء القوم
امامهم وعلي بن ابي طالب حامل لواء الحمد يوم القيمة بين يدي يدخل به
الجنة وانا على اثره قال جابر فقام علي وقد اشرق وجهه سرورا وهو يقول
الحمد لله الذي شرفنا بك يا رسول الله   واخبرني الشيخ الزاهد الحافظ
ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة
اسمعيل بن احمد الواعظ قال حدثني والدي شيخ السنة ابو بكر احمد بن
الحسين البيهقي الحافظ اخبرنا ابو عبد الله حدثنا احمد بن جعفر
القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا
الاسود بن عامر وعبد الله بن نمير قالا حدثنا شريك عن ابي ربيعة الايادي
عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
تعالى امرني بحب اربعة من اصحابي واخبرني انه يحبهم قلنا يا رسول الله
من هم فكلنا يحب ان يكون منهم فقال الا ان عليا منهم ثم سكت
هنيئة ثم قال ان الله عز وجل امرني بحب اربعة من اصحابي الا ان عليا
منهم الا ان سلمان منهم الا ان مقداد منهم الا عمار منهم ومن الجزء
الرابع من كتاب حلية الاولياء قال ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن علي حدثنا
محمد بن عثمن بن ابي شيبة حدثنا ابراهيم بن الحسن الثعلبي حدثنا يحيى بن
يعلى الاسلمي

يعلى الاسلمي حدثنا عمار بن رزيق عن ابي اسحق السبيعي عن زياد بن مطرف
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب
ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي
غرس الله عز وجل قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب فانه
لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة   قال المؤلف فيا طوبى
لمن يرغب في ان يحيى حيوة رسول الله ويموت ميتته ويسكن جنان
الخلد في جوار الرحمن يغشاه الرحمة ويزول عنه النقمة وفيما اثبته في
هذا الباب من مناقب امير المومنين وما خصه الله تعالى به مقنع
لمن دعي بصفاء جوهرته وتجول له الحق بجلسه ومن كان له قلب او
القى السمع وهو شهيد فقد حصحص الحق لمتدبره وبرق نور الحق
لمستبصره وظهرت العلامة لمتوسمها والهداية لمتسمها وتبلج
صبح الحق وبزغت شمس الصدق فانزاح ليل الباطل واضاء
نهار الرشد فبان المستقيم من المايل وبدا نور اليقين ووضح
القول المبين واستنار وجه الهدى وبالق نور الصواب وبدا وبوح
الخفاء لاهله واضائت طرق الحق وسبله فسلك العارفون في
انوار البصيرة وجلاء في سرايرهم بحسن السيرة وصحبوا التقوى زادهم
فتفضل عليهم القديم وزادهم ونجاهم اللطيف بمفازاتهم واعلى
في عليين درجاتهم فوصلوا باب حظيرة قدسه وفازوا بقرب ود
انسه والبسهم حلل الكمال والبهاء واتم عليهم سوابغ النعماء
فحصل لهم النور الدائم وانارت نفوسهم بانتقاش المعالم
فصحبوا الدنيا كان لم يصحبوها وهدموا اركان الامال فيها فارواحهم
مقدسة مطهرة ونفوسهم مشرقة منورة هم الشجرة الزيتونة
المباركة الطيبة الزاكية النامية التي اضاء زيتها وبورك زندها
وبسق فرعها ونمى وطاب اصلها وزكى فرهت نصرتها ينابيع

الحكم واذهرت ازهارها بجواهر الكلم وايبنعت بثمار المعارف و
المعالم ونفايس المآثر المكارم فمن استظل بظلالها سعد ومن
تعلق باغصانها هدى ورشد وجنى ثمار الانوار القدسية وطعم
بذوق اللذة السرمدية وحصل له من نواع النعم مالا يحويه وصف
الواصفين ووصل الى اعلى عليين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهل
لك ايها الاخ الناظر لرشده ان ترغب فيما رغبوا وان تصحب القوم
كما صحبوا لترد المناهل التى وردوا فتسعد كما سعدوا وعسى ان
تجذب نفسك من اسر طبيعتك ليتجلى نور الحق على سريرتك وتلاحظ
الاعتقاد لا باليقين بل بعين اليقين وترث النور المشرق المبين
جعلنا الله تعالى واخواننا من المؤمنين من الذين ذكروا بآيات الله
فذكروا وامروا فائتمروا ونهوا فصبروا ونظروا فاعتبروا وابصروا فابصروا
وزجروا فانزجروا وتمسكوا بالعروة التى من تمسكها لا يضل ولا يشقى و
اعتصموا بحبل الله المتين والسبب المرقى الى جوار رب العالمين بمنه
وكرمه وفضله واتمام نعمه امين يا رب العالمين هذا ما عثرت عليه من
مناقب امير المومنين عليه السلام وما خصه الله تعالى به ووفقت
لتاليفه وكتابته وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والى الله الرجعى وهو
احق ان يخشى وهو حسبى ونعم الوكيل

الباب الرابع

فى بيان ما خصه الرسول من الفضائل والمناقب نقلت من كتاب
شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس
بن عبد الله بن عبدوس الهمدانى كتابة اخبرنا الشيخ ابو طاهر الحسن بن
على بن سلمه من مسند زيد بن على عليه السلام حدثنا الفضل بن
الفضل بن العباس حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل حدثنا محمد بن عبد
الله البكرى حدثنا ابراهيم بن عبيد الله بن العلا قال حدثنى ابى عن زيد
بن على بن ابى طالب عليه السلام عن ابيه عن جده عن على بن ابى طالب عليه السلام
عن النبى

عن النبى صلى الله عليه واله قال لعلى يا على لو ان عبدا عبد الله عز وجل مثل
ما قام نوح فى قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه فى سبيل الله
ومد فى عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة
مظلوما ثم لم يوالك يا على لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها واخبرنى
سيد الحفاظ شهردار هذا قال اخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمدانى اخبرنا الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد البزاز ببغداد
حدثنا القاضى ابو عبد الله الحسن بن هرون بن محمد الضبى حدثنا
ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ حدثنا محمد بن احمد
القطوانى قال حدثنا ابراهيم بن انس الانصارى حدثنا ابراهيم
بن جعفر بن عبد الله بن مسلمه عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله
قال كنا عند النبى صلى الله عليه واله واقبل على بن ابى طالب عليهما السلام
فقال رسول الله قد اتاكم اخى ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم
قال والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة
ثم قال انه اولكم ايمانا معى واوفاكم بعهد الله تعالى واقومكم بامر الله
واعدلكم فى الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية فنزل
فيه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال و
كان اصحاب محمد صلى الله عليه واله اذا اقبل على عليه السلام قالوا
جاء خير البرية واخبرنا شهردار هذا قال اخبرنا عبدوس بن عبد الله
هذا كتابة حدثنا ابو منصور حدثنا على حدثنا القسم حدثنا هاشم
ابراهيم حدثنا الحكم بن سليمن الجبلى ابو محمد حدثنا على بن هاشم
عن مطر بن ميمون انه سمع انس بن مالك يقول حدثنى سلمان
الفارسى رضوان الله عليه انه سمع نبى الله صلى الله عليه واله يقول
ان اخى ووزيرى وخير من اخلفه بعدى على بن ابى طالب وانبأنى
الحافظ ابو العلا الحسن بن احمد الهمدانى اجازة اخبرنا محمود بن اسمعيل

ابو منصور صح

اخبرنا محمد بن عبد الله بن احمد بن شاذان اخبرنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن احمد اخبرنا
ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى وسليمان
بن عبد الجبار قالا حدثنا علي بن قادم حدثنا جعفر بن زياد الاحمر عن يزيد
بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث عن علي عليه السلام قال وجعت وجعا
فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فانامني مكانه وقام يصلي فالقى علي طرف
ثوبه فصلى ما شاء الله ثم قال يا بن ابي طالب قد برات فلا باس عليك
ما سالت الله شيئا الا سالت لك مثله ولا سالته شيئا الا اعطانيه الا
انه لا نبي بعدي وانبأني ابو العلا هذا اخبرنا الحسن بن احمد المقرئ اخبرنا
احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين حدثنا
محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا خلف بن خلد البصري العبدي حدثنا بشر
بن ابراهيم الانصاري عن ثور بن يزيد عن خلد بن معدان عن معاذ
بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اخصمك بالنبوة
ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيهن احد من قريش انت
اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية
واعدلهم في الرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله يوم القيمة مزية
واخبرني شهردار هذا اجازة اخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمذاني اخبرنا الشريف ابو طالب المفضل بن محمد الجعفري اخبرنا
الحافظ ابو بكر بن مردويه حدثنا محمد [illegible] حدثنا احمد بن محمود بن خرزاذ اخبرنا
ابو الحصين القاضي حدثنا عبد الرحمن بن دبيس بن حميد حدثنا
محمد بن اسمعيل بن رجا الزبيدي عن مطر عن انس عن سلمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب يقضي ديني وينجز عداتي
واخبرنا شهردار هذا قال روى الناصر للحق باسناده في حديث طويل قال لما
قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال لولا ان يقول فيك
طائفة من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالا
لا تمر بملا الا اخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك
يستشفون به

يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت تبرئ ذمتي وتقاتل
على سنتي انت غدا في الآخرة اقرب الناس مني وانك اول من يرد علي
الحوض واول من يكسى معي واول داخل في الجنة من امتي ان شيعتك
على منابر من نور وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك
واخبرني الامام الحافظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمذاني اجازة
اخبرنا ابو القسم اسمعيل بن احمد بن عمر الحافظ اخبرنا ابو الحسين احمد
بن محمد بن احمد بن عبد الله اخبرنا ابو القسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود
بن الجراح اخبرنا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا
محمد بن حميد الرازي حدثنا علي بن مجاهد حدثنا محمد بن اسحق عن شريك
بن عبد الله عن ابي ربيعة الايادي عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي
وانبأني ابو العلا هذا اخبرنا الحسن بن احمد المقرئ اخبرنا احمد بن عبد الله
الحافظ حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن مخلد حدثنا محمد هو ابن
عثمن بن ابي شيبة حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا علي بن
عابس عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس اسكب لي وضوء ثم قام فصلى
ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير
المومنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين
قال قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي عليه
السلام فقال النبي من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا و
اعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه علي على وجهه فقال
علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت شيئا ما صنعت بي قبل قال
ما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا
فيه بعدي واخبرني شهردار هذا اجازة قال اخبرنا ابي حدثنا ابو طالب

حصين نسخة اصل

الحسنی حدثنا احمد بن محمد بن عمر الفقیه الطبری حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله
الشیبانی حدثنا ناصر بن الحسن بن علی حدثنا محمد بن منصور عن یحیی بن
طاهر الرویحی حدثنا ابو معویه عن لیث بن ابی جوحی بن عماره قال حدثنی
الفضل بن عمیره العسوا بو قتیبه حدثنی بن میمون الکوردی ابو نصیر عن
ابن عثمن النهدی عن علی بن ابی طالب علیه السلام قال کنت امشی مع
النبی صلی الله علیه واله فی بعض طرق المدینة فاتینا علی حدیقة فقلت یا
رسول الله ما احسنها من حدیقة قال لک فی الجنة احسن منها حتی اتینا
علی سبع حدائق اقول یا رسول الله ما احسنها فیقول لک فی الجنة احسن
منها فلما خلا له الطریق اعتنقنی ثم اجهش باکیا فقلت یا رسول الله ما
یبکیک قال ضغائن فی صدور اقوام لا تظهر ولا یبدونها لک الا بعدی فقلت
فی سلامة من دینی قال فی سلامة من دینک وانبانی ابو العلا الحافظ
الحسن بن احمد العطار الهمدانی اخبرنا الحسن بن احمد المقری اخبرنا
احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا حبیب بن الحسن حدثنا عبد الله بن ابو
القولی حدثنا زکریا بن یحیی المقری حدثنا اسمعیل بن عباد المدنی عن شریک عن
منصور عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله بن عباس قال خرج النبی من
عند زینب بنت جحش فاتی بیت ام سلمة وکان یومها من رسول الله صلی الله
علیه واله فلم یلبث ان جاء علی علیه السلام فدق الباب دقا خفیفا
فاستثبت رسول الله الدق وانکرته ام سلمة وقال لها رسول الله
قومی فافتحی الباب فقالت یا رسول الله من هذا الذی بلغ من خطره
ما افتح له الباب فاتلقاه بمعاصمی قد نزلت فی آیة من کتاب الله
بالامس فقال لها کالمغضب ان طاعة الرسول طاعة الله ومن
عصی الرسول فقد عصی الله ان بالباب رجلا لیس بالنزق ولا الخرق
یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله ففتحت له الباب فاخذ بعضادتی
الباب حتی اذا لم یسمع حسا ولا حرکة فاستاذن فدخل فقال رسول الله صلی الله علیه واله
اتعرفینه قلت نعم هذا علی بن ابی طالب قال صدقت سجیته من سحنتی
ولحمه

حفیا لکنه

اصل

ولحمه من لحمی ودمه من دمی هو عیبة علمی اسمعی واشهدی هو قاتل الناکثین
والقاسطین والمارقین من بعدی اسمعی واشهدی هو والله محیی سنتی
اسمعی واشهدی لو ان عبدا عبد الله الف عام من بعد الف عام بین الرکن
والمقام ثم لقی الله تعالی مبغضا لعلی لاکبه الله یوم القیمة علی منخریه فی النار

لاکبه الله نسخه اصل

واخبرنی سید الحفاظ ابو منصور شهردار بن شیرویه بن شهردار
الدیلمی اجازة اخبرنا ابی اخبرنا المیدانی الحافظ واخبرنا عبد الکریم بن
محمد المحاملی قال ذکر الحسن بن محمد بن بشر الخراز الکوفی حدثنا الحسین
بن الحکم حدثنا حسن بن الحسین العرنی حدثنا علی بن الحسن العبدی
عن محمد بن رستم ابی الصامت الضبی عن زاذان ابی عمرو عن ابی ذر
الغفاری رضوان الله علیه قال کنت مع رسول الله وهو ببقیع
الغرقد فقال والذی نفسی بیده ان فیکم رجلا یقاتل الناس من بعدی
علی تاویل القرآن کما قاتلت المشرکین علی تنزیله وهم یشهدون
ان لا اله الا الله فیکبر قتلهم علی الناس حتی یطعنوا علی ولی الله و
یسخطوا عمله کما سخط موسی امر السفینة وقتل الغلام واقامة الجدار
وکان خرق السفینة وقتل الغلام واقامة الجدار لله رضی و
سخط ذلک موسی قال اراد بالرجل علی بن ابی طالب علیه السلام
وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلی الله علیه واله فی
غزوة تبوک وخرج المسلمون معه فقال له علی اخرج معک فقال
له النبی لا فبکی علی فقال له اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هرون من
موسی الا انه لیس بعدی نبی انه لا ینبغی ان اذهب الا وانت خلیفتی
وقال له انت ولی کل مؤمن بعدی ومؤمنة واخبرنی الامام الحافظ
ابو منصور شهردار بن شیرویه الدیلمی اخبرنا الرئیس عبدوس بن
عبد الله بن عبدوس الهمدانی اخبرنا الشریف ابو طالب المفضل بن
محمد بن الحسین حدثنا محمد بن جریر بن یزید حدثنا محمد بن عیسی
الایاری حدثنا محمد بن حسان عن ابی الاحوص عن رشد الملک معانی

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول
من يكسى يوم القيمة ابراهيم لخلته ثم انا لصفوتي ثم علي بن ابي طالب يزف
بيني وبين ابراهيم الى الجنة وبهذا الاسناد عن ابن مردويه قال حدثني
جدي محمد بن الحسين حدثنا محمد بن جرير حدثنا سليمن بن الربيع النهدي
حدثنا حماد بن رحم عن زياد بن المنذر عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق علي بن ابي طالب على هذه
الامة كحق الوالد على ولده وبهذا الاسناد عن ابن مردويه قال حدثني
جدي حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري بن يحيى حدثنا محمد بن عثمن بن
سعيد حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ليلى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس و
حزبيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب الثالث وهو افضلهم واخبرني
شهردار بن شيرويه اخبرنا احمد بن اسمعيل اخبرنا احمد بن بادشاه اخبرنا
الطبراني عن احمد بن حماد وحنه عن روح بن صلاح عن سعيد بن موسى بن
وردان عن ابيه موسى بن وردان عن ابي هريرة وجابر قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة فيه اكواب كعدد
النجوم وسعة حوضي ما بين الجابية الى صنعاء واخبرنا شهردار هذا اجازة
اخبرنا ابي حدثنا مكي بن دكين القاضي حدثنا علي بن محمد بن يوسف حدثنا
الفضل الكندي حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسين مولى بني هاشم بالكوفة
حدثنا علي بن الحسين حدثنا احمد بن هاشم النوفلي حدثنا عبد الله بن موسى
حدثنا كامل ابو العلا عن ابي اسحق السبيعي عن ابي ادريس عن ابي الحمراء مولى
رسول الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان ينظر الى ادم
في وقاره والى موسى في شدة بطشه والى عيسى في زهده فلينظر الى هذا
المقبل فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام وبهذا الاسناد عن الحافظ
ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن مخلد
حدثنا احمد بن الحسين حدثنا ابي حدثنا حصين عن سعيد عن الاصبغ
عن علي

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان فيك مثلا من عيسى احبه
قوم فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا فقال المنافقون اما رضي له مثلا الا عيسى
فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون واخبرني
شهردار هذا اجازة اخبرنا ابي شيرويه اخبرنا ابو طالب احمد بن
محمد بن مالك الوحاني الصوفي بقراءتي عليه من اصل سماعه في مسجد
السونيزيه رحمه الله اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن طلحة
الصرامي حدثنا ابو القسم اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الحلبي بمصر حدثنا
ابو احمد العباس بن الفضل بن جعفر المكي حدثنا علي بن العباس المقانعي
حدثنا سعيد بن حريد المكفوف حدثنا عبد الله بن حازم الخزاعي عن ابرهيم
بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال لعلي يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله وما
المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال فبم اتختم يا رسول الله قال
بالعقيق الاحمر فانه جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك
بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس
واخبرني سيد الحفاظ شهردار هذا اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن
عبد الله بن عبدوس الهمداني اخبرنا الشيخ ابو طاهر الحسين بن علي بن سلمة
عن مسند زيد بن علي حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس حدثنا
ابو عبد الله محمد بن سهل حدثنا محمد بن عبد الله البلوي حدثني ابراهيم
بن عبد الله بن العلا حدثني ابي عن زيد بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن
علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر
لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى
بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا
من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان
تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى

الا انه لا نبي بعدي انت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الاخرة اقرب
الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت
اول من يرد على الحوض وانت اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على
منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون
غدا في الجنة جيراني وان اعداءك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم
مقمحين حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي
وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي
لحمك لحمي ودمك دمي ان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين
عينيك والايمان خالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل
امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار لا
يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال قال علي فخررت
لله سبحانه وتعالى ساجدا وحمدته على ما انعم به علي واخبرنا احمد بن
الحسين اخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار
حدثنا محمد بن غالب حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا شريك عن منصور
عن ربعي بن خراش قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام بالرحبة قال
اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه واله فيهم سهيل بن عمرو
فقالوا يا محمد ارقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب النبي صلى الله عليه
واله حتى راى الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله
تعالى عليكم رجلا منكم امتحن الله تعالى قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين
قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا قيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل وراء الحجرة
قال فاستقطع الناس ذلك من علي فقال اما اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول لا تكذبوا علي فانه من كذب علي متعمدا فليلج النار واخبرنا
الشيخ الزاهد الحافظ ابو علي الحسن بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا القاضي
شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا ابي شيخ السنة ابو بكر بن
احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحق حدثنا والدي ابو
العباس

العباس السراج اخبرنا ابو معمر حدثنا حرث عن الاعمش عن محمد بن ثابت
عن زر بن حبيش عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي وبهذا الاسناد
عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا السيد ابو الحسين محمد بن الحسن بن داود
العلوي حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي املاء من حفظه حدثنا
ابو الازهر احمد بن الازهر بن منيع السليطي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليهما ان
النبي صلى الله عليه واله نظر الى علي فقال انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة
من احبك فقد احبني وحبيبك حبيب الله ومن ابغضك فقد
ابغضني وبغيضك بغيض الله تعالى والويل لمن ابغضك بعدي وعن
ابن عباس رضوان الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو ان البحر
مداد والغياض اقلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك
يا ابا الحسن قال ذلك لعلي بن ابي طالب عليه السلام روى جعفر بن
محمد الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين علي ع ان النبي صلى الله عليه واله
قال له ان في السماء حرسا وهم الملائكة وفي الارض حرس وهم شيعتك
يا علي وروى الناصر للحق باسناده عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فقال علي من هم يا رسول
الله قال هم شيعتك وانت امامهم وروى عمر بن خالد قال حدثني زيد
بن علي وهو آخذ بشعره قال حدثني علي بن الحسين وهو آخذ بشعره قال
حدثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب وهو
آخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلى الله عليه واله وهو آخذ
بشعره قال من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى
الله ومن آذى الله لعنه الله ملأ السموات وملأ الارض وعن ابي
سعيد الخدري وانس بن مالك قالا قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا علي انت تبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي يا علي انت تغسل جثتي

وتؤدى دينى وتوادينى فى حفرتى وتنجز موعدى وانت صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة

وذكر الامام محمد بن احمد بن على بن الحسين بن شاذان حدثنا محمد بن حمزة عن الحسن بن على العاصمى عن محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب عن جعفر بن سليمن الضبعى عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سئل سلمان الفارسى رضوان الله عليه عن امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلام وفاطمة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول عليكم بعلى بن ابى طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبى واكرموه بكرامتى ما قلت لكم الا ما امرنى به ربى جلت عظمته

وذكر الامام محمد بن احمد بن على بن الحسين بن شاذان اخبرنا الشريف الحسن بن حمزة العلوى عن على عن الزهرى عن عروة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من صافح عليا فكانما صافحنى ومن صافحنى فكانما صافح اركان العرش ومن عانقه فكانما عانق الانبياء كلهم ومن صافح محبا لعلى غفر الله له الذنوب وادخله الجنة بغير حساب

وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان حدثنى احمد بن محمد بن سليمن عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على بن الحسين عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا على مثلك فى امتى مثل المسيح افترق قومه ثلث فرق مومنين وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه وهم الذين خرجوا من الايمان وان امتى ستفترق فيك ثلث فرق شيعتك وهم المؤمنون وفرقة اعداؤك وهم الناكثون وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون وهم الضالون فانت يا على وشيعتك فى الجنة ومحبى شيعتك فى الجنة وعدوك والغالى فيك فى النار

واخبرنى الشيخ الثقة العدل الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الدعوانى حدثنا ابو الحسن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن محالد املاء حدثنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن على حدثنا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائى

الطائى حدثنا احمد بن عامر بن سليمن حدثنا ابو الحسن على بن موسى الرضا حدثنى ابى موسى بن جعفر حدثنى ابى جعفر بن محمد حدثنى ابى محمد بن على حدثنى ابى على بن الحسين عن الحسين بن على حدثنى ابى على بن ابى طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا على انى سالت ربى فيك خمس خصال فاعطانى اما اولها فسالت ربى ان تنشق عنى الارض وانفض التراب من على راسى وانت معى فاعطانى واما الثانية فسالت ربى ان يوقفنى عند كفة الميزان وانت معى فاعطانى واما الثالثة فسالت ربى ان يجعلك حامل لوائى فاعطانى وهو لواء الله الاكبر مكتوب عليه المفلحون الفائزون بالجنة فاعطانى واما الرابعة فسالت ربى ان تسقى امتى من حوضى فاعطانى واما الخامسة فسالت ربى ان يجعلك قائد امتى الى الجنة فاعطانى فالحمد لله الذى من على بذلك

وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه واله قال يا على قد غفر الله تعالى لك ولاهلك ولشيعتك ومحبى شيعتك ومحبى محبى شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم

وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال يا على اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة الله واخذت انت بحجزتى واخذ ولدك بحجزتك واخذ شيعة ولدك بحجزتهم فترى اين يؤمر بنا

ونقلت من الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء لابى نعيم قال ابو نعيم قال حدثنا بزيد بن جناح حدثنا ابو القسم القاضى حدثنا اسحق بن محمد بن مروان حدثنا ابى حدثنا عباس بن عبيد الله حدثنا ابن عثمن الهمدانى ابو مالك عن عبيدة عن سمعون عن عبد الله بن مسعود قال ان القران انزل على سبعة احرف ما منها حرف الا له ظهر وبطن وان على بن ابى طالب عنده علم الظاهر والباطن ؛

ومن الجزء الثانى من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمى فى باب اللام عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل نبى وصى ووارث وان عليا وصيى ووارثى

ومن الجزء ايضا فى باب العين قال عن ابن عباس قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مثل راسي من بدني وزاد في رواية اخرى
بل مثل عيني من راسي ومن الجزء ايضا في باب الميم بالاسناد عن حذيفة
بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل علي في الناس مثل قل هو
الله احد في القران ومن الجزء ايضا في باب الميم بالاسناد عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وفي قلبه مثقال
ذرة من بغض علي فليمت يهوديا او نصرانيا ومن الجزء ايضا بالاسناد
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى وجه علي
عبادة ومن الجزء ايضا في باب الفاء عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت
في علي بن ابي طالب انه ينتقم من الناكثين والقاسطين والمارقين ومن
الجزء الاول من كتاب الفردوس من باب الالف بالاسناد عن وهب بن صيفي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اقاتل على تنزيل القران وعلي يقاتل على
تاويله ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس من باب الياء بالاسناد عن
حويه بن حنبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما كنت ابالي من
مات من امتي وهو يبغضك يهوديا او نصرانيا ومن كتاب الفردوس
بالاسناد عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
انما انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تاتي فان اتاك هؤلاء القوم فسلموا لك
امرهم فاقبله وان لم ياتوك فلا تاتهم وعن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا بريدة ان عليا وليكم من بعدي فاحب عليا فانما يفعل
ما يؤمر وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله علي خير البشر من شك فيه فقد كفر عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله علي باب حطة من دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه
كان كافرا عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي
باب علمي ومبين لامتي ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق
والنظر اليه رافة ومودته عبادة وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان السموات

ان السموات والارض وضعتا في كفة وايمان علي في كفة لرجح ايمان علي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس
على حب علي ما خلق الله النار عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات
عليه دخل الجنة عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حب علي براءة من النار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله حب علي ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب ونقلت من البرهان
القواصم في تقويم ادلة الامامة وتلخيص فضايل امير المؤمنين عليه السلام
قال اخبرنا ابو بكر ابن الهيثم البزاز حدثنا ابو سعيد الداودي بالاسناد
حدثنا يوسف بن عاصم حدثنا سويد بن سعيد الانصاري حدثنا عمر
بن ثابت عن مطر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
خليلي ووزيري وخليفتي في اهلي وخير من اخلف اذا تركت من بعدي
ومن ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابي طالب وبالاسناد قال حدثنا
ابو علي الصفار حدثنا ابو الطيب محمد بن احمد بن موسى السماك الشروطي
حدثنا عمر بن احمد بن عمران حدثنا جعفر بن احمد بن الخليل بن رستم
العطار حدثنا احمد بن صالح عن ابراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق عن
معمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال لما زوج رسول الله صلى الله
عليه وآله فاطمة من علي قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني من رجل فقير لا شيء له
فقال النبي اما ترضين يا فاطمة ان الله تعالى اختار من الارض رجلين
احدهما ابوك والآخر بعلك ونقلت من رواية الشيخ العدل الثقة
ابي البركات علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عمار الموصلي عن والده
الشيخ ابي البركات علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عمار الموصلي بالاسناد
قال حدثنا الشيخ ابو الفرج احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي الحر في مسجد ابي

رجل ٢

حاضر بمدينة الموصل في سنة سبع واربعين واربعمأة بعد العصر قال اخبرنا الشيخ
ابو طاهر هبة الله بن ابراهيم بن انس المقرى املاء في المسجد الجامع بالموصل
يوم الجمعة النصف من شهر ربيع الاول سنة ست واربعمأة قال حدثنا
ابو الحسن الطيب بن عبد السلام قال حدثنا الحسن بن زكريا قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن عبد الكريم بن دينار البخارى اخبرنا عباد بن مسلم عن عقبة بن عامر
الجهني قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله في غيراوقات الصلوة
فقال يا عقبة بن عامر ما الذى جاء بك قلت اعرض لى يا رسول الله
احب ان تخبرني ما هؤلاء القوم الذين معك منهم من يقول ان ابا بكر
افضل اصحابك ومنهم من يقول عمر افضل اصحابك ومنهم من يزعم
ان عمك العباس افضل اصحابك ومنهم من يقول ان طلحة والزبير
افضل اصحابك فان حدث بك حادث فباى ولى يقتدى يا رسول الله
فقال يا عقبة اتبع من اختاره الله تعالى من بعدى وزوج ابنتى ومن شق له
اسما من اسمائه فقلت ومن ذاك قال ذاك على بن ابى طالب الذى انطق
الله الحق على لسانه وشرح بالايمان صدره ومن وكل الله عز وجل الملائكة
بقتل عدوه واعلم يا عقبة ان عليا على الحق فان قاتل فقاتله معرد
سيخالفه قوم من امتى يا عقبة لئن اجبتموه ليفتحن الله عز وجل لكم ابواب
السماء بالبركات وليخرجنكم من الذل الى العز ولئن خالفتموه فقد سمعت
الله تعالى يقول في كتابه اهم خير ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم انهم
كانوا مجرمين ثم قال رسول الله من سره ان يجاور الله عز وجل في ملكوت
سماواته فليحب عليا واهل بيته فهم اهلى وعترتى وورثة علمى وصفوتى
مثلهم في هذه الامة كمثل الفردوس الاعلى في الجنان لا ييبس ورقها ولا
يتغير طعمها اخبرنى بذلك اخى جبرئيل قال فانصرفت من عند رسول الله
وقد تجلى عنى ما كنت اجد فانتهيت الى عثمن بن عفان فاخبرته بقول رسول
الله فقال عثمن صمتا ان لم اكن سمعته من رسول الله يقول ان فضل على
على هذه الامة اسودها وابيضها واحمرها كفضل الرحمن على خلقه ومن
الجزء الرابع من كتاب حلية الاولياء لابى نعيم الحافظ احمد الاصفهانى من
احاديث

احاديث عبد الرحمن بن ابى ليلى قال ابو نعيم حدثنا محمد بن المظفر حدثنا
زيد بن محمد حدثنا احمد بن محمد بن جهم بن رجا بن الجارود ابو المنذر
حدثنا سليمن بن محمد المبارك حدثنا محمد بن جرير الصنعانى قال حدثنا
شعبة عن الحكم عن ابن ابى ليلى عن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله في على ثلث خصال ليس لاحد من الامة فيها حظ
ولا مطمع لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
وحديث الطير اللهم ائتنى باحب خلقك اليك والى رسولك و
حديث غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه ونقلت من مسند
عبد الله بن احمد بن حنبل بالاسناد قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثنا هيثم بن خلف حدثنا احمد بن ابى عمر الدورى حدثنا شاذان
حدثنا جعفر بن زياد عن مطر عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان
الفارسى سل النبى من وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيك
فقال يا سلمان من كان وصى موسى قال يوشع بن نون قال ان
وصيى ووارثى يقضى دينى وينجز موعدى على بن ابى طالب اخبرنا
الشيخ شمس الائمة ابو الفرج محمد بن احمد المكى حدثنا الزاهد ابو محمد
بن اسمعيل بن على حدثنا السيد المرشد بالله ابو الحسين يحيى بن
الموفق بالله حدثنا ابو طاهر محمد بن على بن محمد بن يوسف الواعظ
بن العلا حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن محمد بن حماد المعروف
بابن ميثم حدثنا ابو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد
بن عمر بن على بن ابى طالب حدثنى ابى جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على
عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على قال سمعت جدى رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول من احب ان يحيى حيوتى ويموت ميتتى ويدخل
الجنة التى وعدنى ربى فليتول على بن ابى طالب وذريته الطاهرين
ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب
الهدى الى باب الضلالة وانبانى مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك

رواه الشيخ منتجب الدين
في كتاب الاربعين وفيه
هكذا (عن ابيه
محمد بن عبد الله عن ابى
عبد الله جعفر بن محمد)

بن علي بن محمد الهمداني اخبرنا محمد بن نصر بن احمد اخبرنا الحسين بن علي ابي العباس
الفقيه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الهروي بنهاوند اخبرنا سليمن
بن احمد الطبراني حدثنا محمد بن يوسف الضبي حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي
حدثنا عمر بن حمزة ابو اسيد القسري حدثنا خلف بن مهران ابو الربيع عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حب علي حسنة لا
يضر معها سيئة و بغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وانبانى مهذب
الائمة هذا اخبرنا ابو القسم بن ابي بكر الحافظ اخبرنا الحسين عاصم بن الحسين
بن محمد بن علي اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي
حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ
حدثنا الحسين بن علي بن بزيع حدثنا عمر بن ابراهيم حدثنا سوار بن مصعب الهمداني
عن الحكم بن عيينة عن يحيى بن الجزار عن عبد الله بن مسعود قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول من زعم انه آمن بي وبما جئت به و
هو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن وانبانى احمد بن الحسين اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ في التاريخ حدثنا ابو جعفر بن محمد بن احمد بن سعيد حدثنا
محمد بن مسلم بن واره حدثنا عبد الله بن موسى العبسي حدثنا ابو عمر الازدي
عن ابي راشد الحراني عن ابي الحمرا قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في
زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب واخبرنا
ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني عن الشريف ابي المفضل
بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى
بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا
الحسين بن علي بن الحسين السلولي حدثنا سويد بن سعيد بن يحيى بن حجاج
النهدي حدثنا ابي حدثنا شريك عن ابي اسحق عن الحارث الاعور صاحب راية
امير المومنين عليه السلام قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه واله كان في جمع
من اصحابه فقال اريكم ادم في علمه ونوحا في فهمه وابراهيم في حكمته فلم
يكن

يكن باسرع ان طلع علي فقال ابو بكر يا رسول الله اقست رجلا بثلثة من
الانبياء المرسلين بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله فقال النبي الا
تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال هو ابو الحسن علي بن ابي طالب
فقال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن واخرج
ابو عيسى الترمذي في جامعه قال اخبرني ابو منصور شهردار بن
شيرويه الديلمي اخبرنا الحداد اخبرنا ابو نعيم اخبرنا محمد بن يعقوب فيما
كتب الي حدثنا ابراهيم بن سليمن بن علي الحمصي حدثنا اسحق بن بشر حدثنا
خالد بن الحرث عن عوف عن الحسن عن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب
فانه الفاروق بين الحق والباطل واخبرني شهردار هذا اجازة
اخبرنا محمود بن اسمعيل الاشقر اخبرنا محمد بن الحسين بن باذشاه
اخبرنا الطبراني عن الحضرمي عن احمد بن صبيح الاسدي عن يحيى بن
يعلى عن عمران بن عمار عن ابي ادريس عن مجاهد عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من فارق عليا فقد فارقني ومن
فارقني فارق الله عز وجل واخبرني شهردار هذا اجازة اخبرنا
ابو الفتح عبدوس بن عبد الله الهمداني كتابة حدثنا الشيخ ابو منصور
محمد بن عيسى بن عبد العزيز حدثنا الحافظ ابو الحسن علي بن مهدي
الدارقطني حدثنا احمد بن محمد بن ابي بكر حدثنا احمد بن عبد الله بن
يزيد السمان حدثنا معلى بن عبد الرحمن حدثنا شريك عن سليمن الاعمش
عن ابراهيم عن علقمة والاسود قالا سمعنا ابا ايوب الانصاري
يقول سمعت النبي ص يقول لعمار بن ياسر رضوان الله عليه تقتلك
الفئة الباغية وانت مع الحق والحق معك يا عمار اذا رايت عليا
سلك واديا وسلك الناس واديا فاسلك مع علي ودع الناس
انه لن يدلك في ردى ولن يخرجك من الهدى يا عمار انه من

ابن ابي ليلى نسخة اصل

تقلد سيفاً اعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيمة وشاحاً من درّ ومن
تقلد سيفاً اعان به عدوّاً على علي عليه قلده الله عز وجل وشاحاً من نار ::
اخبرنا الحافظ ابو الفتح عبد الواحد بن الحسن الباموجي اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن محمد الجويني قال قرأت على ابي الحسن علي بن احمد الواحدي اخبرنا عبد الرحمن
بن حمدان السعدي حدثنا لؤلؤ القصري حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن
خضر الصوفي حدثنا ابو عبد الله الحسن بن الحسن بن سلاد حدثني محمد بن
سنان الحنظلي حدثنا اسحق بن بشر القرشي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن
جده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن
عبد ودّ افضل من عمل امتي الى يوم القيمة واخبرنا صمصام الائمة
ابو عفان عثمن بن احمد الصرام الخوارزمي بخوارزم اخبرنا عماد الدين
ابو بكر محمد بن الحسن النسفي حدثنا ابو القسم ميمون بن علي الميموني حدثنا
الشيخ ابو محمد اسمعيل بن الحسين بن علي حدثنا ابو نصر احمد بن سهل
الفقيه حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن جامع حدثنا ابراهيم بن سلام :
المكي حدثنا عبد العزيز بن محمد بن حزام بن عثمن عن ابي جابر عن جابر
بن عبد الله الانصاري انه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله
نحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب وفينا علي بن ابي طالب
عليه السلام قال النبي ترقدان في المسجد فاجفلنا واجفل علي معنا فقال
رسول الله تعالى يا علي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي الا ترضى ان تكون مني
بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والذي نفسي بيده انك الذائد عن
حوضي يوم القيمة تذود عنه رجالاً كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصا
لك من عوسج كأني انظر الى مقامك من حوضي وانبأني ابو العلاء قال
اخبرنا الحسن بن احمد المقرى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابراهيم بن
احمد بن ابي حصين حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا خلف بن خالد
العبدي البصري حدثنا بشر بن ابراهيم الانصاري عن ثور بن يزيد عن
خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي اخصمك

يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك
فيهن احد من قريش انت اولهم ايماناً بالله واوفاهم بعهد الله
واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم في
القضية واعظمهم عند الله يوم القيمة مزية وانبأني ابو العلاء هذا :
حدثنا ابو القسم حمزة بن يوسف السهمي اخبرنا ابو احمد عبد الله بن عدي
الحافظ حدثنا الحسن بن علي الاهوازي حدثنا عمر بن سهل حدثنا
ابو سمرة احمد بن سالم حدثنا شريك عن الاعمش عن عطية عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال علي خير البرية بعدي ::
وانبأني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا عبدوس بن
عبد الله الهمداني كتابة حدثني الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد البزاز
ببغداد حدثني القاضي ابو عبد الله الحسن بن هرون بن محمد بن هرون
بن محمد الضبي حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ
ان محمد بن احمد القطواني حدثهم قال حدثني ابراهيم بن انس
الانصاري حدثني ابراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة
عن ابي الزبير عن جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل علي
بن ابي طالب فقال رسول الله قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة
فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون
يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايماناً معي واوفاكم بعهد الله تعالى واقومكم
بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية
قال فنزلت فيه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
فكان اصحاب محمد اذا اقبل علي عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية ::
وانبأني احمد بن الحسين حدثنا ابو الحسين بن الفضل القطان
اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا محمد بن الفرج الازرق حدثنا
عبد الله بن موسى حدثنا مهلهل العبدي عن كديره الهجري ان ابا ذر
الغفاري رضوان الله عليه اسند ظهره الى الكعبة فقال ايها الناس

هلموا احدثكم عن نبيكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي
ثلثا لان يكون لي واحدة منهن احب الي من الدنيا وما فيها سمعت
رسول الله يقول لعلي اللهم اعنه واستعن به اللهم انصره وانتصر به
فانه عبدك واخو رسولك وانبأني ابو العلا اخبرنا الحسن بن احمد المقرى
اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ اخبرني ابو الفرج بن احمد بن جعفر النساء
حدثني محمد بن جرير حدثني عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي حدثني ابو داهر
بن يحيى المقرى حدثنا الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله هذا علي بن ابي طالب لحمه لحمي ودمه من دمي هو مني بمنزلة
هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وقال لام سلمه اشهدي واسمعي هذا
علي امير المومنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي ادتي منه اخي في
الدنيا وجاري في الاخرة ومعي في السنام الاعلى واخبرنا العلامة فخر خوارزم
ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري اخبرنا الاستاد الامين ابو الحسن علي بن
الحسين بن حردك الرازي اخبرنا الحافظ اسمعيل بن الحسين السمان حدثنا
محمد بن عبد الواحد الحواري لفظا اخبرني ابو محمد عبد الله بن سعيد الانصاري
حدثنا ابو محمد عبد الله بن ادران الخياط الشيرازي حدثنا ابراهيم بن سعيد
الجوهري وصي المامون حدثنا هرون الرشيد عن ابيه عن جده عن عبد الله
بن عباس رضوان الله عليهما قال سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة
فتذاكروا السابقين الى الاسلام فقال عمر اما علي فسمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول فيه ثلث خصال لوددت ان لي واحدة منهن فكان احب
الي مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو عبيدة بن الجراح وابو بكر وجماعة من
اصحابه اذ ضرب النبي صلى الله عليه وآله على منكب علي عليه السلام فقال له يا علي انت اول المؤمنين
ايمانا واول المسلمين اسلاما وانت مني بمنزلة هرون من موسى اخبرنا
العلامة سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه الديلمي كتابة اخبرنا محمود بن
اسمعيل اخبرنا احمد بن بادشاه اخبرنا الطبراني عن الحسين بن اسحق
التستري عن الحسين بن ابي السري العسقلاني عن حسين الاشقر عن
عيينه عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
السبق

السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب
ياسين والسابق الى محمد علي بن ابي طالب وهو افضلهم وروي ان ابا ذر
الغفاري انه راى قائما على باب الكعبة وهو ينادي انا ابو ذر من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني انا اعرفه نفسي انا صاحب رسول الله سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من
ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل اهل بيتي مثل باب حطة
ونقلت من كتاب كشف البيان يرفع الحديث الى جرير بن عبد الله البجلي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات على حب آل محمد مات
شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا و
من مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا
ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما يزف العروس الى عرسها الا
ومن مات على حب آل محمد جعل الله عز وجل زوار قبره الملائكة بالرحمة
الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات
على بغض آل محمد جاء مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن
مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة وعن ابو حيان التوحيدي
في كتاب البصائر قال حربي في كتاب قال ابو ذر الغفاري رضوان الله
عليه ايها الناس ان آل محمد الاسرة من نوح والال من ابراهيم والصفوة
والسلالة من اسمعيل والعترة الطيبة من محمد فانزلوا آل محمد بمنزلة
الراس من الجسد بل بمنزلة العينين من الراس فانهم فيكم كالسماء
المرفوعة وكالجبال المنصوبة وكالشمس الضاحية وكالشجرة الزيتونة
اضاء زيتها وبورك زندها وعن عبد الله بن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من تبسم في وجه محبيك ومحبي
عشيرتك نظر الله عز وجل اليه يوم القيمة ومن نظر الله اليه فله الجنة
يا علي ومن اعرض في الله عن مبغضك كتب الله له بعدد كل شعرة
في جسده عتق رقبة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله

عليه واله اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلي على الصراط بيد كل واحد منا
سيف فما يمر بنا احد من خلق الله الا سالناه عن ولاية علي فمن كان
معه نجا وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم تلا قوله تعالى وقفوهم
انهم مسئولون مالكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت وصيي وخليفتي
من بعدي فمن ابغضك وجحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست
منه وانا خصمه يوم القيمة يا علي انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما
واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا يا علي انت قسيم الجنة
والنار وبحبك يعرف الابرار والفجار ويميز بين الاخيار والاشرار و
بين المومنين والكفار وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا علي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك
وفاز من احبك وهلك من فارقك مثلك مثل سفينة نوح
من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلك ومثل الايمة من
ولدك مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة وعن ابي جعفر
بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين حباله وفاطمة
علاقته والايمة من بعدي يزنون به اعمال المحسنين والمبغضين وعن
ابن عمر بن الخطاب سالت رسول الله في علي فغضب وقال ما بال اقوام
يذكرون من له منزلة كمنزلتي الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني
رضي الله عنه وكافاه الله بالجنة الا ومن احب عليا تقبل الله تعالى صلوته
وصيامه وقيامه واستجاب دعائه الا ومن احب عليا استغفرت له
الملائكة وفتحت له ابواب الجنة فدخل من اي باب شاء بغير حساب الا ومن
احب عليا هون الله تعالى عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة
من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله تعالى في الجنة بعدد كل
عرق في بدنه حوراء ويشفع لثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة في
بدنه

بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب عليا بعث الله اليه ملك الموت برفق
ودفع عنه هول منكر ونكير ونور قبره وبيض وجهه الا ومن احب عليا
اظله الله عز وجل يوم القيمة في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء الا و
من احب عليا نجاه الله تعالى من النار الا ومن احب عليا تقبل الله
عز وجل منه حسناته وتجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزه سيد
الشهداء الا ومن احب عليا اثبت الله تعالى الحكمة في قلبه واجرى على
لسانه الصواب وفتح له ابواب الرحمة الا ومن احب عليا ناداه ملك
من تحت العرش ان يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله تعالى لك
الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه منير الا ومن
احب عليا وضع الله تعالى على راسه تاج العمامة واعطاه والبسه حلل
الكرامة الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف واعطاه الله
عز وجل امانا من العذاب الا ومن احب عليا وكان من شيعته امن
من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب علي صافحته الملا
ئكة وزارته الانبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله تعالى الا ومن
مات على حب علي قال محمد انا كفيله يوم القيمة وهذا الحديث يفتخر به
واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا
شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي
اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي اخبرنا محمد بن محمد بن
سعد الهروي السعراني حدثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي حدثنا ابو الصلت
الهروي حدثنا ابو معويه عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم
فليات الباب واخبرني احمد بن الحسين اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ
حدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثني ابي ومحمد بن نعيم قالا حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا جعفر بن سليمان الصبعي حدثنا يزيد الرشك
عن مطرف عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله سرية واستعمل

عليها علي بن ابي طالب عليه السلام فمضى علي في السرية فاصاب جارية فانكروا ذلك
عليه فتعاقد اربعة من الصحابة اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرناه بما
صنع علي قال عمران فكان المسلمون اذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله
فنظروا اليه وسلموا عليه ثم ينصرفون الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا
على رسول الله فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر عليا صنع كذا وكذا
فاعرض عنه ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال
مثل ذلك فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال يا رسول الله الم تر عليا صنع كذا
وكذا فاقبل اليه رسول الله والغضب في وجهه وقال ما تريدون من علي ان
عليا مني وانا منه وهو مولى كل مؤمن وانباني ابو العلا الحسن بن احمد
اخبرنا ابو القسم اسمعيل بن احمد بن عمر الحافظ اخبرنا ابو الحسين احمد بن
محمد بن احمد انباني ابن عبد الله اخبرنا ابو القسم عيسى بن علي بن عيسى بن
داود الجراح اخبرنا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البانوي
انباني الامام صدر الحفاظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني
اخبرنا الحسن بن احمد المقرى اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا احمد
بن اسحق بن ابراهيم حدثنا بهلول بن اسحق حدثنا سعيد بن منصور حدثنا
الدراوردي عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد خير عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله قنو موز فجعل يقشر الموز
ويجعلها في فمي فقال له قائل يا رسول الله انك تحب عليا قال اوما علمت
ان عليا مني وانا منه وانباني ابو العلا الحسن بن احمد اخبرنا زاهر بن
طاهر بن محمد الكاتب اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الجرزوردي اخبرنا محمد
بن احمد بن حمدان الحيري اخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا سويد بن
سعيد حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني عن ابن مينا عن ابيه
عن عايشة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله التزم عليا وقبله و
يقول بابي الوحيد الشهيد وانباني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك
بن علي بن محمد الهمداني اخبرنا محمد بن الحسين بن علي البزاز اخبرنا ابو
منصور

منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر حدثنا
ابو بكر محمد بن عمر الحافظ حدثني ابو الحسن علي بن موسى الخزاز حدثنا
الحسن بن علي الهاشمي حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا ابو مريم عن
ثوير بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي
صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب عليه السلام
ففتح الله على يده واوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن
ومؤمنة وقال انت مني وانا منك وقال له تقاتل على التاويل كما
قاتلت على التنزيل وقال انت مني بمنزلة هرون من موسى وقال له
انا سلم من سالمت وحرب لمن حاربت وقال انت العروة الوثقى
وقال انت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي وقال له انت امام كل
مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له انت الذي انزل
الله فيك واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال
له انت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال انا اول من تنشق عنه
الارض وانت معي وانا عند الحوض وانت معي وقال انا اول من يدخل الجنة
وانت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة وبالاسناد عن احمد
بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو علي الروذباري وابو عبد الله بن برهان
وابو الحسن بن الفضل القطان قالوا اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار
قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق
عن علي بن حزور قال سمعت ابا مريم السلولي يقول سمعت عمار بن ياسر
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يا علي طوبى لمن
احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك وبالاسناد
عن احمد بن الحسين البيهقي الحافظ قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو سعيد بن ابي عمرو قالا حدثنا العباس بن محمد بن يعقوب قال حدثنا

مؤمنة صح
معي صح

ابو امية محمد بن ابراهيم الطرسوسي حدثنا ابو عاصم النبيل عن ابي الجراح
عن جابر بن صبيح عن ام شراحيل عن ام عطية ان رسول الله بعث
عليا في سرية قالت فرايته رافعا يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني
عليا وبالاسناد عن محمد بن احمد بن شاذان حدثني احمد بن محمد
بن موسى عن عروة عن محمد بن عثمان المحلي عن محمد بن عبد الملك عن
يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا انس ما جالك على الاذى ما سمعت مني في علي بن ابي
طالب حتى ادركتك العقوبة ولولا استغفاري لك ما شممت رايحة
الجنة ابدا ولكن ابشر ان عليا وذريته ومحبيهم السابقون الاولون الى الجنة
وهم جيران الله واولياء الله تعالى حمزة وجعفر والحسن والحسين واما علي
فهو الصديق الاكبر ولا يخشى يوم القيمة من احبه وبالاسناد عن احمد بن الحسين
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق
قال يحيى بن ابي بكير حدثني اسرائيل عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله علي مني وانا منه ولا يقضي ديني الا انا او علي
وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو
جعفر محمد بن علي الشيباني حدثنا احمد بن حازم الغفاري حدثنا ابو نعيم
حدثنا ابن ابي غنية عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة
الاسلمي قال غزوت مع علي الى اليمن فجفاني في سفره فقدمت على النبي
صلى الله عليه واله فذكرت عليا فتنقصته فرايت وجه رسول الله صلى الله
عليه واله قد تغير فقال يا بريدة الست اولى بالمومنين من انفسهم قلت
بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وعن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب
عليهم ثم التفت الى علي فقال هم شيعتك وانت امامهم يا ابا الحسن
وروى الشاذكوني عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله بن
ابي رافع

ابي رافع عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي اما ترضى
انك خير امتي في الدنيا والاخرة وان زوجتك خير نساء العالمين في
الدنيا والاخرة وانك اخي ووارثي ووزيري ووصيي وخليفتي من بعدي
يقضي ديني وينجز عداتي وروى الشاذكوني ايضا عن علي بن هاشم عن
محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال اتيت اباذر اودعه قال
ستكون فتنة ولا اراكم الا ستدركونها فعليكم بابن ابي طالب عليه السلام
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول له انت اول من آمن بي
واول من يصافحني يوم القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق
تفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المومنين وانت اخي ووزيري
وخليفتي في اهلي وخير من اخلف بعدي تقضي ديني وتنجز موعدي وعن
سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال سالت رسول الله صلى الله عليه
واله من وصيك يا رسول الله فقال يا سلمان ان وصيي واخي ووزيري
وصفيي وخليفتي منجز موعدي ويقضي ديني وهو خير من اترك بعدي
علي بن ابي طالب وروى اسمعيل بن عمر البجلي عن يحيى بن سلمة بن كهيل
عن ابيه عن ابي صادق عن سلمان الفارسي قال اول هذه الامة ورودا
على نبيها يوم القيمة اولها اسلاما وهو علي بن ابي طالب عليه السلام سمعت
ذاك من رسول الله صلى الله عليه واله وروى ابراهيم بن اسمعيل
السكوني قال حدثنا شريك عن الاعمش عن ابي وايل عن حذيفة بن
اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي خير البشر
من قال غير ذا فقد كفر وروى جابر بن عبد الله الانصاري مثله وروى
معمر عن ابي نجيح يرفعه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله قال لفاطمة
اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار رجلين احدهما
ابوك والاخر بعلك وروى اسمعيل بن ابي البجلي عن حماد بن شعيب عن
ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه واله علي خير البشر

عهد الكتبة كما
في نسخة الاصل بالياء

فمن ابى فقد كفر وروى الحمانى عن شريك عن عثمن بن ابى الحجره عن ابى اليقظان
عن سالم بن ابى الجعد قال سئل جابر بن عبد الله الانصارى عن على قال ذاك
خير البشر من ابى فقد كفر وقال لا يشك فيه الا كافر وروى حفص بن عمر قال
حدثنا على بن عابس وعمر بن المقدام وعبد الله بن ادريس قالوا حدثنا ابو الحجاف
عن ابن اسمعيل عن عطية العوفى قال سئل جابر بن عبد الله عن على قال ذاك خير
البشر بعد محمد صلى الله عليه وآله وروى يوسف بن كليب المسعودى عن محمد
بن سعيد بن الاصفهانى عن محمد بن فضيل عن ابى هرون العبدى عن ابى سعيد
الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل امتى على وروى يوسف
بن كليب عن يحيى بن سالم العبدى عن صالح بن ابى الاسود عن هاشم بن
البريد عن ... الطائى عن ابن مسعود قال قرات سبعين اية من
تلوى على رسول الله صلى الله عليه وآله كما انزلت وزيد بن ثابت على ذوابه
يرعى الابل وقرات بقية القران على خير خلق الله تعالى بعد النبى صلى الله
عليه وآله وروى جعفر الكوفى قال قال لى معوية قال قال لى الاعمش الا احدثك
حديثا لا اخبار عليه قلت بلى قال حدثنى ابو وائل قال حدثنى ابن مسعود
ولم يسمع منه احد غيرى قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال لى
جبرئيل يا محمد على خير البشر فمن ابى فقد كفر وروى يوسف بن كليب قال
حدثنا يحيى بن سالم المكى وسهل بن عامر وابو غسان قالوا حدثنا ابو خالد
الاحمر عن مجالد عن الشعبى عن مسروق قالت ذكر النبى صلى الله عليه وآله الخوارج
فقال اما انهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم من الله
تعالى وسيلة يوم القيمة وروى الرازى قال حدثنا صالح بن عقبة عن سعيد
بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على عايشة فقلت على م
قاتلت عليا قالت والله قاتلت خير الناس بشر الناس قلت ومن
اين علمت انه خير الناس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول على خير البشر فمن ابى فقد كفر وروى يوسف بن كليب قال
حدثنا محمد

حدثنا عمر بن زياد الباهلى قال حدثنا شريك بن سمان عن الفضيل بن
سلم عن ام هانى بنت ابى طالب قالت قلت يا رسول الله ان اخى
يؤذينى تعنى عليا فقال النبى صلى الله عليه وآله ان عليا لا يؤذى مؤمنا
ان الله تعالى طبعه يوم طبعه على خلقى وعلى يا ام هانى امين الله تعالى
فى السماء وامين الله عز وجل فى الارض ان الله جعل لكل نبى وصيا
فشيث وصى ادم ويوشع وصى موسى وآصف وصى سليمان وشمعون
وصى عيسى وعلى وصيى وهو خير الاوصياء فى الدنيا والآخرة انا صاحب
الشفاعة يوم القيمة وانا الداعى وهو المؤدى وروى عبد الرزاق عن
معمر عن الزهرى عن عبد الله بن عباس قال نظر النبى صلى الله عليه وآله
الى على فقال سيد فى الدنيا وسيد فى الآخرة من احبك فقد احبنى
ومن ابغضك فقد ابغضنى ومن ابغضنى فقد ابغض الله عز وجل و
الويل لمن ابغضك بعدى وروى احمد بن حنبل الشيبانى قال حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة
قال قال النبى صلى الله عليه وآله يوما فى محفل من اصحابه من اراد ان
ينظر الى ادم فى حلمه والى نوح فى فهمه والى ابراهيم فى علمه والى موسى
فى مناجاته والى عيسى فى سمته والى محمد فى تمامه وكماله وجماله فلينظر
الى هذا الرجل المقبل قال فتطاول الناس فاذا هم بعلى بن ابى طالب
كانما ينقلع من صبب او ينحط من جبل وروى ابراهيم بن اسمعيل
السكونى عن سعيد بن عمر بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن جده عن
ابى رافع ان النبى صلى الله عليه وآله التفت الى على فقال انك اخى فى
الدنيا والآخرة ووزيرى ووارثى وروى حفص بن قيس الدارى قال
حدثنا على بن الحسين العبدى عن الاعمش عن ربيعة السعدى عن حذيفة
بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال على اخى وشقيقى
هو معى فى المقام الاعلى وروى سويد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن

سليم الطائي عن الازدي عن غالب عن الهيثمي عن ابي مخلد عن عبد الله قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله وكفه في كف علي وهو يقبله فقلت له يا رسول
الله ما منزلة علي منك فقال منزلتي من الله سبحانه وتعالى وبالاسناد
عن اليماني قال اخبرنا يحيى بن عبد الحميد الحماني انبانا سوادي بن مصعب
عن محمد بن السائب عن ابا صالح عن الاصبغ بن نباتة عن ابي هريرة قال
رايت معاذ بن جبل يديم النظر الى وجه علي عليه السلام فقلت له اراك
تديم النظر الى وجه علي كانك لم تره فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول النظر الى وجه علي عبادة وعن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة انا رسول الله
سيد الانبياء، وحمزة عمي سيد الشهداء، وعلي وفاطمة والحسن والحسين و
المهدي وروى خيثمة عن سعيد بن عميرة بن حمران عن ابي مسلم قال خرجت
مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى اتينا ام سلمة فقعد انس على الباب
ودخلت على ام سلمة مع الحسن البصري فسمعت الحسن يقول السلام عليك
يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت وعليك السلام من انت فقال انا الحسن
البصري قالت فما جاءك قالت جئت لتحدثيني بحديث سمعتيه من
رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن ابي طالب قالت نعم لاحدثنك بحديث سمعته من
رسول الله بعينه اذناي والا صمتا ووعاه قلبي والا طبع وخرس لساني ان
لم اكن سمعته من النبي يقول لعلي يا علي ما من عبد لقي الله تعالى يوم القيمة
جاحدا لولايتك الا لقي الله تعالى كعابد صنم او وثن فسمعت الحسن يقول
الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى المومنين فلما خرج قال له انس ما لي
اسمعك تكبر قالت سالت امنا ام سلمة قلت لها حدثيني بحديث سمعتيه
من النبي في علي فحدثتني بكذا وكذا فقلت والله اشهد ان عليا مولاي
مولى كل مؤمن ومومنة فقال انس اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال هذا الخبر الذي روته ام سلمة قالها اربع مرات وروى ابو جعفر الطبري
قال حدثنا وكيع عن جابر قال حدثنا محمد بن عمر بن رافع حدثنا اسعد بن سابق
الازرق

الازرق حدثنا عبد الله بن لهيعة عن محمد بن ثابت عن ابيه ثابت البناني عن
حارث الهمداني عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وآله لما هم
بالخروج ليلة الغار اتى الى منزل خديجة كئيبا جزعا قالت خديجة يا رسول
الله ما الذي ارى بك من الكآبة والحزن ما لم اره منك منذ يوم صحبتك
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تحزنني يا خديجة غيبة علي بن ابي طالب
فقالت يا رسول الله فرقت المسلمين في الافاق وانما بقي ثمانية رجال
كانوا معك الليلة فتحزن لغيبة علي وانما هو رجل واحد فغضب
النبي صلى الله عليه وآله وقال يا خديجة ان الله اعطاني في علي ثلثة في
الدنيا وثلثة في الاخرة وواحدة اتخوف عليه منها فقالت يا رسول الله
انت اخبرتني ما هي الثلثة التي اعطاك في الدنيا والثلثة التي اعطاك
في الاخرة والواحدة التي تتخوف عليه منها لا احتوين على بعيري لاطلبنه
لعلي بيما كان الان يحول بيني وبينه الموت فقال يا خديجة اما الثلثة التي
في الدنيا انه يستر عورتي عند موتي ويؤدي عني ديوني وذمتي ويعلي بعد
موتي وانه يقتل اربعة وثمانين مبارزا قبل ان يموت وفي الاخرة
اعطاني انه متكايدي يوم الشفاعة والثانية انه صاحب مفاتيح
الجنة والثالثة اعطاني الله عز وجل اربعة الوية لواء الحمد بيدي وادفع
لواء التهليل الى علي واحبوه اول فوج الى باب الجنة هو وشيعته و
محبيه ثم يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة بغير سؤال وادفع لواء
التكبير الى عمي حمزة واحبوه في الفوج الثاني وادفع لواء التسبيح الى جعفر و
احبوه في الفوج الثالث واقيم على امتي واشفع فيهم ثم اكون قايدهم
وابراهيم عليه السلام السايق حتى ادخل امتي الجنة واما الواحدة يا
خديجة فانا خاف عليه من جهلة قريش فقامت خديجة من ساعتها
فاحتوت على بعيرها وقد اختلط الظلام وخرجت تطلبه واذا هي
بشخص فسلمت عليه ليرد عليها السلام لتعلم على هوام لا فرد عليها

السلام وقال لخديجة فقالت نعم ثم اناخت بعيرها وقالت بابي انت وامي
من سرّني رسول الله برد بما اعطاه الله تعالى ثم اتت به الى المنزل الى النبي
صلى الله عليه وآله مستلق على ظهره وهو يمسّ بيده الكريمة بيمينه ما بين
نحره وسرّته وهو يقول اللهم فرج همي وبرد غمي ببكة بخليلي علي بن ابي طالب
فقالت له خديجة قد استجاب الله عز وجل دعائك يا رسول الله فلما سمع
رسول الله صلى الله عليه وآله نهض قائما رافعا يديه نحو السماء وهو
يقول شكرا للمجيب حقا وروي عن ابي بريدة الاسلمي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول علي اخي وابن عمي ووارث علمي وحامل لوائي يوم القيمة
قالها ثلثا
والخليفة من بعدي المؤمن من آمن به والكافر من خالفه وروي عن
سهل بن حنيف عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال علي باب حطة من دخله
كان آمنا وروي عن ابن السهان انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول علي سفينة نجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وروي ابو ايوب
الانصاري قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية قام
ابو بكر وعمر الى امير المؤمنين فقبلا بين كتفيه وقالا بخ بخ من مثلك
اصبحت مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة حديث ابي الضمضام العبسي في
قضاء دين رسول الله صلى الله عليه وآله روى عطا عن ابن عباس قال قدم
ابو الضمضام العبسي الى النبي صلى الله عليه وآله فاناخ ناقته على باب المسجد
فدخل وسلم واحسن السلام ثم قال ايكم الفتى الذي يزعم انه نبي فوثب سلمان
الفارسي فقال يا اخا العرب اما ترى الى صاحب الوجه الاقمر والجبين
الازهر والحوض والشفاعة والقرآن والقبلة والتاج والهراوة والجمعة
والجماعة والتواضع والسكينة والمسئلة والاجابة والسيف والقضيب
والتهليل والتكبير والاقسام والقضية والاحكام والحنيفية والنور والشرف
والعلو والهيبة والرفعة والكرم والسخا والشجاعة والنجدة والصلوة المفروضة
والزكوة المكتوبة والحج والاحرام وزمزم والمقام المحمود والحوض المورود
والشفاعة

الشفاعة الكبرى ذلك والله مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
الاعرابي يا محمد ان كنت نبيا فقل متى يجيء المطر واي شيء في بطن ناقتي
هذه واي شيء اكسب غدا ومتى اموت فبقي النبي ساكتا لا ينطق بشيء
فنزل جبرئيل فقال يا محمد اقرأ هذه الاية ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير قال الاعرابي
مدّ يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله واقر بانك محمد رسول الله فاي
شيء لي عندك ان اتيتك باهلي وبني عمي مسلمين فقال له النبي صلى الله
عليه وآله لك عندي ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق
عليها من طرايف اليمن ونقط الحجاز ثم التفت النبي الى علي بن ابي طالب
وقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن عبد مناف واشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه و
جواز امره ان لابي الضمضام العبسي عليه وعنده وفي ذمته ثمانين
ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها طرايف اليمن و
نقط الحجاز واشهد عليه جميع اصحابه قال ابن عباس وخرج ابو الضمضام
الى اهله فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقدم ابو الضمضام
وقد اسلم وبنو عبس كلهم فقال ابو الضمضام يا قوم ما فعل رسول
الله قالوا قبضه الله تعالى قال فمن الوصي بعده قالوا ما خلف فينا
احدا قال فمن الخليفة من بعده قالوا ابو بكر فدخل ابو الضمضام
المسجد وقال يا خليفة رسول الله لي على رسول الله دين ثمانين ناقة
حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن و
نقط الحجاز فقال ابو بكر يا اخا العرب سالت ما فوق العقل فسل
ما دونه والله ما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله لا صفراء ولا
بيضاء خلف فينا بغلته الدلدل اخذها علي بن ابي طالب وخلف

سيفه فاخذه علي بن ابي طالب في خلف درعه الفاصل اخذه علي بن ابي طالب في
خلف فينا فلك فاخذها بحق ونبينا محمد صلى الله عليه وآله لا يورث فصاح
سلمان كوردي كردي حق ميره ببردي رد دا العمل الى اهله ثم ضرب
بيده الى ابي الضمضام فاقامه واتى به الى منزل امير المؤمنين عليه السلام
وهو يتوضأ للصلوة فقرع سلمان الباب فنادى امير المؤمنين ادخل
يا سلمان انت وابو الضمضام فقال ابو الضمضام اعجوبة ورب الكعبة
من هذا الذي سماني باسمي ولم يعرفني فقال له سلمان هذا الذي يقول
فيه رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد
العلم فليأت الباب هذا الذي يقول رسول الله علي بعدي خير البشر
فمن رضي فقد شكر ومن ابى فقد كفر هذا الذي يقول فيه رسول الله
انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي هذا الذي يقول الله
تعالى فيه وجعلنا لهم لسان صدق عليا هذا الذي يقول الله عز وجل
فيه افمن كان على بينة من ربه الاية هذا الذي يقول الله فيه افمن كان
مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون هذا الذي يقول الله تعالى فيه يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالاته
الاية هذا الذي يقول الله في حقه لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة
الاية هذا الذي يقول الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا هذا الذي يقول الله تعالى فيه انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
ادخل يا ابا الضمضام فسلم على امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب
عليه السلام فدخل فسلم عليه ثم قال يا ابا الحسن ان لي على النبي ثمانين
ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طوايف اليمن
ونقط الحجاز فقال له امير المؤمنين امعك حجة قال نعم ودفع اليه الخط
فقال علي يا سلمان ناد في الناس الا من اراد ان ينظر الى قضاء دين النبي ص
فليخرج

فليخرج غدا الى خارج المدينة فلما كان الغداة خرج الناس وقال المشركون
والمنافقون كيف يقضي الدين وليس معه شيء غدا يفتضح علي بن ابي
طالب من اين له ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق
عليها من طوايف اليمن ونقط الحجاز وخرج علي بن ابي طالب في
اهله ومحبيه واصحاب النبي صلى الله عليه وآله فاسر الى ولده الحسن سرا
لم يدر احد ما هو وقال امض يا ابا الضمضام مع ابني الحسن الى الكثيب
من الرمل فمضى الحسن عليه السلام ومعه ابو الضمضام فصلى الحسن
ركعتين عند الكثيب وكلم الارض بكلمات لا ندري ما هي وضرب الكثيب
بقضيب رسول الله صلى الله عليه وآله فانفجر الكثيب عن صخرة ململمة
مكتوب عليها سطران من نور السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم
والثاني لا اله الا الله محمد رسول الله فضرب الحسن الصخرة بالقضيب
فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن عليه السلام اقتد يا ابا الضمضام
فاقتاد ابو الضمضام ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق
عليها من طوايف اليمن ونقط الحجاز ورجع الى امير المؤمنين فقال له
استوفيت يا ابا الضمضام قال نعم وسلم الخط الى امير المؤمنين ع
فخرقها ثم قال هكذا اخبرني ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جل
وعز خلق هذه النوق في هذه الصخرة قبل ان يخلق الله تعالى ناقة
صالح بالفي عام ونحن نعوذ بالله تعالى من الشك والحيرة وضعف
البصيرة وقلة الدين والفهم وما يشك في هذا الخبر وامثاله الا من كذب
بمعجز الانبياء وخرق العادة في افعالهم فان ناقة صالح عليه السلام
من صخرة وشمعون وصي عيسى عليهما السلام من صخرة ونظاير هذه
المعجزة فيما تقدم كثير فمن كذب بشيء منها كذب بالجميع يعيذنا الله تعالى
من الشكوك والمروق وضعف العقل والدين واخواننا من المؤمنين
حيث كانوا والله المسدد والموفق وولي الخيرات وهو على كل شيء قدير

وروى عن ابن علوان عن نور الدين ابن الاطلسي مدرس الحنفية بالبشيرية ببغداد
يرفع الاسناد الى عايشة ان عايشة خرجت الى ظاهر البيت بعد انتصاف
الليل فرات عمودا من نور متصلا من بيت علي عليه السلام الى السماء قد
اضاء له ما بين المشرق والمغرب وله تسبيح وتقديس وتمجيد وتهليل ثم صعد الى
السماء فدخلت الى النبي صلى الله عليه واله وهو يصلي فلما فرغ قالت يا
رسول الله قد رايت امرا عجيبا هايلا تقف له شعوري وبشري ثم اخبرته ما
رات فقال النبي صلى الله عليه واله ليس في ذلك بعجيب لو رصدتيه لوجدتيه
كل ليلة فقالت وما ذلك يا رسول الله فقال لها ان ملائكة السموات
السبع تشتاق الى علي وتسال الله تعالى بينهم وبينه فاذا نام توفى الله
روحه الشريفة فاصعدها فصلت ملائكة السموات السبع فذلك التسبيح
والتهليل والتقديس والتمجيد لروحه الشريفة وروى عن قيس بن حفص
عن حبيب عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله من منزل
عايشة ويده في يد علي عليه السلام وهو يقول معاشر الناس حبوا عليا فان
لحمه من لحمي ودمه من دمي مختلط به فالويل لاقوام من امتي يضيعون فيه وصيتي
وينقضون فيه عهدي ويقطعون فيه صلتي الا انا لهم الله تعالى شفاعتي يوم
القيمة وروى عبد الله بن بزوج عن ابراهيم بن شريك عن عبد الله بن
ابي ثمال عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق
نبيا ما بعثت قط عليا في سرية الا ورايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله و
ملك الموت امامه وسحابة تظله حتى يرزق الله تعالى حبيبي وابن عمي الظفر
وروى محمد بن المثنى عن ابراهيم بن ابي نجيح عن صفوان ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال نحن اهل البيت لا نقاس باحد ولا يقاس بنا احد وروى اسمعيل
بن محمد عن ابراهيم بن يزيد الهمداني عن ابي اسحق الهمداني عن انس اليماني
عن علم الكندي عن الولي بن سليم الفارسي قال حججت ايام سليم الفارسي
فمررت بالربذة بابي ذر فلما جاز قال سليم لابي ذر اوصني قال اوصيك بكتاب الله
تعالى وبعلي

تعالى وبعلي بن ابي طالب فاني اشهد على رسول الله صلى الله عليه واله يقول
علي اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر و
الفاروق الاعظم وهو يعسوب الدين يقضي ديني وينجز موعدي وهو وصيي
وخليفتي من بعدي وروى ابو الخير المبارك بن سرور عن علي بن محمد بن
علي الاندلسي عن ابي القسم عيسى بن علي الموصلي عن القاضي ابو طاهر محمد
بن احمد عن عمر الزهادي قاضي البصرة عن محمد بن عبد الله بن سليمان بن مطير
عن الحسين بن عبد الملك بن اسباط عن الاعمش عن سعد بن جبير عن
عبد الله بن عباس رضوان الله عليه قال كنا عند رسول الله صلى الله
عليه واله اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله سمعتك تقول واعتصموا
بحبل الله جميعا فما حبل الله عز وجل الذي يعتصم به فضرب النبي صلى الله
عليه واله يده على يد علي وقال تمسكوا بهذا فهو حبل الله تعالى هذا
الخبر اورده جرير الطبري في كتاب المسترشد من طرق الجمهور الحجة
عليهم وروى يحيى بن مساور عن اسمعيل بن زياد عن فضيل بن بشار
عن ابي هرون العبدي قال كنت ارى راي الخوارج حتى جلست الى ابي
سعيد الخدري فسمعته يقول امر رسول الله صلى الله عليه واله الناس
بخمس عملوا باربع وتركوا واحدة ولا يقبل الله عز وجل الاربعة الا بها فقيل
يا با سعيد ما هي الاربع التي عملوا بها قال الصلوة والزكوة والصيام و
الحج فقيل له فما الواحدة التي تركوها قال ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
قيل له فانها مفترضة مع هذه الخصال قال نعم قيل فقد كفر الناس
اذن قال فما ذنبي ان كانوا كفروا وكان رسول الله صلى الله عليه واله
اقام بعد ان نعيت اليه نفسه وعلم انه لاحق بربه وصاير الى كرامته
فامره الله تعالى ان يدل على الامام القائم بامره من بعده بما فعل به
يوم خم واقامه للناس علما وانما بقي رسول الله صلى الله عليه واله بعد
ذلك اليوم ثمانون يوما وقيل مائة حتى لحق بالله عز وجل واخبرنا
الشيخ شهاب الدين ابو المحسن سعد بن عبد الله بن الحسين الهمداني

اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن
لي في الرواية عنه اخبرنا الشيخ الاديب ابو يعلي عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم
الطهراني سنة ثلث وسبعين واربعماة اخبرنا الحافظ ابو بكر احمد بن
موسى بن مردويه الاصبهاني قال حدثنا ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني
المعروف بالمروزي اخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمن بن
ابراهيم الاصبهاني في كتابه الي من اصبهان سنة ثمان وثمانين واربعماة
عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثني عبد الرحمن بن محمد بن حماد حدثنا
القسم بن علي بن منصور الطائي حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا عبد الله بن
مسلم الملائي عن ابيه عن ابراهيم بن علقمة والاسود عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيتي لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت
ابا بكر فنظر رسول الله ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فدعوت عمر فنظر رسول
الله ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب
فوالله ما يريد غيره فدعوه فلما راه رسول الله فرج الثوب الذي كان عليه ثم
ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه صلوات الله عليهما ؞ ؞ ؞
الخبر في شرف اختصاصه بصعود كتف النبي صلى الله عليه وآله لكسر الاصنام اخبرنا
الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل
بن احمد الواعظ قال اخبرني والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ حدثنا ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي املاء
حدثني عبد الله بن روح المداينى حدثنا شبابة بن سوار حدثنا نعيم بن حكيم
حدثنا ابو مريم عن علي بن ابي طالب قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه
وآله حتى اتى بي الكعبة فقال لي اجلس فجلست الى جنب الكعبة فصعد رسول
الله على منكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما راى ضعفي تحته قال لي اجلس
فنزل وجلس ثم قال لي يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ثم نهض
بي رسول الله فلما نهض بي خيل لي لو شئت نلت افق السماء فصعدت
فوق

فوق الكعبة وتنحى رسول الله ثم قال لي الق صنمهم الاكبر صنم قريش وكان
من نحاس موتدا باوتاد من حديد الى سطح الكعبة فقال لي رسول الله
عالجه ورسول الله يقول ايه ايه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه فقال لي اقذفه فقذفته فانكسر و
نزلت من فوق الكعبة فانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله
نسعى وخشينا ان يرانا احد من قريش قال علي فما صعدته حتى الساعة
وانبانى مهذب الائمة انبانا ابو سعيد احمد بن عبد الجبار الصيرفي عن
ابي القسم عبد العزيز بن علي الازجي اخبرنا ابو بكر احمد بن احمد المفيد
بجرجرايا حدثنا عبد الرحمن بن احمد المهري حدثنا احمد بن عبد الرحمن
حدثنا يحيى عن عبد العزيز بن محمد عن عمر مولى غفرة عن محمد بن كعب قال
راى ابو طالب النبي صلى الله عليه وآله يتفل في في علي فقال ما هذا يا محمد
قال ايمان وحكمة فقال ابو طالب لعلي يا بني انصر ابن عمك وازره
واخبرنا العلامة فخر خوارزم ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي اخبرنا
الامين ابو الحسين ابن مردك الرازي اخبرنا الحافظ ابو سعد اسمعيل
بن علي بن الحسين السمان حدثنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن ابي نصر
بقراءتي عليه اخبرنا ابو الحسن خيثمة بن سليمن بن حيدرة حدثنا اسحق بن
ابراهيم بن عباد بصنعاء عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس
عن ابيه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لوفد ثقيف حين جاؤه لتسلمن او ليبعثن الله رجلا مني
او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم
قال عمر بن الخطاب فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ جعلت انصب
صدري له رجاء ان يقول هو هذا قال عمر فالتفت رسول الله الى علي بن
ابي طالب فاخذ بيده ثم قال هذا هو هذا هو واخبرنا ابو عيسى الترمذي
رحمه الله اخبرنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا علي بن جعفر بن محمد اخبرنا اخي
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن

الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه
واله اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما
وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا
علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا محمد بن غالب حدثنا
يحيى بن عبد الحميد حدثنا شريك عن منصور عن ربعي بن خراش قال حدثنا
علي بن ابي طالب عليه السلام بالرحبة قال اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله
عليه واله وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ارقاؤنا لحقوا بك فارددهم علينا
فغضب النبي صلى الله عليه واله حتى تبين الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن
يا معشر قريش او ليبعثن الله تعالى عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه بالايمان
يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله ابا بكر قال لا قيل عمر قال لا ولكنه
خاصف النعل في الحجرة الذي قال فاستقطع الناس ذلك من علي فقال
اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لا تكذبوا علي فانه من كذب
علي متعمدا فليلج النار واخبرنا ابو العلا الحسن بن احمد اخبرنا معمر بن
محمد بن الحسين التميمي اخبرني احمد بن علي بن ثابت الحافظ اخبرنا الحسن بن
ابي بكر اخبرنا احمد بن كامل القاضي حدثنا ابو يحيى الناقد حدثنا محمد بن
جعفر المندي حدثنا محمد بن فضيل عن الاجلح قال حدثنا قيس بن مسلم و
ابو كلثوم عن ربعي بن خراش قال سمعت عليا يقول وهو بالمداين جاء
سهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه واله فقال له قد خرج اليك ناس من ارقائنا
ليس بهم الدين تعبدا فارددهم علينا فقال ابو بكر وعمر صدق يا رسول الله
فقال رسول الله لن تنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا
امتحن الله قلبه بالايمان يضرب اعناقكم وانتم مجفلون عنه اجفال
الله فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول الله
قال لا ولكنه خاصف النعل قال وفي كف علي نعل يخصفها لرسول الله
صلى الله عليه واله واخبرنا الشيخ الزاهد ثقة الحفاظ ابو داود محمود بن
سليمن

سليمن بن محمد الخيام الهمذاني اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد
ويحيى بن الحسن بن احمد بن عبد الله البنا ببغداد قالا اخبرنا القاضي
الشريف ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد
المهتدي بالله قراءة عليه حدثنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمن بن
شاهين الواعظ سنة ثلث وثمانين وثلثماة حدثنا الحسين بن اسمعيل
الضبي حدثنا علي الاعلى بن واصل حدثنا علي بن ثابت عن منصور بن
ابي الاسود عن يزيد بن ابي زياد عن سليمن بن عبد الله بن الحرث عن
جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال مرضت مرضة فعادني رسول
الله صلى الله عليه واله فدخل علي وانا مضطجع فاتى الى جنبي وسجاني
بثوبه فلما راني قد ضعفت قام يصلي فلما قضى صلوته جاء
فرفع الثوب عني ثم قال قم يا علي فقد برات فقمت فكاني ما
اشتكيت قبل ذلك فقال ما سالت ربي شيئا الا اعطاني وما
سالت شيئا الا وسالت لك واخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور
شهردار بن شيرويه الديلمي قال اخبرني الرئيس عبدوس بن عبد الله
بن عبدوس الهمداني بهمذان اجازة اخبرنا الشريف ابو طالب المفضل
بن محمد الجعفري باصبهان اخبرنا الحافظ ابو بكر بن مردويه اجازة
حدثنا جدي حدثنا عبد الله بن اسحق البغوي حدثنا محمد بن احمد
بن ابي العوام حدثنا ابي حدثنا عمرو بن عبد الغفار حدثنا محمد بن علي
السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا وعلي من شجرة واحدة والناس
من اشجار شتى واخبرنا شهردار هذا اجازة قال اخبرنا ابي اخبرنا
الميداني اخبرنا الحسن بن محمد الخلال قال كتب الي محمد بن زيد
بن علي الكوفي حدثنا جدي محمد بن سعيد الكوفي حدثنا محمد بن
اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ح الحسين
بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه

عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم عمرو الخندق اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر واخذت
مني حمزة بن عبد المطلب يوم احد وهذا علي قد برز فلا تدعني فردا وانت
خير الوارثين واخبرنا احمد بن الحسين قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ح ابو العباس بن محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن حاتم الدوري عن
مالك بن اسمعيل عن اسباط بن نصر الهمداني عن السدي عن صبيح
مولى ام سلمة عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي وفاطمة
والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم واخبرني شهردار
بن شيرويه الديلمي اخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني عن
الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ
ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني عن احمد بن محمد بن عبد الله
بن زياد حدثنا الحسين بن هيثم الكساء حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني
حدثنا هشيم عن حجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب قال قالت عايشة
قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله من خير الناس بعدك يا رسول الله
قال ابو بكر قالت فمن بعده قال عمر فقالت فاطمة يا رسول الله لم تقل
في علي شيئا فقال علي نفسي فمن رايته يقول في نفسه شيئا وروى عن سلمان
الفارسي انه قال للنبي صلى الله عليه وآله انه لم يكن نبي قط الا وكان له وصي
فمن وصيك يا رسول الله فسكت صلى الله عليه وآله مليا ثم قال
يا سلمان من كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال وهل تدري لم
اوصى اليه قال سلمان الله ورسوله اعلم قال لانه كان خير من ترك
بعده ثم قال وهل تدري لم اوصى اليه قال الله ورسوله اعلم قال ووصيي
خليفتي من بعدي علي وصيي في امتي وابناه سبطا هذه الامة سميتهما
باسماء ابني هرون شبر وشبير قال المؤلف فقد تجلى الحال وانكشف
الامر ووضح البرهان وقام الدليل وثبت الشاهد واستبان الحق و
اطردت

اطردت الرواية واستفاضت الاخبار ان امير المومنين علي بن ابي طالب هو المشار اليه في
جميع المواطن التي خصه بها رسول الله صلى الله عليه وآله
تارة نفسه وتارة اخاه وتارة صهره وتارة ناصره وتارة اميره وتارة
خليفته وتارة وصيه وتارة صفيه وضمنه الوفاء بعدته وقضاء
دينه وانجاز عدته وامره بتغميضه وتجهيزه وتكفينه والمصلي عليه
ومنزله في حفرته واختصه بعلم ربه واوحى اليه حكمته وجعله وارثه
ودفع اليه سيفه ودرعه وبغلته وخاتمه ثم انه كان اشبه الناس
بمسا رسول الله صلى الله عليه وآله لانه لم يعبد صنما ولا وثنا ولا بجوارحه من
دون الله تعالى لم ياكل مما ذبح على النصب مبرء من جميع الادناس
مطهر من الارجاس لم يدنس بسفاح الجاهلية بل هو برا بوالديه و
هو كما وصفه الله تعالى اولئك هم المطهرون فلا تصلح الامرة والامامة
الا لمن ولد بالكعبة وربي في حجر النبي صلى الله عليه وآله بمضغ الشيء ثم
يلقمه ادبه بتاديب الله تعالى وزقه ما اتاه الله من العلوم وخلقه
باخلاقه وهو اول الناس ايمانا وهجرة واول من شرى لله عز وجل نفسه
واثر بنفسه لصنوه حين مبيته على الفراش وصبره في المواطن الخشنة
والمحتمل مكروه الوصية ناهضا باعباء الامامة واداء الامانة وصبره
بعد النبي في دولة الارتداد والكفر وانقلاب الامة على عقبها مظلوما
مقهورا محتسبا بالله تعالى ثم انه كان مفتاح الامر وخاتمه وليعلم العاقل
انما اراد الله تعالى ان يظهر امره ويدل الامة على قصده بالفضائل
التي خصه الله تعالى بها ليكون علما ظاهرا اذ كان هو المدلول عليه
من دون الامة وتعالى الله انه ليبيح عباده للجهل لانه ليس للجهل
خلقهم ولا للهلكة انشاهم ولم يكن ايدهم الا للسلام والصلاح وهو
يريد فسادهم تعالى الله ان يدع العباد ولا يدلهم على الصلاح اذ كا

عقولهم لا تبلغ مصالحهم في دنياهم واذا عجزوا عن امر دنياهم فانهم عن امر الدين
اعجز وليعلم العارف ان الامة لابد لها من قائم يقوم بهم ويعرفهم مصالح
دينهم فالرسول قد اقامهم على جملة امرهم ثم انه اقام لهم الامام ليبين لهم على
ما يختلفون فيه بعده وعليه الامر والتفصيل بعد رسول الله راجع الى الامام
المدلول بعده انه يطاع ويؤتم به لان الرسول يشرع الشريعة ويخبر بالجملة
والامام يشرح من بعده للامة ما يختلفون فيه ولولا ان في وضع الامة
قبول الارشاد وضبط العليين لكانوا الاعوا انفسهم ووضعوا عنهم
اعباء المشقة في التكليف ولسقط عنهم الامر والنهي في الناس ولم يكونوا
مطبوعين على تقلد العلم من المؤدبين ما كان بينهم وبين البهائم فرق
فاذا ثبت ذلك فلا بد لهم في كل وقت وعصر من قائم يقوم بهم ويعلمهم
يعرفهم بمصالحهم التي لا تبلغها عقولهم والامام من خواصه ان لا
يحتاج الى غيره ولا من يقيم اوده ومن كان ناقصا عن المرتبة العالية
كان كمن يتلك الاحكام التي اتى بامراة حبلى من غير بعل فامر برجمها حتى
قال الامام المدلول عليه هذه قد ظهر جرمها فما جرم ما في بطنها حتى
قال لولا علي هلك عمر وقال تارة لا ابقاني الله لمعضلة لم يكن ابن ابي طالب
لها حيا وقد كان يجب على الامة ان يعلموا ان الناقص المحتاج الى علم غيره
لا يجب ان يكون اماما بعد الرسول صلى الله عليه وآله فان الله عز وجل
اختار خيرة من خلقه وفرض الفرايض واقام الامام على العباد ليهديهم
ولم يكن ليهملهم يؤيد ما قلناه ما روي عن علمائهم وفقهائهم فمن ذلك
ما رواه ابو اسحق الثقفي عن ابراهيم بن محمد قال حدثنا عباد بن يعقوب
الاسدي ومحمد بن هشام المرادي قالا حدثنا السكن بن عبد الله السلمي قال
دخلت انا والعلا بن هلال على ابي اسحق السبيعي حين قدم من اصفهان
فقلت له حدثني اخوك ابو داود السبيعي عن بريدة بن حصيب السلمي ان
رسول الله صلى الله عليه وآله امر كافة اصحابه ان يسلموا على علي بن ابي طالب عليه السلام
بامرة

بامرة المومنين فقال عمر بن الخطاب امن الله ام من رسوله فقال رسول الله
بل من الله ورسوله وروى المصري قال حدثنا صفوان بن يحيى عن
عاصم بن جميل عن فضيل بن ابي داود قال حدثني عمران بن الحصين
قال كنت انا واخي بريدة عند رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل ابو بكر
فقال رسول الله يا ابا بكر سلم على علي بامرة المومنين فقال ابو بكر
امن الله ام من رسوله فقال النبي من الله ومن رسوله ثم جاء عمر
فقال له النبي سلم على علي بامرة المومنين فسلم ثم دخل عمار بن ياسر
فقال له النبي سلم على علي بامرة المومنين فسلم ثم دخل ثم اقبل رسول الله
صلى الله عليه وآله علينا بوجهه الكريم ثم قال اني اخذت ميثاقكم على
ذلك كما اخذ الله تعالى ميثاق بني آدم حيث قال الست بربكم قالوا
بلى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله سالتموني امن الله ام من
رسوله فقلت من الله ورسوله اما والله لئن نقضتموه لتكفرن
فخرجوا من عنده فطفق رجل من القوم يضرب باحدى يديه على الاخرى
وهو يقول كلا فقلت يا ابا داود من كان ذلك الرجل فقال انك لا
تحمله وجابر من خلفي يلكزني اي سله الحجة عليه فقال هو الاعرابي الجافي
عمر بن الخطاب وحدثنا يوسف بن كليب المسعودي حدثنا يحيى بن
سالم العبدي حدثنا الصباح المزني عن العلا بن السايب عن ابي داود عن
بريدة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نسلم على علي بامرة
المومنين ونحن تسع نفر انا اصغرهم يومئذ فهذه رواياتهم مع ان
اكثرهم ستروا اكثر الاخبار عن الناس واخفوا معظم ما قال النبي في
فضائل امير المومنين عليه السلام ميلا منهم الى عرض الدنيا ويخشون
بني امية والله احق ان يخشوه وانما بقي من الاحاديث القليل النزر
وقلوا اختار الله تعالى لهم الخيار من الامة ونفى من لا يصلح للامامة
قصر اكثرهم الا يجود ورغبوا الى زخرف الدنيا ومتاعها واصمهم

في ايدي الناس صح

الباطل عن قبول الحق واتباعه وقد روى فيمن جحد عليا حقه ما رواه احمد
الهاشمي قال حدثنا ابراهيم بن سليمن العطار حدثنا عبد الصمد الهاشمي
عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله جاحد علي حقه يجيء يوم القيمة وفي عنقه طوق من حديد فيه ثلثمائة قرن
في كل قرن شيطان يبصق في وجهه ويكلح وجهه يعيذنا الله واخواننا
من المومنين عن الجحود بالحق والميل الى الباطل وازاغة القلب عن محجة الهدى
وان يهب لنا من لدنه رحمة وانه التواب الرحيم والجواد الكريم بمنه
وطوله ويزيد المتامل ايضا ما وجد من كتاب الله تعالى تصرح بفضل
اهل البيت ما روى ابراهيم بن يحيى الثوري قال حدثنا صفوان بن مهران
قال سال رجل ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقال بابي انت وامي
يا بن رسول الله بما فضلتم على الناس وعلى غيركم من بني ابيكم فقال باربع
خصال قال له وما هن فقال عليه السلام بالطهارة وذلك قول الله عز وجل
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا و
الثانية لنا من رسول الله صلى الله عليه واله ولادة ولنا في كتاب الله وراثة
وذلك قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ولنا
الانفال خاصة لا يدعي فيها الا كذاب ولا يمنعناها الا ظالم وقد روى
عن جدك رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ما ولت امة امرها رجلا
وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرها يذهب سفالا حتى يرجعوا
الى ما تركوه وروى محمد بن النعمن بن عبد السلام قال حدثنا مدره
حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن ابي علي بن حسين واسمه حسين بن حسن
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من
قوم امروا اميرا وفيهم من هو ارضى عند الله منه الا خانوا الله عز وجل في
كتابه ورسوله والمومنين والنعمن بن عبد السلام كان عالما علامة مشهورا
عند اهل الحديث والله المستعان وروى لنا من طريق عايشة ما
ذكره

ذكره ابراهيم بن محمد حدثنا عثمن بن سعيد حدثنا محمد بن كثير عن اسمعيل
بن زياد عن ابي ادريس عن ابي رافع مولى عايشة قال كنت خادما
لعايشة وانا غلام اعاطيهم وكان رسول الله صلى الله عليه عندها اذ جاء جاء
فدق الباب واذا جارية ومعها اناء مغطى فرجعت الى عايشة
فاخبرتها فقالت ادخلها فدخلت فوضعته بين يدي رسول الله
صلى الله عليه واله فجعل ياكل وقال ليت امير المومنين وسيد المسلمين و
خير امتي ياكل معي فقالت عايشة يا رسول الله من امير المومنين و
سيد المسلمين وخير امتك فسكت صلى الله عليه واله قال رافع
رجاء جاء فطرق الباب فجئت فقلت من هذا فاذا هو علي فرجعت
الى النبي فاخبرته فقال ادخله فلما راه النبي صلى الله عليه واله قال لم
مرحبا واهلا لقد تمنيتك حتى لو ابطات علي لسالت الله ان يجيئني بك
اجلس فكل معي من هذا الطعام فجلس امير المومنين واكل معه فقال
رسول الله صلى الله عليه واله قاتل الله من يقاتلك يا علي عادى الله
من يعاديك يا علي فقالت عايشة ومن يقاتله ويعاديه فنظر النبي
اليها شزرا وقال انت يا حميرا ومن معك حتى قالها ثلثا وروى روح
بن رداح عن رجاله عن ابراهيم النخعي عن ابن عباس في قول الله تعالى
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال فضل
الله النبي صلى الله عليه واله قال ابن عباس دخلت على علي بن ابي طالب
عليه السلام فقلت يا با الحسن اخبرنا بما اوصى اليك رسول الله فقال
اما اني ساخبركم ان الله اصطفى لكم الدين وارتضاه لكم واتم عليكم نعمته
وكنتم احق بها واهلها وان الله عز وجل اوحى الى نبيه ان يوصي الي
فقال النبي يا علي احفظ وصيتي وارع ذمامي واوف بعهدي وانجز
عداتي واقض ديني وقم مقامي وكن مكاني واحي سنتي وادع الى ملتي

لان الله تعالى اصطفانى واختارنى وذكرت دعوة اخى موسى فقلت اللهم
اجعل لى وزيرا من اهلى كما جعلت هرون من موسى فاوحى الله عز و
جل ان عليا وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ثم قال يا على انت
من ائمة الهدى واولادك منك وانتم قادة الهدى والتقى والشجرة التى
انا اصلها وانتم فرعها فمن تمسك بها فقد نجا ومن تخلف عنها فقد
هلك وهوى وانتم الذين اوجب الله تعالى على العباد مودتكم وولايتكم
والذين ذكرهم الله فى كتابه ووصفهم لعباده فقال عز من قائل ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من
بعض والله سميع عليم وانتم صفوة الله من ادم ونوح وال ابراهيم وال
عمران وانتم الاسرة من اسمعيل والعترة الهادية من محمد واصبر يا على
على قضاء الله تعالى حلوه ومره اما انهم سيظهرون عليك بعد حياتى ما
كتموا فى صدورهم ويطلبون لك ما اسروا فان هم اتوك طائعين غير مكرهين
فان حظهم اصابوا وربهم اطاعوا ونبيهم ارضوا وان زاغوا عن
الحق عداوة وبغضا فان حظهم انقصوا وربهم عصوا ونبيهم
اسخطوا فالذى يصل الامر اليه سيموت يا على فلا خلدهم فلست بمخلد
فلا تزاحمهم على دنياهم ولا تتبع باقيا بفان والحق بى مظلوما ولا تلحق
بى ظلوما واعلم ان ما تصير اليه خير مما انت فيه   وروى ابو جعفر
القلاص قال حدثنا قيس بن حفص حدثنا ايوب بن محمد عن على بن
حزور عن الاصبغ بن نباتة عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله اذا جمع الله الاولين والاخرين فخير الناس سبعة نفر
كلهم من ولد عبد المطلب نبيكم خير الانبياء ووصيكم خير الاوصياء
ومنهم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وحمزه سيد الشهداء
وجعفر ذو الجناحين اعطاه الله تعالى ما لم يعط احد من الاولين
والاخرين والمنتظر الذى يخرج فى اخر الزمان من ولد عبد المطلب
وروى يحيى

وروى يحيى الحمانى قال حدثنا قيس بن الربيع حدثنا الاعمش عن عباية بن
ربعى الاسدى عن ابى ايوب الانصارى قال ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال لابنته فاطمة يا فاطمة انا اهل بيت اعطانا الله تعالى سبع
خصال لم يعطها احد من الاولين والاخرين نبينا خير الانبياء
وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير
الشهداء وهو عمك حمزه ومنا من له جناحان يطير بهما فى
الجنة حيث يشاء وهو جعفر بن ابى طالب ابن عمك ومنا سبطا
هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا والذى نفس محمد
بيده مهدى هذه الامة   وروى ابو حفص القلاس قال حدثنا
الحسين بن الحسن حدثنا عمر بن ابى المقدام عن يونس بن حباب
عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عن ابيه عن جده عن على بن ابى طالب
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما بال اقوام
اذا ذكروا ال ابراهيم وال عمران استبشروا واذا ذكروا ال محمد اشمازت
قلوبهم والذى نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى بعمل سبعين نبيا
يوم القيمة ما قبل الله تعالى منه حتى يوافى بولايتى وولاية على بن
ابى طالب   وروى يزيد بن هرون قال حدثنا يوسف بن كليب
المسعودى حدثنا عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال
اجتمعنا اصحاب محمد صلى الله عليه واله عنده وفينا على بن ابى طالب
عليه السلام فخط النبى خطا بين يديه فقال هذه السبيل واشار
الى على هذه السبل واشار الينا فتفرق بكم السبل فتضلوا عن سبيله
واشار اليه ذلكم وصيكم به واشار الى السماء يعنى الله عز وجل وصاكم
به لعلكم تعقلون   وروى على بن جعفر بن جعفر المعروف بالمدائنى
وكان من نقلة الحديث ببغداد قال حدثنى ابى عن سعيد عن سهيل
بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال نظر رسول الله صلى الله عليه و

الى علي بن ابي طالب فقال هذا باب الهدى من دخله كان آمنا وهو حجة الله
عز وجل على سائر خلقه   قال علي بن المدائني عجبا للمخذول ابو هريرة يروي مثل
هذه الاخبار وامثالها عن النبي صلى الله عليه وآله ثم يخالف عليا عليه السلام
ويلعنه على المنابر   وروى احمد بن يونس الضبي قال حدثنا مندل بن واق
حدثنا عمر المازني عن منصور بن مهاجر عن اسمعيل بن زياد عن يزيد بن
سنان عن مكحول عن بشر بن عطية قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلاثا فقال لعنة الله على من انتقصني شيئا من حقي وعلى من اذى عترتي واهل
بيتي وعلى من استخف بولايتي وولاية علي بن ابي طالب من بعدي ؛
وروى سفين عن وكيع قال حدثنا ابو سهم حدثنا عبد الملك بن ابي غنية عن
الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة بن الحصيب قال قال
الحصين نسخه صح
رسول الله صلى الله عليه وآله يا بريدة الست اولى بالمومنين من انفسهم
قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه وهو وليكم من بعدي
حق قالها ثلاثا   روى الحسن بن الحسين العرني عن كادح عن ابي لهيعة عن
مسلم بن سيار عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لعلي بن ابي طالب انت تبرئ ذمتي وتقاتل عن سنتي وان الحق معك
والحق على لسانك وفي قلبك والايمان خالط لحمك ودمك كما خالط
لحمي ودمي   وروى ابراهيم بن هراشم عن محمد بن عيسى عن سفين الثوري
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم الحديبية اخذ بضبع علي وهو يقول علي امير البررة وقاتل الكفرة ؛
منصور من نصره مخذول من خذله   وروى الحسن بن محمد بن جميل قال
حدثنا جرير بن عبد الحميد حدثنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة
قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وآله من الخليفة من بعدك فقال
خاصف النعل قالت فقلت يا رسول الله ومن خاصف النعل قال
انظري فنظرت فاذا هو علي بن ابي طالب قلت يا رسول الله ذلك
علي بن ابي طالب قال رسول الله هو ذلك   وروى يوسف بن موسى
العطار

العطار قال حدثنا احمد بن صبيح حدثنا يعلي بن حمران عن عمار عن ادريس
مودن بني عصى قال اخبرني مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق
الله ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله تعالى ؛
وروى داود قال حدثنا ابو عوانة عن ابي صالح عن يحيى بن سلمان عن
عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي انت وليي وولي كل مومن من بعدي   وروى الاسود بن عامر قال
حدثنا شريك عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول علي مني وانا منه ولا يؤدي عني الا انا وعلي ؛
وروى عبد الرزاق الصنعاني قال حدثنا مينا مولى عبد الرحمن بن
عوف الزهري عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله من يغسلك ؛
فقال يغسلني علي فانه لا ينبغي ان يراني حيا وميتا سواه فقلنا كم
يعيش الاوصيا بعد الانبيا قال ثلثون سنة وعاش يوشع بن نون
بعد موسى ثلثين سنة وخرجت عليه صفرا بنت شعيب باسمها
فقالت له انا اولى بهذا الامر منك وخرج معها ماة وثلثون الفا
فقاتلها يوشع بن نون فاحسن مقاتلتها واسرها فاحسن اسرها
وفيها وفي صفورا يعني صفرا بنت شعيب انزل الله يا نسا النبي قرن
في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى هو خروج صفرا على يوشع
بن نون   قال المؤلف فهذه اخبار دالة على ان امير المومنين صلوات
الله عليه وآله ولي الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والدليل عليه
المشار اليه لاجتماع خصال الامامة فيه لان الامامة فرع الرسالة
لا تجوز الا في قوم تجتمع فيهم الخصال التي نحن ذاكروها فاولها القرابة
الماسة من صاحب الشريعة والناموس ثم العلم والمعرفة لجميع ما
يحتاج اليه الامة فيما ياتون ويذرون وما يختلفون فيه من موردهم
ثم الورع والعفة والزهد في متاع الدنيا لغزارة علمه وبيان تفقهه

وعظيم فضله قال الرسول صلى الله عليه وآله اقضاكم علي والاقضى لا بد ان يكون
اعلم بقواعد الفقه ثم نظرنا فاذا كتاب الله تعالى يفصح بان له جل وعز خيرة
من خلقه وصفوة من عباده قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان
لهم الخيرة ثم تاملنا في كتابه الخيرة واذا الكتاب ينطق بقوله الله تعالى و
السابقون السابقون اولئك المقربون فتميزنا فاذا علي بن ابي طالب عليه
السلام اسبق السابقين باجماع ثم اعتبرنا واذا الكتاب ينطق لا يستوي
القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم
وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم الايتين ثم نظرنا
واذا علي افضل المجاهدين ثم راينا فاذا الله خيرة من خلقه من المجاهدين
بقوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم
درجة الاية فبحثنا واذا امير المومنين باجماع الامة انه انفق من قبل الفتح
وقاتل وهاجر ثم انه تعالى وصف قوما ومدحهم وذلك قوله تعالى ولا
يطاون موطنا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا توبيخا لقوم لم
ينصروا الله ورسوله ولم يجاهدوا اعداء الدين ولم نر من ادعى الامامة
في عمل الجهاد والابلاء في الحروب اعظم عناء من امير المومنين عليه السلام
بذلك شهد ابو بكر وجميع الامة من المهاجرين والانصار وهو
قوله وهم جلوس اليه باسناده عن ابي سعد قال اخبرنا ابو محمد عبد الله
بن يوسف بن احمد بن مامونه بقراءتي على عبد الرحمن بن عمر البحتري بمصر
بقرائتي قال احدثنا ابو سعد احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي حدثنا
احمد بن عبد الجميل الحارثي حدثنا علي بن قادم حدثنا زافر عن الصلت
بن بهرام عن الشعبي قال نظر ابو بكر بن ابي قحافة الى امير المومنين عليه
السلام مقبلا فقال من سره ان ينظر الى اقرب الناس قرابة من نبيهم
صلى الله عليه وآله واجوده منه منزلة واعظمهم عنه عناء واعظمهم عليه
فلينظر واسا الى علي بن ابي طالب عليه السلام ثم راينا ان الجمع عليه من
كافة الامة ان عليا اكثر عملا في الجهاد من جميع المهاجرين والانصار
وجاهد

وجاهد الامة الى يوم القيمة يؤيد ما اوردناه قول الرسول صلى الله عليه وآله
اخبرنا الامام الحافظ ابو الفتح عبد الواحد بن الحسن بن الباقرحي قال اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن محمد الجوزي قال قرات على ابي الحسن علي بن احمد الواحدي
اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان السعدي حدثنا لولو القصيري حدثنا ابو اسحق
ابراهيم بن محمد بن حضر الصوفي حدثنا ابو عبد الله الحسن بن الحسن بن
شداد حدثنا محمد بن سنان الحنظلي حدثنا اسحق بن بشر القرشي عن بهز
بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمبارزة
علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة وهي
التجارة المنجية من العذاب الاليم يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم الاية ولانه عليه السلام اشد في القتال
من البنيان المرصوص كذا وصفه الله عز وجل في قوله ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وقد اتضحت الرواية
من المؤالف والمخالف ان امير المومنين اثبت في القتال من جميع الامة
واقتلها للاقران واقلها واتبل لها انفسا لله ورسوله حتى وصفه الله
تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ثم اخبر عز وجل
انه قبل ذلك الشري فقال عز من قائل ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية فكان امير المومنين عليه السلام
اشد الامة تسليما لهذا البيع من جميع المومنين ثم ان الله عز وجل
وصف قوما لم يثبت الاسلام في قلوبهم ولم يتمكن الايمان منهم في
صدورهم بالفرار في الحرب ونكوصهم في الجهاد على اعقابهم فقال تعالى
اسمه يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار
ومن يولهم يومئذ دبره الاية ثم تاملنا الى امر الله تعالى لرسوله
بان يجاهد الكفار والمنافقين وان يغلظ عليهم بقوله عز وجل

يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم الاية فميزنا واذا امير المؤمنين
اشد غلظا ووطأة على الكفار من جميع الامة ولانه اباد ابطال العرب وصناديدهم
وقرونهم وجبابرتهم ثم تاملنا هل الباري عز وجل دل على خصلة غير الجهاد
واذا الكتاب العزيز يلفظ بقوله عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم الاية
فتصفحنا هل دلنا على المتقين فاذا الكتاب يفصح بقوله تعالى الذين
يخشون ربهم بالغيب فبحثنا عن الخشية في الكتاب العزيز فاذا قوله تعالى انما
يخشى الله من عباده العلماء ثم نظرنا من العلماء ودرجاتهم واذا قوله تعالى
يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ثم ابان الله عز وجل
في التمييز بينهم وبين من لا يعلم فقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال تعالى اسمه شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان
الدين عند الله الاسلام فمدح الله العلماء بما اثنى على نفسه عز وجل وملائكته
ثم اعتبرنا فاذا الاجماع من جميع الامة كافة ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام قد اجتمعت هذه الخصال فيه باجماع الامة وليس المجمع عليه
كالمختلف فيه فثبت له الفضل فصار اولى الامة بالامامة عقلا ونقلا
نظرا وقياسا وما كرهوا امامته الا حسدا وبغيا كما حكى الله تعالى عن بني
اسرائيل حيث سالوا نبيا لهم ان يبعث لهم ملكا يقاتلوا في سبيل الله ثم
فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فكرهوا ذلك ولم يرضوا
وقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة
من المال فابان الله عز وجل انه لم يفضله بكثرة المال فقال ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء ولا اختلاف
في جميع الامة ان امير المؤمنين عليه السلام الممدوح من بينهم بالبسطة في
العلم والجسم لان الامة جميعها احتاجت اليه في سائر ما ياتون و
يذرون

المتقين ٢

يذرون وما يرد عليهم من معضلات المسائل ومشكلات القضايا و
لم يحتج الى احد بعد النبي صلى الله عليه وآله من الامة بل يحلم ويحكم في زمن
اعدائه والغاصبين حقه بمحض النصيحة فيما يجلي من مبهم المشكلات
فيمحو صدأ القلوب من الشك بكشف المعضلات ولو استقصينا
على بعض المباحث في بيان فضله لانقضت الاعمار وفنيت الاحبار و
نفدت الاقلام والاشجار ونزف المداد والبحار لكن هو والله موضع
التمويه غاية المتمني ناءٍ عن ان يجادله بشر او يقاومه ذكر هو صراط
الله المستقيم الذي دل الله عز وجل في كتابه العزيز حيث يقول هذا
صراط ربك مستقيما الاية جعلنا الله واخواننا من المؤمنين من
الذين هدوا الى القول الطيب وهدوا الى صراط مستقيم وروى
عمر بن هاد عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وآله بعث مصدقا الى قوم فوثبوا عليه وقتلوه فارسل عليهم عليا وسبى الذرية ٢
فقتل المقاتلة وانصرف فبلغ رسول الله مقدمه فخرج وتلقاه
من خارج المدينة فلما لقيه اعتنقه وقبله بين عينيه وقال بابي انت
واخي من شد الله به ازري وعضدك كما شد عضد موسى بهرون
انبانا علي بن هاشم باسناده عن سلمان قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله في جماعة اصحابه فناداني فاتيته فقال لي يا سلمان
اشهد ان عليا خيرهم وافضلهم وروى سلمان الفارسي قال دخلت
على النبي يوم قبض وهو في سكرات الموت فافاق افاقة ثم قال علي بن
ابي طالب افضل من اترك من بعدي وانبانا عباد بن يعقوب باسناده
عن الحرث بن الجوح الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول لعلي يا علي المتقدم عليك كافر وان اهل السموات يسمونك
كلهم امير المؤمنين وانبانا الحسن بن محبوب باسناده عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت العلم نهضه

الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا دار الله المدينة وانت
الباب وهل يؤتى المدينة الامن الباب يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ
وكل ذي طمرين لو اقسم على الله تعالى لابر قسمه رضيت بالضعفا اتباعا
ورضوا بك اماما اخوانك كل طاوي وزاكي متهجد محب فيك ومبغض
فيك ويحتقر عند الناس وهو عظيم عند الله يا علي محبوك هم جيران الله
في القدس لا ياسفون على ما خلفوا في الدنيا يا علي من احبك احبني ومن
ابغضك ابغضني يا علي اخوانك يفتخرون في ثلث مواطن عند خروج
ارواحهم وانا وانت شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض والصراط
اذا سال الله تعالى الخلق عن ايمانهم يا علي حربك حربي وسلمك سلمي ومن
حاربك حاربني ومن حاربني حارب الله ومن سالمك سالمني ومن سالمني
سالم الله يا علي بشر اخوانك ان الله تعالى قد رضي عنهم اذ رضوا بك قائدا
ورضوا بك وليا يا علي انت امير المومنين وقايد الغر المحجلين يا علي
شيعتك المستجيبون ولولا انت وشيعتك ما قام دين الله ولولا من في
الارض منكم ما انزلت السماء مطرها يا علي انت وشيعتك القائمون
بالقسط وخيرة الله في ارضه من خلقه يا علي انت وشيعتك في ظلال
العرش تتذاكرون الى ان يفرغ الناس من الحساب يا علي انت وشيعتك
على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم اذا الآمنون
يوم الفزع الاكبر يفزع الناس انتم لا تفزعون ويحزن الناس لا انتم تحزنون
يا علي انت ومن احبك في الجنان تنعمون ومبغضيكم في النار يعذبون
وفيكم نزلت وما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا
ام زاغت عنهم الابصار يا علي انت الجنة وخزان الجنة ليشتاقون اليكم
وان حملة العرش والمقدسون يحبونكم ويسالون الله تعالى لكم ويفرحون
بمن قدم عليهم منكم كما يفرحون اهل الغايب بقدومه عليهم بعد طول
الغيبة

الغيبة يا علي شيعتك يخافون الله في السر ويخشونه في العلانية يا علي
شيعتك يتنافسون في الدرجات لانهم يلقون الله تعالى وما عليهم ذنب
يا علي ان اعمال شيعتك تعرض علي في كل يوم فافرح بما عملوا واستغفر
الله تعالى لسيئاتهم يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التورية قبل ان
يخلقوا بكل خير وكذلك ذكرهم في الانجيل وانهم ليعظمون اليا وشيعته
وما يعرفونهم وانت اليا وشيعتك مذكورون في كتبهم يا علي اعلم
اصحابك ان ذكرهم في السماء افضل من ذكرهم في الارض فليفرحوا
وليزدادوا اجتهادا يا علي ان ارواح شيعتك تصعد الى السماء الدنيا في
رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة اليها كما ينظر الناس الى الهلال شوقا
اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله تعالى يا علي قل لاصحابك العارفين
بك تنزهون عن السيئة فانه ما من يوم وليلة الا ورحمة الله عز وجل
تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله تعالى على من قلاهم
وتبرء منهم واستبدل بك وبهم ومال الى غيرك وتولاك وشرح في
بعض شيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك و
ابغضنا اهل البيت وابغض من يتولانا وعصمه رحم الله تعالى من
احبك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله لك وفيك يا علي اقراهم
مني السلام من لم ار منهم ولم يرني ومن رايته ثم رآني ومن رايت و
رآني واعلمهم انهم اخواني الذين اشتاق اليهم ومنهم واحرهم ان
يجتهدوا في العمل فانا لا اخرجهم من هدى الى ضلال واخبرهم ان الله عز و
جل عنهم راض وانه يباهي بهم الملائكة وينظر اليهم في كل ليلة جمعة
برحمته ويامر الملائكة ان يستغفروا لهم يا علي لا ترغب الى قوم بلغهم
اني احبك فاتوك بحق اياك ودانوا الله تعالى بمودتك واعطوك
صفو الود من قلوبهم واختاروك على الاباء والابناء والاخوة و
سلكوا طريقك وصبروا وحملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا و

بذلوا المهج فيا مع الاذى وسوء القول وما يستقبلون به من مضاضة
ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله عز وجل اختارهم بعلمه لنا من
الخلق وجعلهم من طينتنا واودعهم سرنا والزم قلوبهم بمعرفة حقنا ثم
ان الله تعالى جعلهم مستمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مما
تزوى من الدنيا عنهم وميلهم بالمكروه عليهم والسلف قد ايدهم الله تع
بالتقوى وسلك بهم طريق الهدى فاعلم انك يا علي في غمر الضلال يحردب
الناس عمي عن الحجة يصبحون ويمسون في سخط الله تعالى ثم ان شيعتك على
منهاج الحق والاستقامة لا يستوحشون من كثرة من خالفهم ليسوا من
اهل الدنيا اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح
الدجى وانبانا عن يحيى بن مساور باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال يوما وعنده جماعة من اصحابه نقي القلب نقي النفس يقول صوابا
يمشي سهلا تزول الجبال ولا يزول وهو مني وانا منه قالوا يا رسول الله ومن
هو هذا الرجل قال علي بن ابي طالب نور الله عز وجل بين عينيه وروي عن
ابي موسى الاشعري انه قال لعمرو بن العاص لما تفاوضا في الحكومة ويحك
يا عمرو ما يدعوك الى ان تريد ان تجعل الخلافة في غير علي اما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول انما مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من
ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق اما تذكر يوم كنا بباب رسول الله
صلى الله عليه وآله فخرج الينا فقال ابراهيم خليل الله وموسى كليم الله وعيسى
روح الله وانا محمد رسول الله وعلي ولي الله ثم هو وديعة عند الله اما تذكر
اذ كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي وهو يسير ناقته فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله الان شئتم لاريتكم اشبه الناس واشبههم
منطقا بابراهيم خليل الله قالوا من هو يا رسول الله فقال هذا المقبل
علي بن ابي طالب نور الله بين عينيه فرفعوا ابصارهم فاذا وجه امير المؤمنين
عليه السلام يخفى عن الشمس وعن ابن عباس قال قلت لرسول الله ص
اوصني

ليس من اهل
نسخة صح

اوصني فقال يا ابن عباس عليك بمودة علي والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل
الله عز وجل من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب وهو
اعلم بذلك فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم يات الله
تعالى بولايته لم يسأله عن شيء ثم يامر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني
بالحق نبيا ان النار اشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم
ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين
اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله تعالى بالنار فقلت يا
رسول الله وهل يبغضه احد فقال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم
يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس
من علامة بغضهم انه يفضل من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا
ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم من وصيي علي بن ابي طالب
قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني به رسول الله ووصاني بمودته
انه لاكبر عملي ثم مضى من الزمان ما مضى ثم حضرته لرسول الله الوفاة
فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله انه قد دنا اجلك فما تامرني به
فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا توالهم ولا تطعهم ولا
تكونن لهم ظهيرا فقلت يا رسول الله فلم لا تامر الناس بترك مخالفته
قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اغمي عليه ثم افاق وقال يا ابن
عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج
احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة
يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة
علي ومل معه حيث مال ثم ارض به اماما وعاد من عاداه ووال من
والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك فيه
كفر بالله عز وجل واخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد

قال حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن
محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه واله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما قبض الله عز
وجل نبيا حتى امره ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي
فقلت يا رب الى من فقال الى ابن عمك يا محمد علي فاني قد اثبته في الكتب
السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق
الانبياء ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بالولاية
وانبانا محمد بن محمد نبانا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي انبانا ابو العباس احمد بن محمد
بن سعيد الهمداني قال نبانا عمر بن اسلم نبانا سعيد بن يوسف البصري
عن خالد بن عبد الرحمن المدايني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ذر
الغفاري رضوان الله عليه قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله وقد
ضرب بيده على كتف علي بن ابي طالب وقال من احبنا يا علي من احبنا
فهو العربي ومن بغضنا فهو العلج فشيعتنا اهل البيوتات والمعادن والشرف
ومن كان مولده صحيحا وما على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر
الناس منها براء وان لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم
القدم البنيان وانبانا يحيى بن الحسين عن سعيد بن طريف عن الاصبغ
بن نباتة عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول يا معشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا
من بعدي ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي اخي ووزيري ووارثي و
خليفتي امامكم فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني بذلك
عن الله عز وجل اقول لكم ما قلت وبالاسناد عن الفضل بن جعفر المكي عن
ابن ابي رباح عن عثمن بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول لو علم الله تعالى في الارض عبادا اكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين
لامرني يوم المباهلة ان اباهل بهم مع هؤلاء لانهم افضل خلق الله فغلبت
بهم اليهود والنصارى وبالاسناد عن ابي جعفر الطبري قال نبانا قالون بن
عيسى

عيسى البصري نبانا عبد الله بن محمد العلوي حدثنا عمار بن يزيد المدني عن ابرهيم
بن سعيد عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت
عند الخندق وقد حفر الناس فحفر علي فقال له النبي صلى الله عليه واله
بابي من يحفر وجبرئيل يكنس بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين
قبله احد من الخلق ثم قال النبي لعثمن احفر فغضب وقال لا يرضى محمد ان
قد اسلمنا حتى يامرنا بالكد فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا
قل لا تمنوا علي اسلامكم الاية وبالاسناد عن عبد الله بن محمد بن احمد
نبانا ابو همام يعني الوليد بن شجاع نبانا رفاعة بن اياس قال حدثني ابي عن
جدي عن عبد الله بن الزبير قال سمعت طلحة بن عبيد الله يقول ان النبي
صلى الله عليه واله خلف عليا بالمدينة وسار لغزاة تبوك فقلنا يا اصحابنا
انه لن يخلفه قط وراه فما هلك الا عن موجوده فبلغ الخبر عليا فلحق بالنبي
فاخبره بما قالوا فوقف النبي وجمع اصحابه فقال معاشر الناس اتحبون بقاي
فيما بينكم او تكرهونه قالوا نعوذ بالله من اذيتك فقال من اذى عليا فقد
اذاني ثم رفع يده الى السماء وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه لاني
ما جعلت لعلي بالمدينة الا انها لا تصلح الا بي او بعلي ثم قبله وضمه الى صدره
وقال يا اخي امض في ودايع الله تعالى والله خليفتي عليك فمضى علي عليه السلام
وروى اسمعيل بن الفضل قال انبانا ابو مالك كثير بن يحيى عن السعدي عن
الحسن البصري قال رايت الزبير بن العوام وهو يطوف على الناس و
يقول ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي الوصي
من بعدي لكم الى الله فلا تفارقوه وهو امامكم فلا تخالفوه وهو اعلم
منكم فلا تعلموه ثم قال الزبير ايها الناس قال الله تعالى هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله وما آمن بالله من لم يؤمن بالرسول
ولم يؤمن بالرسول من لم يؤمن بوصيه لانه صلى الله عليه واله قال من
كنت مولاه فعلي مولاه وقال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة

فليقصد الباب الا ومن اراد النجاة فعليه بعلي بن ابي طالب ايها الناس افمن
يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
فما لكم والمخالفة له فتهلكوا وقد اعذر من انذر نبانا الحسين بن سعيد
قال سمعت عبد الله بن جعفر الليثي يقول اخبرني محمد بن سيرين عن الحسن
عن ابا عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وعنده
المهاجرين والانصار ايها الناس ان الله تعالى شرفني بعلي وجعله
ابي في الدنيا وحامل لوائي في الاخرة وهو وصيي ووزيري في الدنيا والاخرة
ويفرج عني في الدنيا والاخرة ويذب في الدنيا عن ديني وفي الاخرة يذب
عن حوضي ولو علم الله تعالى ان لي معين غيره لاعطاني وانبانا حماد بن زيد
عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله تعالى اختار من الايام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور
شهر رمضان واختارني نبيا واختار عليا لي وصيا ووليا واختار من علي
الحسن والحسين واختار من الحسين حجة على الضالين تاسعهم قائمهم اعلمهم
احكمهم وبالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه قال حدثني عمر بن الازهر
عن الشعبي عن الحسن البصري عن ابن عباس ان عليا لما برز الى عمرو بن عبد ود
قال النبي صلى الله عليه وآله برز الايمان كله الى الشرك كله فلما قتله لعمرو احتز راسه
وحمله والقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر وجميع الصحابة
ومن كان حاضرا في ذلك الوقت فقاموا وقبلوا راس علي وبالاسناد عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي يوري ذمتي ويبين لامتي
ما اختلفوا فيه من بعدي وروى كثير بن علي عن اسمعيل بن اسحق القاضي نبانا
حماد بن زيد نبانا ابن كثير عن ابي كثير بن عمران بن دينار عن ابي بكر بن ابي قحافة
قال قال لي رسول الله الا اعلمك ثلاثا تلقاني بها يوم القيمة قلت وما هن يا
رسول الله قال هن حب الله عز وجل والثانية حبي والثالثة حب علي بن ابي طالب
فان اتيت بها فهي جنتك من النار وانبانا الشيخ الفقيه سديد الدين
شاذان بن جبرئيل قال حدثني الفقيه عماد الدين محمد بن ابي القسم الطبري
عن الشيخ

عن الشيخ ابي الحسن بن محمد عن الشيخ ابي جعفر قال اخبرني الشيخ عن والده الشيخ
ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن احمد بن عبدون الدوري عن ابي كامل
عن الشيخ محمد بن جرير الطبري عن احمد بن عبد الجبار قال حدثنا معوية
عن الاعمش عن اسمعيل بن رجا عن ابيه عن سلام عن ابيه عن ابي بكر
بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في فضل
علي ما وددت ان لي بملك الدنيا وذلك اني دخلت انا وعمر بن الخطاب
على النبي صلى الله عليه وآله فقال ان منكم من يقاتل على تاويل القران كما قاتلت
على تنزيله فقلت انا هو يا رسول الله فقال لا فقال عمر انا هو يا رسول الله
قال لا لكنه خاصف النعل وراء الحجرة فلما خرجنا وجدنا عليا وبالاسناد
حدثنا احمد بن سعيد نبانا احمد بن يوسف قال نبانا اسمعيل بن الليث
عن ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول احب
الخلق الى الله عز وجل بعد النبيين والمرسلين علي بن ابي طالب وما لي الا
احبه وهو مني وانا منه وبالاسناد نبانا اسحق بن ابراهيم الداري قال نبا
المغيرة بن سعيد نبا القسم بن علي قال سمعت ابا العلي النخعي يقول سمعت
ابا الاسود الدؤلي يقول سمعت ابا بكر بن ابي قحافة يقول لرجل وقد سئله
عن مسئلة ايها الناس عليكم بعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول علي بن ابي طالب خير من طلعت عليه الشمس بعدي
وغربت واعلمهم وبالاسناد عن يونس عن ابن اسحق قال لما خرج رسول
الله صلى الله عليه وآله الى غزاة تبوك خلف علي بن ابي طالب عليه السلام
على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون وقالوا ما خلفه
الا استثقالا له وتخفيفا منه فلما قال ذلك المنافقون اخذ علي بن
ابي طالب سلاحه ثم خرج الى رسول الله وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله
زعم المنافقون انك انما خلفتني تستثقلني وتخففا مني فقال

سلاحه صح

رسول الله كن بوا ولكني خلفتك لما تركت وراى فارجع فاخلفني في اهلي واهلك الا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع امير المومنين عليه السلام الى المدينة ومضى رسول الله صلى الله عليه واله لسفره فابان الله عز وجل موضع امير المومنين وعظيم مكانه وعلو شانه وشريف منزلته من ان جيش رسول الله كسروا انهزموا فنزل جبرئيل وقال يا نبي الله ان الله يقرئك السلام ويبشرك بالنصر فاختر فان شئت انزل الله الملائكة يقاتلوا وان شئت عليا فادع يانك فاختار النبي عليا فقال جبرئيل ادر وجهك يا رسول الله نحو المدينة وادع بجك ويانك فادار الرسول وجهه نحو المدينة وقال يا ابا الغيث ادركني يا علي ادركني قال سلمان الفارسي رضوان الله عليه كنت ممن تخلف مع علي بالمدينة فخرج علي يوما يريد الحديقة فمضيت معه فصعد نخلة ينزل كربا وهو ينثر الكرب واذا انا اجم اذ سمعته يقول لبيك لبيك ها انا جئتك ونزل والحزن ظاهر عليه ودموعه تنحدر على خديه فقلت له ما شانك يا ابا الحسن قال جيش ابن عمي محمد قد انكسر ورسول الله يدعوني ويستغيث بي ثم مضى فدخل منزل فاطمة وافرغ عليه لامة حربه وخرج وقال يا سلمان ضع قدمك مكان قدمي لا تخرم منه شيئا قال سلمان فاتبعته حذو النعل بالنعل سبعة عشر خطوة عاينت الجيوش والعساكر فصرخ الامام صرخة بهت لها الجيشان وتفرقوا فنزل امير المومنين الى رسول الله صلى الله عليه واله فسلم عليه فرد عليه السلام واستبشر به ثم عطف الامام عليه السلام على الشجعان فانهزم الجمع وولوا الدبر فرد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال بعلي وكبت المنافقون المتربصون برسول الله الدوائر ويابى الله تعالى الا اظهار الحق واهله واخفاء الباطل واهله وقد اوردنا في هذا الباب مختصرا

مختصرا من فضايل امير المومنين عليه السلام ومناقبه ما فيه مقنع لمستبصر ومغنى لمتدبر ولو رمنا في ذلك الاقتصار اذ لا يستطاع ان يؤتى بجميع فضايله وانما هو جزء من ماة الف جزء واستغفر الله من التقليل في التحليل وانما اتينا بما حصل به المراد وعرف به الغرض والقصد وهو ابانة ولايته وفضله على جميع الامة غثها وسمينها واختصاصه من بينهم بالوراثة والولاية والقرابة الماسة من بينهم وايجاب حقه على الامة بمواطن ابان الله تعالى فضله وعلمه وسابقته فيها مما ليس لجميع الامة بعضها ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ومعناه انه لو اجتمع فضايل جميع القرابة والصحابة وسوابقها وعلمها ومناقبها ومآثرها وزهدها وحلمها الى يوم القيمة لما وازن بعض فضايل امير المومنين عليه السلام ومناقبه وسوابقه يؤيد ما اوردناه قول النبي صلى الله عليه واله لقتل علي لعمرو بن عبد ود يوازن عمل امتي الى يوم القيمة وانما هي برزة من البرزات وخصلة من خصلات وفضيلة من فضائل فلهذا اختصرنا ببعض مناقبه واقتصرنا على بعض ما خصه الله ورسوله به من المناقب والفضائل ؛ ولننبئك الان بذكر طرف من بيان غزارة علمه وفايض فهمه غير متعرض بذكر قضايا او احكام في زمن احد من الذين تولوا قبله اذ قد جعلنا لكل زمن واحد منهم له قضايا او احكاما والله تعالى نسال العصمة من الزلل والتسديد في القول والعمل انه ولي الخير والاحسان

الباب الخامس

في ذكر شيء من غزارة علمه وفايض فهمه اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا ابو اسحق القطان باصفهان

اخبرنا ابو اسحق بن خورسيد قراءة حدثنا ابو سعيد احمد بن زياد بن اعرابي
حدثنا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن الحسن الزهري القاضي حدثنا ابو نعيم
ضرار بن صرد حدثنا علي بن هاشم حدثنا محمد بن عبد الله الهاشمي
عن ابي بكر محمد بن عمر بن حزم عن عباد بن عبد الله عن سلمان الفارسي
رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اعلم امتي من بعدي
علي بن ابي طالب واخبرنا شهردار هذا اخبرنا ابي الميلي الحافظ اخبرنا
ابو محمد الخلال اخبرنا محمد بن العباس بن حسويه اخبرنا ابو عبد الله
الحسين بن علي الدهان حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي حدثنا
ابو هاشم محمد بن علي الدهني اخبرنا احمد بن عمران بن سلمة عن سفين
بن سعيد عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قسمت الحكمة على عشرة اجزاء
فاعطي علي تسعة والناس جزء واحد واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ
ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد
الواعظ اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو الحسن
محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله اخبرنا محمد بن محمد الشاذي بن
سعد الهروي السعواني حدثنا محمد بن عبد الرحمن النيسابوري
ابو الصلت الهروي حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن
اراد العلم فليات الباب وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ في التاريخ حدثنا ابو جعفر بن محمد بن احمد بن سعيد
حدثنا محمد بن مسلم بن وارة حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي حدثنا
ابو عمر الازدي عن ابي راشد الحبراني عن ابي الحمراء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في فهمه
والى يحيى

والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي
بن ابي طالب وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو علي
الروذباري اخبرنا ابو محمد بن شوذب الواسطي حدثنا شعيب بن ايوب
حدثنا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن
علي عليه السلام قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن وانا شاب
اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب بيده في صدري وقال اللهم
اهد قلبه وثبت لسانه فوالله ما شككت بعد في قضاء بين اثنين
واخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور شهردار الديلمي اخبرنا الحافظ
ابو علي الحسن بن احمد بن مهرة الحداد باصبهان بقراءتي عليه كتاب
حلية الاولياء اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني
عن ابي بكر بن خلاد عن محمد بن يونس الكديمي عن عبد الله بن داود
الحوبي عن بهرم بن حوران عن ابي صالح الحنفي عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قلت يا رسول الله اوصني فقال قل ربي الله ثم
استقم فقلتها وزدت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ليهنك العلم ابا الحسن لقد
شربت العلم شربا ونهلته نهلا وانبانا الحافظ ابو العلاء الحسن
بن احمد العطار الهمداني اجازة اخبرنا الحسن بن احمد الحداد
اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا الحسين بن علي بن الخطاب
حدثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو بكر
بن عياش عن نصر عن سليمن الاحمسي عن ابيه عن علي بن ابي
طالب عليه السلام قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيما
انزلت واين انزلت وان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سئولا
واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي

الخوارزمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري
حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو بكر بن عياش عن نصير عن سليمن
الاحمسي عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام ما نزلت آية الا
وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي
لسانا طلقا وقلبا عقولا وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس
بن محمد الدوري حدثنا يحيى بن معين حدثنا سفين بن عيينة عن يحيى بن
سعيد عن سعيد بن المسيب قال ما كان في اصحاب محمد صلى الله
عليه واله احد يقول سلوني غير علي بن ابي طالب عليه السلام وبالاسناد
عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو حامد
احمد بن علي المقري حدثنا ابو عيسى الترمذي حدثنا عباس العنبري
حدثنا الاحوص بن جواب حدثنا سفين الثوري عن فلت العامري
عن جسرة قالت قالت عايشة من افتاكم بصوم يوم عاشورا قلنا
علي بن ابي طالب قالت هو اعلم الناس بالسنة وبالاسناد عن احمد
بن الحسين هذا اخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار
قال قرا علي عباس بن الفضل الاسفاطي عن ضرار بن صرد قال حدثنا
يحيى بن زكريا بن ابي زايدة حدثنا ابي عن ابي اسحق عن ابي ميسرة عن عبد الله
بن مسعود قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام انا اعلم اهل المدينة
بالقضا وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
حدثنا ابو الفضل بن ابراهيم حدثنا الحسن بن سفين حدثنا حميد بن
مسعدة

مسعدة حدثنا يونس بن ارقم عن ابي الجارود عن عدي بن ثابت الانصاري
عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال العلم ستة اسداس لعلي
من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شركنا في السدس
حتى هو اعلم به منا واخبرنا الاستاد عين الائمة ابو الحسن علي بن احمد
الكرباسي الخوارزمي بخوارزم حدثنا القاضي شمس القضاة احمد بن عبد الرحمن
بن اسحق اخبرنا الشيخ الفقيه ابو سهل محمد بن ابراهيم اخبرنا ابو الحسن
محمد بن جعفر بن هرون التميمي النحوي الكوفي المعروف بابن النجار
حدثنا ابو القسم عبد الرحمن بن حامد بن البلخي التميمي حدثنا ابو الحسن
علي بن محمد بن عبد الله السمسار التميمي حدثني حميد بن مسعدة
حدثني يونس بن ارقم عن ابي الجارود عن عدي بن ثابت عن ابن عباس
قال العلم ستة اسداس فلعلي بن ابي طالب من ذلك خمسة اسداس
وللناس سدس ولقد شاركنا في سدسنا حتى هو اعلم به منا وانبانا
ابو العلا الحسن بن احمد اخبرنا احمد بن عبد الجبار الصيرفي قراءة اخبرني
عبد العزيز بن علي الازجي اجازة اخبرنا احمد بن محمد بن موسى المجبر حدثني
احمد بن جعفر بن محمد حدثني الحسن بن العباس الجمال حدثني ابراهيم
بن عيسى حدثني يحيى بن يعلى عن حيوه بن حميد بن هاني عن حميد
بن هاني عن علي بن رباح قال جمع القران على عهد رسول الله صلى
الله عليه واله علي بن ابي طالب عليه السلام وابي بن كعب وانبانا ابو العلا
الحسن بن احمد هذا اخبرنا احمد بن عبد القادر بن محمد البغدادي
اخبرنا الحسن بن علي الجوهري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا احمد
بن معروف الخشاب حدثنا حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم
حدثنا محمد بن سعد اخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي اخبرنا عبيد الله
بن عمرو عن معمر عن وهب بن ابي ذبي عن ابي الطفيل قال قال علي بن
ابي طالب عليه السلام سلوني عن كتاب الله تعالى فانه ليس من اية

الا وقد عرفت بليل نزلت ام نهارا ام في سهل ام في جبل وعن ابي الدرداء
قال العلماء ثلثة رجل بالشام يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني عبد الله بن
مسعود ورجل بالمدينة يعني عليا عليه السلام فالذي بالشام يسال الذي بالكوفة
والذي بالكوفة يسال الذي بالمدينة والذي بالمدينة لا يسال احدا
واخبرنا ابي سعد اخبرنا ابو الطيب محمد بن زيد النهشلي العطار بالكوفة
بقرائتي عليه حدثنا علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني حدثني ابو العباس
الفضل بن يوسف الجعفي القصباني حدثنا محمد بن عقبه حدثنا سعيد
بن هشيم الهلالي عن محمد بن خالد الضبي قال خطب عمر بن الخطاب
فقال ايها الناس لو صرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون ما كنتم صانعين
قال محمد بن خالد فسكتوا فقال ذلك ثلثا فقام امير المومنين علي بن
ابي طالب عليه السلام فقال اذا كنا نستتيبك فان تبت قبلناك قال عمر
وان لم قال علي اذا نضرب الذي فيه عيناك فقال الحمد لله الذي جعل
في هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا وبالاسناد عن ابي سعيد اخبرنا
ابو القسم علي بن محمد بن عيسى البزاز بن الحصرجي بقرائتي حدثنا عبد الباقي
بن قانع بن مرزوق القاضي حدثنا ابن ابي شيبه حدثنا جندل بن والق
حدثنا محمد بن عمر المازني عن عباد الليثي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر
بن عبد الله قال قال عمر كانت لاصحاب محمد صلى الله عليه واله ثماني عشر سابقة
فخص منها علي بثلث عشر وشركنا في الخمس وبالاسناد عن ابي سعد
اخبرنا ابو القسم احمد بن محمد بن عثمان العثماني بمدينة الرسول بقرائتي
عليه حدثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان
قالا حدثنا الحسين بن عطية القرشي عن الحسن بن صالح بن حي حدثنا
ابو المغيره المعفى عن رجل عن ابن سيرين ان عمر سال الناس كم يتزوج
المملوك وقال لعلي اياك اعني يا صاحب المعافري رداء كان عليه فقال
بثنتين

بثنتين وانبانا ابو العلا الحسن بن احمد اخبرنا الحسن بن احمد الحداد اخبرنا
احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا سعد بن محمد الصيرفي حدثنا محمد بن عثمن
بن ابي شيبه حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا الحكم بن ظهير
عن السدي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما قبض
رسول الله صلى الله عليه واله اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي على
ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي على ظهري حتى
جمعت القران وانبانا الحافظ صدر الحفاظ ابو العلا الحسن بن احمد
العطار الهمداني اجازة اخبرنا الحسين بن احمد المقرى اخبرنا احمد بن
عبد الله الحافظ حدثنا سليمن بن احمد الطبراني حدثنا عبيد بن كثير
حدثنا محمد بن الجنيد حدثنا يحيى بن سالم بن ابي حفصه عن هاشم بن
البريد عن بيان عن ابي بشر بن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال قرات
من القران على رسول الله صلى الله عليه واله سبعين سورة وختمت
القران على خير الناس علي بن ابي طالب عليه السلام وبالاسناد عن احمد
بن الحسين اخبرنا ابو محمد بن علي بن المومل الماسرجسي حدثنا ابو عمرو
عمر بن عبد الله البصري حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب اخبرنا يعلى بن
عبيد حدثنا الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله
بن عباس قال خطبنا عمر فقال علي اقضانا وابي اقرانا وانبانا
ابو العلا الحسن بن احمد اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد
الوهاب النحوي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الله المقرى
اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرى الحمامي اخبرنا زيد بن
علي بن ابي بلال الكوفي حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني
المعدل حدثنا جعفر بن محمد العنبري صاحب العرس عن ابي يحيى زكريا
بن ابي صمصام عن حسين الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر بن
حبيش قال قرات القران من اوله الى اخره في مسجد الجامع بالكوفة

على امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلام فلما بلغت الحواميم قال لى امير
المومنين قد بلغت عرايس القران فلما بلغت راس العشرين من حمعسق
والذين امنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم ما يشاؤن
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير بكى امير المومنين حتى ارتفع نحيبه ثم
رفع راسه الى السماء وقال يا زر امّن على دعائى ثم قال اللهم انى اسالك
باخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق
حقايق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب
رحمتك وعزايم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار يا زر
اذا ختمت فادع بهذه فان حبيبى رسول الله صلى الله عليه واله امرنى
ان ادعو بهن عند ختم القران واخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله
بن عبدوس الهمدانى اجازة عن الشريف ابى طالب المفضل بن محمد
بن طاهر الجعفرى باصبهان عن الحافظ ابى بكر احمد بن موسى بن مردويه
بن فورك الاصبهانى حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا الحسين بن على
بن الحسين السلولى حدثنا سويد بن مسعر بن يحيى بن حجاج النهدى
حدثنا ابى حدثنا شريك عن ابى اسحق عن الحرث الاعور صاحب امير
المومنين على بن ابى طالب عليه السلام قال بلغنا ان النبى صلى الله عليه
واله كان فى جمع من اصحابه فقال اريكم ادم فى علمه ونوح فى فهمه وابراهيم
فى حكمته فلم يكن باسرع من ان طلع على فقال ابو بكر يا رسول الله اقست
رجلا بثلثة من الرسل بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال
النبى صلى الله عليه واله الا تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال ابو الحسن
على بن ابى طالب قال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن
واخبرنا شهاب الدين ابو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمدانى
المعروف بالمرودى اخبرنا الحافظ ابو على الحسن بن احمد بن الحسن الحداد
باصبهان

باصبهان فيما اذن لى فى الرواية عنه اخبرنى الشيخ الاديب ابو يعلى عبد الرزاق
عمر بن ابراهيم الطهرانى سنة ثلث وسبعين واربعماة اخبرنا الحافظ
ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهانى قال حدثنا النجيب سعد بن
عبد الله الهمدانى المعروف بالمرودى واخبرنا بهذا الحديث عاليا الحافظ
سليمن بن ابراهيم الاصبهانى عن ابى بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثنا
على بن ابراهيم بن خالد حدثنا اسمعيل بن محمد بن دينار حدثنا ابو غسان
النهدى حدثنا القسم بن معن عن ميمون بن مسلم بن صبيح عن مسروق
قال شاممت اصحاب محمد صلى الله عليه واله فوجدت علمهم انتهى الى على و
عمر وعبد الله وابى الدرداء ومعاذ بن جبل وابى بن كعب ثم شاممت الستة
فوجدت علمهم انتهى الى اثنين الى على وعبد الله بن عباس وبالاسناد
عن احمد بن الحسين اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ
حدثنا ابو محمد احمد بن عبد الله المزى املاء حدثنا احمد بن محمد بن
حرب حدثنا ابو طاهر احمد بن عيسى بن محمد بن عمر بن على بن ابى طالب
عليهم السلام حدثنا على بن عبد الله العلوى خال جعفر بن محمد حدثنا
نوح بن قيس عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابى البخترى قال رايت عليا
عليه السلام صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة رسول الله متقلدا
سيف رسول الله متعمما بعمامة رسول الله وفى اصبعه خاتم رسول
الله صلوات الله عليه واله فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال
سلونى من قبل ان تفقدونى فانما بين الجوانح منى علم جم هذا سفط
العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقنى به رسول الله صلى الله عليه و
اله زقا زقا فوالله لو ثنيت لى الوسادة فجلست عليها لافتيت
بين اهل التورية بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور
بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينطق الله تعالى التورية

والانجيل والزبور والفرقان فيقول صدق علي فقد افتاكم بما انزل الله في
وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون   وانبانا مهذب الائمة ابو المظفر
عبد الملك بن علي بن محمد الهمذاني نزيل بغداد انبانا ابو طالب محمد بن
عبد القادر بن عبد العزيز بن علي اخبرنا محمد بن احمد بن محمد اخبرنا عبد الله
بن الحسن ويحيى بن محمد المزني قالا حدثنا عبد الله بن سعد اخبرنا يحيى بن يعقوب
بن ابراهيم اخبرنا سلام بن عبد الله قال يحيى وهو ابن سلام الطويل المدائني
قال محمد بن احمد بن احمد حدثنا احمد بن اسحق بن البهلول القاضي
حدثنا ابي عن سلام بن سلام قالوا في حديثهم عن زيد العمي عن ابي صديق
الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان اقضى امتي علي بن ابي طالب   وروى المبارك بن سرور عن القاضي
ابو عبد الله عن ابيه عن ابي غالب محمد بن احمد بن سهل النحوي عن ابي علي محمد
بن علي السقطي عن ابي بكر محمد بن يعقوب العصباني عن هرون الحادثي
عن الحسن بن مخلد عن ابن مخلد عن ابي الوليد عن نافع عن ابن نافع عن
علي بن حوشب عن مكحول قال لما نزلت قوله عز وجل وتعيها اذن واعية
قال النبي صلى الله عليه واله اللهم اجعلها اذن علي بن ابي طالب قال امير
المومنين عليه السلام فما سمعت باذني شيئا فنسيته   وقد ورد هذا
الحديث في كتاب تنبيه قلوب المومنين من انتخاب الصحيحين

فصل

فيما رواه نقلة الاخبار من العامة والخاصة في غزارة علمه وحكمه في زمن
رسول الله وامضاء رسول الله صلى الله عليه واله حكمه وصوب قضائه
وحكم له بالحق ودعا له بخير واثنى عليه وابانه بالفضل في ذلك من كافة الامة
ودل به على استحقاقه الامر بعده ووجوب ولائه على من سواه في مقام
الامامة يوافق المضمين التنزيل فيما دل على معناه ومعرفة ما حواه
حيث يقول الله عز اسمه افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الان

الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون   وقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب   وقوله تعالى في قصة ادم
مخبرا عن قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء و
نحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تعالى مجيبا لهم اني اعلم ما لا
تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني
باسماء هولاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
انك انت العليم الحكيم يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم
قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما
كنتم تكتمون   فنبه الله جل وعز الملائكة على ان ادم احق بالخلافة
منهم لانه اعلم منهم وافضل في علم الانباء   وقال عز وجل مخبرا عن قصة
طالوت وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى
يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال
قال ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي
ملكه من يشاء والله واسع عليم فجعل جهة حقه في التقدم عليهم ما
زاده الله تعالى من البسطة في العلم والجسم واصطفائه اياه على
كافتهم بذلك فكانت هذه الايات موافقة لدلائل العقول في ان الاعلم
احق بالتقدم في محل الامامة ممن لا يساويه في العلم ودلت على تقدم
وجوب ولاء امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام على كافة الامة
في خلافة الرسول صلى الله عليه واله وامامة الامة لتقدمه عليهم في العلم
والحكمة والبسطة في الشجاعة والقوة وبيان قصورهم وعجزهم عن منزلته
في ذلك وفقرهم الى علمه في جل المواطن المشكلات على انهم الغاصبون حقه
والجاحدون فضله وهو الناصح لهم والمشير عليهم بمصالح الامور في احوالهم
مع ما شاهدوه والنبي موجود انه لما اراد رسول الله صلى الله عليه واله

تقليده القضا باليمن وانفاذه اليهم ليعلمهم الاحكام ويبين لهم الحلال
من الحرام ويقوم فيهم باحكام القران قال له امير المومنين عليه السلام
تنفذني يا رسول الله للقضا وانا شاب ولا علم لي بكل القضا فقال
ادن مني فدنا منه فضرب على صدره بيده وقال اللهم اهد قلبه وثبت
لسانه قال امير المومنين عليه السلام فما شككت في قضا بين اثنين بعد
ذلك المقام ولما استقرت به الدار باليمن ونظر فيما ندبه اليه رسول الله
صلى الله عليه واله من القضا والحكم بين المسلمين رفع اليه رجلان بينهما
جارية يملكان رقها على السواء قد جهلا حظر وطيها معا فوطياها في
طهر واحد على ظن منهما جواز ذلك لقرب عهدهما بالاسلام وقلة
معرفتهما بما تضمنته الشريعة من الاحكام فحملت الجارية ووضعت
غلاما فاختصما اليه فيه فقرع على الغلام باسميهما فخرجت القرعة
لاحدهما فالحق الغلام به والزمه نصف قيمته اذ كان عبدا لشريكه وقال
لو علمت انكما اقدمتما على ما فعلتماه بعد الحجة عليكما بحظره لبالغت
في عقوبتكما وبلغ رسول الله هذه القضية فامضاها واقر بها في حكم
الاسلام وقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على
سنن داود عليه السلام وسبيله في القضا يعني به القضا بالالهام
الذي هو في معنى الوحي ونزول النص به لو نزل على الصريح ثم رفع اليه
عليه السلام وهو باليمن خبر زبية الاسد فوقع فيها فقعد الناس ينظرون
اليه فوقف على شفير الزبية رجل فزلت قدمه فتعلق باخر وتعلق الاخر
بثالث والثالث برابع فوقعوا في الزبية فدقهم الاسد وهلكوا جميعا
فقضى عليه السلام ان الاول فريسة الاسد وعليه ثلث الدية للثاني
وعلى الثاني ثلثا الدية للثالث وعلى الثالث الدية كاملة للرابع وانتهى القضا
الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضا الله
عز وجل فوق عرشه وامثال هذه كثيرة وقد افردنا قضاياه بابواب
عدا

عدا قضاياه في زمن النبي وامضا النبي لقضاياه ودعائه له بخير يعضد ذلك
ما وصفه رسول الله صلى الله عليه واله به يوما وجماعة المهاجرين والانصار
يشهدون برفع الاسناد الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله بملأ من المهاجرين والانصار اقضاكم علي والاقضى لا بد ان يكون
اعلم بقواعد الفقه واصوله وقال امير المؤمنين عليه السلام لو كسرت لي
الوسادة لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم
وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم والله ما من
اية نزلت في بر او بحر او سهل او جبل ولا سماء ولا ارض ولا ليل ولا نهار
الا وانا اعلم فيمن نزلت وفي اي شي نزلت وهذا يدل على كمال العلم
بالاحكام وعدم نظيره في الفرق بين الحلال والحرام ونقلت من الجزء
الاول من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم الاصبهاني قال ابو نعيم بالاسناد
قال حدثنا ابو بكر بن جناح[2] حدثنا ابو القسم القاضي حدثنا اسحق بن محمد
بن حمدون حدثنا ابي حدثنا عباس بن عبيد الله حدثنا ابن عثمان النهدي
ابو مالك عن عبيدة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال ان القران
انزل على سبعة احرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي
طالب عليه السلام عنده منه علم الظاهر والباطن ورايته من النبي ...
وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن سالم حدثنا ابو محمد القسم بن
محمد بن[3] عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني
ابي عن[4] ابيه عن جده عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان الله امرني ان ادنيك واعلمك
لتعي فانزلت علي وتعيها اذن واعية فانت الاذن الواعية وبالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن
بن داود حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر حدثنا يحيى بن صالح حدثنا

[2] نكر بو نزة مطبوعة من كتاب الحلية

[3] جعفر بن محمد بن عبد الله الخ نزة مطبوعة

[4] عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن عبد الله عن ابيه محمد عن ابيه عمر عن ابيه علي نزة مطبوعة

علي بن حوشب عن مكحول في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله سالت الله ربي اللهم اجعلها اذن علي فكان عليا و
كان عليه السلام يقول ما سمعت من رسول الله كلاما الا وعيته وفي
حفظته فلم انسه ونقلت من كتاب فضايل الصحابة لابي مظفر السمعاني
بالاسناد حدثنا اسمعيل الصفار حدثنا الحسين بن عرفه الى اخره ولذلك
حدثنا عن المكي عن جده وحديث الحسين بن عرفه اخبرنا ابو الغنايم بن المامون
حدثنا علي بن عمر الحربي حدثنا ابو الفضل العباس بن علي بن العباس المعروف
بالنسائي حدثنا علي بن خلف العطار حدثنا ابو حذيفة بن عبد الرحمن بن
قبيصة عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي
اقضى امتي بكتاب الله فمن احبني فليحبه فان العبد لا ينال ولايتي الا بحب
علي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله قسمت الحكمة عشرة اجزاء
فاعطي علي تسعة اجزاء والناس جزء واحدا وانبانا مهذب الائمة انبانا
ابو بكر محمد بن الحسين بن علي اخبرنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ابو منصور العدل
اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار حدثنا ابو بكر محمد بن عمر حدثنا ابو اسحق محمد
بن هرون الهاشمي حدثنا محمد بن زياد النخعي حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان
حدثنا غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء ثم من السماء
الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد قلت لبيك
وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم رايت اطوع لك قال قلت رب
عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك
يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قلت اختر لي فان خيرتك خير لي
قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته
علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد من
بعده

بعدي يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهي الكلمة التي الزمتها
المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك
وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان حدثنا محمد بن مره
عن الحسن بن علي العاصمي عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب عن جعفر
بن سليمن الضبعي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سئل
سلمان الفارسي رضوان الله عليه عن علي بن ابي طالب عليه السلام وفاطمة
عليها السلام فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عليكم بعلي بن
ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقايدكم
الى الجنة فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي و
اكرموه بكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي جلت عظمته
وانبأني ابو العلا الحسن بن محمد المقري اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا
ابراهيم بن احمد بن ابي حصين حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا
خلف بن خالد العبدي البصري حدثنا بشر بن ابراهيم الانصاري عن
ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع
لا يحاجك فيهن احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد
الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم بالرعية وابصرهم
بالقضية واعظمهم عند الله يوم القيمة مزية وانبانا مهذب الائمة
ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمذاني نزيل بغداد انبانا ابو سعيد
احمد بن عبد الجبار الصيرفي عن ابي القسم عبد العزيز بن علي الازجي اخبرنا
ابو بكر محمد بن احمد المفيد بجرجان انبانا عبد الرحمن بن احمد
المصري حدثنا احمد بن عبد الرحمن حدثنا عمي عن عبد العزيز بن محمد
عن عمر مولى غفرة عن محمد بن كعب قال راى ابو طالب عليه السلام النبي
صلى الله عليه وآله يتفل في في علي فقال ما هذا يا محمد قال ايمان و

حكمة فقال ابو طالب لعلي عليهما السلام يا بني انصر ابن عمك وازره وعن ابي
المغنم مسلم بن اوس وجارية بن قدامة السعدي انهما حضرا مجلس امير المؤمنين
وهو يخطب على المنبر بالكوفة وهو يقول سلوني من قبل ان تفقدوني
فاني لا اسئل الا اجيب عما دون العرش لا يقولها بعدي الا كذاب او
مفتري فقام رجل من جانب المسجد في عنقه كتاب المصحف ادم طويل
جعد الشعر كانه من متهودة العرب فقال رافعا صوته لعلي يا ايها
المدعي ما لا يعلم والمتقلد ما لا يفهم انا سائلك فاجب فوثب به اصحاب
امير المؤمنين من كل جانب وهموا به فانتهرهم امير المؤمنين عليه السلام
وقال دعوه ولا تعجلوه فان الطيش لا يقوم به حجج الله ولا باعجال السايل
يظهر براهين الله تعالى ثم التفت الى الرجل فقال سل بكل لسانك
ومبلغ فهمك وعلمك اجبك ان شاء الله تعالى قال فقال الرجل كم
بين المشرق والمغرب قال امير المؤمنين مسافة الهواء قال الرجل وما
مسافة الهواء قال عليه السلام تدور دوران الفلك قال وما قدر دوران
الفلك قال مسيرة يوم للشمس قال الرجل صدقت فمتى القيمة قال
عند حضور المنية وبلوغ الاجل قال الرجل صدقت فكم عمر الدنيا قال
امير المؤمنين سبعة ثم لا تحديد قال الرجل صدقت فاين بكة من مكة
قال عليه السلام مكة اكناف الحرم وبكة موضع البيت قال الرجل صدقت
فلم سميت مكة قال عليه السلام لان الله تعالى مد الارض من تحتها قال فلم
[سميت بكة قال] امير المؤمنين لانها بكت رقاب الجبارين وعيون المذنبين قال الرجل
صدقت فاين كان الله تعالى قبل ان يخلق العرش قال امير المؤمنين سبحان
الله الذي لا يدرك كنه صفته حملة عرشه على قرب زمرهم من كرسي كرامته ولا
الملائكة المقربين من انوار سبحات جلاله ويحك لا يقال الله اين ولا بم
ولا فيم ولا انى ولا حيث ولا ليت قال الرجل صدقت فكم مقدار ما لبث
عرشه على الماء من قبل ان يخلق الله تعالى الارض والسماء قال امير المؤمنين
الحسن

الحسن ان تحسب قال الرجل نعم قال امير المؤمنين افرايت لو كان صببت
خردلا في الارض حتى يسد الهواء وما بين الارض والسماء ثم قيل لك
على ضعفك ان تنقله حبة حبة مقدار من المشرق الى المغرب ومد
في عمرك واعطيت القوة في ذلك حتى نقلته واحصيته لكان ايسر من
احصاء عدد ما لبث عرشه على الماء من قبل ان يخلق الله الارض والسماء
انما وصفت لك عشر العشر من جزء من مائة الف جزء واستغفر الله
من التقليل في التحديد قال فحرك الرجل راسه وقال اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله وانشأ الرجل يقول جرت الحانين علوم فما
تبصران نوطرت مغلوبا ❊ وانت اصل العلم يا ذا الهدى تجلو من الشك
الغياهيبا ❊ لا تنثني عن كل اشكولة تبدي اذا حلت اعاجيبا ❊
وعن الصادق عن ابائه عليهم السلام انه لما انصل امير المؤمنين عليه السلام
من صفين دخل عليه شيخ من اصحابه فقال السلام عليك يا امير المؤمنين
قال وعليك السلام فقال ارايت مسيرنا هذا بقضاء الله وقدره قال له
امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرء النسمة ما نزلنا منزلا ولا هبطنا
واديا ولا علونا تلعة الا بقضاء الله وقدره قال فقال الشيخ فعند الله اذا
احتسب عنائي وما لي اذا من اجر فقال امير المؤمنين قد عظم الله
لكم الاجر في مقامكم وانتم مقيمون وفي مسيركم وانتم سائرون وفي
منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في حال من احوالكم مضطرين
ولا عليها مجبرين قال فقال الشيخ فما القضاء والقدر اللذان ساقانا
وعنهما كان مسيرنا قال فقال امير المؤمنين لعلك خلته قضاء حتما وقدرا
لازما لو كان ذلك كذلك لسقط الامر والنهي والثواب والعقاب و
الوعد والوعيد ولما كان المحسن اولى بثواب الاحسان من المسيء و
لا المسيء اولى بعقوبة الذنب من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان
وحزب الشيطان وخصماء الرحمن وهم قدرية هذه الامة ومجوسها

ان الله تبارك وتعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا لم يعص مغلوبا و
لم يطع مكرها ولا خلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن
الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فقال الشيخ يا امير المومنين فما
القضاء والقدر اللذان ساقانا وعنهما كان مسيرنا قال الحكم من الله والامر
ثم قرء عليه السلام وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ثم فسر ذلك فقال وصى
ربك الا تعبدوا غيره قال فقام الشيخ الى امير المومنين عليه السلام فقبل كرمينه

ابا لرجل

وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى بل هو آيات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى بذلك نحن الذين اوتينا العلم قيل له فقول
الله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا
عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقوله تعالى انما
انت منذر ولكل قوم هاد قال ابو عبد الله المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله
وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله فاول الهداة
علي ثم الاوصياء من بعده واحد بعد واحد قال فقوله تعالى وما يعلم تاويله
الا الله والراسخون في العلم قال ابو عبد الله افضل الراسخين في العلم رسول
الله صلى الله عليه وآله قد علمه الله تعالى جميع ما انزل اليه من التنزيل والتاويل
وما كان ينزل عليه شيء الا علم تاويله والاوصياء من بعده الراسخون في العلم
يعلمون تاويله كله وعن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل يا علي انت افضل امتي فضلا
واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا
يا علي انت قسيم الجنة والنار وبحبك تعرف الابرار والفجار ويميز بين
الاخيار والاشرار وبين المومنين والكفار وبالاسناد عن ابي جعفر محمد
بن علي بن الحسين قال اخبرنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق
المذكر بنيسابور قال حدثنا يحيى بن زكريا بن يحيى بن الحرث البزاز قال
حدثنا عبد الله بن مسلم قال انبانا ابراهيم بن يحيى الاسلمي عن عمار بن
جويبر عن

يعني ابن بابويه اورده في كتاب كمال الدين

جويبر عن ابي الطفيل عامر بن واثلة رضوان الله عليه قال شهدنا الصلوة
على ابي بكر ثم اجتمعنا الى عمر بن الخطاب فبايعناه واقمنا اياما نختلف
اليه الى المسجد حتى سموه امير المومنين فبينما نحن عنده جلوس اذ جاء
يهودي من يهود المدينة وهو يزعم انه من ولد هرون اخي موسى عليه
السلام حتى وقف على عمر بن الخطاب فقال له يا امير المومنين ايكم الذي
هو اعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم كيما اساله عما اريد قال فاشار عمر الى امير
المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اليهودي انت كذلك يا
علي قال له اسال عما شئت قال اسالك عن ثلثة وعن ثلثة وعن واحدة
فقال له امير المومنين فلم لا تقول اسالك عن سبع فقال اليهودي
اسالك عن ثلثة فان اصبت اسالك عن الثلثة الاخر فان اصبت
سالتك عن الواحدة وان اخطات في الثلثة الاولى لم اسالك عن شيء
فقال امير المومنين وما يدريك اذا سالتني اخطات ام اصبت
قال فضرب يده الى كمه فاستخرج كتابا عتيقا فقال هذا ورثته من
ابائي واجدادي املاء موسى بن عمران وخط هرون وفيه هذه الخصال
التي اريد ان اسالك عنها فقال له امير المومنين فان اجبتك
فيهن بالصواب هل تسلم فقال اليهودي والله ان اجبتني فيهن

سل قال ٢

بالصواب لاسلمن الساعة على يديك فقال اخبرني عن اول حجر وضع
على وجه الارض واخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض واخبرني
عن اول عين نبعت على وجه الارض فقال له امير المومنين عليه السلام
يا يهودي اما اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون
انه صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الاسود نزل به ادم معه
من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يلتمسون به ويقبلونه
ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله واما اول شجرة
نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها شجرة الزيتون و

كذبوا ولكنها البحوة واما اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون
انها العين التي تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوة التي
من شرب منها لا يموت انسي غيرها صاحب موسى السمكة المالحة فلما اصابها ماء العين عاشت
وشربت منها فاتبعها موسى وصاحبه فلقيا الخضر فقال له اليهودي اشهد
بالله لقد صدقت فقال له امير المومنين عليه السلام سل عما شئت
قال اخبرني عن منزل محمد اين هو في الجنة ومن يسكن معه في منزله فقال امير
المومنين عليه السلام يكون لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم
خلاف من خالفهم قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت وقال امير
المومنين عليه السلام ومنزل رسول الله صلى الله عليه واله في الجنة في جنة
عدن وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن جل جلاله فقال
اليهودي لامير المومنين عليه السلام والله لقد صدقت ثم قال له على الذين
يسكنون معه في الجنة هولاء الاثنا عشر اماما فقال له اليهودي والله
لقد صدقت ثم قال اليهودي فاخبرني عن وصي محمد كم يعيش بعده وهل
يموت موتا او يقتل قتلا فقال له امير المومنين عليه السلام يا يهودي
يعيش ثلثين سنة وتخضب منه هذه واشار بيده الى كريمته صلى الله
عليه واله قال فوثب اليهودي وقال مد يدك انا اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين
حباله وفاطمة علاقته والائمة من بعدي يزنون به اعمال المحبين والمبغضين
وروى احمد بن حنبل الشيباني قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يوما في محفل من اصحابه من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى
نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في مناجاته والى عيسى في
سمته والى محمد في تمامه وكماله وجماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل قال
فتطاول

هذه الامة كم
لها بعد نبيها
من امام عدل
واخبرني عن ...

فتطاول الناس فاذا هم بعلي بن ابي طالب عليه السلام كانما ينقلع من صبب
او ينحط من جبل وقال فيه عليهما الصلوة والسلام يوم المواخاة في الماة كلمة
التي خصه بها اشبه الناس اذا قضى بنوح حكما وبهود علما وبصالح عزما
وبابراهيم حلما وباسمعيل صبرا وباسحق ادبا وبيعقوب مصابا
وبيوسف نكابا محسودا على مواهب الله معاندا في دين الله اشبه شيء
بالكليم زهدا وبعيسى بن مريم رشدا وهو خزانة علمي ووعاء حلمي
وروى محمد بن عبد الله بن مروان عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان
بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لامير المومنين اني
سمعت من سلمان ومقداد وابي ذر من تفسير القران ومن الرواية
عن النبي صلى الله عليه واله ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم
وكان في ايدي الناس اشيا من تفسير القران ومن الاحاديث انتم
تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك باطل افترى الناس يكذبون على رسول
الله صلى الله عليه واله متعمدين ويفسرون القران بارائهم فقال امير المومنين
عليه السلام قد سالت فاسمع الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا
وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها
وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله في عهده حتى قام خطيبا
فقال ايها الناس قد كثرت الكذابة فيكم فمن كذب علي متعمدا فليتبوء
مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتى بهذه الاحاديث اربعة
رجال ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام
لا يتاثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله فلو علم المسلمون انه منافق
كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكن قالوا هذا صاحب رسول الله
راه وسمع منه وقد اخبر الله تعالى عن المنافقين بما اخبر ثم بقوا بعده
فتقربوا الى ائمة الضلال والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان
فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس فاكلوا معهم الدنيا والناس

ابي اذينة عن ابان
عن ابن عباس عن
سليم بن قيس الهلالي
نسخة اصل
يقول شرح الاصل
خطي من ذكر ما وقع فيه
النسبة على ... ومثل
التصحيف وقد
من كثير في النسخ
هذا ذكره لاحتمال
ان يكون هو الواقع

مع الدنيا ومع الملوك الا من عصم الله تعالى فهذا احد الاربعة ورجل سمع
من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا لم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم
يتعمد كذبا فهو في يده يعمل به ويرويه ويقول انا سمعته من رسول الله
ولو علم الناس انه وهم لما قبلوه ولو علم انه وهم لرفضه ورجل ثالث
سمع من رسول الله شيئا يامر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم حفظ المنسوخ ولم
يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم الناس انه منسوخ لم
يكتبوه ولم يقبلوه ورجل رابع لم يكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وآله مبغضا
للكذب خوفا من الله تعالى وتعظيما لرسوله فاسمع على وجهه فجاء كما سمع
لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ والمنسوخ فعمل بالناسخ ورفض
المنسوخ فان امر رسول الله صلى الله عليه واله مثل القران ناسخ ومنسوخ
ومحكم ومتشابه وخاص وعام ويكون من رسول الله الكلام له وجهان
خاص وعام مثل القران سمعه من لا يعلم ما عنى الله تعالى به وما عناه
الرسول وليس اصحاب رسول الله من كان يساله وكانوا يحبون ان يجيء
الاعرابي والطاري فيساله حتى يسمعوا وكنت رجلا ادخل على رسول الله
في كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة يخليني فيها ادور معه حيث ما دار وقد
علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله انه لم يكن يفعل ذلك باحد
غيري وربما كان ذلك في بيتي ياتيني رسول الله اكثر ذلك في بيتي فاذا
دخلت عليه في بعض منازله اخلاني واقام نسائه فلم يبق غيري وغيره
فاذا اتاني في منزلي لم يقم عنا فاطمة ولا ابني الحسن والحسين فاذا سالته
اجابني واذا سكت عنه ابتدأني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه
واله اية الا اقرانيها واملاها علي فكتبتها بخطي ودعا لي ان يفهمني الله تعالى
ويحفظني فما نسيت اية من كتاب الله بعد ما حفظتها وعلمني تاويلها
فحفظته امرا ونهيا امر طاعة او معصية كان او يكون الا علمنيه وحفظته ثم
لم انس منه حرفا ثم وضع يده الكريمة على صدري ودعا لي ان يملأ الله تعالى
قلبي علما

[في الحاشية: المسلمون صح]

[في الحاشية: وليس كل اصحاب رسول الله كان يساله عن الشي فيفهم وكان منهم من يساله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء طاغ]

قلبي علما وفهما وحكما ونورا فان يعلمني فلا اجهل وان يحفظني فلا انسى
فقلت ذات يوم يا رسول الله انك منذ دعوت لي بما دعوت لم انس شيئا
مما علمتني وحفظته ثم لم انس مما فهمتني علمه علي ولم تامرني بكتابته افتخاف
علي النسيان قال لا لست اخاف عليك النسيان ولا الجهل بعد ما
دعوت الله عز وجل لك وقد اخبرني الله تعالى انه قد استجاب لي فيك
وقد اثبتنا في هذا الباب من غزارة علمه ما بعضه كاف ومقنع و
بيان جلي لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وليعلم المتصفح
بعقله المستبصر لرشده يقينا انه هو المخصوص بالعلم المبين والحكم
في الدين وولي المومنين وهو الهاد والشهيد وخصه الرسول صلى
الله عليه واله بما لم يخص به احدا من الامة فجعله تارة كالانبيا علما و
حلما وزهدا وعزما وبطشا وفهما وتارة بالقضاء وهو صبي وتارة
بالوصية وتاويل القران حتى لم يكن في اصحاب محمد صلى الله عليه واله احد
يقول سلوني غيره باجماع الامة وحكمه بجميع الفتاوى ومعرفته سائر
اطراف العلم ثم جمعه للقران العزيز من اعظم دلالة على غزارة علمه و
فايض فهمه ثم امر الله لرسوله ان يدنيه ويعلمه وانه الاذن الواعية ثم
علمه بظاهر التفسير وباطنه وذلك ما زقه رسول الله زقا ثم خوله الله
تعالى بنفسه في العلم فقال تعالى وما يعلمه الا الله والراسخون في العلم
وقد اتضحت الروايات وصحت الاخبار وشهد المؤالف والمخالف و
المقود المبطل بانه اعلم الامة بعد رسول الله صلى الله عليه واله و
احكمها في القضية واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم
بالقضية واعظمهم عند الله تعالى حرمة وهذا صراط ربك مستقيما
فاتبعوه وهذا عذب فرات فاشربوه وهذا ملح اجاج فاجتنبوه
لئلا يكون للناس حجة بعد الرسل جعلنا الله تعالى واخواننا من
المؤمنين من متبعي صراطه المستقيم والمعتصمين بحبله المتين و
عروته الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم آمين رب العالمين

الباب السادس في بيان زهده في الدنيا ورغبته
في الاخرة اخبرنا الامام عين الائمة ابو الحسن علي بن احمد الكرباسي الخوارزمي
رحمه الله تعالى حدثنا القاضي الاجل شمس القضاة جمال الدين احمد بن
عبد الرحمن بن اسحق اخبرنا الفقيه ابو سهل محمد بن الحسين الجعفي النهرواني
حدثنا ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن خالد بن يعقوب الحميري حدثنا القسم
بن خليفة بن سوار حدثنا حماد بن سوار عن عيسى بن عبد الرحمن عن علي بن
حزور عن ابي مريم قال سمعت عمار بن ياسر رضوان الله عليه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك و
تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب اليه منها زهدك في الدنيا
وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا
بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك والويل لمن ابغضك و
كذب فيك اما من احبك وصدق عليك فاخوانك في الدين وشركائك
في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم
القيمة ان يقيمه مقام الكذابين وانبانا مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك
علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد اخبرنا ابو بكر محمد بن علي الحاجي اخبرنا ابو بكر
محمد بن علي بن موسى المقري الخياط اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن يوسف
العلاف حدثنا ابو علي الحسين بن صفوان بن اسحق بن ابراهيم البرذعي
حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا القرشي حدثنا الفضل بن سهل
حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن الاجلح عن عبد الله بن الهذيل قال رايت
امير المومنين عليه السلام وعليه قميص رازي اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله كان
مع نصف الذراع واخبرنا شهاب الدين ابو النجيب سعد بن عبد الله
الهمداني المعروف بالمروزي اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن
الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه اخبرنا الشيخ الاديب ابو يعلى
عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلث وسبعين واربعماة
اخبرنا طراز

اخبرنا طراز المحدثين ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثنا ابو النجيب سعد
بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي واخبرنا بهذا الحديث عاليا
الحافظ سليمن بن ابراهيم الاصفهاني في كتابه الي من اصبهان سنة
ثمانية وثمانين واربعماة عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثنا عبد الله
بن جعفر حدثنا الحسن بن محمد حدثنا ابو زرعة حدثنا ابو اسمعيل بن موسى
حدثنا ابو معاد صالح بن ميثم عن الحرث بن حصيرة قال قال عمر بن عبد
العزيز ما علمنا ان احدا كان في هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله
ازهد من امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام واخبرنا الشيخ الزاهد
الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا القاضي شيخ القضاة
اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي
اخبرنا ابو الحسن بن بشران اخبرنا ابو عمرو بن السماك حدثنا سهل بن اسحق
قال ابو نعيم سمعت سفين الثوري يقول اذا جاء عن علي بن ابي طالب
عليهما السلام اثبت لم نجد به ما بنى لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة
ولقد كان يجيء بحبوبه في جراب المدينة عليه السلام وبالاسناد عن
احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو بكر بن
ابي نصر الدارابردي بمرو حدثنا موسى بن يوسف حدثنا الحسين بن عيسى
بن ميسرة حدثنا عبد الرحمن بن مغرا حدثنا ابو سعيد البقال عن عمران
بن مسلم عن سويد بن غفلة قال دخلت على امير المومنين فوجدته
جالسا بين يديه صحفة فيها لبن حاد اجد ريحه من شدة حموضته وفي
يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسر بيده احيانا فاذا غلبه
كسره بركبته وطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا هذا قلت
اني صائم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من منعه
الصيام من طعام يشتهيه كان حقا على الله تعالى ان يطعمه من طعام
الجنة ويسقيه من شرابها قال فقلت لجاريته وهي قائمة بجنب منها ويحك
يا فضة الا تتقون الله في هذا الشيخ الا تنخلون له طعاما مما ارى فيه من

الخالة فقالت لقد تقدم الينا الا نتخذ له طعاما قال ما قلت لها فاخبرته قال بابي
وامي من لم يتخذ له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلثة ايام حتى قبضه الله عز وجل
وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو بكر احمد بن ابرهيم بن
محمود الاصبهاني اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد خشيوه الاصبهاني اخبرنا ابو
الحسن بن محمد الداركي حدثنا ابو زرعة حدثنا يحيى بن سليمن حدثنا اسباط
بن محمد حدثنا عمرو بن قيس الملائي عن عدي بن ثابت قال اتي امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلام بفالوذج فابى ان ياكل منه وقال شيء لم ياكل منه
رسول الله صلى الله عليه واله لا احب ان اكل منه وبهذا الاسناد عن احمد
بن الحسين هذا اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحق اخبرنا ابو عبد الله بن يعقوب
حدثنا محمد بن عبد الوهاب اخبرنا جعفر بن عون اخبرنا مسعر عن عثمن بن
المغيرة عن علي بن ربيعة قال رايت امير المومنين عليه السلام يتزر فرايت
عليه تبانا وهي سراويل كسراويل الملاح وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين
هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا
العباس بن محمد حدثنا يحيى بن معين حدثنا القسم بن مالك عن ليث عن
ابيه عن رجل من بني كاهل قال رايت على امير المومنين عليه السلام تبانا وقال
نعم الثوب ما استره للعورة واكفه للاذى وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين
هذا اخبرنا ابو عبد الله حدثنا ابو العباس حدثنا العباس حدثنا يحيى حدثنا
القسم بن مالك عن اسمعيل بن سميع عن ابي رزين قال ان افضل ثوب
رايته على علي عليه السلام القميص من فهر وبردين قطريين قال العباس كل
ثوب يضرب الى السواد من ثياب اليمن يسمى قطريا وبهذا الاسناد عن
احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو الحسن بن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا
يعقوب بن سفين حدثنا ابو بكر الحميدي حدثنا سفين حدثنا ابو حيان
عن مجمع التيمي قال خرج علي بن ابي طالب عليه السلام بسيفه الى السوق فقال
من يشتري

من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي اربعة دراهم اشتري بها ازارا
ما بعته وعن ابن نافع عن ابي مطر قال خرجت من المسجد فاذا رجل
ينادي من خلفي ارفع ثوبك ازارك فانه انقى لثوبك وخذ من
شعرك ان كنت مسلما فمشيت خلفه وهو مؤتزر بازار ومرتد برداء
ومعه الدرة كانه اعرابي بدوي فقلت من هذا فقال لي رجل اراك
غريبا بهذا البلد قلت اجل رجل من اهل البصرة قال هذا علي
امير المومنين حتى انتهى الى دار بني ابي معيط وهو سوق الابل فقال
بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ثم اتى اصحاب التمر
فاذا خادمة تبكي فقال ما يبكيك قالت باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فرده
مولاي وابى ان يقبله فقال له خذ تمرك واعطها درهمها فانها خادم
ليس لها امر فدفعه فقلت اتدري من هذا قال لا قلت هذا علي بن ابي طالب
امير المومنين فصب تمره واعطاها درهمها وقال لامير المومنين احب
ان ترضى عني قال ما ارضاني عنك اذا اوفيتهم حقوقهم ثم مر مجتازا
باصحاب التمر فقال يا اصحاب التمر اطعموا المساكين يربو كسبكم ثم
مر مجتازا ومعه المسلمون حتى اتى اصحاب السمك فقال لا يباع في سوقنا
طاف ثم اتى دار فرات وهي سوق الكرابيس فقال يا شيخ احسن بيعي في
قميصا بثلثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه ثم اتى اخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا
فاتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين
الى الكعبين فقال حين لبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به
في الناس واواري به عورتي فقيل له يا امير المومنين هذا شيء ترويه عن
نفسك او سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله قال بل شيء سمعته
من رسول الله يقوله عند الكسوة فجاء ابو الغلام صاحب الثوب فقيل له
يا فلان قد باع ابنك اليوم من امير المومنين قميصا بثلثة دراهم قال
افلا اخذت منه درهمين فاخذ ابوه درهما وجاء به الى امير المومنين عليه
السلام وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون فقال امسك هذا

الدرهم يا امير المومنين فقال ما شان هذا الدرهم قال كان قميصا ثمنه درهمين
قال باعني رضاي او اخذ رضاه ‌ وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا
اخبرنا الحسين بن بشران اخبرنا الحسين بن صفوان حدثنا ابن ابي الدنيا
حدثنا احمد بن عاصم الطويل حدثنا محمد بن الحجاج عن مجالد عن الشعبي عن قبيصة
عن جابر قال ما رايت ازهد في الدنيا من علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه واله ‌ ومن رواية ابي نعيم عن حذيفة بن اليمان قال قالوا يا رسول الله
الا تستخلف عليا قال النبي ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق
المستقيم وقال في الخبر الذي يليه ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين تجدوه
هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضا ‌ ونقلت من الجزء الاول من مسند سيدة
نساء العالمين البضعة الامينة النبوية فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهما
من جمع الحافظ ابي الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني الحديث
الرابع من حديث ابي سعيد الخدري عن فاطمة الزهراء عليها السلام قال
بالاسناد حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسحق
بن يزيد حدثنا سهل بن سليمن عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد
الخدري فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت الا تحدثني بشيء سمعته
من رسول الله صلى الله عليه واله في علي عليه السلام وفضله قال بلى اخبرك
ان رسول الله صلى الله عليه واله مرض مرضة ثم نقه منها فدخلت فاطمة عليها
السلام تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله فلما رات رسول الله وما به
من الضعف سبقتها العبرة حتى بدت على خدها فقال لها رسول الله صلى الله
عليه واله ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة
فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فاوحى الي
فانكحته واتخذته وصيا اما علمت ان بكرامة الله تعالى اباك زوجك اعلمهم
علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت ‌ ومن الجزء الاول من
كتاب حلية الاولياء لابي نعيم الاصبهاني قريب من اوله قال الحافظ ابو نعيم
الفضل

رواهما في الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء باسناده

ص ٦٣ في المطبوعة

بن احمد بن
الفضل بن اسحق الاصبهاني بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن علي
حدثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبه حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا
علي بن عباس عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا انس اسكب لي وضوء ثم
قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب
امير المومنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين فقلت
اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس
فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح
عرق وجه علي بوجهه فقال علي يا رسول الله صنعت شيئا ما صنعت بي
قبل ذلك قال ما يمنعني من ذلك وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي و
تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي ‌ نبانا سعيد بن طريف عن الاصبغ بن
نباتة انه قسم علي عليه السلام بيت مال المسلمين حتى لم يترك فيه شيئا ثم قال
يا قنبر ادخل الغنم فقال يا مولاي ما تريد من الغنم قال كيما تشهد لي
يوم القيمة انها لم تجد فيه شيئا تلوكه ثم امر بكنسه ثم قال تشهد لي هذه البقعة
اني قد اديت كل ذي حق حقه يا حمراء احمري يا صفراء اصفري يا بيضاء
ابيضي وغري غيري ‌ حدثنا عمر بن عبد الكريم عن انس بن مالك قال سالت
الزهري من كان ازهد الناس في الدنيا فقال علي عليه السلام كان يقسم
بيت مال المسلمين ثم يكنسه ويرشه ويصلي فيه ثم يبسط بردته فيه
وينام ويقول الان طاب قلبي المقل لا يخاف سارقا ولا ابيا تا ثم
يقول بيضي واصفري وغري غيري والله لا انال منكي الا اليسير الحقير
قال بلغنا ان امير المومنين عليه السلام اشتهى كبدا مشوية على خبزة
لينة فاقام حولا يشتهيها ثم ذكر ذلك للحسن عليهما السلام وهو
صائم يوم من الايام فصنعها له فلما اراد ان يفطر قربها اليه فوقف
سائل بالباب فقال يا بني احملها اليه لا يقرء صحيفتنا غدا اذن هينتم
طيباتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها ‌ وباخوان امير المومنين عليه السلام

عباس عايس قال في المطبوعة

يقول شير محمد قال ابو نعيم بعد ايراد هذا الخبر (رواه جابر الجعفي عن ابي الطفيل عن انس نحوه)

كان يخرج من القصر بالكوفة وعليه قميص الى نصف ساقه وازاره مشمر ورداً
قريب منه ومعه درة يمشي بها في الاسواق ويامرهم بتقوى الله وحسن
البيع ويقول اوفوا الكيل والميزان ولا تعثوا ولا تنفخوا اللحم وعنه عليه السلام
استعمل عاملا على عكبرا ثم قال له بين يدي اهل عمله استوف الذي عليهم ولا
يجدوا فيك ضعفا ثم قال له رح الي غد الظهر فراح اليه قال العامل
قد خلت فاصبت بين يديه قدحا وكوزا فيه ماء وجراب مختوما فنظر الى
الختم وامعن النظر فيه ثم فكه فقلت في نفسي فيه مال او جوهر اراد ان
يعرضه علي فاخرج منه سويقا فصب في القدح منه وصب عليه ماء و
شرب منه وسقاني ثم ختم الجراب فقلت يا امير المؤمنين بالعراق اكثر من
ان تختم عليه فقال ما لي بالشيء احفظ مني لما ترى اني اخاف ان يجعل فيه
غير ما جعلته فيه فيدخل في بطني حرام ثم قال اني لم استطع ان اقول لك بحضرة
القوم الا ما قلت لك فاذا صرت اليهم ولا قوة الا بالله فخذ بما امرك الله به
فان خالفتني اخذك الله به دوني وان بلغني خلاف ما امرتك به عزلتك
ولا قد مت عليهم فلا تبيعن لهم كسوة شتاء في شتاء ولا كسوة صيف
في صيف ولا دابة يعملون عليها ولا تقيمن احدا منهم على رجليه ولا تضربه
سوط في طلب درهم فانا لن نؤمر ان ناخذ منهم الا العفو فقلت يا
امير المؤمنين اذا ارجع اليك كما خرجت عنك قال وان رجعت كذلك
قال العامل فخرجت في وجهي ذلك وقد مت عليهم فما بقي عليهم درهم
الا اديته وانبانا الحسن بن محبوب باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت العلم لهذه الامة من
احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا والله المدينة وانت الباب وهل
يؤتى المدينة الا من الباب يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي
طمرين لو اقسم على الله تعالى لابر قسمه رضيت بالضعفاء اتباعا ورضوا
بك اماما اخوانك كل طاوي وباكي مجتهد يحب فيك ويبغض فيك
ويحتقر عند الناس وهو عند الله تعالى عظيم يا علي محبوك هم جيران الله
في دار

عملا كتبته بالياء كما كان في الاصل

في دار القدس لا يأسفون على ما خلفوا في الدنيا يا علي من احبك احبني
ومن ابغضك ابغضني يا علي اخوانك يفتخرون في ثلثة مواطن عند
خروج ارواحهم وانا وانت شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وعند
العرض والصراط اذا سال الله تعالى الخلق عن ايمانهم يا علي حربك حربي
وسلمك سلمي من حاربك حاربني ومن حاربني حارب الله تعالى
ومن سالمك سالمني ومن سالمني سالم الله تعالى يا علي بشر اخوانك ان
الله تعالى قد رضي عنهم اذ رضوا بك قايدا ورضوا بك وليا يا علي انت
امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المستجيبون ولولا انت
وشيعتك ما قام دين الله تعالى ولولا من في الارض منهم لما نزلت السماء
مطرها يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله في ارضه من
خلقه يا علي انت وشيعتك في ظلال العرش تتذكرون الى ان يفرغ
الناس من الحساب يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم
وتمنعون من كرهتم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر يفزع الناس ولا
تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون يا علي انت ومن احبك في الجنان
تنعمون ومبغضيكم في النار يعذبون وفيكم نزلت ما لنا لا نرى رجالا
كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار يا علي ان
الملائكة وخزان الجنة ليشتاقون اليكم وان حملة العرش والمقربون
يحبونكم ويسألون الله تعالى لكم ويفرحون بروح من قدم عليهم
منكم كما يفرحون اهل الغايب بقدومه عليهم بعد طول الغيبة يا علي
شيعتك يخافون الله تعالى في السر ويخشونه في العلانية يا علي شيعتك
يتنافسون في الدرجات لانهم يلقون الله تعالى وما عليهم ذنب يا علي
ان اعمال شيعتك تعرض علي كل يوم فافرح بما عملوا واستغفر الله تعالى
لسيئاتهم يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التورية والانجيل قبل ان يخلقوا
بكل خير وكذلك ذكرهم في الانجيل انهم ليعظمون الياء وشيعته وما

حين نسخة اصل

يعرفونهم وانت اليا وشيعتك مذكورون في كتبهم يا علي اعلم اصحابك ان
ذكرهم في السماء افضل من ذكرهم في الارض فليفرحوا وليزدادوا اجتهادا
يا علي ان ارواح شيعتك تصعد الى السماء الدنيا في رقادهم ووفاتهم
فتنظر الملائكة اليها كما ينظر الناس الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من
منزلتهم عند الله تعالى يا علي قل لاصحابك العارفين بك يتنزهون عن
الاعمال السيئة فانه ما من يوم وليلة الا ورحمة الله تعالى تغشاهم فليجتنبوا
الدنس يا علي اشتد غضب الله جل وعز على من قلاهم وتبرأ منهم و
استبدل بك وبهم ومال الى عدوك وتركك وشرع في بعض شيعتك و
اختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا اهل البيت و
ابغض من يتولانا وعصمت رحمة الله تعالى لمن احبك ونصرك واختارك
وبذل مهجته وماله لك وفيك يا علي اقرئهم مني السلام من لم ارهم ولم
يرني ومن رآني ثم راني ومن رايت ورآني واعلمهم انهم اخواني الذين
اشتاق اليهم ومنهم وامرهم ان يجتهدوا في العمل فانا لا نخرجهم من هدى
الى ضلال واخبرهم ان الله تعالى عنهم راض وانه يباهي بهم ملائكته وينظر
اليهم في كل ليلة جمعة برحمته ويامر الملائكة ان يستغفروا لهم يا علي لا
ترغب الى قوم بلغهم اني احبك فاتوك بحبي اياك ودانوا الله تعالى بودك
واعطوك صفو الود من قلوبهم واختاروك على الاباء والابناء والاخوة
وسلكوا طريقك وصبروا وحملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا وبذلوا
المهج فينا مع الاذى وسوء القول وما يستقبلون به من مضاضة ذلك
فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله تعالى اختارهم بعلمه لنا من الخلق وجعلهم
من طينتنا واودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا ثم ان الله جعلهم
مستمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مما تزوى من الدنيا
عنهم وميلهم بالمكروه عليهم والتلف فايدهم الله تعالى بالتقوى وسلك
بهم طريق الهدى فاعلم ذلك يا علي في عمه الضلال يحيدون عن
المحجة يصبحون ويمسون في سخط الله تعالى ثم ان شيعتك على منهاج الحق
والاستقامة

والاستقامة لا يستوحشون من كثرة من خالفهم ليس من اهل الريا
اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى يقول ذلك ثلثا

ومن الجزء الثالث من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم بالاسناد قال ابو نعيم
حدثنا يونس عن ابي معشر عن سعد بن اسحق عن عمته زينب بنت
كعب بن عجرة قالت خرج ابو سعيد الخدري مع علي بن ابي طالب الى اليمن
فوجد في مملكته بعض الغلظة فاتمروا بينهم ان يشكونه الى رسول الله صلى
الله عليه واله قال وكان من البلاء ان تقدمت انا فسالني رسول الله
كيف انتم فقلت يا رسول الله ما لقينا من علي وشكوت اليه فرفع
النبي صلى الله عليه واله يده فضربني ضربة شديدة على ركبتي واوجعتني و
غمرني حتى وجدت الموت فقال يا ابا سعيد مالك نقض قولك في اخي
علي فقد عرفت انه احسن في سبيل الله تعالى وروى القسم بن المنذر
النخعي عن قيس بن الربيع عن عبد الله بن محمد بن الرضا عن مالك بن عمر
المازني قال سمعت ابا سعيد الخدري قال اتاني معوية بن ابي سفين
وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعري فسالوا وقالوا جئناك نسالك
عن هذا الرجل يعنون عليا عليه السلام فقلت هو احلى عندي من العسل
وامر عندكم من الدفلى واخف على قلبي من الريش واثقل على
فؤادكم من الجبال الرواسي من اعرض عنه اخطأ الطريق ومن لزمه
سلك الجدد وامن العثار وهو نور الله المبين وسبيله الواضح وعلمه
اللائح نور لمن لزمه وشفاء لمن امتسك به حجة الله تعالى على خلقه وباب
حطة من دخله كان آمنا ومن تركه كان خائبا اما والله ما حدتم
عنه الا لخشونة مسلكه وتعصي اموره والله لو اعلقكم من الدنيا جواسنها
ما بغيتم غيره منه بدلا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فاز بالسبق اهل السبق قبل السبق ونادا في درج العلى عن مدناة
الخلق ونال بالصبر اولو الصبر عاقبة الصبر واستخلصوا لعظيم الخطب

وجليل الامر فاطلعوا الغيب المستور فزهدت نفوسهم عن زخرف الغرور و
تجلى لهم النور المبين ثم وعت البان التقى والمكارم وامتطوا نجب النجاة وعلوا صهوات
الحلم والمواساة فوردوا علما ونهلوا حلما وتلوا حكما وعدلوا حكما واذاحوا بهما
وجلوا ظلما فتوجوا تيجان الكمال والبهاء وجلببوا حلل السنا والثناء وقلدهم
الجليل مقاليد ملكه واسلم اليهم سبب امره ونهيه وتجلى الحق على سرائرهم
فوضح قطب منارهم فطافوا سرادقات عرشه وحضروا حضرة قدسه فصفا
بهم اهل الصفا وتقبل حبهم اهل الوفا فاضائت بانوارهم اهل الارض والسما
فهم سبيل الهدى ومنار التقى والمحجة لمن تقفى والنور لمن اقتدى جعلنا الله
واخواننا المومنين من المتمسكين بحبلهم والمعتصمين بعروتهم والسالكين
نهجهم والمقتفين لحججهم حيث كانوا في البلاد بمنه وجوده اللذين ما خلا
منهما شئ من خلقه العلوى والسفلى انه ولى الخيرات ورب الحسنات
امين يارب العالمين ∴

الباب السابع

فيما ابان الله تعالى من فضله في تبليغه سورة برائة اخبرنا الشيخ الزاهد
ابو الحسن على بن احمد العاصمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن محمد بن احمد
الواعظ اخبرنا والدى احمد بن الحسين البيهقى اخبرنا ابو الحسن على بن احمد
بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا الباغندى حدثنا سعيد
بن سليمن الواسطى حدثنا عباد بن العوام عن سفين عن حسين عن
الحكم عن مقسم عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه و
اله بعث ابابكر ببرائة فامره ان ينادى بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا عليه
السلام فبينما ابو بكر في بعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله
عليه واله القصوا فخرج ابو بكر فزعا وظن انه رسول الله فاذا على عليه السلام
فدفع اليه الكتاب وامره على الموسم وامره رسول الله صلى الله عليه واله ان
ينادى بهؤلاء الكلمات فانطلقا فحجا فقام على عليه السلام ايام التشريق
فنادى فقال ان الله ورسوله بريئان من كل مشرك فسيحوا في الارض
اربعة

اربعة اشهر ولايحجن بعد العام مشرك ولايطوفن بالبيت عريان ولا يدخل
الجنة الا مؤمن قال فكان ينادى بها فاذا بح قام ابو هريرة فنادى ∴
وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو الحسن بن بشران حدثنا
ابو عمرو بن السماك حدثنا حنبل بن اسحق حدثنى ابو عبد الله وهو احمد بن
حنبل قال حدثنى وكيع قال قال اسرائيل قال ابو اسحق عن زيد بن يثيع
عن ابى بكر ان النبى صلى الله عليه واله بعثه ببرائة الى مكة لايحج بعد العام
مشرك ولايطوف بالبيت عريان ولايدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن
كان بينه وبين رسول الله مدة فاجله الى مدته والله برئ من المشركين
ورسوله قال فسار ثلثا ثم قال لعلى الحقه فرد ابابكر وبلغها انت قال
ففعل وفى رواية ان الله عز وجل امر رسول الله صلى الله عليه واله ان
ينبذ العهد على المشركين يقول برائة من الله ورسوله فلما نزلت عليه
السورة بعث بها مع ابى بكر فهبط جبرئيل فقال يا محمد لايؤدى عنك
الا انت او رجل منك فبعث عليا عليه السلام فى اثره ثم امره ان ياخذ
منه سورة برائة وليقراها على اهل مكة قال ففعل وبالاسناد عن الحافظ
ابى نعيم حدثنا ابو بكر الطلحى قال حدثنا عبيد بن غنام حدثنا ابو بكر بن ابى
شيبة قال حدثنا ابو اسامة عن زكريا عن ابى اسحق عن زيد بن يثيع عن
على بن ابى طالب عليه السلام قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه واله حين انزلت
برائة باربع لايطوف بالبيت عريان ولايقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم
هذا ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فهو الى مدته ولايدخل الجنة
الا نفس مسلمة وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنى احمد بن جعفر بن حمدان
قال حدثنا الحسن بن المثنى قال حدثنا عفان حدثنا حماد ح وحدثنا سليمن
بن احمد قال حدثنا على بن عبد العزيز قال حدثنا عفان حدثنا حماد بن
سلمة عن سماك بن حرب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه واله بعث سورة برائة مع ابى بكر الى اهل مكة فلما قفل دعاه فبعث

عليا وقال لا يبلغها الا انا او رجل من اهلي وبالاسناد ايضا قال ابو نعيم حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني محمد بن
سليمن لوين قال حدثنا محمد بن جابر عن حبيش عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال لما نزلت عشر آيات من براءة دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر
فبعثه بها ليقراها على اهل مكة دعاني رسول الله فقال لي ادرك ابا بكر فحيث
ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب الى اهل مكة فاقراها عليهم فلحقته
بالجحفة واخذت الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله انزل في شيء فقال لا ولكن جبرئيل عليه السلام جاءني فقال لا
يؤدي عنك الا انت او رجل منك وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن
المظفر املاء قال حدثنا جعفر بن الصقر قال حدثنا حميد بن داود بن اسحق
بن ابراهيم الرملي قال حدثنا عبد الله بن عثمن بن عطا قال حدثنا الوليد
بن محمد عن الزهري عن انس بن مالك قال ارسل رسول الله صلى الله عليه
وآله ابا بكر ببراءة ليقراها على اهل مكة فنزل جبرئيل فقال يا محمد لا يبلغ
عن الله الا انت او رجل منك فلحقه علي عليه السلام فاخذها منه ؛

ومن الجزء الثاني من اجزاء اثنين من كتاب المغازي لمحمد بن اسحق في وسط
المجلد وبالاسناد المقدم قال حدثنا يونس عن ابن اسحق قال خرج علي عليه السلام
على ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله العضباء حتى ادرك ابا بكر بالطريق فلما
راه ابو بكر سلم براءة اليه ومضيا حتى اذا كان يوم النحر قام علي بن ابي طالب
عليه السلام عند الجمرة فاذن في الناس بالذي امره رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال ايها الناس لا يدخل الجنة كافر ولا يحج البيت بعد العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد عند رسول الله فهو الى مدته
اجل الناس اربعة اشهر ومن كتاب فضائل الصحابة لابي المظفر السمعاني
بالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو بكر بن الهيثم التراب حدثنا ابو سعيد عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب السجزي المعروف بالرازي اخبرنا ابو عبد الله المقدسي
حدثنا عبد الصمد

حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا حماد بن سلمة عن سماك عن انس بن
مالك قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سورة براءة مع ابي بكر فلما بلغ
ذا الحليفة ارسل اليه النبي فرده واخذها منه فدفعها الى علي بن ابي طالب
عليه السلام وقال لا يقوم بها الا انا او رجل من اهل بيتي فهذا مختصر من
الاخبار في تبليغه براءة وما ابان الله عز وجل من كشف امره وفضله
للامة اذ كانت تولية وعزل وتولية وليكون ابو بكر المنسوخ وعلي الناسخ
وابو بكر المعزول وعلي العازل وابو بكر المردود وعلي المؤدي عن الله و
رسوله فقام بها مسمعا وقد اعترض بسيفه المشركون وهم يحركون
حرك الاديم حوله ما فيهم من يجسر ان يملأ عينه منه فضلا عن منابذته
حتى انفذ عهد الله ورسوله وقد جاء في تفسير هذه الاية لا ينال عهدي
الظالمين اي عابدي الاوثان وفعل النبي حين بعثه الى مكة ليقرا عليهم
سورة براءة معنى دقيق وامر لطيف يجب على الامة ان يتدبروه انه
لما بعث ابا بكر ببراءة وخرج من المدينة وامسك صلى الله عليه وآله حتى
انصرف عنه الناس وتسامعوا القبائل بخبره واستعلم الخلق امره من
قبل فهبط جبرئيل على النبي يعلمه انه لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك
فبعث عليا عليه السلام في اثره وامره ان يتناول السورة منه ثم يقراها
هو على اهل مكة فكان المؤدي عن ذمة الله تعالى ورسوله بامر الله عز وجل في
اداها التي فيها الذمة الواحدة فضلا من سائر الذمم وليعلم اهل القبلة
ان هاهنا قد نفى الله عز وجل عنه ابا بكر وليس هو من رسول الله وليس رسول
الله منه في امر نبيه يعني الذي هو من رسول الله فجعلهما سواء في دين
او نسب فلا بد لهذه المنقبة ان يكون ليس من رسول الله صلى الله عليه
وآله في نسبه ولا يؤدي عن ذمة الرسول الا من هو من اهله ولا يكون
من اهل ملته فان جماعة احتجت انه من غير الملة فانكرنا عليهم ذلك
فاوردونا بحجج لم نقدر على دفعها فامسكنا عنهم وراجعناهم في ذلك

ونحن نذكر بعض ما ذكروه ان شاء الله تعالى قالوا قد قال الله عز وجل مخبرا
عن دعوة ابراهيم الخليل عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني قالوا ولا يكون من
ابراهيم من عبد الاصنام والاوثان اكثر عمره وقد قال جبرئيل يوم احد في
شان علي يا محمد ان هذه المواساة فقال النبي يا جبرئيل انه مني وانا منه فقال
وانا منكما فقال يا جبرئيل من قريش لا لعمري بل اراد اني منكما ومن اهل بيتكما
فمن نفاه الله عز وجل عن محمد صلى الله عليه في الدين لا يصلح للامامة ولا لاداء
الذمم عن الله ورسوله فلما اوردوها امسكنا مخافة ايراد ما هو اعظم من
هذا واحتج عليه جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه اله حين ولي
الامر بعده قالوا يا هذا الرجل حرام تاهيلك هذه المنزلة التي انزلتها نفسك
وانت المدفوع عن اداء ذمة واحدة بين العالم تؤديها عن رسول الله و
هو بين اظهرنا بقوم الزيغ وكيف تقوم مقامه في اداء ساير الذمم بعده
وانت معزول عن امر الله عز وجل وليس لاحد من الامة ان يولي من عزله الله
تعالى في السماء وعزله الرسول في الارض الا بوحي من الله تعالى وهذا معدوم
ثم انت معزول من الله عز وجل ورسوله عزلك عن الراية يوم خيبر وعن قتل
صاحب الاحلاف ذي الثدية حين امرك بقتله فلم تقتله وعن الجيش
الذي نزلت فيه والعاديات ضبحا وعن سكنى المسجد اذ امر بسد بابك وعن
الصلوة يوم تقدمت بامر بلال عن عايشة ان كنت منسوخا فان الله عز
وجل قد امر بامور ثم نسخها وحرم العمل بها فكذلك جعلك منسوخا
وحرام العمل بالمنسوخ مع الناسخ هذا في حالة كنت تابعا فكيف تؤدي عن
ذمم الله ورسوله وانت متبوع فلما قيل له القول قال هذا قول علي بن ابي
طالب لا قولكم وقال له قوم كيف تصلح للامامة وقد اقررت على نفسك
انك من اهل النار رواه الواقدي عن جعفر عن ابن عون قال قال ابو بكر
قد علمت

قد علمت اني ادخل النار وقرارها فليت شعري اخرج منها ام لا وقال قوم
ابليس هو الذي قال لي شيطانا يعتريني فاذا زغت فقوموني فكيف يصلح
للامامة من له شيطان يعتريه ام كيف يومن على الاسلام والدماء والفروج
من هذه حاله فلم يؤخره ذلك ولا منعه من توليته وانما جعل الامام
اماما ليقوم رعيته اذا زاغوا فاما من احتاج الى ان يقومه رعيته
فليس بامام والرعية على هذه الحال احسن حالا منه لانه سالهم اذا زاغ ان
يقوموه ثم اخرى انه قد ثبت لامير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
في ذلك المقام حين بعث في اثر ابي بكر خمس خصال فعلي الناسخ وابو بكر
المنسوخ وعلي العازل وابو بكر المعزول وعلي المثبت برسول الله صلى الله عليه
واله بنص منه حكما وخبرا وابو بكر المنفي عنه وعلي المؤدي عن رسول الله صلى
الله عليه واله وابو بكر الذي لم يصلح ان يؤدي عنه وعلي المنزه عن توقف
الجاهلية بالموسم والوقوف على خلفه وابو بكر حج في ذي القعدة وختم الله تعالى
بر حج الجاهلية رواه الشاذكوني قال حدثنا يزيد بن هرون عن عكرمة عن
خالد بن الوليد المخزومي ان ابا بكر حج في ذي القعدة فلما كان في العام المقبل
حج رسول الله صلى الله عليه واله فخطب الناس فقال الا ان الزمان قد
استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض اثنى عشر شهرا منها اربعة
حرم ثلثة متواليات ذي القعدة وذي الحجة والمحرم وكان الحج يكون في
شهر رمضان وفي ذي القعدة فحج ابا بكر ولم يحج النبي صلى الله عليه واله فلما
كان في العام المقبل حج رسول الله صلى الله عليه واله فوافق ذا الحجة قال
سفين بن حسن فحدثني ابو بشر عن مجاهد ان ابا بكر حج في ذي القعدة
حدثني محمد بن بكير الحضرمي قال حدثنا عباد بن العوام قال حدثنا سفين بن
حسين عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان النبي بعث ابا بكر ببراءة و
امره ان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه علي قال فبينما ابو بكر في بعض
الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه واله فخرج فزعا وظن
انه رسول الله فاذا هو علي عليه السلام فدفع اليه كتاب رسول الله بتامره عليه

دامر عليا ان ينادى بهولاء الكلمات فانطلق فقام على ايام التشريق ذمة
الله وذمة رسوله برئ من كل مشرك فسيحوا فى الارض اربعة اشهر واعلموا
انكم غير معجزى الله لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بيت الله عريان ولا
يدخل الجنة الا مؤمن وكان ينادى فاذا بح قام ابو هريره فنادى بها :
قال سفين بن جبير وحدثنى اياس بن معويه عن عكرمة عن خالد بن الوليد
المخزومى ان ابابكر حج فى ذى القعدة فلما كان فى العام القابل حج رسول الله
صلى الله عليه واله فى ذى الحجة فقام فخطب الناس فقال ايها الناس ان الزمان
قد استدار كهيئة يوم طوى الله السموات والارضين جعل عدة الشهور
اثنا عشر شهرا فى كتاب الله منها اربع حرم منها ثلث متواليات ورجب
الذى بين جمادى وشعبان فلا تظلموا فيهن انفسكم وان الشهر كذا وكذا
وصفق بيده على يده الاخرى هكذا ثلث مرات وقبض الابهام فى الثالثة يعنى
تسعة وعشرين فحج ابابكر فى ذى القعدة ولم يحج النبى فلما كان العام القابل
حج رسول الله صلى الله عليه واله فى ذى الحجة فى اخره ونحن الان نورد
حجة ومثلا نختم به هذا الباب حتى يعرفه اولوا الالباب لو جعل لنا ان ناس
عليا عليه السلام اكان يسره ان يقيم اربعين سنة يعبد الاصنام ويشرب
الخمور ويعامل الناس بالربا ويعمل عمل اهل الجاهلية وايام حرمه وجعل
واستولت تلك الاحوال عليه وعلى قلبه ونبت لحمه ودمه مما ذكر على
النصب وحرمت الكتب وانطبعت فى جبلته فصار ذلك طبعا وجبلة يضعف الترك لها والاقلاع عنها نعوذه من ذلك كنعوذه من النار
ومن كل

يقول كاتبه محمد كان الباب من الناس ساقطا من نسخة الاصل التى نسخت هذه منها ويحتمل قويا انه اخذ من الكتاب ولم يرد الى موضعه

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م-١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامّة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م-١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامّة
العراق - النّجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

رحمة انك انت الوهاب وصلّ اللهم على محمد النبي الاواب وعلى مولاى
ابي تراب وعلى اولاده الائمة الانجاب وعلى اشياعهم والاصحاب عليه و
عليهم الصلوة والسلام ورحمة الله وبركاته الى يوم الحساب امين يا
رب العالمين * الباب التاسع فيما ابان
الله تعالى من عظيم فضله يوم المواخاة بالاسناد عن الشيخ ابي عبد الله
الحسين بن عمر بن احمد بن سهيل العجلي الشيرازي قال حدثنا الشيخ
ابو القسم بن محمد الحافظ مما فارقين باسناده يرفعه الى عبد الرحمن بن
عوف الزهري الى ابن عباس قال كان رسول الله جالسا في مسجده اذ هبط
الامين جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول
لك اقرء ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين و
نزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها
نصب وما هم منها بمخرجين نبّئ عبادي اني انا الغفور الرحيم فقال
النبي صلى الله عليه واله يا اخي جبرئيل من هؤلاء القوم الذين جعلهم الله
اخوانا على سرر متقابلين فقال اصحابك المنتجبين الذين وفوا ولم
ينقضوا عهدك الا ان الله يامرك ان تواخي بينهم في الارض كما آخا
بينهم في السماء فقال النبي صلى الله عليه واله اني لا اعرفهم يا اخي فقال لم
جبرئيل يا رسول الله اني واقف بازائك في الهوا اذا قمت رجلا مؤمنا
قلت لك فلان رجل مؤمن اقم فواخي بينهما واذا قمت منافقا قلت
لك فلان منافق اقم فواخي بينهما فقال النبي افعل ذلك يا اخي
جبرئيل وقام النبي فواخي بين المؤمن والمؤمن والمنافق والمنافق
تضج المنافقون وقالوا يا محمد اينشركان في هذا فكان من سبيلك
ان تدعنا مختلفين ولا تجعلنا اخوانا متفرقين فعلم الله تعالى ما قالوا
فانزل الله عز وجل على رسوله عليه السلام ما كان الله ليذر المؤمنين على
ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب الاية فسكت القوم وقيل
النبي فواخا بين اصحابه الى ان فرغ منهم فحانت منه التفاتة فنظر

الى علي بن ابى طالب عليه السلام جالس ناحية وهو يرفع نفسه ويتقاصر
اخوى الدموع على خديه فقال النبى مما بكائك يا على لا ابكى الله عينك
فقال يا رسول الله بكاى على نفسى فقال النبى ولم ذلك يا ابا الحسن فقال
انك آخيت بين اصحابك فكنت كلما اقمت رجلا من المومنين ظننت
انك تقيمنى فتواخى بينى وبينه فتعدلت عنى الى غيرى فقلت فى نفسى لعلى
لا اصلح لمواخاة رجل من المومنين فقال النبى والله ما عدلت عنك ولا
نسيتك ولكن وجدت الله يعدلنى عنك وهذا جبرئيل فى الهواء كلما
اقمت رجلا من المومنين واردت ان اقيمك يقول لى جبرئيل اجعل عليا
لا تقم واخره فى هذا المقام ولا تقدمه فظننت فى نفسى مثل ما ظننت
فعمنى ذلك واقلقنى وساءنى واحزننى فهبط جبرئيل وقال يا محمد قد علم الله
تعالى عزل عليا فلا يغمك ذلك فانما خبانا لك لقرابته منك وقربه لك
وقد واخا الله تعالى بينك وبينه فى السماء فقم فواخى انت وعلى فى الارض
فقام النبى فقال ايها الناس انا عبد الله انا نبى الله انا حجة الله انا رسول
الله انا صفى الله انا نجى الله انا الحجة الى الله من خاننى فقد خان الله ومن تقدمنى
الله فى المفاخر والماثر وافردنى فى النظاير فامن احد الا وانا وديعة الله
عنده انا وديعة الله انا كبر الله انا صاحب الشفاعة الكبرى انا صاحب
الحوض واللواء انا صاحب الكاس الاوفى انا ذو الدلايل والفضايل والآيات
والمعجزات انا السيد المسؤول فى اليوم المشهود والمقام المحمود والحوض
المورود واللواء المعقود انا سادة الثقلين وخاتم النبيين والقول المبين
يوم الدين انا اول محبور واول منشور واول محشور واول مبرور واول
من يخرج من القبور اذا نفخ فى الصور انا تاج البهاء انا المرسل المذكور
فى التورية والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب مسطور انا صاحب
المشاهد والمحامد والمزاهد وعلم الله المنذر المبلغ عن الله انا الآمر بامر
الله انا الوعد الصادق عن الله انا نجى السفرة انا امام البررة انا مبيد
الكفرة انا المنتقم من الفجرة انا ذو الشامة والعلامة انا الكريم ليلة الاسراء
انا الرفيع

حر ۲ صح
تحدر ۳ صح
المستور ۲ صح

انا الرفيع الاعلى انا المناجى عند سدرة المنتهى انا الذى دنى فتدلى فكان
من ربه كقاب قوسين او ادنى انا الصفاح انا الرماح انا الفتاح انا
الذى يفتح ابواب الجنان انا المحبور بالرضوان انا اول قارع ابوابها
انا المتفكه بثمارها انا المحبور بانوارها انا السفاك انا الضحاك انا ابن
الفواطم من قريش الاكارم انا ابن العواتك من سليم انا ابن المرضعات
انا القسم وابو القسم انا العالم انا الحليم الحاكم انا الخاتم انا ينبوع الكرم الاكارم
وميمون الماثر والنهى انا لى المشاعر واللوى ولى من الآخرة الزلفى ولى
لى شجرة طوبى وسدرة المنتهى ولى الوسيلة الكبرى انا باب مطالع الهدى
وحجة الله على الورى انا الغلاب انا الوهاب انا الوثاب على من ادبر
وتولى انا العجب العجاب انا المنزل عليه الكتاب انا العطوف انا الرؤف
انا الشفيق انا الوثيق انا المخصوص بالفضيلة انا الموعد بالوسيلة
انا ابو النور والاشراق انا المحمول على البراق انا المبعوث بالحق الى الآفاق
انا علم الانبياء انا منذر الاوصياء انا منقذ الضعفاء انا اول شافع
انا اول ناطق صادق انا ذو الحلل الاحمر انا صاحب المدح والمغفر انا
ذو النسب الامين انا الفاضل انا الكامل انا العادل انا قايل الصدق
انا الحام انا الامام انا القمام الضرغام على من خالف الاحكام انا داعية
الساعة اذا اقتربت انا الآزفة انا كلام اسمعيل هذا على اخى على منى كهرون
من موسى على صاحب النزال صابر فى سورة القتال ما نحل قط عنى
ولا وقف بمجال عن تقى نقى رضى سخى ولى سنى مضى على اشبه الناس اذا
قضى بنوح حكما وبهود علما وبصالح عزما وبابراهيم حلما وباسمعيل صبرا
وباسحق ادبا وبيعقوب مصابا وبيوسف نكابا محسودا على مواهب
الله معاندا فى دين الله اشبه شىء بالكليم زهدا وبعيسى بن مريم
رشدا دين خلقا وخلقا حصل من الطوارق لطف من البوايق
ملكوتى القلب سماوى اللب قدسى الصحب محب الرب على المنافق
لكل خير موافق ولكل شر مفارق مناجز منابذ غير فشل ولا عاجز

الهدى صح

ثبت فی عنفوانی وعلق باخلاقی وبارز باسیافی عدّه عدوّی وولیه ولیی و
صفیه صفیی صادق الامة وباب الحکمة ومیزان العصمة لایحبه الا مومن
تقیّ ولا یبغضه الا منافق شقیّ حبیب نجیب وجیه عند الله معظم فی ملکوت
الله لم یزل عند الله صادقا وبسبیل الحق ناطقا معه وفیه لا یزایله وبشا
ما جور یستبشر بذکره المؤمنون ویسیئ بذکره المنافقون بمقته القاسطون
وسابه المارقون من مبداه والی منتهاه وفی الفردوس مثواه وفی علیین ماواه
کریم فی طرفه موصول فی عطفه سراج فی حلقه معصوم الجناب طاهر الاثواب
نقی الحرکات کثیر البرکات زاید الحسنات عالی علی الدرجات فی یوم الهبات
مهذب نجیب مجلب مطبب ادیب مادب متاسد محرب حیدرة قسورة
ضراب علاب وهاب وثاب اولکم سبقا واحسنکم خلقا صاحب سری
المکتوم وجوهری المعلوم واحری المبروم طویل الباع عبل الذراع کشاف
الفناخ فی یوم القراع ادیب حبیب نسیب من وبر فی المنزلة قوی غضنفر
ضرغام ماجد هجام مبارز قمقام عذافر هشام لیث همام به اسکن
الله الرعب فی قلوب الظالمین واوحی الی ان لا یسکن الرعب لعلی قلبا
ولا یمازج له لبا خلقه الله من طینتی وزوجه ابنتی وحرمتی واقام به علی
سنتی واوضح به محجتی وانار به ملتی وهو الحجة علی امتی واسانی بنفسه
لیلة المرقد علی فراشی وحمل ابنتی زینب جهرا ورد ما اخذ منی عدی
قهرا ربیت فی بیت امه فاطمة بنت اسد فی حجرها وفی حضنها وربی
علی فی بیتی وحضنی ولیت تربیته وولیت خدیجة کفالته من غیر رضاع
ارضعته فتتابعت منه الحکم وتقارنت انا وهو فی العلم بحبه اسعد
الامم وهو صاحب لوائی والعلم مارای علیا قط ساجدا لصنم ما
ثبت لی فی مکان قدم الا ولعلی معی ید وقدم آمن من غیر دعوة
بر سالتی بعثت یوم الاثنین ضحوة وصلی علی معی فی تلک اللیلة صلوة
الزوال استکمل ما کمل من نوری به الانوار قد ره اعظم الاقدار موتنف
فی ظهور

الحق صح [2]

علی فی یومه
معی خ ل

الزاکیات خ ل
فی ظهور الاباء والنسوان وقارننی فی الاوعیة الطاهرات کتب اسمی و
اسمه علی السرادقات وفی السموات فعلی شقیقی من ظهر عبد المطلب
الی الممات ومحدثی فی جوار الله فی الغرفات اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه خصه الله بالعلم والتقی وحببه الی اهل الارض والسماء و
جعل منه الورع والحیاء وجنبه الخوف والردی وفرض ولایته علی کل
من فی الارض والسماء فمن احبه فقد احبنی ومن ابغضه فقد ابغضنی
ومن ابغضنی فقد ابغض الله علی خزانة علمی ووعاء حلمی ومنتهی
همی کاشف غمی فی حیوتی ومغسلی بعد مماتی ومونسی فی کل اوقاتی
علی غاسلی اذا قبضت روحی ومدرجی فی اکفانی انا تواریت علی
اولی من یصلی علی من البشر ومهدی فی لحدی اذا حضر علی یکفینی من
الشک ثلاث ویحل عنی الاوابل ولا یوذینی فی علی الا حاسد ولا یرفضه الا
جاحد ثم رفع طرفه الی السماء وقال اللهم انک قرنتنی باحب الخلق
الیک واحز لهم عندک وادناهم بذمتی واقربهم قرابة الی واکرمهم فی
الدنیا والاخرة علی ثم قال لامیر المومنین علیهما السلام ادن منی یا با
الحسن حوالناس بالاشکال والقرنا فی حبانی بک صفوة الاصفیاء
بک یسعد من یسعد وبک یشقی من یشقی وانت خلیفتی فی اهلی و
انت المشتمل بفضلی والمقتدی به من بعدی ادن منی یا اخی فدنا
المرتضی من المصطفی فاکب النبی صلی الله علیه واله وضمه الیه و
قال یا با الحسن ان الله عزوجل خلقکم من انوارک کذلک وافق
سرک اسراری وضمیرک اضماری تطالع روحی لروحک ویشهد
الله بذلک والفائزون والصابرون وحملة العرش اجمعون ؛
یشهدون بامتزاج ارواحنا اذ کنا من نور واحد وقال الله عزوجل
وهو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وکان ربک قدیرا
کفاک یا علی علم الله فیک وکفانی منک علمی فیک ثم قال النبی صلی

ولا یرد فضله
الا شقی جاحد
خ ل

ربی صح [2]
لا انک خ [3]

علیه صح [4]

كل قرين ينصرف بقرينه وانصرف النبي بعلي عليهما الصلوة والسلام قلت
اعتبروا يا اولى الابصار وعوا يا اولى العقول ما ابان الله عز اسمه وجلت
عظمته في هذا الباب من عظيم منزلة امير المومنين عليه السلام وما حباه
به من جليل المقام جعله اياه اخا خير الانام وقرنه باخير خلقه عليه و
احظاهم زلفة لديه ومزج نفسه بنفس رسوله من القدم وساوى بينه وبينه
في الوجود والعدم وجبل طينته بطينته وجعل سرادق قلبه كسر برته واوحى
اليه ان يزوجه ابنته وصفوته في امته ليكون ابا ذريته فهو جبهة الهدى
وعيناه وانف الايمان ويمناه وسبيل الرشد ومبداه واصل الدين و
منماه فما لاحد من الامة ان يدانيه في فضله او يساويه في فضله اذ كان
اخا رسول الله صلى الله عليه واله ولا يجوز لاحد من الامة ان يكون كاخا
رسول الله ولا ينبغي له بل هي ايات بينات في صدور الذين آمنوا افبهذا
الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اعاذنا الله واخواننا
المومنين طول الامل وتسويف العمل وجنبنا طرق الشك والعناد
وسلك بنا سبيل الهدى والرشاد انه لطيف بالعباد حيث كانوا في البلاد
مما يستجير بالله العصمة وهو ولي النعمة هو حسبي ونعم الوكيل ؛ ؛ ؛ ؛

احظاهم: نسخة اصل احضاهم

الباب العاشر فيما ابان الله تعالى

من جليل مقامه في فتح بابه وسد ما سواه من كتاب المغازي لمحمد بن اسحق
في الجزء الثاني من اجزاء اثنين بالاسناد قال حدثنا يونس عن فطر بن خليفة عن
عبد الله بن شريك عن عبد الله بن رقيم قال سمعت سعد بن ابي وقاص
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله بالابواب ان تسد من قبل المسجد
الا باب علي تركه وكانت ابواب الناس شارعة في المسجد وبالاسناد ايضا
قال حدثنا يونس بن ابي سلمة الهمداني عن عامر الشعبي قال جاء العباس بن عبد المطلب
رضوان الله عليه الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ما
بال ابواب رجال فتحت في المسجد وسدت ابواب رجال فقال النبي صلى الله
عليه واله يا عماه ما سددت عن امري ولا فتحت عن امري قال فسمعت عامر
يقول سدت

رواه في الباب الرابع وفيه (يقول امر رسول الله)

يقول سدت الابواب كلها الا باب علي عليه السلام ونقلت من الجزء الاول من
كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب السين قال عن عبد الله بن عباس
رضوان الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سدوا الابواب
كلها الا باب علي ومن كتاب مناقب الصحابة لابي المظفر السمعاني
بالاسناد قال حدثنا الشيخ ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن بنيسابور حدثنا
السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد بن
جوير النسوي حدثنا ابو الاحوص العكبري حدثنا ابو نعيم حدثنا مسكين بن
بكير حدثنا شعبة عن ابي صالح عن ابن ميمون عن عبد الله بن عباس رضوان
الله عليهما ان النبي صلى الله عليه واله امر بالابواب كلها ان تسد الا باب علي
عليه السلام عن ابي رافع قال لما قدم النبي صلى الله عليه واله نزل بقبا فاقام بها
اياما ثم تحول الى دور بني النجار فنزل على ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد
رضي الله عنه فاقام في منزله حتى بنى مسجده وبيوته وبيوت المهاجرين و
جعل ابوابها في المسجد فسكنوها ما شاء الله تعالى ثم ان الله عز وجل امره
ان يحول ابوابهم من المسجد فارسل معاذ بن جبل الى ابي بكر فقال ان
الله ورسوله صلى الله عليه واله يامرك ان تحول بابك من المسجد
فقال سمع وطاعة ثم ارسل الى حمزة بن عبد المطلب والى عمر بن الخطاب
فسدا ابوابهم قال وجلست فاطمة تنتظر ما تومر به فارسل رسول الله
صلى الله عليه واله بلالا فقال انطلق الى فاطمة فقل لها ان رسول الله
يقول لك ان الله سبحانه وتعالى امرني بسد ابوابهم ولم يامرني بسد بابك
يا فاطمة باب رسول الله بابك وبابك باب رسول الله فتكلم ناس في
ذلك فخطب رسول الله صلى الله عليه واله فقال في خطبته ايها الناس
اتتهموني قالوا اللهم لا قال فما هذا الذي بلغني عن نفر منكم اني والله
ما سددت ابوابكم وتركت باب فاطمة وعلي بل الله تعالى سدها وفتح
بابهما فقالوا رضينا رضينا يا رسول الله استغفر لنا الله قال فقال
لهم رسول الله خيرا واستغفر الله لهم عن امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلام قال امر رسول الله صلى الله عليه واله بسد الابواب التي كانت

في المسجد فسدّ القوم ابوابهم وخرجت فاطمة بنت محمد صلوات الله عليها
تنتظر ما تؤمر به فجاء النبي صلى الله عليه وآله ووقف على فاطمة عليها السلام
فقال يا بنية ما الذي اخرجك قالت يا رسول الله ما تؤمر به فقال رسول
الله يا فاطمة منزلك منزلي ومنزلي منزلك في الدنيا والاخرة عن فاطمة
بنت محمد صلوات الله عليها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل
بني بنت ينتمون الى عصبة ابيهم الا ولد فاطمة فاني ابوهم وانا عصبتهم
عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابائه قال سدّ رسول الله صلى
الله عليه وآله الابواب التي كانت في المسجد قال فهبط جبرئيل عليه السلام
بامر من الله عز وجل وترك باب فاطمة وعلي فقيل في ذلك فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله باب فاطمة وعلي بابي ومنزلهما منزلي ومنزلي منزلهما في
الدنيا والاخرة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سالت ابا جعفر
بن محمد عليه السلام عن سدّ الابواب التي كانت في المسجد قال فهبط جبرئيل على
النبي صلى الله عليه وآله فقال ان الله تعالى يامرك ان تامر من له باب في المسجد ان
يسد ابوابهم فامر بلالا فنادى بذلك فسدّ القوم ابوابهم وترك رسول الله
باب فاطمة وعلي عليهما السلام فتكلم اناس في ذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما انا سددت ابوابكم وتركت باب فاطمة بل الله عز وجل سدّ
ابوابكم وترك باب فاطمة وعلي هنيئا مريئا ما حباه الله تعالى ورسوله
من جليل المرتبة وعظيم المنزلة اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض بان خفاء الامر المستور واخرج ضياء الحق بالنور
ولحظت عين الحق حقايق الامور ووضحت طريق الهدى لسالكها وسهل
على الطالب مسالكها فوصل باب حطة القدس وفاز بروح الانس ليعتبر
معتبر وليستبصر مستبصر فيما ابان الباري جل ثناؤه من فضل امير المؤمنين
انتظامه في سلك رسوله حذو النعل بالنعل اذ احل الله عز وجل له ما احل لرسوله
وحرم عليه ما حرم عليه اما التحليل فنحو ان ينام في المسجد ويمرّ به جنبا و
المبيت بمكة ايام التشريق وما شاكل هذه الامور الجليلة واما التحريم
فنزههم

لو كانت العبارة صحيحة فالمراد من محمد رسول الله صلعم وكان مثل هذه العبارة في موضع من نسخة الاصل التي نسخت هذه منها

فنزههم الله تعالى عن الصدقة والزكوة واوساخ الناس وهي اخذ العلم من
الناس ومما يدل على فضله جعل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله منزله
وهبوط جبرئيل قبل ذلك يامره بسد الابواب الا باب فاطمة عليها السلام
فهذا اعلى الدلايل اذ كان من رب العلا ثم قول الرسول صلى الله عليه وآله لمن
انكر ذلك اني والله ما سددت ابوابكم وتركت باب فاطمة وعلي بل الله
سدّها وفتح بابهما فاي بيان اوضح من هذا واي دليل اقرب نفاذا ثم ابين
واوضح واقرب هبوط النجم لما تماروا بعد قول الرسول صلى الله عليه وآله
اني والله ما سددت بامري ولا تركت بامري لكن الله سدّ وفتح حتى قال لهم
اتتهموني فلما اتهموا الصادق الامين اراد الله جل وعز ان يوكد الحجة عليهم
لابانة فضل امير المؤمنين فهبط جبرئيل يامره ان يصعد الى العلى مناديا بهم
بعد العشاء لينظروا الى هبوط النجم في اي منزل هبط فبابه المفتوح فلما
راوا من هبوط النجم الى منزله عليه السلام لم يزدد المؤمن الا ايمانا ولم يزدد
المنافق الا غلا ونفاقا وكذبوا بايات الله كذابا وازدادوا تربصا وارتيابا
قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى
اعاذنا الله من الخطل والارتياب والزيغ عن سبيل الصواب انه الجواد
الوهاب واخواننا المؤمنين حيث كانوا في البلاد آمين رب العالمين

الباب الحادي عشر في مناقب السيدة

ام المنورين الزهراء فاطمة بنت محمد النبي صلوات الله عليهما وذكر شيء من كلامها
وخطبتها وقول الرسول في حقها ومحبته لها عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان فاطمة لتشفع يوم القيمة فيمن احبها وتولاها واحبّ ذريتها و
تولاهم ويشفعها الله فيهم ويدخلهم الجنة بشفاعتها عن الحسين
بن علي عن امه فاطمة بنت محمد قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه و
آله ان الله ليدخل الجنة بشفاعتك اكثر من ربيعة ومضر فقلت يا
رسول الله ومن اولئك الذين اشفع لهم يوم القيمة فاشفع فيهم فقال
هم شيعتنا واهل ولايتنا كانوا في الدنيا فينا يوالون وفينا يعادون

عن ابي عبد الله عن ابائه قال قال الله ان فاطمة لتاتي يوم القيمة شافعة مشفعة
مخاصمة مخصمة فطوبى لمن والاها وويل لمن عاداها عن ام سلمة رضي الله
عنها قالت كانت فاطمة عند النبي فلما تهور الليل قال لها رسول الله صلى الله
عليه واله يا بنية ما ادرى اهلك الا فتك بجئهم ان اتيهم قال فانطلقت تحمل
حسنا وتقود حسينا فاتبعهم رسول الله بصره ثم قال اللهم هؤلاء عترتي
واهل بيتي وذريتي اللهم اني احبهم فاحبهم قال ذلك ثلثا عن ابن خراش
ان فاطمة بنت محمد اتت رسول الله فبسط لها ثوبا له فقال لها اجلسي فجلست
ثم جاء الحسن فاجلسه معها ثم جاء الحسين فاجلسه معها ثم اقبل علي بن ابي
طالب عليه السلام فاجلسه معهم ثم اخذ بمجامع الثوب فضمه عليهم ثم قال
اللهم هؤلاء مني وانا منهم اللهم ارض عنهم كما انا عنهم راض عن ابي جعفر
بن محمد قال اقبلت فاطمة بنت محمد الى رسول الله صلى الله عليه واله فعرف
في وجهها الخمص قال يعني الجوع فقال لها يا بنية ههنا فاجلسها على فخذه
الايمن فقالت يا ابتاه اني جائعة فرفع يديه الى السماء فقال اللهم رافع الوضعة
ومشبع الجماعة اشبع فاطمة بنت نبيك قال ابو جعفر فلا والله ما جاعت
بعد يومها حتى فارقت الدنيا عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي بن ابي
طالب عليه السلام ان فاطمة بنت رسول الله كانت اذا زارت رسول الله قام
اليها واعتنقها واخذ بيدها واجلسها في مجلسه واقبل عليها بوجهه وحدثها
وانها اتته ذات يوم زايرة ومسلمة فقام اليها وقبلها واجلسها في مكانه
واقبل عليها بوجهه وقال لها يا فاطمة ابشري انك معي في النعيم في مكان
واحد حيث اكون تكونين فقالت فاطمة يا رسول الله فعلي فقال وعلي
معنا قالت يا رسول الله وذريتنا قال وذريتنا قالت يا رسول الله وشيعتنا
قال وشيعتنا عن ايماننا وعن شمائلنا قال معوية بن عمار وقال لنا ابو عبد الله
والله انكم لانتم المؤمنون حقا والله ما يغفر الا لكم ولا يفوز بالثواب سواكم
عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان فاطمة بنت محمد وجدت علة فجائها
رسول الله صلى الله عليه واله عائدا فجلس عندها وسالها عن حالها فقالت
اني اشتهي

اني اشتهي طعاما طيبا فقام النبي صلى الله عليه واله الى طاق في البيت فجاء بطبق
فيه زبيب وكعك واقط وقطف عنب فوضعه بين يدي فاطمة فوضع رسول
الله يده في الطبق وسمى الله وقال كلوا باسم الله فاكلت فاطمة ورسول الله و
علي والحسن والحسين فبينما هم ياكلون اذ وقف سائل على الباب فقال السلام
عليكم اطعمونا مما رزقكم الله فقال النبي صلى الله عليه واله اخسأ فقالت فاطمة
يا رسول الله ما هكذا تقول للمسكين فقال النبي انه الشيطان وان جبرئيل
جائكم بهذا الطعام من الجنة فاراد الشيطان ان يصيب منه وما كان
ذلك ينبغي له عن ابي جعفر عليه السلام قال زارت فاطمة رسول الله ذات يوم
فقال يا بنية الا ازودك قالت بلى يا رسول الله فقال قولي اللهم ربنا ورب كل
شيء منزل التورية والانجيل والزبور والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ
بك من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك احد
وانت الاخر فليس بعدك احد وانت الظاهر فليس فوقك احد وانت
الباطن فليس دونك احد اقض عني الدين واغنني من الفقر ؛
في تسميتها الطاهرة عن ابي جعفر عن ابائه قال انما سميت فاطمة بنت
محمد الطاهرة لطهارتها من كل دنس وطهارتها من كل رفث وما رات
قط يوما حمرة ولا نفاسا وعن ابي جعفر عن ابائه قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله ان الله عز وجل جعل لكل نبي اهلا وذرية وان اهلي وذريتي و
عقبي فيكم فاطمة وعلي والحسن والحسين وذريتهم من احبهم فحبي احبهم
ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم اللهم واليت من والاهم وعاديت
من عاداهم عن جابر بن عبد الله يقول اخذ رسول الله بيد فاطمة
وعلي وحسن وحسين فقال ايها الناس اني اوصي من آمن بي وصدقني
بولاية هؤلاء فمن تولاهم فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ولدت فاطمة بنت محمد عليهما السلام
اوحى الله تبارك وتعالى الى ملك فانطق لسان محمد فسماها فاطمة
ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال ابو جعفر عليه
السلام والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى وعن الطمث في الميثاق
بالعلم صح

وفي رواية عن ابي هريرة قال انما سميت فاطمة لان الله فطم من احبها من النار
عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا فاطمة تدرين لم سميت فاطمة قال امير المومنين عليه السلام يا رسول الله لم
سميت فاطمة قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار في تسميتها البتول
عن امير المومنين عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله سئل ما البتول فانا
سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول وفاطمة بتول فقال البتول التي لم
ترحمرة قط اي لم تحض فانه مكروه في بنات الانبياء وروي في تسميتها
الزهراء عن ابي جعفر انه سئل لم سميت الزهراء قال لان الله تبارك وتعالى
خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضائت السموات والارض بنورها و
غشيت ابصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا
ومولانا ما هذا النور فاوحى الله تعالى اليهم هذا نور من نوري اسكنته في
سمائي وخلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على
جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون بامري ويهدون الى
حقي واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحيي عن امير المومنين
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة يا بنية ان الله تعالى
اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع ثانية فاختار زوجك
على رجال العالمين ثم اطلع ثالثة فاختارك على نساء العالمين ثم اطلع
الرابعة فاختار ابنيك على شباب العالمين وروي في معنى قوله تعالى
فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي والحسن والحسين
وفاطمة عليهم السلام عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله
عن الكلمات التي تلقى ادم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه وروي ان النبي صلى الله عليه
وآله قال اشتاقت الجنة الى اربع من النساء مريم بنت عمران واسية بنت
مزاحم زوج فرعون وهي زوج النبي صلى الله عليه وآله في الجنة وخديجة بنت
خويلد زوج النبي في الدنيا والاخرة وفاطمة بنت محمد روي عن امير المومنين
قال كنا

قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبروني اي شيء خير للنساء
فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا فرجعت الى فاطمة فاخبرتها بالذي
قال رسول الله وليس احد منا علمه ولا عرفه فقالت ولكني اعرف خير للنساء
ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال قال من اخبرك فلم تعلمه وانت
عنده وخرج من عندها واتى الى النبي صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام
يا نبي الله خير للنساء ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فقال النبي من
اخبرك بذلك قال قلت فاطمة فاعجب النبي صلى الله عليه وآله وقال
ان فاطمة بضعة مني روي عن مجاهد قال خرج النبي صلى الله عليه وآله
وهو آخذ بيد فاطمة فقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها
فهي فاطمة بنت محمد هي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي فمن
اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تعالى روي عن جعفر
بن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ليغضب لغضب
فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد عنه فقيل يا بن رسول الله
بلغنا انك قلت وذكروا الحديث قال فما تنكرون من ذلك فوالله ان الله
ليغضب لغضب عبده المومن ويرضى لرضاه وعنه عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة شجنة مني يسخطني ما اسخطها
ويرضيني ما ارضاها وعنه عليه السلام من كتاب لابي اسحق الثعلبي عن
مجاهد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخذ بيد فاطمة وقال
من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة
مني وهي قلبي الذي بين جنبي فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد
اذى الله ومن اذى الله لعنه ملأ السموات والارض عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة شعرة مني
فمن اذى شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى
الله لعنه ملأ السموات والارض عن حذيفة بن اليمان قال كان النبي
صلى الله عليه وآله لا ينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة او بين ثدييها
عن جعفر بن محمد قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينام حتى يضع

وجهه الكريم بين يدي فاطمة عليها السلام عن حبيب بن ثابت قال كان
بين علي وفاطمة عليهما السلام كلام فدخل النبي صلى الله عليه وآله فالقي له مثال
فاضطجع وجاء علي فاضطجع من جانب وجاءت فاطمة فاضطجعت من
جانب فاخذ بيد علي فوضعها على سرته واخذ بيد فاطمة فوضعها
على سرته ولم يزل حتى اصلح بينهما ثم خرج فقيل يا رسول الله دخلت على حال
وخرجت على حال نحن نرى البشرى في وجهك قال وما يمنعني من ذلك و
قد اصلحت بين اثنين احب اثنين في الارض اليّ عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة احصنت فرجها فحرّم
الله ذريتها على النار روى جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة
الصغرى عن الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال رايت امي فاطمة قامت في محرابها ليلة جمعة فلم تزل راكعة ساجدة
حتى انفجر عمود الصبح وسمعتها تدعو للمومنين والمومنات وتسميهم وتكثر
الدعاء لهم ولا تدعو بشيء لنفسها فقلت لها يا اماه لم لا تدعين لنفسك
كما تدعين لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار وعنه ايضا قال كانت فاطمة اذا
دعت تدعو للمومنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها فقيل لها فقالت مثله
روي عن ابي سعيد الخدري قال اصبح علي ذات يوم فقال يا فاطمة عندك شيء
تغذينا قالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة واكرمك ما اصبح الغداة عندي شيء
اغذيكاه وما كان عندي شيء منذ يومين الا شيئا كنت اوثرك به على نفسي
وعلى ابني هذين الحسن والحسين فقال علي عليه السلام يا فاطمة الا كنت اعلمتني
فابغيكم شيئا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان تكلف نفسك ما لا
تقدر فخرج عليه السلام من عند فاطمة واثقا بالله تعالى بحسن الظن به عز وجل
فاستقرض دينارا فاخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم فعرض له المقداد بن
الاسود الكندي رضوان الله عليه وكان يوما شديد الحر قد لوحته الشمس
من فوقه واذته من تحته فلما راه امير المومنين انكر شانه فقال يا مقداد ما
ازعجك الساعة من رحلك فقال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسالني عن حالي
قال يا اخي لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبت
الى

الى الله تعالى واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال يا اخي انه لا
يسعك ان تكتمني حالك فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت فوالذي اكرم محمدا
بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت
عيالي جياعا فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الارض فخرجت مهموما راكبا
راسي هذه حالي وقصتي فانهملت عينا امير المومنين عليه السلام بالبكاء
حتى بلت دموعه لحيته وقال احلف بالذي حلفت به ما ازعجني الا
الذي ازعجك وقد اقترضت دينارا فهاكه فقد آثرتك على نفسي
فدفع الدينار اليه ورجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة المغرب مر بعلي وهو في الصف
الاخر فغمزه رسول الله برجله فقام علي عليه السلام فلحقه في باب المسجد
فسلم عليه فرد رسول الله وقال يا ابا الحسن هل عندك شيء تعشيناه
فنميل معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله وقد عرف
ما كان من امر الدينار ومن اين اخذه واين وجهه بوحي من الله تعالى
الى نبيه وامره ان يتعشى عند علي عليه السلام تلك الليلة فلما نظر الى سكوته
قال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف او نعم فامضي معك فقال
حياء وكرما فاذهب بنا فاخذ رسول الله بيد علي عليهما السلام فانطلقا
حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها قد قضت صلوتها وخلفها
جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت
من مصلاها فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد السلام و
مسح بيده على راسها وقال لها يا بنتاه كيف امسيت رحمك الله قالت
بخير قال عشينا رحمك الله وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها
بين يدي رسول الله وعلي فلما نظر علي عليه السلام الى الطعام وشم
ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا قالت له فاطمة سبحان الله ما
اشح نظرك واشده هل اذنبت [2] ذنبا استوجبت به السخط منك
فقال اي ذنب اعظم من ذنب اصبتيه اليس عهدي بك اليوم الماضي

فيما بيني وبينك [2] صح

وانت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت الى
السماء فقالت الهى يعلم فى سمائه وارضه انى لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة
انى لك هذا الطعام الذى لم انظر الى مثل لونه ولم اشم مثل رائحته قط و
لم آكل اطيب منه قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفه الطيبة المباركة
بين كتفى امير المومنين عليه السلام فغمزها ثم قال يا على هذا بدل دينارك
هذا جزاء دينارك من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر
باكيا صلى الله عليه وآله ثم قال الحمد لله الذى ابى لكما ان تخرجا من الدنيا
حتى يجريك يا على مجرى زكريا ويجرى فاطمة مجرى مريم بنت عمران عند قوله
كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت
هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب روى عن ابى عبد الله
قال تسبيح فاطمة عليها السلام فى كل يوم فى دبر كل صلوة احب الى الله من صلوة
الف ركعة فى كل يوم وعنه عليه السلام من سبح تسبيح فاطمة قبل ان يثنى رجليه
من صلوة الفريضة غفر له ويبدأ بالتكبير عن ابى الحسن موسى بن جعفر
عن ابائه قال على بن ابى طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل
على ابنته فاطمة واذا فى عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمت بها
فقال لها رسول الله انت منى يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة ثم قال
اشتد غضب الله على من اهراق دمى واذانى فى عترتى روى عن عائشة
انها ذكرت فاطمة فقالت ما رايت احدا اصدق منها الا اباها عن
ام سلمة رضوان الله عليها قالت كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله اشبه الناس وجها وشبها برسول الله صلى الله عليه وآله
عن امير المومنين عليه السلام عن فاطمة قالت قال لى رسول الله يا فاطمة
من صلى عليك غفر الله له والحقه بى حيث كنت من الجنة عن ابى عبد الله
قال لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المومنين عليه السلام لفاطمة
ما كان لها كفو على ظهر الارض وقد اورد صاحب كتاب الفردوس
فى الاحاديث عن النبى صلى الله عليه وآله لولا على لم يكن لفاطمة كفو
وروى

وروى صاحب كتاب الفردوس ايضا عن ابن عباس عن النبى صلى الله
عليه وآله يا على ان الله تعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن
مشى عليها مبغضا لك مشى عليها حراما ومن احاديث العدل ابن عمار
الموصلى بالاسناد اخبرنا الشيخ العدل ابو البركات عن والده الامام عن
جده عن ابن ابى الحرد ابى الفرج قال حدثنا ابن الحسين بن يوسف بن الحجاج
فى سنة نيف وسبعين وثلثماة قال حدثنا ابو القسم بن ابراهيم الصوفى
قال حدثنا ابو امية قال حدثنا دينار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لعلى يا على اذا كان يوم القيمة اقوم انا من قبرى وانت كهاتين واشار
باصبعيه الشهادة والوسطى وحركهما وصفهما انت عن يمينى وفاطمة
من ورائى والحسن والحسين من قدامى حتى ناتى الموقف ثم ينادى
مناد من قبل الله تعالى الا ان عليا وشيعته الآمنون يوم القيمة
ونقلت من الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء للحافظ ابى نعيم رضى الله عنه
بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو حامد ابن جبلة حدثنا محمد بن اسحق
حدثنا محمد بن الصباح حدثنا على بن هاشم عن كثير النوا عن عمران بن حصين
ان النبى صلى الله عليه وآله قال الا تنطلق بنا نعود فاطمة فانها تشتكى قلت
بلى قال فانطلقنا الى ان انتهينا الى بابها فسلم واستاذن فقال ادخل
انا ومن معى قالت نعم ومن معك يا ابتاه فوالله ما على الا عباءة فقال لها
اصنعى بها كذا وكذا فعلمها كيف تستتر بها فقالت والله ما على راسى
من خمار قال فاخذ خلق ملاة كانت عليه فقال اختمرى بها ثم اذنت
لهما فدخلا فقال كيف تجدينك يا بنية قالت انى وجعة ويزيدنى فى
ان مالى طعام آكله قال يا بنية اما ترضين ان تكونى سيدة نساء العالمين
قالت يا ابه فاين مريم بنت عمران قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة
نساء عالمك والله لقد زوجتك سيدا فى الدنيا والاخرة وعليه ايضا
من الكتاب المذكور بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن

عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد المقرى حدثنا احمد بن يحيى الطوفى الكوفى
حدثنا اسمعيل بن ابان الوراق حدثنا ناصح ابو عبد الله عن سماك عن جابر بن
سمرة قال جاء نبي الله صلى الله عليه وآله فجلس فقال ان فاطمة لوجعة فقال القوم
لو عدناها فقام فمشى حتى انتهى الى الباب والباب عليها مصفق قال فنادى
شدى عليك ثيابك فان القوم جاؤا يعودونك فقالت يا نبي الله ما
علي الا عباءة قال فاخذ رداءه فرمى به اليها من وراء الباب وقال شدي بهذا
راسك فدخل ودخل القوم فقعد ساعة فخرجوا فقال القوم يا لله بنت
نبينا على هذه الحال قال فالتفت اليهم فقال انها سيدة النساء يوم القيمة
وبالاسناد من الجزء المذكور قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا
يونس بن صهيب قال حدثنا داود قال حدثنا ابو عوانة عن فراس بن يحيى عن
الشعبي عن مسروق عن عايشة قالت كنا عند رسول الله في مرضه الذي توفى
فيه ما يغادر منا واحدة اذ جاءت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها مشية رسول
الله فلما راها النبي قال مرحبا يا بنتي فاقعدها عن يمينه ثم سارها بشيء فبكت (قال صح)
فقلت لها من بين نسائه خصك رسول الله من بيننا بالسرائر وانت
تبكين ثم ان النبي صلى الله عليه وآله سارها ثانية بشيء فتبسمت فقلت لها
اقسمت عليك بحقي لما اخبرتني قالت ما كنت لافشي على رسول الله سره
قالت فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله سالتها فقالت اما الان فنعم
اما بكائي فان رسول الله قال لي جبرئيل كان يعرض القران علي كل عام مرة
وقد عرض علي العام مرتين وما ارى الا اجلي قد اقترب فبكيت فقال اتقي الله
واصبري فاني انا نعم السلف لك ثم قال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة
العالمين وسيدة نساء هذه الامة فتبسمت ونقلت من الجزء الاول من كتاب
الفردوس لابن شيرويه في باب الالف بالاسناد عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اول شخص يدخل الجنة فاطمة مثلها في هذه الامة
مثل مريم بنت عمران في بني اسرائيل ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن
شيرويه من باب الكاف بالاسناد قال عن فاطمة عليها السلام قالت قال
رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله كل بني اب ينتمون الى عصبة ابيهم الا ولد
فاطمة فاني انا ابوهم وانا عصبتهم ومن باب الياء من الجزء المذكور
بالاسناد قال عن عمار بن ياسر رضوان الله عليه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها
الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما ومن الجزء المذكور
في الباب ايضا قال عن امير المومنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتعلق بقائمة
العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين من قتل ولدي فيحكم لابنتي ورب
الكعبة ومن احاديث ابن عمار الموصلي اخبرنا الشيخ الامام العدل ابو البركات
علي عن والده عن ابي بكر الحلواني عن القاضي ابو الطيب الطبري عن ابي
احمد القطراني عن عمر بن محمد بن نصر الكاغدي حدثنا ابو عسلة بن ابي
السقر حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم حدثنا الحسين بن زيد حدثني
ابن زيد عن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي قال لفاطمة ان
الله تعالى ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك ونقلت من كتاب
مناقب الصحابة لابي المظفر السمعاني بالاسناد قال اخبرنا منصور
بن زكريا بن محمد بن علي بن عبيد حدثنا السيد ابو الحسن محمد بن
الحسن بن داود الحسيني حدثنا ابو حرب محمد بن عمر حدثنا محمد بن يونس
حدثنا بن بكار الضبي حدثنا خالد بن عبد الله عن بيان الشعبي عن ابي جحيفة
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة نادى مناد من تحت الحجب يا اهل الجمع نكسوا
رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط
وبالاسناد قال اخبرنا عبد الرحمن حدثنا ابو العباس بن سراج حدثنا (حدثنا صح)
محبوب حدثنا ابو عيسى حدثنا محمد بن عثمان بن عمرو اخبرنا اسرائيل عن
ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عايشة بنت طلحة عن عايشة

بنت ابي بكر قالت ما رايت احدا اشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله في قيامها
وقعودها من فاطمة بنت رسول الله قالت وكانت اذا دخلت على النبي
قام اليها وقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت من
مجلسها فقبلته واجلسته فلما مرض رسول الله صلى الله عليه واله دخلت فاطمة
عليها السلام فاكبت عليه فقبلته ثم رفعت راسها وهي باكية ثم اكبت عليه
ثم رفعت وهي ضاحكة فقلت ان كنت اظن انها اعقل نسائنا فاذا هي
من النساء فلما توفي رسول الله قلت لها رايت حين اكببت على رسول الله
فرفعت راسك فبكيت ثم اكببت عليه ثم رفعت وانت تضحكين ما حملك
على ذلك قالت اني اذا لبذرة اخبرني انه ميت في وجعه هذا فبكيت ثم اخبرني اني
اسرع اهله لحوقا به فضحكت ومن الكتاب المذكور قال حدثنا القاضي ابو بكر بن
عبدوس حدثنا ابو الحسن علي بن جامع الدباحي حدثنا ابو جعفر احمد بن اسحق
بن مهران القاضي قال قدم ابراهيم بن سعيد الجوهري على ابي فقال له ابي
حدثني فقال له انت اجل عندي من ان احدثك قال فان لم تحدثني فحدث
ابني احمد فحدثني ابراهيم بن سعيد الجوهري عن المامون قال حدثني ابي هرون
الرشيد قال حدثني ابي المهدي قال حدثني المنصور عن ابيه عن جده عبد الله
بن عباس رضوان الله عليه قال دخلت عايشة على النبي وهو يقبل فاطمة في
فمها فغارت على رسول الله فلم تصبر حتى قالت يا رسول الله تقبلها في فمها
وهي ذات بعل فقال يا عايشة لا تلوميني فليلة اسري بي دخلني جبرئيل الجنة
فناولني تفاحة فاكلتها فصارت في صلبي نطفة فلما نزلت واقعت خديجة
فحملت بفاطمة من تلك النطفة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى
الجنة اقبل فاطمة في فمها فوجدت من ريح الجنة ومن الكتاب المذكور بالاسناد
قال اخبرنا كريم حدثنا عبد الله اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن حمزه البصري
بصري اخبرنا عمران بن موسى الارغياني حدثنا ابراهيم بن مسلم البصري
حدثنا العلا بن رشيد حدثنا سليمن التيمي عن انس بن مالك قال بينا
رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم جالس اذ جاء علي عليه السلام فقال
يا علي

يا علي ما جاء بك قال جئت اسلم عليك قال هذا جبرئيل يخبرني ان الله
عز وجل زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين الف ملك
فاوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري على الحور والولدان الدر والياقوت
فنثرت الدر والياقوت فابتدرن اليه الحور العين في اطباق الدر و
الياقوت وهن يتهادينه بينهن الى يوم القيمة وبالاسناد قال اخبرنا
المكي كريمه قال اخبرنا ابو الهيثم حدثنا العزيري حدثنا البخاري حدثنا ابو الوليد
حدثنا ابن عيينه عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكه عن المسور بن مخرمه
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها
اغضبني ومن الكتاب ايضا بالاسناد قال اخبرنا ابن البقور حدثنا
عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير قال قرئ على ابي بكر محمد بن فرخ
وانا اسمع قيل له حدثكم الحسن بن مهدي الابلي اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن قتاده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وآسيه بنت مزاحم امراة
فرعون وخديجه بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلوات الله عليه واله
ومن الكتاب المذكور بالاسناد قال حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن محمد حدثنا
ابو الحسن علي بن عمر الحربي حدثنا علي السراج المصري حدثنا احمد بن ابرهيم
الصوفي حدثنا ابو قتاده الحراني حدثنا سفين الثوري عن هشام بن عروه
عن ابيه عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه واله قبل يوما نحر فاطمة
فقلت يا رسول الله رايتك تفعل في هذا اليوم شيئا لم ارك تفعل مثله
قال رسول الله اذا اشتقت الى الجنة قبلت نحر فاطمة وذكر الحديث
وبالاسناد قال اخبرنا الامام ابو جعفر محمد بن محمد السري كشكي قال حدثنا
ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد
حدثنا ابو سعيد القطان حدثنا زيد بن الحباب حدثنا الحسين بن واقد
عن يزيد النحوي عن عكرمه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه واله

اذا قدم من مغازيه قبّل فاطمة صلى الله عليها روى ابن بابويه من حديث
طويل اورده في تزويج فاطمة عليها السلام من امير المومنين عليه السلام انه
اخذ في فيه ماء ودعا فاطمة فاجلسها بين يديه ثم مجّ الماء في المخضب
وغسل فيه قدميه ووجهه ثم دعا فاطمة واخذ كفّا من ماء فضرب به
على راسها وكفا بين ثديها ثم رش جلدها ثم دعا بمخضب اخر ثم
دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم التزمهما وقال اللهم كما اذهبت عني
الرجس وطهّرتني تطهيرا فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم
قال قوما الى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في سركما واصلح بالكما ثم قام
فخرج واغلق الباب قال ابن عباس فاخبرتني اسماء بنت عميس انها رمقت
رسول الله صلى الله عليه واله فلم يزل يدعو لهما خاصّة لا يشركهما احد
في دعائه حتى توارى في حجرته وفي رواية انه قال عليه السلام بارك الله لكما
في سركما وجمع شملكما والّف على الايمان بين قلوبكما ستانك باهلك السلام
عليكما روى عن جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله فاطمة من علي كان الله
عز وجل مزوّجه من فوق عرشه وكان جبرئيل خطيبا وميكائيل واسرافيل في
سبعين الفا من الملائكة شهودا واوحى الله تعالى الى شجرة طوبى ان انثري ما
فيك من الدر والياقوت واللؤلؤ واوحى الله تعالى الى الحور العين ان يلتقطنه
فهنّ يتهادينه بينهنّ الى يوم القيمة فرحا بتزويج فاطمة عليا عن شرحبيل
بن سعيد قال دخل رسول الله على فاطمة صبيحة عرسها بقدح فيه لبن
فقال اشربي فداك ابوك ثم قال لعلي عليه السلام اشرب فداك ابن عمك
عن جعفر بن محمد عليه السلام قال شكت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه
واله عليا فقال يا رسول الله لا يدع شيئا من رزقه الا وزعه على المساكين فقال
لها يا فاطمة اتسخطين في اخي وابن عمي ان سخطه سخطي وان سخطي سخط الله عز
وجل عن شرحبيل بن سعيد قال لما كان صبيحة العرس اصاب فاطمة
عليها السلام رعدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله زوجتك سيدا
في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين روى عن الاصبغ بن نباتة قال :
سمعت

سمعت امير المومنين عليه السلام يقول والله لا تكلمن بكلام لا يتكلم به
غيري الا كذاب ورثت نبي الرحمة وزوجتي خير نساء الامة وانا خير العالمين
من الوصيين عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال لما اتخذ الله
سبحانه ابراهيم واجتباه فاعرض عليه نبوة محمد وولاية علي وامامة الحسن
والحسين من ذرية محمد وعلي وفاطمة فقال ابراهيم عند ذلك رب
ومن ذريتي كما جعلتهما في ذرية محمد وعلي وفاطمة فقال الله عز وجل
لا ينال عهدي الظالمين يعلم ابراهيم انه سيكون في عقبه ظالمين
فقال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد
الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني و
من عصاني فانك غفور رحيم وعن جعفر بن محمد عن ابائه عن النبي
صلى الله عليه واله قال اتاني جبرئيل فقال لي بشر فاطمة بان الله عز وجل
بنى لها بيتا في الجنة من قصب اللؤلؤ لا صخب فيه ولا نصب عن امير
المومنين عليه السلام قال اقبل رسول الله صلى الله عليه واله يوم النحر حتى
دخل على فاطمة عليها السلام فقال يا فاطمة قومي فاشهدي اضحيتك فان
لك بكل قطرة من دمها كفارة كل ذنب اما انها يؤتى بها يوم القيمة
فتوضع في ميزانك مثل ما هي سبعين ضعفا قال فقال له المقداد
بن الاسود يا رسول الله للال هذا خاصة ام لكل مؤمن عامة فقال
بل لآل محمد وللمؤمنين الخبر الوارد ان الله عز وجل اوصى النبي صلى الله عليه
واله ليلة المعراج بفاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام روى الحسين بن
علي عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لها يا فاطمة ان
الله عز وجل اوصاني بك ليلة المعراج فقال يا محمد اوصيك بعلي و
فاطمة والحسن والحسين فانهم منك وانت منهم وهم الشجرة التي
من تعلق بها اسكنته جنتي وانلته كرامتي قال فوقعت فاطمة ساجدة
لله شكرا الخبر الوارد ان فاطمة وعلي والحسن والحسين قربى رسول
الله صلى الله عليه واله عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسالكم عليه اجرا

الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ندبنا الله الى حبهم
قال صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وفاطمة بنت محمد وذريتهما عن علي عليه
السلام قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اعز بناته عليه و
اكرمهم وكان اذا راها قد اقبلت قام لها واخذ بيدها الاسناد عن جعفر
بن محمد عن ابائه قال خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس بالكوفة فقال اما
فاطمة وابناها يشترك في حبهم بر وفاجر وانه كتب لي وعهد الي انه لا يحبني
كافر ولا يبغضني مؤمن وقد خاب من افترى عن جعفر بن محمد ايضا
في تفسير هذه الاية وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ما من احد
يعمل على الارض ذلك العمل على الله ورسوله وعلي وفاطمة والحسن والحسين
صلوات الله عليهم روى عن مفضل بن عمر قال دخلت على الصادق عليه
السلام ذات يوم فقال لي يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قال قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال
يا مفضل تعلم انهم في طرف عن الخلائق بحيث الروضة الخضرة فمن عرفهم كنه
معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال
لي يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى
وخزناء السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا كم في السماء من
نجم وفلك وعلموا وزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما
يسقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا
في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت
ذلك واقررت به وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا
طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها عن جعفر بن محمد عن
ابائه قال قالت فاطمة قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله اي
اهلك احب اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما وطئ الارض نسمة
احب الي بيك منك ومن علي والحسن والحسين ريحانتي من الدنيا يا فاطمة
انا منكم

ملك حل

انا منكم وانتم مني وعن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام وللحسن والحسين عليهما السلام انا حرب لمن
حاربتم سلم لمن سالمتم عن عبد الله بن عمران ومجاهد والشعبي والضحاك
قالوا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزل فاطمة فوجد عليا وفاطمة
يتنازعان في حب رسول الله ايهما فقالت فاطمة هو لي اشد حبا فلما دخل
استحيا وسكتا فقعد بينهما فوضع يده على منكب علي ويده على ابنته فاطمة
ثم ضمهما اليه وقال ما كنتما فيه فاخبراه فقال لفاطمة انت احب الي من علي
وهو اعز علي منك وعن الشعبي قال قال امير المؤمنين عليه السلام لرسول الله
يا رسول الله اينا احب اليك يعني فاطمة فقال هي احب الي منك وانت
اعز علي منها الخبر الوارد في عصمتها عليها السلام عن الامام ابي
الحسن موسى بن جعفر عن ابائه عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا وفاطمة والحسن والحسين
معصومون عن عبد الله بن عباس قال اتت فاطمة رسول الله صلى الله
عليه وآله زائرة وهو في بيت ام سلمة واقبل علي بن ابي طالب يحمل الحسن و
الحسين حتى دخل على رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ادن
مني يا الحسن فدنا الوصي من النبي حتى كانت فخذه مع فخذه والحسن والحسين
الى جانبه فرفع رسول الله يده وجعلها عليهم فقال اللهم انهم مني وانا منهم
اللهم من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني اللهم من
اذاهم فقد اذاني ومن اذاني لعنه في الدنيا والاخرة ليعلم من نظر في
كتابنا بعين بصيرة علم انه لم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله هذا
الدعاء والتاكيد الا لعلمه قد علم انهم سيؤذون ويبغضون ويحاربون
حتى انهم يقتلون وما كان رسول الله من القائلين ما لا يعلمون و
لا ينبغي له من كتاب شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرني سيد الحفاظ
شهردار بن شيرويه قال اخبرنا ابو علي اخبرنا ابو نعيم اخبرنا علي بن احمد
المصيصي حدثنا احمد بن خليد الحلبي حدثنا ابو توبة الربيع بن نافع

حدثنا يزيد بن ربيعة عن يزيد بن ابي مالك عن ابي الازهر عن ابي داثلة ابن الاسقع
قال لما جمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
تحت ثوبه قال اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك على ابراهيم
وآل ابراهيم اللهم انهم مني وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك
ورضوانك علي وعليهم فقال واثلة وكنت واقفا في الباب فقلت وعلي يا
رسول الله بابي انت وامي قال اللهم وعلى واثلة روي عن انس بن مالك
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة فقلنا يا رسول الله تحب ان
تبين لنا تفسير هذه الاية اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فاخبرنا يا رسول الله من
هم النبيين ومن هم الصديقين ومن هم الشهداء ومن هم الصالحين فقال
النبي صلى الله عليه وآله اما النبيين فانا واما الصديقين فعلي واما الشهداء
فعمي حمزة واما الصالحين فابنتي فاطمة وولديها الحسن والحسين فعند ذلك
نهض العباس رضوان الله عليه وقال يا رسول الله اليس انا وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين من نبع واحد قال وما ذلك يا عماه قال لانك لم تذكرني
حين ذكرتهم ولم تشرفني حين شرفتهم فقال النبي صلى الله عليه وآله اما قولك انا
وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبع واحد فصدقت ولكن الله
عز وجل خلقنا حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا عرش ولا كرسي ولا
جنة ولا نار وكنا نسبح حين لا تسبيح ولا تقديس فلما اراد الله تكامل الصنعة
فتق من نوري العرش فنور العرش من نوري ونوري من نور الله تعالى وفتق
من نور علي فخلق الملائكة فنور الملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي
افضل من الملائكة وفتق من نور ابنتي فاطمة نورا فخلق منه السموات والارض
فنور السموات والارض من نور فاطمة ونور فاطمة من نور الله ثم فتق من نور
الحسن والحسين فخلق منهما الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن والحسين
والحسن والحسين افضل من الشمس والقمر وفتق من نور الحسن والحسين
نورا فخلق منه الجنة والحور والولدان فنور الجنة والحور العين من نور الحسن و
الحسين

الحسين ونور الحسن والحسين من نور الله والحسن والحسين افضل من الجنة
والحور العين ثم خلق الله تعالى ظلمة القدرة وارسلها في سحايب اليقين
فاظلمت السموات فضجت الملائكة وقالت سبوح قدوس رب الملائكة
والروح ربنا منذ راينا هذه الاشباح ما راينا سوء قط فبحرمتهم الا كشفت
عنا هذه الظلمة فخلق الله جل ثنائه قناديل من الرحمة فعلقها على سرادق
العرش فاشرقت السموات فقالت الملائكة ربنا لمن هذا النور وهذه
الفضيلة فقال الله تعالى هذا نور امتي فاطمة الزهراء ولذلك
سميتها الزهراء لان السموات ازهرت لنورها فهنيئا لمن احبها و
اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لها ولشيعتها الى يوم القيمة
فعندها نهض العباس عليه السلام الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام فقبل بين عينيه وقال يا علي لقد جعلك الله تعالى الحجة
البالغة على خلقه الى يوم القيمة اخبرنا القاضي الجليل ابو طاهر ابراهيم
بن الحسن بن محمد بن يحيى القراء بقرائة الشيخ الامام الحافظ ابو سعيد احمد
بن محمد بن ابي سعيد البغدادي بزواره في ربيع الاول سنة اربعة عشر و
خمسماة رواية القاضي عن والده عن جده ابي الحسن علي بن ابي حامد الجرجاني
عن القاضي ابي محمد بن محمد بن مكي الجرجاني قال حدثنا الحجاج عن ابي نجيح
عن مجاهد عن ابن عباس قال لما خلق الله تعالى ادم ونفخ فيه من روحه
عطس فالهمه الله ان قال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك ربك
فلما اسجد له الملائكة تداخله العجب فقال يا رب خلقت خلقا هو احب اليك
مني فلم يجب فقال ثانية فلم يجب فقال الثالثة فلم يجب ثم قال سبحانه نعم ولولاهم
ما خلقتك فقال يا رب فارنيهم فاوحى الله الى ملائكة الحجب ارفعوا الحجب
فلما رفعت اذا آدم بخمسة اشباح قدام العرش فقال يا رب من هؤلاء فقال
يا ادم هذا محمد نبيي وهذا علي ابن عم نبيي ووصيه وهذه فاطمة ابنة نبيي و
هذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا نبيي ثم قال يا ادم هم ولدك ففرح
بذلك فلما اقترف الخطيئة قال يا رب اسالك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن

والحسين لما غفرت لي فغفر الله له وهو قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه
فلما اهبط ادم الى الارض صنع خاتما فنقش عليه محمد رسول الله وعلي امير
المومنين ويكنى ادم بابى محمد يقول الراوية الشيخ ابى محمود بن محمد بن علي البرداني
هذا حديث صحيح من احاديث ابن عباس غريب لا يوجد الا بهذا الطريق من
امالي الشيخ الجرجاني قد اثبتنا من مناقب السيدة الزهراء الطاهرة ما فيه
كفاية ومقنع لمن اسلم وجهه لله وهو مؤمن لان فضايلها جلت عن احصا
وارتفعت عن حصر واستقصا اذ كانت بضعة من رسول الله صلى الله عليه
واله ودمه ولحمه وروحه التي بين جنبيه واكرم الخلق واعزهم عليه وحيث ذكرنا
طرفا من مناقبها ومحاسن فضايلها نريد ان نذكر طرفا مما جاءت به الرواية
في اغتصاب الامة حقها وميراثها من ابيها وما نحلها اياه بامر من الله عز وجل
وذكر شيء من كلامها واحتجاجها وخطبتها والله نسال الاعانة بمنه وطوله
عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه
واله فاطمة فاعطاها فدكا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله قبض ابو بكر ما
كان في يد رسول الله وكانت فيما قبض فجاءت فاطمة تطلب ميراثها من
النبي وهي فدك فقال لها هات بينة فجاءت بعلي بن ابي طالب عليه السلام
فشهد ان النبي اعطى فاطمة فدكا ثم جاءت بام ايمن زوج النبي فشهدت
ان النبي اعطى فاطمة فدكا فاراد ابو بكر ان يكتب لها بها فقال عمر بن الخطاب
ان الله يقول فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان فامسكها ابو بكر وقال
يا بنت رسول الله اني لا اعلم انما تقولين الا حقا ولكن امراة اخرى او رجل
اخر فرجعت فجاءت ام ايمن فقالت لهما الستما تشهدان اني في الجنة قالا
بلى فقالت فانا اشهد ان رسول الله صلى الله عليه واله اعطى فاطمة فدكا
فامسكا عن حرزق قال لما نزلت هذه الاية وآت ذا القربى حقه دعا رسول
الله فاطمة فاعطاها فدكا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله قبضها
ابو بكر فجاءت فاطمة بنت محمد اليه فقالت لم قبضت فدكا قد اعطانيها ابي
محمد في حيوته فقال ابو بكر ان النبي قال لا نورث ما تركنا صدقة الى الخليفة
الذي

الذي بعده فلم يعطها شيئا فانصرفت فلم تكلمه حتى توفيت روى الحميدي
في الجمع بين الصحيحين السادس عن عمر عن ابي بكر المسند منه فقط وهو
لا نورث ما تركناه صدقة لمسلم من رواية جويرية بن اسما عن مالك
وعن عايشة ان فاطمة سالت ابا بكر ان يقسم لها ميراثها وفي رواية
ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله
عليه واله وهما ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله قال لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل ال محمد
في هذا المال اني والله لا ادع امرا رايت رسول الله يصنعه فيه الا صنعته
زاد في رواية صالح بن كيسان اني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ
قال فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي والعباس فغلبه علي عليها
واما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله كانت
لحقوقه التي تعروه ونوايبه وامرهما الى من ولي الامر وهما على ذلك الى اليوم
قال غير صالح في روايته في حديث ابي بكر فهجرته فاطمة فلم تكلمه في ذلك
حتى توفيت فدفنها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر قال وكان لعلي عليه
السلام وجه من الناس حيوة فاطمة فلما توفيت انصرف وجوه الناس
عن علي ومكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه واله ستة اشهر ثم
توفيت فقال رجل للزهري فلم يبايعه علي عليه السلام ستة اشهر قال لا
والله ولا احد من بني هاشم حتى بايعه علي في حديث عروة فلما راى علي
انصراف وجوه الناس عنه ضرع الى مصالحة ابي بكر فارسل الى ابي بكر ايتنا
ولا ياتنا معك باحد وكره ان ياتيه عمر لما علم من شدة عمر فقال عمر لا تاتهم
وحدك فقال ابو بكر والله لاتينهم وحدي ما عسى ان يصنعوا بي
فانطلق ابو بكر فدخل على علي وقد جمع بني هاشم عنده فقام علي عليه السلام
فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فلم يمنعنا ان نبايعك يا
ابا بكر انكار لفضيلتك ولا نفاسة بخير ساقه الله اليك ولكنا كنا نرى

ان لنا فى هذا الامر حقا فاستبد به علينا ثم ذكر قرابتهم من رسول الله صلى
الله عليه واله وحقهم فلم يزل علي عليه السلام يذكر حتى بكى ابو بكر وصمت علي عليه
السلام فتشهد ابو بكر فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فوالله
لقرابة رسول الله احب الي ان اصل من قرابتي وانى والله ما الوت
فى هذه الاموال التى كانت بيني وبينكم عن الخير ولكني سمعت رسول الله يقول
لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل ال محمد فى هذا المال وانى والله لا ادع امرا
صنعه رسول الله الا صنعته ان شاء الله تدبروا ايها المستبصرين الى قول
ابو بكر ولا ادا خوا وانى لا ادع امرا صنعه رسول الله الا صنعته وقول علي بن ابي طالب
عليه السلام ولكنا كنا نرى ان لنا فى هذا الامر حقا فاستبد به علينا ثم قول
ابو بكر فوالله لقرابة رسول الله احب الي ان اصل من قرابتي فهذا بين لمن
كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وروى ابن بابويه مرفوعا الى ابي سعيد
الخدرى قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا فاطمة لك فدك وفى رواية اخرى عنه ايضا مثله وعن عطية قال لما
نزلت وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله فاطمة فاعطاها فدك وعن
علي بن الحسين عليه السلام قال اقطع رسول الله فاطمة فدك وعن ابان بن
تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اكان رسول الله اعطى فاطمة فدكا
قال كان رسول الله وقفها فانزل الله تعالى وآت ذا القربى حقه فاعطاها
رسول الله حقها قلت رسول الله اعطاها قال بل الله تبارك وتعالى اعطاها
وروى ان فاطمة جائت الى ابي بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله
فقالت يا ابا بكر من يرثك اذا مت قال اهلي وولدي قالت فمالي لا ارث رسول
الله قال يا بنت رسول الله ان النبي لا يورث ولكن انفق على من كان ينفق
رسول الله ويعطيه قالت والله لا اكلمك بكلمة ما حييت فما كلمته حتى توفيت
وقيل جائت فاطمة الى ابي بكر فقالت اعطني ميراثي من ابي قال ان الانبيا
لا تورث ما تركوه فهو صدقة فرجعت الى علي فقال ارجعي فقولي ما شان
سليمن

سليمن ورث داود قال زكريا فهب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث
من ال يعقوب وعن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام ان ابا بكر
قال لفاطمة النبي لا يورث قالت قد ورث سليمن داود وقال زكريا فهب
لي وليا يرثني ويرث من ال يعقوب فنحن اقرب الى النبي من زكريا الى يعقوب
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي لفاطمة انطلقي فاطلبي ميراثك من ابيك
فجائت الى ابي بكر فقالت اعطني ميراثي من ابي قال النبي لا يورث فقالت
الم يرث سليمن داود فغضب وقال النبي لا يورث فقالت الم يقل زكريا
فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب فقال النبي لا يورث
فقالت الم يقل الله عز وجل يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ
الانثيين فقال النبي لا يورث عن ابي سعيد الخدرى قال لما قبض رسول الله
صلى الله عليه واله جائت فاطمة تطلب فدكا فقال ابو بكر انى لاعلم ان شاء
الله انك لا تقولى الا حقا ولكن هاتي بينتك فجائت بعلي فشهد ثم جائت
بام ايمن فشهدت فقال امراة اخرى او رجلا فكتبت لك بها وروى ان
عايشة وحفصة هما اللتان شهدتا بقوله نحن معاشر الانبيا لا نورث
ومالك بن اوس النضرى ولما ولى عثمن قالت له عايشة اعطني ما كان
يعطيني ابي وعمر فقال لا اجد له موضعا فى الكتاب ولا السنة ولكن كان ابوكى
وعمر يعطيانك عن طيبة انفسهما وانا لا افعل قالت فاعطني ميراثي
من رسول الله فقال اليس جئت فشهدت انت ومالك بن اوس
النضرى ان رسول الله صلى الله عليه واله لا يورث فابطلت الكثير من حق
فاطمة وجئت تطلبينه لا افعل قال فكان اذا خرج الى الصلوة نادت
وترفع القميص انه قد خالف صاحب هذا القميص فلما اذته صعد المنبر
فقال ان هذه الزعراء عدوة الله ضرب الله مثلها ومثل صاحبتها
فى الكتاب امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين
الى قوله وقيل ادخلا النار مع الداخلين فقالت له يا نعثل يا عدو الله
انما سماك رسول الله باسم نعثل اليهودى الذى باليمن فلاعنته وحلفت

ان لا تساكنه بمصر ابدا وخرجت الى مكة وقد نقل ابن اعثم صاحب الفتوح
انها قالت اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلقد ابلى سنة رسول الله وهذه ثيابه لم
تبل وخرجت الى مكة عن ابي جعفر بن محمد قال دخلت فاطمة بنت محمد على ابي
بكر فسالته فدكا فقال النبي لا يورث فقالت قد قال الله تعالى وورث سليمن داود
فلما حاجته امر ان يكتب لها وشهد لها علي بن ابي طالب عليه السلام وام ايمن قال
فخرجت فاطمة فاستقبلها عمر فقال من اين جئت يا بنت رسول الله قالت
من عند ابي بكر من شان فدك قد كتب لي بها فقال عمر هاتي الكتاب فاعطته
فبصق فيه ومحاه فعجل الله جزاه فاستقبلها علي عليه السلام فقال مالك يا
بنت رسول الله غضباء فذكرت له ما صنع عمر فقال ما ركبوا مني ومن ابيك
اعظم من هذا فمرضت فجاءا يعودانها فلم تاذن لهما فجاءا ثانية من الغد
فاقسم عليها امير المومنين فاذنت لهما فدخلا عليها فسلما فردت ضعيفا
ثم قالت لهما اسالكما بالله الذي لا اله الا هو اسمعتما يقول رسول الله في
حقي من اذى فاطمة فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله قالا اللهم نعم قالت
فاشهد انكما قد اذيتماني ذكر خطبتها والاحتجاج من كلام الطاهرة
الزهراء والمطالبة بحقها وارثها عن زيد بن علي عن ابيه عن عمته زينب بنت
علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما بلغ فاطمة بنت محمد اجماع ابي بكر وعمر على منعها
فدكا قالت هذا اول غدرة واقبح فجرة ما راعيا لحبيبي محمد حرمة ولا ذمة ثم
لاثت خمارها وخرجت في لمة من حفدتها ونساء من قومها الحسن عن
يمينها والحسين عن يسارها الثاني تجاورا عمها وتطأ ذيولها ما تخرم من
مشية رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا حتى دخلت على ابي بكر في المسجد وهو في
حشد من المهاجرين والانصار فلما راوها اجهش لها القوم بالبكاء
ثم امهلتهم حتى سكنت فورتهم وهدا نحيبهم ثم افتتحت الكلام بحمد الله
والثناء عليه والصلوة على ابيها فقالت الحمد لله على ما انعم وله الشكر
على ما الهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتداها وسبوغ آلاء اسداها
واحسان

واحسان منن اولاها جم عن الاحصاء عددها ونأى عن المجازاة
امدها استثنى الشكر بفضايلها واستحمد الى الخلايق باجزالها وحرّ
بالندب الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله كلمة جعل الاخلاص
تاويلها وضمن القلوب موصولها وابان في الفكر معقولها الممتنع
من الابصار رؤيته ومن الالسن صفته ومن الاوهام الاحاطة به
ابتدع الاشياء لا من شيء مثله وانشاها بلا احتذاء امثلة وسماها
اظهارا لقدرته وتعبدا لبريته واعزازا لاهل دعوته ثم جعل الثواب
على طاعته ووضع العقاب على معصيته ذيادة لعباده عن نقمته و
حياشا لهم الى جنته واشهد ان ابي محمدا عبده ورسوله اختاره قبل ان
يجتبله واصطفاه قبل ان يبتعثه وسماه قبل ان يستنجبه اذ الخلايق
بالغيوب مكنونة وبستر الاهاويل مصونة وبنهاية العدم مقرونة علما
منه بمائل الامور واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة منه بمواقع المقدور
ابتعثه اتماما لعلمه وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذا لمقادير حتمه فراى
صلى الله عليه وآله الامم عابدة لاوثانها عكفا على نيرانها منكرة لله مع
عرفانها فانار الله بابي صلى الله عليه وآله ظلمها وفرج عن القلوب بهمها
وجلا عن الابصار غممها ثم قبضه الله اليه قبض رافة واختيار
رغبة بمحمد صلى الله عليه وآله عن تعب هذه الدار موضوعا عنه اعباء الاوزار
محفوفا بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار وجوار الملك الجبار
فصلى الله عليه امينه على الوحي وصفيه من الخلق ورضيه عليه السلام ورحمة
الله وبركاته ثم قالت وانتم عباد الله نصب امره ونهيه وحملة كتاب الله
ووحيه وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم حولكم لله عز وجل فيكم
عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله تعالى بينة بصائره
وآي منكشفة سرائره وبرهان فينا متجلية ظواهره مديما للبرية
استماعه قائدا الى الرضوان اتباعه ومؤديا الى النجاة اشياعه فيه تبيان
حجج الله المنيرة ومواعظه المكرورة ومحارمه المحذورة واحكامه الكافية

ليبتدع له اصل

وبيناته الجاليه وجمله الكافيه وشرايعه المكتوبة وفضايله المندوبه وحدوده خصه
الموهوبه ففرض الايمان تطهيرا لكم من الشرك والصلوة تنزيها لكم من
الكبر والزكوة تزيدا في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تسنية للدين و
العدل تنسيكا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا لما للفرقة والجهاد
عزا للاسلام والصبر معونة على الاستيجاب والامر بالمعروف مصلحة للعامة
وبر الوالدين وقاية عن السخط وصلة الارحام منساة في العمر ومنماة للعدد
والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل و
الموازين تغييرا للبخسة واجتناب قذف المحصنات حجابا من اللعنة وترك
السرقة ايجابا للعفة واكل اموال اليتامى اجارة من الظلم والنهي عن الجور في الاحكام
ايناسا للرعية وحرم الله عز وجل الشرك اخلاصا له بالربوبية والانتهاء عن
شرب الخمور تنزيها من الرجس واتقوا الله حق تقاته واطيعوه فيما امركم
به فانما يخشى الله من عباده العلماء ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولا تولوا عنه
وانتم مدبرون ثم احرت فضرب بينها وبينهم بسجف ثم جلست وقالت ما
قلت سرفا ولا اقول شططا الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع
بسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده الذي بعظمته
تبتغي من في السموات ومن في الارض الوسيلة اليه فنحن وسيلة
الله في خلقه ونحن ال رسول الله ونحن جنب الله وعينه وورثة انبيائه و
ان الله عز وجل بعث الي صلى الله عليه رسولا اليكم ثم قرات بسم الله الرحمن
الرحيم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمومنين رؤف رحيم فان تعرفوه تجدوه ابي دون نسائكم واخا ابن عمي
دون رجالكم فبلغ صلى الله عليه فبلغ النذارة صادعا بالرسالة ناكبا عن
سنن مدرجة المشركين ضاربا لثبجهم اخذا بكظمهم يجذ الاصنام وينكت
الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر وحتى تفرى الليل عن صبحه واسفر الحق
عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشيطان وفهتم بكلمة
الاخلاص

الاخلاص وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة الطامع وقبسة
العجلان وموطئ الاقدام تعاتون العبث وتسرحون الطريق وتشربون
الريق اذلة خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم
الله بنبيه بعد اللات والعزى واللتيا والتي وبعد ما مني بهم الرجال
وذؤبان العرب كلما احشوا الحرب او نجم قرن الضلالة او تغرت تغرة
من المشركين فاها قذف اخاه عليا في لهواتها فلا ينكفئ حتى يطأ
سماخها باخمصه ويخمد حر لهبها بسيفه مجد مكدود في طاعة الله تعالى
وانت يا ابا بكر والذين معك وادعون ورافهون تزهون حتى اقام الله
تعالى بمحمد عمود الدين وخرست شقاشق الشيطان فلما اختار الله
عز وجل لنبيه دار انبيائه ومحلة اصفيائه ظهرت حسيكة النفاق
وسمل جلباب الدين ونطق كاظم ونبغ خامل وهدر فنيق الباطل
واطلع الشيطان راسه من مغرسه صارخا بكم كخط في عرصاتكم
فالفاكم لدعوته مستجيبين ولغرته ملاحظين فاحمشكم فوجدكم خفافا
واغضبكم فوجدكم غضابا واستنهضكم فوجدكم سراعا فوسمتم غير ابلكم
ووردتم شربا ليس لكم واخذتم غير حقكم فكيف بكم وانى تؤفكون والكتاب
بين اظهركم زواجره قاهرة واوامره لائحة واعلامه بينة ودلائله واضحة
وبرهانه مفصل وآيه موصل وتبيانه متصل بئس للظالمين
بدلا ترعمتم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطتم وان جهنم لمحيطة
بالكافرين ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة
من الخاسرين ثم لم تلبثوا اخلدها ان سكن فورتها تسرون حسوا في
ارتوا وتصبر منكم على مثل حز المدى وسحق الطريق ثم اولى تزعمون ان
لا ارث ابي افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون
اغلب ارثيه بالله يا ابا بكر ترث اباك ولا ارث ابي لقد قلت شيئا فريا
افعلى عمد ما تركتم كتاب الله تعالى ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول الله
عز وجل وورث سليمن داود مع ما اقتص خبر يحيى بن زكريا اذ قال فهب

لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب وقال عز وجل واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر
مثل حظ الانثيين وزعمتم ان لا حظوة ولا ارث لي من ابي افخصكم الله
بهما صح
اخرج محمد منهما ام تقولون ان اهل ملتين لا يتوارثون او لست وابي صلى الله
عليه من اهل ملة واحدة جراة منكم وقطيعة الرحم ونكث العهد فدونكها
مخطومة مرحولة مزمومة تلقاك يوم حشرك غدا فنعم الحكم الله ونعم الزعيم
محمد والموعد القيمة وهنالك تستوي الاقدام ويندم الظالمون وفي الساعة
ما توفكون ولكل نبا مستقر وسوف تعلمون ثم قامت صلوات الله عليها
حوالت القبر قبر ابيها فاكبت عليه وطفقت تبكي وتقول قد كان بعدك
انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب ؛ انا فقدناك فقد الارض
وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب ؛ تجهمتنا طغام واستخف بنا
اذ غبت عنا فكل الحق قد غصبوا ؛ وكل قوم لهم قربى ومنزلة دون الاله من
الادنين مقترب ؛ ابدى رجال لنا نجوى صدورهم منهم غضابا وحالت دونك
الكتب قال ثم مالت الى مجلس الانصار فقالت معاشر الانصار البقية واعضاد
الملة وحضنة الاسلام ما هذه الغمزة في حقي والسنة في ظلامتي ما كان رسول
الله يحفظ في ولده ما اسرع ما احدثتم وعجلان ما نكصتم ذا تقولون مات
محمد صح
فخطب جليل استوسع نهيه واستنهر فتقه وفقد راتقه فاظلمت الارض
وخشعت الجبال واكدت الامال وضيع الحريم واذيلت الحرمات لموته
صلى الله عليه فتلك مصيبة نازلة اعلن بها كتاب الله بين اظهركم و
في افنيتكم صباحكم ومسائكم هتافا فادها قد قبله ما حلت بانبياء الله
ورسله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
الشاكرين وهم ال محمد ابابني محمد سلما اهضم تراث ابي فبمرأى منكم ومسمع
تلبسكم الدعوة وتشملكم الحيرة ولكم العدة والعدد والاداة والخير وانتم اولو
نخبة

نخبة الله التي انتخب لنا اهل البيت فنابذتم العرب وكافحتم البهم و
ناهضتم الامم لا نبرح وتبرحون نامركم وتاتمرون حتى اذا دارت لكم بنا
رحى الاسلام ودر حلب البلاد وسكنت نعرة الشرك وهدأت دعوة الهرج
الشرك صح
واستوسق نظام الدين فخرستم سقاسق الشيطان فاني حزتم
بعد البيان ونكصتم بعد الاقدام عن قوم نكثوا ايمانهم اتخشونهم فالله احق
ان تخشوه ان كنتم مومنين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم و
ينصركم عليهم ويشف صدور قوم مومنين ويذهب غيظ قلوبهم و
يتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم ارى والله ان قد خلدتم الى
الارض فخلوتم بالدعة لمستم الذي دعتم وسوغتم الذي فان تكفروا
انتم ومن في الارض جميعا فان الله هو الغني الحميد الا وقد قلت الذي
قلت على معرفة بالفترة التي خامرتكم والخذلة التي خذلتموها ولكنها
فيضة النفس ونفثة الغيظ وبثة الصدر ومعذرة الحجة فاحتقبوها
مدبرة الظهر بادية الخف باقية العار موصولة بنار الله الموقدة
فبعين الله ما تفعلون ولكل نبا مستقر وسوف تعلمون وانا ابنة النذير
لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم انصرفت فقال ابوبكر
لعمر تربت يداك يا عمر ما كان عليك لو تركتني فلربما الخرق ورتقت
الفتق فكيف بالناس غدا اذا سمعوا كلام بنت محمد وهم يعلمون ما
نحن عليه من الغدرة فقال هل هي الا امرأة اقم الصلوة وآت الزكوة و
رق الفيء فان الله يقول والمقيمين الصلوة والموتون الزكوة الى
آخر الاية فضرب بيديه بين كتفيه وقال العاقل الخير كم كربة كشفتها
يا عمر ثم نادى بالصلوة جامعة فلما غص المسجد باهله صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما هذه الرعة لكل قالة ومع كل امنية كذبت
هذه الاماني لقد سمع فمن سمع فليقم ومن شهد فليتكلم كلا بل هي

نعالہ شاهدہ دسر لعنہ فلقد لعنہ رب کل فتنة تقول کدوها خدعہ الان قد
عزمت ام طحال الحب اهلها الیها الغوی یستعصمون بالنساء ویستنصرون
بالمصیبة اما لو اشاء ان اقول ولو قلت لبهت وانی لتارك ما تركت و
قد بلغنی یا معاشر الانصار مقالة سفهائکم وان احق من نصر دین الله
لانتم لقد آویتم ونصرتم الا ولست کاشفا قناعا ولا باسطا ذراعا الا الی
من استحق ذلك منکم قیلونی قیلونی لست بخیرکم وعلی فیکم ثم نزل تبصروا
ایها الناظرون وتدبروا ایها السامعون الی ما ابداه من غل الصدور
ضغنة الصدر الموروث قلبه ریغا ومیلا ورغبة عن سنن الحق ومحجة
الصواب وباب الدین والسبب الموصول برضی الرب لیا بالسنتهم وطعنا
فی الدین قوله کذبت هذه الامانی یعنی عن قول فاطمة بنت محمد فنعم الحکم
الله ونعم الزعیم محمد والموعد القیمة وهنالك تستوی الاقدام ویندم الظالمون
توبیخا منه بال محمد واستهزاء بالدین وکفرا بالساعة والعرض والجزاء ممن
لا یظلم مثقال ذرة قال الله تعالی اولئك الذین کفروا بایات ربهم ولقائه
فحبطت اعمالهم فلا نقیم لهم یوم القیمة وزنا ثم قوله کلا بل هی ثعالة شاهده
ذنبه لعنه الله ولقد لعنه رب کل فتنة تقول کروها خدعہ یعنی الثعالة الشاهد
ذنبه فلعنه الله فلقد لعنه یعنی فاطمة بنت محمد هی الشاهد ورب کل فتنة
یعنی امیر المومنین علیه السلام ولعنه ایاه وانه مخادع وقوله قد عزمت ام طحال
احب اهلها الیها الغوی یستعصمون بالنساء ویستنصرون بالمصیبة یعنی
ام طحال فاطمة بنت محمد المصطفی والغوی الذی یستعصم بالنساء ویستنصر
بالمصیبة علی بن ابی طالب فما الکفر الا دون فعلته وما الافك الا دون مقالته
وما العداوة الا دون نصبه وما البهت الا دون جرائته علی الله ورسوله واهل
البیت ثم قوله للانصار قیلونی قیلونی لست بخیرکم وعلی فیکم بهتانا منه واثما
عظیما فلسقم قلبه نقض ما ابرم وقصم ما احکم وهدم ما ردم وفتح ما صطم
ان الذین آمنوا ثم کفروا لم یکن الله لیهدیهم الایة اعاذنا الله تعالی واخواننا
المومنین

المومنین من طول الامل وقسوة القلوب وافتتان النفوس والتربص
والریب والغرور بالامانی والاستهزاء بایات الله وانبیائه وعباده الصالحین
والشك فی وعد الله تعالی ان وعده کان ماتیا حیث کانوا من بقاع
الارض والبلاد وبالله العون والسداد ولو کشفنا معنی قول ابی بکر علی المنبر
منبر رسول الله صلی الله علیه واله لکان طویلا وشرحا عنیفا لکنما الذی بینا من
کتابنا هذا بعین الحق والاستبصار یعلم ما وراء کلامه وما تخفی صدورهم
اکبر قد بینا الایات لقوم یعقلون فصل فی بدء علة الزهراء فاطمة
بنت محمد صلوات الله علیهما روی الزیدی قال لو لم یکن للشیعة فی هجرة
الطاهرة بنت محمد رسول الله صلی الله علیه واله حدیث ثابت لاستغنوا
بحدیث الزهری عن عروة بن الزبیر عن عائشة فی الهجرة ایاهما وان امیر المومنین
علیه السلام دفنها لیلا ولم یؤذنهما بها وان امیر المومنین کان ممتنعا منهما
طول ایام حیوتها فهذا کاف مقنع لاهل الحق اذ هو من حدیث الزهری
عن عروة عن عایشة وعن ابی جعفر بن محمد الصادق عن ابائه علیهم السلام
قال مکثت فاطمة خمسة وسبعین یوما ثم مرضت فاستاذن علیها ابو بکر
وعمر فلم تاذن لهما فاتیا امیر المومنین علیه السلام فکلماه فی ذلك فکلمها
وکانت لا تعصیه فاذنت لهما فدخلا وکلماها فلم ترد علیهما جوابا و
حولت وجهها الکریم عنهما فخرجا وهما یقولان لعلی ان حدث بها حدث
فلا تفوتنا فقالت عند خروجهم لعلی ان لی الیك حاجة فاحب ان لا
تمنعنیها فقال علیه السلام وما ذاك قالت اسالك ان لا یصلی علی
ابو بکر ولا عمر وماتت من لیلتها فدفنها قبل الصباح فجاءا حین اصبحا
فقالا لا تترك عداوتك یا ابن ابی طالب ابدا ماتت بنت رسول الله
فلم تعلمنا فقال امیر المومنین علیه السلام لئن لم ترجعا لافضحنکما قالها
ثلثا فلما قال انصرفوا وعن اسماء بنت عمیس قالت طلب الی ابو بکر ان
استاذن علی فاطمة یترضاها فسالتها ذلك فاذنت له فلما دخل ولت
وجهها الکریم الی الحائط فدخل وسلم علیها فلم ترد ثم اقبل

يعتذر اليها ويقول ارضى عنى يا بنت رسول الله فقالت يا عتيق اتيتنا
من مامنا وحملت الناس على رقابنا اخرج فوالله لا كلمتك ابدا حتى
القى الله ورسوله فاشكوك اليهما عن ابى رافع عن ابيه عن ام سلمى قالت
اشتكت فاطمة عليها السلام بعدما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بستة اشهر
قالت فكنت امرضها ذلك فقالت لى ذات يوم اسكبى لى غسلا قالت فسكبت
لها غسلا فقامت فاغتسلت كاحسن ما كانت تغتسل ثم قالت يا سلمى
هلمى ثيابى الجدد فاتيتها بها فلبستها ثم جائت الى مكانها الذى تصلى فيه
فقالت قربى فراشى الى وسط البيت قالت فقدمت فراشها الى وسط البيت
فاضطجعت عليه ووضعت يدها اليمنى تحت خدها واستقبلت القبلة
وقالت يا سلمى انى مقبوضة الآن قالت وكان على عليه السلام يرى ذلك من
صنيعها فلما سمعها تقول انى مقبوضة الآن استبقتا عيناه بالدموع فقالت
يا ابا الحسن صبرا فان الله مع الصابرين الله خليفتى عليك وضممت حسنا
وحسينا اليها قالت سلمى فكانها كانت نائمة قبضت صلوات الله عليها فحمل
على فى شانها واخرجها فدفنها ليلا عن مروان الاصفوانى فاطمة بنت رسول
الله حين ثقلت فى مرضها اوصت عليا فقالت انى اوصيك والا يلى غسلى و
كفنى سواك فقال نعم فقالت واوصيك ان تدفنى ولا تؤذن بى احدا عن ابى
جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عليهم السلام قال بينما ابو بكر وعمر عند فاطمة
يعودانها فقالت لهما اسالكما بالله الذى لا اله الا هو هل سمعتما رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول من اذى فاطمة فقد اذانى فقالا اللهم نعم
قالت فاشهد انكما اذيتمانى وعن ابى جعفر عليه السلام قال مكثت فاطمة
عليها السلام فى مرضها خمسة عشر يوما وتوفيت صلوات الله عليها وآلها
وعنه عن ابائه قال لما احتضرت فاطمة الوفاة كانت قد ذابت من الحزن و
ذهب لحمها دعت اسماء بنت عميس وقال ابو بصير فى حديثه عن ابى جعفر
انها دعت ام ايمن فقالت يا ام ايمن اصنعى لى نعشا يوارى جسدى فانى
قد ذهب

قد ذهب لحمى فقالت لها يا بنت رسول الله الا اريك شيئا يصنع فى ارض
الحبشة قالت فاطمة بلى فصنعت لها مقدار ذراع طوله وجرايد النخل
وطرح فوق النعش ثوبا فغطاه فقالت فاطمة سترتينى سترك الله من
النار قال الفرات بن احنف فى حديثه قال ابو جعفر فذلك النعش اول نعش عمل
على جنازة امراة فى الاسلام قال ابو جعفر عليه السلام ودفن امير المومنين
عليه السلام فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهم بالبقيع ورش ماء حول
تلك القبور لئلا يعرف القبر وبلغ ابا بكر وعمر ان عليا دفنها ليلا فقالا
له فلم لم تعلمنا قال كان الليل وكرهت ان اسخطكم فقال له عمر ما هذا ولكن
شحناء فى صدرك فقال امير المومنين عليه السلام اما اذا ابيتما فانها
استخلفتنى بحق الله وبحق رسوله وبحقها على الا اشهدكما جنازتها
ذكر اسماء الذين شهدوا دفن الطاهرة صلوات الله عليها عن ابى
جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عليهم السلام قال شهد الدفن سلمان
الفارسى والمقداد بن الاسود وابا ذر الغفارى وابن مسعود والعباس بن
عبد المطلب سلام الله عليهم والزبير بن العوام عن عبد الملك بن
الطيالسى قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابن دينار عن ابى جعفر عن ابائه
عليهم السلام ان فاطمة بنت رسول الله عاشت بعد النبى صلى الله عليه وآله
ستة اشهر ما رؤيت ضاحكة وصاياها صلوات الله عليها
الى امير المومنين عليه السلام عن ابى عبد الله عن محمد بن على عن الحسين
بن على عن على بن ابى طالب عليهم السلام ان فاطمة لما احتضرت اوصت
عليا فقالت اذا انا مت فتولى انت غسلى وجهزنى وصل على وانزلنى
قبرى والحدنى وسوى التراب على واجلس عند راسى قبالة وجهى فاكثر
من تلاوة القران والدعاء فانها ساعة يحتاج الميت فيها الى انس
الاحياء وانا استودعك الله تعالى واوصيك فى ولدى خيرا ثم ضممت
اليها ام كلثوم فقالت له اذا بلغت فلها ما فى المنزل ثم الله لها فلما
توفيت فعل ذلك امير المومنين عليه السلام ودفنها ليلا فى دار

عقيل في الزاوية الثالثة من صحن الدار   الرواية في الكفن   عن جعفر
بن محمد عن ابيه ان فاطمة كفنت في سبعة اثواب   قال حدثنا ابراهيم بن
محمد بن يحيى عن محمد بن المنكدر ان عليا كفن فاطمة عليها السلام في سبعة
اثواب   وفي تبشيره للمومنين   عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام
قال ان الله عز وجل خلق رسول الله وعليا وفاطمة وحسنا وحسينا من طينة
واحدة ثم فضلت من تلك الطينة فضلة فامر الله جبرئيل فنثرها في الارض
فتربة النبوة تربة علي وتربة اهل البيت وتربة شيعتنا وان تفرقت تربة واحدة
فاحمدوا الله على ما حكم من ولايتنا ومعرفة حقنا   عن زيد بن علي قال قعدت
مع ابي عبد الله الحسين بمكة وفيها مولى لثقيف من اهل الطايف وكان
ينال من ابي بكر وعمر فاوصاه ابو عبد الله عليه السلام بتقوى الله فقال له
ناشدتك الله وبرب هذه البنية ورب هذا البيت هل صليا على فاطمة
فقال ابي اللهم لا قال فلما افترقنا السيئة فقال ابي لا تفعل فوالله ما صليا
على رسول الله صلى الله عليه وآله فضلا عن فاطمة وذلك انه شغلهما ما
كانا يبرمان من امورهما   وعن جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عليهم السلام
قال اوصت فاطمة عليها السلام ان لا يصلي عليها ابو بكر ولا عمر فلما توفيت
اتاه العباس فقال ما تريد ان تصنع فقال اخرجها ليلا قال فذكر كلمة
خوفه بها العباس منهما قال فاخرجها ليلا فدفنها ورش الماء على قبرها قال
فلما صلى ابو بكر الفجر التفت الى الناس فقال احضروا بنت رسول الله
فقد توفيت في هذه الليلة قال فذهب ليحضرها فاذا علي قد اخرجها
ودفنها ومضى فاستقبل عليا راجعا فقال له هذا مثل استيثارك علينا
بغسل رسول الله وحملك فقال امير المومنين هي والله اوصتني ان لا تصليا
عليها   ذكر الوقت الذي توفيت فيه صلى الله عليها   عن جعفر بن محمد
عن ابائه عليهم السلام قال ماتت فاطمة ما بين المغرب والعشاء ::
ذكر

وذريتهما ٢ صح

ذكر النعش   عن زيد بن علي ان فاطمة صلوات الله عليها سالت اسماء بنت
عميس يا ام اني ارى النساء على جنائزهن اذا حملن عليها تشف اكفانهن
واني اكره ذلك فذكرت لها اسماء بنت عميس النعش فقالت اصنعي على
جنازتي ففعلت ذلك   عدة الذين دخلوا قبر فاطمة   عن جابر بن عبد الله
الانصاري عن ابي جعفر قال قلت الشفع يدخل القبر او الوتر فقال سواء عليك
ادخل فاطمة صلوات الله عليها القبر اربعة   ذكر بدو المرض والوصية والعهد
في امرها الى امير المومنين عليه السلام   حدثنا حسين بن علوان عن سعد بن
طريف عن ابي جعفر بن محمد عليهما السلام قال بدو مرض فاطمة بعد خمسين
ليلة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله فعلمت انها الوفاة فاجتمعت
لذلك تامر عليا بامرها وتوصيه بوصيتها وتعهد اليه عهودها وامير
المومنين يجزع لذلك ويطيعها في جميع ما تامره فقالت يا ابا الحسن ان
رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي وحدثني اني اول اهله لاحقة به و
لا بد مما لا بد منه فاصبر لامر الله تعالى وارض بقضائه قال واوصته في
بغسلها وجهازها ودفنها ليلا ففعل قال واوصته بصدقتها وتركتها قال
فلما فرغ امير المومنين من دفنها القبر الرجلان فقالا لم ما حملك على ما
صنعت قال وصيتها وعهدها   عن ابي جعفر بن محمد ع قال ان فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مكثت بعد رسول الله ستين يوما
ثم مرضت فاشتدت علتها فكان من دعائها في شكواها يا قيوم برحمتك
استغثت فاغثني اللهم زحزحني عن النار وادخلني الجنة والحقني بابي محمد فكان
امير المومنين عليه السلام يقول لها يعافيك الله ويبقيك فتقول يا ابا الحسن
ما اسرع اللحوق بالله واوصت بصدقتها ومتاع البيت واوصته ان يتزوج
امامة بنت ابي العاص بن الربيع وقالت بنت اختي في بيتي وتحنو على ولدي
قال ودفنها ليلا   قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام قال قالت فاطمة لعلي ان لي اليك حاجة يا ابا الحسن فقال تقضى يا بنت رسول
الله فقال نشدتك بالله وبحق محمد رسول الله الا يصلي علي ابو بكر ولا عمر فاني لا

اكتمك وحدثنا فقالت قال لي رسول الله يا فاطمة انك اول من يلحق بي من اهل بيتي
فكنت اكره ان اسوئك قال فلما قبضت اتاه ابو بكر وعمر وقالا الا تخرجها حتى
نصلي عليها فقال ما ارانا الا سنصبح ثم دفنها ليلا ثم ثور برجله حولها سبعة اقبر قال
فلما اصبحوا اتوه فقالوا يا ابا الحسن ما حملك على ان تدفن بنت رسول الله قال ذلك
عهدها الي قال فسكت ابو بكر فقال عمر هذا والله شيء في جوفك فثار اليه امير المومنين
فاخذ بتلابيبه ثم جذبه واسترخا في يده ثم قال والله لولا كتاب سبق وقول من
الله لقد فررت يوم خيبر وفي مواطن ثم لم ينزل الله لك توبة حتى الساعة فاخذه
ابو بكر وجذبه وقال قد نهيتك عنه ذكر صلوة الملائكة الابرار على الطاهرة
بنت الاطهار وتكبير الملائكة عليها عن جعفر بن محمد عليه السلام انه سئل لم
كبر امير المومنين على فاطمة عليها السلام قال كان يكبر امير المومنين تكبيرة فيكبر
جبرئيل تكبيرة والملائكة المقربون الى ان كبر امير المومنين خمسا فقيل له واين كان
المصلى عليها قال في دارها ثم اخرجها عن ابن عباس قال رات فاطمة في
منامها النبي قالت فشكوت اليه ما نالنا من بعده قالت فقال لي رسول الله لكم
الاخرة التي اعدت للمتقين وانك قادمة علي عن قريب قال محمد بن اسحق
حدثني ابو جعفر بن محمد ان فاطمة عاشت بعد رسول الله ستة اشهر
ذكر ما لقنها امير المومنين وما لفظ به حين الحدها عن جعفر بن محمد عن
ابائه عليهم السلام ان امير المومنين لما وضع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله
قال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله محمد بن عبد الله
سلمتك ايتها الصديقة الى من هو اولى بك مني ورضيت لك بما رضي الله تعالى
لك ثم قرء منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فلما سوى
عليها التراب امر بقبرها فرش عليه الماء ثم جلس عند قبرها باكيا حزينا فاخذ
العباس بيده فانصرف به ذكر الغسل والحنوط والكلام عن ابي عبد الله الحسين
بن علي بن ابي طالب عليه السلام ان امير المومنين غسل فاطمة ثلثا وخمسا و
جعل في الغسل الخامسة الاخرة شيئا من الكافور واشعرها مئزرا سابغا دون
الكفن

الكفن وكان هو الذي يلي ذلك منها وهو يقول اللهم انها امتك وبنت
رسولك وصفيك وخيرتك من خلقك اللهم لقنها حجتها واعظم برهانها
واعل درجتها واجمع بينها وبين ابيها محمد صلى الله عليه ذكر التكبير
عن جعفر بن محمد عن ابائه ان علي بن ابي طالب عليه السلام صلى على فاطمة عليها
السلام فكبر عليها خمسا وعشرين تكبيرة وعن ابي جعفر ان امير المومنين
صلى على فاطمة وكبر خمس تكبيرات عن زيد بن علي قال غسل امير المومنين
رسول الله صلى الله عليه واله وغسل امير المومنين الحسن ولده ثم قال زيد
بن علي بابي وامي من تولت الملائكة غسلته قال يعني ابا عبد الله الحسين عليه
السلام وقال زيد نحن الموتورون ونحن المظلومون فويل لمن جهل امرنا
وطوبى لمن عرف حقنا قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب
قال لما حضرت فاطمة الوفاة دعت بماء فاغتسلت ثم دعت بطيب فتحنطت
به ثم دعت باثواب كفنها فاتيت باثواب غلاظ خشن فتلففت بها
ثم قالت اذا انا مت فادفنوني كما انا ولا تغسلوني فقلت هل شهد معك
ذلك احد قال نعم شهد كثير بن عباس وكتب كثير بن عباس في اطراف
كفنها تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله
ذكر سلامها على جبرئيل وملك الموت عن عبد الله بن الحسن عن ابيه
عن جده ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله لما احتضرت نظرت حادا
ثم قالت السلام على جبرئيل السلام على رسول الله اللهم مع رسولك اللهم
في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام ثم قالت اترون ما ارى فقيل لها
ما ترين قالت هذه مواكب اهل السموات وهذا جبرئيل وهذا رسول الله
ويقول يا بنية اقدمي فما امامك خير لك عن زيد بن علي ان فاطمة
لما احتضرت سلمت على جبرئيل وعلى النبي وسلمت على ملك الموت وسمعوا
حس الملائكة ووجدوا رائحة طيبة كاطيب ما يكون من الطيب
ذكر كلام امير المومنين عليه السلام حين دفن فاطمة عليها السلام قال حدثنا جعفر
بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

نظرت صح ٢

لعلي حين وفاته السلام عليك يا ابا الريحانتين كيف انت اذا نهد ركناك
والله خليفتي عليك قال جابر فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي
عليه السلام هذا الركن الاول وهو اعظمهما فلما قبضت فاطمة قال هذا الركن
الثاني ذكر اشفاق فاطمة على امير المؤمنين عليهما السلام عن جعفر بن محمد عن
ابائه قال لما حضرت فاطمة الوفاة بكت فقال لها امير المؤمنين يا سيدتي ما يبكيك
قالت ابكي لما تلقى بعدي فقال لها لا تبكي فوالله ان ذلك لصغير عندي في ذات الله
قال واوصته ان لا يؤذن بها الشيخين ففعل ذكر الوصية الطويلة عن ابي جعفر
قال محمد بن اسحق وحدثني ابو جعفر محمد بن علي ان فاطمة عاشت بعد رسول الله
ستة اشهر قال ان فاطمة بنت رسول الله كتبت هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما كتبت فاطمة بنت محمد في مالها ان حدث بها حادث تصدقت بثمانين
اوقية تنفق عنها من ثمارها التي لها كل عام في كل رجب بعد نفقة السقي ونفقة
المغل وانها انفقت اثمارها العام واثمار القمح عاما قابلا وان اغلتها وانها
اخرجت لنساء محمد ابيها خمسا واربعين اوقية واخرجت لفقراء بني هاشم وبني عبد المطلب
خمسين اوقية وكتبت في اصل مالها في المدينة ان عليا عليه السلام سألها ان
توليه مالها فيجمع مالها الى مال رسول الله فلا تفرق ويليه فينفق ثمره ما دام
حيا فاذا حدث به حادث دفعه الى ابني الحسن والحسين فيليانه واني دفعت
الى علي بن ابي طالب على اني احلله فيه فيدفع مالي ومال محمد لا يفرق منه شيئا
يقضي عني من اثمار المال ما امرت به وما تصدقت به فاذا قضى الله صدقتها
وما امرت به فالامر بيد الله تعالى وبيد علي يتصدق وينفق حيث شاء لا حرج
عليه فاذا حدث به حدث دفعه الى ابني الحسن والحسين المال جميعا مالي ومال
محمد فينفقان ويتصدقان حيث شاءا ولا حرج عليهما وان لابنة جندب
تعني بنت ابا الذر الغفاري التابوت الاصفر وتغطها في المال ما كان ولها
الادمين والنمط والجرة والسرير والوريرة والقطيفتين وان حدث باحد ممن
اوصت له قبل ان يدفع اليه فانه ينفق عنه في الفقراء والمساكين وان الاستار
لا يستتر

لا يستتر بها امرأة الا احدى ابنتي غير ان عليا يستتر بهن ان شاء ما لم ينكح و
ان هذا ما كتبت فاطمة في مالها وقضت فيه والله شهيد المقداد بن الاسود
والزبير بن العوام وعلي بن ابي طالب كتبتها وليس على علي فيما فعل من معروف
قال جعفر بن محمد قال ابي عليه السلام هذا وجدناه وهكذا وجدنا وصيتها عليها السلام
عن زيد بن علي قال اخبرني عن الحسن بن علي عليه السلام قال هذه وصية
فاطمة بنت محمد اوصت بحوايطها السبع العواف والدلال والبرقة
والمبيت والحسنى والصافية ومال ام ابراهيم الى علي بن ابي طالب عليه
السلام فان مضى علي عليه السلام فالى الحسن بن علي والى اخيه الحسين والى الاكبر
فالاكبر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اني اوصيك في نفسي
وهي احب الانفس الي بعد رسول الله اذا انا مت فغسلني بيدك وحنطني
وكفني وادفني ليلا ولا يشهدني فلان وفلان ولا زيادة عندك في وصيتي
اليك واستودعك الله تعالى حتى القاك جمع الله بيني وبينك في
داره وقرب جواره وكتب ذلك علي عليه السلام بيده ثواب
زيارة قبر فاطمة صلوات الله عليها وكيف يقال عند القبر وكيف السلام
عليها عن جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عليهم السلام قال من زار قبر الطاهرة
فاطمة فقال السلام عليك يا سيدة نساء العالمين السلام عليك يا بنت
رسول رب العالمين السلام عليك يا والدة الحجج على الناس اجمعين
السلام عليك ايتها المظلومة الممنوعة حقها ثم تقول اللهم صل على
امتك وابنة نبيك وزوجة وصي نبيك صلوة تزلفها فوق زلفى عبادك
المكرمين من اهل السموات واهل الارضين ثم استغفر الله غفر له
وادخله الجنة ذكر الاخبار الواردة في مبعث سيدتنا الطاهرة صلوات
الله عليها عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم
حتى تمر فاطمة بنت محمد فيكون اول من يكسى ويستقبلها من الفردوس

اثنا عشر الف حوراء وخمسون الف ملك بنجائب من ياقوت اجنحتها وازمتها
من اللؤلؤ الرطب ركبها من زبرجد عليها ركابان من در على كل جال نمرقة
من سندس حتى يجوزون بها الصراط ويأتوا بها الفردوس يتباشر
بمجيئها اهل الجنان وتجلس على كرسي من نور ويجلسون الحور حولها في جنة الفردوس
التي سقفها عرش الرحمن قصران قصر ابيض وقصر اصفر من لؤلؤة من
عرق واحد من القصر الابيض سبعون الف دار مساكن محمد وآل محمد وان
في القصر الاصفر لسبعون الف دار مساكن ابراهيم وآل ابراهيم ويبعث
الله اليها ملكا لم يبعث الى احد قبلها ولا يبعث الى احد بعدها فيقول ان ربك
يقرء عليك السلام ويقول لك سليني فتقول فاطمة هو السلام ومنه السلام
قد اتم الله علي نعمته واباحني جنته وهناني كرامته وفضلني على نساء خلقه
اسأله ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي وحفظهم فيّ قال فيوحي الله الى
ذلك الملك من غير ان يزول من مكانه اخبرها اني قد شفعتها في ولدها
وذريتها ومن ودهم وحفظهم فيها بعدها قال فتقول الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن واقر عيني عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى الاولين والآخرين في صعيد واحد
ثم نادى منادٍ من بطنان العرش يا معشر الخلايق ان الجليل جل ثناؤه يقول
لكم غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم فان هذه فاطمة بنت محمد تريد ان
تمر على الصراط وعن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر بن محمد عن ابائه عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نفخ في الصور وتطايرت الارواح
الى ابدانها وجمع الله الخلائق للحساب ونشرت الدواوين امر الله عز وجل
مناديا ينادي عن يمين العرش بصوت طلق ذلق يا معشر الخلائق نكسوا
رؤسكم وغضوا ابصاركم فان ابنة رسول الله تريد ان تجوز الصراط
فينكس الخلائق رؤسهم ويغضوا ابصارهم فاذا جازت فاطمة الصراط خف
الناس في الحساب وهذا آخر ما حضرنا من اخبار سيدتنا ومولاتنا الطاهرة
فاطمة

فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهما وان كان طويلا مختصرا فالمعذرة
الى الله عز وجل في التقصير وفيما ذكرنا من فضائلها مقنع ومكفى لمن له
لب او عقل ومن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد انما يتذكر اولو
الالباب نسأل الله تعالى ان ينور قلوبنا بمعرفة اهل طاعته واحبائه
واهل خاصته ويحشرنا واياهم في دار كرامته وادنى خطونا زلفى الى قربه
بمنه ورحمته انه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبي ونعم الوكيل

الباب الثاني عشر في بيان وصية

النبي صلى الله عليه وآله عند وفاته بامر جبرئيل بامر من الله تعالى حدثنا
ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش قال حدثنا ابو القسم
جعفر بن محمد بن قولويه القمي رحمة الله عليه قال حدثنا ابو عيسى عبيد الله بن
الفضل بن هلال الطائي وابو الفضل محمد بن احمد بن سليمن الجعفي
الصابوني بمصر قالا حدثنا ابو جعفر محمد بن اسمعيل بن احمد بن
اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا ابو يوسف الوحاملي باليمن قال
حدثنا الازهر بن بطام بن رستم قال حدثنا ابو الحسن بن يعقوب قال
حدثنا عيسى بن المستفاد البجلي ابو موسى الضرير قال حدثني ابو الحسن
موسى بن جعفر قال قلت لابي جعفر بن محمد عليه السلام جعلت فداك
ارايت وصية النبي صلى الله عليه وآله اليس امير المؤمنين كاتبها ورسول
الله المملي وجبرئيل الشاهد والملائكة المقربون قال موسى فاطرق ابي
طويلا ثم قال بلى يا ابا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول
الله صلى الله عليه وآله الامر نزلت الوصية من عند الله عز وجل كتابا
مجملا نزل به الروح الامين جبرئيل مع امناء الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مر
باخراج من عندك الا وصيك لحاجة تقبضها منك وتشهد عليه
بدفعك اياها اليه ضامنا لها فامر رسول الله باخراج كل من كان عنده

رواه ابن طاوس[1] في كتاب الطرف وفيه (بين الستر والباب)

في البيت ما خلا علي وفاطمة فيما بين الستر والباب[1] فقال له جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت عليك واشهدت عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت لذلك فرائص رسول الله صلى الله عليه وآله ومفاصله وقال يا جبرئيل ربي السلام ومنه السلام واليه يعود السلام هات الكتاب فدفعه اليه ودفعه النبي من يده الى يد علي عليهما السلام وقال لعلي اقرأه فقرأه عليه حرفا حرفا وقال يا علي هذا عهد ربي جل جلاله وشرطه علي وامانته قد بلغت ونصحت واديت قال علي وانا اشهد لك بابي وامي بالبلاغ والصدق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل وانا لكما على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله يا علي اقبضت وصيتي وعرفتها وضمنت لله عز وجل ولي ما فيها فقال علي نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عز وجل توفيقي وعونه على ادائها فقال رسول الله يا علي اني اريد ان اشهد عليك بها الموافاة بها يوم القيامة فقال علي نعم اشهد علي قال ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن حاضران ومعهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك قال نعم يشهدوا بابي انت وامي فاشهدهم رسول الله عليه وكان فيما اشترط رسول الله بامر جبرئيل عليهما السلام بامر الله عز وجل ان قال له يا علي توافي بما فيها على موالاة من والى الله ورسوله والمعاداة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك والكظم للغيظ وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال علي نعم يا رسول الله قال علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لسمعت جبرئيل وانه ليقول لرسول الله يا محمد افهمه انه منتهك الحرمة وهي حرمة الله ورسوله وعلى ان تخضب لحيته من راسه بدم عبيط قال علي فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل فسقطت على وجهي قلت نعم قد رضيت ان انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من راسي بدم عبيط صابرا محتسبا حتى اقدم عليك ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

الحسين عليهم السلام فاعلمهم مثل ما اعلم عليا فقالوا له مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم يمسه نار ودفعت الى علي عليه السلام وحدثني عيسى بن المستفاد قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بابي انت وامي الا تذكر ما كان في الوصية قال ذلك سر الله تعالى وسر رسوله قال عيسى قلت جعلت فداك اكان في الوصية ذكر القوم وخلافهم على امير المؤمنين قال نعم حرفا حرفا سببا سببا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين صدق الله العظيم والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة اليس قد فهمتما ما كتب ربكما واشترط قالا بلى قد قبلناه بقبوله وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا حتى نقدم عليك قال عيسى بن المستفاد عن ابي الحسن قال قلت لابي عبد الله فما كان بعد خروج جبرئيل والملائكة من عند رسول الله فقال لما كان اليوم الذي ثقل فيه وخيف عليه من الموت دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين وقال لمن في بيته اخرجوا عني وقال لام سلمة كوني على الباب لا يقربه احد ففعلت ام سلمة فقال يا علي ادن مني فدنا منه فاخذ بيد فاطمة فوضعها على صدره طويلا واخذ بيد علي بيده الاخرى فلما اراد رسول الله الكلام غلبته العبرة فلم يقدر على الكلام فبكت فاطمة بكاء شديدا وعلي والحسن والحسين لبكاء النبي فقالت له فاطمة يا رسول الله قطعت قلبي واحرقت كبدي لبكائك يا سيد المرسلين والنبيين من الاولين والآخرين ويا امين ربه ورسوله وحبيبه من لولدي بعدك واذل ما ينزل بي من بعدك بابناء من لعلي اخيك وناصر الدين من لوحي الله وامره ثم بكت[2] واكبت على وجهه فقبلته واكب عليه علي والحسن والحسين فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله راسه اليهم ويدها في يده فوضعها في يد علي وقال يا ابا الحسن هذه وديعة الله ووديعة محمد رسوله عندك فاحفظ الله واحفظني فيها وانك لفاعل يا علي هذه والله سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والآخرين هذه والله مريم الكبرى اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سألت الله لها

رواه ايضا في الطرف[2] وفيه (ثم بكت واكبت)

ولكم فاعطاني ما سالته يا علي انفذ ما امرتك به فاطمة فقد امرتها باشيا
امرني بها جبرئيل واعلم باني راض عمن رضيت عنه فاطمة وكذلك ربي
تبارك وتعالى واعلم يا علي اني ساخط على من سخطت عليه فاطمة وانا
منه بريء وكذلك ربي والملائكة يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن
انتهك حرمتها وويل لمن شاقها ونازعها وويل لمن احرق بابها وويل
لمن جلب عليها وويل لمن قتل اولادها اللهم اني منهم بريء وهم مني
براء ثم اسماهم رسول الله صلى الله عليه وآله وضم اليه فاطمة وعليا والحسن
والحسين وقال اللهم اني لهم ولمن شايعهم سلم وزعيم يدخلون الجنة
وعدو وحرب لمن عاداهم وظلمهم او تقدمهم او تاخر عنهم وشيعتهم
زعيم لهم يدخلون النار ثم والله يا فاطمة لا ارضى حتى ترضى ثم والله لا
ارضى حتى ترضى ثم والله لا ارضى حتى ترضى قال وحدثني عيسى بن المستفاد
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه قال سالت ابي محمد بن علي عن حنوط
النبي في اي كفن ومن غسله فقال لي ان اسراط النبي صلى الله عليه وآله ومما
كان في وصيته ان قال يا علي اوصيك ونفسي وولدي بتقوى الله العظيم
في سرائركم وعلانيتكم وايثار حق الله على الحقوق تصيروه حيث حيث كهفا
ومفزعا ومنجا يا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين ان الامة قد اجتمعت
على خلافكم وشقاقكم وقطع رحمكم ورحمي قطع الله من قطعها ووصل من
وصلها فيا اهل عليكم بالصبر والتسليم لامر الله عز وجل الان تصيبوا على
الجهاد اعوانا صدق فتشترون من الله انفسكم ومنه فان الله قد اشترى
منكم انفسكم واموالكم بان لكم الجنة تجاهدون القوم وانا معكم ولن
تصيبوا اعوانا على ذلك يا علي اخي ويا فاطمة ابنتي اني قد سالت ربي لكما
اجماع هذا الامر الذي هو لكما ان يجمع عليكم هذه الامة فابى علي ربي لما قد
سبق من سعادة قوم وشقاوة اخرين يا علي اخي ويا فاطمة ابنتي انتم المحزونون
المصابون

المصابون بفقدك والمردون بي دون غيركم وقد شكوت الى ربي بما اخبرني
به جبرئيل من ارتداد امتي بعدي عن الهدى والكذب علي وتوليهم الى
لا اورث وانت يا علي وارثي وخليفتي ووصيي ووزيري واخي وزوج
ابنتي وابو ولدي ترث مما ورثك الله تعالى من الفضل والعلم والدين
والفهم والقضاء والحكم والامامة والطاعة المفترضة والامر من الله
ومني فمن شهد علي بغير هذا فهو كاذب يا علي اخي ويا فاطمة ابنتي انت يا
بنية اعز علي من علي وعلي افضل منك واكرم منك يا فاطمة علي
امير المومنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين من شيعته المومنين
الى جنات النعيم ثم من بعده الحسن والحسين ثم في ولد الحسين
وقال عيسى بن المستفاد وحدثني ابو الحسن موسى بن جعفر عن ابائه
قال ضمنت ديني تقضيه قال نعم قال اللهم اشهد قال يا علي تغسلني
ولا يغسلني غيرك فيعمى بصره قال علي ولم يا رسول الله قال كذلك قال
لي جبرئيل وبلغني عن ربي انه لا يرى عورتي غيرك الا عمي قال علي فكيف
اقوى عليك وحدي قال معك جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت واسمعيل صاحب سماء الدنيا قلت ومن يناولني الماء قال
الفضل بن العباس من غير ان ينظر الى شيء مني فانه لا يحل له ولا لغيره
من الرجال والنساء النظر الى عورتي هي حرام عليهم فاذا فرغت من
الغسل فضعني على لوح وافرغ لي من بئري بئر اريس اربعين دلوا
مفتحة الافواه قال عيسى او اربعين قربة شككت اي ذلك قال ثم
فضع يدك على صدري واحضر معك فاطمة والحسن والحسين من
غير ان ينظروا الى شيء من عورتي ثم تفهم علم ما كان وما هو كائن ان
شاء الله تعالى افعلت قال نعم قال اللهم اشهد قال يا علي ما
انت صانع وقد تامر عليك القوم من بعدي وتقدموا عليك و
بعثوا اليك طاغيتهم ليدعوك الى البيعة ثم لببت ثوب يقاد

بك كما يقاد الشارد من الابل مزموما مخذولا محزونا مهموما بعد ذلك ينزل بهما الا

ويحل بهما فلما قال رسول الله صلى الله عليه واله صرخت فاطمة وصاحت

وبكت وبكى رسول الله لبكائها وقال يا بنية لا تبكين وتؤذى جلسائك من

الملائكة هذا جبرئيل وميكائيل وصاحب سر الله اسرافيل يا بنية لا تبكين

فقد بكت السموات والارض لبكائك قال على عليه السلام يا رسول الله

انقاد للقوم واصبر على ما اصابنى من غير بيعة لهم على ما لم اصب اعوانا

فان اصبت اعوانا اناظر القوم فقال رسول الله اللهم اشهد قال

يا على فما انت صانع بالقران والغنائم والفرائض قال يا رسول الله

اجمعه ثم انصبه فان قبلوه والا اشهدت الله عليهم واشهدتك قال اللهم اشهد

وعن ابى الحسن موسى بن جعفر الصادق عليهما السلام قال قال رسول الله

صلى الله عليه واله فى مفتاح الوصية يا على من شاقك من نسائى ومن

اصحابى فقد عصانى ومن عصانى فقد عصى الله وانا منهم برئ فابرء منهم

قال على فقلت نعم قد فعلت قال اللهم اشهد ثم قال يا على ان القوم

يأتمرون بعدى على قتلك يظلمون ان يبيتون على ذلك ومن بيت على

ذلك فانا منه برئ وفيه نزلت بيت طائفة منهم غير الذى تقول والله

يكتب ما يبيتون ثم يأتيك شقى هذه الامة وهم شركائه فيما يفعل

وعن ابى الحسن موسى بن جعفر الصادق عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و

اله فى وصيته لعلى يا على ان عايشة وحفصة ستشاقانك وتغضبانك بعدى

تخرج عايشة عليك فى عساكر الحديد وتتخلف الاخرى لتجمع عليها الجموع و

هم فى الامر سواء فما انت صانع قال يا رسول الله ان فعلتا ذلك يكون كتاب

الله تعالى عليهما وهو الحجة فيما بينى وبينهما فان قبلتا والا اخبرتهما بالسنة و

ما يجب عليهما من طاعتى وحقى المفترض عليهما فان قبلتا والا اشهدت الله

واشهدتك عليهما ورايت قتالهما على ضلالهما قال وعقر الجمل ان وقع فى

النار

النار قلت وان وقع فى النار قال اللهم اشهد قال يا على اذا فعلتا فاشهد

عليهما القران فانهما باينتان وابواهما شريكان لهما فيما عملتا و

فعلتا وعن الامام ابى الحسن موسى بن جعفر الصادق عن ابائه

عليهم السلام قال كان فى وصية رسول الله صلى الله عليه واله لعلى اصبر

على ظلم المضلين ما لم تجد اعوانا فالكفر مقبل والردة والنفاق الاول

ثم الثانى وهو اشر منه واظلم ثم الثالث ثم يجتمع لك الشيعة تقاتل

بهم الناكثين والمارقين والقاسطين والعن المضلين واقنت

عليهم هم الاحزاب وشيعتهم وعنه عن ابائه عليهم السلام قال قال

رسول الله صلى الله عليه واله فيما اوصاه ان يدفن فى بيته الذى قبض فيه

ويكفن فى ثلثة اثواب احدها يمانى ولا يدخل قبره غير على قال يا على

صل على انت وفاطمة والحسن والحسين وكبر على خمسا وسبعين تكبيرة

وكبر خمسا وانصرف وذلك بعد ان يؤذن لك فى الصلوة قال على عليه

السلام فقلت بابى انت وامى من يؤذن لى بها قال جبرئيل يؤذنك

ثم قال ثم رجال اهل بيتى ثم نسائهم ثم الناس بعد قال ففعلت

ذلك وعنه عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المومنين دعانى رسول الله

صلى الله عليه واله عند موته واخرج من كان عنده فى البيت غيرى

وفى البيت جبرئيل وميكائيل معا اسمع الحس ولا ارى شيئا فاخذ

رسول الله كتاب الوصية من يد جبرئيل مختوما فدفعها الى وامرنى

ان افضها ففعلت وامرنى ان اقراها وقال ان جبرئيل عندى

اتانى بها من عند ربى فقراتها فاذا فيها ما كان رسول الله يوصينى

بها حرفا وسببا سببا لم يغادر منها حرفا قال ابو الحسن موسى بن جعفر

رواه ايضا فى كتاب الطرف وفيه (وكبر وا)

فقال لى ابى قال على فلما قرات الصحيفة فاذا فيها يا على غسلنى ولا يغسلنى

غيرك قال فقلت لرسول الله بابى انت وامى انا اقوى على غسلك

وحدك قال بذا امرنى جبرئيل وبذلك امر الله عز وجل قال فقلت

ان لم اقو عليك فاستعن بغيري يكون معي فقال جبرئيل يا محمد قل لعلي ان ربك
يامرك ان تغسل ابن عمك فانها السنة لا يغسل الانبياء الا الاوصياء وانما
انما يغسل كل نبي وصيه من بعده وهي من حجج الله عز وجل لمحمد على امته من
بعده فيما قد اجتمعوا عليه من قطيعة ما امرهم الله تعالى ثم قال النبي صلى الله عليه وآله
واعلم يا علي ان لك على غسلي اعوانا هم نعم الاعوان والاخوان قال علي فقلت
لرسول الله من بابي انت وامي قال جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
واسمعيل صاحب سماء الدنيا عونا لك ثم قال علي فخررت لله ساجدا وقلت
الحمد لله الذي جعل لي اخوانا واعوانا هم امناء الله تعالى قال رسول الله يا
علي امسك هذه الصحيفة التي كتبها القوم وشرطوا فيها الشروط على قطعك
وذهاب حقك وما قد زعموا عليه من الظلم يكون عندك ليوافقوا
بها غدا وتحاجهم بها وعنه عن ابائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام كان
في الوصية وصية رسول الله اولها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد
محمد بن عبد الله واوصى واسنده بامر من الله الى وصيه علي بن ابي طالب امير
المومنين قال ابو جعفر قال علي كان في اخر الوصية شهد جبرئيل و
ميكائيل واسرافيل على ما اوصى به محمد رسول الله الى علي بن ابي طالب و
قبضه وصيه وضمانه على ما فيها على ما ضمن يوشع بن النون لموسى بن
عمران وضمن وداى بن برسلا وصي عيسى بن مريم وعلى ما ضمن الاوصياء
من قبلهم على ان محمدا افضل النبيين وعلي افضل الوصيين اوصى محمد
وسلم الى علي بن ابي طالب واقر علي وقبض الوصية على ما اوصت به الانبياء
وسلم الامر الى علي هو امره وطاعته وولاه الامر غير انه لا نبوة لعلي ولا لغيره
بعد محمد وكفى بالله شهيدا وعن ابي الحسن عن ابائه قال لما نزلت اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال رسول الله هل صير ربي الامر
الى احد قال نعم بعدك الى ولي الامر والقائم به وهو علي بن ابي طالب ولاه الله تعم
الامر والفهم والحكم وزاده في القوة والجسم وهو امير المومنين وعنه عن
ابائه قال

ابائه قال لما كانت الليلة التي قبض النبي صلى الله عليه وآله في صبيحتها دعا عليا
وفاطمة والحسن والحسين ثم اغلق الباب عليهم وعليه وقال لفاطمة و
ادناها منه فناجاها من الليل طويلا فلما طال ذلك خرج علي و
الحسنان فاقاموا بالباب والناس خلف ذلك ونساء النبي ينظرن
الى علي ومعه ابناه فقالت له عائشة لامر ما اخرجك عنه رسول الله وخلا
بابنته دونك في هذه الساعة فقال لها قد عرفت الذي خلا بها فيه و
ارادها له وهو بعض ما انت فيه وابوك وصاحبه مما قد اسماه
فوجمت ان ترد عليه كلمة قال علي فما لبثت ان نادتني فاطمة فدخلت
على النبي فقلت بابي انت وامي هو يجود بنفسه فبكيت ولم املك
نفسي حين رايته بتلك الحال يجود بنفسه فقال لي ما يبكيك يا علي
ليس هذا اوان البكاء قد حان الفراق فيما بيني وبينك فاستودعك
الله يا اخي قد اختار لي ربي ما عنده وانما بكائي وغمي وحزني عليك
وعلى هذه ان تضيع من بعدي فقد عزم القوم على ظلمكم وقد استودعكم
الله وقبلكم مني وديعة يا علي قد اوصيت فاطمة ابنتي باشياء
وامرتها ان تلقيها اليك فانفذها فهي الصادقة والصديقة ثم
ضمها الى صدره فقبل صدرها وقال فداك ابوك يا فاطمة ثم
بكى صلى الله عليه وآله وبكت فاطمة وعلا صوتها بالبكاء فضمها اليه
وقال اما والله لينتقمن الله ربي لك وليغضبن لغضبك ثم الويل
ثم الويل ثم الويل للظالمين ثم بكى رسول الله قال علي فوالله لقد
حسست بكبدي وقد تفتت لبكائه حتى هملتا عيناه كامثال المطر
حتى بل دموعه لحيته وملاءة كانت عليه وهو ملتزم فاطمة لا يفارقها
راسه على صدرها وانا مستند اليه والحسن والحسين يقبلان قدميه
ويبكيان باعلى اصواتهما قال علي فلو قلت ان جبرئيل في البيت
لصدقت لاني كنت اسمع البكاء ونغمة لا اعرفها فاعلم انها اصوات

الملائكة لاشك فيها لاني اعلم ان جبرئيل لم يكن يفارق في مثل تلك الساعة
النبي فلقد رايت من بكائهما ان حسبت ان السموات والارض قد
بكت لهما ثم قال النبي يا بنية خليفتي عليكم الله وهو خير خليفة والذي بعثني
بالحق لقد بكى لبكائك عرش الله عز وجل وما حوله من الملائكة والارضين
وما فيها يا فاطمة والذي بعثني بالحق لقد حرمت الجنة على الخلايق حتى ادخلها
وانك لاول خلق الله يدخلها كاسية حالية ناعمة يا فاطمة فهنيئا لك والذي
بعثني بالحق ان الحور العين يفخرن بك ويقربك منهن لرؤيتك والذي بعثني
بالحق ان جلال الجنة ليضحكن اليك وسورها وحجبها والذي بعثني بالحق
انك لسيدة من يدخلها من النساء والذي بعثني بالحق ان جهنم لتزفر
يوم القيمة زفرة لايبقى ملك ولا نبي الا صعق فينادي بها الملك ان يا جهنم
يقول لك الجبار اسكني بعزتي واستقري حتى تجوز فاطمة بنت محمد الى الجنان
فلايبقى زفرة ولا قترة ولا ذلة والذي بعثني بالحق ليدخلن حسن عن يمينك و
حسين عن شمالك وليشرفن من اعلى الجنان فتنظرين الى ابيك بين يدي
الله عز وجل في المقام الشريف ولواء الحمد مع علي امامك يكسى اذا كسيت
ويحلى اذا حليت والذي بعثني بالحق بشيرا لاقومن بخصومة اعدائك وليندمن
اقوام ابتزوك حقك وقطعوا مودتك وكذبوا علي ليختلجن دوني فاقول امتي
فيقال انهم بدلوا بعدك فصاروا الى السعير فاقول سحقا سحقا لاصحاب السعير
وعنه عن ابائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام كان في الوصية ان يدفع الى الحنوط
فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته بقليل وقال يا علي ويا فاطمة هذا
حنوط من الجنة دفعه الي جبرئيل وهو يقرئكما السلام ويقول اقسماه واعزلا
منه لي ولكما فقالت فاطمة يا ابتاه ثلثاه لك ويكون على الناظر في الباقي فبكى
رسول الله وقال موفقة مسددة رشيدة محققة ملهمة يا علي قل في الباقي
قال على نصف ما بقي لها والنصف الاخر لمن تريد قال هو لك فاقبضها
وعن ابي الحسن عن ابيه قال قال علي يا رسول الله امرتني ان اصيرك في بيتك
ان حدث

رواه ايضا في
كتاب الطرف و
فيه (هنيئا)

علي صح ٢

ان حدث بك حادث قال نعم يا علي بيتي قبري قال علي فقلت بابي انت وامي
فحدلي في اي النواحي اصيرك فيه قال انك ستخبر بالموضع وتراه فقالت عايشة
يا رسول الله واين اسكن قال تسكنين بيتا من البيوت وانما هو بيتي يا
عايشة ليس لك فيه من الحق الا ما لغيرك فقري في بيتك ولا تبرجي
تبرج الجاهلية الاولى تقاتلين مولاك ظالمة وانك مشاقة له
وانك لفاعلة فبلغ ذلك من قوله الشيخ عمر بن الخطاب فقال لابنته
حفصة يا بنية امري عايشة لاتفاخر في ذكر علي فانه قد
استهوته في حيوته وعند مماته انما البيت بيتها لاينازعها فيه احد
فاذا انقضت عدة المراة من زوجها كانت اولى بنفسها تسلك من
المسالك شائت وعنه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام حين دفع اليه الوصية اتخذ لها جوابا غدا بين يدي الله
ذي العرش فاني احاجك يوم القيمة بكتاب الله وحرامه وحلاله و
محكمه ومتشابهه على ما انزله الله وعلى تبليغه من امرتك وعلى فرايض
الله كما نزلت وعلى الاحكام كلها من الامر بالمعروف والنهي عنه عليه
والنهي عن المنكر واجتنابه مع اقامة حدود الله وشروطه في الامور
كلها واقام الصلوة لاوقاتها وايتاء الزكوة لاهلها وحج بيت الله الحرام
والجهاد في سبيله فما انت قائل يا علي قال علي بابي انت وامي ارجو بكرامة
الله عز وجل لك ومنزلتك عنده ونعمته عليك ان يعينني ربي ويثبتني
فلا القى بين يدي الله مقصرا ولا متوانيا ولا مفرطا ولا امعر وجهي
ووجوه ابائي وامهاتي بل تجدني بابي وامي مشمرا متبعا لوصيتك و
منهاجك وطريقك ما دمت حيا حتى اقدم بها عليك ثم الاول فالاول
من ولدي لامقصرين ولا مفرطين قال علي ثم انكببت على رسول
صدره ووجهه وانا اقول واوحشتاه بعدك بابي انت وامي ووحشة
ابنتك وبنيك بل واطول غمي بعدك يا اخي انقطعت عن منزلي اخبار
السموات وفقدت بعدك جبرئيل فلا احس اثره ولا اسمع حسا فاغمي

ولا اصغر وجهك
وفاه الي طرف

عليه طويلا ثم افاق وعن ابي الحسن عن ابيه قال سالت فقلت ما كان بعد
افاقته قال دخل عليه النسا يبكين وارتفعت الاصوات وضج الناس بالباب
من المهاجرين والانصار فبينما هو كذلك اذ نودي اين علي فاقبل حتى
دخل عليه فقال علي فاكببت على رسول الله فقال يا اخي فهم مني فهمك الله
وسددك ووفقك وارشدك وكلاك وغفر لك ذنبك ورفع ذكرك اعلم
يا اخي ان القوم سيشغلهم عني ما يريدون من عرض الدنيا وهم قادرون فلا
يشغلك عني ما يشغلهم وانما مثلك في هذه الامة كمثال الكعبة نصبها الله علما
وانما تؤتى من كل فج عميق وناي سحيق ولا تاتي وانما انت القائم على الهدى و
نور الدين وهو نور الله يا اخي والذي بعثني بالحق لقد قدمت اليهم بالوعيد و
لقد اخبرتهم رجلا رجلا بما افترض الله عليهم من حقك والزمتهم من طاعتك
فكل اجاب وسلم اليك الامر واني لاعرف خلاف قولهم فاذا قبضت و
فرغت من جميع ما اوصيتك به وغيبتني في قبري فالزم بيتك واجمع
القران على تاليفه والفرائض والاحكام على تنزيله ثم امض ذلك على
عزائمه على ما امرتك به وعليك بالصبر على ما ينزل بك وبها حتى تقدما
علي وعنه عن ابيه قال دعا رسول الله عليا قبل وفاته فاكب عليه فقال
له يا اخي ان جبرئيل اتاني من عند ربي برسالة وامرني ان ابعثك بها الى
الناس فاخرج اليهم فاعلمهم وناديهم فقل من الله لا من رسوله ايها
الناس يقول لكم رسول الله ان جبرئيل اتاني من عند ربي الساعة
برسالة امرني ان ابعث بها اليكم مع اميني علي بن ابي طالب الامين ادى
الى غير ابيه فبرئ الله منه الا ومن تولى غير مواليه فبرئ الله منه الا ومن تقدم
اماما وقدم اماما غير مفترض طاعته وولي خاينا جايرا عن الامام
فقد حاد الله في ملكه والله منه برئ الا ومن منع خير الاخرة وهو من
قد تحرفتم فعليه لعنة الله التابعة الى يوم القيمة لا يقبل الله منه صرفا و
لا عدلا الا هل بلغت وعنه عن ابيه قال ان النبي صلى الله عليه واله لما ثقل
مرضه

بالوعيد نسخه بدل

رواه ايضا في كتاب الطرف وفيه (اجيرا جيره)

مرضه كان عنده جبرئيل واضعا كريمه في حجر جبرئيل يونسه ويحدثه اذ دخل
علي عليه السلام فنظر راس النبي في حجر رجل والنبي نايم قد خفق وجعه
فقال له الرجل يا امير المؤمنين الى دونك ابن عمك فانك اولى به مني
ثم تلا واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فخرج فقال علي
فجلست مكانه فانتبه النبي من نومه فجعل يلتمس يدي يقول يا جبرئيل
فقال علي بابي انت وامي انا علي فقال واين الرجل الذي كان راسي في حجره
فقلت له قال لي لما راني يا امير المؤمنين الى دونك ابن عمك فانك اولى
به مني ثم قرء واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال رسول الله صلى الله عليه
واله فان ذلك جبرئيل نزل يونسني ويحدثني حتى خفف عني وجعي فقد صدق
ربي يا علي قد بلغ جبرئيل وقد اسلمني اليك بامر الله عز وجل وسلمت اليك
الامر فلا ينازعك في الامر وادع الى ربك فانك لعلى هدى مستقيم قال
عيسى قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك حدثني ابي عن ابيك بصادق
ان جبرئيل اخذ بيده الى علي عليه السلام فاجلسه في موضعه وقال له دونك
ابن عمك انت وارثه وخليفته ووصيه واولى به واحق من عتيق
وزفر ونعثل اولئك الاحزاب ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب
قال عيسى فرفع راسه الي قال صدقك ابوك قال عيسى سالته فقلت
ما قول ناس فقد اكثروا ان النبي امر ابا بكر ان يصلي بالناس ثم امر عمر
فاطرق طويلا ثم قال ليس كما قالوا ولكنك يا عيسى كثير البحث عن الامور
ليس ترضى منها الا بكشفها قلت بابي انت وامي اسال منها عما انتفع به في
ديني واتق به نفسي مخافة ان اضل وانا لا ادري ولكن متى اجد مثلك
يكشفها لي فقال اعلم ان النبي لما ثقل مرضه دعا عليا عليه السلام فوضع كريمه
في حجره واغمي عليه وحضرت الصلوة فاوذن بها فخرجت عايشة
فقالت يا عمر اخرج فصل بالناس فقال ابوك اولى بها مني فقالت
صدقت ولكنه رجل لين واخاف ان يواثبه القوم فصل انت
فقال لها لا بل يصلي هو وانا اكفيه ان وثب اليه واثب او تحرك

متحرك قالت مع ان النبي مغمي عليه لا اراه يفيق منها والرجل مشغول به لا
يقدر ان يفارقه تريد عليا فبادر بالصلوة من قبل ان يفيق فانه ان
افاق خفت ان يامر عليا بالصلوة فقد سمعت مناجاته له منذ الليلة
وفي اخر كلامه يقول له الصلوة الصلوة قال فخرج ابو بكر فصلى بالناس
فانكر القوم ذلك وظنوا انه بامر رسول الله فلم يكبر حتى افاق رسول الله
فقال ادعوا الى العباس فدعاه فحملاه هو وعلي حتى اخرجاه فصلى بالناس
وانه لقاعد ثم حمل فوضع على منبره فلم يجلس بعد ذلك على المنبر فاجتمع
له جميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزت العواتق من
خدورهن فبين باكي وصايح وصارخ ومتوجع والنبي يخطب ساعة و
يسكت ساعة فكان مما ذكر في خطبته ان قال معاشر المهاجرين والانصار
ومن حضرني في يومي هذا وفي ساعتي هذه من الانس والجن فليبلغ شاهدكم
غائبكم الا قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان ما فرط
الله فيه من شيء حجة الله عليكم ولي وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين
ونور الهدى وضيائه علي بن ابي طالب الا وهو حبل الله فاعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها الى اخر
الاية ايها الناس هذا علي بن ابي طالب كنز الله اليوم وما بعد اليوم من احبه
وتولاه اليوم وبعد اليوم فقد اوفى بما عاهد عليه الله وادى ما عليه ومن
ابغضه وعاداه اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيمة اصم اعمى لا حجة له عند الله
تعالى ايها الناس لا تاتوني غدا بالدنيا تزفونها زفا وياتي اهل بيتي شعثا
غبرا مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم اياكم وبيعات الضلالة والشورى
للجهالة الا وان هذا الامر له اصحاب وايات قد سماهم الله عز وجل في كتابه
وابلغتهم ما ارسلت به اليهم ولكني اراكم قوما تجهلون لا ترجعوا بعدي
كفارا مرتدين تتاولون الكتاب على غير معرفة وتبتدعون السنة بالاهواء
وكل سنة

يكن ثم رجل

وكل سنة وحديث وكلام خالف القران فهو زور وباطل القران امام هادي
وله قائد يهدي اليه يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة ولي الامر بعدي وليه ووارث
علمي وحكمتي وسري وعلانيتي وما ورثه الانبياء قبلي وانا وارث ومورث فلا
يكذبنكم انفسكم ايها الناس الله الله في اهل بيتي فانهم اركان الدين
ومصابيح الظلم ومعدن العلم علي اخي ووارثي وامين ووزيري والقائم
بامري والموفي بذمتي على سنتي ويقتل على سنتي اول الناس بي ايمانا
واخرهم بي عهدا عند الموت واولهم لي لقاء يوم القيمة فليبلغ
شاهدكم غائبكم الا ومن ام قوما امامة عمياء وفي الامة من هو اعلم
منه فقد كفر ايها الناس ومن كانت له قبلي تباعة فها انا ذا ومن
كانت له عندي عدة او دين فليات علي بن ابي طالب فانه ضامن له
ذلك كله حتى لا يبقى لاحد قبلي تباعة ثم نزل صلى الله عليه واله
وعنه عن ابيه قال دخل علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه واله
فالتب عليه فوضع فاه على فيه فما زال يوصيني ويتقدم الي ويعظني ويقول
الصلوة الصلوة الزكوة الزكوة الحج والفيء والغنم
الصبح ان ظهرت امة الكفر ثم قبضه الله اليه صلوات الله عليه
فلقد وجدت برد شفتيه حين قبض صلوات الله عليه واله وعنه
عن ابيه قال علي غسلت رسول الله صلى الله عليه واله وحدي وهو في
قميصه وذهبت انزع القميص فقال جبرئيل يا علي لا تجرد اخاك فان
الله لم يجرده وتايد في الغسل فانا اشركك في ابن عمك بامر الله
فغسله بالروح والريحان والرحمة والملائكة الكرام الابرار الاخيار
يسلكه بالمسك واكلم ساعة بعد ساعة لا اقلب منه عضوا
بابي هو وامي الا انقلب لي قلبا الى ان فرغت من غسله وكفنه و
وضعته على سريره واخرجته كما امرت فاجتمعت له الملائكة ما سد الخافقين
فصلى عليه ربه والملائكة المقربون وحملة العرش الكروبيين وما

من ٢ مع

سبح الله رب العالمين وانفذت جميع ما امرني به ثم واديته في قبره صلى الله عليه
فسمعت صارخا يصرخ من خلفي يا آل تيم يا آل عدي يا آل امية وجعلناهم
ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون صبرا آل محمد توجروا ولا تجزعوا
تؤزروا من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث
الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب اسفر صبح الحق وابتلج و
وضحت سبله فلا ترى عوجا وانجلى سحاب الضلال عن ضياء شمس
الهدى المتلالي فاشرقت قلوب اهل المعرفة والبصيرة بالنور المبين و
تفجرت لهم ينابيع الحكم فوردوا عين اليقين ودخلوا باب حطة سجدا
فشاهدوا مقامات الروح فطاروا مجدا وهبت عليهم نسمات القرب
فارتاحوا وفتح لهم فسيح الملأ فساحوا فطوبى لمن سلك منهجهم وهنى
بحجهم واغترف من لججهم ويا بشرى لمن لجأ اليهم واناب وطوبى له و
حسن ماب ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه حتى يميز
الخبيث من الطيب تميز الفاضل من المفضول وتبين الواصل من
الموصول وظهر السمين من المهزول والعادل والمعزول بلا ريب و
لا شك ولا مرية ولا ظن بل علم ثابت لا يزول ومعرفة راسخة لا تميل و
برهان واضح لا يشكل وبيان جلي لا يخفى فيما ابانه البارى تعالى اسمه من
عظيم منزلة امير المومنين عليه السلام وما خصه به من الزلفى والدرجة
العليا وما حباه من جليل الوصايا والحكم والقضايا والولاية على جميع
البرايا وصيا من الامين الى الصادق ليبين للامة علو قدره وفرض
طاعته والامر بالدخول في امامته والاقرار له بالفضل والعصمة والعهد
اليه والبراءة ممن شاقه واغضبه وائتمانه على سر الله ورسوله و
وديعته وتوريثه اياه العلم والدين والفهم والطاعة المفترضة و
قول الرسول صلى الله عليه وآله انه سلم لمن سالمه وزعيم لمن شايعه
وانه سيد الوصيين فمن شهد على بغير ذلك فهو كاذب وامره له
بغسله

بغسله وصلوته عليه اول الناس وحمله له وملحده في قبره والقائم
اليه ما يلقى بعده من ائمة الكفر والضلال وامره له بجمع القرآن العزيز
وتحمل اعباء امر الامة ومخاطبته بالاخوة بامر الله تعالى وامره ان
ينادي للناس من قبل الله تعالى البراءة ممن ادعى الى غير ابيه وتولى
غير مواليه او قدم اماما جائرا فقد حاد الله وبرئ منه وحمله
امور الامة فيما يأتون ويذرون واعانة الملائكة له على الغسل والدليل
واضح على ابانة فضله على الامة وعلو خطره على كافة الخلايق ونبله و
اجتماع مناقبه لئلا يطمع في الجرى في حلبته والايرام منال رتبته اذ فاز
بالنبل وحاز الخصل فما لاحد من الخلق ان يدانيه او يساويه في مقام
من مقاماته ولا منقبة من مناقبه وهو السابق الاول والمبايع الاطول
والذاب عن الدين والمشري نفسه لرب العالمين ثم في خطبة رسول الله
صلى الله عليه وآله وقوله قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى
ثم قيل وخلفت العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وهو حبل الله و
المعتصم وامرهم بان يعتصموا به ولا يتفرقوا وانه كبر الله اليوم وما بعد
اليوم وان من تولاه فقد اوفى بما عاهد عليه الله وادى ما عليه و
من بغضه وعاداه جاء في القيمة اصم اعمى لا حجة له مقنع لمن طلب البحث
عن الهدى وتجنب سبل الهوى فما لمن آمن بالله ورسوله واليوم الآخر
ان يتراس عليه او تميل عن مدله جنته ويرغب عن سنته او يحكم بغير ما
انزل الله او يتولى غير مواليه او يشق عصى الطاعة على امامه او ينكث
العهد الذي في عنقه او ميثاق امامه ويغضبه او يتهمه وينازعه
الامر اد يحاد الله في امره لانه الذي ولاه الله ورسوله اذ كان العلم الاكبر
والنور والهدى والحبل المتين الذي من اعتصم به غشيته الرحمة وحفت
به العصمة وولايته الوفاء بعهد الله وبغضه وعداوته توررث عمى وصمما
وانقطاع حجة فمن كان كذلك فواجب على من اراد رشده وسبق ؛

سعده واراد دخول الجنة والهداية على نفسه فليتول من تولى الله ورسوله من
هذه صفته ومنزلته امن خير اهل الذي اكمله الطيبات ذا العمل الزاكي الامر بالمعروف
والناهي عن المنكر وهو على صراط مستقيم امن لا يهدي[2] فما لكم كيف تحكمون
جعلنا الله واخواننا المؤمنين من الذين اذا قضى الله ورسوله امرا سمعوا
له واطاعوا ولم يخفوا ضنك ما اذا عوا والمعتصمين بسبب المعلم الاكبر و
لواء الهدى الانور فيا من ان يحشرهما جميعا وبهما بكرمه وينقذنا واياهم
من الغرور حيث كانوا في البلاد انه رؤف بالعباد بمنه ورحمته امين رب العالمين

الباب ــــــــ الثالث عشر في بيان وصية
الرسول للامة في حق امير المؤمنين عليه السلام روى عن ابن عباس قال خطبنا
النبي صلى الله عليه وآله في حجه فقال ايها الناس لا الفينكم ترجعون بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فتلقوني في كتيبة كمجر السيل الجرار
او علي بن ابي طالب فانه اخي ووصيي يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت
على التنزيل فكان صلى الله عليه وآله يقوم مقاما بعد مقام في المسلمين
يحذرهم وينذرهم من الفتنة بعده بمثل هذا ونحوه ثم انه عقد لاسامة
بن زيد بن حارثة الامرة وندبه ان يخرج بجمهور الامة الى حيث
اصيب ابوه من بلاد الروم واجمع رايه على اخراج جماعة من متقدمي
المهاجرين والانصار في معسكره حتى لا يبقى في المدينة بعد وفاته
صلى الله عليه وآله من يختلف في الرياسة ويطمع في التقدم على الناس
بالامارة وليستتب الامر لمن استخلفه من بعده ولا ينازعه في حقه
منازع فعقد له الامرة على ما ذكرناه وجد عليه السلام في اخراجهم و
امر اسامة بن زيد بالبروز عن المدينة بمعسكره الى الجرف وحث
الناس الى الخروج اليه والمسير معه وحذرهم من اللوم والابطاء عنه
فبينا هو كذلك اذ عرضت له الشكاة التي توفي فيها فلما احس بالمرض الذي
عراه اخذ بيد علي واتبعه جماعة من الناس وتوجه الى البقيع فانطلقوا
معه حتى

[2] الا ان يهدى صح

معه حتى وقفوا بين اظهرهم فقال يا اهل القبور ليهنئكم ما اصبحتم
فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اولها اخرها
ثم استغفر لاهل البقيع طويلا واقبل على امير المؤمنين فقال ان جبرئيل
عليه السلام كان يعرض علي القرآن كل سنة مرة وقد عرضه علي العام مرتين
ولا اراه الا لحضور اجلي ثم قال يا علي اني خيرت بين خزائن الارض و
الخلود في الدنيا او الجنة فاخترت لقاء ربي فاذا انا مت فاغسلني و
استر عورتي فانه لا يراها احد الا اكمه ثم عاد الى منزله عليه السلام فمكث
ثلثة ايام موعوكا ثم خرج الى المسجد معصوب الراس معتمدا على امير
المؤمنين بيمنى يديه وعلى الفضل بن العباس باليد الاخرى حتى صعد
المنبر فجلس عليه ثم قال معاشر الناس قد حان مني خفوق بين
اظهركم فمن كان له عندي عدة فليأتني اعطه اياها ومن كان له علي دين
فليخبرني به معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شيء يعطيه به خيرا و
يصرف عنه به شرا الا العمل ايها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن و
الذي بعثني بالحق لا ينجي الا عمل مع رحمة ولو عصيت لهويت اللهم هل
بلغت ثم نزل فصلى بالناس صلوة خفيفة ودخل بيته وكان اذ ذاك
في بيت ام سلمة رضي الله عنها فاقام بها يوما او يومين فجائت عايشة
اليها تسألها ان تنقله الى بيتها لتتولى تعليله وسالت ازواج النبي
في ذلك فاذن لها فانتقل الى البيت الذي اسكنه عايشة واستمر المرض
به اياما وثقل عليه السلام فجاء بلال عند صلوة صبح ورسول الله صلى
الله عليه وآله مغمور بالمرض فنادى الصلوة يرحمكم الله فاوذن رسول
الله بندائه فقال صلى الله عليه وآله يصلي بالناس فاني مشغول بنفسي فقالت
عايشة مروا الى ان يصلي وقالت حفصة مروا الى ان يصلي فقال رسول الله
حين سمع كلامهما وراى حرص كل واحد منهما على التنويه بابيها و
افتتانهما بذلك ورسول الله حي فقال اكففن فانكن صويحبات يوسف
ثم قام عليه السلام مبادرا خوفا من تقدم احد الرجلين وقد كان

امرهما بالخروج مع اسامة بن زيد لم يك عنده انهما قد تخلفا فلما سمع
من عايشة وحفصة ما سمع علم انهما متاخران عن امره فبدر لكف
الفتنة وازالة الشبهة فقام عليه السلام وانه لا يستقل على الارض من
الضعف فاخذ بيده علي بن ابي طالب ع والفضل بن العباس فاعتمد عليهما و
رجلاه تخطان الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر
قد سبق الى المحراب فاوما بيده ان تاخر عنه فتاخر ابو بكر وقام رسول
الله في المحراب فكبر وابتدأ بالصلوة التي كان ابتدأ بها ابو بكر فلما سلم
انصرف الى منزله واستدعى ابا بكر وعمر وجماعة من حضر المسجد من
المسلمين وقال الم آمر ان تنفذوا جيش اسامة قالوا بلى يا رسول الله قال
فلم تاخرتم عن امري فقال ابو بكر اني كنت خرجت ثم عدت لاحدث بك
عهدا وقال عمر يا رسول الله اني لم اخرج لاني لا احب ان اسال عنك الركب
فقال النبي انفذوا جيش اسامة يكررها ثلث ثم اغمي عليه من التعب الذي
لحقه والاسف فمكث مغمى عليه وبكى المسلمون وارتفع النحيب من ازواجه
ونساء المسلمين ومن حضر فافاق عليه السلام فنظر اليهم ثم قال ائتوني بدواة
وكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ثم اغمي عليه فقام بعض من حضر يلتمس ابدا
دواة وكتفا فقال عمر ارجع فانه يهجر فرجع وندم من حضر على ما كان منهم
التضجيع في احضار الدواة والكتف فتلاوموا بينهم وقالوا انا لله وانا اليه
راجعون لقد اشفقنا من خلاف رسول الله فلما افاق عليه السلام قال
بعضهم الا ناتيك بدواة وكتف يا رسول الله فقال ابعد الذي قلتم لا
ولكني اوصيكم باهل بيتي خيرا واعرض بوجهه عن القوم فنهضوا وبقي عنده
العباس والفضل وعلي بن ابي طالب واهل بيته خاصة فقال له العباس
يا رسول الله ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا وان كنت تعلم
انا نغلب عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون من بعدي وصمت
فنهض القوم وهم يبكون قد ايسوا من النبي فلما خرجوا من عنده قال
رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله ردوا علي اخي علي بن ابي طالب وعمي العباس فحضرا
فلما استقرا قال رسول الله يا عباس يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز
عدتي وتقضي عني ديني فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ كبير ذو
عيال كثير وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك
فاقبل على امير المومنين عليه السلام فقال يا اخي تقبل وصيتي وتنجز عدتي و
تقضي عني ديني وتقوم بامر اهلي من بعدي قال نعم يا رسول الله فقال له
ادن مني فدنا منه فضمه اليه ثم نزع خاتمه من يده فقال خذ هذا
فضعه في يدك ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك اليه والتمس
عصابة كان يشدها على بطنه اذا لبس سلاحه وخرج الى الحرب فجيء
بها فدفعها اليه وقال امض على اسم الله الى منزلك فلما كان من الغد
حجب الناس عنه وثقل مرضه وكان امير المومنين لا يفارقه الا لضرورة
فقام في بعض حاجاته فافاق النبي افاقة فافتقد عليا فقال وازواجه
حوله ادعوا الي اخي وصاحبي وعاوده الضعف فقالت عايشة ادعوا له
ابا بكر فدعي فدخل عليه فقعد عند راسه فلما فتح عينيه نظر اليه واعرض
عنه بوجهه فقام ابو بكر وقال لو كان له الي حاجة لافضى بها الي فلما خرج
اعاد رسول الله القول ثانية وقال ادعوا الي اخي وصاحبي فقالت حفصة
ادعوا له عمر فدعي فلما راه رسول الله اعرض عنه فانصرف ثم قال
ادعوا الي اخي وصاحبي فقالت ام سلمة رضوان الله عليها ادعوا له
عليا فانه لا يريد غيره فدعي امير المومنين فلما دنا منه اوما اليه
فاكب عليه فناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله طويلا ثم قام فجلس
بناحية حتى اغفى رسول الله فلما اغفى خرج امير المومنين فقال له
الناس ما الذي اوعز اليك يا ابا الحسن قال علمني الف باب فتح لي
كل باب الف باب ووصاني بما انا قائم به ان شاء الله تعالى ثم
ثقل رسول الله وحضره الموت وامير المومنين حاضر عنده فلما قرب
خروج نفسه صلى الله عليه وآله قال له ضع راسي يا علي في حجرك
فقد جاء امر الله تعالى فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك فامسح

بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس حتى تواريني في
رمسي واستعن بالله عز وجل فاخذ امير المومنين كرم الله وجهه فوضعه في حجره و
اغمي عليه فاكبت فاطمة تنظر في وجهه وتندبه وتقول وابيض يستسقي
الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل ففتح رسول الله صلى الله عليه
وآله عينه وقال بصوت ضئيل يا بنية هذا قول عمك ابي طالب لا تقوليه وقال
قولي وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين فبكت طويلا فاوما اليها بالدنو منه فدنت فاسر اليها شيئا
تهلل له وجهها ثم قبض صلى الله عليه ويد امير المومنين اليمنى تحت حنكه
ففاضت نفسه عليه السلام فيها فرفعها الى وجهه فمسح بها ثم وجهه و
غمضه ومد عليه ازاره واشتغل بالنظر في امره فجائت الرواية انه قيل
لفاطمة عليها السلام ما الذي اسر اليك رسول الله فسري عنك به ما
كنت عليه من الحزن والقلق لوفاته قالت انه اخبرني انني اول اهل بيته لحوقا
به وانه لن تطول المدة لي بعده حتى ادركه فسري عني ذلك ولما اراد امير
المومنين غسله استدعى الفضل بن العباس فامره ان يناوله الماء لغسله
بعد ان عصب عينيه ثم شق قميصه من قبل جيبه حتى بلغ الى سرته و
تولى غسله وتحنيطه وتكفينه والفضل يعاطيه الماء ويعينه عليه فلما فرغ
من غسله وتجهيزه تقدم فصلى عليه وحده ولم يشركه احد في الصلوة عليه
وكان المسلمون يخوضون فيمن يؤمهم في الصلوة عليه واين يدفن فخرج
امير المومنين عليه السلام فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امامنا
حيا وميتا فيدخل عليه فوج فوج منكم فيصلون عليه بغير امام وينصرفوا
وان الله لم يقبض نبيا في مكان الا وقد ارتضاه لرمسه فيه واني دافنه في
حجرته التي قبض فيها فسلم القوم لذلك ورضوا به ولما صلى المسلمون
عليه انفذ العباس بن عبد المطلب برجل الى ابي عبيدة بن الجراح وكان
يحفر لاهل مكة ويضرح وكان ذلك عادة اهل مكة وانفذ الى زيد
بن سهل

بن سهل وكان يحفر لاهل المدينة ويلحد فاستدعاهما وقال اللهم خر
لنبيك فوجد ابو طلحة زيد بن سهل فقيل له احتفر لرسول الله فحفر
له لحدا ودخل امير المومنين والعباس والفضل بن العباس واسامة
بن زيد ليتولوا دفن رسول الله فنادت الانصار من وراء البيت يا
علي انا نذكرك الله وحقنا اليوم من رسول الله ان تدخل منا رجلا
يكون لنا به حظ من مواراة رسول الله فقال ليدخل اوس بن خولي
وكان بدريا فاضلا من بني عوف من الخزرج فلما دخل قال له انزل القبر
فنزل ووضع امير المومنين رسول الله على يديه ودلاه في حفرته فلما حصل
في الارض قال له اخرج فخرج ونزل امير المومنين القبر وكشف عن وجه
رسول الله صلى الله عليه وآله ووضع خده على الارض موجها الى
القبلة على يمينه ثم وضع عليه اللبن وهال عليه التراب وذلك
في يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من هجرته وهو
ابن ثلث وستين سنة ولم يحضر دفن رسول الله اكثر الناس لما
جرى بين المهاجرين والانصار من التشاجر في امر الخلافة وفات
اكثرهم الصلوة عليه لذلك واصبحت فاطمة تنادي واسوء صباحاه
فسمعها ابو بكر فقال لها ان صباحك لصباح سوء واغتنم القوم
الفرصة لشغل امير المومنين برسول الله وانقطاع بني هاشم عنهم
بمصابهم برسول الله صلى الله عليه وآله فتبادروا الى ولاية الامر و
اتفق لابي بكر ما اتفق لاختلاف الانصار فيما بينهم وكراهة الطلقاء
والمؤلفة قلوبهم من تاخر الامر حتى يفرغ بنو هاشم فيستقر الامر مقره
فبايعوا ابا بكر وكانت اسباب معروفة يتيسر منها القوم ما داموه
وجائت الرواية انه لما تم لابي بكر ما تم جاء رجل الى امير المومنين و
هو يسوي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بمسحاة في يده فقال ان القوم
بايعوا ابا بكر ووقعت الخذلة في الانصار لاختلافهم وبدرت الطلقاء

بالعقد للرجل خوفا من فوات الامر فوضع بجوف المسحاة في الارض ومد عليها ثم
قال بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا و
هم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الذين صدقوا وليعلمن
الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون
وقد كان جاء ابو سفين بن حرب الى باب رسول الله وعلي والعباس متوفران
على النظر في امره فنادى بني هاشم لا تطمع الناس فيكم ولا سيما تيم بن مرة او عدي
فما الامر الا فيكم واليكم وليس لها الا ابو حسن علي ابا حسن فاشدد بها كف
حازم فانك بالامر الذي يرتجى ملي ثم نادى باعلى صوته يا بني هاشم يا بني عبد
مناف رضيتم ان يلي عليكم ابو فضيل الرذل بن الرذل اما والله ان شئتم
لاملانها عليهم خيلا ورجلا فناداه امير المؤمنين ارجع يا ابا سفيان فوالله
ما تريد الله بما تقول وما زلت تكيد الاسلام واهله ونحن مشاغيل برسول
الله وعلى كل امرئ ما كسب وهو ولي ما احتقب فانصرف ابو سفين الى بني
امية فوجدهم مجتمعين نحوضهم على الامر فلم ينهضوا اليه وكانت فتنة عمت و
بلية شملت واسباب سوء اتفقت تمكن بها الشيطان وتعاون منها في
اهل الافك والعدوان وتخاذل في انكارها اهل الايمان وكان ذلك مصداق
تاويل قول الله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ؛
ذكر حديث الصحيفة عن ابن عباس روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن ابن عباس قال يوم الخميس وما ادريك ما يوم الخميس ثم بكى وقال اشتد
العلة برسول الله صلى الله عليه واله فقال ائتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا
لا تضلوا بعده ابدا وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال عمر ان
رسول الله لوجع وعندكم القران حسبنا كتاب الله ان الرسول ليهجر و
لا يجوز ان يقال لرسول الله انه ليهجر فلما اكثروا الكلام والاختلاف في
القول قال لهم رسول الله قوموا فقد اختلفتم بحضرتي وانا حي انتم بعدي
اشد اختلافا اللهم انت الرفيق الاعلى قال ذلك ثلثا فقال عبيد الله بن
عبد الله

عبد الله ان الرزية كل الرزية ما حال بين النبي وبين ان يكتب كتابا من
اجل اختلافهم ولغطهم وخوضهم واي امر انكروا افضح من قول ابن الخطاب
حسبنا كتاب الله يعني ان لا حاجة لنا فيما يدعونا اليه الرسول ولا
شاهد اعدل من ابن عباس فصل وقد تعلل قوم من اهل الزيغ
والعداوة لله ولرسوله ان الخلافة لم تصلح بعد رسول الله صلى الله عليه
واله الا لعتيق بن ابي قحافة وادعائهم انه كان افضل الناس بعد رسول
الله تقدمه للصلوة في علته فاحتججنا عليهم ودللناهم على خطائهم واعلمناهم
ان رسول الله كان يولي امر المسلمين مما فيه الصلوة وامور الدين من
ليس بفاضل هذا عمرو بن العاص قد ولاه على ابي بكر وعمر والصحابة في
غزاة ذات السلاسل وولى خالد بن الوليد واسامة بن زيد فجعل ابا بكر
وعمر وسعد بن ابي وقاص وابا عبيدة وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعدة ؛
منهم قتادة بن النعمان وسلمة بن اسلم بن حريش وهؤلاء كلهم تحت
لواء اسامة بن زيد وكان اظهرهم واشدهم انكار الولاية عياش بن ابي
ربيعة حتى قال يستعمل رسول الله على المهاجرين والانصار الاولين هذا
الغلام فكثرت المقالة وسمع النبي ذلك فغضب غضبا شديدا فخرج
عليه السلام وفي علته معصبا رأسه بعصابة وعليه قطيفة فصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه وذكر نفسه صلى الله عليه واله ثم قال ايها الناس
ما مقالة بلغني عن بعضكم في تامير اسامة بن زيد لقد طعنتم
على ابيه في امارته من قبل وايم الله ان اباه كان للامارة لخليقا وانه
كان احب الناس الي وهو وابنه من بعده لمحلان لكل خير فاستوصوا
بهما خيرا وان اسامة من خياركم ثم نزل ودخل بيته وذلك في يوم
السبت لعشر خلون من ربيع الاول وجاء المسلمون يخرجون مع اسامة
بن زيد يودعون رسول الله فيهم ابا بكر وعمر فقال لهم النبي انفذوا
جيش اسامة فدخلت ام ايمن وهي ام اسامة بن زيد على النبي فقالت
يا رسول الله لو تركت اسامة يقيم في عسكره حتى يتماثل فان اسامة ان

خرج على حالته هذه لم ينتفع بنفسه فقال النبي انفذوا جيش اسامة قال فمضى الناس
الى المعسكر فباتوا ليلة الاحد ونزل رسول الله ثقيل فدخل اسامة على النبي صلى الله
عليه واله وعينا اسامة تهملان بالدموع والناس حوله والعباس عنده
فسلم وتطاطا اسامة عليه فقبله رسول الله وهو لا يتكلم فجعل يرفع
يديه الى السماء ويصبها على اسامة قال اسامة فعرفت ان رسول الله يدعو
لي فرجعت الى معسكري فلما كان يوم الاثنين جاء اسامة فقال له النبي
انفذ على بركة الله يا اسامة فودعه اسامة ورسول الله مفيق ثم صاح
اسامة باصحابه وامرهم باللحوق بالمعسكر والرحل وقد متع النهار فبينما
اسامة يريد الركوب من الجرف اذ جاء رسول ام ايمن يخبره ان النبي يموت
لما به فامتنع عليه القوم وتوفى رسول الله صلى الله عليه واله في تلك
الليلة حين زاغت الشمس ودخل الناس من الجرف الى المدينة ولم
ينفذ الامر رسول الله ثم انهم اضطربوا وبايعوا ابا بكر قبل ان يدفن
رسول الله ثم ادعى قوم ان ابا بكر لم يكن في جيش اسامة فحدث الواقدي
عن ابن ابي الزياد عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان فيهم ابو بكر وعمر
وحدث الواقدي ايضا عن محمد بن عبد الله بن عمير عن عمرو بن دينار مثله
وقد ثبت برواية المخالفين ان رسول الله كان اخر عهده وهو يغرغر
بنفسه ويقول انفذوا جيش اسامة بن زيد وفيه ابو بكر وعمر وكيف يقدم
رسول الله رجلا ويجعله من بعده وقد امره بالخروج تحت لواء اسامة ومعه
الجماعة التي يخاف ناحيتها على المسلمين وعلى تبديل امره ولو كان ذلك كذلك
لم يكن معنى الصلوة معنى الاستخلاف لان ابا بكر لو كان مستخلفا من النبي لما
جاز ان يدعو الى نفسه اذ كان رسول الله قد دل عليه ولما اضطرب القوم
ولا جاز للانصار ان يقولوا منا امير ومنكم امير بزعمكم على انهم اختلفوا
في صلوة ابي بكر لان فرقة زعمت انه صلى بامر بلال بامر عن عائشة وفرقة
زعمت غير ذلك قال عبد الله بن ربيعة كنت عند النبي صلى الله عليه واله حين
اتاه بلال يؤذنه بالصلوة فقال النبي مروا الناس فليصلوا فخرجت عائشة
فلقيت عمر فقالت له صل بالناس يا عمر وحدث علي بن سيرين عن عبد الرزاق
عن معمر

خليفة صح

عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عبد العزيز بن مسعود عن عائشة ان
النبي صلى الله عليه واله لما ثقل اتاه مؤذنوه الثلثة بلال وابن ام مكتوم
وعبد الله بن زيد الانصاري فقال لهم صلوا فخرجوا من عنده فوجد
خفا من نفسه فقام فلم يقدر على النهوض فتوكى على رجلين من اهل
بيته احدهما الفضل فوضع يده على مناكبهما حتى خرج فصلى بالناس
قال عبد الله فحدثت هذا الحديث لابن عباس فقال اتدري من الرجل الآخر
قلت لا قال هو علي بن ابي طالب ولكنا لم نقدر ان نذكره بخير وهي تستطيع
قال ولو اجتمع الناس على ان ابا بكر صلى بالناس لم يكن صلوته الا كصلوة
غيره من الناس ممن امر بالنيابة فقد امر رسول الله صلى الله عليه واله
ابن عبد المنذر في غزاة بدر ان يصلي بالناس فلم يزل يصلي بهم حتى
انصرف النبي واستخلف عام الفتح ابن ام مكتوم الاعمى فلم يزل يصلي بالناس
في المدينة واستخلف في غزاة حنين كلثوم بن حصين احد بني غفار و
استخلف في غزاة تبوك علي بن ابي طالب عليه السلام على المدينة وامر ابن كلثوم
ان يصلي بالناس لعلة نحن ذاكروها واستخلف عام خيبر ابا ذر الغفاري
وفي غزاة الحديبية ابن عرفطة واستخلف عتاب بن اسيد على مكة ورسول الله
مقيم بالابطح وامره ان يصلي بمكة الظهر والعصر وعشاء الاخرة وكان النبي
يصلي بهم الفجر والمغرب واستخلف في غزاة ذات السلاسل سعد بن
عبادة واستخلف في طلب كرز بن جابر الفهري زيد بن حارثة و
استخلف في غزاة سعد العشيرة ابا سلمة بن عبد الاسد المخزومي واستخلف
في غزاة الاكيدر ابن ام مكتوم واستخلف في غزاة بدر الموعد عبد الله
بن رواحة فما ادعى احد منهم الخلافة ولا طمع في الامرة والولاية فان
احتج محتج ان صلوة ابي بكر خلاف هذه الصلوات لمرض النبي وقرب
وفاته فان الاولى ان يؤخذ الاقرب فالاقرب الحجة لان النبي صلى الله عليه
واله قال حين اذن بالصلوة امروا بعض القوم يصلي بالناس فقالت
عائشة يا بلال قل لابي بكر يصلي بالناس ثم قالت حفصة امر ابي ان يصلي
بالناس فافاق النبي وقد فهم اللفظ منهن فقال اما انكن صويحبات

ولكنها نسخة اصل

يوسف فلما استقل ابو بكر في المحراب وسمع النبي في تكبيره فخرج يتهادى
بين علي والفضل فنحاه وصلى بالناس ثم قول ابي بكر في نفسه وا علم الامة
اني وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم وقد اخبر ابن الخطاب ان بيعة ابي بكر كا
فلتة وقى الله شرها ولم تكن برضاء ولا اختيار وهو اخوه وصاحبه الذي
اقامه ذلك المقام وقول ابي بكر في مخاطبة الانصار ما يدل على عدم كماله
اليس كان يرد عليهم ثلث مرات مرة يقول اقيلوني ومرة يقول البدار قبل
البوار ولو كان الامر على ما ذكرناه لكان يدعي لنفسه انه خير الفاضل فيثبت
الامر له ولا يختلف عليه اثنان ولكن لا يستحل ان يقول غير الحق او يدعي ما ليس له
ولا يامن ان ينكث او يكذب في حجته او يرد عليه قوله ومع ذلك بطلان
دعواهم واستحالة تاويلهم انه كره ان يمدح نفسه وكيف جاز في هذا الموضع
وحده ولم يجز في ساير الاشياء اليس ادعى من بعد هذا القول انه خليفة
رسول الله وكتب الى عماله من ابي بكر خليفة رسول الله وقد زعمتم ان رسول
الله لم يستخلف وكيف جاز ان يوسع له في ان يقول البدار قبل البوار
لم يقل هذا القول الا بغيا على تحريض الناس على البيعة وانما اراد ان
يعقد الامر قبل فراغ اهل بيت رسول الله من دفنه فيجري الامر على
غير اراده ومعنى اخر لو كان هذا الامر على ما ادعوه ان الصلوة توجب
الفضل لقال وليتكم لاني افضلكم هذا وقد سمحت انفس قريش
بطاعته واجتمعت على طاعته وصرفوا الامر عن جهته حسدا وبغيا واخرى
لو كان الامر على ما ذكرتموه ما كان ابو بكر يشير الى عمر والى ابي عبيدة بن الجراح
ويقول رضيت لكم احد هذين الرجلين فصل واختيار عمر في
الشورى يبطل قولهم حيث لم يفضل الافضل لم يقصد بتوليته
وفي القوم فاضل ومفضول حتى صار يتمنى لها مثل سالم مولى ابي
حذيفة وهذا اوضح بيان واجلى برهان لعارف مستبصر قال
الواقدي حدثني اسرائيل عن ابي اسحق عن ارقم بن شرحبيل عن ابن عباس
قال قام ابو بكر يصلي بالناس فقرء بعض السورة فجاء النبي فنكص ابو بكر
فاشار

بيان
نسخة اصل

فاشار اليه رسول الله فتنحى فقرء النبي من حيث كان قرء ابو بكر وجعل ابو بكر
ياتم برسول الله صلى الله عليه وآله ورواه الشاكري عن يحيى بن ادم يرفعه الى
ابن عباس مثله فصل في بيان ما روى ابو بكر بن ابي قحافة من فضل
امير المومنين عليه السلام وذلك ما انبانا به الشيخ الفقيه سديد الدين
شاذان بن جبرئيل قال حدثني الفقيه عماد الدين محمد بن ابي القسم الطبري
عن الشيخ ابي الحسن بن محمد عن الشيخ ابي جعفر قال اخبرني الشيخ ابو علي عن والده
الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن احمد بن عبدون الحدري ابي كامل
عن الشيخ محمد بن جرير الطبري عن احمد بن عبد الجبار قال حدثنا معوية
عن الاعمش عن اسمعيل بن رجا عن ابيه عن سلام عن ابيه عن ابي بكر بن
ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول في فضل علي ما وددت
انه لي بملك الدنيا وذلك اني دخلت انا وعمر بن الخطاب على النبي فقال
ان منكم من يقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقلت انا هو
يا رسول الله فقال لا فقال عمر انا هو يا رسول الله قال لا لكنه خاصف
النعل وراء الحجرة فلما خرجنا وجدنا عليا عليه السلام وبالاسناد حدثنا
احمد بن سعيد قال نبا احمد بن يوسف قال نبا اسمعيل بن الليث
عن ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله يقول احب الخلق الى الله
والي بعد النبيين والمرسلين علي بن ابي طالب ومالي لا احبه وهو مني
وانا منه وبالاسناد نبا اسحق بن ابراهيم الدارى قال نبا المغيرة بن سعيد
قال نبا القسم بن علي قال سمعت ابا يعلى النخعي يقول سمعت ابا الاسود
الدئلي يقول سمعت ابا بكر بن ابي قحافة يقول لرجل وقد ساله عن مسئلة
فقال ايها الناس عليكم بعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله يقول
علي بن ابي طالب خير من طلعت عليه الشمس بعدي وغربت واعلمهم
وعنه بالاسناد قال حدثنا ابو حصوه حدثنا ابو مسعود ابن سلمان بن
ابراهيم الوراق قال نبا ابو علي بن احمد بن عبد الله الحافظ بالبصرة
قال نبا محمد بن علك قال نبا محمد بن اسحق الدانيالي نبا محمد بن علي بن

الربيع نبا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث
بن هشام عن الزبير قال سمعت عثمن بن عفان يقول سمعت ابا بكر بن ابي
قحافه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل خلق
من نور وجه علي ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده
وروى كثير بن علي عن اسمعيل بن اسحق القاضي قال نبا حماد بن زيد قال نبا
ابن كثير عن ابي كثير عن غزوان بن دينار عن ابي بكر بن ابي قحافه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الا اعلمك ثلثا تلقاني بها يوم القيمة قلت وما هن
يا رسول الله قال هن حب الله عز وجل والثانية حبي والثالثة حب علي بن
ابي طالب فان اتيت بها فهي جنتك من النار وروى علي بن مسلم الطوسي
عن زافر بن سليمن عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر بنا علي ومعه
اصحابه على ابي بكر بن ابي قحافه فسلم ومضى فقال ابو بكر من سره ان ينظر
الى اول الناس في الاسلام سبقا واقرب الناس من رسول الله رحما واعظمهم
والله عليه وافضلهم عناء بنفسه فلينظر الى علي بن ابي طالب وروى ابو
الفرج احمد بن علي بن هرون الصوري قال نبا محمد بن الحسن الكناني قال
نبا منذر بن شاذان قال حدثنا الجود بن عاصم قال نبا بشير بن منصور
قال دخلت على ابي بكر بن ابي قحافه فوجدته متفكرا فقلت له ما هذا التفكر
فقال لاجل اعظمه واخوف منه وارجوان يعقبنا الله تعالى منه خيرا ويدفع عنا شره
فقلت وما ذاك قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله انه لا يعبر على الصراط
الا من يكون معه جواز من علي بن ابي طالب وانا متفكر في المصير اليه فخاطبته
انه يكتب لي جوازا فان هو توقف استشفعت برسول الله فقلت له هذا
والله نعم الراي ولقد اشهدتني على شيء اسئله عنك واديه فقال لي نعم
اشهد الله وملائكته انه كتب لك يا بن منصور وروى عبد الله بن احمد بن
حنبل قال حدثني ابي احمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
عن واقد بن محمد بن زيد انه سمع اباه يحدث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
عن ابي بكر بن

عن ابي بكر بن ابي قحافه انه قال ايها الناس ارقبوا محمدا في اهل بيته
وروى الشعبي عن عروة بن الزبير عن الزبير بن العوام قال لما بويع ابو بكر ارجف
المنافقون وقالوا لو لم يكن احق بها ما نالها ولما سكت علي عنه ولكن
ابو بكر اولى وهو قال انا اولى بالمكان منه فبلغ ابا بكر هذا القول فقام على
المنبر فقال صبرا على من ليس يؤل الى دين ولا يحتجب لرعايه ولا يرعوي
بولايته اظهر الاسلام ذلة وستر النفاق غلة هؤلاء عصبة الشيطان و
جمع الطغيان زعموا اني اقول اني افضل من علي وكيف اقول ذلك و
مالي سابقته ولا قرابته ولا خصوصيته وحد الله وانا ملحد وعبد الله
قبل ان اعبده ووالى رسول الله وانا عدوه وسبقني بساعات لو انقطعت
لم الحق شاوه ولا اقطع غباره وان ابن ابي طالب فاز والله من الله بمحبة
ومن الرسول بقربه ومن الايمان برتبة لو جهد الاولون والاخرون لم
يقدروا ان يبلغوا درجته ولم يسلكوا منهجه بذل لله مهجته ولابن عمه
مودته كاشف الكرب ودافع الريب وقاطع السبب وقامع الشرك
ومظهر ما تحت سويداء حبه النفاق ومختبر اهل العالم لحق قبل ان
يلحق وبرز قبل ان يسابق جمع العلم والفهم وكان جميع الخيرات لقلبه
كنوزا لا يدخر منها مثقال ذرة الا انفقه في بابه فمن ذا يؤمل ان ينال
درجته وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين وليا وللنبي وصيا وللخلافة
راعيا وللامامة قائما فيغتر الجاهل بمقام قمته اذ اقامني واطعته
اذ امرني سمعت رسول الله يقول ان الحق مع علي وعلي مع الحق من
اطاع عليا رشد ومن عصى عليا فسد ومن احبه سعد ومن ابغضه
شقي والله لو لم يحب ابن ابي طالب الا لاجل انه لم يواقع لله عز وجل محرما
ولا عبد من دونه صنما ولحاجة الناس اليه بعد نبيهم لكان في ذلك
ما يجب فكيف لاسباب اقلها موجب واهونها مرغب الرحم الماسة
بالرسول والعلم بالدقيق والجليل والرضا بالصبر الجميل والمواساة

رواه في كتاب الاحتجاج وفيه (محنة هذا)
عمر
داعيا نسخة اصل

بالكثير والقليل وخلال لا يبلغ عددها ولا يدرك مجدها والمتمنّون ان لو
كانوا تراب اقدامه ابن ابي طالب اليس هو صاحب لواء الحمد والساقي يوم
الورود وجامع كل كرم وعالم كل علم والوسيلة الى الله عز وجل والى رسوله
وروى محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن ابي رافع قال بينما انا جالس عند ابي بكر
اذ طلع علي والعباس يختصمان في ميراث رسول الله فقال ابو بكر يكفيكم
القصير الطويل يعني بالقصير عليا فقال العباس انا عم رسول الله ووارثه
وقد حال علي بيني وبين تركته فقال ابو بكر فاين كنت يا عباس حين جمع
النبي بني عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني ويكون وصيي و
خليفتي في اهلي ينجز عدتي ويقضي ديني فاحجمتم عنها الا علي فقال النبي انت
كذلك فقال العباس فيا لله العجب فما اقعدك مجلسك هذا حيث علمت ما
هو عليه فتقدمته وتآمرت عليه فقال ابو بكر اعذرونا يا بني عبد المطلب
يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المومنين فاعتبروا يا اولي الابصار واستبصروا
الى اظهار الله عز وجل فضل امير المومنين على السنة القوم وروايته ابي
بكر في مناقبه وشهادته بعلو رتبته وما خصه الله ورسوله من جليل
المقام ما ود انه له بملك الدنيا وانه احب الخلق الى الله عز وجل والى
رسوله وانه خير من طلعت الشمس وغربت واعلمهم وان الله تعالى
خلق من نور وجهه ملائكة يسبحون ويقدسون ثم شهادته وصية
النبي صلى الله عليه وآله بثلث فهي جنته من النار ثم روايته انه لا يعبر على
الصراط الا من يكون معه جواز من امير المومنين عليه السلام ثم
بهته وقوله ايها الناس ارقبوا محمدا في اهل بيته وتواثبهم وحقهم
بيعة ثم ختمها بشهادته حين سمع ارجاف المنافقين ما فيه تبصرة
وذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد واعجب من ذلك
قوله للعباس حين دافع يدافع عليا في ميراث النبي وقوله يكفيكم
القصير الطويل وفي آخر كلامه حين احتج العباس وقال له ما الذي
اجلسك

عليه ص ٢

اجلسك مجلسك هذا وقول ابي بكر اعذرونا يا بني هاشم وانما اختصما كما
اختصم الى داود عليه السلام ليعرفانه بذلك فلو ان رجلا
بذل مهجته لله عز وجل وقال له اهذا الذي شهدت فيه بما رويت حيا
ام ميتا فيقول حيا فيقال ايكون الذي تصفه وودت ان مناقبه
لك بملك الدنيا وود المتمنون ان لو كانوا ترابه حيا وانت تخطو على
منبره وتتآمر عليه واي عذر لك في ذلك واي حجة تعليك واذا اتت
عليك ايسر معضلة واهون مسئلة لا تحير لها جوابا ولا تجلي لها
صوابا واقول ما العجب من جرأته على ذلك بل العجب من المهاجرين
والانصار ومن حضره من المسلمين يسمعون ذلك ولا يتكلم منهم متكلم
ولا ينكر منكر وتخاذلهم عن نصرة الحق واماطة الباطل انها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ما كان الله ليذر المومنين
على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب قد اختصرنا واقتصرنا
في شرح كلامه وكشف مغطاه خوف الاطالة واتكالا على عقل من
تصفح هذه الاحوال وتدبر هذه الامور العضال تصفح من حرص على
هداه وبحث عما عراه جعلنا الله واخواننا المومنين الذين اذا ذكروا
بآيات الله لم يخروا عليها صما وعميانا واعاذنا واياهم من الافتتان
بزخارف الدنيا وايثارها على الاخرى حيث كانوا في البلاد والبقاع
انه ولي الخيرات وهو رب الحسنات امين يا رب العالمين

الباب الرابع عشر فيما ابان

الله عز وجل من فضل امير المومنين في غزاة بدر روى علي بن هاشم عن
محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع مولى رسول الله صلى
الله عليه وآله قال لما اصبح الناس يوم بدر اصطفت قريش امامها
عتبة بن ربيعة واخوه شيبة وابنه الوليد فنادى عتبة رسول الله

فقال يا محمد اخرج الينا اكفائنا من قريش فبدر اليهم ثلثة من شبان الانصار
فقال لهم عتبة من انتم فانتسبوا فقال لا حاجة لنا الى مبارزتكم انما طلبنا
بنو عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه واله للانصار ارجعوا ان القوم
دعوا الاكفاء منهم ثم امر عليا عليه السلام بالبروز اليهم ودعا حمزة بن عبد
المطلب وعبيدة بن الحرث رضوان الله عليهما ان يبرزا معه فلما
اصطفوا لهم لم يثبتهم القوم لانهم كانوا قد تغفروا فسالوهم من انتم
فانتسبوا لهم فقالوا اكفاء كرام ونشب الحرب بينهم وبارز الوليد امير
المومنين فلم يلبثه حتى قتله وبارز شيبة حمزة فقتله حمزة وبارز عتبة
عبيدة فاختلف بينهما ضربتان قطعت احديهما فخذ عبيدة فاستنقذه
امير المومنين بضربة بدر بها عتبة فقتله وشاركه في ذلك حمزة فكان
قتل هؤلاء اول وهن لحق المشركين وذل دخل عليهم ورهبة اعتراهم بها
الرعب من المسلمين وظهر بذلك نصر المومنين ثم بارز امير المومنين
العاص بن سعيد بن العاص بعد ان احجم عنه من سواه مثل عمر بن
الخطاب وامثاله فلم يلبثه ان قتله وبرز اليه حنظلة بن ابي سفين
فقتله وبرز بعده طعمة بن عدي فقتله وقتل بعد ذلك نوفل بن خويلد
وكان من انياب قريش ولم يزل امير المومنين عليه السلام يقتل واحدا
منهم بعد واحد حتى اتى على شطر المقتولين منهم وكانوا سبعين قتيلا
تولى كافة من حضر بدرا من المسلمين مع ثلثة الاف من الملائكة المسومين
قتل الشطر منهم وتولى امير المومنين عليه السلام قتل الشطر الاخر بمعونة
الله وتوفيقه وتاييده ونصره وكان الفتح له وعلى يديه وختم الامر بمناولة
النبي صلى الله عليه واله كفا من الحصى فرمى بها في وجوههم وقال لهم
شاهت الوجوه فلم يبق احد منهم الا ولى الدبر لذلك منهزما وكفى الله
المؤمنين القتال بامير المومنين وشركائه في نصرة الدين من خاصة ال
الرسول صلى الله عليه واله

فصل وقد اثبت رواة الحديث من العامة والخاصة معا اسماء الذين قتلهم امير المومنين عليه السلام ببدر من المشركين

المشركين على اتفاق فيما نقلوه من ذلك فكان ممن سموه الوليد بن عتبة
وكان شجاعا جريا فاتكا تهابه الرجال والعاص بن سعيد بن العاص
وكان هولا عظيما تخافه الابطال وهو الذي حاد عنه عمر بن الخطاب
وقصته في ذلك مشهورة وطعمة بن عدي بن نوفل وكان من رؤس
اهل الضلال ونوفل بن خويلد وكان من اشد المشركين عداوة لرسول
الله صلى الله عليه واله وكانت قريش تعظمه وتقدمه وتطيعه وهو الذي
قرن ابا بكر وطلحة قبل الهجرة بمكة بحبل وعذبهما يوما الى الليل حتى
سئل في امرهما ولما عرف رسول الله صلى الله عليه واله حضوره بدرا
سال الله ان يكفيه امره فقال اللهم اكفني نوفل بن خويلد فقتله امير
المومنين عليه السلام وزمعة بن الاسود والحرث بن زمعة والنضر بن
الحرث بن عبد الدار وعمير بن عثمن بن كعب بن تيم عم طلحة بن عبيد الله
وعثمن ومالك ابني عبيد الله اخوة طلحة بن عبيد الله ومسعود بن امية بن
المغيرة وقيس بن الفاكه بن المغيرة وحذيفة بن ابي حذيفة بن المغيرة وابو قيس
بن الوليد بن المغيرة وحنظلة بن ابي سفين وعمرو بن مخزوم وابو المنذر
بن ابي رفاعة ومنبه بن الحجاج السهمي والعاص بن منبه وعلقمة بن كلدة و
ابا العاص بن قيس بن عدي ومعوية بن المغيرة ولوذان بن ربيعة وعبد الله بن
المنذر بن ابي رفاعة ومسعود بن امية بن المغيرة وحاجب بن السايب
بن عويمر واوس بن المغيرة بن لوذان وزيد بن مليص وعاصم بن ابي عوف
وسعيد بن وهب حليف بني عامر ومعوية بن عامر بن عبد القيس و
عبد الله بن جميل بن زهير بن الحرث بن اسد والسايب بن مالك
والحكم بن الاخنس وهشام بن ابي امية بن المغيرة فذلك ستة وثلثون
رجلا سوى من اختلف فيه او شرك وهم اكثر من شطر المقتولين
ببدر على ما قدمناه

فصل من مختصر الاخبار التي جاءت بشرح ما اثبتناه ما رواه سعيد عن ابي اسحق عن حارث بن مضرب قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول لقد حضرنا بدرا وما

فيما يتلوه في ذلك
واتفاق فكان نسخة اصل

فينا فارس غير المقداد بن الاسود الكندي ولقد رايتنا ليلة بدر وما فينا الا
من نام غير رسول الله صلى الله عليه واله فانه كان منتصبا في اصل شجرة
يصلي ويدعو حتى الصباح بالاسناد عن احمد بن الحسين اخ علي بن احمد
بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد حدثنا عثمن بن عمر حدثنا عبد الله بن رجا
حدثنا اسرائيل بن ابي اسحق عن حارثة عن علي بن ابي طالب في قصة بدر
قال فنزل عتبة واتبعه اخوه شيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فقال من يبارز
فانتدب له شاب من الانصار فقال لا حاجة لنا في قتالكم انا نريد بني عمنا
فقال رسول الله صلى الله عليه واله قم يا علي قم يا حمزه قم يا عبيدة فقتل
حمزه عتبة وقال علي فعمدت الى الوليد فقتلته واختلف شيبة وعبيدة
ضربتين فاثخن كل واحد منهما صاحبه وقال علي عليه السلام فملنا
على شيبة فقتلناه واسرنا منهم سبعين وقتلنا منهم سبعين وبالاسناد
عن احمد بن الحسين اخ عبد الله الحافظ حدثنا علي بن حماد حدثنا محمد
بن المغيرة حدثنا القسم بن الحكم حدثنا مسعر عن الحكم عن عيينة عن
مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله دفع الراية الى علي
بن ابي طالب عليه السلام يوم بدر وهو ابن عشرين سنة وبالاسناد عن
احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني عبد العزيز بن عبد الملك
بن نصر الاموي ببخارى حدثنا عبد الجبار بن عبد الله حدثنا سليمن بن بلال
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يوم بدر هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادي لا
سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا
ابو هاشم عن ابي مجلز عن ابي قيس بن عباد القيسي قال سمعت ابا ذر يقسم
قسما ان هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين
برزوا يوم بدر الثلثة والثلثة علي وحمزه وعبيدة والوليد وعتبة وشيبة ،
اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث هشيم هذا ما حضرنا
من ذكر غزاة بدر وما وفقنا الله تعالى لاثباته في كتابنا هذا والله الموفق للحسن
الباب الخامس

الباب الخامس عشر فيما ابان

الله تعالى من فضل امير المومنين في غزاة حنين روايته ابي بكر بن ابي قحافة قال
استظهر رسول الله صلى الله عليه واله في غزاة حنين بكثرة الجمع فخرج من المدينة
متوجها الى القوم في عشرة الاف من المسلمين وظن اكثرهم انهم لن
يغلبوا لما شاهده من جمعهم وكثرة عددهم وسلاحهم واعجب ابا بكر
ذلك يومئذ فقال لن نغلب اليوم من قلة فكان الامر في ذلك فلما
التقوا مع المشركين لم يلبثوا حتى انهزموا باجمعهم فلم يبق منهم مع النبي
صلى الله عليه واله الا عشرة رجال تسعة من بني هاشم وعاشرهم ايمن بن
ام ايمن فقتل ايمن رحمة الله عليه وثبتت التسعة النفر الهاشميون
حتى ثاب الى رسول الله من كان انهزم فرجعوا اولا اولا حتى
تلاحقوا وكانت الكرة لهم على المشركين وفي ذلك انزل الله تعالى
وفي اعجاب من اعجب بالكثرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن
عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم
انزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين يعني امير المومنين علي بن
ابي طالب ومن ثبت معه من بني هاشم يومئذ وهم ثمانية امير المومنين
تاسعهم العباس بن عبد المطلب والفضل بن عباس كل منهما عن
جانب من رسول الله صلى الله عليه واله وابو سفين بن الحرث
ممسك بسرج عند نفر بغلته وامير المومنين بين يديه بالسيف يذب
عن وجهه الكرب ونوفل بن الحرث وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب
وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب حوله وقد ولت كافة المسلمين مدبرين
سوى من ذكرناه وفي ذلك يقول ملك بن عباده الغافقي لم يواس
النبي غير بني هاشم عند السيوف يوم حنين هرب الناس غير
تسعة رهط فهم يهتفون بالناس اين ثم قاموا مع النبي على الموت
فاتوا زينا لنا غير شين وثوى ايمن الامين من القوم شهيدا فاعتاض

قرة عين وقال العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه في هذا المقام
نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من فر عنه فاقشعوا وقولي اذا
ما الفضل شد بسيفه على القوم اجرى يا بني ليرجعوا وعاشرنا لاقى الحمام
بنفسه لما ناله في الله لا يتوجع ؛ يعني ايمن ابن ام ايمن رحمة الله عليه و
لما راى رسول الله هزيمة القوم قال للعباس وكان رجلا جهوريا صيتا
ناد في القوم وذكرهم العهد فنادى العباس باعلى صوته يا اهل بيعة الشجرة
يا اصحاب سورة البقرة على هذا عاهدكم عليه رسول الله والقوم على
وجوههم قد ولوا مدبرين وكانت ليلة ظلماء ورسول الله في الوادي و
المشركين قد خرجوا عليه من شعاب الوادي وجنباته ومضايقه ؛
مصلتين سيوفهم وعمدهم موترين قسيهم فنظر رسول الله صلى الله عليه
واله الى الناس ببعض وجهه فاضاء كانه القمر ليلة البدر ثم نادى المسلمين
اين ما عاهدتم عليه الله فاسمع اولهم واخرهم فلم يسمعها رجل الا رمى
بنفسه الى الارض فانحدروا الى حيث كانوا من الوادي حتى وقفوا بالعدو
فواقعوه قال واقبل رجل من هوازن على جمل احمر بيده راية سوداء في
راس رمح امام القوم اذا ادرك ظفرا من المسلمين اكب عليهم
واذا فاته الناس رفعه لمن وراه من المشركين فاتبعوه وهو يرتجز ويقول
انا ابو جرول لا براح حتى نبيح الحي او نباح فصمد له امير المومنين عليه السلام
فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره ثم قتله فكانت هزيمة المشركين
بقتل ابي جرول لعنه الله ثم التام المسلمون واصطفوا للعدو فقال رسول
الله صلى الله عليه واله اللهم انت اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرها
وبالا ثم تجالد المسلمون والمشركون فلما راهم رسول الله قام في ركابي
سرجه حتى اشرف على جماعتهم ثم قال الآن حمي الوطيس انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب فما كان باسرع ان ولى القوم ادبارهم واسر المسلمون
المشركين وجيء بالاسرى الى رسول الله مكتفين ولما قتل امير المومنين عليه
السلام ابا جرول

السلام ابا جرول وخذل المشركون لقتله وضع المسلمون سيوفهم
فيهم و امير المومنين يقتل فيهم حتى قتل اربعين بطلا ثم كانت الهزيمة
والاسر حينئذ وكان ابو سفين صخر بن حرب في هذه الغزاة فلما شاهد
الموت انهزم في جملة المنهزمين فروى عن ابنه معوية بن ابي سفيان
انه قال لقيت ابي منهزما مع بني اميه من اهل مكة فصحت فيه يا بن
حرب والله ما صبرت ابني مع عمك ولا كافيته ولا كففت هؤلاء الاعراب
عن حريمك فقال من انت قلت معوية قال ابن هند قلت نعم قال
بابي وامي ثم وقف واجتمع معه اناس من اهل مكة فانضممت اليهم
ولما راينا النصر حملنا على القوم فضعضعناهم ومازال المسلمون ؛
يقتلون المشركين وياسرون منهم حتى ارتفع النهار وامر رسول الله
بالكف ونادى الا يقتل اسير من القوم فكانت هذيل بعث رجلا
منهم يقال له ابن الاكوع ايام الفتح عينا على النبي صلى الله عليه واله حتى علم
علمه فجاء الى هذيل بخبره فاسر يوم حنين فمر به عمر بن الخطاب فلما راه
اقبل على رجل من الانصار وقال عدو الله الذي كان عينا علينا ها هو
اسير فاقتله فضرب الانصاري رقبته فبلغ ذلك النبي فكرهه وقال
الم آمركم الا تقتلوا اسيرا وقتل بعده جميل بن معمر بن زهير وهو اسير
فبعث النبي وهو مغضب فقال ما حملكم على قتله وقد جاءكم الرسول
الا تقتلوا اسيرا فقالوا انما قتلناه بقول عمر فاعرض رسول الله صلى الله
عليه واله عن عمر حتى كلمه عمير بن وهب بالصفح عنه وقسم رسول الله
غنائم حنين في قريش خاصة واجزل القسم للمؤلفة قلوبهم كابي سفين
بن حرب وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن اميه والحرث بن هشام
وسهيل بن عمرو بن زهير بن اميه وعبد الله بن ابي اميه ومعوية بن
ابي سفين وهشام بن المغيرة والاقرع بن حابس وعتيبة بن حصين

وفى امثالهم وقيل انه جعل للانصار شيئا يسيرا واعطى الجمهور لمن سميتل
فغضب قوم من الانصار لذلك فبلغ رسول الله صلى الله عليه واله مقالتهم
اسخطه فنادى فيهم فاجتمعوا ثم قال اجلسوا ولا يقعد معكم احد من غيركم
فلما قعدوا جاء رسول الله يتبعه امير المومنين عليهما السلام حتى جلس
اوسطهم فقال لهم انى سائلكم عن امر فاجيبونى عنه قالوا قل يا رسول الله
قال الستم كنتم ضالين فهداكم الله بى قالوا بلى فلله المنة ولرسوله قال الم
تكونوا على شفا حفرة من النار فانقذكم الله بى قالوا بلى فلله المنة ولرسوله
قال الم تكونوا قليلا فكثركم الله بى قالوا بلى فلله المنة ولرسوله قال الم تكونوا
اعداء فالف الله بين قلوبكم بى قالوا بلى فلله المنة ولرسوله ثم سكت رسول
الله صلى الله عليه واله هنيئة ثم قال مالكم لا تجيبونى بما عندكم قالوا الم نجبك
فداك ابائنا وامهاتنا قد اجبناك بان لك الفضل والمن والطول علينا
قال اما لو شئتم لقلتم وانت كنت جئتنا طريدا فاويناك وجئتنا خائفا
فامناك وجئتنا مكذبا فصدقناك فارتفعت اصواتهم بالبكاء وقام
شيوخهم وساداتهم اليه فقبلوا يديه ورجليه ثم قالوا رضينا بالله وعنه
وبرسوله غنيمة وهذه اموالنا بين يديك فان شئت فاقسمها على قومك
وانما قال من قال منا على غير وغر صدر وغل فى قلب ولكنهم ظنوا
سخطا عليهم وتقصيرا بهم وقد استغفروا الله من ذنوبهم فقال
رسول الله صلى الله عليه واله اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء
ابناء الانصار يا معشر الانصار الا ترضون ان يرجع غيركم بالشاء و
النعم وترجعون انتم وفى سهمكم رسول الله قالوا بلى رضينا ثم قال النبى
صلى الله عليه واله الانصار كرشى وعيبتى لو سلك الناس واديا وسلكت
الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار اللهم اغفر للانصار

الباب السادس عشر فيما
ابان

ابان الله تعالى من فضل امير المومنين فى غزاة خيبر من كتاب الفردوس
لابن شيرويه الديلمى بالاسناد عن احمد بن الحسين قال اخبرنا ابو عبد الله
الحسين بن الحسن الغضايرى ببغداد حدثنا ابو جعفر الازدى الزراد
حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردى حدثنا يونس بن بكير عن المسيب
بن مسلم الازدى حدثنا عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان رسول
الله صلى الله عليه واله ربما اخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا
يخرج فلما نزل خيبر اخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس وان ابا بكر اخذ
راية رسول الله صلى الله عليه واله ثم نهض فقاتل ثم رجع فلما كان
اليوم الثانى اخذها عمر فقاتل ثم رجع فاخبر بذلك رسول الله صلى الله
عليه واله فقال لاعطينها غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ياخذها عنوة وليس ثم امير المومنين عليه السلام فتطاولت لها قريش
ورجا كل واحد منهم ان يكون صاحب ذلك فاصبح وجاء على عليه السلام
على بعير له حتى اناخ قريبا وهو ارمد قد عصب عينه بشقة برد قطرى
فقال رسول الله صلى الله عليه واله مالك قال رمدت بعدك فقال ادن
منى فتفل فى عينه فما رمدت بعدها حتى مضى لسبيله ثم اعطاه فنهض
بالراية وعليه جبة ارجوان حمراء قد اخرج خملها فاتى الحصن وخرج
مرحب من الحصن وعليه مغفر يمانى وحجر قد نقبه مثل البيضة على
راسه وهو يقول قد علمت خيبر انى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب
اذا الليوث اقبلت تلهب واحجمت عن صولة المغلب فقال على عليه السلام
انا الذى سمتنى امى حيدره كليث غابات شديد القسورة اكيلكم بالسيف
كيل السندرة فاختلفا ضربتين فضربه على عليه السلام فقد الحجر والمغفر
وراسه حتى وقع فى الاضراس ثم اخذ الى باب الحصن فهزه فاقتلع
الباب وطرحه من يده داخل الحصن ومن الكتاب بالاسناد عن
احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن

يعقوب حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق عن ابى رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وآله قال خرجنا مع علي عليه السلام حين بعثه رسول
الله برايته يوم خيبر فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه
رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول علي باب الحصن فترس
به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده
فلقد رايتني في نفر من سبعة نجهد على ان نقلب الباب ما استطعنا ان
نقلبه ومن كتاب الفردوس اخبرنا العلامة فخر خوارزم ابو القسم محمود
بن عمر الزمخشري الخوارزمي اخبرنا الاستاذ الامين ابو الحسن علي بن حرد الرازي
اخبرنا الحافظ ابو سعد اسمعيل بن علي بن الحسين السمان حدثنا ابو حاتم
محمد بن عبد الواحد بن محمد الخزاعي املاء لفظا اخبرني ابو محمد ابراهيم بن
محمد بن اسد بن عبد الملك السروي الحافظ حدثنا صالح بن احمد بن
يونس الهروي حدثني علي بن احمد بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا ضمرة
بن ربيعة عن ملك بن انس عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار يفتح الله عليه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن
يساره فبات المسلمون كلهم يستشرفون لذلك فلما اصبح قال اين علي بن
ابي طالب قالوا ارمد العين قال ائتوني به فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله ادن مني فدنا منه فتفل في عينيه ومسحهما بيده فقام عليه السلام من
بين يديه كانه لم يرمد وبالاسناد عن المطلب بن زياد عن ليث عن ابي
جعفر عن جابر بن عبد الله قال حمل علي بن ابي طالب عليه السلام باب خيبر يوم
فتحت بعده فلم يحمله الا اربعون رجلا وبالاسناد عن شهردار بن شيرويه
هذا قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة اخبرنا
الشيخ ابو طاهر الحسين بن علي بن سلمة عن مسند زيد بن علي عليه السلام
حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل
حدثنا محمد بن عبد الله

حدثنا محمد بن عبد الله البلوي حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن العلا قال حدثني
ابي عن زيد بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابيه علي بن ابي طالب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر لولا ان يقول فيك
طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم
فيك مقالا لا تمر على ملأ من المسلمين الا اخذوا من تراب رجليك
وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك
ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
انت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة اقرب الناس مني
انك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد علي
الحوض وانت اول داخل الى الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من
نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة
جيراني وان اعداءك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين
حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة
صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك
لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين
عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله
عز وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار
لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال قال علي عليه السلام
فخررت لله تعالى ساجدا وحمدته على ما انعم به علي وبالاسناد عن احمد
بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابي حدثنا يحيى بن حماد
حدثنا ابو عوانة حدثنا ابو بلج حدثنا عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى
عبد الله بن عباس اذ اتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس اما ان
تقوم معنا واما ان تخلو بنا من بين هؤلاء فقال ابن عباس بل اقوم

معكم قال هو يومئذ غير مكفوف قال فاستحيوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا
قال فجاء ينفض ثوبه ويقول اف وتف وقعوا في رجل له بضعة
عشر فضيلة ليست لاحد غيره وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله
لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله
فاستشرف لها مستشرف فقال اين علي فقالوا انه يطحن في الرحا قال
ما كان احدهم ليطحن في الرحا قال فجاء علي وهو ارمد لا يكاد يبصر
قال فنفث في عينه ثم هز الراية ثلثا فاعطاه اياها فجاء بصفية بنت حيي
وروى المغربي عن كادح عن ابي لهيعة عن مسلم بن بشار عن جابر قال لما قدم
علي عليه السلام بفتح خيبر قال لولا اخاف ان يقول طوائف من الناس ما
ادعت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ من
الناس الا اخذوا تراب رجليك وفاضل طهورك يستشفون به ولكن
حسبك ان تكون مني وانا منك وترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانك غدا
في الاخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي وانك غدا اول داخل
الى الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور وجوههم مبيضة حولي
اشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني وان حربك حربي وسلمك سلمي و
سرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وان ولدك
ولدي وانك تنجز عداتي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين
عينيك وان الايمان خالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لا يرد
غدا الحوض من كان مبغضا لك ولن يغيب عن الحوض من كان محبا لك
حتى يردوا الحوض معك قال فخر علي ساجدا لله عز وجل ثم قال الحمد لله الذي
انعم علي بالاسلام وعلمني القران وحببني الى خير البرية خاتم النبيين والمرسلين
احسانا منه الي وفضلا منه علي فقال النبي صلى الله عليه وآله عند ذلك يا علي لولا
ما عرفوا المؤمنين من بعدي

الباب السابع عشر فيما

ابان الله تعالى من فضل امير المؤمنين عليه السلام في غزاة احد قال الراوي لهذا
الحديث وهو

الحديث وهو زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس يوم احد عن
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لم يبق معه الا علي بن ابي طالب وابو دجانة
وسهل بن حنيف فقال انهزم الناس الا علي وحده وثاب الى رسول الله
نفر وكان اولهم عاصم بن ثابت وابو دجانة وسهل بن حنيف و
لحقهم طلحة بن عبيد الله فقلت له فاين كان ابو بكر وعمر قال كانا ممن
هرب وتنحى قلت فاين كان عثمن قال جاء بعد ثلثة ايام فقال له
رسول الله صلى الله عليه وآله لقد ذهبت فيها عريضة قال فقلت
فاين كنت انت قال كنت فيمن تنحى قلت فمن حدثك بهذا قال
حدثني عاصم بن ثابت وسهل بن حنيف قال قلت له ان ثبوت
علي عليه السلام في ذلك المقام لعجب قال ان تعجب من ذلك لقد
تعجبت الملائكة اما علمت ان جبرئيل قال في ذلك اليوم وهو يعرج
الى السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي قلت ومن اين
علم ذلك من جبرئيل قال سمع الناس صائحا يصيح بذلك فسالوا النبي
عنه فقال ذاك جبرئيل وفي حديث عمران بن الحصين قال لما تفرق
الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد جاء علي عليه السلام
متقلدا سيفه حتى قام بين يدي رسول الله فرفع راسه اليه وقال له ما
بالك لم تفر مع الناس فقال يا رسول الله ارجع كافرا بعد اسلامي
فاشار له الى قوم قد انحدروا من الجبل فحمل عليهم فهزمهم ثم اشار
له الى قوم اخر فحمل عليهم فهزمهم فجاء جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول
الله لقد تعجبت الملائكة وعجبنا معهم من حسن مواساة علي لك بنفسه
فقال رسول الله وما يمنعه من هذا وهو مني وانا منه وروى الحكم
بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن عبد الله بن عباس ان طلحة بن
ابي طلحة خرج يومئذ فوقف بين الصفين فنادى يا اصحاب محمد انكم
تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة فايكم
يبرز الى فبرز اليه امير المؤمنين عليه السلام وقال له والله لا افارقك اليوم

الوقعة ص

حتى الحقك بسيفي الى النار فاختلفا ضربتين فضربه علي عليه السلام على رجليه
فقطعهما وسقط فانكشف عنه فقال نشدتك الله والرحم يا ابن عم فانصرف
عنه الى موقفه فقال المسلمون الا اجزت عليه فقال ناشدني الله والرحم
والله لا عاش بعدها ابدا ومات طلحة مكانه وبشر النبي بذلك فسر به وقال
هذا كبش الكتيبة ورواه محمد بن مروان عن عمارة عن عكرمة قال سمعت عليا
عليه السلام يقول لما انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه وآله
لحقني عليه من الجزع ما لم املك نفسي وكنت امامه اضرب بسيفي بين يديه
فرجعت اطلبه فلم اره فقلت ما كان رسول الله ليفر وما رايته في القتلى
واظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي لاقاتلن به حتى
اقتل وحملت على القوم فافرجوا لي واذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله
قد وقع على الارض مغشيا عليه فقمت على راسه فنظر الي وقال ما صنع
الناس يا علي فقلت كفروا يا رسول الله وولوا الدبر من العدو واسلموك
فنظر رسول الله الى كتيبة قد اقبلت اليه فقال لي رد عني هذه الكتيبة
فحملت عليها بسيفي ضربا يمينا وشمالا حتى ولوا الادبار فقال لي النبي اما
تسمع يا علي مديحك في السماء ان ملكا يقال له رضوان ينادي لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فبكيت سرورا وحمدت الله سبحانه على نعمته
وروى الحسن بن عرفة عن عمارة بن محمد عن سعد بن طريف عن ابي جعفر
محمد بن علي عن ابائه عليهم السلام قال نادى ملك من السماء لا سيف الا
ذو الفقار ولا فتى الا علي وروى ابراهيم بن محمد بن ميمون عن عمرو بن
ثابت عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع قال ما زلنا نسمع اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله يقولون نادى مناد في يوم احد مناد من السما
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وروى سلام بن مسكين عن
قتادة عن سعيد بن المسيب قال لو رايت مقام علي يوم احد لوجدته
قائما على ميمنة رسول الله يذب عنه بالسيف وقد ولى غيره الادبار
وروى الحسن

وروى الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد عن ابيه قال كان اصحاب اللوية يوم احد تسعة قتلهم
علي عليه السلام عن اخرهم وانهزم القوم فطارت مخزوم فضحها علي
عليه السلام يومئذ قال وبارز علي عليه السلام الحكم بن الاخنس فضربه
فقطع رجليه من نصف الفخذ فهلك منها قال ولما جال المسلمين
تلك الجولة اقبل امية بن ابي حذيفة بن المغيرة وهو دارع وهو يقول
يوم بيوم بدر فنهض له رجل من المسلمين فقتله امية فصمد له امير
المؤمنين فضربه بالسيف على هامته فنشب في بيضة مغفره وضربه
امية بسيفه فاتقاها امير المؤمنين بدرقته فنشب فيها ونزع علي
سيفه من مغفر امية وخلص امية سيفه من درقته ثم تناوشا قال
علي عليه السلام فنظرت الى فتق تحت ابطه فضربته بالسيف فيه فقتلته
وانصرفت عنه قال ابو عبد الله ولما انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه
وآله في يوم احد وثبت امير المؤمنين عليه السلام قال له النبي ما لك لا تذهب
مع القوم فقال امير المؤمنين اذهب وادعك يا رسول الله والله لا
برحت حتى اقتل او ينجز الله ما وعدك به من النصر فقال له النبي
ابشر يا علي فان الله منجز وعده ولن ينالوا منا مثلها ابدا ثم نظر الى
كتيبة قد اقبلت اليه فقال له احمل يا علي على هذه فحمل عليه السلام
فقتل منها هشام بن امية المخزومي وانهزم القوم ثم اقبلت كتيبة
اخرى فقال له النبي احمل عليها يا علي فحمل عليها فقتل منها عمرو بن عبد الله
الجمحي وانهزمت ايضا ثم اقبلت كتيبة ثالثة فقال له النبي احمل على
هذه فحمل عليها فقتل منها بشر بن مالك العامري وانهزمت الكتيبة
فلم يعد بعدها احد منهم وتراجع المنهزمون من المسلمين وانصرف
المشركون الى مكة وانصرف النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة فاستقبلته

ابنته فاطمة عليها السلام مهما انا ء فيه ما ء فغسل به وجهه ولحقه امير المومنين عليه
السلام وقد خضب الدم يده الى كتفه ومعه ذو الفقار فناوله فاطمة وقال لها
خذي هذا السيف غير ذميم فانشأ افاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد
ولا بلئيم لعمري لقد اعذرت في نصر احمد وطاعة رب بالعباد رحيم وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله خذيه يا فاطمة فقد ادى بعلك ما عليه وقد قتل
الله بسيفه صناديد قريش فصل وقد ذكر اهل السير قتلى احد من المشركين
وكان جمهورهم من الصناديد قتلى امير المومنين علي عليه السلام وروى عبد الملك
بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحق قال كان صاحب لواء قريش
يوم احد طلحة بن ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمن بن عبد الدار قتله امير المومنين
عليه السلام وقتل ابنه ابا سعيد بن طلحة وقتل اخاه كلدة بن ابي طلحة وقتل
عبد الله بن حميد بن زهره بن الحرث بن اسد بن عبد العزى وقتل
ابا الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي وقتل الوليد بن ابي حذيفة بن المغيرة
وقتل اخاه امية بن ابي حذيفة بن المغيرة وقتل ارطاة بن شرحبيل وقتل
هشام بن امية وعمرو بن عبد الله الجمحي وبشر بن مالك وقتل صوابا مولى بني
عبد الدار فكان الفتح له ورجوع الناس من هزيمتهم الى النبي صلى الله عليه و
آله بمقامه يذب عنه الكروب دونهم وتوجه العتاب من الله تعالى الى
كافتهم لهزيمتهم وتركهم رسول الله وحيدا ولم يثبت اولا من القوم الا
من الانصار وكانوا ثمانية نفر وقيل اربعة او خمسة وفي قتله عليه السلام من
قتل يوم احد وعنائه في الحرب وحسن بلائه وثباته يقول الحجاج بن
علاط السلمي لله اي مذبب عن حوبة اعني ابن فاطمة المعم المخولا
جادت يداك له بعاجل ضربة تركت طليحة للجبين مجدلا وشددت
شدة باسل فكشفتهم بالسفح ان يهوون اسفل اسفلا وعللت سيفك
بالدماء ولم تكن لترده حران حتى ينهلا

يقول شيرمحمد (اذ يهوون) في ارشاد المفيد

الباب الثامن عشر فيما ابان الله تعالى من فضل امير المومنين في غزاة بني

في غزاة بني النضير ولما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى بني النضير عمل
على حصارهم فضرب قبته في اقصى بني خطمة من البطحاء فلما اقبل الليل
رماه رجل من بني النضير بسهم فاصاب القبة فامر النبي صلى الله عليه و
آله فحولت قبته الى السفح واحاط به المهاجرون والانصار فلما اختلط
الظلام فقدوا امير المومنين عليه السلام فقال الناس يا رسول الله لا نرى
عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله اراه في بعض ما يصلح شانكم فلم يلبث ان
جاء براس اليهودي الذي رمى النبي بالسهم وكان يقال له عزورا فطرحه
بين يديه فقال رسول الله كيف صنعت به فقال اني رايت هذا
الخبيث جريا شجاعا فكمنت له وقلت ما اجراه ان يخرج اذا اختلط
الظلام يطلب منا غرة فاقبل مصلتا سيفه في تسعة نفر من اليهود
فشددت عليه فقتلته وافلت اصحابه ولم يبرحوا قريبا فابعث
معي نفرا فاني ارجو ان اظفر بهم فبعث النبي صلى الله عليه وآله معه عشرة
فيهم ابو دجانة وسهل بن حنيف فادركوهم قبل ان يلجوا الحصن
فقتلوهم وجاؤا برؤسهم الى رسول الله فامر ان تطرح في بعض ابار
بني خطمة وكان ذلك سبب فتح حصون بني النضير وفي تلك الليلة
قتل كعب بن الاشرف واصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله اموال
بني النضير فكانت اول صافية قسمها رسول الله صلى الله عليه وآله
بين المهاجرين الاولين وامر عليا عليه السلام فحاز ما لرسول الله
فجعله صدقة فكان في يده مدة حياته ثم في يد امير المومنين عليه السلام
بعده وهو في ولد فاطمة عليها السلام حتى اليوم وفيما كان من امير المومنين
في هذه الغزاة وقتله اليهودي ومجيئه الى رسول الله صلى الله عليه وآله
براسه والتسعة نفر يقول حسان بن ثابت لله اي كريهة ابليتها ببني
قريظة والنفوس تطلع اردى رئيسهم وآب بتسعة طورا يشلهم وطورا
يدفع

الباب التاسع عشر

فيما ابان الله تعالى من فضل امير المومنين وجليل منزلته في غزاة تبوك ؛ ؛

بالاسناد حدثنا يونس عن ابن اسحق قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه واله الى غزاة
تبوك خلف علي بن ابي طالب عليه السلام على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف
المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا به وتخفيفا منه فلما قال المنافقون
ذلك اخذ امير المومنين عليه السلام سلاحه ثم خرج الى رسول الله صلى الله عليه واله
وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتني
تستثقلني وتخفف مني فقال رسول الله كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي
فارجع فاخلفني في اهلي واهلك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع الى المدينة ومضى رسول الله لسفره قال فحدث
من امر الغزاة ما حدث وانكسر جيش رسول الله صلى الله عليه واله وانهزموا
فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا نبي الله ان الله تعالى يقرئك السلام ويبشرك
بالنصر فان شئت انزل الملائكة وان شئت عليا فادعه ياتك فاختار النبي
صلى الله عليه واله عليا عليه السلام فقال جبرئيل ادر وجهك يا رسول الله نحو
المدينة وادعه يجبك ويأتك فادار الرسول وجهه الكريم نحو المدينة ونادى
يا ابا الغيث ادركني يا علي ادركني قال سلمان الفارسي رضوان الله عليه كنت
ممن تخلف مع علي بالمدينة فخرج علي يوما يريد الحديقة فمضيت معه فصعد
نخلة ينزل كربا فهو ينثر الكرب وانا اجمعه اذ سمعته يقول لبيك لبيك ها
انا جئتك ونزل والحزن ظاهر عليه ودموعه تنحدر على خديه فقلت له ما
شانك يا ابا الحسن قال جيش ابن عمي محمد قد انكسر ورسول الله صلى الله عليه واله يدعوني و
يستغيث بي ثم مضى فدخل منزل فاطمة وافرغ عليه لامة حربه وخرج
وقال يا سلمان ضع قدمك مكان قدمي لا تخرم منه شيئا قال سلمان
فاتبعته حذو النعل بالنعل سبعة عشر خطوة فعاينت الجيوش والعساكر
فصرخ الامام عليه السلام صرخة بهت لها الجيشان وتفرقوا فنزل امير المومنين
الى رسول الله صلى الله عليه واله فسلم عليه فرد عليه السلام واستبشر به ثم
عطف

عطف الامام على الشجعان فانهزم الجمع وولوا الدبر فابان الله تعالى في ؛
هذه الغزاة موضع امير المومنين عليه السلام ومكانه من الشجاعة و ؛
النصيحة وصدق النية على رغم انف من زعم ان ما خلفه رسول الله
صلى الله عليه واله بالمدينة الا استثقالا به ويابى الله الا اظهار نوره و
اطفاء الباطل واهله واكباتهم وموتهم بغيظهم وغل صدورهم و
بالاسناد قال حدثنا ابو يونس بن ابي اسحق قال حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن
ركانة قال بلغني ان رجلا من قريش كان يقول والله ما ادري لعله سيكون
نبي بعد محمد فلقيت ابراهيم بن سعيد بن ابي وقاص فقلت يا ابا اسحق
سمعت اباك يذكر مقالة رسول الله صلى الله عليه واله يوم رده من لعلي
غزوة تبوك فضحك فظن ان ذلك هوى مني في علي عليه السلام فقلت والله
ما اسألك عنه لذلك ولكنه بلغني ان رجلا من قومك يقول ما ادري
لعله سيكون نبي بعد محمد فقال نعم اشهد لسمعت ابي سعد بن ابي وقاص
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي عليه السلام يوم رده
من غزوة تبوك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدك وبالاسناد قال حدثنا يونس عن الفضيل بن مرزوق عن
عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال غزا رسول الله صلى الله عليه واله
غزوة تبوك فخلف عليا عليه السلام في اهله فقال بعض المنافقين ما
منعه ان يخرج به الا انه كره صحبته فبلغ ذلك عليا فخرج فقال يا رسول الله
زعم الناس بعض انه لم يمنعك ان تخرج بي معك الا انك كرهت
صحبتي فقال يا ابن ابي طالب الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من
موسى ومن الجزء الرابع من كتاب حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم من
حديث ابي اسحق السبيعي قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا
اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا ابو مريم عبد الغفار

بن القسم الانصاری عن ابی اسحق عن حبشی بن جناده قال قال رسول الله صلی الله
علیه و اله یوم غزوة تبوک انت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی
و بالاسناد عن عبد الله بن محمد بن ناجیه قال نبا ابو همام یعنی الولید بن شجاع
قال نبا رفاعة بن ایاس قال حدثنی ابی عن جدی عن عبد الله بن الزبیر قال سمعت
طلحة بن عبید الله یقول ان النبی صلی الله علیه و اله خلف لعلی علیه السلام بالمدینة
و سار لغزاة تبوک فقلنا باجمعنا انه لن یخلفه قط و انه فما هذا الا عن
موجدة فبلغ الخبر الی علی فلحق بالنبی علیهما السلام فاخبره بذلک فوقف النبی
صلی الله علیه و جمع اصحابه و قال معاشر الناس اتحبون بقائی بینکم ام تکرهونه
قالوا نعوذ بالله من اذیتک فقال من اذی علیا فقد اذانی ثم رفع یده الی السما
و قال اللهم وال من والاه و عاد من عاداه لانی ما جعلت لعلی بالمدینة الا انها
لا تصلح الا بی او بعلی ثم قبله و ضمه الیه و قال یا اخی امض فی ودایع الله
خلیفتی علیک فمضی علی علیه السلام قال هاشم بن محمد فکان من الجیش انهم
تخاذلوا عن رسول الله صلی الله علیه و اله و ترکوا رسول الله وحیدا تربصا به
حتی نزل جبرئیل علیه السلام و خیره بین نزول الملائکة لنصرته و بین ان یؤتی
بعلی علیه السلام فاختار النبی صلی الله علیه و اله علیا فکشف الکرب عن وجهه
و ذب الموت عنه و لو علم الله تعالی ان لرسوله ناصرا غیره لخیره فیه و لفرج همه
بعضد ما لفظت به نبانا الحسین بن سعید قال سمعت عبد الله بن
جعفر اللیثی یقول اخبرنی محمد بن سیرین عن الحسن عن ابی عبیدة بن الجراح و
کل ناصب قال قال رسول الله صلی الله علیه و اله یوما و عنده المهاجرون
و الانصار ایها الناس ان الله شرفنی بعلی و جعله آیتی فی الدنیا و الاخرة
و حامل لوائی فی الاخرة و هو وصیی و وزیری فی الدنیا و الاخرة و یفرج عنی
فی الدنیا و الاخرة کربی و یذب فی الدنیا عن دینی و فی الاخرة یذب عن
حوضی و لو علم الله تعالی بان لی معینا غیره لاعطانی فیا معشر اعدائی
علی موتوا بغیظکم ان الله مخرج ما کنتم تکتمون ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂
الباب العشرون

الباب العشرون فیما ابان الله تعالی

من فضل امیر المومنین فی غزاة الخندق و قتله عمرو بن عبد ود من کتاب
الفردوس لابی منصور شهردار بن شیرویه الدیلمی بالاسناد عن
احمد بن الحسین البیهقی الحافظ قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا
ابو العباس محمد بن یعقوب حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا یونس بن بکیر
عن محمد بن اسحق قال خرج عمرو بن عبد ود العامری فنادی من یبارز
فقام علی علیه السلام فقال انا لها یا رسول الله فقال النبی صلی الله علیه و اله
انه عمرو اجلس فنادی عمرو ثانیة الا رجل و هو یؤنبهم و یقول این جنتکم
التی تزعمون انه من قتل منکم دخلها افلا تبرزون الی رجلا فقام امیر المومنین
علیه السلام فقال یا رسول الله انا فقال انه عمرو فقال و ان کان عمرا فاذن
له رسول الله صلی الله علیه و اله فمشی الیه حتی اتاه و هو یقول لا تعجلن فقد
اتاک مجیب صوتک غیر عاجز ⁂ ذو نیة و بصیرة و الصدق منجا کل فایز ⁂ انی
لارجوا ان اقیم علیک نایحة الجنایز ⁂ من ضربة نجلاء یبقی ذکرها عند الهزاهز
فقال له عمرو من انت قال انا علی قال ابن عبد مناف قال انا علی بن ابی طالب
قال غیرک یا بن اخی من اعمامک فانی اکره ان اهریق دمک فقال علی علیه السلام
و لکنی و الله ما اکره ان اهریق دمک فغضب و نزل فسل سیفه کانه
شعلة نار ثم اقبل نحو علی علیه السلام مغضبا و استقبله علی بدرقته فضربه
عمرو فاتقاها فی الدرقة فقدها و اثبت فیها السیف و اصاب راسه
فشجه و ضربه علی علیه السلام علی حبل العاتق فسقط و ثار العجاج و سمع
رسول الله التکبیر فعرف ان علیا علیه السلام قد قتله ثم اقبل علیه السلام
نحو رسول الله صلی الله علیه و اله و وجهه یتهلل و عن الحافظ ابی منصور
شهردار بن شیرویه قال اخبرنی ابی شیرویه قال اخبرنا ابو الفضل اخبرنا ابو علی
اخو احمد بن نصر حدثنا صدقة بن موسی حدثنا سلمة بن شبیب حدثنا
عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهری عن عروة بن الزبیر عن عبد الله بن عباس

رضوان الله عليه قال لما قتل علي بن ابي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود ودخل على رسول
الله صلى الله عليه واله وسيفه يقطر دما فلما راه رسول الله كبر فكبر المسلمون
فقال النبي صلى الله عليه واله اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا قبله ولا
تعطها لاحد من بعده فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه اترجة من الجنة فقال
لرسول الله ان الله عز وجل يقرء عليك السلام ويقول لك حي بهذه علي بن
ابي طالب فدفعها الى علي عليه السلام فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها
حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة تحية من الطالب الغالب الى
علي بن ابي طالب اخبرنا الزاهد ابو الحسين علي بن احمد العاصمي الخوارزمي
قال اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا والدي شيخ السنة
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا العباس
محمد بن يعقوب يقول سمعت احمد بن عبد الجبار يقول سمعت ابن ادم
يقول ما شبهت قتل علي عليه السلام عمروا الا بقول الله عز وجل فهزموهم
باذن الله وقتل داود جالوت ومن كتاب شرح الاخبار للشيخ ابو القسم
نصير الدين الطبري بالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن احمد
قال حدثني عمر بن الازهر عن الشعبي عن الحسن البصري قال حدثني عبد الله بن
عباس ان عليا عليه السلام لما برز الى عمرو بن عبد ود قال النبي صلى الله عليه واله
برز الايمان كله الى الشرك كله فلما قتل عمروا اجتز راسه وحمله والقاه بين
يدي رسول الله صلى الله عليه واله كان ابو بكر وعمر وعثمن وجلة الصحابة
حاضرين شاهدين في ذلك الوقت فقاموا فقبلوا راس علي عليه السلام ::
ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه بن شهردار المذكور قال اخبرني ابي
شهردار قال اخبرنا الميداني اخبرنا الحسن بن محمد الخلال قال كتب الي محمد بن
علي بن زيد الكوفي حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي حدثني محمد بن اسمعيل
بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي قال حدثني الحسين بن موسى
عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال قال

عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يوم الخندق اللهم انك اخذت
مني عبيدة بن الحرث يوم بدر واخذت مني حمزة بن عبد المطلب يوم احد
وهذا علي قد برز فلا تدعني فردا وانت خير الوارثين ومن كتاب شرح الاخبار
لابي جعفر الطبري قال ثنا قالون بن عيسى البصري ثنا عبد الله بن محمد العلوي
قال حدثنا عمار بن يزيد المدني عن ابراهيم بن سعيد عن محمود بن لبيد
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت عند الخندق وقد سمع رسول الله
صلى الله عليه واله بتقدم عمرو بن عبد ود فامر بالخندق فحفر وقد حفر
الناس فحفر علي عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه واله بابي من يحفر و
جبرئيل يكنس التراب من بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين قبله
احدا من الخلق ثم قال لعثمن احفر فغضب ابن عفان وقال الا يرضى محمد ان
قد اسلمنا على يده حتى يامرنا بالكد فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه
واله يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم
الاية قال المؤلف هذا اخر ما اقتصرنا عليه من ذكر المغازي في كتابنا
هذا ولم نات بباقي الغزوات لقوى جاش الاسلام وضعف الشرك فيها و
ان كان لامير المومنين عليه السلام في جميعها الحظ الاوفر والنصيب الاكبر
وعظيم الخطر وجليل الاجر اذ كان سهم الله تعالى على اعدائه وسهام منيتهم
يويد ما قلناه قول رسول الله صلى الله عليه واله ما عصاني قوم الا بعثت اليهم
سهم الله تعالى اشار اليه ومقاماته في جميع الغزوات مشهورة بين الخاص
والعام وفضله فيها ابين واوضح ان يترجم عليها والله الموفق والمعين وعليه
التكلان ::

الباب الحادي عشرون

فيما ابان الله عز وجل من فضل امير المومنين عليه السلام يوم المباهلة في قوله
تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا و
انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وما يقتضيه من الاخبار
بالاسناد عن الحافظ ابي نعيم قال ابو نعيم حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال

حدثنا احمد بن محمد بن اسحق قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل
عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال لما نزلت هذه
الاية ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم دعا رسول الله
صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء اهلي

وبالاسناد قال حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا احمد بن داود المكي ومحمد بن
زكريا الغلابي قالا حدثنا بشر بن مهران عن محمد بن دينار عن داود بن ابي هند
عن الشعبي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قدم على رسول الله صلى الله عليه
وآله العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد فقال كذبتما
ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام قالا هات انبئنا قال حب
الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير قال جابر فدعاهما الى الملاعنة
فواعداه على ان يغادياه الغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ
بيد علي وفاطمة والحسن والحسين وارسل اليهما فابيا ان يجيئاه واقرا له فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر عليهما الوادي
نارا قال جابر فيهم نزلت هذه الاية قال الشعبي انفسنا وانفسكم رسول الله و
علي وابنائنا وابنائكم الحسن والحسين ونسائنا ونسائكم فاطمة عليهم السلام

وبالاسناد قال حدثنا ابراهيم بن احمد البرودي قال حدثنا احمد بن نوح
حدثنا ابو عمر الدوري قال حدثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن
ابي صالح عن عبد الله بن العباس رضوان الله عليهما قال لما جاء اهل نجران
وانزل الله عز وجل فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم الاية جاء رسول الله و
معه علي والحسن والحسين وفاطمة وقال لهم اذا دعوت امنوا انتم فابوا اهل
نجران ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية ومن الجزء الثاني من كتاب المغازي
من اجزاء اثنين لمحمد بن اسحق بالاسناد عن ابنه يونس بن محمد بن اسحق قال
لما قدم وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وآله لبسوا الحلل والخواتيم
الذهب فسلموا على رسول الله فلم يرد عليهم السلام وتصدوا الكلام نهارا
طويلا

طويلا فلم يكلمهم وعليهم تلك الحلل والخواتيم الذهب فانطلقوا الى
عثمن بن عفان وعبد الرحمن بن عوف الزهري وكانوا اصدقاء لهم
فقالوا لهم ان نبيكم قد كتب الينا كتابا فاقبلنا اليه وسلمنا عليه
فلم يرد علينا السلام وتصدينا لكلامه نهارا طويلا فلم يكلمنا فما رايكما
نعود ام نرجع وكان امير المومنين عليه السلام حاضرا فقالا لعلي ما ترى
يا ابا الحسن في هؤلاء القوم فقال علي عليه السلام لعثمن وعبد الرحمن ارى
ان يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم ويلبسوا ثياب سفرهم ثم يعودون
اليه ففعل وفد نجران ذلك ووضعوا حللهم وخواتيمهم واتوا رسول
الله صلى الله عليه وآله فسلموا فرد سلامهم ثم قال لمن حضره من المسلمين
والذي بعثني بالحق نبيا لقد اتوا المرة الاولى وان ابليس يلعنهم ثم
سالهم وسايلوه فلم يزالوا يسالوه حتى قالوا ما تقول في عيسى فانا
نرجع الى قومنا ونحن نصارى يسرنا ان كنت نبيا ان نعلم ما تقول
في عيسى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عندي فيه شيء يومي هذا
فاقيموا حتى اخبركم ما يقال في عيسى فاصبح من الغد وقد انزل الله تبارك
وتعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن
فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد
ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا و
نسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
فابوا ان يقروا بذلك فاصبح رسول الله صلى الله عليه وآله مشتملا و
علي والحسن والحسين وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعنة فقال
شرحبيل لصاحبه يا عبد الله بن شرحبيل ويا جبار بن قيص قد
علمتم ان الوادي اذا اجتمع اعلاه واسفله لم يردوا ولم يصدروا
الا عن رايي واني والله ارى امرا مقبلا والله ان كان هذا الرجل
ملكا مبعوثا فكنا اول العرب طعن في عينه ورد عليه امره ولا يذهب

لنا من صدق قوم حق يصيبونا بجايحة وانا لادنى العرب منهم وان كان
هذا الرجل نبيا مرسلا فلاعناه فلا يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر
الا هلك فقال له صاحبه فما الراى يا ابا مريم فقد وضعتك الامور على ذراع
فهات رايك فقال ارى ان احكمه فانى ارى رجلا لا يحكم شططا فقالا
له انت وذاك فتلقى شرحبيل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انى قد
رايت خيرا من ملاعنتك فقال فما هو فقال شرحبيل احكمك اليوم وليلتك
الى الصباح فمهما حكمت فينا فهو جايز فقال رسول الله لعل وراك احد
يثرب عليك فقال شرحبيل سل صاحبى فسالهما فقالا لا نرد ولا نصدر الا
عن راى شرحبيل بن وادعة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كافر او قال جاحد
موفق فرجع رسول الله ولم يلاعنهم حتى اذا كان فى الغداة اتوه وكتب لهم
هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب محمد النبى رسول الله لنجران
اذ كان له عليهم الحكم فى كل ثمرة وكل صفراء وبيضاء وسوداء ورقيق فافضل
عليهم ذلك كله على الفى حلة فى كل رجب الف حلة وفى كل صفر الف حلة
ما زادت حلل الخراج او نقصت قال فيجمع صدقاتهم وتقدم عليهم
حرسهم وعن ابن عباس رضوان الله عليه والحسن والشعبى والسدى رحمهم الله
قالوا فى حديث المباهلة ان وفد نجران اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم تقدم الاسقف فقال يا ابا القاسم موسى من ابوه فقال النبى عمران فقال
يوسف من ابوه قال يعقوب قال فانت من ابوك قال عبد الله بن عبد
المطلب قال فعيسى من ابوه قال فسكت النبى صلى الله عليه وآله ينتظر الوحى
فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الاية ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فقال
الاسقف لا نجد هذا فيما اوحى الينا فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه
الاية فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله
على

على الكاذبين قال انصفت فمتى نباهلك قال غدا ان شاء الله تعالى
فانصرفوا وقالوا انظروا فان خرج فى عدة من اصحابه فباهلوه فانه
كذاب وان خرج فى خاصته من اهله فلا تباهلوه فانه نبى ولئن باهلنا
لنهلكن وقالت النصارى والله انا لنعلم انه النبى الذى كنا ننتظره
ولئن باهلناه لنهلكن ولا نرجع الى اهل ومال وقالت اليهود والنصارى
فكيف العمل قال ابو الحرث الاسقف راينا رجلا كريما نغدوا عليه
فنساله ان يقيلنا فلما اصبحوا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى
المدينة ومن حولها فلم تبق بكر لم تر الشمس الا خرجت وخرج رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلى بين يديه والحسن عن يمينه قابضا بيده والحسين
عن شماله وفاطمة خلفه ثم قال هلموا فهؤلاء ابناؤنا الحسن والحسين
وهؤلاء انفسنا لعلى ونفسه وهذه نساؤنا لفاطمة فجعلوا يستترون
بالاساطين ويستتر بعضهم ببعض تخوفا ان يبداهم بالملاعنة ثم اقبلوا
حتى بركوا بين يديه وقالوا اقلنا اقالك الله يا ابا القسم فقال صلى الله عليه
وآله اقلتكم وصالحوه على الهدنة والجزية وبالاسناد عن الفضل بن جعفر
المكى عن ابن ابى رباح عن عثمن بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لو علم الله عز وجل فى الارض عبادا اكرم من على وفاطمة
والحسن والحسين لامرنى يوم المباهلة ان اباهل بهم لانهم افضل
الخلق فغلبت بهم اليهود والنصارى
المومنون ايدكم الله تعالى بنور هدايته وشرح صدوركم بمحبته ان الله
عز وجل لم يامر نبيه ان يلقى الجاحدين الا بابلغ الايات المدحضات
لحججهم وارهبها فى قلوبهم واثبتها لاركان الدين واظهار الحق ولو
كره المشركون فثبت ان النبى صلى الله عليه وآله فى هذا المقام مامور
بدليل قوله عز وجل فقل فتبين ذلك ورسخ انما كان اختيار الله جل
وعز من يختارهم الله تعالى فى هذا الموطن العظيم خطره الجليل امره

فقد با نوا عن ان يماثلهم مماثل او مشاكل من حرج الله تعالى نفسه بنفس
رسوله وجعله الاية على اعدائه وكان للرسول صلى الله عليه واله انصره
في المعجزات ابهر وعلى تصديق كتب الله عز وجل اقدر كان بنيابة الرسول
اجلد وبهدايته امته ابصر وبمعرفة الكتاب العزيز اخبر وكان بهذه
المنازل العليه والمراتب الزاكية المرضية يجب ولائه على جميع الامة
وجوبا لازما والاقتداء به حتما مبرما لموضع التنويه من العزيز بعلو منزلته
ورفيع درجته وصار امانة في اعناقهم اذ جعله الله تعالى نفس نبيه
لموضع القدمة بعلمه والايتمام به في فرض الطاعة له والقيام في الامة مقامه
لان ارادتهما واحدة

يقول الفقير الى الله الغني شير محمد بن صفر علي الهمداني
الجورقاني هذا تمام ما في النسخة التي نسخت هذه
منها وهي نسخة عتيقة لعلها كتبت منذ ثلثمائة
سنة او ازيد واتفق لي الفراغ بعون الله
تعالى في السابع من شهر رجب
من شهور سنة ست
وخمسين
بعد الثلثمائة والالف من الهجرة المقدسة بمشهد
سيدي ومولاي امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه افضل الصلوة والسلام وقد وصل الي قبل
ذلك المجلد الثاني من هذا الكتاب ونسخته وهو
مشتمل على بعض باب ٢٤ الى اوائل باب ٣٤ وهو
اخر ابواب الكتاب والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله الطاهرين
ولعنة الله على اعدائهم اجمعين ابد الابدين

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامّة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ


الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

المجلد الثاني من كتاب مصباح الانوار
في فضائل امام الابرار

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

بفضل جميع الامة فقال ابو بكر يا سعد اتريده لنفسك فقال سعد والله ما
اريده ولا يريده الذي هو علي بن ابي طالب لان النبي قد عرفه ذلك واعلمه
انه سيكون بعده ما كان واخره بالجلوس في بيته وقال له يا علي مثلك مثل
الكعبة تؤتى ولا تاتي فقال ابو بكر قد جرى هذا الامر ولا يمكن نقضه فجاملوني
وكفوا السنتكم عني كما كففتم ايديكم فقال سعد صبر جميل والله المستعان
والله يا ابا بكر ما على هذا بايعت رسول الله فقال ابو بكر فعلى م بايعته قال
بايعناه معاشر الانصار على ان ننصر الحق ونعين المظلوم قال ثم تفرقا على
هذا وفي قلب ابو بكر من سعد امرا عظيما ونريد الان ان نذكر من ادعى
الفضل وليس له فضل ونذكر فضل من ادعوا له الفضل اهل الالباب في
التمييز والمعرفة ليوقف على الصحيح من ذلك فصل في الفضل لمن له
الفضل قال ابو جعفر رضوان الله عليه قد اجتمعت الامة لا اختلاف بينها
ان الفضل لعلي عليه السلام ولابي بكر ولم يورد ثالثا وقد فضل الله المجاهدين
على القاعدين اجرا عظيما وقد علمت الامة ان علي عليه السلام كان المقدم
في سبيل الله وكاشف الكرب عن وجه رسول الله وان ابا بكر لم يقتل
مشركا وانه كانت منزلته بمنزلة النظارة في الحروب التي شهدها وقد
قتل رسول الله غير رجل فكان فعل علي عليه السلام اقرب الى فعل رسول الله
صلى الله عليه واله من فعل ابي بكر هذه واحدة واضحة من كتاب الله ثم
نذكر قول رسول الله حين ساله سلمان الفارسي فقال من وصيك
يا رسول الله فقال عليه السلام يا سلمان ان وصيي واخي ووزيري وصفيي و
خليفتي منجز موعدي ومقضي ديني هو خير من اترك بعدي علي بن ابي طالب
دليل اخر حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال سمعت اسحق بن ادم يقول
سئل شريك عن رجل مات على التوحيد ولم يعرف ابا بكر وعمر وعثمان هل
يضره ذلك فقال لا قيل له فان مات على التوحيد ولم يعرف علي بن ابي طالب

وسبطيه هل يضره ذلك قال يضره لان النبي صلى الله عليه واله اقام عليا يوم
الغدير علما وافترض ولايته على الامة ورو‌ى اسمعيل بن عمر البجلي عن يحيى بن
سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي صادق عن سلمان قال اول هذه الامة ورودا
على نبيها يوم القيمة اولها اسلاما وهو علي بن ابي طالب سمعت ذلك
من نبيكم عليه السلام وروى ابراهيم بن اسمعيل السكوني قال حدثنا شريك
عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي خير البشر من قال غير ذا فقد كفر و
روى عن جابر بن عبد الله مثل ذلك وروى عن معمر عن ابي نجيح عن ابن
عباس رضوان الله عليه ان النبي صلى الله عليه واله قال لفاطمة عليها السلام
اما علمت ان الله جل جلاله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها رجلين
احدهما ابوك والاخر بعلك وروى اسمعيل بن عمر البجلي عن حماد بن
شعيب عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله علي خير البشر فمن ابى فقد كفر وروى الجماني عن شريك عن عثمن بن
ابي مغيرة عن ابي اليقظان عن سالم بن ابي الجعد قال سئل جابر بن عبد الله
الانصاري عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ذاك خير البشر من ابى
فقد كفر ولا يشك فيه الا كافر وروى حفص بن عمر قال حدثنا علي بن عابس
وعمر بن ابي المقدام وعبد الله بن ادريس عن ابي الجحاف وكثير بن اسمعيل
عن عطية العوفي قال سئل جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام قال ذاك
خير البشر بعد محمد عليه السلام وروى يوسف بن كليب المسعودي عن
محمد بن سعيد بن الاصفهاني عن محمد بن فضيل عن ابي هرون العبدي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله افضل امتي علي بن ابي
طالب وروى يوسف بن كليب قال حدثنا يحيى بن سالم المكي وسهيل بن
عامر

عامر وابو ريان قالوا حدثنا ابو خالد الاحمر عن مجالد عن الشعبي عن مسروق
عن عايشه قالت ذكر النبي صلى الله عليه واله الخوارج فقال اما انهم شر الخلق
والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم من الله وسيلة يوم القيمة
وروى الواقدي قال حدثنا صالح بن عقبة عن سعيد بن طريف عن الاصبغ
بن نباتة قال دخلت على عايشه فقلت لها على ما قاتلت عليا عليه السلام
قالت والله لقد قاتلت خير الناس بشر الناس قلت لها ومن اين علمت
انه خير الناس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي خير
البشر فمن ابى فقد كفر وروى يوسف بن كليب قال حدثنا عمر بن زياد
الباهلي قال حدثنا شريك بن سماك عن الفضيل بن سلم عن ام هاني بنت
ابي طالب قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه واله ان اخي يؤذيني عنى
علي فقال النبي ان عليا لا يؤذي مؤمنا ان الله طبعه يوم طبعه على خلقي
وعلي يا ام هاني امين الله في السماء وامين الله في الارض ان الله جعل
لكل نبي وصيا فشيث وصي ادم ويوشع وصي موسى واصف وصي سليمان
وشمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصياء في الدنيا والاخرة
انا صاحب الشفاعة يوم القيمة وانا الداعي وهو المؤدي وروى
الطالقاني قال حدثنا الوليد بن مسلم عن حنظلة عن ابي سفين عن شهر
بن حوشب قال لما دون عمر الدواوين بدء بالحسن والحسين فبدء بالحسن
فاعطاه عطاه ثم اقعده في حجره او على فخذه وقبل بين عينيه وحثا المال
في حجره حتى ملأه ثم دعا بالحسين ففعل معه مثل ذلك فقال ابن عبد الله
يا امير المومنين قدمتهما علي وليس لهما صحبة ولي صحبة ولي هجرة وليس لهما
هجرة فقال له اسكت لا ام لك ابوهما خير من ابيك وامهما خير من امك
وروى عبد الرزاق عن معمر قال سبقنا سفين الثوري الى موضع ذكره عند

خروجه من عندنا فقلت له يا با عبد الله انك رجل همدين وقد رايت
اهل اليمن وفليت ما عندهم من العلم فمن افضل اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله عندك قال على بن ابى طالب عليه السلام وروى
السعدى قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا موسى بن قيس قال سمعت سلمة بن
كهيل يقول ما اعدل لعلى بن ابى طالب احدا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه واله وروى عبد الله بن موسى وابو نعيم قالا حدثنا موسى بن قيس قال
اتيت سفين الثورى فى يوم مطير فقلت انى لم اتك فى هذا الوقت الا
لالتماس الخلوة فاخبرنى من تفضل قال لى انت من الافضل عندك قلت
على بن ابى طالب قال رحمك الله انى ارجوا ان تلج الجنة يقول ذلك ثلثا
وروى عن ابو نعيم انه ساله رجل يوما فقال من افضل اصحاب رسول الله
قال كان سفين الثورى يقدم الشيخين قال له الرجل جزاك الله عن
السنة خيرا ومضى الرجل فقال ابو نعيم انظروا الى هذا ابن الرعنا والله
ليوما من على خير من ملئ الارض منهما وان عليا لمولاهما وروى شيخ
السنة احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن
سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه واله يوما فى
محفل من اصحابه من اراد ان ينظر الى ادم فى حلمه والى نوح فى فهمه والى ابراهيم
فى علمه والى موسى فى مناجاته والى عيسى فى سمته والى محمد فى تمامه وكماله
جماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل قال فتطاول الناس فاذا هم بعلى بن ابى
طالب كانما ينقلع من صبب او ينحط من جبل وروى ابراهيم بن اسمعيل
السكونى عن سعيد بن عمر بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن جده عن ابى رافع
ان النبى صلى الله عليه واله التفت الى على فقال انك اخى فى الدنيا و
الاخرة ووزيرى ووارثى وروى الشاكرى عن على بن هاشم عن اسمعيل
بن ابى رافع عن ابيه قال اتيت اباذر ودعه قال انه سيكون فتنة صما ولا
اراكم

اراكم الا ستدركونها فعليكم بالشيخ على فانى سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول له يا على انت اول من امن بى وانت اول من يصافحنى
يوم القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق بين الحق والباطل
وانت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين وانت اخى ووزيرى
وخليفتى فى اهلى وخير من اخلفه بعدى تقضى دينى وتنجز موعدى ⁂
وروى سويد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن سليم الطايفى عن الازور
عن غالب عن التيمى عن ابى مخلد عن عبد الله قال رايت رسول الله صلى
الله صلى الله عليه واله وكفه فى كف على وهو يقبله فقلت يا رسول الله
ما منزلة على منك قال منزلتى من الله سبحانه وتعالى وروى الحسن
بن يوسف السعدى عن عبد الرحمن بن محمد الحجازى قال حدثنا الاعمش عن
عباية الاسدى قال بينما عبد الله بن عباس رضوان الله جالس
عند شفير زمزم ونحن حوله اذ قام رجل فقال يا بن عباس فيما قاتل
على اهل لا اله الا الله ولم يكفروا بصلوة ولا صيام ولا زكوة ولا حج
قال ابن عباس ممن الرجل قال من اهل الشام فقال اعوان كل ظالم الا
من عصم الله منهم وساحدثكم ان عليا لم يقروا له بفضل كما لم
يقروا للخضر فى خرق السفينة وكان خرقها لله رضى ولموسى سخطا
وقتل الغلام اذ كان لله رضى ولموسى سخطا وكذلك على لم يقتل الا
من قتله لله رضى ولغيره سخطا وساحدثكم ان رسول الله تزوج زينب
بنت جحش واقام لها وليمة واطعم الناس سبعة ايام ثم تحول بعد ايام
الحجاب الى بيت ام سلمة فبينما هو كذلك اذ قرع الباب على عليه السلام
فقال النبى صلى الله عليه واله يا ام سلمة قومى افتحى الباب فقالت يا رسول
الله من هذا الذى بلغ من خطره ان اقوم اليه بمحاسنى ومحاسنى

حل
سفين بن حريم

بعداية الحجاب فافتح له الباب فقال له النبي بهيئة المغضب توحي فافتحي
له الباب فانه رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت
له الباب فاخذ على بعضادتي الباب حتى سكن عنه الوطئ ودخل فسلم
فرد النبي وقال يا ام سلمة هل تعرفين هذا قالت نعم هذا ابن عمك
فقال اشهدي يا ام سلمة انه اخي في الدنيا والاخرة يا ام سلمة اشهدي
انه زوجته سيدة نساء العالمين في الدنيا والاخرة اشهدي يا ام سلمة
ان ابنيه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة اشهدي انه صاحب
ركابي يوم القيمة اشهدي يا ام سلمة اني على البراق يوم القيمة وعلي على
ناقة صالح يزاحم ركابه ركابي واشهدي يا ام سلمة انه يقاتل الناكثين و
القاسطين والمارقين فهذه اخبار في علي عليه السلام اتينا بها و
اقتصرنا عليها لم يشاركه فيها احد لا يقدر على ردها ذو نقل او ذو فهم
وعقل وفيما اوردنا كفاية عن التطويل اذ خصائصه من الله تعالى ظاهرة
للعباد وجليل منزلته عند رسول الله شايعة في البلاد وعظيم مقاماته
ومنازله مشهودة بين اهل الجهاد وفايض غزير علمه جايل بين اهل الفهم
والسداد وزكي ورعه وزهده قبلة للنساك والعباد وباهر معجزاته وكراماته
جايلة في الحضر والباد فمن ذا يضاهيه او يباهيه او يدانيه او يناضله او
يساويه او يعادله كيف وقد استولى الغاية وتسنم النهاية وفاز بالسبق
وحصل بالخصل ولعمر الله انكم لتعرفون ذلك كله وتنكرون كما قال الله عز و
جل يعرفون ايات الله ثم ينكرونها صدق الله العظيم انهم كالانعام بل هم
اضل سبيل ومن اعجب العجب ان ينكروا فضله وواجب حقه بعد ما
عرفوه وانه السابق الى الاسلام في اجابة النبي عليه واله السلام والناصب
له على تحقيق دعوته من بين العالمين والذي بين لهم ذلك عمر المخالف
لرسول

لرسول الله صلى الله عليه واله قدم عليا عليه السلام واشهد له كل اصحابه
بالفضل والولاية وعمر يقول في امر ابو بكر ما قال ويقول من قال غير هذا
فهو مفتري عليه ما على المفتري بغضا منه لعترة رسول الله صلى الله
عليه واله روى ابو داود عن هشيم بن حصين عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى قال جلس ناس في خلافة عمر فذكروا ابا بكر وعمر في حديث طويل فخطب
عمر الناس فقال ايها الناس ان خير الناس بعد رسول الله ابو بكر فمن قال
غير هذا فهو مفتري عليه ما على المفتري فاقتدت العامة به وطرحوا
اخبار رسول الله واخبار اصحابه طلبا منهم لعمر وحقدا على علي عليه السلام
ثم نرجع الى فضله عليه السلام ثم اقرب الناس قرابة لرسول الله صلى الله
عليه واله وامشهم به رحما واختصه الله انه جعله حبيب الله
وربيبه في حجره لما عرف من عواقب الامور فاسلم والناس كفار او
امن والناس فجار وصلى للرحمن وهم يعبدون الاوثان ووقى بنفسه
رسول الله والاسلام غير ناكل ولا فشل وسبق السابقين وهو افضل
الناصرين قاصم كل جبار عنيد وكل ذي باس شديد في مواطن لا
خفاء فيها بل اجلى من الشمس عند ضواحيها فاعز الله به الدين و
كشف به الذل عن الاسلام والمسلمين فعاله يوم بدر بين اهل السما
والارض مشهورة ويوم الخندق والاحزاب غير منكورة اذ نكل الجمع
عن عمرو حيث نادى بالبراز معلنا والقوم ناكسو رؤسهم فاسال الله
على يديه مهجته واذهب الله الشرك بقتله وفرج عن المسلمين كربهم
ثم يوم خيبر والراية لما انهزم ابا بكر في اليوم الاول ثم انهزم عمر في اليوم
الثاني يجبن اصحابه ويجبنونه حتى قال النبي ما اغيتم ثم قال لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار
يفتح الله على يديه فبعثه مؤيدا واتى منصورا وشهد له بالخلاص الجنة

الله ولرسوله لصدقه في العزيمة ويمنه في البعثة قديما وحديثا وفاء على
المسلمين الغنايم فليس لاحد من الامة ان يشهد على احد شهد رسول
الله له بان الله ورسوله يحبانه وانه يحب الله ورسوله الا عليا وهذا امر
بان به عن الامة جميعا حتى قال عمر ما احببت الولاية الا يومئذ ودى
ما اوردناه ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو الفضل قال حدثنا سالم بن ابي
حفصة عن جميع بن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث عمر
الى خيبر فخرج منها منهزما يقول لاصحابه ويقولون له فقال لهم النبي
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ليس بفرار فتصدى لها اصحاب رسول الله فلما اصبح نادى اين عليا
فاتى وهو ارمد فتفل في عينه ودعا له فلم يرمد حتى مضى ثم عقد الراية
فوالله ما صعد لخرنا[2] حتى فتح الله على يديه فعاد فاستاذن حسان بن
ثابت يقول شعرا فقال رسول الله قل فانشا حسان يقول وكان
على ارمد العين يبتغي دواء فلما لم يحس مداويا شفاه رسول الله منه
بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا وقال ساعطي الراية اليوم ضاربا
كميا محبا للرسول مواليا يحب الاله والاله يحبه به يفتح الله الحصون العواليا
فاصفى[3] بها دون البرية كلها عليا وسماه الوزير المواخيا ثم كان يوم
حنين اذ ولوا مدبرين لا يلوون على احد ثم يوم احد اذ يصعدون ولا
يلوون على احد والرسول يدعوهم في اخراهم فلا يجيبون وهو في كل ذلك
صابرا على الاذى قاصم الجبابرة والمعدى مثل الوليد وشيبة والمغيرة وطلحة
لا يعد جبارا الا وهو سمام منيته وبسيفه كفى الله المومنين القتال
في جميع المواطن وذلك قول الله عز وجل وكفى الله المومنين القتال و
هو في قراءة ابن مسعود بعلي فنزل جبرئيل فخبر منزلته عند اهل السما
حتى قال

[2] حرنا صح

[3] فاصطفى صح

ابن مريم حسا الى دين المسيح فان عندنا من عهد ربنا الى انبيائه ورسله
دلالة هادية ونورا واضحا فايكم صاحب الامر بعد نبيكم فقال عمر هذا الشيخ
صاحبنا وولي الامر بعد نبينا فقال الجاثليق اهو هذا الشيخ قال نعم فقال
له ايها الشيخ انت الوصي القائم لمحمد في امته وانت العالم المصطفى
المستغني بما علمك نبيك عن الامة وهم يحتاجون اليك قال الا ما انا وصي
رسول الله قال فما انت قال له عمر هذا خليفة رسول الله قال الجاثليق انت
خليفة رسول الله استخلفك في امته قال ابو بكر لا قال الجاثليق فما هذا
الاسم الذي ابتدعتموه بعد نبيكم فانا قد قرانا كتب الانبيا وعرفنا
سننهم وعندنا علمهم وانا وجدنا الخلافة لا تصلح الا لنبي من انبياء الله
تعالى لان الله عز وجل جعل ادم خليفة في الارض وفرض طاعته على اهل السما
والارض ونوه باسم داود فقال يا داود انا جعلناك خليفة وفرض طاعته
على الامة فكيف يسمونك بهذا الاسم انبيك سماك هذا الاسم قال لا
ولكن تراضى الناس بي فولوني واستخلفوني قال فانت خليفة قومك
لا خليفة الله ولا خليفة نبيك وقد اقررت ان النبي لم يوص الى احد
وقد وجدنا ان الله تعالى لا يبعث نبيا الا وله وصي يوصي اليه ما يحتاج
الناس كلهم الى علمه وهو مستغني عنهم وقد زعمت انه لم يوص اليك
كما اوصت الانبيا وادعيت اسما لست من اهله فما اراكم الا قد
دفعتم نبوة محمد وابطلتم سنن الانبيا في قومهم قال ثم التفت الجاثليق
الى اصحابه فقال ان هولاء يقولون ان محمدا لم ياتهم بالنبوة وانما كان
قهرهم بالغلبة غلب عليهم فقهرهم وملكهم ومضى وتركهم يختارون
لانفسهم مثال الغلبة فيهم فمن قوي منهم ملك

وخلف فيهم كتابا

كما خلفت الانبيا من الميراث والعلم ولسنا نجد عند القوم اثر ذلك قال ثم
التفت اليهم فقال يا شيخ اما انت فقد اقررت ان النبي لم يوص اليك ولم
يستخلفك وانما تراضى الناس ولو رضي الله تعالى برضى الخلق واتباعهم
اهوائهم واختيارهم لانفسهم ما بعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين
وما انزل بينهم الكتب ليبين للناس ما ياتون وما يذرون وما فيه يختلفون
فقد زعمتم ان نبيكم لم يقتدي بسنة الانبيا قبله ولم ياتكم ببرهان ولا
دليل بعده انه خان الله فيكم ومضى على غير وصية ولا عهده لم يمض نبي
قط حتى يقيم وصيه بعده لامته علما هاديا لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل وقد وختم الانبيا عن رسالاتهم وابطلتم سننهم واستغنيتم
بالجهل من اختيار الناس عن اختيار الله لهم وعباده واختيار الرسل
لاممهم وتراكم تعظمون بذلك الفرية على الله وعلى الانبيا ولا ترضون حتى
تسمون بعد ذلك بالخلافة وهذا الاسم لا يحل الا لنبي او وصي وانما تصح الحجة
بتاكيدكم النبوة لنبيكم واخذكم سنة الانبيا في هدايتكم فقد بعثنا الملك
فلا بد لنا من الاحتجاج عليكم فيما ادعيتم حتى نعرف سبيل ما تدعون اليه
فنعرف الحق لكم بعد نبيكم اصواب فعلتم بايمان او جهل بكفر ثم قال يا
شيخ اجب فالتفت ابو بكر الى ابي عبيده بن الجراح ليجيب عنه فلم يحر جوابا
ثم التفت الى عمر فلم يحر جوابا قال فالتفت الجاثليق الى اصحابه وقال بناء
القوم على غير اساس ولا ارى لهم حجة ليوشك الاساس افهمتم قالوا نعم ثم
قال لابي بكر اسالك قال سلني قال اخبرني عني وعنك ما انت عند الله وما
انا عنده فقال ابو بكر اما انا فعند نفسي مومن وما ادري ما انا عند الله
اما انت فعندي كافر ولا ادري ما انت عند الله بعد فقال الجاثليق اما انت
فقد منيت نفسك الكفر بعد الايمان وجهلت مقامك
فما احسن حالي عندك وما

استغنيتم اصل

اسوء

اسوء حالك عند نفسك اذ كنت لا توقن بما لك عند الله فقد شهدت لي بالفوز
والنجاة وشهدت لنفسك بالكفر والهلاك عند الله قال فقال عبيدة بن
الجراح والله لقد شملنا من الذل الصغار وانقطاع الحجة حتى ما يقدر
احد منا يحير جوابا او يرفع طرفه قال ثم التفت الى اصحابه فقال طيبوا نفسا
فقد شهد لكم بالنجاة بعد الكفر وشهد لنفسه واصحابه بالكفر بعد الايمان
ثم التفت الى ابو بكر فقال يا شيخ اين مكانك من الجنة اذا ادعيت الايمان
واين مكاني من النار قال فالتفت ابو بكر الى عبيدة مرة والى عمر مرة ليجيبا عنه
فلم ينطق احدهما اليه فقال ما ادري اين مكاني من الجنة وما حالي عند
الله ولا ادري اين مكانك من النار وما حالك عند الله فقال يا هذا
اخبرني عنك كيف استحققت ان تجلس في هذا المكان وانت محتاج الى
علم غيرك فهل في امة محمد من هو اعلم منك قال نعم قال فما اعلمك واياهم
الا وقد حملوك امرا عظيما وسفهوا بتقديمهم اياك على من هو اعلم
منك ليجيب عما سالناك كعجزك فيما اتيتم من دعواكم وان نبيكم ان كان
نبيا فقد ضيع علم الله وعهده وميثاقه الذي اخذ على النبيين قبله في
اقامة الاوصيا في اممهم ليفزعوا اليهم فيما يتنازعون من امر دينهم
فدلوني على هذا الرجل الذي زعمتم انه اعلم منكم يحملكم على العمل افضل
منكم في مجاوره الجواب وما يحتاج اليه من النبوة وسير الانبياء لقد
ظلمك القوم وظلموا انفسهم قال سلمان الفارسي فلما رايت ما نزل
بالقوم من البهت والحيرة والذل والضعف فخشيت على دين محمد
فنهضت لا اعقل اين اضع رجلي حتى اتيت باب مولاي امير المومنين
عليه السلام فقرعت الباب فخرج وهو يقول ما تريد يا سلمان فقلت
ذهب دين محمد وهلك الاسلام بعده وظهر الكفر على دينه واصحابه بالحجة
مع ما اخرج الله من اراهل النفاق فكشف عيوبهم ودل على وصي محمد فيهم

فاودك يا امير المومنين دين محمد القوم فقد ورد عليهم ما لا طاقة لهم به
ولا حيلة فات القوم فرج كربتها والكشف بلواها فانت صباح ميسمها
مفتاح رتاجها ومصباح ظلامها وفارج مبهمها قال فقال ما ذا قلت
انه قد قدم من عند ملك الروم ماة رجل من علمائهم واساقفهم
يقدمهم جاثليق لهم لم ار مثله يورد الكلام على معانيه ويصدره على تواليه
يحكم ابتدائه ويوكد حجته فلم اسمع بمثل حجته فاتى ابو بكر وهو في جماعة فسال
عمن قام مقام محمد فابطل دعواهم وكفرهم بالخلافة وعابهم بادعائهم مكانه ثم
اورد على ابي بكر مسئلة اخرجه فيها من ايمانه والزمه الشك والكفر في دينه
فعلتهم لذلك ذلة وخضوع وحيرة فاودك دين محمد يا امير المومنين والقوم
فقد ورد عليهم ما لا طاقة لهم به قال فنهض امير المومنين عليه السلام حتى
اتى القوم وقد لبسوا الذلة والصغار والحيرة فسلم ثم جلس ثم قال يا نصراني
اقبل بوجهك علي واقصدني في مسألتك فعندي جواب ما يحتاج اليه
الناس فيما يا تون ويذرون وبالله التوفيق قال فتحول النصراني اليه ثم قال
له انا وجدنا في كتب الانبيا ان الله لم يبعث نبيا قط الا كان له وصي يقوم
مقامه وبلغنا وفاة نبيكم واختلافا في مقام نبوته وادعا قريش على الانصار
وادعاء الانصار على قريش واختيارهم لانفسهم فاقدمنا ملكنا وفدا
واختارنا للبحث عن دين محمد ومعرفة سنن الانبيا فيه والاستماع من قومه
الذين ادعوا مقامه ابحق لهم ذلك ام بباطل ادكذبوا على نبيهم كما كذبت
الامم على انبيائهم ودفع الاوصيا عن حقوقهم فانا وجدنا قوم موسى اختلفوا
لما غاب عنهم وعكفوا على العجل ودفعوا هرون عن وصيته واختاروا ابراهيم
عليه السامري كذلك سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله
تبديلا فقدمنا فارشدنا الى هذا الشيخ فادعى مقامه وان الامر له من بعده
فسالناه عن الوصية اليه من نبيه فلم يعرفنا في نفسه فسالته عن قرابته
منه اذ

منه اذ كانت الوصية والدعوة من ابراهيم قد سبقت في آله الذين ما منهم
لانه لا ينالها الا ذرية بعضها من بعض ولا ينالها ظالم الا مطهر مصطفى
فاردنا ان نتبين السنة من محمد على ما جائت به الرسل من الانبيا واختلاف
الامة على الوصي كما اختلفت على من مضى من الاوصيا فانما عنده علم ما
يحتاج الناس اليه يجيب بجواب نبيه عن اسبا البلايا والمنايا وفصل
الخطاب وما يهبط من العلم ليلة القدر في كل سنة وما ينزل به الملائكة
والروح صدقنا نبوته واجبنا دعوته واقتدينا بوصيه وآمنا به وبكتابه
وبما جائت به الرسل من قبله وان يكن غير ذلك رجعنا الى ديننا وعلمنا
ان احمد بعد لم يبعث وقد سالنا هذا الشيخ فلم نجد عنده تصحيح لنبوة
محمد وجدنا محمدا انما ادعوا انه جبار غلب عليهم وملكهم بالقهر لهم ولم يكن
عنده اثره نبوة وانه مضى وتركهم يغلب بعض على بعض وردهم
جاهلية جهلا مثل ما كانوا يختارون لانفسهم اي دين احبوا واي ملك
ارادوا فاخرجوا محمد عن سبيل الانبيا وجهلوا في رسالته وزعموا ان الجاهل
يقوم مقام العالم وفي ذلك هلاك الحرث والنسل وظهور الفساد في البر
والبحر وحاش لله ان يبعث نبيا الا مطهرا مسددا مصطفى على العالمين
وان العالم امين على الجاهل الى يوم القيمة فسالته عن اسمه قال الذي
يجنبه هذا خليفة رسول الله فقلت له ان هذا الاسم لا بعد النبي الا
ان يكون لغة من لغات العرب واما خليفه فلا تصلح الا لآدم او لداود
والسنة في الانبيا والاوصيا وانكم لتعظمون بالفرية على الله ورسوله
فانتفى من العلم او قال انما تراضى الناس بي فسموني بهذا الاسم وفي
الامة من هو اعلم مني فاكتفيت بما حكم هو على نفسه وعلى من اختاره وانما
قدمت مسترشدا وباحثا عن الحق فان وضح لي اتبعته ولم ياخذني في الله

بعته صح
ومعرفة العترة
فيهم فانا
وجدنا لهذا
الرسول
وصيا صح

نعرفه لاهل صح
واعتقد من
الاسم صح

لومة لائم فهل عندك ايها الشاب شفا لما فى صدورنا فقال امير المومنين عليه
السلام عندى شفاء لصدوركم وضيا لقلوبكم وشرح لما انتم عليه بيان
لا يختلجكم الشك معه واخبار من اموركم وبرهان لدلالتكم فاقبل الى
بوجهك وافرغ لى مسامعك وقلبك واحضر لى ذهنك وعى عنى ما اقول
لك ان الله تبارك وتعالى بمنه وطوله وله الحمد كثيرا دايما صدق وعده
وله الحمد وهو على كل شئ قدير وان الله تبارك وتعالى اختص محمدا واصطفاه
وطهره وهداه واجتباه وارتضاه وانتجبه لرسالته الى الناس كافة بوجهه والى
الثقلين وافترض طاعته على اهل السماء والارض وجعله اماما لمن قبله من
رسله وخاتما لمن بعده من الخلق وورثه مواريث الانبياء واعطاه مقاليد
الدنيا والاخرة واتخذه نبيا ورسولا وحبيبا وخليلا واميناً ورفعه اليه فقربه
من عرشه حيث لم يبلغه ملك مقرب ولا نبى مرسل فاوحى الله اليه ما اوحى
وفى وحيه ماكذب الفؤاد ما راى وانزل علاماته على الانبياء واخذ ميثاقهم
ليؤمنن به ولينصرنه فقال اقررتم واخذتم على ذلكم اصرى قالوا اقررنا قال
فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وقال يجدونه عندهم مكتوبا فى التورية
والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم
الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم فالذين امنوا به و
عزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه اولئك هم المفلحون فامضى
حتى اتم الله له مقامه واعطاه وسيلته ورفع له ذكره فلم يذكر الله تبارك
وتعالى الا كان مقرونا بذكره وفرض طاعته فقال من يطع الرسول فقد
اطاع

اطاع الله وقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فبلغ عن
الله تعالى رسالته واوضح برهان دلالته واحكام اياته وشرع شرايعه و
احكامه ودلهم على سبيل نجاتهم وباب مدينة حكمته وكذلك بشر به
النبيون من قبله وبشر به عيسى بن مريم روح الله وكلمته اذ يقول فى الانجيل
احمد النبى العربى الامى صاحب الجمل والقضيب فاقام وصيه فى الامة و
عيبة علمه وموضع سره ومحكم اياته فى كتابه وتاليه حق تلاوته وباب حطته
ووارث كتابه وعلمه وجعله مع كتاب الله فيهم واكد الحجة عليهم فيهما فقال
قد خلفت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى
فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض هما الثقلان كتاب الله الثقل الاكبر
حبل ممدود من السماء الى الارض سبب بيد الله وسبب بايديكم وعترتى
اهل بيتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فلا تتقدموهم فتمرقوا ولا
تتاخروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم وانا وصيه و
القائم بتاويل كتابه والعارف بحلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه و
ناسخه ومنسوخه وامثاله وعبره وتصاريفه وعندى علم البلايا والمنايا و
الوصايا وعندى ما يحتاج اليه امته من بعده بكل قائم او ملتوى والانساب
والاسباب ومولود الاسلام ومولود الكفر وانا صاحب الميسم وانا الفاروق
الاعظم وانا صاحب الكرات وانا دولة الدول فسلونى عما كان من عهد
كل نبى بعثه الله وعن كل فئة تضل مائة وتهدى مائة وعن سابقها و

ناعقها وقائدها الى يوم القيمة وعن كل اية نزلت في ليل او نهار وعن التورية
والانجيل والزبور والفرقان فانه ما كتمني شيئا من اصناف الملحدين واديان
المخالفين اذ كان صلى الله عليه وآله خاتم النبيين بعدهم ووارثهم واليه
صارت رسالتهم وكتبهم وعلمهم وفرضت طاعته والايمان به والنصرة له
تجدون ذلك مكتوبا عندكم في التورية والانجيل والزبور والصحف الاولى
صحف ابراهيم وموسى ولم يكن محمد صلى الله عليه وآله ليضيع عهد الله في
عباده وبلاده ويترك امته مهملين بعده كيف يكون ذلك وقد وصفه الله
بالرافة والرحمة لهم والعفو عنهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة
القسطاط المستقيم وان الله اوحى اليه كما اوحى الى نوح وانا على ذلك
من الشاهدين قال الله تبارك وتعالى كيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال تبارك وتعالى كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقد صدق الله واعطاه الوسيلة في
الوصية لا يخلوا امته من وسيلة اليه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فنحن الصادقين وانا اخوه
في الدنيا والاخرة وانا وسيلته فيما بينه وبين امته والشاهد عليهم بعده و
ولدي ذريته وانا وهم كسفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك
وانا واياهم

وانا واياهم كباب حطة في بني اسرائيل وانه مني بمنزلة موسى من هرون الا
انه لا نبي بعده وانا الشاهد منه في الدنيا والاخرة على بينة من ربي بفرض
طاعتي وحبي بين الله تعالى اهل الايمان من اهل الكفر والنفاق فمن احبني كان
مؤمنا ومن ابغضني كان كافرا والله ما كذبت ولا كُذِّبت ولا ضللت ولا
ضل بي واني على بينة من ربي بينها لنبيه فسلوني عما كان وما هو كائن الى يوم
القيمة قال فالتفت الجاثليق الى اصحابه فقال هذا والله الناطق بعلم قدر
الرائق ونرجوا ان نكون قد صادفنا حظنا ونور هدايتنا فهذه والله حجة
الانبيا من الانبيا والاوصيا من الانبيا على اممهم ثم التفت الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال كيف عدل بك عن قصدهم وادعوا ما انت اولى به منهم
وما ادى القوم الا وقد وقع الامر عليهم بظلمهم انفسهم وما صبر الاوصيا على
ذلك مع ما اغناهم الله به من العلم واستحقاق مقامات رسلهم دفع من استاثر
عليهم غيرهم اذ كان الله وليهم ومولاهم فاخبرني ايها العالم عنك ما
انت عند الله وما انا عنده فقال امير المؤمنين عليه السلام اني عند الله مؤمن
وعند نفسي مؤمن مستقر بفضل الله ورحمته وهدايته ونعمته علي وكذلك
اخذ الله ميثاقي ولم ابدل ولم اغير وهداني لمعرفته والايمان لا اشك
في ذلك ولا ارتاب لم ازل على ما اخذ الله علي من الميثاق لم ابدل ولم
اغير منه شيء من الله علي وصفيه فذلك في القلوب ورحمته عندي وانا

فى الجنة لا اشك فى ذلك ولا ارتاب فان الشك بما اعطانى الله واليقين
السر واما انت فعندى كافر بجحودك الميثاق والاقرار الذى اخذ الله عليك
بعد خروجك من بطن امك وبلوغك العقل ومعرفة التمييز الجيد والردى
والخير والشر واقرارك بالرسل وجحودك لما انزل الله فى الانجيل من اخبار
النبيين فان مت على هذا الحال كنت فى النار لا محالة قال فاخبرنى عن قول الله
وجنة عرضها السموات والارض والجنان ثمانية والنار التى تخوفنى بها اين تكون
قال امير المومنين عليه السلام اخبرنى يا نصرانى عن الليل والنهار واذا جا الليل
بظلمته النهار اين يكون بضوئه واذا جاء النهار بضوئه الليل اين يكون قال
النصرانى فى قدرة الله تعالى وعلمه قال امير المومنين عليه السلام وكذلك الجنة
والنار فى قدرة الله وعلمه قال فاخبرنى عن مكانى فى النار ومكانك فى الجنة قال
امير المومنين عليه السلام اما الجنة فانى لم ادخلها ولكن اعرف ذلك من كتاب
الله ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه كتاب لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من حكيم حميد فيه جميع علمه واخبر رسوله عن الجنة بدرجاتها
عن منازلها وقسم الله الجنان بين خلقه فجعل لكل عامل منهم ثوابا وجزاء
حسابا وادخلهم فيها على قصد فضائلهم فى الاعمال فهم فيها على قدر فضائلهم
ودرجاتهم فى الفضل والعمل والايمان فصدقنا عن الله وعن نبينا وعرفنا منازل
الابرار وكذلك منازل الفجار وما اعد الله لهم فى النار من العذاب فقال عز
وجل لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فمن مات على كفره وشركه و
نفاقه

نفاقه وظلمه وفسقه فلكل باب منهم جزء مقسوم وقد قال الله تعالى ان فى ذلك
لايات للمتوسمين الى يوم القيمة فرسول الله المتوسم يعرف كل الخلق
بسيماهم وانا بعده المتوسم والائمة من ذريتى هم المتوسمين الى يوم القيمة
لان خبر قصص الامم واخبارهم وهلاكهم وباى عمل من اسباب الظلم والكفر
والحد وان هلكوا فانزل الله تعالى بذلك على نبيه كتابا فقال ان فى ذلك
لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مستقيم وانا ذلك السبيل المستقيم
قال فالتفت الجاثليق الى اصحابه وقال قد اصبتم ارادتكم وارجوا ان نظفر بالحق
الذى طلبناه الان قد بقيت لى مسائل فان اجابنا عنها نظرنا فى امرنا
وقبلنا الحق منه فقال امير المومنين عليه السلام فان اجبتك عما تسالنى وكان
برهانا واضحا لا تجد له مدفعا ولا من قبوله بدا اتدخل فى ديننا فقال نعم فقال
امير المومنين عليه السلام الله لى عليك راعى وكفيل انك اذا وضح لك الحق
وعرفت الحق والهدى ان تدخل فى ديننا واصحابك فقال الجاثليق نعم الله على
راع كفيل انى افعل ذلك قال امير المومنين عليه السلام خذ على اصحابك
العهد ففعل ثم قال سل عما احببت قال اخبرنى عن الله تعالى يحمل العرش
ام العرش يحمله فقال امير المومنين عليه السلام الله حامل العرش والسموات
والارض وما فيهن وما بينهن وذلك فى قوله تعالى ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده.

انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ

ثمانية فكيف ذلك وقد قلت انه يحمل العرش والسموات والارض قال امير

المومنين عليه السلام ان الله تعالى خلق العرش من انوار اربع نور احمر منه

احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة

ونور ابيض منه ابيض البياض وهو العلم الذي حمله الله لحملة العرش وذلك

نور من نور عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المومنين وبعظمته اعدا الجاهلين

وبعظمته ونوره ابتغا اليه من في السموات والارض جميعا وجميع خلقه اليه

الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان الشتى فكل محمول يحمله الله ونوره و

عظمته وقدرته لايستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا

وكل محمول والله الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما وما فيهما من شيء و

هو حيوة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقول الظالمين علوا كبيرا

قال فاخبرني عن الله اين هو قال امير المومنين عليه السلام تبارك الله و

تعالى ههنا وههنا وههنا وههنا وفوقنا وتحتنا ومحيط بنا ومعنا لا

يزول وهو قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثه الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو

سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وهو اقرب

من حبل الوريد والكرسي محيط بالسموات والارض والعرش محيط بذلك والله

تعالى على ذلك كله من غير مماسة لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو

اللطيف

اللطيف الخبير وذلك قوله تعالى له ما في السموات والارض وما بينهما وما تحت

الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله الذي لا اله الا هو له

الاسماء الحسنى وهو قوله العلي العظيم والذين يحملون العرش هم العلماء الذين

حملهم الله علمه فليس يخرج من هذه الانوار الاربع شيء مما خلق الله في

ملكوته وهي الملكوت التي اراها الله انبيائه واراه ابراهيم خليله فقال

تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من

الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته حيت قلوبهم وبضيا نوره

اهتدوا الى معرفته فالتفت الجاثليق الى اصحابه فقال هذا والله الحق من

الله على لسان المسيح والنبيين والاوصياء بعدهم ثم قال اخبرني عن الجنة

والنار في الدنيا هما ام في الاخرة وعن الاخرة افي الدنيا ام الدنيا في الاخرة

واين الاخرة واين الدنيا قال امير المومنين عليه السلام الدنيا في الاخرة ~~والاخرة~~ (margin: والآخرة والدنيا محيطة صح)

والاخرة محيطة بالدنيا اذ كانت النقلة من الحيوة الى الموت ظاهرة في الدنيا

وكانت الاخرة هي دار الحيوان لو كانوا يعلمون وذلك ان الدنيا نقلة و

موات والاخرة حيوة وبقاء ومثل ذلك مثل النائم وذلك ان الجسم ينام

والروح لا تنام والبدن يموت والروح لا تموت وقد قال تعالى وان الدار

الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والدنيا رسم الاخرة والاخرة رسم

الدنيا والدنيا والاخرة والاخرة والدنيا فاذا فارق الجسم رجع كل واحد

منهما الى ما منه بدا ومنه اليه خلق وكذلك الجنة والنار موجودتان في الدنيا
وموجودة في الاخرة لان العبد اذا مات صار الى بقعة من الارض اما روضة
من رياض الجنة او بقعة من بقاع النار وروحه الى احدى الدارين اما دار نعيم
مقيم لا يموت فيها ابدا واما الى دار عذاب اليم لا يموت فيها ابدا والرسم
لمن عقل موجود واضح وقد قال الله تبارك وتعالى كلا لو تعلمون علم اليقين
لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم وعن
الانسان بجهله فقال اولئك الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا
لا يستطيعون سمعا ولو علم الانسان علم ما هو فيه لمات اسفا من الخوف و
الوجل ومن فضل اليقين قال فاخبرني يوم تبدل الارض غير الارض و
السموات وعن قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فاذا طويت السموات وقبضت
الارض فاين تكون الجنة والنار وما فيهما قال فدعا امير المومنين عليه
السلام بدواة وبياض وكتب فيه اية الجنة واية النار ثم ادرج القرطاس
ودفعه الى النصراني وقال هل ترى اية الجنة له اليس قد طويت هذا القرطاس
قال نعم قال فافتحه ففتحه فقال هل ترى اية الجنة واية النار محاهما طي
القرطاس قال لا قال فهكذا في قدرة الله تعالى اذا طوى السموات وقبض
الارض لم تبطل الجنة والنار كما لم يبطل طي القرطاس اية الجنة ولا اية النار
قال فاخبرني

قال فاخبرني عن قوله كل شيء هالك الا وجهه فما هذا الوجه وكيف هو واين
هو ومن اين نفا قال امير المومنين عليه السلام يا غلام علي بحطب ونار
فاتى بحطب ونار فامر ان يضرم فلما اضرمت واستوقدت قال له يا
نصراني هل تجد لها وجها دون وجه قال لا هي من كل جانب وجه وحيث
ما اتيتها فهي وجه فقال امير المومنين عليه السلام فاذا كانت هذه النار المخلوقة
المدبرة في ضعفها وسرعة زوالها لا يوجد لها وجها ولا يعرف لها وجه لا
حد يفصله بوجه معلوم محدود فكيف من خلق هذه النار وجميع ما في
ملكوته من شيء واحاط به علمه كيف يوصف بوجه ويحيط به عقل او
يضبطه وهم ليس كمثله شيء مثل هذه النار قال الجاثليق صدقت ايها
الوصي العالم البار الرحيم الرفيق الحكيم الهادي اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وانك وصيه وصديقه
ودليله وموضع سره وامينه على اهل ملته وولي المومنين من بعده من احبك
وتولاك هديته ونورت قلبه واغنيته وكفيته وشفيته ومن تولى غيرك
وصد عن سبيلك فقد حظه واتبع هواه بعد هدى من الله ورسوله
فكفينا بنورك وهدايتك هاديا وكافيا وشافيا ثم التفت الى القوم
فقال لقد اصبتم سنتكم واخطاتم سنة نبيكم فاتبعوه تهتدوا وترشدوا
فما دعاكم الى ما فعلتم ما اعرف لكم عذرا بعد اثبات الله عليكم الحجة و

اشهد انها سنة الله الذي قد خلت لا تبديل لكلمات الله ولقد قضى الله
الاختلاف بين الامم … اوصيائهم وما العجب الا منكم فما هذه
القلوب القاسية … الموثق والافك المبين ثم قال الجاثليق
لمن كان معه … وشهدوا جميعا ان محمد صلى الله عليه واله
بالحق وانه الموصوف المنعوت في التورية والانجيل واقروا لامير المومنين
بالوصية ثم خرجوا منصرفين الى ملكهم ليوردوا ما عاينوا وسمعوا ثم
قال امير المومنين عليه السلام الحمد لله الذي اوضح برهانه بمحمد صلى الله
عليه واله واعز نبيه واظهره على الدين كله ولو كره المشركون والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله قال فتباشر القوم بحجج امير المومنين
عليه السلام وبيان ما اخرج اليهم وانكشف عنهم الذلة وقالوا احسن الله
جزاك يا ابا الحسن في قيامك بحق نبيك و … عن دينه فابقاك الله
فينا ما ابقاك بخير ثم تفرقوا لكان لم يسمعوا شيا
مما فهموه القوم الذين هم عندهم اشراد
قال سلمان

قال سلمان الفارسي رضوان الله عليه فلما خرج الجاثليق ومعه اصحابه تفرق
الناس واراد والرحلة الى ملكهم ليوردون عليه ما عاينوا وسمعوا اتوا
امير المومنين عليه السلام مسلمين عليه ومودعين له فاستاذنوا عليه
فخرج اليهم فجلسوا اليه فقال الجاثليق يا وصي محمد وابا ذريته ما نرى الامة
الا هالكة هلاك من مضى من بني اسرائيل من قوم موسى وتركهم هرون
وعكوفهم على السامري فنحن اولياؤك وعلى دينك وطاعتك فامرنا بامرك
ان احببت اقمنا معك ونصرناك على عدوك وان امرتنا بالسير سرنا
والى ما صرفتنا انصرفنا وقد نرى والله صبرك ولينك فقد كذبوا
سيما الاوصياء صلوات الله عليهم بعد انبيائهم صلوات الله عليهم
فهل عندك عهد من رسول الله صلعم بما هم فيه فقال امير المومنين عليه السلام
نعم والله عندي عهد من رسول الله صلى الله عليه واله بما هم عاملون
واليه صائرون وكيف يخفى على امره منه ومنزلتي منه كمنزلة هرون من
موسى وشمعون من عيسى اختلف عليه امة عيسى فافترقوا اربعة
فرق وافترق الاربعة على اثنين وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة
واحدة وقد عهد الى محمد صلعم ان امته تفترق على ثلثة وسبعين فرقة
كلها هالكة الا فرقة واحدة ومن الثلث وسبعين فرقة ثلثة عشر فرقة
تنتحل محبتنا اهل البيت ومودتنا كلها هالكة الا فرقة واحدة واني
لعلى بينة من ربي وعالم بما يصير اليه القوم ولهم مدة واجل معدود
الا ان الله عز وجل يقول وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين قد
عفا الله جل ذكره عن هولاء القوم لما هو بالغ امره وقدره المحتوم و
يخرج اضغانهم ومرض قلوبهم بعد نبيهم صلى الله عليه واله فقال الله عز
وجل يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل
استهزءوا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سالتهم ليقولن انما كنا

نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن لاتعتذروا قد كفرتم
بعد ايمانكم وما اعطيتم النبي من العهد في وصيته انكم لا تقدموا بين يدي
الله ورسوله ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين
وقد عفا الله عن هؤلاء القوم لما هو بالغ امره ووعدني رسول الله اذا ظهر
على اهل الفتنة ويرجع الامر الي وان كره المبطلون وعندكم كتاب من رسول
الله كتبته بخطي واملاء رسول الله في المصالحة والمهادنة على ان لاتحدثوا
حدثا ولا تاووا محدثا فلكم الوفاء ما وفيتم ولكم الذمة والعهد ما اقمتم
على الوفاء بعهدكم وعلينا مثل ذلك لكم وليس هذا اوان نصرة ولا سل
سيف عليهم ولا قيام بحق ما لم يقبلوا الي ويعطوني طاعتهم اذ كنت فريضة
من فرائض الله عز وجل مثل الصلوة والزكوة والحج والصيام فهل قام هذه
الحدود والفرائض الا بعالم بها وا العالم بها افضل منها اذ كان هو الذي
يهدي الى الحق وهو احق ان يتبع ولقد انزل الله في وفيهم اية محكمة فقال
جل ذكره افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما
لكم كيف تحكمون فانا رحمكم الله فريضة من فرائض الله ورسوله علمكم
به افضل الفرائض واعلاها واجمعها الخيرات كلها واحكمها بالدعائم و
الايمان وشرايع الاسلام لما يحتاج اليه الخلق من صلاحهم وفسادهم و
لاخرتهم ودنياهم وقد تولوا عني ودفعوا فضلي وقد فرض النبي اماموه
سلوك سبيلي واستغنوا بالجهل عن علمي وقد رايتم ما نزل بالقوم من
الذلة والصغار وكيف اتيت عليهم بالحجة في قدومكم فكيف نسوا ما
ذكرتهم عن عهد رسول الله وما اكده عليهم من طاعتي واخبرهم من مقامي و
بلغهم من رسالة الله في وفقرهم الى علمي وغناي عنهم وعن كل الامة بما
اعطاني الله وفضلني وكيف اسى على من صد عني وعن الحق بعد ما تبين
له واتخذ الهه هواه واضله على علمه وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره
غشاوة

غشاوة فمن يهديه من بعد الله ان هداه اليه الهدى هما سبيلان سبيل
الجنة وسبيل النار فعليكم بالتمسك بحبل الله عز وجل وعروته الوثقى وكونوا
حزب الله ورسوله والزموا عهد رسول الله وميثاقه عليكم فان الاسلام
بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء وكونوا في ملتكم كاصحاب الكهف
واياكم ان تفشوا اسراركم الى اهل ولا ولد ولا حميم ولا قريب فانه دين الله
الذي اوجب له الفتنة ولاوليائه فانكم ان افشيتم ذلك قتلوكم قومكم
وان اصبتم من الملك فرصة القيتم اليه علي قد دما تردون من قبوله
فانه باب الله ومحض الايمان لاتدخلوا الامن اخذ الله ميثاقه و
قوى قلبه واعانه على نفسه انصرفوا الى بلادكم على عهدكم الذي عاهدتموني عليه
فانه سياتي على برهة من دهركم ملوكا يملكوا بعدي وبعد هولاء القوم يغيرون
دين الله ويحرفون كتاب الله ويقتلون اولياء الله ويعزون اعداء الله
وتكثر البدع وتدرس السنن حتى تملأ الارض ظلما وبدعا وجورا ثم يكشف بنا
اهل البيت البلاء عن اهل دعوة الله بعد شدة من البلاء العظيم برجل منا
يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا الا وقد عهد الي
رسول الله صلى الله عليه واله ان الامر صاير الي بعد الثلثين من وفاته
وظهور الفتن واختلاف الامة علي ومروقهم من دين الله وامرني بقتال الناكثين
والقاسطين والمارقين فمن ادرك منكم ذلك الزمان وملك الامور و
اراد ان ياخذ بحظ من الجهاد الصافي الذي صفاه الله لنا كتاب الله
وسنة رسوله فكونوا رحمكم الله من احلاس بيوتكم الى ظهور امرنا فمن مات
منكم كان مرابطا ومن عاش منكم ادرك ما تقر به عينه ان شاء الله تعالى
الا واني اخبركم سيحملون على حط جهلهم وسينقضون عليكم عهد نبينا
عندكم لقلة علمهم بما ياتون وما يذرون وسيكون منكم ملوك يدرس
عندهم العلم وينسون ما ذكروا به ويحل بهم ما حل بالامم حتى يصيروا
الى الرجز والاعتداء وفساد العهد وذلك بطول المدة وشدة المحنة

القصرت اليها وسلمت لامرها يموت فيها الصغير و يهرم فيها الكبير و
يكدح المؤمن حتى يلقى الله و داها للمتمسكين بالثقلين ولنا نعهد ان لرد
داها المفراخ من فراخ ال محمد صلى الله عليه واله من خليفة سيخلف عريف
مترف يقتل خلفي وخلف الخلف بلى اللهم لا تخلو الارض من قائم بحجة اما ظاهرا
او باطنا لئلا يبطل حجج الله و بعالم يعرف به دينه في دولة الباطل يكن نجاة
لمن لزمنا و اقتدى بنا اين اولئك وكم اولئك هم الاقلون عددا والاعظمون
عند الله جل ذكره خطرا بهم يحفظ الله دينه وعلمه حتى يودعونها في
صدور اشباههم و يودعونها امثالهم هجم بهم العلم على حقيقة الايمان
فاستروحوا لذلك روح اليقين وانسوا بما استوحش منه الجاهلون
واستلانوا بما استوعر منه المترفون واباه المستكبرون وصحبوا الدنيا
بابدان وارواحهم معلقة بالمحل الاعلى اولئك حجج الله في ارضه وامناؤه
على خلقه يا شوقا الى رؤيتهم وواها لهم على صبرهم على عدوهم في حال
هدايتهم وسيجمعنا الله تعالى واياهم في جنة عدن ومن صلح من ابائهم
وازواجهم وذرياتهم ثم بكا صلى الله عليه واله وبكا القوم وودعوه وقالوا
نشهد لك بالوصية والامامة وان عندنا الصفة صورتك ونعتك
وسيقدم وفد هذا الرجل من قريش على الملك وليخرجن صورة الانبياء
وصورة محمد وصورتك وصورة ابنيك الحسن والحسين وصورة
زوجتك فاطمة بنت محمد سيدة نسا العالمين البكر البتول صلى الله عليهم
فان ذلك ماثور عندنا اودعنا من نور هدايتك وكرمك في صبرك
على ما انت عليه ونحن المرابطون لدولتك واحرك فما اعظم هذا العنا
وطول هذه المدة ونحن نسال الله التوفيق والثبات والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته ثم خرجوا وركبوا رواحلهم وانصرفوا الى بلادهم
ليعلم المتصفح لكتابنا هذا يقينا ان العلم والامر والحكم والقضاء و
الولاية وفصل الخطاب قد اسلمه الله جلت عظمته الى محمد صلى الله عليه واله
واسلمه محمد الى اهل بيته وورثهم اياه بامر من العزيز الحكيم اذ كان هذا
الامر وراثة من زاكي الى طاهر منذ عهد ابراهيم الخليل عليه السلام
وهي مواريث الانبيا للاوصيا ائمة والاوصيا للصالح من ولدهم خلف
عن خلف لا يخلو الارض من صالح منهم اما ظاهرا واما باطنا لئلا يبطل
حجج الله تعالى وهو عهد الله ولا ينال عهده الظالمين الظلم ههنا هو
الشرك بالاجماع من اهل العلم والادب ولا يناله الا الكرام الابرار
والائمة الاخيا النجب الاطهار صلوات الله عليهم وسلامه وهو
قوله تعالى ان هذه تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة
بايدي سفرة كرام بررة فهم باب الهدى وسفينة النجاة الذي من
ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك وهوى يباهي الله بهم الملائكة ويشتاق
الى اشباحهم الملأ الاعلى جعلنا الله واخواننا المومنين ممن بركتهم التجاء و
بسبلهم اهتدى وبسببهم اقتدى امين رب العالمين الباب

الخامس وعشرون في بيان قضاياه واحكامه في زمن عمر بن الخطاب و
قوله لولا علي هلك عن ابي اسحق السبيعي عن عاصم بن حمزة قال سمعت غلاما
بالمدينة وهو يقول يا احكم الحاكمين يا امير المومنين احكم بيني وبين امي
بالحق فاتى به الى عمر فقال يا غلام لم تدعو على امك فقال حملتني في بطنها
تسعة اشهر وارضعتني حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير من
الشر انتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر واين تكون والدتك قال
في سقيفة بني فلان فقال علي بها فاتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين
قسامة يشهدون لها انها لا تعرف الصبي وانه مدع غشوم ظلوم
يريد ان يفضحها في عشيرتها فقال عمر ما تقول يا غلام قال يا امير المومنين
هي والله امي فقال لها ما تقولين يا هذه قالت والذي احتجب بالنور
فلا عين تراه ما هو ولدي ولا اعرفه ولا ادري اي الناس هو فقال عمر
الك شهود قالت نعم وقدمت الاربعين قسامة فشهدوا ان الغلام

مدع وانها ما ولدته ولا تعرفه فقال عمر خذوا بيد الغلام فانطلقوا به الى
السجن حتى نسأل عنه وعن الشهود فان عدلت شهادتهم جلدته حد
المفترى فأخذوا الغلام وانطلق به الى السجن فتلقاهم امير المومنين
عليه السلام في بعض الطريق فقال الغلام يا بن عم رسول الله اني غلام
مظلوم وهذا عمر قد امر بي الى السجن فقال امير المومنين ردوه فردوه
فقال عمر امرت به الى السجن فرددتموه الي فقال لقينا علي بن ابي طالب فامرنا
برده وقد قلت لا تعصوا لعلي امرا واقبل امير المومنين عليه السلام وقال
علي بام الغلام فاتوا بها فقال للغلام والمراة ما تقولان فاعادا الكلام
عليه فقال للمراة الك شهود قالت نعم فقدمت القسامة فشهدوا
فقال امير المومنين عليه السلام والله لاقضين بينكما بقضية هي مرضاة
للرب من فوق عرشه علمنيها رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال لها
الك ولي قالت نعم هؤلاء اخوتي فقال لهم امري فيها وفيكم جائز
قالوا نعم يا بن عم محمد فقال امير المومنين اشهدوا اني قد زوجت هذه
الجارية من هذا الغلام بصداق مبلغه اربعمائة درهم والنقد من مالي
يا قنبر احضر الدراهم فاتاه بها فصبها في حجر الغلام وقال خذها
صبها في حجر امراتك ولا تأتنا الا وبك اثر العرس يعني الغسل فقام
الغلام ليخلو بالجارية كما امر الامام فنادت المراة الامان الامان يا بن
عم محمد رسول الله تريد ان تزوجني من ولدي هذا والله ولدي زوجني
هجينا فولدت منه هذا الغلام فلما ترعرع وشب امروني ان انتفي منه و
اطرده وهو ولدي يتقلى عليه اسفا ثم اخذت بيد الغلام وانطلقت
فقال عمر لولا علي هلك عمر وروى محمد بن علي بن هاشم عن ابيه عن جده
عن محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن الاصبغ بن نباتة قال حضر عند
عمر بن الخطاب خمسة نفر قد اخذوا في الزنا فامر ان يقام عليهم الحد وكان
امير المومنين

امير المومنين عليه السلام جالس فقال ليس هذا حكمهم فقال عمر اقم انت
عليهم الحكم يا ابا الحسن فقدم واحدا منهم فضرب عنقه وقدم الثاني
فضربه حتى مات وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف
الحد وقدم الخامس فحكم عليه بالتعزير فتحير الناس وتعجب عمر من ذلك
وقال يا ابا الحسن خمسة نفر في قصة واحدة اقمت عليهم خمس حكومات
ليس منها حكم يشبه الاخر فقال نعم اما الاول فكان ذميا وخرج عن
ذمته فالحكم فيه السيف واما الثاني فرجل محصن رجمناه واما الثالث
فغير محصن ضربناه الحد واما الرابع فرجل عبد ضربناه نصف الحد و
اما الخامس مجنون مغلوب على عقله عزرناه وعن ابي عبد الله قال اتي
عمر بن الخطاب بامراة قد تزوجها شيخ فلما واقعها مات على صدرها
فحملت وجاءت بولد فادعى اخوته من ابيه انها فجرت وليس هو باخينا
وشاهدا عليها فامر برجمها فقال امير المومنين عليه السلام هذه المراة
تعلم كم يوم تزوجها الشيخ ويوم واقعها وكيف كان جماعه لها ردوا
المراة فلما كان من الغد دعا امير المومنين عليه السلام بصبيان اتراب
فقال لهم العبوا حتى الهاهم اللعب قال اجلسوا حتى اذا تمكنوا من جلوسهم
صاح بهم ان قوموا جميعا فقام الغلام فاتكى على راحته فدعاه امير المومنين
عليه السلام فورثه من ابيه وجلد اخوته المفترين حدا حدا فقال عمر
كيف صنعت يا ابا الحسن قال عرفت ضعف الشيخ في اتكاء الغلام على
راحته وعن ابي عبد الله قال اتي عمر بجارية قد شهدوا عليها انها زنت
وكان من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان للرجل امراة وكان
الرجل كثير الغيبة في الاسفار فشبت المراة ونشأت فتخوفت الامراة
ان يتزوجها زوجها فسقتها الخمرة ودعت نسوة فامسكوها ثم اخذت
عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها سال امراته عن اليتيمة فرمتها بالفاحشة

واقامت البينة من جيرانها الذين ساعدوها على ذلك فرفع الرجل قصتها
الى عمر فلم يدر ما يقضي فيها فقال عمر للرجل امض بنا الى علي بن ابي طالب
فاتوا امير المومنين فقصوا عليه قصتها فقال لامراة الرجل الك بينة
او برهان قالت هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بما اقول فاحضرهن واخرج
السيف من غمده وطرحه بين يديه ثم دعا بامراة الرجل فادارها بكل
وجه فابت ان تزول عن قولها فردها الى البيت الذي كانت فيه ودعا
احدى الشهود وجثا على ركبتيه وقال لها تعرفيني انا علي بن ابي طالب
وهذا سيفي وقد قالت امراة الرجل ما قالت ورجعت الى الحق واعطيتها
الامان وان لم تصدقيني لاملان السيف منك فقالت يا امير المومنين
الامان على الصدق فقال اصدقيني قالت لا والله ولكن رات جمالها
وحسنها فخافت على زوجها فسقتها الخمرة ودعتنا فامسكناها فافتضتها
باصبعها فقال عليه السلام الله اكبر انا اول من فرق بين الشاهدين الا
دانيال النبي عليه السلام والزم المراة حد القاذف والزمهن جميعا العقر
وجعل العقر اربعماة درهم وامر المراة ان تنفى من الرجل فيطلقها و
زوجها اليتيمة وساق عنه المهر عليه السلام فقال عمر فحدثنا بحديث
دانيال فقال عليه السلام ان دانيال كان يتيما لا اب له ولا ام وان
امراة من بني اسرائيل ضمنته فربته وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان
له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت له امراة ذات
حسن وجمال وكان ياتي الملك فيحدثه فاحتاج الملك الى رجل يبعثه
في بعض اموره فقال للقاضيان اختارا الي رجلا ارسله في بعض
اموري فقالا فلانا فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيان اوصيكما بامراتي
خيرا فكان القاضيان ياتيان باب الصديق فعشقا امراته فراوداها
عن نفسها فابت فقالا لها ان لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك
بالزنا

بالزنا ثم لنرجمنك فقالت افعلا ما شئتما فاتيا الملك فشهدا عنده انها
بغت وكان لها ذكر جميل حسن فدخل بالملك من ذلك امر عظيم وكان
بها معجبا فقال لهما ان قولكما مقبول فاجلاها ثلثة ايام ثم ارجمها و
نادى في المدينة التي هو فيها ان احضروا قتل فلانة العابدة فانها قد
بغت وان القاضيان قد شهدا عليها بذلك فاكثر الناس في ذلك و
قال الملك لوزيره هل عندك في ذلك حيلة فقال ما عندي فيه شيء و
خرج الوزير في اليوم الثالث وهو اخر ايامها فاذا هو بغلمان عراة يلعبون
وفيهم دانيال فقال يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وانت
تكون العابدة فلانة ويكون فلان وفلان القاضيان الشاهدين عليها
ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب ثم قال للغلمان خذوا بيد هذا فنحوه
الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا ونحوه الى مكان كذا ثم دعا باحدهما
فقال قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك ثم شهد على المراة والوزير
واقف ينظر ويسمع فقال اشهد انها زنت فقال متى قال يوم كذا و
كذا قال مع من قال مع فلان بن فلان قال في اي مكان قال في مكان كذا و
كذا فقال ردوه الى مكانه وهاتوا الاخر ففعل به مثل ما فعل بالاول
فخالف صاحبه في القول فقال دانيال الله اكبر شهدا بزور نادى في
الناس ان القاضيين شهدا على فلانة بالزور فاحضروا قتلهما فذهب
الوزير الى الملك مبادرا فاخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين ففرق
بينهما وفعل بهما كما فعل دانيال فاختلفا كما اختلفا الغلمان فنادى
الملك في الناس وامر بقتلهما ثم ان امير المومنين عليه السلام امر الرجل
ان يطلق امراته وزوجه اليتيمة   وعن ابي عبد الله قال حدثني ابي عن
جدي انه قعد في زمان عمر بن الخطاب رجلان يتغديان مع احدهما
خمسة ارغفة ومع الاخر ثلثة ارغفة فمر بهما رجل فدعوه الى طعامهما فجلس
ياكل معهما فلما قام نادلهما ثمانية دراهم وقال هذا لكما بدل ما اكلت

من طعامهما فقال صاحب الخمسة لصاحب الثلثة لي خمسة ولك ثلثة فقال لا
اخذ الا اربعة لي واربعة لك فافضى بهما الحال الى ان اختصما الى عمر فقال
عمر لصاحب الخمسة لك خمسة ولصاحب الثلثة لك ثلثة فقالا قد حلف
كل واحد منا الّا ياخذ الا حقه فبعث عمر الى نفر من الصحابة فلما حضروا
قالوا بمثل مقالته فلما اخبر القوم بانهما قد حلفا الا ياخذ كل واحد منهما
الا حقه امسكوا فبعث عمر الى امير المومنين عليه السلام فلما حضر قال يا
ابا الحسن اقض بين هذين الرجلين وقصّ عليه قصتهما فقال لهما ∴
اصطلحا فابيا فقال امير المومنين يعطى صاحب الثلثة ارغفة درهم و
يعطى صاحب الخمسة سبعة دراهم فقالوا كيف يكون ذلك يا ابا الحسن
فقال انه يقضيا يعرفه صبيان الكتاب اذا تعلموا الفرايض قالوا فبيّن
لنا ذلك يا امير المومنين قال اليس كانوا ثلثة بينهم ثمانية ارغفة قالوا
نعم قال فضربنا ثمانية اجزاء في ثلثة فصار اربعة وعشرين جزأ فيكون
قد اكل كل واحد منهم ثمانية اجزاء ثم ضربنا ثلثة في ثلثة فصار تسع اجزا
فوجدنا صاحب الثلثة قد اكل ثمانية اجزاء واكل الضيف جزأ واحدا
وضربنا خمسة في ثلثة فصار خمسة عشر فوجدنا صاحب الخمسة قد اكل
من خبزه ثمانية اجزاء واكل الضيف سبعة اجزاء فقضو الاخر كذلك
فاقبل عمر على امير المومنين عليه السلام فقال اشهد انك ربّاني هذه الامّة
وقضى عليه السلام في غلام قتل مولاه بامر عجيب صاروا الى عمر وقالوا ان حملوا
قتل مولاه فجاؤا به فقال عمر انت قتلت مولاك قال نعم فامر عمر به ان
يقتل مكان مولاه فاستقبلهم امير المومنين عليه السلام فقال ما شان
هذا الغلام قالوا قتل مولاه واقر بقتله عند عمر فامر بقتله فقال للغلام
انت قتلت مولاك يا غلام قال نعم يا امير المومنين وذلك انه كان
يفعل بي فعل قوم لوط فنهيته عن ذلك فلم ينته فقتلته فامر امير المومنين
بردّه الى عمر وقال ان كان الغلام صادقا فخلّى سبيله وان كان كاذبا
قتل

قتل مكانه وامر سلمان الفارسي والمقداد بن الاسود رضوان الله عليهما
وجماعة من ثقاته ان يصيروا الى قبر المقتول فينبشوه فان كان في
القبر قتل الغلام فمضوا الى قبره فنبشوه فاذا الميّت ليس في القبر فاخبروا
امير المومنين بذلك فقال خلوا سبيله فقد صدق كان يفعل به فعل
قوم لوط فضجّ الناس وقالوا يا امير المومنين بالله اخبرنا ما شانه وامره
فانا لا نستقر فقال لو ان رجلا اتى بما كان ياتيه قوم لوط ومات عليه الحقه
الله بقوم لوط وانما امرت بنبش القبر لاعرف صدق الغلام من كذبه
لو ان الميت وجد في القبر لكان الغلام كاذبا   وروى ان مجنونة على عهد
عمر فجر بها رجل فقامت البينة عليها بذلك فامر عمر بجلدها الحد فمرّ
امير المومنين عليه السلام فقال ما بال مجنونة ال فلان تجلد فقيل له ان
رجل فجر بها وهرب وقامت البينة عليها فامر عمر بجلدها فقال لهم ردوها
اليه وقولوا له اما علمت ان هذه مجنونة ال فلان وقد قال النبي صلى الله
عليه واله رفع القلم عن المجنون حتى يفيق وانها مغلوبة على عقلها ونفسها
فردت الى عمر وقيل له ما قال امير المومنين فقال فرج الله عنه لقد كدت
ان اهلك في جلدها ودرأ الحد عنها   وروى ان عمر اتي بحامل قد زنت
فامر برجمها فقال له امير المومنين عليه السلام هب سبيلك عليها
اى سبيل لك على ما في بطنها والله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر
اخرى فقال عمر لا عشت لمعضلة لم يكن لها ابو حسن حيا ثم قال له ما اصنع
بها فقال احتط عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت لولدها من يكفله
فاقم الحد عليها فسرّ بذلك عمر وعمل بقوله   وروى ان عمر استدعى
بامراة كان يتحدث الرجال عندها فلما جاءتها رسله فزعت وارتاعت
وخرجت معهم فاملصت بولد فوقع الى الارض يستهل ثم مات
فبلغ عمر ذلك فجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسالهم عن

الحكم في ذلك فقالوا باجمعهم نراك مؤدبا ولم ترد الا خيرا ولا شيء عليك
وامير المومنين عليه السلام جالس لا يتكلم فقال له عمر ما عندك في هذا يا
ابا الحسن قال قد سمعت ما قالوا قال فما تقول انت قال قد قالوا القوم
ما سمعت قال اقسمت عليك لتقولن ما عندك قال ان كان القوم
قاربوك فقد غشوك وان كان قد ارتادوا فقد قصروا الدية على عاقلتك
لان قتل الصبي خطأ تعلق بك فقال عمر انت والله نصحتني من بينهم و
الله لا تبرح حتى تجري الدية على بني عدي ففعل ذلك امير المومنين
عليه السلام وروي ان امراتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كل
واحدة منهما ولدها بغير بينة فالتبس الحكم في ذلك على عمر ففزع الى
امير المومنين عليه السلام فاستدعى المراتين ووعظهما وخوفهما فاقامتا
على التنازع والاختلاف فقال امير المومنين عند تماديهما بالمنازعة ايتوني
بمنشار فقالت المراتين ما تصنع به فقال اقده نصفين لكل واحدة
منكن نصفه فسكتت احديهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان
كان لا بد فقد سمحت به لها فقال الله اكبر هذا ولدك دونها ولو كان
ابنها لرقت عليه واشفقت واعترفت الاخرى بان الحق مع صاحبتها
والولد لها دونها فسري عن عمر ودعا لامير المومنين بما فرج عنه في القضاء
وروي يونس عن الحسن ان عمر اتي بامراة قد ولدت لستة اشهر فهم برجمها
فقال له امير المومنين عليه السلام ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان
الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا ويقول والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فاذا تممت المراة
الرضاعة سنتين وكان حمله وفصاله ثلثون شهرا كان الحمل منها
ستة اشهر فخلى عمر سبيل المراة وثبت الحكم بذلك وبه يعمل الصحابة و
التابعين

التابعين ومن اخذ عنه الى يومنا هذا وروي ان امراة شهد عليها الشهود
انهم وجدوها في بعض مياه العرب مع رجل يطاها ليس لها ببعل فاراد عمر
رجمها وكانت ذات بعل فقالت اللهم انك تعلم اني بريئة فغضب عمر و
قال وتجرح الشهود ايضا فقال امير المومنين عليه السلام ردوها واسئلوها
فلعل لها عذرا فردت وسئلت عن حالها فقالت كان لاهلي ابل فخرجت
في ابل اهلي اراعيها وحملت معي ماء ولم يكن في ابلي لبن وخرج معي خليطا
وكان في ابله لبن فنفد مائي فاستسقيته فابى ان يسقيني حتى امكنه
من نفسي فابيت فلما كادت نفسي تخرج امكنته من نفسي فقال امير
المومنين الله اكبر فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فلما سمع عمر ذلك
خلى سبيلها وروي عن عامر عن مسروق قال اتي عمر بامراة قد نكحت ففرق
بينهما وجعل صداقها في بيت المال وقال لا اجيز مهرا رد نكاحه ولا
يجتمعان ابدا فبلغ ذلك عليا فقال وان كانوا جهلوا السنة
لها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو
خاطب من الخطاب فخطب عمر الناس وقال ردوا الجهالات الى السنة و
رجع عمر الى قول علي عليه السلام وروي ابن سيرين ان عمر سال الناس كم
تتزوج المملوك وقال لعلي عليه السلام اياك اعني يا صاحب المعافري ردا
كان عليه فقال ثنتين وروي ابن عباس رضوان الله عليه قال كنا في
جنازة فقال علي بن ابي طالب لزوج ام الغلام امسك عن امراتك فقال له
عمر ولم يمسك عن امراته قال نعم يريد ان يستبرئ رحمها لا يلقي فيه شيئا
فيستوجب به الميراث من اخيه ولا ميراث له فقال عمر اعوذ بالله من معضلة
لا علي فيها وروي يحيى بن سعيد بن المسيب قال سمعت يقول اللهم
لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن ابي طالب حيا وعن ابي جعفر قال جاء
اعرابيان الى عمر يختصمان فقال عمر يا ابا الحسن اقض بينهما فقضى علي عليه السلام

على احدهما فقال المقضى عليه يا امير المومنين هذا يقضى بيننا فوثب اليه
عمر فاخذ بتلبيبه ثم تلببه ثم قال ويحك ما تدرى من هذا هذا مولاى
مولى كل مومن و من لم يكن مولاه فليس بمؤمن وعن ابى اسرائيل قال
نازع عمر بن الخطاب رجل فى مسئلة فقال له عمر بينى و بينك هذا الجالس
اوما الى على عليه السلام فقال الرجل هذا البطن فنهض عمر عن مجلسه فاخذ
باذنه حتى اشاله من الارض وقال ويلك اتدرى من صغرت مولاى
ومولى كل مسلم وروى عن عطا عن ابى عبد الرحمن قال شرب قوم الخمر
بالشام وعليهم يزيد بن ابى سفيان فى زمن عمر فارسل اليهم يزيد لشربهم
الخمر فقالوا نعم شربناها وهى حلال لنا فقال اوليس قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول حتى
فرغ من الاية فقالوا اقرء التى بعدها فقرء ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين فنحن من الذين
امنوا واحسنوا فكتب الى عمر باخبرهم فكتب اليه عمر ان اتاك كتابى ليلا فلا
تصبح حتى تبعث بهم وان اتاك نهارا فلا تمسى حتى تبعث بهم الى
قال فبعث بهم اليه فلما قدموا على عمر سالهم كما سالهم زيد وردوا عليه
كما ردوا فاستشار فيهم اصحاب النبى صلى الله عليه واله فردوا المشورة
اليه قال وامير المومنين عليه السلام فى القوم ساكت فقال عمر ما تقول يا
ابا الحسن فقال ارى انهم قوم افتروا على الله واحلوا ما حرم الله فان
هم ثبتوا او زعموا ان الخمر حلال ضربت اعناقهم وان رجعوا ضربتهم
ثمانين ثمانين بفريتهم على الله فدعاهم فاسمعهم ما قاله امير المومنين
عليه السلام وقال ما تقولون قالوا نستغفر ونتوب اليه ونشهد ان
الخمر حرام ونحن انما شربناه ونحن نرى انها حلال فضربهم ثمانين ثمانين
وروى عن اسباط عن سماك عن حنش ان رجلين استودعا امراة
من قريش

من قريش ماة دينار وامراها ان لا تدفع الى احد منهما دون صاحبه فاتاها
احدهما فقال ان صاحبى قد هلك فادفعى الى المال فابت فاستشفع
عليها ومكث يختلف اليها ثلث سنين فدفعت اليه المال ثم جا صاحبه
فقال اعطنى المال فقالت له قد اخذه صاحبك فارتفعوا الى عمر فقال
له عمر الك بينة فقال هى شى قال ما اراك الا ضامنه فقالت لعمر انشدك
الله لما رفعتنا الى على بن ابى طالب فرفعهما اليه فاتوه فى حايط له وهو
يسيل الماء وهو مؤتزر بكسا فقصوا عليه القصة فقال للرجل ائتنى
بصاحبك والى متاعك وروى عن عنبسه بن الازهر عن يحيى بن عقيل
قال كان عمر بن الخطاب يقول لعلى عليه السلام فيما يساله فيفرج عنه لا
ابقانى الله بعدك يا على وروى عن زيد بن على عن ابيه عن جده عن
على بن ابى طالب عليه السلام قال لما كان فى ولاية عمر اتى بامراة حامل فسالها
عمر فاعترفت بالفجور فامر بها ان ترجم فلقيها امير المومنين عليه السلام
فقال ما بال هذه فقالوا امر عمر برجمها بها ان ترجم فردها عليه السلام
وقال لعمر امرت بها ان ترجم قال نعم اعترفت عندى بالفجور فقال عليه السلام
هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما فى بطنها فلعلك انتهرتها
او اخفتها فقال عمر قد كان ذلك قال عليه السلام اوما سمعت قول رسول
الله صلى الله عليه واله يقول لا حد على معترف بعد بلاء انه من قيدت او
حبست او تهددت فلا اقرار له فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء ان
تلد مثل على بن ابى طالب لولا على لهلك عمر وروى عن ابى الصديق
الناجى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان
اقضى امتى على بن ابى طالب ومما جاء عنه عليه السلام فى معنى القضاء
وصواب الراى وتدارك ما كاد يفسدهم وارشادهم الى ما فيه صلاحهم
وكشفه الكرب والذل عنهم ما حدث به شبابة بن سوار عن ابى بكر
الهذلى قال سمعت رجلا من علمائنا يقول تكاتبت العجم من اهل همدان

والری و اصفهان و قومس و نهاوند و ارسل بعضهم الی بعض ان ملك العرب
الذی جائهم بدینهم و اخرج کتابهم قد هلك یعنون النبی صلی الله علیه
و آله و انه ملکهم من بعده رجل ملك یسیرا ثم هلك یعنون ابا بکر و قام
بعده اخر قد طال عمره حتی تناولکم فی بلادکم و اغزاکم جنوده یعنون عمر و
انه غیر منتهٍ عنکم حتی تخرجوا من بلادکم جنوده و تخرجوا الیه فتغزوه فی بلاده
فتعاقدوا علی هذا و تعاهدوا علیه فلما انتهی الخبر الی من بالکوفة من المسلمین
انهوه الی عمر فلما انتهی الیه الخبر فزع لذلك فزعا شدیدا ثم اتی مسجد رسول
الله صلی الله علیه و آله فحمد الله و اثنی علیه ثم قال معاشر المهاجرین و
الانصار ان الشیطان قد جمع لکم جموعا و اقبل بها لیطفی نور الله الا ان
اهل همدان و اصفهان و الری و قومس و نهاوند مختلفة السنتها و الوانها
و ادیانها قد تعاهدوا ان یخرجوا اخوانکم من بلادهم من المسلمین و
یخرجوا الیکم فیغزوکم فی بلادکم فاشیروا علی و اوجزوا فی القول فان هذا
یوم ما بعده من الایام فتکلموا فقام طلحة بن عبید الله وکان من خطباء
قریش فحمد الله و اثنی علیه ثم قال یا امیر المؤمنین قد حنکتك الامور و
جرستك الدهور و عجمتك البلایا و احکمتك التجارب و انت مبارك
الامر مامون النقیبة قد ولیت فخبرت و اختبرت فخبرت فاحضر هذا
الامر برایك و لا تغب عنه ثم جلس فقال عمر تکلموا فقام عثمان فحمد الله
و اثنی علیه ثم قال اما بعد یا امیر المؤمنین فانی اری ان تشخص اهل الشام
من شامهم و اهل الیمن من یمنهم و تسیر انت فی اهل هذین الحرمین
و اهل المصرین الکوفة و البصرة فتلقی جمع المشرکین بجمع المسلمین فانك
لا تستبقی من نفسك بعد العرب باقیة و لا تمتع من الدنیا بعزیز و لا
تکون منها بحریز ثم جلس فقال عمر تکلموا فقال امیر المؤمنین علی بن ابی طالب
علیه السلام

علیه السلام الحمد لله حتی تم التحمید و الثناء علیه و الصلوة علی رسول الله ثم قال اما
بعد فانك ان اشخصت اهل الیمن من یمنهم سارت الحبشة الی ذراریهم
و ان اشخصت اهل هذین الحرمین انتقضت العرب علیك من اطرافها
و اکنافها حتی یکون ما تدع وراء ظهرك من عیالات العرب اهم الیك
مما بین یدیك و اما ذکرك کثرة العجم و رهبتك من جموعهم فانا لم نکن
نقاتل علی عهد رسول الله بالکثرة و انما کنا نقاتل بالنصر و اما ما بلغك
من اجتماعهم علی المسیر الی المسلمین فان الله تعالی اکره منك لذلك
و هو اولی بتغییر ما یکره و ان الاعاجم اذا نظروا الیك قالوا هذا رجل
العرب فان قطعتموه قطعتم العرب و کان اشد لکلبهم و کنت البتهم
علی نفسك و امدهم من لم یکن امدهم و لکن اری ان یقر هؤلاء فی امصارهم
و تکتب الی اهل البصرة فلیتفرقوا علی ثلث فرق فلیقم فرقة منهم فی ذراریهم
حرسا لهم و لیقم فرقة منهم فی اهل عهدهم لئلا ینتقضوا و لیسر فرقة
منهم الی اخوانهم مددا لهم فقال عمر اجل هذا هو الرای و قد کنت احب ان
اتابع علیه و جعل یکرر قول امیر المؤمنین علیه السلام و یتسقه اعجابا به و
اختیارا له قال شیخنا المفید قدس الله روحه فانظروا ایدکم الله هذا
التوقف الذی له بفضل الرای الذی عجز عنه اولوا الالباب و تاملوا الی
التوفیق الذی قرن الله تعالی به امیر المؤمنین علیه السلام فی جمیع الاحوال
و فزع القوم الیه فی المعضل من الامور و اضطرار القوم الی علمه و نصیحته
لهم مع ما استاثروا من حقه و استبدادهم دونه و تاخرهم علیه و هو یقیم
اودهم و اعوجاجهم و نظره لهم بما فیه صلاحهم و کمال عقله و ثبوت
نفسه مع الصبر الجمیل بتجدد له مما یعجز عنه البشر و سنبین ان لا نظیر له
فیهم و هذا طرف مما قضی به امیر المؤمنین علیه السلام فی زمن عمر و ما
وفقت لسطوره و هیئت بجمعه و تالیفه و الله اسال الاعانة و التوفیق

الباب السادس والعشرون في بيان قضاياه واحكامه في زمن عثمن ومصيره الى حكمه

وروى ان امراة نكحها شيخ كبير فحملت وزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها منه فالتبس الامر على عثمن وسال المراة هل اقتضك الشيخ قالت لا فقال عثمن اقيموا عليها الحد فقال له امير المومنين عليه السلام ان للمراة سمين سم للحيض وسم للبول فلعل الشيخ كان ينال منها فسال مائه في سم الحيض فحملت منه فاسالوا الشيخ عن ذلك فسئل فقال قد كنت انزل الماء من قبلها من غير وصول اليها بالاقتضاض فقال امير المومنين عليه السلام الحمل له والولد ولده وارى عقوبته على الانكار له فصار عثمن الى قضائه بذلك

وروى ان رجلا كانت له سرية فاولدها ثم اعتزلها وانكحها عبدا له ثم توفي السيد فعتقت بملك ابنها فورث ولدها زوجها ثم توفي الابن فورثت من ولدها زوجها فارتفعا الى عثمن يختصمان تقول المراة هذا عبدي ويقول هي امراتي ولست مفرجا عنها فقال عثمن هذه مشكلة وكان امير المومنين عليه السلام حاضر فقال سلوها هل جامعها بعد ميراثها له فقالت لا فقال عليه السلام لو اعلم انه فعل ذلك لعذبته اذهب فانه عبدك ليس له عليك سبيل ان شئت ان تسترقيه او تعتقيه او تبيعيه فذلك لك

وروى ان مكاتبة زنت على عهد عثمن وقد عتق منها ثلثة ارباع فسال عثمن امير المومنين عليه السلام كيف تجلد بحساب الرق فقال لم تجلد منها بحساب الرق وسال عثمن زيد بن ثابت فقال تجلد بحساب الرق فقال له امير المومنين عليه السلام كيف تجلد بحساب الرق وقد عتق منها ثلثة ارباعها وهلا جلدتها بحساب الحرية فانها منها اكثر فقال زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرية فقال له امير المومنين عليه السلام اجل ذلك واجب فافحم زيد وخالف عثمن امير المومنين بعد ظهور الحجة وصار الى قول زيد وهذا مختصر من قضاياه

قضاياه في زمن عثمن وما حضرني منها اعلموا اخواني رحمكم الله وهداكم للصواب ان القوم لم يكن لهم امرة غير تاكيد الحجة عليهم بانتزاعهم الحق من اهله لان الامر عبارة عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والحكم بفصل الخطاب وكشف المبهمات والامور المعضلات والعلم بما ياتون الناس ويذرون وذلك موجود في اهل بيت النبي صلى الله عليه واله الذين هم اعلام الدين وورثة علمه ومهبط وحي الله الذين اودعهم العلم والحكم واطلعهم على مشكلات القضايا وعلم البلايا والمنايا واذهب عنهم الرجس وطهرهم من الدنس لوردوا الامر لاهله واسلموه لمستحقه لاكلوها ناعمة خضلة من فوقهم ومن تحتهم ولفازوا فوزا عظيما عاجلا واجلا ولكن حب الرياسة الهاهم عن الحق والكبر هجمهم على الزهق والحرص والحسد اغواهم عن الصدق فنهلوا غير وردهم ونقضوا وثيق عهدهم فلا جرم انهم لم يزالوا محتاجون الى علم غيرهم ولم يبرحوا سائلين لعجزهم قال الله تعالى ولو ردوه الى الله والى رسوله والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه الاية صدق الله تعالى اعاذنا الله واخواننا المومنين موبقات الاعمال والزلل في الاقوال والافعال انه ولي ذلك واياه نسال التوفيق لحسن المال انه الكريم ذو الجلال

الباب السابع والعشرون في بيان قضاياه واحكامه في خلافته عليه السلام

ومن قضاياه عليه السلام بعد بيعة العامة له ما رواه اهل النقل من حملة الاثار ان امراة ولدت على فراش زوجها ولدا له بدنان ورجلان وراسان على حقو واحد فالتبس الامر على اهله اهو واحد ام اثنان فصاروا الى امير المومنين عليه السلام يسالونه عن ذلك ليعرفوا الحكم فيه فقال لهم اعتبروه اذا نام ثم انبهوا احد البدنين والراسين فان انتبها جميعا معا في حالة واحدة فهما انسان واحد وان استيقظ احدهما والاخر نائم فهما اثنان وحقهما

من الميراث حق اثنين وروى انه رفع اليه عليه السلام رجل ضرب على هامته
فادعى انه لا يبصر شيئا بعينه ولا يشم الرائحة وانه خرس فلا ينطق فقال ان
كان صادقا فيما ادعاه فقد وجبت له ثلث ديات فقيل كيف نعلم ذلك
يا امير المومنين قال ما ادعاه في عينيه فانه يستبرى ذلك بان يقال له
ارفع عينيك الى الشمس فان كان صحيحا لم يتمالك حتى يغمض عينيه وان
كان كما زعم بقيت عيناه مفتوحتان واما ما ادعاه في خياشيمه فانه
يستبرى ذلك بحراق يدنى من انفه فان كان صحيحا وصلت رائحة الحراق
الى دماغه فدمعت عيناه ونحى راسه واما ما ادعاه في لسانه فيفصد
بابرة فان كان ناطق خرج الدم الاحمر وان كان كما ادعى انه لا ينطق خرج الدم
الاسود وقضى عليه السلام في رجلين حرين يبيع هذا هذا ويبيع هذا
هذا ويفران من بلد الى بلد فقال يقطع ايديهما لانهما سارقا انفسهما
واموال الناس وقضى عليه السلام في رجل امسك رجلا حتى جاء اخر
فقتله ورجل ينظر اليه فلم يمنعه من قتله ان يقتل القاتل وتفقأ عينا الناظر
الذي نظر فلم يمنع ويخلد الذي امسكه السجن الى ان مات وقضى
عليه السلام في الخنثى وهي التي يكون لها ما للرجال وللنساء ان اراقت الماء
من الفرج فلها ميراث النساء وان اراقت من الذكر فلها ميراث الذكور
ان اراقت منهما جميعا عد اضلاعها فان زادت واحدة على الرجال فهي امراة
وان نقصت فهو رجل وقضى ايضا في الخنثى فقال يقال للخنثى الصق
رجليك بالحايط فبل فان اصاب بوله الحايط فهو ذكر وان انتكص بوله
كما ينتكص البعير فهو امراة وقضى عليه السلام في رجل ادعت امراته انه
عنين فانكر الزوج ذلك فامر النساء ان يحشوا فرج المراة بالخلوق و
لم يعلم زوجها بذلك ثم قال لزوجها اتها فان لطخ ذكره بالخلوق
فليس بعنين وقضى عليه السلام في رجل له جاريتان فولدت احديهما ابنا
والاخرى

والاخرى بنتا فعمدت صاحبة البنت فاخذت ابن الجارية الاخرى ووضعت
ابنتها في مهد الغلام فتخاصمتا الى امير المومنين عليه السلام فامر ان يوزن
لبنهما فايهما كان الاثقل لبنا فالابن لها وقضى عليه السلام في قتلى اهل
النهروان والجمل وصفين من اصحابه فقال من كان جراحته من خلفه لم
يصلى عليه وقال هو الفار من الزحف ومن كان جراحته من قدامه صلى
عليه ودفنه وقضى عليه السلام فيمن اتى امراة في حيضها فعليه ان يتصدق
بدينار ويضربه الامام خمسة وعشرون جلدة ربع حد الزاني ويستغفر الله
ولا يعود وان اتاها في اخر حيضها تصدق بنصف دينار ويضربه الامام
اثنا عشر جلدة ثمن حد الزاني ويستغفر الله ولا يعود وقضى في رجل نصراني
قال للمسلم يا زاني قال يجلد حدا تاما للفرية ويجلد حدا الاسوط لحرمة
الاسلام ويحلق راسه ولحيته ويطاف به في اهل ملته حتى ينكل غيره وقضى
عليه السلام في شارب الخمر ان يجلد ثمانين فان عاد الرابعة فقتله وقضى
عليه السلام ان ما اسكر كثيره جرعة منه حرام وقضى عليه السلام في رجل
اتى بهيمة قال يجلد دون الحد ويغرم قيمتها لصاحبها لانه افسدها عليه
وتذبح البهيمة وتدفن ان كانت مما توكل وان كانت مما تركب غرم قيمتها
وجلد دون الحد واخرجها من المدينة التي فعل بها ذلك الى بلد اخر
ويبيعها فيه حتى لا يعير بها وقضى عليه السلام في دية النفس الف دينار
والانف اذا استوصل الف دينار وفي الصوت كله من الصور الف دينار
واللحية الف دينار وفي اليدين الف دينار وفي الرجلين الف دينار وفي
الاذنين الف دينار وفي العينين الف دينار وفي الشفتين الف دينار
وفي اللسان الف دينار وفي الظهر اذا انكسر الف دينار وفي الفرج اذا
قطع الف دينار وفي الانثيين الف دينار وفي اللحية اذا قطعت فلم
تنبت الف دينار فاذا نبتت فثلث الدية وقضى في ان دية اليهودية

والنصرانية ثمانماة درهم وسئل عليه السلام عن رجل قال ان تزوجت فلانة
فهي طالق وان اشتريت فلانا فهو حر وان اشتريت هذا الثوب فهو للمساكين
فقال لا طلاق فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا تصدق بما لا يملك ولا
يمين في قطيعة رحم ولا جور ولا اكراه ولا اجبار فقيل له ما الفرق بين الاجبار
والاكراه فقال الاكراه من السلطان والاجبار من الزوجة والابوين
وقضى عليه السلام في رجل ضرب فنقص نفسه انه قال ان النفس في المنخر الايمن
ساعة فاذا طلع الفجر يكون في المنخر الايسر الى ان تطلع الشمس وهي ساعة فان
نقص النفس من احدى المنخرين اعطى المصاب من الدية على قدر ما نقص
من نفسه وان استوى قال له انت كاذب وقضى عليه السلام ان الصبيان
اذا شهدوا على شهادة وهم صغار جازت اذا كبروا ولم ينسوها وكذلك
اليهود والنصارى اذا اسلموا جازت شهادتهم والعبد اذا شهد بالشهادة
ثم اعتق جازت شهادته اذا لم يردها الحاكم وقد روي ان بينا امير المومنين
عليه السلام يخطب على المنبر اذ قام ابن الكوا فقال يا امير المومنين ما تقول
في رجل اتى امراة في دبرها قال فحشت الله بك سفلت سفل الله بك
يعمد الى اعظم بناء في القرية فيرمى منه منكسا ثم يتبع بالحجارة وروى عبد
الرحمن بن كثير عن عبد الله قال ان امير المومنين عليه السلام دخل مسجد
الكوفة فاستقبله فتى حدث وهو يبكي حوله قوم يسكتونه فقال له امير المومنين
عليه السلام ما ابكاك فقال يا امير المومنين ان شريحا قضى علي بقضية
ما ادري ما هي ان هؤلاء النفر خرجوا بابي معهم في السفر فرجعوا
ولم يرجع فسالتهم عنه فقالوا مات فقلت وماله فقالوا ما ترك شيئا
فقدمتهم الى شريح فاستحلفهم وقد علمت ان ابي خرج ومعه مال كثير
فقال عليه السلام ارجعوا فردهم جميعا الى شريح وقال له امير المومنين يا
شريح كيف قضيت بين هولاء القوم قال يا امير المومنين ادعى هذا
الفتى

الفتى على هؤلاء النفر انهم اخرجوا اباه في سفر لهم فرجعوا ولم يرجع ابوه
فسالتهم عنه فقالوا مات فسالتهم عن ماله فقالوا ما خلف مالا
فقلت للغلام الك بينة على ما تدعي قال لا فاستحلفتهم فقال امير المومنين
عليه السلام اما والله لاحكمن فيهم بحكم به قبلي الا دانيال النبي عليه السلام
يا قنبر ادع لي بشرطة الخميس فوكل بكل واحد منهم رجلا من الشرطة ثم نظر
امير المومنين الى وجوههم فقال ماذا تقولون اني لا اعلم ما صنعتم بابي
هذا الفتى اني اذاً لجاهل فرقوهم وغطوا رؤسهم ففرقوا بينهم واقيم كل
واحد منهم الى اسطوانة من اساطين المسجد ورؤسهم مغطاة بثيابهم
ثم دعا عبد الله بن ابي رافع كاتبه فقال هات صحيفة ودواة فجلس امير
المومنين عليه السلام في مجلس القضاء فاجتمع الناس لينظروا الى حكمه
فقال امير المومنين اذا انا كبرت فكبروا ثم قال للناس اخرجوا ثم نظر اليهم
فدعا برجل منهم فاجلسه بين يديه وكشف عن وجهه وقال لعبد الله بن
ابي رافع اكتب اقراره وما يقول ثم اقبل عليه بالسوال فقال في اي يوم خرجتم
من منازلكم وابو هذا الفتى معكم فقال الرجل في يوم كذا وكذا قال في اي
شهر قال في شهر كذا وكذا قال وفي اي سنة قال في سنة كذا وكذا قال
والى اين بلغتم من سفركم قال موضع كذا وكذا قال وفي اي منزل مات
قال في منزل كذا وكذا قال من كان يمرضه وولي وفي اي يوم مات ومن غسله
وكفنه وبماذا كفنتموه ومن صلى عليه ومن نزل قبره فلما سأله عن جميع
ذلك كبر امير المومنين عليه السلام وكبر الناس فارتاب اولئك الباقون
ولم يشكوا ان صاحبهم قد اقر عليهم وعلى نفسه فامر ان يغطى راسه و
ينطلق به الى السجن ثم دعا باخر فاجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثم قال
كلا زعمت اني لم اعلم ما صنعتم فقال الرجل يا امير المومنين ما انا
الا واحد من القوم ولقد كنت كارها لقتله فاقر ثم دعا بواحد واحد

فكلهم اقروا بالقتل واخذ المال ثم رد الذى امر به الى السجن فاقروا ايضا فالزمهم
المال والدية قال شريح يا امير المومنين كيف هذا الحكم فقال عليه السلام
ان دانيال عليه السلام مر بغلمة وهم يلعبون وهم ينادون بعضهم مات
الدين فيجيب منهم غلام فدعاه دانيال فقال يا غلام ما اسمك قال
اسمى مات الدين قال له دانيال من سماك بهذا الاسم قال امى قال اين
امك قال فى منزلها قال دانيال فانطلق بنا الى امك فانطلق به فقال لام
يا امراة ما اسم ابنك هذا قالت مات الدين قال لها ومن سماه بهذا
الاسم قالت ان اباه خرج فى سفر ومعه قوم وهذا ابنى حمل فى بطنى فانصرف
القوم ولم ينصرف زوجى فسالتهم عنه فقالوا مات قلت فاين ما ترك
قالوا ما ترك مالا قلت هل اوصاكم بوصية قالوا نعم زعم انك حبلى فما
ولدت من جارية او غلام فسميه مات الدين فسميته قال وتعرفين القوم
الذين كانوا مع زوجك قالت نعم قال فانطلقى بنا اليهم فانطلق معها
فاستخرجهم من منازلهم فحكم بينهم بهذا الحكم فثبت عليهم الدم والمال
ثم قال للمراة سمى ابنك عاش الدين وروى معوية عن جده ميسرة عن
شريح انه تقدم اليه امراة فقالت ايها القاضى انى جئتك مخاصمة فقال
اين خصمك قالت انت فاخلى لها المجلس قال لها تكلمى فقالت انى
امراة لها احليل ولها فرج فقال قد كان لامير المومنين فى ذا قصة
ورثت من حيث تبول وكان شريح قاضى امير المومنين عليه السلام
فقالت انه يجيء منهما جميعا فقال لها من اين يسبق البول فقالت ليس
شيء منهما يسبق يخرجان فى وقت وينقطعان فى وقت واحد فقال
انك تخبرين بعجب فقالت واقول اعجب من ذلك تزوجنى ابن عم لى و
اخدمنى خادما فوطيتها فاولدتها وانما جئتك لما اولدتها فقام شريح
من مجلس القضاء فدخل على امير المومنين عليه السلام فاخبره بما قالت المراة
فامر بها

فامر بها فادخلت فسالها عما قال القاضى فقالت يا امير المومنين هو الذى
قال فاحضر زوجها فقال هذه زوجتك وابنة عمك قال نعم يا امير المومنين
قال فعلمت ما كان قال نعم اخدمتها خادما فوطيتها فاولدتها و
وطيتها انا بعد ذلك قال له امير المومنين لانت اجسر من الاسد
جيئونى بدينار الخادم وكان معدلا وامراتين فقال امير المومنين خذوا
هذه المراة فادخلوها الى بيت فالبسوها ثيابا وجردوها من ثيابها
وعدوا اضلاع جنبها ففعلوا ذلك ثم خرجوا اليه فقالوا يا امير المومنين
عدد اضلاع جانب الايمن ثمانية عشر ضلعا وعدد جانب الايسر سبعة
عشر ضلعا فدعا الحجام فاخذ شعرها واعطاها حذاء ورداء والحقها بالرجال
فقال الزوج يا امير المومنين امراتى وابنة عمى الحقتها بالرجال ممن اخذت
هذه القصة فقال امير المومنين عليه السلام انى ورثتها من ابى ادم عليه السلام
ان حواء انما خلقت من ادم فاضلاع الرجال اقل من اضلاع النساء
وعدد اضلاعها اضلاع رجل فاخرجوا وهذا مختصر من قضايا امير
المومنين عليه السلام واحكامه فى خلافته وما هيئت لجمعه وتاليفه وما
ابانه الله من جليل رتبته وعظيم منزلته وفايض فهمه وغزير علمه وعدم
نظيره اذ بضيا علمه ازهر الدين وبسداد اراه ثبت اركان اليقين و
هار الشك ومحص وظهر الحق وحصحص فبان بفضله عن العالمين
واختصه بالعلم المبين فليا تو بحديث مثله ان كانوا صادقين جعلنا
الله تعالى واخواننا المومنين من السالكى نهجه المبين والمتمسكى حبله
المتين والمعتصمى بعروته الوثقى الذى لا انفصام لها وان الله سميع
عليم امين يا رب العالمين

الباب الثامن و عشرون فى بيان ما احدث ابو بكر فى امارته وبعض ما نقمت الامة عليه

خبر الفجاة بن قطرى واحراقه بالنار وهو يقول انا مسلم ورواه

الواقدي قال حدثنا عبد الله بن الحرث عن فضيل عن ابيه عن سفين بن ابي
العوجا السلمي في حديث له طويل قال كتب ابو بكر الى طريفه بن حاجز
هو عامله اما بعد فانه بلغني ان الفجاه بن قطري قد ارتد عن الاسلام فسر
اليه بمن معك من المسلمين حتى تقتله او تاسره و توجه الى في وثاق
فسار اليه بمن معه فلما التقيا قال الفجاه يا طريفه ما كفرت واني مسلم قال طريفه
ان كنت صادقا فضع سلاحك فوضعه فاوثقه طريفه في جامعه من اصحابه
و بعث به الى ابو بكر فلما قدم عليه ارسل به الى بني جُشم فحرقه بالنار و
الفجاه يقول حكم انا مسلم لم ارتد وروى الواقدي قال حدثني خالد
بن القسم عن عبد العزيز بن سعيد ان خالد بن الوليد لما حبس بجاعه و
اوثقه في الحديد فقال له زوجني احبك فهلا انك قاطع ظهري و ظهرك
عند صاحبك ان العالم عليك كثيرة وما افعل هذا رغبة عنك
وروى الواقدي عن عبد الله بن الفضل عن ابيه سفين عن ابي العوجا السلمي
في حديث طويل قال كتب ابو بكر الى طريفه بن حاجز وهو عامله اما بعد
بلغني ان الفجاه قد ارتد عن الاسلام فسر بمن معك حتى تقتله او تاسره
وتاتي به في وثاق والسلام فسار اليه بمن معه فلما التقيا قال له الفجاه ما
كفرت واني مسلم وما انت اولى بابو بكر مني انت اميره وانا اميره قال
طريفه ان كنت صادقا فالق السلاح وانطلق معي الى ابو بكر فاخبره بخبرك
فوضع الفجاه السلاح فاوثقه في جامعة فلما قدم على ابي بكر ارسله الى بني
جشم فحرقه بالنار وهو يقول انا مسلم والله ما ارتددت قط واي امر
اعجب من هذا الامر وافضع ان يكون رجل يذكر انه مسلم ويحلف بالله
العظيم انه ما ارتد وهو يحرق بالنار وهل حكم الاسلام الا الاقرار
بالسان

باللسان كما قال رسول الله صلى الله عليه واله لعمر حين قال عن رجل اسلم يا رسول
الله انه لم يسلم فقال رسول الله فهلا شققت عن قلبه وروى ابو جعفر
الطبري ان ابا بكر قام على منبر رسول الله صلى الله عليه واله فقال ايها الناس
ان لي شيطان يعتريني فان استقمت فاعينوني وان زغت فقوموني و
ان غضبت فجنبوني فزعم الذي يزعم انه خليفة رسول الله انه يزيغ و
يحتاج الى تقويم وقال ايضا على المنبر وليتكم ولست بخيركم وروى زيد
بن اسلم عن ابيه قال دخل عمر بن الخطاب على ابي بكر وهو اخذ بلسانه ينضنضه
فقال الله اكبر ما هذا يا خليفة رسول الله قال هذا الذي اوردني الموارد
ومما انكروا على ابي بكر في احكام حكم بها خالف فيها كتاب الله وسنة
رسوله منها حكمه في الكراع والسلاح فلم يتابع على ذلك وابطاله سهم
المؤلفة قلوبهم في القران ثم ما انكره عليه صاحبه عمر بن الخطاب من قتل مالك
بن نويره قتله خالد بن الوليد حين اهدر ابو بكر دمه فقال عمر لخالد والله
لئن وليت من امور المسلمين شيا لاقيدنك به وبمن قتلت من اصحابه
فقد صح عندي انك ما قتلت مالك بن نويره على الاسلام ولكنك قتلته
رغبة في زوجته لجمالها ومما نقمت الامة عليه امره لخالد بن الوليد بقتل
امير المومنين عليه السلام لما اراد الله ان يجري عليه كل سنة جرت على هرون
حيث يقول الله جل وعز ان كادوا ليقتلونه ولما يفعلوا حين ائتمر الاول و
الثاني فبعثا الى خالد بن الوليد فواصفاه الامر وقاداه على قتل امير المومنين
عليه السلام وضمن ذلك لهما فسمعت اسماء بنت عميس وكانت في بيت
ابي بكر فارسلت خادما لها وقالت ترددي الى دار علي وقولي ان الملاء
يأتمرون بك ليقتلوك ففعلت ذلك فسمعها امير المومنين فتبسم
وقال نحن يقتل الناكثين والقاسطين والمارقين اذا وقعت المواعيد
لصلوة الفجر اذ كان احرى بالشبه والشبه ولكن الله بالغ امره روى

هذا الحديث جلة من علمائهم واجلهم سفين بن عيينه والحسن بن صالح بن
حي وابوبكر بن عياش ووكيع بن الجراح ويعقوب بن عباد الاسدي وعمر بن
ابي المقدام عن ابي اسحق الشيباني عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس
رضوان الله عليهما قالا ان ابوبكر امر خالد بن الوليد وقال اذا انصرفت
من الفجر فاضرب عنق ابن ابي طالب قال فصلى ابوبكر بالناس ثم ندم على
ذلك فجلس في صلوته حتى كادت الشمس ان تطلع ثم قال قبل ان يسلم
يا خالد لا تفعل ما امرتك به يقولها ثلثا فالتفت امير المومنين عليه السلام
واذا خالد مشمر ا والسيف الى جانبه قال يا خالد اكنت فاعل ذلك قال
اي والله اذا لو وضعته في الرك شعرا فقال له كذبت والله لا ام لك انت
اضيق حلقة است من ذلك اما والذي خلق وبرأ وفلق الحبة وبرأ النسمة
لولا ما سبق من القضا لعلمت اي الفريقين شر مكانا واضعف جندا ن
فقيل لابن عيينه ووكيع وابي بكر بن عياش والحسن بن صالح بن حي ما تقولو
فيما كان من ابي بكر وشان علي حين امر خالد بما امره قالوا كانت سيئة لم
تتم وقد قال النبي من همّ بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة وجعل سفين
الثوري هذا الفعل اصلا في اجماعه قال ثم ان امير المومنين عليه السلام
قبض على صدر خالد بيده فجعل يرغو تحته ويخور كما يخور الثور ويرغو
رغاء البعير واساخ ببوله في المسجد فاجتمع الناس اليهما يمدح فيها ان
يخلصوه من يد علي عليه السلام فراموا صعبا مستحيلا فلما اعياهم ذلك
ناداهم ابوبكر يحلف بالله لو انثال عليه اهل الارض ما استنقذوه من
يده ولكن ناشدوه بحق صاحب القبر والمنبر فلما ناشدوه خلا امير
المومنين عنه وفيه رمق وقال لو عرضت على ما هممت به لشققتك كما
يشق الثوب وتركه وامسك عنه كما امسك عن طلب حقه بالسيف و
روى

روى عن الحسن بن الحسين عن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن خالد عن يحيى بن خلف
عن ابن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي جعفر الباقر قال لما ابطا امير المومنين
عليه السلام عن بيعة ابي بكر امر خالد بن الوليد فقال اذا انا سلمت وسلم
علي من صلوة الفجر فاقتله قال فلم ينم ابوبكر تلك الليلة من الفكر ثم
انثني رايه عن ذلك فلما حضر الفجر نادى ابوبكر قبل ان يسلم يا خالد لا
تفعل ما امرتك به وخالد الى جانب علي فقال له يا خالد اكنت فاعلا قال
نعم فقال له امير المومنين عليه السلام انت والله اضيق حلقة است من
ذلك ثم اهوى على بيده على حلق خالد فجعل يرغو رغا البكر فاجتمع الناس
فلم يقدروا ان يخلصوه من يده فقال الشيخ العاقل الحزا ابوبكر لو اجتمع
عليه اهل الارض لم يقدروا ان يخلصوه من يده الا واحدة قالوا وما
هي يا ابا بكر خبرنا بها فوالله انا نخشوا ان يموت في يده اما تسمع رغاء
خالد قال اسالوه بحق صاحب القبر والمنبر فناشدوه بذلك فخلا عنه و
روى العزى بن اسمعيل عن عنبر عن عمر بن ابي نصر قال سمعت خالد بن عبد الله
قاتله الله على المنبر وقد سب عليا عليه السلام فقال الله لو كان في علي
خير اما امر ابوبكر بقتله وهذا ايضا اوضح دليل على ان ابوبكر امر خالد
بقتل امير المومنين والخبر مستفيض من وجوه كثيرة ونقول لو اراد
امير المومنين عليه السلام بعد ذلك ان يقبض على رؤس اعدائه فيضرب
بعضها ببعض فينثر ادمغتها من خياشيمها لفعل وكان بذلك مليا
وكم لكن لم ياذن له رسول الله صلى الله عليه واله بذلك فاراد ان يصبر
على ما لقي منهم كما صبر رسول الله على اذية قريش له والاصنام تعبد
بين عينيه واتى اليه ملك من ربه تعالى وقال ان شئت ضممت عليهم الاخشبين
وهما جبلان مكتنفان مكة فقال صلى الله عليه واله بل اصبر فبعثه الله
نبيا ولكن لك صبر وصيه وكما نقمت الامة على ابي بكر وهو القائم مقام

رسول الله صلى الله عليه واله باختيار قوم منهم اياه وانه سمى نفسه خليفة
رسول الله وكتب الى العمال من ابو بكر خليفة رسول الله ثم زعم وزعم القوم ان
النبي لم يستخلف احدا فكيف يكون خليفة رسول الله من لم يستخلفه رسول
الله ام كيف استجازت الامة ان تنصب خليفة لم يقمه رسول الله ولم يسمه
ويسمونه خليفة رسول الله ثم زعم وزعموا ان النبي لم يستخلف ام كيف للامة
ان يقيم خليفة لا يقدر على عزله اذا نقمت عليه ثم مع ذلك زعمت انه اولى مقام
رسول الله من اهل بيته وان مهاجرى بني قحافة وال الخطاب خيرا من مهاجري
بني هاشم فكانت اول شهادة زور زورت وشهد بها في الاسلام وكان
رسول الله اول مشهود عليه بالزور وهذه اول ظلامة لرسول الله على الامة
ومما نقموا عليه صاحبه زعما ان الانبيا لا يورث خلافا لقول الله عز وجل وورث
سليمان داود وقوله فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب ونظايره
في القران حقا ثم توصلوا الى ظلم فاطمة ودفعا دعواها وابتزا حقها وطلبا
منها البينة ولعمري لم يكن يحتاج الى بينة اذ كان قد علم البرو الفاجر والحر و
العبد ان فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه واله فاحتملت دعواها
واتت بعلي والحسن والحسين ثلثة شهود من اهل الجنة وجائت بام ايمن
منهم فرد ابو بكر شهادتهم ولم يقبلها وقال لها اما علي زوجك ويجر الى
نفسه بشهادته وكذلك الحسن والحسين يجران الى انفسهما واما ام ايمن
فهي مولاتك ومولاة امك فرد ذلك بين الامة ان لا تقبل شهادة رجل
لامرأته ولا امراة لزوجها ولا الوالد لولده ولا الوالدة لولدها ولم يجتمع الامة
على ان رسول الله صلى الله عليه واله رد شهادة احد من هؤلاء فيا معشر
المسلمين انظروا وتدبروا الى هذا الرجل وفعله وما اقترف من الامور
وكيف استجاز منع فاطمة عن حقها ام كيف يكذبها في دعواها وهي
الصديقة بنت الصادق زوج الصديق وجرح في امير المومنين والحسن
والحسين

والحسين عليهم السلام وقد شهد لهم الرسول انهم سادات اهل الجنة وقد
خصهم الله عز وجل في كتابه العزيز باذهاب الرجس وطهرهم من الدنس
لعمري لقد اتوا امرا عظيما واحتقبوا خطبا جليلا واحتملوا بهتانا عظيما
ويدل على ما فعلاه حين توفي رسول الله صلى الله عليه واله فانهما جاءا حتى
على امير المومنين عليه السلام بما نحن ذاكروه رواه الواقدي قال حدثنا
هشام بن سعيد عن زيد بن ارقم عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب قال
سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله خرجت
انا وابو بكر حتى دخلنا على علي وهو في بيت فاطمة وعنده جماعة من
المهاجرين والانصار فقال له ابو بكر ماذا تقول يا علي قال اقول خيرا نحن
والله اولى برسول الله وما ترك قلت والذي بخيبر قال نعم قلت والذي
بفدك قال نعم قلت لا والذي نفسي بيده حتى تحزوا بالمناشير رقابنا
فهذا ابين دليل على انهما قصدا ظلم اهل البيت عليهم السلام فاما امر فدك
فقد روى جل علمائكم وفقهائكم ان النبي صلى الله عليه واله لما نزل عليه و
ات ذا القربى حقه دعا فاطمة فقال يا فاطمة لك فدك والرواية في
ذلك كثيرة باجماع قد اتينا بها في باب مناقب الطاهرة وخطبتها و
دعواها في صدر الكتاب ولعمري لقد كان عمر بن عبد العزيز اعرف بحق
اهل بيت رسول الله حين رد على الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام
فدك فقيل لعمر طعنت على الشيخين ابو بكر وعمر فقال هما طعنا على انفسهما
وخبر الباقر مع عمر بن عبد العزيز سناتي به في بابه ان شاء الله تعالى ثم نقول
انه كان يجب الامة لازما ان يصدقوا فاطمة بنت رسول الله ولا يكذبوها
فان فاطمة بضعة رسول الله ودمه ولحمه لا تدعي غير حقها وامير المومنين
عليه السلام لا يشهد بزور ولا الحسن والحسين وقد اعطيا ابا بكر وعمر
ابنتاهما ما ادعياه من ميراث رسول الله ثم منعهما اياه عثمان بن عفان

وروى ذلك عن شريك عن رجاله ان عايشة وحفصة اتيا عثمن يطلبان
ماكان ابواهما اعطياهما فقال لا والله ولا كرامة ماذلك لكما عندي فالحا
عليه فكان متكيا فاستوى جالسا ثم قال ستعلم فاطمة اى ابن عم لها انا
اليوم ثم قال الستما شهدتما ولفقتما معكما اعرابيا يقال له ملك بن
اوس بن حرمان المصري الذي كان يتطهر ببوله فشهدتما ان النبي قال
انا لا نورث ما تركناه صدقة فان كنتما شهدتما بباطل فعليكما وعلى
من اجاز شهادتكما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فوالله ما شك
انكما شهدتما بباطل على اهل هذا البيت فقلتما بالخيانة وتدعون عليه
بالميراث وقال اين انتما فانقلبتا عليه وهما يظنان انه قد رجع لهما الى
ما اراداه قال قد انزل الله فيكما سورة كفاكن خزيها في الدنيا والاخرة
فهذا عثمان لا يشك انهما شهدا بباطل ولعن من اجاز شهادتهما فمرة
يشهدون ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا نورث ما تركناه صدقة و
مرة يطالبون بميراث النبي فهذا اشنع فعال واقضح مقال ومما
نقموا عليه ما فعل بالعباس رواه ابي بن كعب قال ان العباس عم رسول
الله صلى الله عليه وآله اتى ابا بكر يطلب قطيعته التي كان رسول الله اقطعه
اياها من الحيرة والرصافة والعارض ولم يقبل قوله ولم يجز له ما كان
رسول الله اجازه لعمه العباس وابو بكر الذي يعطي الاعراب والاحزاب و
الطلقاء وبنو الطلقاء يصدقهم فيما ادعوه على رسول الله وكان يعطيهم
ويقبل قولهم ويكذب عم رسول الله ويجرح عليا ويرد شهادته ولا يقبل
قول فاطمة والحسن والحسين ويسالهم البينة ولو اتوا بالبينة تسلق
عليهم بحيلة اخرى جراة على الله وعداوة منه للنبي وبغضا لاهل بيته
ذكر خبره في الخمس ومما نقموا عليه ان علماء الامة وفقهائهم اجمعوا
فيما نقلوا ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقسم الخمس في بني هاشم على
فرايض

فرايض الله عز وجل وان ابا بكر لما ولي دعا الخمس للمسلمين وادعى من بايعه
بعده ثم اشترى به الخيل والسلاح وقسمه بين الناس ولم يسال البينة
كما سال العباس وعلي وفاطمة فنحا بني هاشم عن جميع حقوقهم وازال عنهم
الاجرة واطمع الطلقاء فيهم حتى امضيت سنته وابطلت سنة رسول الله
صلى الله عليه وآله ومما نقموا عليه زهده في الامارة حتى اذا اوج بها رغب
في طلبها وباع رخيصا رواه الواقدي قال ربيعة بن عثمن عن زيد بن
رومان قال حدثني افلح بن حميل عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابو بكر بن
حازم قال حدثني عبد الحميد بن جعفر هذا الحديث وكل حدثو طايفة
منهم بعضهم يزيد على بعض قال لما كان في غزاة ذات السلاسل امر رسول
الله صلى الله عليه وآله عمرو بن العاص ان يكون على الغزاة وتحت يده ابو بكر
وعمر وعثمن وابو عبيدة وغيرهم قال رافع الطاى فكنت فيمن نفر مع عبيدة
بن الجراح وكنت رجلا ايمن على اموال الناس في الجاهلية وكنت اجمع الماء
في بيض النعام واجعلها في اماكن اعرفها فلما سرت تلك البعثة قلت
والله لاختارن لنفسي صاحبا ينفعني الله به فاخترت ابا بكر فصحبته
وكانت له عباة فدكية واذا ركب حملها واذا نزل بسطها فقلت له يوما يا
ابا بكر علمني شيئا ينفعني الله به قال لا تشرك بالله شيئا واقم الصلوة واتي
الزكوة وصم شهر رمضان وحج بيت الله الحرام ولا تتامر على اثنين من
المسلمين قلت اما ما من امور الدين فاني فاعله واما الامارة
فاني رايت الناس لا يصيبون المنزلة الرفيعة عند الله ورسوله والناس
الا بالامارة فقال انك استنصحتني فاجتهدت لك في النصيحة فلما
توفي النبي صلى الله عليه وآله نهض على الامارة فجئته يوما فقلت يا ابا بكر
الم تنهني بالامرا ان لا اتامر على اثنين من المسلمين قال بلى قلت فما بالك
تامرت على الامة قاطبة قال يا ابن اخي اختلف الناس بعد نبيهم و
خفت عليهم من الهلاك فلم اجد من ذلك بدا وما زال يعتذر الي

حتى قبلت عذره فهذا ينهى عن طلب الامارة لما راى عمرو بن العاص اميرا
عليه وعلى المسلمين فلما وجد مطمعا وثب عليها فمن هناك يجب على
الامة ان ينظروا متدبرين في هذه الاحوال المتناقضة والامور المتنافرة
يعلم يقينا ان امير المومنين هو المسود المحسود المدفوع عن حقه و
الصابر المظلوم وان القوم احبوا الاخرة واشتهوا الولاية ولم يتمكن
الاسلام من القوم ولو ان الله تعالى اوجب معاداة اعدائه كما اوجب موالاة
اوليائه وضيق على المسلمين تركها فقال عز من قائل لا تجد قوما يومنون
بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية وقال تعالى ولو كانوا يومنون بالله والرسول وما انزل اليهم ما اتخذوهم
اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون ومما نقموا عليه قوله على منبر رسول الله
صلى الله عليه واله بعد احتجاج الطاهرة الزهراء بنت محمد وخطبتها
فقال ما هذه الرعة لكل قالة ومع كل امنية كذبت هذه الاماني لقد سمع
فمن سمع فليقم ومن شهد فليتكلم كلا بل هي ثعالة شاهده ذنبه لعنه
خلقه لعنه رب لكل فتنة هول لروها خدعه الان قد عرمت ام طحال
احب اهلها اليها الغوى يستعصمون بالنساء ويستنصرون بالصبية
اما لو اشاء ان اقول لقلت ولو قلت لبحت واني لتارك ما تركت ويقول
في اخر كلامه قيلوني قيلوني لست بخيركم وعلي فيكم فمن اراد تفسير هذا
الكلام وكشف غطائه فليتصفح خطبة الطاهرة وكلامها في كتابنا هذا
فانا قد ذكرنا بعض معنى وبالله الاعانة ومما نقمت الامة عليه قوله عمر
بن الخطاب وشهادته فيه وهو صاحبه ووليه واخيه ومن عقد له
البيعة حين اتاه عبد الرحمن بن ابي بكر في شان الحطيه الشاعر فقال لابنه
عبد الله دويبة سوء وهو خير من ابيه رواه الهيثم بن عدي عن عبد الله
بن عباس الهمداني عن ابيه عن سعيد بن جبير قال ذكرا بو بكر وعمر عند
عبد الله بن عمر فقال رجل من القوم كانا والله شمسي هذه الامة في نورها
فقال ابن

فقال ابن عمر وما يدريك فقال الرجل اليس قد ايتلفا فقال ابن عمر قد اختلفا
لو كنتم تعلمون اشهد اني كنت عند ابي يوما وقد امرني ان احبس له احلاسا
اصلح له ثمنها اذا استاذن عليه عبد الرحمن بن ابو بكر فقال دويبة سوء
وهو خير من ابيه فاوحشني ذلك فقلت يا ابتاه عبد الرحمن خير من
ابيه فقال من ليس خير من ابيه لا ام لك واذن له فدخل عليه وكلمه في
الحطيه الشاعر ان يرضى عنه وكان عمر قد حبسه في شعر قاله فقال عمر
في الحطيه هاد سفهاه غوى اقومه واحسمه عن اعراض المسلمين بطول
الحبس فالح عليه فابى عليه وخرج فاقبل علي ابي وقال لي اني غفلة انت عما
كان من احمق بني تيم وتقدمه علي وظلمه لي فقلت يا ابت لا علم لي بشيء من
ذلك قال يا بني وما عسيت ان ذلك لكما ذكرت علم رغم انف ابيك
وسخطه قلت يا ابت افلا تجلي فعاله بمقام من الناس تبين ذلك عنه
قال وكيف لي بذلك وهو كما ذكرت انه احب الناس الي من ابيك ومن ضيا
ابصارهم فلو فعلت ذلك لرضخت هامة ابيك بالجندل قال ابن عمر ثم تجاسر
فما دارت جمعة حتى قام في الناس فقال ايها الناس كانت بيعة ابي بكر وقا الله
شرها فمن عاد لمثلها فاقتلوه والذي حدا عمر على ذلك ما كان في صدره عليه
انه بلغه عن قوم كانوا هموا باشياء كانت هي التي هيجت من عمر فقال ابن عمر لكل
امر سبب يعني ما كان هولاء القوم الذين هموا بالافاعيل التي هيجت لعمر وانه
لاول باب فتحه عمر على ابي بكر من السخطه وروى الهيثم بن عدي عن مجالد عن
سعد قال غدوت يوما الى الشعبي انا اريد اساله عن امر بدا لي وبلغني عن
عبد الله بن مسعود انه كان يقوله فاتيته في مجلس جمعه وفي المجلس قوما
ينتظرون جلوسه اذ جلس للقوم ففوض اليه القوم فقلت للشعبي اكان
ابن مسعود يقول ما كنت محدثا حديثا لا يبلغه عقولهم الا كان لبعضهم

فتنة فقال نعم كان ابن مسعود يقول ذلك وقد كان ابن عباس يقوله ايضا
وقد كان عند ابن عباس قاتى علم يعطيها اهلها ويصونها عن سايرهم
فبينما نحن كذلك اذا اقبل رجل من الازد فجلس الينا واخذ في ذكر ابو بكر وعمر
فضحك الشعبي وقال لقد كان في صدر عمر ضغن على ابو بكر فقال الازدي والله
ما سمعنا ولا راينا قط رجل كان اسلس قيادا ولا اقول في رجل بالجميل من
عمر في ابو بكر فقال هذا ما سالت عنه ايضا ثم اقبل عليه فقال يا اخا الازد
فكيف تصنع بالفلتة التي وقى الله شرها اترى عدوا يقول في عدو اثر ما
قاله عمر في ابي بكر على رؤس الاشهاد قال الازدي سبحان الله يا ابا عمرو مثلك
من يقول مثل هذا قال الشعبي انا اقول مقالة عمر ظلمه اودع فنهض الازدي
مسرعا كالمغضب وهو يهمهم بشيء لم يفهم فقلت للشعبي ما احسب
الرجل الا سينقل عنك هذا الكلام الى الناس ويبثه فيهم فقال اذا والله
لا احفل به يقوله عمر على رؤس الاشهاد لم يحفل به فانا احفل به وانتم
ايضا فادعوا عني ما بدا لكم خبر ابي موسى الاشعري والمغيرة وعمر في
شان ابي بكر روى شريك بن محمد بن عبد الله عن محمد بن سلم عن ابي
موسى الاشعري قال خرجت اريد عمر وانا بمكة فلقيت المغيرة فقال اين تريد
فاعلمته فمضينا جميعا فدخلنا على عمر فذكرنا ابا بكر فقال عمر والله لقد
كان ابا بكر احق واظلم ثلثا كان والله احسد من نشأ يكررها ثلثا ثم
قال وا اسفاه على ضئيل بني تيم والله لقد تقدمني ظالما وخرج الي منها
اثما فقلت اما قولك تقدمك ظالما قد عرفناه فكيف خرج اليك
منها اثما قال انه لم يخرج الي منها الا بعد الياس منها اما والله لو كنت
اطعت زيد بن الخطاب لما تلمظ من حلوتها بشيء ابدا ولكني قدمت و
اخرت وصاعدت وصوبت ونقضت وابرمت فلم اجد بدا من
الاغضاء على ما تسببت اليه منها فلم يحبني نفسي الى ذلك واملت انابته

ودجوعه

ودجوعه عنها فوالله ما فعل ذلك حتى اطل منها اشيا قال المغيرة فما منعك
عنها وقد عرضك لها يوم السقيفة بدعائه اياك اليها ثم انت الان
متغضب متاسف عليه قال له عمر ثكلتك امك يا مغيرة اني كنت عدك
من دهاة العرب كانك كنت غايبا هنالك ان الرجل ماكرني فالفاني
احذر من قطاة ابيه لما راى شغف الناس به واقبالهم عليه بوجوههم
ايقن انهم لا يريدون به بدلا فاحب لما راى حرص الناس عليه وشغفهم به
ان يعلم ما عندي وهل تنازعني نفسي اليها فاحب ان يختبرني باطماعي فيها
بالتعرض لي بها وقد علم وعلمت لو قبلت ما عرض علي منها
ذلك على ضغنا في قلبه ثم لم امن اتباعه وغائلته ولو بعد حين مما بدا له
من كراهة الناس لما عرضها علي وما سمعته من ندائهم من كل ناحية
عند عرضه اياها لا نريد سواك يا ابا بكر انت لها فرددتها عند ذلك
اليه فلقد رايته التمع وجهه بردائه لذلك سرورا ولقد عاتبني مرة على
كل شيء كان بلغه عني وذلك انه لما قدم عليه الاشعث بن قيس اسيرا فمن
عليه واطلقه وزوجه فروه بنت ابي قحافة فقلت للاشعث وهو بين يديه
يا عدو الله اكفرت بعد اسلامك وارتددت كافرا قال فنظر الي الاشعث
نظرا شديدا فعلمت انه يريد كلاما فامسك ثم لقيني بعد ذلك في بعض
سكك المدينة فواقفني ثم قال انك صاحب الكلام يومئذ يا ابن الخطاب
قلت ذلك عند سرف ذلك قال بئس الجزا يا ابن الخطاب قلت ما تريد مني
حسن الجزأ يا اشعث فقال الينا تانف من اتباع هذا الرجل يعني ابا بكر فما
احداني والله على الخلاف عليه الا تقدمه عليك ولو كنت صاحبها لما
رايت مني خلافا عليك قلت فقد كان ذلك فما تامر الان قال ما هذا وقت
امر هذا وقت صبر حتى ياتي الله بالفرج ثم لقي الاشعث الزبرقان فذكر
ما جرى بينه وبين عمر فنقل الكلام الى ابي بكر فذكر لي ذلك ثم قال وانك

لتسوف اليها يا بن الخطاب قلت نعم وما يمنعني من التسوف اليها الى
ماكنت احق به ممن غلبوني عليه اما والله لتكفن او لاقولن كلمة بالغة بي
بك ما بلغت وان شئت لتديمن ما انت فيه عفوا فقال ابو بكر لن
استديم وهي صائرة اليك الى ايام فما ظننته ياتي عليه جمعة بعد ذلك
حتى يردها الي فوالله ما ذكرني منها حرفا بعد ذلك ولقد رايته عاضا
على نواجذه حتى كان عند يأسه منها وحضرته الوفاة فكان ما رايتم ثم
قال عمر احفظا ما قلت لكما وليكن منكما بحيث ما امرتكما اذا شئتما على بركة
الله حفظ فنهضا ولعمري ان عمر قد تكلم في حق ابا بكر وانكر من
امره اشيئا تكلم بها وذلك ما رواه زيد بن اسلم عن ابيه قال دخل عمر
على ابي بكر وهو اخذ بلسانه ينضنضه فقال الله اكبر ما هذا يا خليفة
رسول الله قال هذا الذي اوردني الموارد ومما انكروا على ابي بكر في احكام
حكم بها خالف فيها كتاب الله ورسوله منها حكمه في الكواحد السلاح
فلم يتابع على ذلك ثم ابطل سهم المؤلفة قلوبهم في القران ثم انكار عمر على
ابي بكر في احكام كثيره منها قتل مالك بن نويره قتله خالد بن الوليد حين
اهدرا ابو بكر دمه فقال عمر لخالد والله لئن وليت من امور المسلمين شيئا
لاقيدنك به وبمن قتلت من اصحابه فقد صح عندي انك ما قتلت مالك
على الاسلام ولكنك قتلته رغبة في زوجته لجمالها ثم كان بين وعمر وخالد
من فضيح الكلام حتى قال ابو بكر لعمر ذر خالد شانه يفعل ما شاء
ولو قصدنا الاستيفاء ما نقمت الامة عليه من الاقوال والافعال لطال الامر
ونفد الصبر لكن فيما ذكرنا مقنع وكفاية وشهادة عمر فيه من اعدل الشهادات
فيما انكره عليه وجرى بينهما وهو صاحبه واخوه والمقدم له والمبايع
المبادر فهل يكون اعجب من هذا وهل يقدم الا من فقأ عين الايمان
وزال عمود الاسلام وضعضع اركان الدين وعضع على محاسن الايمان
فقصمه

فقصمه وعلى الله فهدمه وعلى ستر الاسلام فهتكه وحمل على عنقه الشيطان
معلما وسعى في طاعته مقدما لهواه موثرا على هداه ثم عدل حيث عدل
فصار باب فتنة وامام ضلالة قايد بدعة وكان مثله كما قال الله عز وجل
وجعلناهم ائمة يهدون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم في
هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين فيا ويل من ازال الحق
عن جهته حسدا وبغيا وميلا لحب الامارة والدنيا فعميت القلوب
وصمت الاسماع لقول رسول الله صلى الله عليه واله حبك للشيء يعمي
ويصم وتقدمه وتامره على رجل يود ان يكون ترابه وان يكون له بعض
مناقبه من كان الى الاسلام سابقا وفي دعواه صادقا وفي مجاهدة اعداء
الله بين يدي رسوله مشمرا لاحقا وبالزهد موصوفا وبالعدل معروفا
كشاف شبهات حلال معضلات مفصح مبهمات وهو بالقرابة الماسة القرابة فصح
من الرسول صلى الله عليه واله وقد وصف بعض فضائله المسلمون
كرهبانى الامة عبد الله بن العباس رضوان الله عليهما حين ساله
معوية عنه عليه السلام فقال ابن عباس كان والله للقران تاليا وللاشيئا
قاليا وعن الفجور نائيا وعن المنكر ناهيا وعن الفحشاء ساهيا وبدين
الله عارفا ومن الله خائفا وبالليل قائما وبالنهار صائما ومن دنياه
سالما وعلى اعداء الله ورسوله واغيا وبالمعروف امرا وعن الموبقات
صارفا وبنور الله تعالى ناظرا ولشهوته قاهرا افاق العالم ورعا
وعفافا وزهدا وكفافا وسادهم امانة وخيرا وحياطة وبركات كان
والله حليف الاسلام ومادى الامانة ومحل الايمان ومنتهى الاحسان
وملاذ الضعفاء ومعقل الحنفاء كان للحق حصنا حصينا وللناس
عونا قويا ولهم كحق الله دافعا لاعداء الله صابرا محتسبا حتى اظهر الدين
في الديار وعبد الله في الاقطار وفي الضواحي والبقاع وتوارى في الرضا

اصل العلم

صبورا في الاداء شكورا في البلا للنعا كان والله هجارا في الاسحار كثير
الدموع عند ذكر النار دائم الفكر بالليل والنهار سابق الى كل مكرمة
يسعى الى كل سمحة فرارا من كل موبقة كان والله علم الهدى وطود النهى
وكهف التقى ومحل الحجى وبحر الندى وكنف الورى ونور السفر في ظلمة الدجى
كان والله الداعي الى المحجة العظمى مستمسكا بالعروة الوثقى عالما بما في
الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى عاملا بطاعة الملك الاعلى عارفا
بالتاويل والذكرى متعلقا باسباب الهدى حائدا عن طرقات الردى سما بقا
الى المجد والعلى قائما بالبر والتقوى تاركا للخنا خير من امن واتقى سيد
من تقمص وارتدى وانتعل وسعى اكرم من سعس وقرى افضل من صام
وصلى افخر من ضحك وبكى اطهر من مشى على الثرى وافصح من نطق بين
الورى بعد النبي المصطفى صفيه المرتضى واميه المجتبى وصلى القبلتين وهاجر
الهجرتين وبايع البيعتين وابو السبطين الحسن والحسين فهل يساوي
به احد من الورى زوج خير النسوان نزال الى كل الاقران كان والله للعدى
قتالا وفي الهزاهز جوالا وللحرب شعالا فعلى من انتقصه حقه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين فهذه خصال لا يعلم لاحد من الامة مثلها وهي
مشهورة بين الانام ومذكورة على حدود الايام ولو ذهبنا الاستيفاء بعض
فضائله وصفاته ومناقبه لطال الامر وتقصى الدهور ولم نات على البعض
منها وانما ذكرنا كلمة من ماة الف الف كلمة واستغفر الله من التقليل
في التحديد افجعلها سواء في دين او نسب او في فضل او حسب او فضل
او ادب او محياها ومماتها ساء ما يحكمون بل الانسان على نفسه بصيرة
ولو القى معاذيره جعلنا الله تعالى واخواننا المومنين من الذين سمعوا
القول فاتبعوا احسنه ونظروا من الحق اوضحه وابينه وجنبنا الزيغ و
العناد وحببنا الخير والسداد حيث كانوا في البلاد انه رؤف بالعباد
امين

امين يا رب العالمين الباب التاسع والعشرون في بيان
ما احدث عمر بن الخطاب وما نقمت الامة عليه روى الواقدي قال حدثني
هاشم بن سعد عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي رسول الله
صلى الله عليه واله خرجت انا وابو بكر حتى دخلنا على علي عليه السلام وهو في
بيت فاطمة وعنده جماعة من المهاجرين والانصار فقلت ما تقول يا علي
قال اقول خيرا نحن اولى برسول الله وما ترك قلت والذي بخيبر قال نعم قلت
والذي بفدك قال نعم قلت لا والذي نفسي بيده حتى تحزوا رقابنا بالمناشير
ثم قول عمر انهم يتعلموا انسابهم ما يصلوا به احسابهم ولا يسال احد
ما ادرى الخطاب رواه الواقدي قال حدثنا كثير بن زيد بن ابي جندب عن
معمر بن القبطي عن مالك بن هدف قال سمعت عمر بن الخطاب يقول تعلموا
انسابكم ما تصلون الى ارحامكم ولا يسال في احد ما ادرى الخطاب ومما
نقمت الامة عليه اعتراضه على النبي صلى الله عليه واله هو وصاحبه حين
امرهم ان يسلموا على علي عليه السلام بامرة المومنين وقد امرهم الله عز وجل
حيث يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا روى ذلك
علمائهم وفقهائهم فمن ذلك ما رواه ابو اسحق الثقفي عن ابراهيم بن
محمد قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي ومحمد بن هشام المرادي قالا
حدثنا السدي بن عبد الله السلمي قال دخلت انا والعلا بن هلال على ابي
اسحق السبيعي حين قدم من اصفهان فقلت حدثني اخوك ابو داود
السبيعي عن بريدة بن حصين السلمي ان رسول الله صلى الله عليه واله
امرهم ان يسلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقال عمر امن الله ام
من رسوله قال رسول الله بل من الله ورسوله وروى المصري قال
حدثنا صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن فضيل ان ابي داود قال
حدثني عمران بن الحصين قال كنت انا واخي بريدة عند رسول الله صلى الله
عليه واله فدخل ابو بكر فقال له رسول الله يا ابا بكر سلم على علي بامرة

من
حمل

المومنين فقال ابو بكر امن الله ام رسوله فقال النبي من الله ورسوله ثم جا
عمر فقال له النبي سلم على علي بامرة المومنين فقال امن الله ام من رسوله
فقال النبي بل من الله ومن رسوله ثم دخل عمار بن ياسر فقال له النبي صلى
الله عليه وآله سلم على علي بامرة المومنين فسلم ثم اقبل رسول الله علينا
بوجهه الكريم وقال اني اخذت ميثاقكم على ذلك كما اخذ الله تعالى ميثاق
بني ادم حيث قال الست بربكم قالوا بلى ثم قال النبي سالتموني امن الله ام
من رسوله فقلت من الله ومن رسوله اما والله لئن نقضتموه لتكفرن
فخرجوا من عنده فطفق رجل من القوم يضرب باحدى يديه على الاخرى
وهو يقول كلا ورب الكعبة فقلت يا با داود من ذلك الرجل فقال انك
لا تحمله وجابر يغمزني من خلفي اي سله فالححت عليه فقال هو الاعرابي الجاني
عمر بن الخطاب ومما نقمت الامة عليه انه سمى نفسه الفاروق وانه صعد
المنبر فقال ايها الناس ثلث كن على عهد رسول الله يا حربهن وانا انهى
عنهن واحللهن وانا احرمهن واعاقب عليهن الناس المتعتان متعة
الحج ومتعة النساء والثالثة في الاذان حي على خير العمل وان الناس اذا سمعوها
في الاذان اتكلوا عليها وعطلوا الجهاد والحج وساير الاعمال التي يقرب
الناس الى الله زلفى فيا عجبا من المسلمين يقوم عمر على رؤسهم على منبر
رسول الله ويحمله الناس ويطلق ويحظر في امور الدين بغير اذن رسول
في ذلك وبعد انقطاع الوحي فلا برسول الله اقتدى ولا باصحابه الذي
اقام ذلك المقام واعجب من هذا ان المهاجرين والانصار كلهم قعود
ولا ينكرون من ذلك شيئا من ذلك كله قد اخذ باسماعهم وابصارهم
حتى قال بعض اصحاب رسول الله انا لنراه بقية الكهان وقد قال الله
عز وجل في شان اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من

من دون الله وقد جاء في تفسير العلماء الذي رووه وفسروه انهم ما صلوا
لهم ولا صاموا ولا حجوا ولا اعتمروا ولكن دعوهم الى المعاصي فاجابوهم
واتبعوهم ثم دعوهم الى تحريف كتاب الله فاطاعوهم فكانت تلك
عبادتهم للاحبار والرهبان روى الواقدي قال حدثنا حرود بن معوية
عن ابان بن صالح عن عامر بن سعيد عن عدي بن حاتم الطائي قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي قد راى في عنقه وثن
من ذهب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال
عدي والله يا رسول الله ما كانوا يعبدونهم فقال له النبي اليس كانوا
اذا احلوا لهم شيئا عندهم استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه
قال عدي بلى يا رسول الله قال ذلك عبادتهم خبر طلاق السنة
ومما نقمت الامة عليه ان الناس كانوا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله وايام ابو بكر وصدر من ايام عمر لا يطلقون النساء الا السنة
حتى اجاز عمر طلاق الثلث في مجلس واحد قال اجيزوها للاسامع
السكران والغيران وقال قد قال الله جعل لكم في طلاق الثلاث اناة
فاستعجلوها فاخرت عليكم ما استعجلتم فلو ان رجلا من الامة في
ذلك الوقت كان يشري نفسه لله ويصكه في وجهه بالحق ثم يقول يا ابن
الخطاب من جعل اليك التحليل والتحريم ومن اطلق لك امرا لم يجوزه رسول
الله صلى الله عليه وآله ومن اباح لك المحضور واطلق لك المحظور
على جميع الامة ان يرى مقعده من الجنة وهو في الدنيا لا والله بل عهده
واجازوا امره في مخالفة رسول الله تعطيلا لحدوده وتغييرا لدينه كل
ذلك بغضا لعلي بن ابي طالب عليه السلام وعداوة لاهل البيت معدن
حكم الله تعالى ومهبط وحيه عليهم السلام روى عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن عبد الله بن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول
الله صلى الله عليه وآله وعهد ابي بكر وصدر من ايام عمر الثلث واحدة

قال عمر ان الناس استعجلوا في طلاق الثلثة فلو اجزناه عليهم قال فاجازها
عمر عليهم ويروى ان ابنه عبد الله بن عمر طلق امرأته ثلث على عهد
رسول الله صلى الله عليه واله فردها عليه وامره ان يمسكها ويطلقها
السنة فهل سمعتم يا قوم اعجب من هذا ان يكون رسول الله قد احد
باحرس سنة وقد علم عمر ان ابنه طلق امرأته في حيوة رسول الله فلم
يجزه واجازه عمر للناس بعد وفاة النبي فهذا الذي زعموا انه لم يبدل و
لم يغير وكان المسلمون لا يعرفون الا طلاق السنة فلما اجاز عمر طلاق
الثلث تركوا سنة رسول الله وعطلوها الى الان فقضاتهم وفقهائهم
وعلمائهم يعملون بسنة عمر ويرغبون عن سنة رسول الله ورد امر
الله عز وجل امره في الطلاق بعينه وذلك ان الله تعالى امر عباده بالطلاق
ان يطلقوا للعدة ويحصوها فعصوا الله ورسوله واطاعوا عمر و
قد قال الله ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده فان له نار جهنم
خالدا فيها فوالله لولم تنقم الامة عليهم من تغيير احكام الله ورسوله
الا هذا الطلاق بعينه وذلك ان التناسل منه لكان عند الله عظيما
روى سلمان بن داود الشاذكوني قال حدثنا عبد الله بن وهب قال
حدثني ابو بكر عن ابيه قال سمعت محمود بن اسد الانصاري يذكر
ان رجلا طلق امرأته على عهد رسول الله الثلث فقال النبي اتلعبون
بكتاب الله وانا بين اظهركم راجع امرأتك وطلقها السنة
ومما نقموا عليه ان رواة الحديث رووا ان
خبر عمر في الجمع بين الصلوتين
النبي صلى الله عليه واله صلى بالناس في المدينة فجمع بين الظهر والعصر و
عشاء المغرب وعشاء الاخرة من غير خوف ولا مطر ولا عذر فقيل لابن عباس
انه فعل ذلك قال لئلا يحرج امته فقال عمر الجمع بين الصلوتين من غير علة
من الكبائر فيا معشر المسلمين اشهدوا واعجبوا واعقلوا وفكروا
وتدبروا

وتدبروا الا ان كلما خففه الله تعالى ورسوله عن العباد رحمة وفضلا على عباده
وانعاما عليهم فكان يحظره عليهم عمر وهذا من العجائب ومما نقموا عليه
ان رسول الله صلى الله عليه واله كان وضع المقام من باب الكعبة ذراع
فكان هناك في حيوة رسول الله وايام ابو بكر والله تعالى امر نبيه ان يتخذ
من مقام ابراهيم مصلى ففرض ذلك عليه وعلى امته فلما ولى عمر قال من
يعرف المقام في الجاهلية قال ابن ابي وداعة السلمي انا اعرفه ولقد اخذت مقداره
ومقياسه وعلمت انه سيحتاج اليه فقال عمر ايتني به فاتاه به فقدره وقاسه
حتى انتهوا الى الموضع الذي كان في الجاهلية فوضعه الى يومنا هذا فازال
المقام عن موضعه الذي امر الله تعالى رسوله به الى الموضع الذي كان ايام
الجاهلية ولم يرض بقول الله ولا قول رسوله فابطل الفاروق امر الله عز وجل
ودفع امر النبي فيما وضع واحيا امر الجاهلية هذا والمهاجرين والانصار
اذ حضور ليس فيهم من ينكر ولا يغير وقد نقل شريعتهم التي شرعها الله و
رسوله لهم الى شرايع الجاهلية فهذا الذي لم يبدل ولم يغير ويزعمون انه
اقتدا برسول الله ومما نقموا عليه اخذه ستين الف دينار من بيت مال
المسلمين ثم اوصى ابنه عبد الله وامره ان يكسر فيها ماله ويؤديها وقد قتل
عثمن في اقل من ذلك المقدار لان عثمن لم ياخذ لنفسه شيء انما كان
يؤثر اهل بيته على غيرهم ولم ياتنا خبر عن الرواة ان عبد الله بن عمر قضى هذا
المال عن ابيه ومما نقموا عليه قوله لعماله انما انا وانتم في هذا المال كوالي
اليتيم ان استغنينا استعففنا وان احتجنا اكلنا بالمعروف وقد اتت
الرواية عن رسول الله صلى الله عليه واله قال لرجل ساله زمام من شعر
من جملة غنيمة فقال له النبي سالتني زماما من نار ما كان لك ان تسألنيه
ولا كان لي ان اعطيكه فمن اين جاز لعمر ان ياخذ من اموال المسلمين
ما لم يجز لنبي الله وانما هو مقدار زمام من شعر ورسول الله احكم من

عمر وحما نقموا عليه افساد الناس عن الجهاد بسنه الكرى وتفضيل بعضهم
على بعض في العطا ففسدت النيات حتى تركوا الناس الجهاد ورغبوا الى الكرى
فالناس يجاهدون في زماننا الى الان على مطامع الدنيا وبطل الجهاد الذي
امر الله تعالى به الا قوم قليل ممن عصمهم الله تعالى وهذه سنة الشيخ الخير
ابو بكر بن ابي قحافة لانه طلب الكرى على القيام بامر الامة وقد اجتمعت
الامة ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يفرض لامته العطا ولا وضع
لهم ديوانا ولا امر به وفي هذا خلاف على رسول الله صلى الله عليه واله
وقد نقم عليه جلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فيما احدث من العصبية
وذلك قوله لا ممعن فروج ذوي الاحساب الا من الاكفاء فمضت السنة بذلك
الى الان وجرى الحكم فيه بالحمية والعصبية والكتاب الكريم ينطق بخلاف
فعل عمر وقوله والسنة جارية باجماع الامة ان رسول الله صلى الله عليه واله
عمل بخلاف قول عمر وعمله وسنه للناس فالناس في سنة عمر ارغب من سنة
رسول الله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وحما نقموا
عليه قوله لا تغضبوا العرب فتكفروها ولا تحرموها فتفسقوها ولا تضربوها
فتذلوها وقد جائنا عن الله عز وجل ان العرب والعجم في اقامة الحدود سواء
اذا وجبت عليهم وفيما امر به عمر تعطيل الحدود والخلاف على الله ورسوله
وحما نقموا عليه قوله ليس على عربي ملك ولا اسر وقد سبى رسول الله من قبايل
العرب فاطلق واسر فاطلق كما فعل بالعجم وفعل ابو بكر ذلك فيمن سبي في الردة
فخالف رسول الله وخالف صاحبه واطلق ما كان اسره ابو بكر وقال ليس
على عربي ملك وحما نقموا عليه تفضيله الناس في العطاء بعضهم على بعض و
تفضيل المهاجرين على الانصار والانصار على غيرهم والعرب على العجم وقد كان
اشار على ابي بكر بذلك فلم يقبل منه وقال عهدنا برسول الله في هذه الغنيمة
وقد كنا

وقد كنا معه والمهاجرين والانصار والعربي والعجمي فلم يفضل احد على احد ان
فعلت ذلك لم امن الناس ان ينكروا علي لقرب عهدهم برسول الله وانما
هذه القسمة الذي لا يجب ان يفضل فيها احد على احد فلما افضى الامر الى
عمر حظره وفعل برايه وامر وفضل الناس بعضهم على بعض خلاف الله ورسوله
واستعمل العصبية كما فعل في كثير من الاشيا خبر المغيرة بن شعبة وادراء
الحد عنه وحده للشهود وحما نقموا على عمر تعطيله الحد عن المغيرة بعدما
شهد عليه ثلثة وتقدم الرابع فنظر عمر في وجهه فقال يا شيخ القرود ما
تقول انت ثم قال مبتدئا اني ارى وجه رجل ما كان الله يفضح بشهادته
رجل من اصحاب رسول الله فجبهه للرجل اولا ثم لقنه اياها ففهمها فخلط
في الشهادة وقال رايت منكرا قبيحا ونفسا عاليا ولم ارى الذي فيه ما فيه
يعني الميل في المكحلة فقال عمر الله اكبر ما كان الشيطان ليشمت برجل من اصحاب
رسول الله ثم جلد الثلثة وعطل حدا من حدود الله تعالى ولقن الرابع المداهنة
في شهادته فكذب احد الشهود الثلثة شهادته فاراد عمر ان يجلده الثانية
وامير المومنين عليه السلام جالس فقال لعمر ان جلدته رجمت صاحبك
فامسك عمر عن جلده ابقاء عليه وصاحبه لا يرجم ولو كان ما جرى في
امر المغيرة وعصبية عمر له في الجاهلية كان مستشنعا نكرا مستفضعا
فانه يروى في الجاهلية ان قردا زنا بقردة فاجتمعت القردة عليه فرجموه
فهذه القردة يرجم بعضها بعضا اذا وجب عليها الرجم وعمر الفاروق
خليفة رسول الله صلى الله عليه واله يعطل حدا من حدود الله
تعالى في المغيرة ويحد من لا يجب عليه الحد في مسجد رسول الله والمهاجرين
والانصار حوله لا ينكر منهم منكر ولا يغير مغير مما يفعله عمر الفاروق
وحما نقموا عليه جلاء اهل نجران وخيبر عن ديارهم وقد اقرهم رسول الله

صلى الله عليه واله وكتب لهم كتابا بذمتهم وصالحهم على الجزية والكتاب في
ايديهم الى يومنا فلم يجزه كتاب رسول الله عن اجلاهم وقال لا يجتمعان
دينان في جزيرة العرب ونقض عهدهم افتراء ومما نقموا عليه ما عمل في
السواد في الشام والعراق في ايدى اهله من غير قسم ووضعه الخراج على ما
فتحه المسلمون ومسح المغامر والمغامر بدرهم وقفيز حنطة كفعل الاكاسرة
وخبرة عن دين الله وخلافا على رسول الله صلى الله عليه واله ومما نقموا عليه
وضعه على جماجم اهل العهد في اقدارهم في البيسا من اثنا عشر الى ثمانية و
اربعين درهما وعلماء الامة ورواتها وفقهائها يجمعون على ان رسول
الله صلى الله عليه واله اخذ من كل حالم دينارا ومضت السنة به فاطرح
عمر قول رسول الله صلى الله عليه واله وعمل برايه ومما نقموا عليه في امراة
المفقود ان تربص اربعة سنين اترى ان يمكن ان الرجل يغيب في موضع لا
يقدر على الخروج منه اربعة سنين حتى اطلق التزويج لامراة متزوجة وابا ح
للزوج ان يتزوج فاذا قدم قيل للرجل الاول فخيره بين الامراة والصداق
خلافا على الله ورسوله وجراة منه على احكام الله واقتحاما على حدود
من غير معرفة ولا تمييز ولا ينكر عليه منكر ثم تزعمون انه لم يغيره لم يبدل
وهذه مفضعة نوردها وطامة نذكرها وذلك انه احضر امراة كانت
في حاشيته زعم انه حضر على الزوج لما طلقها وكرهته الامراة وخافت
ان يراجعها رواه الشاكذونى قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثنا
ماب بن زيد عن على بن رياح قال كانت على عهد عمر بن الخطاب امراة من
قريش فطلقها الزوج طلقة او طلقتين وهي حبلى فلما احست بالولد
غلقت الابواب حتى وضعت واخبرت بذلك عمر فقام عمر حتى دخل المسجد
فاذا هو بشيخ فقال اقرأ ما بعد المائتين فذهب يقرأ فاذا في قراءته ضعف
فقال يا

فقال يا امير المومنين ههنا غلام حسن القراءة فان شئت دعوته فقال نعم
فدعا فقرأ عليه لا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن الاية فقال
عمر الا ان فلان من الذين يكتمن ما خلق الله في ارحامهن وان الازواج
عليها حرام ما بقيت فاى امر اعجب وافضح من ان يكون رجلا يزعم انه
خليفة خليفة رسول الله ويحظر ويطلق ويحلل ويحرم في الاسلام كيف شاء
وطاعته عند الامة كطاعة رسول الله صلى الله عليه واله ان ياتي الى مسجد رسول
الله يسال عن اية من القران في سورة البقرة وهي اول سورة في القران افلا
كان عمر يحفظها ولا سمعها من قبل من احد وهو يزعم انه امام المسلمين
وانه الفاروق العالم فيا ليت شعرى اى شيء افرق وعلم فلا تجد تخليطا اكبر من
هذا بلى اعتراضه على رسول الله صلى الله عليه واله وارتيابه في الدين ورده
على النبي الذى لا ينطق عن الهوى حين وادع النبي صلى الله عليه واله سهيل بن
عمرو وكتب بينه وبينه كتاب وقول عمر للنبي لم تعطى الدنية في دينك وجعل يردد
على رسول الله الكلام رواه ابن عباس قال عبد الله بن عباس قال لى عمر في امارته
وذكر القضية وقال ارتبت يا ابن اخى ارتيابا ثم لم ارتب منذ اسلمت الى
يومئذ ولو وجدت يومئذ سبعة لخرجت من القضية وروى عن ابو سعيد
الخدرى قال جلست يوما عند عمر فذكر القضية وقال لقد دخلني يومئذ
من القضية شك حتى راجعت النبي مراجعة كثيرة ما راجعته قط مثلها
ويل عمر وويل امه ان اخذه الله بمراجعة نبيه فانى بدرب رسول الله في
نفسي لو كان معى ماة رجل على مثل رأيى لما دخلنا فيه ابدا ثم موافقته لرسول
الله صلى الله عليه واله وقوله يا رسول الله الم تكن حدثتنا سندخل المسجد
الحرام ان شاء الله آمنين وناخذ ونعرف به المعرفين وشهدتنا الى
البيت ولا نحن وصلنا فقال النبي فقلت لكم في سفركم هذا قال عمر لا فقال

رسول الله اما انكم لتدخلونها واخذ المفتاح واحلق راسي وتحلقون رؤسكم
ببطن مكة وتعرف مع المعرفين ثم اقبل رسول الله على عمر متسخطا وقال انسيتم
يوم الاحزاب اذ جاؤكم من فوقكم ومن تحتكم واذ زاغت الابصار الايات
كلها قال ابن عباس فلما كان يوم الفتح اخذ رسول الله صلى الله عليه واله
المفاتيح وقال ادعوا لي بن الخطاب فدعي فقال له يا عمر هذا المفتاح وهذا الذي
قلت لكم ان الله وعدني افتتاح مكة ولا يعلم احد ذلك غيري نقول ما يقول
الامترفين رد على رسول الله صلى الله عليه واله وهو رسول رب العالمين و
الصادق الامين وخير النبيين والناطق عن وحي رب العالمين ولا يقبل
قوله ولا يصدقه ويواقفه توبيخا له ولا يسلم اليه ولا يرضى بفعله وقد قال
الله عز وجل يا امر الامة ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاي
خطاء اعظم من هذا واكبر ثم اقرار عمر بلسانه انه شك يوم الحديبية في دينه
رواه الواقدي عن ابن عباس وعن ابو سعيد الخدري مالمن امن بالله ورسوله
ان يستعجل امر الله فقد كان من امر سهيل بن عمرو واستقصائه على رسول
الله صلى الله عليه واله وقد نظرنا الى سهيل بن عمرو في حجة الوداع قائما
عند المنحر يقرب الى رسول الله بدنته ورسول الله ينحرها بيده ودعا بالحلاق
فحلق راسه وانظر الى سهيل بن عمرو وهو يلقط من شعر رسول الله ويضعه
على عينيه وفيه واذكره وقد رايناه يوم الحديبية فابى ان يكتب بسم الله
الرحمن الرحيم وابى ان يقر ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله ومما نقموا عليه
اعتراضه بين يدي رسول الله في عبد الله بن حريث وقال ائذن لي فاضرب
عنقه فقال النبي اتريد ان يقول العرب ان محمدا يقتل اصحابه ثم اعتراضه
على رسول الله حيث قال ائذن لي فاضرب عنق ابي سفين بن حرب وكان
ابن عباس قد اجاره فالح على رسول الله في قتل ابي سفين حتى قال العباس
رضوان

رضوان الله عليه مهلا يا عمر فوالله لو كان رجل من عدي بن كعب ما قلت
في ذلك ولكنك قد علمت انه رجل من بني عبد مناف ثم قوله لصفية
عمة رسول الله يا بنت عبد المطلب ان قرابتك من رسول الله لن
تغني عنك شيئا فبلغ ذلك رسول الله فقال ايها الناس ما بال اقوام يزعمون
ان قرابتي عند الله عز وجل لا تنفع ايرجو شفاعتي حا وحكم ولا يرجوها
بنو عبد المطلب ومما نقموا عليه ما رواه عمر بن رافع عن اسمعيل بن
ايوب السجستاني عن عكرمة بن المخزومي عن ملك بن اوس الحرباني قال
قدم سفين بن عبد الله الثقفي على عمر بن الخطاب من الطائف ومعه اناس من
اصحابه فقال الا تبدء ابسا في حق يسالكم فجاء رجلان يختصمان فحكم بينهما
فقال له سفين اصبت اصاب الله بك فقال عمر وما يدريك فوالله ما
يدري عمر اصاب ام اخطأ نقول اخبرونا كيف جاز لرجل ان يحكم في دماء
المسلمين وفروجهم واموالهم وهو لا يدري اصاب ام اخطاء وقد زعموا
ان بين عينيه ملك يسدده فليت شعري اين كانت عين الملك في ذلك
الوقت وقد شك في اسلامه وارتاب باقرار لسانه قال الله عز وجل انما
المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا فهذا الخير العالم الفاضل
وهذه صفاته وافعاله وبالله الاعانة ومما نقموا عليه انه اتاه رجل يقال
له صبيغ يساله عن قول الله عز وجل الذاريات ذروا وعن النازعات غرقا وعن
المرسلات عرفا فاقعده بالدرة وكان معتما فامره فحسر راسه فاذا له وفرة
فقال الويل لك لو اصبتك محلوقا لضربت عنقك ثم امر به فحبس فجعل يخرجه
كل يوم فيضربه خمسين جريدة حتى ضربه اربعماة فقال الرجل لقد عذبتني
فان كنت تريد قتلي فخذ السيف واضربني به فهو اروح لي من العذاب
واني لم ات ما استوجب ما صنعت بي وانما سالتك عن شيء من كتاب
الله فان كان عندك منه علم فاعلمني وان لم يكن فقل لا اعلم فانصرف

عنك والا ما سألتك ما استوجب به الضرب فامر به عمر فسير الى البصرة
منفيا وكتب الى اهل البصرة ان لا تجالسوه ولا تبايعوه فاى امر افضح من
هذا واشنع ان يكون رجل يقعد فى مسجد رسول الله ومقامه وينصب
نفسه فى ذلك المقام الجليل ولا يكون عنده علم ما يحتاج اليه الامة وعلم
ما ياتون ويذرون من القضايا والاحكام وانما ضرب هذا الرجل بسبب
يعلمه اهل العلم والمعرفة والتمييز ليقطع عنه مادة السؤال فلو سئل لم فعل
بهذا الرجل ما كان يقول فهذا الذى زعموا ان الحق ينطق على لسانه
ومما نقموا عليه قوله لعلى عليه السلام والزبير ما رواه عبد الله بن صالح عن الليث
بن سعد عن يونس عن الزهرى قال قال عمر للزبير انت يا زبير مؤمن الرضا كافر
الغضب ثم التفت الى على عليه السلام وقال اما انت يا على فمزاح فما انكر هذا
القول من عمر فى قوم هم عنده انهم من اهل الجنة وينسبهم الى الردة الكفر
ان هذا لهو الكفر المبين وافضح من ذلك قوله يوم الصحيفة عن رسول
الله صلى الله عليه وآله انه ليهجر حسبنا كتاب الله وفى هذا القول الكفر بالله
العظيم وبرسوله الكريم فان الله عز وجل يقول ما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا وقال العلماء فى تفسير شديد العقاب لمن عصى الله
ورسوله فزعم عمر ان لا حاجة فيما دعاهم الرسول اليه لعلمه ان الرسول
يريد تأكيد امر الامامة ولو علم ان الامر له ولصاحبه لبادر اليه بالدواة
والصحيفة ذكر حديث الصحيفة روى عن عبد الرزاق بن عمر بن معمر عن
الزهرى عن عبد الله بن عباس قال يوم الخميس وما ادريك ما يوم الخميس ثم
بكا وقال اشتدت العلة برسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايتونى بدواة
وقرطاس اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا وفى البيت رجال فيهم عمر بن
الخطاب فقال عمر ان رسول الله لوجع وعندكم القران حسبنا كتاب الله
واختلف

واختلف من كان فى البيت فمنهم من قال قوموا الى رسول الله بالدواة
والصحيفة يكتب لكم الكتاب الذى لا تضلوا بعده ابدا فقال عمر حسبنا
كتاب الله ان الرجل ليهجر فلما اكثروا الكلام والقول فى الاختلاف قال
لهم رسول الله قوموا فقد اختلفتم بحضرتى وانا حى وانتم بعدى اشد
اختلافا اللهم انت الرفيق الاعلى قال ذلك ثلثا فقال عبيد الله بن
عبد الله بن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين النبى وبين ان يكتب
كتابا من اجل خلافهم فاى امر افضح من قول عمر حسبنا كتاب الله يعنى انه
لا حاجة لنا فيما يدعونا اليه الرسول ولا شاهد اعدل من ابن عباس
فاى امر افضح من رده على رسول الله فى وجهه اجتراء وخلافا له لعلمه
بانه ان كتب كتابا اخرج الامر من يده وصاحبه ويصير فى بيت آل
محمد صلى الله عليه وآله يورثها عقبا فعقبا فقال ما قال فكانت هنبا
سوء اتفقت اخرج الشيطان قرنه فجرى الامر على غير منواله لما
قضى الله تعالى من سعادة قوم وشقاوة آخرين ذكر حديث
الشورى ومما نقموا عليه اختياره وحكمه فى الشورى من اصحاب
محمد صلى الله عليه وآله وزعمه وشهادته ان رسول الله قبض وهو عنهم راض
وانهم من اهل الجنة وذكر انه كره ان يتحملها حيا وميتا فاختار هؤلاء
الستة ليختاروا رجلا منهم فقال ولا ان اتفق اربعة من الستة وابى
اثنان فاضربوا اعناقهما فامر الخيار الدين بضرب اعناقهما وهما من
اهل الجنة وان رسول الله مضى وهو عنهم راض ثم حكم حكما ثانيا
استثناء على قوله الاول فقال ان افترقوا ثلثة وثلثة فالفرقة التى فيها
عبد الرحمن بن عوف الزهرى الحق معها ثم حكم بحكم ثالث قال فان مضت
ثلث ايام ولم يفرغوا من شأنهم فاضربوا اعناق القوم جميعا فيا عجبا
لهذا الرجل شانه وكلامه فى قوله انى اكره ان اتحملها حيا وميتا و

يريد اتباع سبيل الحق وهذا كلامه الثاني فالحمد لله كيف انه لم يتحملها حيا و
ميتا فلو تحملها الامر بضرب اعناقهم وهو حي وعنق كل مومن ومومنة
فلا نجد تخليطا اشد اضطرابا من هذا الامر ان يكون رجلا يزعم انه خليفة
خليفة رسول الله وانه امام المسلمين في مجلس رسول الله ومقامه ويزعم
انه يريد ان يتبرأ منها ولا يتحملها حيا وميتا ان يامر بضرب اعناق ستة
نفر من المهاجرين الاولين وهم عنده خيار الامة وان كل واحد منهم يصلح
ان يكون خليفة المسلمين وانهم من اهل الجنة وقد عقد في دين الاسلام
التكفير لمن استحل قتل مؤمن فقد تبين وانكشف لا ظو ولا حرية ان الرجل
لم يكن غرضه فيما قال وامر الا ازالة الامر عن بني هاشم وقتلهم بغضا لهم و
ذلك انه قدر فقيل كيف قدر لان عمر افكر في نفسه فقال علي والزبير بني
عمة ولن يخالفه وعنده منه خبر لما دعي الى بيعة ابي بكر ما كان من تجريده
سيفه دون علي عليه السلام وانكاره بيعة ابي بكر وعلم ان طلحة لا يخالف الزبير
لمواخاة رسول الله بينه وبينه فهؤلاء ثلثة لا يفرقون واما عثمن فقد اخا
النبي بينه وبين عبد الرحمن بن عوف ثم ما بينهما من الصهره وسعد بن
عبد الرحمن فلن يخالفه في اي فرقة يكون عبد الرحمن وهذا اوضح دليل
لمستبصر انه لم يرد الا ازالة الامر عن بني هاشم بغضا لهم وحلا عليهم ثم لم
يقتصر انه نفاهم عن الامر حتى لغز بقتلهم بقوله الفرقة التي فيها عبد الرحمن
معهم الحق مراده قتل علي والزبير وطلحة ويليها عثمن وعبد الرحمن والله لهم
بالمرصاد كلام عمر في علي والزبير ومما نقموا عليه ما رواه عبد الله بن صالح عن
الليث بن سعد عن يونس عن الزهري قال قال عمر للزبير انت يا زبير مومن
الرضا كافر الغضب ثم التفت الى علي عليه السلام وقال واما انت يا علي فمزاح
فما افضح هذا القول منه في قوم هم عنده انهم من اهل الجنة ونسبهم الى
الربا والكفران ان هذا لهو الافك العظيم ثم نريد ان نذكر مختصرا ما رووه
الناصبة

الناصبة في فضايل السنية فمن رواياتهم ان شاعرا انشد النبي صلى الله
عليه وآله شعرا قاله فيه فدخل رجل على النبي والشاعر ينشده فقال له النبي اسكت
فسكت الشاعر حتى خرج الرجل فقال النبي عد الى ما كنت فيه فعاد وجعل
ينشد لرسول الله فلم يكن باسرع ان عاد الرجل فقال النبي للشاعر اسكت
فسكت حتى فعل ذلك ثلثا فقال الشاعر يا رسول الله من هذا الذي
تسكتني اذا جاء وتامرني بالانشاد اذا خرج فقال النبي هذا الرجل لا يحب
الباطل هذا عمر بن الخطاب فليت شعري اي امر انكر وافضح من
هذا وفجور اعظم وافحش من رواية قوم عن النبي صلى الله عليه وآله
نسبوه فيه الى استماع الباطل وحبه وان عمر لا يحبه ولا يشهده والنبي
يشهده فنزهوا عمر عما لم ينزهوا رسول الله منه وهو الطاهر المطهر
الطيب المطيب الذي فضله الله عز وجل على الخلائق اجمعين فاي
فضيلة اظهر من فضيلة عمر على صاحب الشريعة الذي لولاه ما خلق الله
الدنيا والاخرة والسموات والارضين وبهذا المنزلة والدليه
حظ عمر يوم الصحيفة حين قال النبي صلى الله عليه وآله ائتوني بصحيفة
وقال ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله لما علم من مراد النبي فلو علم ان
له في ذلك حظ ونصيب او لصاحبه لبادر بالدواة والصحيفة
ولكن علم ان متى ما اتوه بدواة وصحيفة خرج الامر من ايديهم فاقول
انها اول خذلة وذلة وقعت على الامة لسكوتهم الى قول عمر ورضى الكثير منهم
وعجزهم وفشلهم وعصيانهم امر رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله
ائتوني وقبولهم نهي عمر عن امر رسول الله وهو حي يراى ومسمع فاتخذوا
عن نصرة امر الله تعالى وامر رسوله فركبهم الحيرة والذل وجرى امرهم
سفالا ومضوا الحق على غير نهجه وهذا مصداق قول الصادق الامين محمد
النبي صلى الله عليه وآله حين نعي نفسه وصار يصيح ببقيع الغرقد ويكرر هذه

حق ٢
اصل

اللفظة ويقول اقبلت الفتن شبه قطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا العلمة بما
يحدث بعده وليس قول عمر حسبنا كتاب الله باعجب من حمله النار الى بيت
فاطمة بنت محمد ليحرق بابها وانما كان بين القول وبين حمله النار اقل من
عشرة ايام والله المستعان ومن رواياتهم الفضيحة المنافرة عن العقول ان
الرسول صلى الله عليه واله قال ما ابطأ على جبرئيل الا ظننت انه بعث الى عمر فاي
كفر لم يرووه واي شرك لم يوردوه ميلا الى عمر ورغبة عن رسول الله ويلهم اما
علموا ان الله عز وجل اخذ ميثاق محمد على النبيين عليهم السلام ليؤمنن به و
ينصرنه وبشروا به امتهم في قصة موسى وعيسى وغيرهما فهذا عيسى يقول
ياتي من بعدي نبي اسمه احمد وكان محمد اول الانبيا وذلك قول الله عز وجل
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى و
عيسى فهذا محمد قبل نوح وقالوا في عمر هذا القول وهذا جبرئيل يقول لرسول
الله صلى الله عليه واله اني قد سلمت عليك في صلب ادم فسبحان الله ما اضل
اهواءهم واعمى قلوبهم عن الصواب ومن منكر رواياتهم ان النبي صلى الله
عليه واله نزل عليه جبرئيل وقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك اقرأ
على عمر السلام واساله هل هو راض عني كما انا راض عنه فلو نسب هذا الى
النبي لكان منكرا فكيف الى عمر وقد عبد الاوثان واشرك بالرحمن وعظم
الاصنام اكثر عمره فهل البهت الا دون هذا ومن منكر الروايات الكاذبة ان
عمر سراج اهل الجنة فكيف يكون عمر سراج اهل الجنة وفيها ادم ونوح وابراهيم
واسمعيل ومحمد واولو العزم من الرسل عليهم السلام افيكون عمر سراجا على هؤلاء
وذاك منشاه ومبداه وتلك خاتمته وانتهاه والله المستعان ومن منكر
الروايات ما رواه اصحاب الحديث من الحشوية ان النبي صلى الله عليه واله
قال وزنت بامتي فرجحت ووزن بها ابو بكر فرجح ووزن بها عمر فرجح و
رجح ورجح ثلثا فزعموا ان النبي الذي هدى الله به الامة واخرجهم من
الضلال الى الهدى وهو رحمة للعالمين رجح مرة وابو بكر مرة مساو للنبي و
رجح عمر

منهم صح

رجح عمر ثلث مرات ان هذا لهو الرجحان المبين على النبي وعلى ابو بكر فذهب
من روى هذا الحديث فقال انما وزن رسول الله صلى الله عليه واله بمحاسن
اعمال امته فرجح ثم وزن ابو بكر بقبيح اعمال الامة فرجح ووزن عمر بسوء قبيح اعمال
الامة فرجح ورجح ورجح بل على الخلائق اجمعين ثم وزنه عند اصحاب الآثار
الاخبار وروا ان عمر قال وددت ان اكون شعرة في صدر ابي بكر وهذا
ابو بكر يود انه شعرة في جنب مؤمن رواه الشاكذوني عن جعفر بن
سليمن يقول سمعت ابا عمر يقول قال ابو بكر وددت اني شعرة في جنب
مؤمن وعمر يود انه شعرة في جنب ابي بكر فيا معشر الناصبة اي شي اعجب
مما لفقتم من هذه الاخبار ثم اجزتم بذلك الاسانيد في رواياتكم بالا
المتناقضة عقلا ونقلا ورويتم هذه الاشياء واقررتم انهم لم يفهموها
ونقضتم عليهم بها ولو شرحنا ما اخرجتموه ورويتموه فيهما لطال الامر ولنقضي
الكتاب عليه لكنا اقتصرنا على اليسير فيما ذكرناه ولعمري ان فيما دون ما
ذكرناه مقنع لمن احب رشده وجاد تمييزه وفكره ومن جرى عليه بعض
ما رويتموه لم يصلح للامامة اذ كان غير مأمون على نفسه فضلا على
الرعية وتقويم زيغهم فقد دل الله عز وجل على اهل الفضل وامر
بسؤالهم فقال عز من قائل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
وقد كان عمر في مخاطبته[2] لابن عباس ما فيه التصريح ببغض ال رسول الله
وحسده لهم وذلك ما رواه ابن عيينة عن الزهري عن سالم بن
عبد الله عن ابيه عبد الله رضوان الله عليهما قال كنا عند عمر بن الخطاب
ذات يوم اذ قال من اشعر الشعراء فقال بعضنا فلان وقال بعضنا فلان
فاختلفنا فبينما نحن كذلك اذ جاء عبد الله بن عباس فدخل على عمر فسلم
فرد عليه السلام واجلسه الى جانبه وقال عمر قد جاءكم من يعلمها واعرف
الناس بها يعني شعر الشعراء فقال ابن عباس اشعرهم زهير بن ابي

[2] رواه ابن ابي الحديد في شرح النهج بتفاوت يسير

سلمى المزني قال عمر انشدني من شعره ما استدل به على ما قلت يا ابن عباس
قال انه امتدح قوما من غطفان يقال لهم بنو سنان فقال لو كان يقعد
فوق الشمس من كرم قوما باولهم او جدهم قعدوا قوما سنان ابوهم حين
تنسبهم طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا انس اذا امنوا جن اذا
فزعوا مرزؤون بهاليل اذا حسدوا لا يحسدون على ما كان من نعم لا
ينزع الله عنهم ماله حسدوا فقال عمر قاتل الله زهيرا فلقد قال كلاما
حسنا ما كان يصلح هذا يقال الا في اهل البيت عليهم السلام بقرابتهم من
رسول الله فقال ابن عباس وفقك الله ولا تزال موفقا فقال يا ابن عباس
اتدري ما منع قومكم منكم قال ابن عباس ان كنت لا ادري فامير المومنين
يدري فقال عمر اجل لكني ادري قال ابن عباس فما هو قال عمر كرهوا ان يجمع الله
لكم النبوة والخلافة فتجحفوا على الناس تجحفا فنظرت قريش لانفسها فاختارت
ابو بكر فاصابت ووفقت فاطرق ابن عباس طويلا فقال عمر ما يمنعك من
الجواب فقال ابن عباس وتسمع كلامي قال نعم فقال ابن عباس اما قولك ان
قريشا كرهت ان يجمع الله تعالى لنا النبوة والخلافة فان الله عز وجل وصف قلوب
قوم بالكراهية فقال تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم
قد جمع الله تعالى لنا النبوة والخلافة فقال عمر من اين يا ابن عباس قال من قوله
جل ثناؤه ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم
الكتاب والحكم والنبوة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من
صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وكان عمر لم يسمع بهذه الاية الا يومئذ فقال
وانها لفي كتاب الله فقال ابن عباس نعم هي في كتاب الله تعالى ثم قال ابن
عباس فلو كان قريشا تختار ما اختار الله لها لكان اصلح لشانها وارشد لامرها
واما قولك تجحف على الناس تجحفا وليس فيها مع قرابتنا من رسول الله تجحف ولا
نفي وكيف يكون ذلك وقد قال الله تعالى واخفض جناحك للمومنين فقال
عمر هيهات فينزل منزلك مو قال ابن عباس لم لا تخبرني يا عمر اغلظ ما
بلغ عني

ص ٢ فاجابت

بلغ عني فان كان حقا فما ينبغي ان يزيل الحق منزلتي منك وان كان باطلا
فمثلي من ماط الباطل عن نفسه قال عمر بلغني انك قلت انما صرفوها عنا
حسدا وظلما قال ابن عباس قد تبين للجاهل والحكم ان كان هذا
الامر استحق برسول الله صلى الله عليه واله فنحن اولى الناس به اذ كان اقرب
الناس رحما ان الله عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله الاية قال عمر هيهات هيهات ابت قلوبكم يا بني هاشم الا حسدا
ما يحول وغشا ما يزول قال ابن عباس مه يا عمر لا تصف قلوب قوم اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بالحسد والغش فان قلب رسول الله صلى الله
عليه واله من قلوب بني هاشم اما علمت انك احتججت على الانصار حين قالوا
منا امير ومنكم امير فقلتم ان قريش اولى بهذا الامر من الانصار لانهم اقرب
الى الرسول فاذعنوا لكم وبايعوا ونحن نحتج على قريش بما احتججتم به على الانصار
قال فغضب عمر غضبا شديدا حتى كاد ان يخرج من سلاحه وقال اليك عني يا ابن
عباس فاني ما علمتك الا خصما قال ابن عباس افعل ثم نهض ليقوم فلما راه
عمر اراد ان ينهض مغضبا قال مكانك يا ابن عباس فوالله اني لراع حقك و
اني محب لما يسرك وذلك حظ شيخك العباس عم رسول الله فقال عبد الله
يا عمر لنا عليك وعلى كل مسلم حق فمن حفظ ذلك الحق فحظه اصاب ومن
خالف فحظه ضيع ثم نهض فخرج من عنده وخرج الناس لخروجه روى عن
عبد الله بن عباس قال ما زلت اعرف بعد ذلك العداوة من عمر حتى اهلكه
الله تعالى قال فلما خرجنا من عنده اخبرنا مخبرنا انه اقبل على ابنه عبد الله فقال
يا بني ما لي والكلام ابن عباس والله ما رايته لاحى احدا الا وخصمه قال ابن
عمر ما قال والله شططا ولقد قال قولا عدلا فما يحملك على ان تجادله على رؤس
الاشهاد قال ما انا عايد بعدها الى شيء من ذلك بعد يومي هذا وروى ابن
ابي اويس عن الدراوردي عن ابراهيم بن طهمان عن زيد بن ابي زياد عن
عبد الله بن الحرث ان العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليهما شكا عمر الى

٢
ص
زاجي

النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي لعمر يا عمر ما دخل قلب رجل الايمان لم يحبكم بما
احرا لله ورسوله ثم خطب الناس محمرا وجهه فقال ايها الناس من اذى عمي العباس
فقد اذاني احفظوني في عمي العباس وان العم للرجل صنو ابيه قال ابو جعفر قد
ذكرنا بعض خبر العباس وبغض عمر بن الخطاب له ليقفوا الناس على بغض عمر لبني
هاشم وان بغضه لهم بغضه لرسول الله صلى الله عليه وآله وان الجدب
الناس قحطوا على زمان عمر حتى خلطوا الرماد بالدقيق فجعل عمر يستسقي
اربعين يوما فلم يستسقوا فاستغاث عمر والمسلمون بعم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسألوه ان يخرج معهم فخرج فاستسقوا به فقال عمر اللهم انا نستشفع
اليك بعم نبيك ان تسقينا الغيث فسقاهم الغيث وانقذهم من الهلكة
حتى اطلق العباس الكلمة وقال يستسقون بنا ويتقدمونا وروي ان في تلك
السنة حرت جمال للعباس قد قدمت من قطيعته التي اقطعه اياها رسول
الله فقال لبعض الجالسين لمن هذه الجمال فقالوا هي لعم رسول الله العباس
فقال عمر لمن حضره ما تقولون في هذه السنة المجدبة وما الناس فيه من
الضر هذه جمال العباس ليس بمفتقر اليها يؤثرنا بها والمسلمين
يا عباد ردوا هذه الجمال فردوها واخذها عمر ففرقها على اصحابه فبلغ
ذلك العباس فخرج مغضبا واتى عمر وقال له يا عمر لم تاخذ جمالي واموالي
وما جعله الله ورسوله لي فقال عمر يا عم رسول الله ان العام جدب كما ترى
والناس مقحطون فهبني والمسلمون هذه الجمال فقال العباس عيالي وخاصتي
واهل بيتي احق به من كل احد فقال عمر قد اخذناه فانظر ما تفعل فسبه
وتبرا منه ومضى فويل امه اما علم انه اذا اغضب رجلا مؤمنا من بني
هاشم خصوصا عم رسول الله صلى الله عليه وآله وغصبه ماله في الحرم و
اخذ رزقه وعياله وخاصته اما علم انه من ذروة البيوتات وشرف المحلات
وصفوة الصفوات والسابقون الى الخيرات الذين بانوا عن الخلائق فلن يبلغ
احد مداهم

احد مداهم اني وقد طهرهم الله تطهيرا واظهر بهم دينه بعد ما
كان مستورا ولعمري كيف يقر الجمهور لهم بفضل الخلافة والتقدم وولي الناس
ابن الخطاب اخرهم وناهيهم الذي فعل ما قصصنا بعضه في كتابنا هذا
ومن عجائب اخباره واحواله خبر اويس القرني رحمة الله عليه روى
هلال بن المعلى عن جابر بن عبد الله النخعي عن عدي بن ثابت الانصاري
قال كنت ارى ابا المغنم سهل بن سعد الانصاري منحرفا عن ابي بكر وعمر وعثمان
فكان اذا ذكروا بين يديه اعرض عنهم ولم يحفل بهم وكنت اعهده قبل
ذلك مقدما لهم متمسكا بهم وكان اذا ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام
اعظمه واحله محلا جليلا فقلت له ذات يوم يا ابا المغنم لقد عهدتك
حينا وما اجد احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ابر عندك
من ابي بكر وعمر ثم اراك الان منحرفا عنهم فلا تعبأ بهم فما الذي احالك عما
عهدتك من ذلك فقال صدقت يا عدي قد كان كما وصفته لم ازل عليه
من اذن وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان حج عمر وحججنا معه وقد
كنا سمعنا النبي صلى الله عليه وآله يقول يوما لاصحابه وقد ذكر من يؤمن به
ممن ياتي بعده ولم يره فعظم فضل اولئك وقال ان من امتي رجلا يدخل
في شفاعته مثل ربيعة ومضر قيل له يا رسول الله من هو هذا الرجل قال
رجل من اليمن يقال له اويس القرني امن بي ولم يرني فمن لقيه منكم فليقرئه
السلام عني قال عدي بن ثابت الانصاري قال ابو المغنم فمضى رسول الله
صلى الله عليه وآله وولي ابو بكر فلما مات ولي عمر وحج في تلك السنة وكنا
معه فبينا نحن في الطواف اذ نظر عمر الى رجل يطوف بالكعبة كانه من رجال
ازد شنوءة طولا واذا هو على الصفة التي وصفها رسول الله صلى الله
عليه وآله لاصحابه فسال عمر عنه فقيل له هذا رجل من اهل اليمن يقال له

اويس القرني فقال عمر اياه اردت فانتظره حتى خرج من الطواف وقضى ما
كان عليه وصلى ركعتين فلما فرغ قام اليه عمر فقال له ان رسول الله يقرئك
السلام فقال اويس او قد بلغت بي الحال ان يقرئني رسول الله السلام فعلى
رسول الله السلام ما دامت السموات والارض وبعد ذلك ابدا الابدين
ودهر الداهرين فقال له عمر استغفر لي رحمك الله فقال اويس لقد سالت
الاستغفار من يعجز عن نفسه ان يستغفر لها اتق الله يا هذا واستغفره
يغفر لك ثم انصرف فقال لي عمر اتبعه فاعرف رحله قال سهل فاتبعته فاذا
هو في كسر خبأ صغير اخرابات مكة فرجعت فاخبرته به فمضى اليه عمر مرة فلم
يلقه واشتهر امر اويس في الموسم بهذا الحديث قال فقال لي عمر اذ طال تردادي
اليه ولا يفضي لا يفضنا يا سهل وائت لي اويسا فاذا رايته فاقراه مني السلام كثيرا
طيبا وسله ان يستغفر لي قال سهل فمضيت اليه فوجدته في خبائه
فسلمت عليه واقراته السلام من عمر فقال وعليك السلام فعجبت اذ لم
يرد السلام على عمر فقلت له انه يسالك ان تستغفر له فقال يا هذا ما لي
ولعمر فقد اذاني والله لقد ظلم بالامس رجلا استغفاره له خير من استغفاري
واستغفار اهل السموات والارض اجمعين ثم خرج على هيئة المغضب فلم اره
الا بالمدينة ثم بويع علي بن ابي طالب عليه السلام فرايته وقد بايعه اول الناس
فعرفته قال سهل فرجعت الى عمر فخبرته بما رد علي اويس اذ سالته ان يستغفر
له فقال عمر فهلا سالته عن الرجل الذي ظلمناه فقلت اظنه يريد عليا وما احقه
لانه لم ينطق به ولم اساله عنه فقال يا سهل اكتم هذه ولا تفوه به واداه
قد اعجبه امره اذ اقراته عن رسول الله السلام فطفقت انظر اليه فقال يا اخا
الانصار انك لتديم النظر الي فقلت يا سبحان الله تقول لرجل شهد له
رسول الله انه يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر انه قد اعجبه امره فقال لي
وهذه

وهذه ايضا فاكتمها قال سهل بن سعد فلما رايته بالمدينة قد بايع عليا
قلت ما بعد هذا شيء ينتظر فسلمت عليه فعرفني فكنت اكثر الجلوس اليه
فقلت له يوما لقد سمعت منك عجبا يوم بعثني اليك عمر يسالك ان تستغفر
له فاقراتك منه السلام فرددت علي ولم ترد عليه وسالتك الاستغفار
له فقلت لقد ظلم بالامس رجلا استغفاره له خير من استغفاري و
استغفار اهل السموات والارض اجمعين وانا اسالك ان تخبرني من ذلك
الرجل فقال الذي رايتني بالامس بايعه والله ما اظلت السماء ولا اقلت
الارض احدا افضل منه بعد رسول الله ثم قال وانتم معاشر الانصار وما
اعجب ما اتيتم به وما اسرع ما رجعتم بالله وبرسوله وما جاءكم من عنده
واديتم ونصرتم وقبلتم وصبرتم الصبر الجميل ثم رجعتم القهقرى على اعقابكم
بخلافكم لنبيكم وميلكم على امامكم الحق واخي رسوله ووصيه والخليفة
من بعده فعدتم كافرين وانتم ضالين فقلت صدقت لقد اتينا كل شيء
وصفت وكانما اخذ باسماعنا وابصارنا عن الحق الذي نعرفه ونشهد
به والى الله التوبة منه وانا نسال العصمة فيما بقي من اعمارنا يا اخا بني
قرن الا تخبرني بالامر الذي قادك الى مولاك هذا دون غيره ممن تقدمه
حتى مضيت لبيعته فقال اويس شهدتم نبيكم وغبنا فحملتم انتم الاخبار
عنه الينا فقبلنا ما انتهى الينا عنه وصدقناكم فلم نر احدا اشاد الرسول الله
بالعلم والسر والجهاد وجعله خليفة بعده واماما يقوم مقامه غير هذا
الرجل فان كنتم فيما رويتم عن الرسول صادقين فقد كفرتم اذ خالفتموه و
ان كنتم كاذبين فقد تبوأتم مقاعدكم من النار ولقد صح هذه الاخبار
الذي رويتموها عن النبي صلى الله عليه واله عندي في امير المومنين علي بن
ابي طالب عليه السلام ما انا ذاكره لك ومخبرك به العلم يا اخا الانصار
اني امنت بالله ورسوله والتصديق بما جاء به محمد ومحبة اهل بيته فبينا انا

ذات ليلة في ابل ارعاها وذلك في اخر خلافة عثمن اذ تفرقت بحا الليل و
انا نائم فاستيقظت وما ادري اي النواحي اخذت فبقيت متحيرا في امري لا
ادري ما اصنع ولا اين اتوجه لطلبها فانا كذلك اذ سمعت هاتفا يقول
ايها المكتئب الباكي الوجل امسيت ذا همّ لتفريق الابل حتى تكون
حرضا وذا امل اخا امال كاذبات وعلل فخل عن بطلات دنيا قد بول
وبا بين الافات فيها والعلل فقد دنا منك اقتراب الاجل وارتحل
العمر لست تحتفل الا بعيش منك فان ترتحل فاشمم بعينيك الى الهدى
السبل الى امير المومنين المستقل الى الامام الطاهر الاصل وخير
حاف في الورى ومنتعل وصي من جا ختاما للرسل علي الهادي الى خير
الملل الى الذي انزل في السبع الطول ضل الاولى دانوا بجهل وخطل
ولا تكن ممن تولى وخذل وانصره بالبيض واطراف الاسل في عارض
ذا هبوا ودحل فسوف تلقى معنا اهل الجمل الناكثين بيعة لم تحتمل
واهل صفين لهم منه هبل اذ قسطوا في كل قول وعمل وحاربوا الله و
والوا من جهل من شيعة الطاغوت والجبت هبل فارحل الى يثرب
قصدا وانتقل الى مقام بها القوم الاول جاور فيها المليك لم يزل
بهم رؤفا اذ بهم حقا نزل فسوف تلقاه قريبا يارجل وتلق اقواما
من الارجل هذا هو النصح لمن منا قبل ادفهم الحق المبين او عقل
ولا تكن من بعد هذا ذا وكل والا رجعا بعد هذا مضمحل قال
اويس فلما سمعت هذا من الهاتف علمت انه امر من الله تعالى فلم اعرج
على اهل ولا مال منتظرا لما وعدت من حرب الناكثين والقاسطين قال
سهل فقلت له يا هذا فقد اثبت الداعي لك امرا عجبا ان كان ما سمعته
حقا قال سبحان الله ما اعجب ما تاتي به من الكلام انه والله حق وما هو منك
ببعيد

ببعيد قال سهل فوالله الذي لا اله الا هو ما مضى لهذا الحديث شهر واحد
حتى قتل عثمن واهرع الناس لبيعة امير المومنين عليه السلام فدخل عليه طلحة
والزبير وقد بايعا طائعين فاستاذناه في العمرة فقال لهما امير المومنين عليه
السلام والله لقد دخلتما عليّ يومكما هذا بوجوه ناطقة بالغدر وما
العمرة تريدان ولولا يقول الناس ابن ابي طالب يصد الناس عن سبيل
الخير لمنعتكما والله لتوردن فئاما من الناس ثم تصدران انتما والله بحين
قتلهم وهلاكهم على ايديكما وما انتما بعد ذلك بسالمين والحق بكما ان
تهلكا بدار غربة وانتما اعلم وبالله استعين عليكما فخرجا بعد ذلك بثلثة
ايام فقال لي اويس قد اذن يا ابا المغنم ان يكون حربهم حقا فصارا الى مكة
فدخلا على ام سلمة وقالوا في ذلك فوقعت فيهما ونصحتهما عن ذلك فابيا
وخرجا من عندها فاتوا عايشة فسرعت معهما في الامر فاستنفر الناس
فاتبعهما الخلق فصاروا الى البصرة فخرج اليهما امير المومنين عليه السلام وخرج
معه اويس القرني فشهد قتال اهل الجمل وقدم معه الكوفة وسار معه الى
صفين لقتال معوية فشهد ايام صفين كلها فلما كانت ليلة الهرير كنت
رفيقا لاويس فخرجنا مع القراء فقرأنا ثلثا بين يدي امير المومنين عليه السلام
فاستشهد اويس تلك الليلة الحجازي قال ابو المغنم فرايت امير المومنين
قبل ان يقتل اويس بساعة وقد وقف عليه فقال له يا ابن امه صدقك
الهاتف اذ يقول وقد دنا منك اقتراب الاجل وارتحل العمر لست تحتفل
اما انه قد اذن لك ان تلقى مليكا لم يزل فوضع اليه اويس راسه وقال اشهد
انك ولي الله الاعظم وبابه الاكبر واشهد انك على الحق وعدوك على الباطل
ثم عطف اويس على اصحاب معوية فلم يزل يقاتلهم حتى استشهد رضوان
الله عليه قال ابو المغنم فنزل امير المومنين فازال عنه اهل الشام ثم اخذه
فصلى عليه ودفنه بيده فهل عليّ بعد هذا لوم بعد ما اخبرتك به يا

عدى من احد اتقيه في ان اتولى على بن ابى طالب عليه السلام في السراء والضراء
قلت لا والله يا ابا المغنم لا يلومك على موالاة امير المومنين عليه السلام بعد
هذا الا كافر او جاحد فاجر   فاى عجب كهذا الخبر وما ظهر فيه من التأييد
العظيم الجليل لامير المومنين عليه السلام ولخصمه بعدم الصواب وقلة النظر
والتمييز والخطا في القول والفعل واظهار مجد امير المومنين اولا واخرا
وفضله وصدق قوله في جميع ما ينطق به من ابين دليل واوضح سبيل على انه
الافضل الاكمل الاعلم الاعمل الانجب الابجل الاجل الابهل بعد عن مساواة
البشر اذ كان خير البشر بالحديث والخبر ناء عن ان يدانيه بشر في علم او
عمل وانقطع الامل عن ادراك الخصل فباى الرجلين يجب المقتدى وبهما
لذلك اجدى ثبت والله عقلا ونقلا تامير الفاضل على المفضول والعالم
على السائل والاكمل على الأزيف ظهرت جواهر المعادن فالتقطها كل خبير
وانبعثت عيون الحكم فوردها كل نحرير من يهد الله فهو المهتد ومن
يضلل فلن تجد له وليا مرشدا   ومن اوضح دليل على بغض عمر لبنى هاشم
مخاطبته للعباس واقراره بفضل امير المومنين واستحقاقه للامر ما
رواه عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن طارق
بن شهاب قال لما قدم عمر بن الخطاب الشام لقيته اساقفها ورؤساؤها
وقد تقدم العباس بن عبد المطلب وكان العباس رجلا عظيما جليلا بهيا
تاما من الرجال قال فجعل اهل الشام يقولون للعباس السلام عليك يا امير
المومنين فيقول لهم العباس لست بامير المومنين وهو من ورائى وانا
والله احق بالامر منه قال فسمعها عمر فحملها على العباس فقال له ما هذا
الذى سمعت منك تقول يا عباس قال كان ما بلغك فقال عمر ان لهذا
الامر من هو احق منك قال ومن هو قال على بن ابى طالب قال فما منعك
انت وصاحبك ان تقيماه قال خشيت ان يتوارثها عقبك الى يوم
القيمة

القيمة فى حجتهم على الناس بحج فقال عمر كرهنا ان يجتمع النبوة والخلافة فقال
له العباس فان من يحسدنا انما يحسد الله ورسوله   ذكر هزال نسب
عمر واخباره الناس ان لا يزيده على الخطاب   فمن ذلك ما رواه حميد عن انس
قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله من انا فقال ابوك
ابن العبد الذى ولدت على فراشه فقام عمر فاخذ بقدم النبى وقال
رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقران اماما لا تسال
عما سبقنا ونومن بما انزل علينا لا تبد علينا سواتنا واعف عنا عفى
الله عنك فقال النبى فهل انتم منتهون قالوا انتهينا يا رسول الله
فهذا الذى يزعم انه امام للناس لم يثق بنسبه   روى هذا الحديث محمد بن
الفضل عن ابى لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن ربيعة بن لقيط عن مالك بن
هدف قال سمعت عمر بن الخطاب يقول تعلموا انسابكم ما تصلوا به ارحامكم
ولا يسالني احد ما وراء الخطاب   وقد ساله رجل عن عتق رقبة فقال يا امير المومنين
انى نذرت ان اعتق رقبة من ولد اسمعيل روى ذلك يزيد بن هرون عن
عثمن عن عوف بن مالك قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال ان على نذرا ان
اعتق رقبة من ولد اسمعيل فقال عمر والله ما اصبحت اثق الا بما كان من حسن
وحسين واباهم على بن ابى طالب بن عبد المطلب فانهم من شجرة واحدة
فانى سمعت رسول الله يقول هم بنواب   فاشهدوا وانظروا كيف لم يثق
عمر الا بعلى وولديه وهو المستبد عليه وصاحبه قبله والغاصبه حقه
كل ذلك حسدا وطلبا للرياسة والعلو فى الارض وحب الولاية الجاهم الى
ما ارتكبوا واقتحموا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا كالعنكبوت اتخذت
بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت كل ذلك حرصا على ان يتشبهوا
بالاعلون ويماثلوا الادنون هيهات وانى للثريا نتاء عن الثرى والليث

يسمو عن السها والظلام لا يقاس بالضيا قل لا يستوي الاعمى والبصير ولا
الظلمات والنور انما يتذكر ويعضد ما اوردناه من حسد عمر لبني هاشم
كرهه لذكر فضلهم خصوصا ذكر علي وولديه الحسن والحسين عليهم السلام ما
رواه عبد الله بن عباس قال سمرت عند عمر ذات ليلة فجعل لا يسألني عن شيء الا
اخبرته فاعجب بذلك ثم قال لو قلت انك سيد بني هاشم لصدقت قال ابن
عباس فقلت له كلا فاين انت عن سيدي وسيديك سيدي شباب
اهل الجنة من الاولين والاخرين فقال عمر من هذان ويحك قلت الحسن و
الحسين ابنا فاطمة بنت محمد قال عمر فابوهما قلت هيهات ذلك بحيث لا تحسن به
الظنون كرما ولا تدركه الصفات فضلا ابانه رسول الله صلى الله عليه واله من
اهل بيته بفضله كما ابان اهل الفضل بفضلهم من غيرهم فقال عمر ابيت الا
وجدا به كوجد النصارى قالت في عيسى فكذبت قال ابن عباس فانا نقول في
صاحبنا ولسنا مبطلين ولا كاذبين وما عسى ان نبلغ بقولنا ما قاله
محمد نبينا والله لئن قلت ذلك لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول من احبك يا علي فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك
فقد ابغضني ومن ابغضني ابغضه الله وقال اني باب وعلي مفتاحه فمن ارادني
فلياته قد اتينا بمقتصر من حال عمر ومختصر من افعاله واقواله وكففنا عن
الاستقصاء وكفكفنا الجنان عن شرحها كرها للاطالة وفيما ذكرناه مكفى و
مقنع لمتميز مستبصر ومتفكر متدبر ومن خصه الله بالزلفى والثبات
على الدرجة العليا وحيث وصلنا من الكلام الى ههنا نريد ان نذكر
قول النبي صلى الله عليه واله في ذكر اليوم الذي مات عمر بن الخطاب فيه وبالله
التوفيق والاعانة اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد القمي بالكوفة قال حدثنا
ابو بكر

ابو بكر محمد بن جعفر بن القزويني وكان شيخا زاهدا صالحا سنة احدى و
اربعين وثلثمائة صاعدا الى الحج قال حدثني محمد بن علي القزويني قال حدثني
الحسن بن الحسن الخالدي بمشهد ابي الحسن علي الرضا عليه السلام قال حدثني
محمد بن العلا الهمداني الواسطي ويحيى بن محمد بن خديج البغدادي قالا
تنازعنا في امر ابي الخطاب محمد بن زينب الكوفي فاشتبه علينا امره فقصدنا
جميعا ابا علي احمد بن اسحق بن سعد الاشعري القمي صاحب ابي الحسن العسكري
عليه السلام بمدينة بقم فاستاذنا عليه فخرجت الينا جارية من داره عراقية
فسالناها عنه فقالت هو مشغول بعياله وانه يوم عيد فقلنا سبحان
الله تعالى ما هذا يوم عيد وان اعياد المسلمين اربعة الاضحى والفطر
والغدير ويوم الجمعة قالت فان مولاي احمد بن اسحق يروي عن سيدنا
ابي الحسن عليه السلام ان هذا اليوم يوم عيد وهو افضل الاعياد عند اهل
بيت النبي وعند مواليهم وشيعتهم قلنا فاستاذني لنا بالدخول عليه و
عرفيه بمكاننا قال فدخلت عليه واخبرته بمكاننا فخرج علينا ولم يلبث
متزر بمئزر متوشح بكساء يمسح وجهه فانكرنا عليه ذلك فقال لا عليكما
فاني قد اغتسلت للعيد قلنا او هذا يوم عيد وكان اليوم التاسع من
شهر ربيع الاول قالا فادخلنا داره واجلسنا سريره وقال اني قصدت مولاي
ابا الحسن العسكري عليه السلام مع جماعة كما قصدتموني بسر من راى فاستاذنا
الدخول عليه وكان هذا اليوم فراينا سيدنا ابا الحسن عليه السلام قد اوعز
الى خدمه ان يلبسوا ما يمكنهم من الثياب الجدد وبين يديه مجمرة يوقد فيها
العود بيده فقلنا بآبائنا انت وامهاتنا يا ابن رسول الله هل تجد لاهل البيت
في هذا اليوم فرحا فقال عليه السلام واي يوم اعظم حرمة عند اهل البيت
من هذا اليوم ولقد حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابائه عليهم السلام

ان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه دخل في مثل هذا اليوم التاسع من ربيع
الاول على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال حذيفة فرايت سيدي
امير المومنين مع ولديه الحسن والحسين ياكلون مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو يتبسم في وجوههم ويقول لهم كلا هنيئا لكما هذا اليوم
الذي يقبض الله تعالى فيه اعمال شيعتكما ومحبيكما وانه اليوم الذي يصدق
فيه قول الله عز وجل فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وانه اليوم الذي يكسر الله
فيه شوكة خصم جدكما ويهلك الله فيه عدوكما وانه اليوم الذي يفقد فيه
فرعون اهل البيت وظالمهم وغاصبهم حقهم وانه اليوم الذي يعمد فيه الى ما
عملوا من عمل فيجعله هباء منثورا قال حذيفة قلت يا رسول الله او في امتك
واصحابك من يهتك هذه الحرمة فقال رسول الله نعم يا حذيفة جبت
من المنافقين يترأس عليهم ويستعمل في امتي الرياء ويدعوهم الى نفسه
ويحمل على عاتقه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله ويحرف كتابه و
يغير سنتي ويشتمل على ارث ولدي وينصب نفسه علما فيلقى ويتطاول
على الامام من بعدي ويستحل اموال الله من غير حله وينفق بها في غير
طاعته ويكذبني ويكذب اخي ووزيري ويغصب ابنتي حقها فتدعو الله
عليه فيستجيب الله دعاها فيه في مثل هذا اليوم قال حذيفة فقلت يا رسول
الله فادع ربك ليهلكه في حياتك فقال يا حذيفة لا احب ان اجترئ
على قضاء الله لما قد سبق في علمه لا مرد له ولا احب ان اغالب قضاء الله السابق
في ذلك لكن سالت الله ان يجعل هذا اليوم الذي يهلكه الله فيه
فضيلة على ساير الايام ليكون ذلك سنة يستن بها احبائي وشيعتي وشيعة
اهل بيتي ومحبيهم فاوحى الله الي فقال يا محمد سبق في علمي ان يمسك واهل
بيتك محن الدنيا وبلاها وظلم المنافقين والغاصبين لهم من عبادي من
نصحتهم

نصحتهم وخانوك وخلصتهم وغشوك وصافيتهم وكاشحوك وادنيتهم
وكذبوك وانجيتهم واسلموك فاني آليت بحولي وقوتي وسلطاني لافتحن على
روح من يغصب عليا وصيك حقه بعدك وولي الف باب من نيران
من سفال الفيلوق ولاصلينه واصحابه واعوانه قعرا يشرف عليه ابليس فلعنه
ولاجعلن ذلك المنافق عبرة في القيامة كفراعنة الانبياء واعداء الدين في المحشر و
لاحشرنهم واوليائهم وجميع الظلمة والمنافقين الى جهنم زرقا كالحين اذلة
خزايا نادمين ولاخلدنهم فيها ابد الابدين يا محمد لن يوافقك وصيك
في منزلتك الا بما يمسه من البلوى من فرعونه وغاصبه الذي يجترئ
علي في منزلك ويبدل كلامي ويشرك بي ويضل الناس عن سبيلي و
ينصب نفسه عجلا لامتك ويكفر بي من غير شيء اني قد امرت اهل سبع
سمواتي ان يتعبدوا لشيعتكم ومحبيكم في هذا اليوم الذي اهلكه فيه و
امرتهم ان ينصبوا كرسي كرامتي حذاء البيت المعمور ويثنوا علي و يستغفرون
لشيعتكم ومحبيكم من ولد آدم يا محمد وامرت الملائكة الكرام الكاتبين ان
يرفعوا القلم عن الخلق كلهم ثلثة ايام من ذلك اليوم فلا تكتب عليهم شيئا
من خطاياهم كرامة لك ولمن والاهم ولوصيك يا محمد اني قد جعلت
ذلك اليوم وامثاله عيدا لك ولاهل بيتك ولمن تبعهم من المومنين
وشيعتهم وآليت على نفسي بعزتي وجلالي وعلوي في مكاني لاحبون من
تعبد ذلك اليوم محتسبا ثواب الخافقين في اقربائه وذوي رحمه ولازيدن
في ماله ان وسع على عياله ونفسه ولاعتقن من النار في كل حول في
مثل هذا اليوم الفا من مواليكم وشيعتكم ولاجعلن سعيهم مشكورا
وذنبهم مغفورا واعمالهم مقبولة قال حذيفة ثم قام رسول الله صلى الله
عليه وآله فدخل على ام سلمة وانصرفت وانا غير شاك في امر ذلك الشيخ

الثاني حق ترأس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وبنج الشر وعادوا الكفر وارتد
عن الدين وشمر للملك وحرف الكتاب واحرق بيت الوحي وابدع في السنن
وغير الملة وورد شهادة امير المومنين وولديه الحسن والحسين عليهم السلام وكذب
بنت رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة الزهراء الصديقة الكبرى واغصبها
ارثها من ابيها وارضى اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا واشجا
قرة عين النبي المصطفى ولم يرضهم وحرص على اطفاء نور الله ودبر على قتل امير
المومنين عليه السلام وهم به واظهر الجور وحرم ما احل الله واحل ما حرم
الله وقطع ما امر الله به ان يوصل ووصل ما امر الله به ان يقطع وابطل
الحدود والقى الى الناس ان يتخذوا من جلود الابل دنانير وامر الناس بالنعل
والورق من جلود الابل وانتقص من الاذان وافترى على امير المومنين عليه
السلام وعانده وسفه رايه ولولا ان امير المومنين كان جالس في عينه لكان
قد غيرا شيئا ولقد اراد ان يصرف الناس عن الدين فاقبل وادبر وصعد
منبر رسول الله صلى الله عليه واله افتراء روى ذلك ابو سعيد قال اخبرنا
ابو الطيب محمد بن زيد النهشلي العطار بالكوفة بقرائتي عليه قال حدثنا علي بن
محمد بن محمد بن عقبة الشيباني حدثنا ابو العباس الفضل بن يوسف الجعفي
القصباني حدثنا محمد بن عقبه حدثنا سعيد بن حثيم الهلالي عن محمد بن
خالد الضبي قال خطبنا عمر بن الخطاب يوما فقال لو صرفناكم عما تعرفون الى ما
تنكرون ماكنتم صانعين ويقول ما تقولون قال محمد فسكتوا حتى قال ذلك
ثلثا فلما راى امير المومنين عليه السلام سكوتهم وخذلانهم قام فقال
اذا كنا نستتيبك فان تبت قبلناك قال عمر فان لم قال اذا نضرب الذي
فيه عيناك فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من ان عوجنا اقام
اودنا فلولا خوف القوم من امير المومنين عليه السلام وقيامه في الدين
وانه

وانه لهم بالمرصاد لما كانوا يصنعون في الدين وما يغيرون فيه فقد ظ روايته صح
ظهر علما يقينا انه لولا قيامه في الدين وصبره على اذى الجاحدين
ومداراته للغاصبين وحلمه عن المعاندين ونصيحته للغاشين لم تثبت
اركان الدين ولا علا منار الاسلام والمسلمين ولا ميز المومنين من
الكافرين ولولا خوف سطاه لم يقم الدين ولولا غزير علمه لهلك
الجاهلون وافتضح الخائنين لكن بنوره زال قمره الكفر والعصيان و
بسيفه انقمع الافك والطغيان وان ذهبنا لاستيفاء بعض الكلام
انقضت الايام ظ رجعنا الى الحديث قال حذيفة فاستجاب الله دعا
مولاتي فاطمة عليها الصلوة والسلام على ذلك المنافق واجرى قتله
على يد قاتله فدخلت على امير المومنين عليه السلام اهنيه بقتل المنافق
ورجوعه الى جب الخزي فقال امير المومنين عليه السلام يا حذيفة اتذكر
اليوم الذي دخلت فيه على سيدك رسول الله صلى الله عليه واله وانا
والحسنان سبطاه ناكل معه فدلك على فضل هذا اليوم الذي
دخلت فيه عليه فقلت نعم يا اخا رسول الله فقال هو والله هذا
اليوم اقر الله تعالى به عين اولاد الرسول واني لاعرف لهذا اليوم اثنين و
تسعين اسما قال حذيفة فقمت من عند امير المومنين عليه السلام فقلت
في نفسي لو لم ادرك الخير وما ارجو به الثواب الا فضل هذا اليوم لكان
مناي قال محمد بن العلا الهلالي ويحيى بن محمد بن حدج فقام كل واحد منا
وقبل راس احمد بن اسحق وقلنا الحمد لله الذي قيضك لنا حتى شرفتنا
بتعريفنا فضل هذا اليوم المبارك ورجعنا عنه وتعيدنا في ذلك اليوم
ونحن فعلى هذا الجزء نختم الباب فعلى اسف من هذه المنزلة الشريفة ما
تركه وبالله الاعانة وعليه التكلان الباب الثلثون

في بيان ما احدث عثمان بن عفان وما نقمت الامة عليه ذكر فعله بجماعة
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ابي ذر الغفاري وعمار بن ياسر العبسي و
عبد الله بن مسعود وابي بن كعب رضوان الله عليهم وما جرى بين عثمن و
عبد الرحمن بن عوف الزهري وغيره حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا عمرو قال
حدثنا حسين بن عيسى عن ابيه عن وهب بن عبد الله الازدي عن الهمداني
عن ابي الطفيل بن واثلة عن عبد الملك بن ابي ذر قال لما سير عثمن
ابوذر من المدينة الى الشام صحبته فكنت معه وقلت لا افارق الشيخ
حتى يموت قال فلما قدم الشام قام خطيبا قرب سرادق معوية بن ابي سفين
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان هذا المال مال الله وفيء المسلمين و
هو بينكم سواء وان رغم انف صاحب هذا السرادق قال فكأت الناس
عليه وكان الامر امره والقول قوله واظهر احداث عثمن وجعل يبصر الناس عيوبه وجوره
وما احدث في الاسلام فلما راى معوية منزلته عند الناس ارسل اليه فدخل
عليه فقال معوية ما هذه الاحاديث التي تحدث بها قال ابوذر ما احدث الا
عن كتاب الله تعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال معوية لعنه الله
كذبت اليس تزعم ان الطير والوحش يحشر يوم القيمة قال ابوذر بلى فقال
معوية هات على هذا برهان قال ابوذر في قول الله تعالى وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى
ربهم يحشرون قال معوية انطلق فلا تعود الى شيء مما تحدث به فخرج ابوذر
ولم يقلع عن الاحاديث ولم يكف عن عيب عثمن وجعل يبصر الناس ابداعه
وجوره قال عبد الملك فكتب معوية الى عثمن ان اباذر قد حرف قلوب
اهل الشام عليك وابغضك اليهم فما يستفتون غيره ولا يقضي بينهم الا
هو فكتب عثمن الى معوية ان احمله على ناب صعبة وقتب وابعث به من يجنس به
بخسا

اصل عن

بخسا حتى يقدم به علي فارسل معوية الى ابي ذر فدخل عليه وانا معه فقال
معوية الم انهك عن هذه الاحاديث وعما تقول قال ابوذر ما احدث الا
عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معوية
قد كذبت على نبينا وطعنت في ديننا وخالفت رأينا وضغنت قلوب
المسلمين علينا فقال ابوذر وما كذبت على رسول الله ولا احدث الا عنه
وعن كتاب الله افعلى ما تنازع الله اثوابه يا ابن ام معوية فقال معوية
اوليس هذا من كذبك او لله اثواب فقال ابوذر نعم والله ان تاجه
الملك ورداه العزة وقميصه المجد فقال معوية انك شيخ قد خرفت
وذهب عقلك فقال ابوذر اما انا فقد بقي من عقلي ما اشهد به على
الصادق المصدق رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني ان احدنا يموت
يوم يموت كافرا اما انا او انت يا معوية فوكم لها ساعة طويلا وتكس له
طويلا ثم رفع راسه فقال هذا كتاب امير المومنين قد امر ان يبعث
بك اليه وامر فاتي بناب صعبة عليها قتب فحمل عليها ما على القتب الا
مسح ثم بعث معه من يسيره سيرا عنيفا وخرجت معه فما لبث الشيخ
الا قليلا حتى ما يلي القتب من لحم فخذيه وقرح فكنت اذا كان الليل اخذت
ملاتي فالقيتها تحته فاذا كان السحر اخذتها مخافة ان يروني فيمنعوني
حتى قدمنا المدينة وبلغ عثمان ما لقي اباذر من الجهد والوجع والعذاب
فحجبه جمعة وجمعة حتى مضت عشرون ليلة ثم ارسل اليه فدخل
عليه وهو معتمد على يدي فدخلنا عليه وهو متكئ فاستوى قاعدا فلما
دنا ابوذر منه قال لا انعم الله بعمرو عينا تحية السخط اذا التقينا قال
ابوذر لم فوالله ما سماني الله عمروا ولا سماني ابواي عمرو واني لعلى العهد
الذي فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ما غيرت ولا بدلت

فقال عثمن لقد كذبت على نبينا وطعنت فى دينا وفارقت راينا وضغنت
قلوب المسلمين علينا ادعوا الى قريشا فما لبثنا ان امتلأ البيت من رجال
قريش فقال عثمن انا ارسلنا اليكم فى حال هذا الشيخ الكذاب الذى قد
كذب على نبينا وطعن فى ديننا وخالف راينا وضغن المسلمين علينا فانى
قد رايت ان اقتله او اصلبه او انفيه من الارض فقال بعضهم راينا لرايك
تبع وقال بعضهم لا تفعل فانه صاحب رسول الله وله حق وما منهم احد ادى
الذى عليه فبينما هم كذلك اذ دخل امير المومنين عليه السلام يتوكا على
عصا له سمراء فسلم ولم يجد مقعدا ثم اعتمد على عصاه ثم قال فيما ارسلتم
الينا فقال عثمن انا ارسلنا اليكم فى امر قد فرق لنا الراى فيه واجتمع راينا
وراى المسلمين عليه فقال عليه السلام فلله الحمد اما انكم لو استشرتمونا
لم نالكم من نصيحة قال عثمن فانا ارسلنا اليكم فى امر هذا الشيخ الذى قد
كذب على نبينا واعاد ثلب اباذر وقد راينا ان نقتله او نصلبه او ننفيه من
الارض فقال على عليه السلام افلا ادلكم على خير من ذلكم واقرب رشدا ان
تنزلوه بمنزلة مؤمن ال فرعون ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا
يصبكم بعض الذى يعدكم ان الله لا يهدى من هو مسرف كذاب قال وامر
عثمن بابى ذر فاخرج وخرج منادى عثمن ان لا يقاعده ولا يكلموه
ثم سيره الى الربذه فاردت الخروج معه وكنت لا اريد افارقه ما حييت
او يموت قبل ذلك فقال يا بن اخى ارجع فكن مع الناس فان رسول الله صلى الله
عليه واله قد اخبرنى انهم لن يسلطوا على قتلى ولا يفتنونى عن دينى واخبرنى
انى اسلمت فردا واموت فردا وابعث فردا يوم القيمة وحدثنا الحسن
قال حدثنا على بن عمر اوس الانصارى من ولد قرطه بن كعب قال حدثنى
ابراهيم بن انس الانصارى قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن محمد بن مسلمه
الانصارى

الانصارى عن ابيه عن حلام قال بينما انا جالس عند معوية بالشام
وكان متكيا اذ رايته غضب من غير شئ ورايته اغضبه فجلس ثم
قال لاذنه على بابى ذر ولم يكن رايت اباذر قبل ذلك فقلت ما ابرح
حتى انظر الى ابى ذر وما يصنع به قال فلم البث ان طلع اباذر فاذا
رجل طويل ادم طاير الشعر مشتمل بكساكان تحت ابطيه شئ حتى
رحى بنفسه فجلس ولم يسلم فكان قليلا ثم قال يا معوية لم ارسلت الى
قال معوية انت تزعم انا نقول ان الله فقير ونحن اغنياء نحن اذا كفا
قال ابوذر لو كنتم لا تقولون ذلك لاخذتم المال من حقه ووضعتموه
فى اهله فقال معوية لولا مراقبة امير المومنين عثمن فيك لضربت
عنقك فقال ابوذر قاتلك الله يا معوية اتراقب عثمن فى ولا تراقب الله
افلا احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله قال
فسكت معوية فقال ابوذر لكنى احدثه الملا اشهد لسمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول ويل لامة من الاعين الادعج الاليا الخارج
الشه الذى اذا مشى وادح بين منكبيه وبينه حلمة موردته الى الناس
بكورده طريق بصرى حتى يلتطم به كانك هو يا معوية قال فاحالم معوية
وركه وخرج من الباب وارسل اليه يامره بالخروج الى عثمن قال فخرج
الى منزله واتبعته فلما خرج من دار معوية سلمت عليه ومددت
يدى اليه والتمست له فقبض يدى وقال ما رايت تصنع عند
هذا قال فاخبرته بالعلة واستاذنته فى صحابته الى المدينة فاذن لى
فخرجنا حتى قدمنا المدينة فبدا بقبر رسول الله صلى الله عليه واله
فسلم عليه وصلى ركعتين فى المسجد ثم انصرف وانا معه حتى وقف
بباب عثمن فلم ياذن له فانصرف حتى نزل منزل وانا معه فلما كان
من الغد غدا الى المسجد فسلم على النوح صلى ركعتين ثم مضوا الى

باب عثمن فوقف على بابه فاذن له فدخل ودخلت معه فاذا جماعة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله جلوس وفيهم امير المومنين عليه السلام فقال
عثمن حين راى اباذر لا انعم الله بعمرو عينا تحية السخط اذا التقينا
فقال ابوذر والله يا عثمن ما انا بعمرو لقد سماني ابي جندب وسماني
رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله فاسميتني بالاسم الذي سماني
ابي ولا باسم رسول الله فقال عثمن انت الذي تزعم انا نقول ان الله فقير و
نحن اغنياء قال ابوذر لو كنتم لا تقولون ذلك لا خذتم مال الله من حله و
وضعتموه في اهله افلا احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وآله قال عثمن فهاته فانك جرى فقال اشهد لسمعت رسول الله يقول
اذا كان بنو ابي العاص ثلثين رجلا اتخذوا عباد الله خولا ومال الله دولا ودين الله
دخلا فقال له عثمن لتاتين ممن سمع هذا معك والا فعلت وفعلت فقال ابوذر
لمن حضر من القوم بالله هل سمع هذا احد من رسول الله فقال القوم لا
فقال امير المومنين عليه السلام اشهد ان اباذر صادق فيما يقول فقال عثمن
اسمعته من رسول الله كما ذكر فقال لا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه و
آله يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر
الا ان يكون نبي مرسل فاشهد ان اباذر صادق قال فاخرجه عثمن وامر
باجلائه الى الربذة وروى الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن ابي بكر
عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال التقى ابي ذر ومعويه فتعاتبا فقال
ابوذر اما انا فاشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله انه حدثنا ان حدثنا
فرعون هذه الامة فقال معوية اما انا فلا وروى علي بن عمرو بن صبيح
الكندي عن الاحنف بن قيس قال بينا نحن جلوس مع ابي هريرة اذ جاء ابوذر
فقال يا ابا هريرة هل افتقر الله منذ خلقنا فقال ابوهريرة الله الغني الحميد
لا يفتقر ابدا ونحن الفقراء اليه فقال ابوذر فما بال هذا المال يجمع بعضه
على بعض

على بعض فقال مال الله قد منعوه من اهله من اليتامى والمساكين ثم انطلق
فقلنا لابي هريرة ما لكم لا تكونوا مثل هذا فقال ان هذا الرجل قد وطن
نفسه على ان يذبح في الله اما اني اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من
ابي ذر فاذا اردتم ان تنظروا الى اشبه الناس بعيسى بن مريم نسكا وزهدا
وبرا فعليكم به وروى عن الحكم بن زهير الاسدي عن ساير عن ابي جعفر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على
ذي لهجة اصدق من ابي ذر الا رجل واحد واقبل علي عليه السلام فقال النبي
هو هذا وعن ابان بن عياش عن الاحوص بن حكيم العبسي عن خلد بن
معدان انه قال لما بلغ ابا الدرداء ان اباذر قد سير الى الربذة قال قد
فعلوها ارتقبهم اذا اصطبروا والذي نفس ابي الدرداء بيده لو ان اباذر
قطع يميني ما ابغضته بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق
من ابي ذر ومن سره ان ينظر الى عيسى بن مريم صدقه وبره وزهده في
الدنيا ورغبته في الاخرة فلينظر الى ابي ذر وعن شهر بن خوشب
عن عبد الرحمن بن عثمن انه قال زرت ابا الدرداء وهو بحمص فاقمت عنده
لياليا ثم امرت بحماري فاوكف فقال ابا الدرداء ما اراني الا مشيعك
فامر بحماره فاسرج له ثم خرجنا نسير فلقينا رجل قد شهد الجمعة مع معوية
بالامس بالجابية فاخبرنا خبر الناس ثم قال خبر اخر اخبركماه ارانكما تكرهانها
فقال ابو الدرداء فلعل اباذر قد نفي قال الرجل نعم والله لقد نفي فاسترجع
ابا الدرداء واسترجعت ثم قال ابو الدرداء ارتقبهم اذا اصطبر كما
قيل لاصحاب الناقة اللهم انهم قد كذبوا اباذر فاني لا اكذبه اللهم اني اتهمو

فانى لا اتهمه وان استغشوه فانى لا استغشه فان رسول الله صلى الله عليه
واله يأتمنه حين لا يأتمن احدا ويسر اليه حين لا يسر الى احد اما والذى
نفس ابى الدرداء بيده لو ان اباذر قطع يمينى ما ابغضته بعد الذى
سمعت من رسول الله يقول ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على
ذى لهجة اصدق من ابى ذر حدثنا الحسن حدثنا عباد حدثنا هشيم عن
سفين عن حسين قال كان رسول الله صلى الله عليه واله جالس عنده جبرئيل
عليه السلام فاقبل ابوذر فقال جبرئيل يا رسول الله هذا ابوذر قد اقبل فقال
رسول الله يا جبرئيل وتعرفه فقال جبرئيل هو فى اهل السماء اعرف منه فى
اهل الارض وعن ثعلبة بن حكيم قال بينما انا جالس عند عثمن وعنده اناس
من الصحابة من اهل بدر وغيرهم فجاء ابوذر يتوكأ على عصا فقال السلام عليك
اتق الله يا عثمن فانك تصنع كذا وتصنع كذا وذكر جميع مساويه فسكت عثمن
حتى اذا انصرف ابوذر فقال عثمن من يعذرنى من هذا الشيخ الذى لا يدع
لى مسائة الا ذكرها فقال له امير المومنين عليه السلام انهاك عن ابى ذر
يقولها ثلثا اتركه كما قال الله تعالى فى مؤمن ال فرعون ان يك كاذبا فعليه
كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم به ان الله لا يهدى من هو
مسرف كذاب ذكر قول عمار بن ياسر رضوان الله عليه فى عثمن حدثنا
الحسن حدثنا يوسف بن كليب عن فضيل عن الاعمش عن سمعق بن سلم قال
كنت جالسا عند عمار بن ياسر وهو يخطبنا اذ قال ثلث يشهدن على عثمن وانا
الرابع وانا اشد الاربعة قول الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وانا اشهد انه قد حكم بغير ما انزل
الله عزوجل وعن الحسن قال حدثنا محمد بن اسمعيل مولى بنى هاشم قال حدثنا
بن ادريس

بن ادريس عن محمد بن اسحق عن مجاهد قال كان عمار بن ياسر واصحاب النبى
صلى الله عليه واله ينقلون الحجارة حجارة المسجد وعثمن قاعد فاقبل عمار
بن ياسر يقول لا يستوى من يعمر المساجدا ومن يداب قائما وقاعدا
ومن يبيت عاندا معاندا وينثنى عن الصلوة حائدا يعنى بذلك عثمن
فجاء عثمن الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ما تسمع ما
يقول عمار ما على هذا اسلمنا فقال له رسول الله ان شئت اقلناك
وروى انه لما كان المسلمين ينقلون حجارة المسجد فاخذ عمار وهم ينقلون
الحجارة يعرض فيها لعثمن وكسله لا يستوى من يعمر المساجدا يداب
فيها قائما وقاعدا ومن يرى عن الغبار حائدا بالاسناد عن اسمعيل بن
عمرو بن سعيد بن العاص ان عمار بن ياسر نطلق بكتاب اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله الى عثمن يامرونه بتقوى الله ويعرفونه اعماله وينهونه
عنها وقد كان ناس من الصحابة مشوا معه فلما دنوا من الباب رجعوا
وتركوا عمار وحده فلما دخل عليه وافقه وقد لبس احد نعليه وبقى الاخرى
بيده فضرب بخفه وجه عمار وعينيه وقال وانت يا بن سمية من بينهم اجترأت
على وبلغ عثمن الذى كان من اجتماع المسلمين فى منزل الزبير بن العوام
وما قال فيه عبد الرحمن بن عوف الزهرى فقال عثمن ان عدو الله قد نافق
يعنى عبد الرحمن واشترى عثمن العبيد من النوبة والسودان والفرس
فجعل يامرهم بضرب الرجال اذا كلموه فكان الرجل اذا كلمه نادوا اليه
فضربوه حتى ينقل من بين يديه وبالاسناد عن حبيب بن ابى ثابت
عن عبد الله بن الحر قال سمعت امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلام
وهو يقول دعانى عثمن فقال لى يا على اعزب عنى نفسك ولك عيرا لها
بالمدينة واخرها بالشام ولك عير اولها بالمدينة واخرها باليمن ولك

جرى اولها بالمدينة واخرها بالعراق فقلت لح لح الله اكثرت لو كان من مالك
فقال من مال من هو فقلت من مال قوم ضاربوا عليه باسيافهم ثم هم
ليدفعوا حق جزيه عنق من حضره وانا اقول له اما لو شئت لانتصرت
ذكر ما فعل الوليد بن عقبة لعنه الله حدثنا الحسن بن علي بن بزيع قال
حدثنا عمرو قال حدثنا الحسين بن هرون عن ابيه هرون بن سعد
ان الوليد صلى بالناس وهو سكران قرأ وزاد في الصلوة المكتوبة فخلع
رجل من بكر بن وائل خاتم الوليد من اصبعه فقال في ذلك علي بن الهيثم
السدوسي تكلم الوليد بن عقبة لعنه الله في الصلوة وزيادته فيها
شربه الخمر واعلانه بالفسق واجهاره به تكلم في الصلوة وزاد فيها
مجاهرة واعلن بالنفاق وفاح الخمر من سن المصلي ونادى في الجميع
الى افتراق ازيدكم على ان يحمدني فما لكم ومالي من خلاق وقال
اليشكري الذي انتزع الخاتم من يد الوليد في ذلك شعرا اقول له وقد
صلى ثلثا صلوة الصبح عن سرف ومبط اصعقت جانبه وجنا وكفوا
صلوة الصبح يا ابن ابي معيط فباستك واستك ولاك من هذا
يعو قرينه فونا بخيط واجتمع المهاجرين والانصار على عثمن في امر الوليد
ليقيم عليه الحد ويقيده بدينار وقالوا نقسم بالله لتقيمن عليه الحد او
لنركبن منك الذي تكره فلما راى شدتهم عليه في ذلك قال اما دينار
فانا اودي به واما الحد فدونكم فاضربوه فاني ارق له ولا اطيق ضربه فضربه
امير المومنين عليه السلام واقام عليه الحد وقال الزبير بن العوام لعثمن و
الله لتقيدنا بدينار او لنقتلن دنانير كثيرة وعن الاجلح بن عبد الله الكندي
عن عامر عن الشعبي قال شهد ناس من اهل الكوفة على الوليد بن عقبة
لعنهما الله انهم راوه شرب الخمر فدعا عثمن بسوط له شعبتان وادخله
بيتا

بيتا والبسه جبة من برد ثم قال لرجل من قريش مر فاضربه اربعين ضربة فلما
دخل عليه الرجل قال له اعيذك بالله ان تقطع رحمي وان يغضب عليك
امير المومنين فجاء بالسوط فالقاه الى عثمن وقال ليليه غيري فامر رجل
اخر فقام فلما دخل عليه قال له اعيذك بالله ان تقطع رحمي وان يغضب
عليك امير المومنين فجاء بالسوط فالقاه بين يدي عثمن وقال مر غيري
قال الشعبي فلما راى امير المومنين عليه السلام ان الحد معطل قال لعثمن اقم
انا اليه قال نعم ان شئت فقام ومعه ولده الحسين فلما دفع اليه السوط قال
له الوليد اعيذك بالله ان تقطع رحمي ويغضب امير المومنين فقال
عليه السلام ما انا اذا بمسلم فجلده بالسوط ذي الشعبتين اربعين جلدة
ثم استعمل عثمن على الكوفة بعد الوليد سعيد بن العاص بن سعيد
بن العاص بن امية قاتلهم الله فعمل فيهم امثال عمل الوليد الا انه لم
يجهر بشرب الخمر فخرج ناس من خيار اهل الكوفة فيهم الاشتر مالك بن
الحرث النخعي فكلموه فيه واخبروه خبره فارسل عثمن اليه فقدم عليه
ومما نقمت الامة على عثمن منعه العرب عن الجهاد واسقط سهمهم من
الفيء وقد دعاهم رسول الله صلى الله عليه واله الى ذلك ودعاهم ابو بكر
ان يجاهدوا مع المسلمين واكثر من المعاصي وعمل بها هو وعماله
فكلمه المسلمون في ذلك ومشوا اليه وعاتبوه فابى ان ينزع وكان
اول من كلمه امير المومنين عليه السلام في مسجد رسول الله والناس
مجتمعين حتى اغلظ كل واحد منهما لصاحبه ثم ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله امروا وقالوا والله ما يسعنا الكف عن هذا الرجل
فاجمع رايهم على استتابته او خلعه فاجتمعوا في منزل الزبير بن العوام
فقام عبد الرحمن بن عوف الزهري فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي
ثم ذكر عثمن واحداثه وجوره فقال ايها الناس انا اول خالع له كما كنت

اول مبايع له واشهدكم انى خلعته خلع نعلى هذه ثم خلعها من رجله
فرضها بيده ثم قام الزبير بن العوام فحمد الله واثنى عليه وذكر عثمن و
عيوبه ووصف احداثه ثم قال لعلى عليه السلام يا ابا الحسن ما يمنعك
ان تقوم فتكلم فقال عليه السلام ما قلتما الا حقا ولو قمت لم اقل الا نحو قولكما
ثم اجمع القوم على ان يكتبوا اليه كتابا وصفوا فيه احداثه واستتابوه
منها ثم بعثوا به مع عمار بن ياسر رضوان الله عليه فانطلق به عمار
في نفر حتى اذا كانوا بالباب قام صحابه ودخل عمار بالكتاب فلما دفعه اليه
قراه ثم قال يا ابن سمية ما اجترى على غيرك قال احمد ما يمنعني من ذلك
فقال عثمن يا جدع انت من بين القوم فقال عمار يا نعثل تعيرني با حب
اذنى الى فقام اليه عثمن واحرابه عثمن غلمانه فوطى بطنه حتى انقلوه ثم اخرج فسحب
حتى رمى به من وراء الباب وكان السبب في اذن عمار قطعت بين يدى
رسول الله صلى الله عليه وآله في الجهاد وبالاسناد عن هرون بن سعد عن
سعيد بن مسروق الثورى قال عمد عثمن الى عمال عمر بن الخطاب فعزلهم من غير علة
ولا حدث وولى عمالا اسفها من اهل الرهق من اهل بيته فاستبدل بالصالح
الطالح وبالعالم الجاهل فاستعمل الوليد بن عقبة اللعين اخاه لامه على
الكوفة فقال عبد الله بن مسعود للوليد بن عقبة حين قدم الى الكوفة ما
جا بك فقال جئت اميرا فقال عبد الله لقد صلحت بعدنا وفسد الناس
واستعمل عبد الله بن عامر بن كريز على البصرة وكان ابن خاله واستعمل عبد الله
بن ابي سرح قاتله الله على مصر وكان اخاه على الرضاعة ومنقطعا اليه و
استعمل يعلى بن امية التميمي على اليمن وهو الذى يقال له يعلى بن منية وكان
حليفا لبنى امية وهو الذى جهز جيش عايشة بالبصرة واعان على امير
المومنين عليه السلام يوم البصرة باصواع الذهب والفضة واستعمل ابن
الاخنس

الاخنس ابن سريق الثقفى حليف بنى زهره على البحرين وكان ابن عمة عثمن
امه خالده بنت ابى العاص بن امية اخت عفان لابيه وامه ظلم يدع
احدا من اهل الفساد الا ولاه وعزل اهل الصلاح والدين واستعمل هولاء
المذكورين وبالاسناد قال حدثنا يوسف قال حدثنا بشير بن حميد عن
حميد الملاى عن ابى قيس الازدى قال قال عبد الله بن مسعود اذا انا مت فلا
يصلى على عثمن وبالاسناد قال حدثنا الحسن حدثنا يوسف عن عيسى بن
عبد الله عن ابيه عن جده قال دق عثمن ضلعين من اضلاع ابن مسعود
وفتق بطن عمار بن ياسر وانفى ابا ذر وحدثنا الحسن قال حدثنا عمر قال حدثنا
حسين عن ابيه عن جويبر بن سعيد عن على بن زيد بن جدعان القرشى
انه قال لما كتب عثمن الى الوليد بن عقبه ان يخرج عبد الله بن مسعود من
الكوفة الى المدينة جعل عثمن يسال كل راكب جاء من الكوفة هل لقيت عبد
هذيل فقال عبد الرحمن بن عوف الزهرى من تعنى بعبد هذيل فقال اعنى
ابن ام عبد فقال عبد الرحمن تقول هذا لصاحب رسول الله وخليله و
صفيه فقال عثمن دعنا منك فلما بلغه انه قدم وذلك ليلة الجمعة قال
في خطبته ايها الناس قد حضرتكم الليلة دويبة من يطأ عليها تعضه
ومن مر عليها تنشه حدثنا الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن
ابيه عن الاجلح عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن سيدان انه
قال لما سير عثمن عبد الله بن مسعود من الكوفة الى المدينة قدمها ليلة
الجمعة وقدمها ابو الذر تلك الليلة من الشام فلما اصبح عثمان قاتله
الله صعد المنبر فقال ايها الناس انه طرقتكم الليلة دويبة من مشى
على طعام سلحه ونعى فالتفت الى جليسى فقلت له من تراه يعنى قال يعنى
ابن ام عبد قال عبد الله بن سيدان فما ادرى كلا الحكان اسرع ام طلوع

حصين صح

ابن مسعود من باب المسجد فلما راه عثمن قال له اعزم عليك الا ما خرجت فلما
ابى امر به عثمن غلام له اسود قال له نخيّه فاحتمل ابن مسعود وكاني انظر الى
رجليه عند است الغلام حتى اخرجه فالقاه خارجا فاندق ضلعين من اضلاعه
فمرض من ذلك فاتاه عثمن يعوده فاستوذن له وعنده بعض امهات
المومنين فسلم ثلثا لا يؤذن له فقال يا ام المومنين استاذني لي عليه فكلمته
واذنت له فدخل فقال يا ابا عبد الرحمن استغفر لي فسكت حتى قالها ثلثا
فقال عبد الله ايستغفر كافر لمومن او مؤمن لكافر وعن الحسن قال حدثنا
يوسف بن كليب عن ابن فضيل عن الاجلح عن الشعبي عن داود بن كردوس
الانصاري قال كنت جالسا في المسجد الحرام مع عبد الله بن مسعود اذ خرج عثمن
يطوف بالبيت فالتفت اليّ ابن مسعود فقال يا سحا كافر فقلت الكافر
قال فاشهد انه هو هذا ثم مر الوليد بن عقبة يطوف فقال ابن مسعود
يا سحا فاسق فقلت فاسق قال فاشهد انه هو هذا وعن الحسن قال حدثنا
عمر قال حدثنا حسين عن ابيه عن جويبر عن سعيد بن ابي سهيل كثير الازدي
عن الحسين بن الحسن البصري انه قال اني شاهد يومئذ الحجر اذ دخل عبد الله
بن مسعود فامر به عثمان غلام اسود فقال خذه فاخذه فاخرجه من المسجد
واني لقريب منه فادخل يده تحت ما شر رجليه ثم احتمله وجمع رجليه الى
صدره وكاني انظر الى تحريك رجليه وجعل عبد الله ينا شده احرج عليك
ان تخرجني من مسجد خليلي فاتى به باب المسجد فاستقبل الجدار بعجزه وجعل
يضرب به الجدار لا يالوان يكسر عصعصه او يفلق اسره حتى كسر ضلعين
من اضلاعه وعن الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه عن
جويبر عن الضحاك بن مزاحم قال لما ثقل عبد الله بن مسعود اتته امهات
المومنين

المومنين فضربن ابنيتهن حول بيته وناس من المهاجرين والانصار وكانوا
عنده فلما بلغ عثمن ثقله اتاه فاستاذن عليه فابى ان ياذن له فارسل
الى ازواج النبي صلى الله عليه واله واتى رهط المهاجرين والانصار
يستشفع بهم فلم يزالوا به حتى اذن له وقال لعمار بن ياسر ادع لي ثيابي
فدعا بثيابه فلبسها وقال لعمار اسندني الى صدرك واقلب وجهي الى الجدار
وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله اخا بينه وبين عمار فدخل عثمن فسلم
فلم يرد عليه ثم قال اقبل بوجهك رحمك الله فلم يزالوا به حتى اقبل بوجهه
فقال له عثمن ما تشتكي يا ابا عبد الرحمن قال ذنوبي قال فما تشتهي قال الجنة قال
الا ندعو لك طبيبا قال الطبيب فعل هذا بي ثم قال الا نامر لك بعطائك
قال حبستها علي وانا اليها احتاج وتعرضها علي اذا انا عنها غني فقال
ادي في بناتك حفافه فقال اما اخاف عليهن العيلة ما صلين الغداة
ثم قال عبد الله يا امهات المومنين ويا اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
انشدكم بالله ان صدقت الا صدقتموني وان كذبت الا كذبتموني اتعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه واله قال لي يوم كذا وكذا وقال لي يوم كذا وكذا
فعدّ مناقب له كثيرة حسنة فقالوا نعم قال انشدكم بالله اتعلمون ان
رسول الله قال لي في مواطن ثلثة اللهم اني قد رضيت لامتي ما رضي
لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط فقالوا اللهم نعم قال عبد الله فاني
لا ارضى لامة خليلي رسول الله صلى الله عليه واله عثمن بن عفان نادى
بذلك ثلثا فقال عثمن مهلا غفر الله غفرا استغفر لي غفر الله
لك فابى ان يرد عليه جوابا فكلمه اناس ان يستغفر له فقال اللهم لا
تغفر لعثمن حتى ترضيني منه يوم القيمة فخرج عثمن واقعد غلام له
احره اذا مات عبد الله ان يعلمه فضرب الله على اذن الغلام فنام ومات
عبد الله رضوان الله عليه وقد كان اوصاهم ان يعجلوا دفنه وقد كانوا

حفروا القبر ان يموت فبلغ ذلك عثمن فركب برذونا وانطلق فاتى القوم فوجدهم
تدد فنوه فقال لعمار يا بن السوداء اخرجتموه ولم تعلموني فقال عمار ان الله
ابن السوداء فانت ابن الهاوية فنزل اليه فجعل يطاه ويضربه وعليه خفين
ساذجين فقال عمار لعجبي كان من خفه اشد علي من ضربه اياي ثم قال
عثمن والله لانبشنه فقال عمار لا والله حتى يكون قبل ذلك با زقه وقال
عبد الرحمن الزهري تريد ان تجعلها سنة للجبابرة من بعدك كلما ارادوا
ان ينبشوا رجلا من المسلمين نبشوه لا والله لا يكون ذلك حتى يجول السيوف
بين يدي و ثم اقبل عثمن يثني على عبد الله ويستغفر له فقال له رجل
من القوم تدري ما مثلك كما قال الاول لا اعرفنك بعد الموت تندبني وفي
حيوتي ما زودتني زاد وكثر الكلام في امر عثمن وظهر للناس عيوبه فبادروه
بها في وجهه واعلموه انهم غير مقادين عليها وعن الحسن قال حدثنا
يوسف قال حدثنا عيسى بن عبد الله عن ابيه عن ابائه قال جاء عثمن الى
عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه وهو شاكي في مرضه الذي مات
فيه فولى عبد الله وجهه الى الجدار فقال له عثمن ماذا تشتكي قال ذنبي
قال ما تشتهي قال رحمة ربي قال فابعث لك الى طبيب قال الطبيب
امرضني قال فاخرج لك عطاك قال امسكته احوج ما كنت اليه و
تخرجه الى اغنى ما كنت عنه قال فلما قام عثمن قال ابن مسعود لمن حضره
اذا انا مت فلا يحضرني ولا يصلي علي و عجلوا امري واحضروا الى الودي
حضرا وبالاسناد قال دخل عثمن علي ابن مسعود فقال هذا عطاك
فخذه وكان حرمه اياه ثلث سنين فقال ما لي فيه حاجة منعتنيه اذ
كان ينفعني فما اخذ حتى مات وعن الحسن قال حدثنا احمد بن الصلت
قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر قال لما مات ابن مسعود
فتح

فتح صندوقه فوجد فيه سبعين الف درهم او تسعين الف وعن الحسن
قال حدثنا يوسف عن فضيل عن ابيه عن تميم بن حذيم قال كاني انظر الى
خموشة ساق عبد الله حين امر به عثمن فاحتمله غلام فاخرجه من المسجد
والقاه على البلاط وعن الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه
عن جويبر بن سعيد عن حوات التيمي قال اتى الناس الى ابي بن كعب رضوان
الله عليه وهو جالس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له يا
با المنذر ان عثمن كتب لبعض بني ابي معيط بصك الى بيت مال المسلمين
لياخذ منه ما شاء من المال قال اوكان هذا قالوا نعم قال لو اعلم انما
تقولون حقا لدخلت عليه فاسمعته ما يكره فلم يلبث ان خرج بالصك
فقالوا له يا با المنذر ما ترى الصك فقام فدخل على عثمن فقال له انت
الذي تصك الصكاك الى بيت مال المسلمين يا بن الهاوية يا ابن النار
الحامية هلكت واهلكت فقال عثمن لولا انك شيخ كبير ليس فيك
موضع العقوبة لعاقبتك وعن الحسن قال حدثنا عمرو عن حسين عن ابيه
عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد بن الحجاج المكي انه قال قام رجل فاثنى على
عثمن فقام المقداد بن الاسود رضوان الله عليه فاخذ ترابا فحثاه في
وجهه فقال عثمن ما انت بمنتهٍ يا مقداد فقال المقداد لا انتهي وقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم
التراب فقال ابا ايوب خالد بن زيد الانصاري صاحب منزل رسول الله
صلى الله عليه وآله اما المقداد فقد قضى ما عليه وعن الحسن قال حدثنا
يوسف بن كليب عن ابن فضيل عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد قال قام
رجل يثني على عثمن فقام المقداد فاخذ ترابا فحثا في وجهه فقال له عثمن
ما انت بمنتهٍ يا مقداد فقال لا انتهي بعد ان سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب قال

جاهدا اما المقداد فقد قضى الذى عليه وعن الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا
حسين عن ابيه عن ابى كثير النواء عن موسى الثعلبى عن عمه قال دخلت المسجد
فاذا الناس يجتمعون واذا كف مرتفعه وصاحب الكف يقول ايها الناس العهد
حديث هاتان نعلان رسول الله وقميصه ان فيكم فرعون او مثله واذا
هى عايشه تعنى عثمن وهو يقول لها اسكتى انما هذه امراة رايها راى امراة
وعقلها عقل المراة وعن الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه
عن الاجلح بن عبد الله عن الحسن بن سعد عن ابيه قال رفعت عايشه
ورقات من ورقات المصحف بين عودين من وراء حجابها وعثمن على
المنبر فقالت له يا عدو الله ما فى كتاب الله ان تصاحب عدوا وان
تفارق عن قلىً فقال لها عثمن والله لتنتهين او لادخلن عليك جر
الرجال وسودها فقالت عايشه اما والله لئن فعلت لقد لعنك رسول
الله ثم لم يستغفر لك حتى مات وعن الحسن قال حدثنا عمرو حدثنا حسين
عن ابيه عن حمزه بن عطا عن ابراهيم الهمدانى عن جهيم بن ابى مصعب
انه قال انى لغلام بصير انظر اذا خرجت عايشه قميصا فرفعته على جريدة
وهى تقول يا نعثل هذا قميص رسول الله لم يبل وقد غيرت سنته وعن
الحسن قال حدثنا يوسف عن فضيل عن ابراهيم الهجرى عن جهيم بن زيد
قال والله انى لغلام بصير اذ ذاك اذ خرج قميص رسول الله صلى الله عليه
واله فى جريدة فقالت عايشه يا نعثل هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبل
وقد غيرت سنته فقال عثمن اذهبوا فاهدموا حجرتها فبلغ ذلك عمار بن
ياسر رضوان الله عليه فقال لا والله لا يقدم وانا حى ابدا ولبس سلاحه
ثم جا فجلس فى المسجد فقالوا لعثمن هذا عمار قد لبس سلاحه فقال ادعوه
حتى القى سلاحه وادعوا به فاخذ فوطى فقال عمار ان الله لا يستحيى من الحق والله
لقد

لقد وطئونى حتى وددت قاتلهم الله انى يؤفكون وعن الحسن قال حدثنا عمرو
قال حدثنا حسين عن ابيه عن ليث عن ابى سليم عن ثابت الانصارى عن ابى
عامر مولى ثابت قال كنت فى المسجد مع عثمن فنادته عايشه يا عدو الله يا
فاجر اخربت امانتك واضعت رعيتك ولولا الصلوة الخمس لمشى اليك
رجال حتى يذبحوك ذبح الشاة فقال لها عثمن يا ذعرا انما ضرب الله بك
مثلا كامراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا وتلا الاية فقال
له رجل من الانصار كذبت وقال الاخر كذبت فلم يزالوا حتى وثب بعضهم الى
بعض قال فلما كان الغد جاء عثمن فقال يا امتاه هذه يدى بما تطلبون
وفى الرواية ان عثمن انزل حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه المداين وكان
اشد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فيه قولا واشدهم له عيبا وعن الحسن قال
حدثنا يوسف بن كليب عن ابن فضيل عن عمرو بن ثابت عن مغيره عن عيسى
بن النهاس قال سمعته يحدث ابى فقلت لابى ايش حدثك قال قال لى
منذر بن جرير حدثنى جرير قال لما كان حصر عثمن اتيت عايشه فقلت يا
ام المومنين ان عثمان قد حصر فان شئت دفعت عنه اليوم فقالت كيف
بالحيوة وعيناه تزدران وعن الحسن قال حدثنا احمد بن حسكة عن عبيد الله
بن موسى عن فضيل بن مرزوق عن عطيه ان عايشه اخرجت قميص رسول
الله صلى الله عليه وآله وعثمن يخطب فقالت ايها الناس هذا قميص نبيكم لم
يبل ولم يتغير وقد تغيرت سنته وحكم فيكم بغير ما انزل الله فقال عثمن
انما مثلك مثل امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا فخانتاهما
وتلا الاية وبالاسناد عن اسمعيل بن ابى خالد البجلى عن شيخ من بنى سلول
قال اتى رهط من بنى سلول حذيفة بن اليمان يستشفعون به الى عثمن فقال
لهم هل على منكم غيره قالوا لا قال فانكم تكلمونى ان اشفع لكم الى رجل لوددت

ان ماني كنانة من سهم في جوفه قال فلما تتابعت الالسن على عيب عثمن لقوه بذلك
في وجهه واظهروه من خلفه صعد المنبر فقال ايها الناس ما هذه الرقاع
التي احترتم اما والله لقد هممت الا يكون عقوبة سفيهكم الا السيف ان
رسول الله كان يؤثر بني هاشم ويخصهم وكان ابو بكر يوثرهم ويكرمهم وكان
عمر يوثر بني عدي فعلي بني امية تلوموني والله لاخصنهم ولاكرمنهم على رغم
انف من رغم ولو ان بيدي مفاتيح الجنة لادخلهم ها قبل الناس وبالاسناد
عن حصين بن عبد الرحمن عن شقيق بن سلمه قال قال حذيفه بن اليمان رضوان
الله عليه والله ليدخلن عثمن حفرته وهو فاجر وبالاسناد قال حدثنا يوسف
عن علي بن القسم الكندي عن عبد الله بن محاج عن عمه عن ابيه عن حذيفه رضوان
الله عليه قال من سره ان ينظر الى شيعة الدجال فلينظر الى الباكين على دم
عثمن وبالاسناد عن صالح بن ابي الاسود عن الاعمش عن مسلم البطين عن
عبد الله بن حكيم عن حذيفه رضوان الله عليه قال ولينا ابو بكر فطعن في الاسلام
طعنه وولينا عمر فطعن طعنه ومل الانداد ثم ولينا عثمن فخرج منها غرمان
عن الحسن قال حدثنا اسمعيل عن يونس بن ارقم عن شعبه بن الحجاج عن خالد
الخزاعي عن ابراهيم الحنفي قال سمعت امير المومنين عليه السلام يقول الا من
كان سائلي عن دم عثمن فهو في هذه مود ادى بيده الى هامته وعن الحسن
عن عباد القماط عن يعلى بن مره عن سليمن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن
سمح زيد بن ثابت يقول والله لقد اذى عثمن رسول الله صلى الله عليه وآله
في ابنتيه اذى لا يغفر الله له ابدا وعن الحسن قال حدثنا عباد بن يحيى بن علي
عن عبد الملك بن ابي سليمن عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ابي عبد الله
الجدلي قال دخلت على ام سلمه فقالت جائت بنت رسول الله تبكي تشكو
عثمن فقال رسول الله اني اكره للمراة ان تجوز يلها ثم جائت يوم اخر تشكو
فقال

فقال لها مثل ذلك ثم جائت يوم اخر تشكوه فقال لها مثل ذلك فعلت
ذلك ثلثا فكشفت عن ظهرها في الرابعة فاذا ضرب مبرح ثم انصرفت
فسمعت رسول الله يبكي حتى لو ان انسانا على باب الحجرة لسمع بكائه ثم
قال اللهم ان عثمن اذاني في ولدي فاذه قال فخرجت من عند ام سلمة
فلقيت عبد الله بن مسعود فقال يا ابا عبد الله ما لك كئيبا فقلت اخبرتني
اخي ام سلمة بكذا وكذا فقال ابن مسعود اشهد على رسول الله انه لعن
عثمن حين حملها وحين دلاها وحين جثا عليها وعن الحسن قال حدثنا
عباد قال حدثنا علي بن مسهر قال حدثنا معشر المدني حدثنا سعيد بن ابي
سعيد المقبري قال خطب عثمن يوم جمعة فقال الا ان هذا المال لله يعطيه
من يشاء ويمنعه من يشاء على رغم انف من رغم قال فقام عمار فقال والله
ان ذلك موعلي رغم فقال عثمن فما انت وذاك يا ابن السوداء ثم امر به فوطي
حتى غشي عليه فحمل الى بيت ام سلمة فقالت يا ابا اليقظان لطال ما اوذيت
في الله قال فلم يصلي الجمعة ولا العصر والمغرب وعشاء الاخرة فافاق في جوف
الليل فقام فتوضأ وصلى ما فات من الصلوة وعن سالم بن ابي الجعد
قال ارسل عثمن بعد ذلك الى طلحة والزبير فقال ائتيا هذا الرجل من اصحاب
محمد اما ان ياخذ اين شاء واما ان يعفو فاني سمعت رسول الله يقول
له ولابيه وامه وهم بمكة والمشركون يعذبونهم صبرا ال ياسر موعدكم
الجنة واني قد ظلمته فاتياه فعرضا عليه ذلك فقال لا اقبل حتى القى محمدا
فاخبره بالذي لقيت بعده فاتيا عثمن فاخبراه فقال عثمن يا بني امية يا فراش
النار ياذبان الطمع اأبتم على اصحاب محمد قال ولما رجع سعيد بن العاص
الى عثمن مطرودا من الكوفة ارسل ابو موسى الاشعري اميرا على الكوفة
فاقروه فلما راى المسلمون جور عثمن وعتوه وعنوده عن الحق واستيثاره

بالفيء وضربه الاخيار من اصحاب محمد واخذه الاموال ومنعه العطاء وتعطيله حدود
الله واستحلاله المحارم واتيانه المظالم وما عمهم به من البلاء ساروا اليه
من كل جانب وافق ليستتيبوه او يعزلوه او يقتلوه فلما نزلوا به في اوائلهم
الذين اقبلوا من مصر وكانوا اشد الناس عليه ارسل عثمن الى المهاجرين
والانصار اني اتوب الى الله مما فعلت فلا تعجلوا علي وردوا الناس عني وان لكم
عهد الله وميثاقه لاردن المظالم الى اهلها ولاقيمن الحدود التي عطلتها
ولاعزلن عمالي الذين كرهتم واستعمل عليكم من احببتم فلما ارسل بذلك
اليهم دخلوا عليه فتوثقوا منه واخذوا عليه عهد الله وميثاقه على الوفاء
لهم مما اعطاهم من وكان الذي اخذ عليه العهد امير المومنين عليه السلام
وولي ذلك الامر منه وخرج فلقي الناس بوجهه الكريم فردهم عنه فانصرف
عنه عامة من لقيه من المسلمين الى امصارهم ورجا الناس ان يوفي
لهم فلما انصرفوا طلب اصحاب محمد ان يفي لهم بما اعطاهم فلم يفعل ولم يقم حدا
ولم يرد مظلمة ولم يعزل عاملا   وروى الحسن قال حدثنا عمرو بن طلحة
قال حدثنا حسين عن ابيه عن محمد بن اسحق بن يسار المدني عن عبد الرحمن
بن بشار انه قال لما راى الناس ما صنع عثمن وغدره كتب من في المدينة
من اصحاب محمد الى من بالافاق منهم وقد كانوا تفرقوا في البعوث يجاهدون
انما خرجتم تجاهدون في سبيل الله تطلبون دين محمد وان دين محمد قد
افسد عليكم وترك فهلموا واقيموا دين محمد فاقبلوا من كل افق حتى قتلوه و
كتب عثمن الى عبد الله بن سعد بن ابي سرح عامله على مصر حين تراجع الناس
عنه وزعم انه تائب بكتاب في الذين شخصوا من مصر وكانوا اشد اهل
الامصار عليه اما بعد فانظر فلانا وفلانا فاضرب اعناقهم اذا قدموا عليك
وانظر فلانا وفلانا فعاقبهم بكذا وكذا منهم نفر من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله ومنهم قوم من التابعين باحسان وكان رسوله في ذلك
اللعين

اللعين ابو الاعور بن سفين السلمي قاتله الله حمله عثمن على ذلك وامره
ان يقبل حتى يدخل مصر قبل ان يدخلها القوم فلحقهم ابو الاعور في
بعض الطريق فسالوه اين تريد فقال مصر ومعه رجل من اهل الشام
من خولان فلما راوه على جمل عثمن قالوا هل معك كتاب فقال لا قالوا
فيما ارسلت قال لا علم لي قالوا اليس معك كتاب وليس لك علم بما
ارسلت ان امرك لمريب ففتشوه فوجدوا معه كتابا في اداوة يابسة
فنظروا الكتاب فاذا فيه قتل بعضهم وعقوبة بعضهم في انفسهم واموالهم
فلما راوا ذلك رجعوا الى المدينة ورجعوا الناس لرجوعهم من الافاق
وثاروا اهل المدينة به   وروى عن الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين
عن ابيه عن هرون بن سعيد عن القسم الحارثي انه قال لما نزل اهل
مصر بعثمن جعل الناس يتخبرون عنهم فقدم ابو بكره فاخبروا انهم قد
رجعوا واصطلح الناس واخبر حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه بذلك
فقال من اخبركم بهذا قالوا ابو بكره قد قدم واخبرنا بذلك فقال ذاك
رجل طرفاه في النار كذب والله ليخرجن اخراج الثور وليذبحن ذبح الجمل
وروى الحسن قال عمرو عن حسين عن ابيه عن محمد بن السايب الكلبي قال
انما رد اهل مصر الى عثمن بعد انصرافهم عنه انه ادركهم غلام لعثمن على
جمل بصحيفة الى اميره بمصر ان يقتل بعضهم ويصلب بعضهم فلما اتوا
عثمن قالوا هذا غلامك قال غلامي انطلق بغير علمي قالوا اجملك قال
اخذه من الدار بغير اذني قالوا خاتمك قال نقش عليه وقال عبد الرحمن
بن عديس البلوي حين اقبل في اهل مصر شعرا   اقبلن من الماء و
الصعيد عوص كامثال القسي قود   مستحقبات حلق الحديد يطلبن حق الله
في الوليد وعند عثمن وفي سعيد يا رب فارجعنا بما نريد   قال فلما راى

عثمن ما نزل به وانبعث اليه من الناس كتب الى معوية بن ابي سفين وهو بالشام
اما بعد فان اهل المدينة قد كفروا وخلعوا الطاعة ونكثوا البيعة فابعث الى
من قبلك من مقاتلة اهل الشام على كل صعب وذلول فلما وصل الكتاب الى
معوية تربص به وكره اظهار مخالفة اصحاب رسول الله وقد علم اجتماعهم فلما
ابطأ امره على عثمن كتب الى يزيد بن اسد بن كرز قاتله الله والى اهل الشام
يستنفرهم ويعظم حقه عليهم ويذكرهم الخلفاء وما امرهم الله به من طاعتهم
ومناصحتهم ووعدهم ان يتخذهم جنده فان كان عندهم غياث فالعجل العجل
فان القوم معاجلي فلما قرئ كتابه عليهم قام يزيد بن اسد فحمد الله واثنى
عليه ثم ذكر عثمن فعظم حقه وحضهم على نصرته وامرهم بالمسير اليه فبايعه
ناس كثير وساروا معه حتى اذا كانوا بوادي القرى بلغهم قتل عثمن فرجعوا و
كتب عثمن الى عبد الله بن عامر يندب اليه اهل البصرة وكتب اهل البصرة نسخة كتابه
الى الشام فجمع عبد الله بن عامر فقرأ عليهم كتابه فقامت خطباء اهل البصرة
يحضون على نصرة عثمن وعلى المسير اليه فيهم مجاشع بن مسعود السلمي وكان
اول من تكلم وهو يومئذ سيد قيس بالبصرة وقام قيس بن الهيثم السلمي
فخطب وحض الناس على نصرة عثمن فسارع الناس الى ذلك فاستعمل عليهم
عبد الله بن عامر مجاشع بن مسعود فساروا حتى نزلوا الربذة ونزل مقدمته
صرار ناحية المدينة فاتاهم قتل عثمن وعن ابي الاشهب عن الحسن البصري انه
قال كان الذين ساروا من اهل البصرة ستماة رجل كتب عثمن الى اهل الشام
والبصرة لينصروه فكتب اهل الكوفة الى اهل البصرة ان والله لا يخرج منكم رجل
لنصرة عثمن الا خرج منا رجلان لقتاله ولا يخرج منكم ماة الا خرج منا
مأتان وعن الحسن قال حدثنا عمرو عن حسين عن ابيه عن محمد بن اسحق
بن يسار المدني عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه ان عثمن
بعث عبد الرحمن بن ابي بكر الى اهل البصرة يستغيثهم فلما قدم البصرة تزوج
اخت

اخت عبد الله بن عامر ام رافع ابنة عامر واقام هنالك فبلغ عثمن فسماه غراب
نوح وارسل عثمن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام في ناس من بني مخزوم الى
عمار بن ياسر حين راى ما صنع الناس به يسومون من عمار الصلح ويدعونه
الى نصرته على ان يعطيه رضاه فقال عمار حين كلمه القوم بذلك وتلا اولئك
الذين اشتروا الضلالة بالهدى الاية لقد سمتموني بيعة خاسرة وتجارة
تدعو الى عذاب اليم ايعرض على عثمن ان اتبع الضلالة واجاهد اهل الحق بما
احتاز من اموالهم فاكون له عليهم ظهيرا لقد خسرت اذا خسرانا مبينا بل
يكله الله الى نفسه ثم يجدني حيث يسوئه ثم قال عمار بن ياسر في ذلك ابياتا
ابت لي نفسي ان تريد قتالهم وكفي وتاباه على اناملي وكيف قتالي معشرا
رادودكم عن الحق الا اسوه بباطل وكيف يريد مني على نصر كافر ضلول
عن الفرقان للحق جاهل وكتب اهل مصر وهم بالسقائل وبذي خشب الى
عثمن بكتاب فجاء به رجل منهم حتى دخل به عليه فلم يرد عليه شيئا وامر به فاخرج
وكان اهل مصر الذين ساروا الى عثمن ستماة رجل على اربعة الوية لهم روس
اربعة لكل واحد منهم لواء وكان اجماع امرهم الى عمرو بن بديل بن ورقا
الخزاعي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله والى عبد الرحمن بن
عديس التجوبي وكان فيما كتبوا اما بعد فاعلم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم فالله الله ثم الله الله فانك على دنيا فاستتم اليها معها
اخرة ولا تنس نصيبك من الاخرة فلا تضرع لك الدنيا واعلم انا في
الله نغضب وفي الله نرضى وانا لن نضع سيوفنا عن عواتقنا حتى ياتينا
منك توبة نصوحا او ضلالة مجلحة هذه مقالتنا لك وقضيتنا اليك و
الله عذيرنا منك والسلام وكتب اهل المدينة الى عثمن كتابا يدعونه
الى التوبة الى الله ويحتجون ويقسمون له بالله لا يمسكون عنه حتى يقتلوه او
يعطيهم ما يلزمه من حق الله تعالى فلما خاف القتل شاور نصحائه من

اهل بينة فقال لهم قد صنع القوم ما رايتم فما المخرج فاشاروا عليه ان يرسل الى
امير المومنين عليه السلام فيطلب منه ان يردهم عنه ويعطيهم ما يرضيهم
يطاولهم حتى ياتيه امداده فقال ان القوم لم يقبلوا التعليل وهم محملي عهدا
وقد كان مني في قدمتهم الاولى ما قد كان فمتى اعطيهم ذلك يسالوني الوفا
به فقال له اللعين بن اللعين مروان بن الحكم يا امير المومنين مقاربتهم حتى
تقوى امثل من مكابرتهم على الخدود فاعطهم ما سالوك وطاولهم ما طاولوك
فانما هم قوم بغوا عليك فلا عهد لهم فارسل الى علي بن ابي طالب فدعاه فلما
قدم قال له يا ابا الحسن انه قد كان من امر الناس ما قد رايت وكان مني ما
قد علمت ولست امنهم على قتلي فارددهم عني فان لهم الله ان اعفيهم من كل
ما يكرهون وان اعطيهم الحق من نفسي ومن غيري ولو كان في ذلك سفك
دمي فقال امير المومنين عليه السلام الناس الى عدلك احوج منهم الى قتلك و
اني ارى قوما لا يرضون الا بالرضا قد كنت اعطيتهم في قدمتهم الاولى عهدا
من الله لترجعن عن جميع ما نقمت الامة عليك فرددتهم عنك ثم لم تفي لي
بشيء من ذلك فلا تغرني هذه المرة من شيء فاني معطيهم عليك الحق فقال
نعم فاعطهم فوالله لافين لهم فخرج امير المومنين عليه السلام الى الناس
فقال ايها الناس انكم انما طلبتم الحق فقد اعطيتموه ان عثمان قد زعم انه
منصفكم من نفسه ومن غيره وراجع عن جميع ما تكرهون فاقبلوا منه و
توكدوا عليه فقال الناس قد قبلنا فاستوثق لنا منه فانا والله لا نرضى
منه بقول دون فعل فقال لهم ذلك لكم ثم دخل عليه فاخبره الخبر فقال عثمان
اضرب بيني وبينهم اجلا يكون لي فيه مهلة فاني لا اقدر على رد ما يكرهون
في يوم واحد فقال امير المومنين عليه السلام ما كان بالمدينة فلا اجل فيه و
ما غاب فاجله وصول امرك قال نعم ولكن اجلني فيما بالمدينة ثلثة ايام فقال
له نعم قال فخرج امير المومنين عليه السلام الى الناس فاعلمهم بذلك وكتب
بينهم

بينهم وبين عثمن كتابا اجله فيه ثلثة ايام على ان يرد كل مظلمة بالمدينة ويعزل
كل عامل كرهوه ثم اخذ عليه في الكتاب اعظم ما اخذ الله على احد من خلقه
من عهد وميثاق واشهد عليه ناس من المهاجرين والانصار فكف المسلمون
عنه ورجوا ان يفي لهم ما اعطاهم من نفسه وجعل يتاهب للقتال و
يستعد بالسلاح وكان اتخذ جندا كثيرا من امو الحبش فلما مضت الايام
الثلثة وهو على حاله لم يرد مظلمة ولم يقم حدا ولم يعزل عاملا ثار به الناس
وخرج عمرو بن حزم الانصاري حتى اتى المصريين وهم بذي خشب فاخبرهم
الخبر وسار معهم حتى قدموا المدينة فارسلوا الى عثمن الم نفارقك على انك
تائب عن احداثك وراجع عما كرهنا منك واعطيتنا على ذلك عهد الله و
ميثاق قال بلى وانا على ذلك قالوا فما هذا الكتاب الذي وجدنا مع رسولك
وكتبت الى عمالك قال ما فعلت ولا علم لي بما تقولون قالوا بريدك على
جملك وكتابك عليه نقش خاتمك فقال انا الجمل مسترق وقد يشبه بالخط
الخط واما الخاتم فانه نقش عليه قالوا فانا لا نعجل عليك فان كنا قد اتهمناك
فاعزل عنا عمالك الفساق واستعمل علينا من لا يتهم على دمائنا واموالنا
واردد علينا مظالمنا قال عثمن ما ارى اذا في شيء اذا كنت استعمل من هويتم
واعزل من كرهتم فالامر اذا امركم قالوا والله لتفعلن او لتعزلن او لتقتلن
فانظر لنفسك اودع فابى عليهم وقال لم اكن اخلع سربالا سربلنيه الله
فحصروه اربعين يوما وطلحة يصلي بالناس وحضر الحج فتجهزت عايشة للحج فارسل
اليها اللعين مروان بن الحكم فقال انشدك الله يا ام المومنين لما اقمت
عسى الله يحقن بك دمي فقالت لا استطيع المقام وقد عبيت متاعي
وقربت ابلي وعزمت على الحج فقام من عندها وهو يقول متمثلا وحرق
قيس علي البلاد حتى اذا اشتعلت احزم فقالت عايشة هلم يا متمثلا
بالشعر وددت والله ان صاحبك هذا الطاغية في بعض غرائري مشدود

عليه حتى انتهى به الى اليم فاقذفه فيه وارتحلت متوجهة الى مكة وبعث المسلمون
عبد الله بن عباس الى الموسم فلحقها فى الطريق فقالت يا ابن عباس ان
الله تعالى قد اتاك حكما وعلما وانى اذكرك الله والاسلام ان تخذل غدا
عن قتال هذا الرجل فانه قد حكم بغير ما انزل الله وبدل سنة رسول الله
كانت عايشة اشد نساء رسول الله على عثمن واشدهم فيه قولا كانت ترفع
القميص قميص رسول الله فى كل جمعة وتقول هذا سربال رسول الله لم يبلى حتى
ابلى عثمن دينه قال فلما قضت عايشة نسكها وحج الناس جائها قتل عثمن
فقالت ابعده الله بما قدمت يداه الحمد لرب قتله وروى عن الحسن
قال حدثنا عمرو عن ابيه قال حدثنا حسين عن ابيه عن محمد بن اسحق المدنى عن
ابى جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام انه قال ارسل
الى سعيد بن عبد الملك بن مروان فاتيته فاقبل يسألنى ويقول حدثنى
يا ابا جعفر فاذا برجل قد لقى اهل العلم وجاراهم واذا هو ليس فى يده شئ
من امر عثمن الا انه يقول خرجت عايشة تطلب بدمه فقلت له اى رجل
كان عندكم مروان بن الحكم قال ذاك سيدنا وافضلنا قلت فاى رجل كان
على بن الحسين قال صدوق مرضى قلت فانى اشهد على على بن الحسين
عليهما السلام حدثنى عن مروان بن الحكم انه قال انطلقت انا وعبد الرحمن بن
عوف الزهرى الى عايشة وهى تريد الحج فقلت لها ان هذا الرجل قد حصر
فلو اقمت واصلحت امره ونظرت فى شانه فقالت قد عزرت غرايرى
وادنيت ركابى وفرضت الحج على نفسى فلست بالذى اقيم فجهدنا عليها
فابت فقمت من عندها وانا اقول حرق قيس على البلاد حتى اذا اشتعلت
احزم فقالت ايها المتمثل ارجع فرجعت فقالت لعلك ترى انما قلت
هذا الذى قلت شكا فى صاحبك فوالله لوددت انه مخيط عندى فى بعض
غرائرى

غرائرى حتى اكون انا الذى اقذفه فى اليم ثم ارتحلت حتى نزلت بماء يقال له
الصلصل وبعث المسلمون عبد الله بن عباس على الموسم فمر بها ونزل ذلك
الماء فقيل لها هذا ابن عباس قد بعث على الموسم فارسلت اليه فقالت
يا بن عباس ان الله اعطاك لسانا وعلما فانشدك الله ان تخذل عن
هذا الطاغية غدا ثم انطلقت الى مكة فلما قضت نسكها بلغها ان عثمن قتل
وان طلحة بن عبيد الله بويع فقالت هذا الاصبع فلما بلغها ان عليا عليه
السلام بويع قالت لوددت ان هذه وقعت على هذه قال ابو جعفر فما خرجت
من البيت حتى ترك سعيد بن عبد الملك ما كان فى يده من امر عثمن

ونقلت من الجزء السابع[2] من تاريخ ابى جعفر محمد بن جرير الطبرى الموسوم
بتاريخ الملوك الجزء الذى فيه مقتل عثمن وحرب الجمل وصفين قال الطبرى
قال الواقدى اشيا منها ما اعرضت عن ذكرها كراهية من ذكره لشناعته[3]
منها ما ذكر ان عبد الله بن جعفر حدثه عن ابى عون مولى المسور بن مخرمة
قال كان عمرو بن العاص على مصر عاملا لعثمن فعزله عن الخراج واستعمله على
الصلوة واستعمل عبد الله بن سعيد على الخراج ثم جمعهما لعبد الله فلما
اتى عمرو بن العاص المدينة جعل يطعن على عثمن فارسل اليه يوما عثمن خاليا
فقال يا ابن النابغة ما اسرع ما قمل جربان جبيك انما عهدك بالعمل عام
اول اتطعن على وتاتينى بوجه وتذهب عنى بآخر والله لولا الله[4] ما فعلت
ذلك فقال عمرو ان كثيرا مما يقول الناس وينقلون الى ولاتهم باطل فاتق
الله فى غيبك فقال عثمن والله لقد استعملتك على ظلعك وكثرت على
القالة فيك فقال عمرو قد كنت عاملا لعمر بن الخطاب وفارقنى وهو عنى
راض فقال عثمن وانا والله لو اخذتك بما اخذك به عمر لاستقمت[5] ولكنى
لنت عليك واجترأت على اما والله لانا اعز منك نفرا فى الجاهلية وقبل
ان الى هذا السلطان فقال عمرو دع هذا عنك فالحمد لله الذى اكرمنا

[2] الخامس صح ونسخة الاصل السابع
[3] لبشاعته نسخة مطبوع تاريخ طبرى
[4] الكلمة نسخة مطبوع
[5] لاستقمت نسخة مطبوع

بعمرو قد رايت العاص بن وائل ورايت اباك عفان فوالله للعاص اشرف
من ابيك قال فانكسر عثمن في نفسه وقال ما لنا ولذكر الجاهلية قال وخرج عمرو ودخل مروان بن الحكم فقال يا امير المؤمنين وقد بلغت مبلغا يذكر عمرو بن العاص
اباك فقال عثمن دع هذا عنك من ذكر اباء الرجال ذكروا اباه قال وخرج عمرو
من عند عثمن وهو محتقد عليه ياتي اصحاب محمد فيوليهم على عثمن وياتي الزبير [عليا مرة فيطبوعه فيوليه مطوعه]
فيوليه على عثمن وياتي طلحة فيوليه على عثمان ويعرض الحاج فيخبرهم بما احدث عثمن
ويبصر الناس عيوبه فلما كان حصر عثمن الاول خرج عمرو من المدينة حتى انتهى
الى ارض له بفلسطين يقال لها السبع فنزل في قصر يقال له العجلان وهو
يقول ما ياتينا عن ابن عفان فبينا هو جالس في قصره ومعه ابناه محمد وعبد الله
وسلامة بن روح الجذامي اذ مر بهم راكب فناداه عمرو من اين قدم الرجل فقال
من المدينة قال عمرو ما فعل الرجل يعني عثمن قال تركته محصورا اشد الحصار
قال عمرو انا ابو عبد الله قد يضرط البعير والمكواه في النار فلم يزل في ذلك
المكان حتى مر به راكب اخر فناداه عمرو ما فعل الرجل يعني عثمن قال قتل قال انا
ابو عبد الله اذا حككت قرحة نكاتها اني لاحرض عليه من الراعي في غنمه في
راس جبل فقال له سلامة بن روح الجذامي يا معشر قريش انه قد كان بينكم [حافرة مطبوعه]
وبين العرب باب وثيق فكسرتموه فما حملكم على ذلك قال اردنا ان نخرج
الحق من خاصره الباطل وان يكون الناس في الحق شرعا سواء وكان عند
عمرو يومئذ اخت عثمن لامه ام كلثوم ابنة عقبة بن ابي معيط ففارقها
حين عزله ومن الجزء ايضا قال محمد بن جرير الطبري روى ان عمرو
بن العاص لما قتل عثمن وبويع لامير المومنين عليه السلام وانقضى حرب
الجمل رحل عمرو الى معوية قاتلهما الله تعالى فقال له لما راى اهل الشام
يحضون معوية على طلب دم عثمان فقال له ما رايتم الا الحق اطلبوا
بدم

بدم الخليفة المظلوم ومعوية لا يلتفت اليه فقال ابنا عمرو لعمرو الا ترى
معوية لا يلتفت الى قولك انصرف الى غيره قال فدخل عمرو الى معوية
فقال والله لعجبت لك اني ارفدك بما ارفدك وانت معرض عني اما والله ان
قاتلنا معك نطلب دم الخليفة ان في النفس من ذلك ما فيها حيث
نقاتل من نعلم سابقته وفضله وقرابته ولكنا انما اردنا هذه الدنيا
قال فصالحه معوية وعطف عليه ومن غير كتاب الطبري بالاسناد عن
الحسن قال حدثنا عمرو حدثنا حسين عن ابيه عن عبد الملك عن ابي سليمن
الفزاري عن سالم بن ابي الجعد الشجعي عن محمد بن الحنفيه عليه السلام قال
كنت مع ابي حين قتل عثمن فقام فدخل منزله فاتاه اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله فقالوا ان هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من امام
ولا نجد احدا احق بها منك لا اقدم سابقة ولا اقرب الى رسول الله فقال
لا تفعلوا فاني وزيرا خير من ان اكون اميرا فقالوا اما نحن بفاعلين حتى
نبايعك قال ففي المسجد فان بيعتي لا تكون خفياء ولا تكون الا عن رضا المسلمين
فقال سالم بن ابي الجعد قال عبد الله بن عباس رضوان الله عليه فلقد كرهت
ان ياتي المسجد مخافة ان يشغب عليه فاتى المسجد فجاء المهاجرون والانصار
فبايعوه باجمعهم اولهم طلحة والزبير ثم بايع الناس واجتمع المسلمون في مسجد
رسول الله صلى الله عليه واله فبايعوا امير المومنين عليه السلام كافتهم على كتاب
الله وسنة رسول الله فقام فصعد المنبر وعمار بن ياسر رضوان الله عليه
لابس السلاح قائم عن يمينه ومحمد بن ابي بكر عن يساره فحمد الله واثنى عليه و
صلى على النبي صلوات الله عليه واله ثم استعان وبه على ما ولاه من امر الناس
ودعا لنفسه بالعون وامر الناس بتقوى الله تعالى وبالاجتماع على طاعته و
المعاونة له على امر الله تعالى ثم قال في اخر ذلك الا ان كل قطيعة قطعها

عثمن ادمال العطاه فهو رد دعلى المسلمين فى بيت مالهم فان الحق قديم
لايبطله شى والله لو وجدته قد تزوج به النساء وتفرق فى البلدان لرددته
فان فى العدل لكم سعة ورضاة ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه اضيق
ثم امر بكل سلاح كان فى دار عثمن ادمال يقوى به على قتال المسلمين فقبض
وامر بنجايب كان عثمن اتخذها من ابل الصدقة فقبضت وقبض سيف
عثمن ودرعه ونظر الى ماسوى ذلك مما لم يقاتل به المسلمين ولم يستعن به
عليهم فتركه ميراثا بين ولده على كتاب الله وقبض ماكان عثمن قبض
لنفسه من الفى والعقد التى كان اشترى لنفسه ولاهل بيته من مال الله
وهو الارض التى تسمى بسرابريس وداويها فقبض ذلك كله وقبض من
رجال اموال اعطاها كان عثمن اجازهم بها من بيت مال المسلمين
وروى الحسن قال حدثنا عمر وحدثنا حسين عن ابيه عن ابى ميمون عن ابى
بشير العابدى انه قال كنت بالمدينة حين قتل عثمن فاجتمع المهاجرون
والانصار فيهم طلحة والزبير فاتوا امير المومنين عليه السلام فقالوا يا ابا الحسن
هلم نبايعك فقال لا حاجة لى فى امركم انا معكم فمن اخترتم فقد رضيت
فاختاروا والله تعالى فالوا اما نختار غيرك قال فاختلفوا اليه بعد قتل عثمن مرارا
ثم اتوه فى اخر ذلك فقالوا له لا يصلح الناس الا بامرة وقد طال الهذا الامر
فقال لهم عليه السلام انكم قد اختلفتم الى واتيتم وانى قايل لكم قولا ان
قبلتموه قبلت امركم والا لا حاجة لى فيها قالوا مهما قلت لنا من شى قبلناه
ان شاء الله تعالى قال فجاء حتى صعد المنبر فاجتمع الناس اليه فقال انى
قد كنت كارها لامركم فابيتم الا ان اكون والله ليس لى امر دونكم الا ان مفاتيح
بيت مالكم بيدى الا انه ليس لى ان اخذ منه درهما واحدا دونكم رضيتم
قالوا نعم قال اللهم اشهد عليهم ثم بايعوه على ذلك فقال ابو بشير انا ذلك
اليوم وانا عند المنبر منبر رسول الله صلى الله عليه واله وانا اسمع ما يقول

قال و

قال بقيت جيفة عثمن ثلثة ايام لم تدفن ثم ان حكيم بن حزام القرشى ثم
قام سعد بن عبد العزى وجبير بن مطعم بن عدى بن عبد مناف فكلما عليا عليه
السلام فى دفنه وطلبوا اليه ان ياذن لاهله فى ذلك فاذن لهم على ان
لايدفن مع المسلمين فخرج فى مقابرهم فلما راى الناس ذلك قعدوا له
فى الطريق بالحجارة فخرج به ناس يسير من اهله وهم يريدون به حايطا
بالمدينة يقال له حش كوكب كانت اليهود تدفن فيه موتاهم فلما خرج على
الناس رجموا سريره وهموا ان يطرحوه فبلغ ذلك على عليه السلام فارسل الى الناس
يعزم عليهم ليكفوا عنه ففعلوا فانطلق به حتى دفن فى حش كوكب فلما ظهر معويه
لعنه الله امر بذلك الحائط فهدم حتى انتهى به الى البقيع وامر الناس ان
يدفنوا موتاهم حول قبر عثمن حتى اتصل ذلك بمقابر المسلمين وعن الحسن
قال حدثنا عمر وحدثنا حسين عن ابيه عن خالد بن سعيد عن يسار بن ابى
كرب عن ابيه وكان ابو كرب عاملا على بيت مال عثمن انه قال دفن عثمن بين
المغرب والعتمة ولم يشهد جنازته الا مروان بن الحكم وثلثة من مواليه وابنته
الخامسة فقالت ابنته ورفعت صوتها تندبه فاخذ الناس الحجارة وقالوا
نعثل نعثل وكادوا ان يرجم فقالوا الحائط الحائط فدفن فى حايط خارج ليس
مع المسلمين وكان حذيفه بن اليمان بالمداين والكوفة يعيب عثمن ويبصر
الناس عيوبه وجوره وضلاله عن هرون بن سعيد عن ابى عبيدة الذهلى
قال قال حذيفة بن اليمان حين جائه قتل عثمن طارت القلوب مطايرها الى اليك
اليوم كل مومن سجاح اهله وبالاسناد عن الاعمش عن اسمعيل بن رجا
الزبيدى عن صخر بن الوليد عن بكر بن حرم العبسى انه قال لما جاء قتل عثمن فزع
الناس الى حذيفه بن اليمان فدخلنا عليه فى صفه لحق ملانا ها عليه فسمعته
يقول نحمد الله تعالى ما فى عثمن اشك ولكن اشك فى قاتله لا ادرى الكافر
قتل كافرا ام مؤمن خاض اليه الغنيمة حتى قتله فهو افضل المومنين ايمانا

ايمانا فقال له رجل والله ما جعلت له مخرجا قال حذيفة بل الله لم يجعل له مخرجا
لا مولجا عن الاعمش بالاسناد عن ابن سلمة انه قال اتينا شبث بن ربعي وهو
يسب عثمن في حلقة فيها حذيفة بن اليمان وقال ان القران لا يدعنا حتى نسبه
فقال حذيفة والله ان فعلت ذاك لقد دخل حفرته وهو ظالم لنفسه قال
سعيق فقال رجل من الحي اشهدت عليه يا ابا عبد الله كلنا يظلم نفسه فقال حذيفة
لا بل والله دخلها وهو كافر عن جندب بن عبد الله الازدي انه قال كنا مع حذيفة
بن اليمان في المسجد فقال رجل لصاحبه يسمع حذيفة صوته لقد قتل عثمان مظلوما
وقال الاخر قتل ظالما فالتفت اليهما حذيفة فقال اما تذكران من قاتل عثمن هو
الا كافر قتل كافرا فقلت له يا ابا عبد الله فما جعلت له مخرجا قال حذيفة بل الله
لم يجعل له مخرجا والذي نفس حذيفة بيده لا يلقى الله رجل يحب عثمن الا لقيه
كما القيه اصحاب العجل لما ظاهروا خورة سجدوا له عن الاعمش عن حبيب بن ثابت
عن يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي انه قال اتيت زيد بن ارقم فقال من انت
فقلت ابن اخيك يحيى بن ابي جعدة بن هبيرة فقال مرحبا بك فقلت ما نقمتم
على عثمن فما اجابني عما سالته الا ان قال كفرناه بثلث بان جعل المال دولة
بين الاغنياء وانزل السابقين الاولين من اصحاب محمد بمنزلة من حارب الله
ورسوله ثم احرق كتاب الله تعالى عن حسين عن ابيه عن يزيد بن ابي
زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه قال انتهيت الى المدينة ايام حصر عثمن
في الدار فاذا انا بطلحة بن عبيد الله في مثل الحجر السود من الرجال والسلاح
يطوف بدار عثمن حتى قتل عن الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن
ابيه عن هرون بن سعيد عن حفص بن عمرو بن المسيب عن عمه سعيد بن
المسيب انه قال اتينا المسجد فلما دخلنا سمعنا لغط الناس واصواتهم فقال
ابي يا بني ما هذا قلت الناس محدقون بدار عثمن فقال من ترى من قريش
قلت طلحة بن عبيد الله فقال اذهب بي اليه فادنيته منه فقال لطلحة يا ابا محمد
الا تنهى

الا تنهى الناس عن قتل هذا الرجل فقال يا ابا سعيد ان لك دارا فاذهب فاجلس
في دارك فان نعثلا لم يكن يخاف هذا اليوم وبالاسناد عن سليمن
بن خدم عن مغيرة الضبي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال
ارسلت ام حبيبة ابنة ابي سفين زوج النبي صلى الله عليه وآله الى امير
المومنين عليه السلام ان آمن لي خاصتي واهلي من اهل الدار فقال عليه السلام
آمن الناس كلهم غير نعثل والشقي سعد بن العاص وبالاسناد عن المجالد
بن سعيد الهمداني عن الشعبي انه قال حصر عثمن اثنين وعشرين ليلة وقتل
يوم الاثنين صبيحة ثمان عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس و
عشرين من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر ما جاء في تحريق
المصاحف بالاسناد عن الحسن قال حدثنا عمرو حدثنا حسين عن ابيه عن
سليمن الاعمش عن ابن ابي ليلى عن عبد الله بن عباس قال حرق عثمن المصاحف
وحرم قرائة عبد الله بن مسعود وحرم قرائة ابي بن كعب وامر الناس ان
يقرأوا على حرف واحد وامرهما خالف ذلك الحرف فحرق وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وآله نزل القران على سبعة احرف كلها كاف شاف
هو مثل قولك هلم واقبل واذهب وانطلق وكل ذلك صواب وقد قال
رسول الله من احب ان يقرأ القران كما انزل فليقرأ قرائة ابن ام عبد
يعني عبد الله بن مسعود بالاسناد عن هرون بن سعد عن ابي عبيدة
الذهلي انه قال لما راى ابوذر عثمن قد امر بتحريق المصاحف قال له يا عثمن
لا تكن اول من حرق كتاب الله تعالى فيكون دمك اول دم يهراق و
قال حجاج بن عمرو الانصاري في تحريق عثمن كتاب الله تعالى شعرا
اتيت بتحريق القران عظيمة تعرضت فيها للردى والمهالك
من بعد ما نزلت به مصونا ومحفوظا كرام الملائك قال وكثر الكلام
بين عبد الرحمن بن عوف الزهري وبين عثمن حتى قال له عبد الرحمن اما والله
لان بقيت لاخرجنك من هذا الامر كما ادخلتك فيه وما غرتني الا بالله

فلم يلبث عبد الرحمن ان مات فاوصى لدى داهله ان يدفنوه سرا لا يعلم به عثمن
كراهية ان يصلى عليه فلما بلغ عثمن انه دفن شتم ولد عبد الرحمن وقال
لما اراى الا انابشه ومصلى عليه فقال له اكره لدعبد الرحمن ان ابا نا نهانا
ان تصلى عليه قال فشتمه وهم بضربه ذكر وفاة ابي الذر رضوان الله عليه
بالاسناد عن الحسن قال حدثنا عباد عن هشيم عن سفين عن حماد بن عيسى
العبسي عن بلال بن يحيى العبسي عن حذيفه بن اليمان قال في حديث له طويل
لما اوى عثمن الحكم بن العاص طريد رسول الله وادخله المدينة وامر له بماة
الف من بيت مال المسلمين وكان على بيت مال المسلمين ابو ذر فارسل
الى عثمن امن مالك اعطيه ام من بيت مال المسلمين فضربه وعزله وانفاه
مسيرا الى الربذة وامر الناس الا يدخلوا ولا ياتوه فلم يدخلوا عليه ولم ياتوه
ولم يرضوه فقالت له امراته حين حضره الموت يا ابا ذر يموت ولا ياتيك
احد فقال لها اخرجي الى هذا الغيط فستستقبلين قوما لا تاخذهم في الله
لومة لائم فاخبريهم بموتي فخرجت فلقيت رفقة فيها الاشتر مالك بن الحرث
الاعور صاحب امير المومنين عليه السلام فقالت لهم ان ابو ذر قد مات
ولم يحضره احد من اهل الربذة فدفنوه وكفنوه وصلى عليه وقام عليه شم سا
وقال الوليد بن عقبة وكان اخا لعثمن لامه يرثي عثمن ويذكر قبض امير
المومنين سلاحه ونجايبه التي كان اخذها من ابي الصدقة بني هاشم
ردوا سلاح ابن اختكم ولا تهبوه لا تحل مواهبه بني هاشم لا تعجلونا
فاننا سواء علينا قاتلاه وسالبه فنادا ياكم وما كان بيننا كصدع الصفا
لا يسرب الدهر شاعبه قتلتم امير المومنين حمانه كما عذرت يوما بكسرى
مرازبه فقد يجبر العظم الكسير وينبري لذي الحق يوما حقه فيطالبه بني هاشم
كيف التحاذر بيننا وعند علي درعه ونجايبه بني هاشم كيف الصلاح وفيكم
سلاح

سلاح ابن اروى سيفه وحرابه فهلا تكونوا قاتليه فانما سوا عليه ممسكاه
وضاربه لعمرك ما انسى ابن اروى وقتله وهل ينسان الماء ما عاش شاربه
هو الانف والعينان مني فليس لي سوى الانف والعينين وجه اعاتبه فاني لمجاب
اليهم بجحفل يصم سميع حرسه وجلايبه فاجابه عبد الله بن ابي سفين
بن الحرث بن عبد المطلب وامه حمامه ابنة ابي طالب عليه السلام بكت عيون من
يبكي ابن عفان بعدما تنكب عن قصد المحجة جانبه سعى جاهدا في نقض
سنة احمد وأثر بالمال الجزيل اقاربه اضاع حدود الله في الوليد عيب المشهود
وقد يلوى عن الحق جانبه اشبهته كسرى وقد كان مثله شبيه بكسرى فعله
وضرايبه فلا تسألونا عن سلاح ابن اختنا ولكن سلوا عنه الوليد وصاحبه
هما قتلا عثمان ثم يغيبا بشحبين من نعمان تعوي ثعالبه ولا تسألونا سيفه
ان سيفه اضيع والقاه لدا الباب صاحبه حدثنا حسين عن ابيه عن يزيد
بن ابي زياد مولى بني زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه قال انتهيت المدينة
ايام حصر عثمن في الدار فاذا انا بطلحة ابن عبيد الله في مثل الجوه السودا
من الرجال في السلاح يطوف بدار عثمن حتى قتل قال حدثنا الحسن
حدثنا عمرو قال حدثني حسين عن ابيه عن ابن سعد عن حفص بن عمرو
بن المسيب عن عمه سعيد بن المسيب انه قال اتى بي الى المسجد فلما دخلنا
سمعنا لغط الناس واصواتهم فقال ابي يا بني ما هذا قلت الناس
يحدثون بدار عثمن فقال من ترى من قريش قلت طلحة بن عبيد الله فقال
اذهب بي اليه فادنيته منه فقال لطلحة يا با محمد الا تنهى الناس عن قتل
هذا الرجل فقال يا با سعيد ان لك دارا فاذهب فاجلس في دارك
فان نعثلا لم يكن يخاف هذا اليوم باسناد عن سليمن بن قدم عن المغيره
عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال ارسلت ام حبيب ابنة ابي سفين

يقول ... ان هذه الحكاية
وما بجانبها مكرر ... ولكنه
الا انه [illegible] كان في النسخ التي
[illegible] منها

زوجة النبي صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام ان امن لي خامق واهلي من اهل الدار فقال عليه السلام امن الناس كلهم غير نعثل والشقي سعيد بن العاص يعني عثمن وابن العاص وبالاسناد عن المجالد عن الشعبي انه قال حصر عثمن اثنين وعشرين ليلة وقتل صبيحة ثمان عشر ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس وعشرين من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله

ذكر تحريق عثمن المصاحف

حدثنا الحسن قال حدثنا عمر وحدثنا حسين عن ابيه عن سليمن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن عباس قال حرق عثمن المصاحف وحرم قرائة عبد الله بن مسعود وقرائة ابي بن كعب وامر الناس ان يقراوا على حرف واحد وامر بما خالف ذلك الحرف فحرق وقد تواترت الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال نزل القران على سبعة احرف كلها شاف كاف وهو مثل قولهم هلم واقبل وتعال واذهب انطلق وكل ذلك صواب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يقرأ القران كما انزل فليقرأ قرائة ابن ام عبد يعني عبد الله بن مسعود رحمه الله وبالاسناد عن هرون بن سعيد عن ابي عبيدة الهلالي انه قال المادائي ابو ذر عثمن قد امر بتحريق المصاحف قال له يا عثمن لا تكن اول من حرق كتاب الله تعالى فيكون دمك اول دم يهراق وقال الحجاج بن عمرو الانصاري في ذلك شعرا

اتيت بتحريق الكتاب عظيمة ... تعرضت فيها للردى والمهالك
احرقته من بعد ما نزلت به ... مصونا محفوظا كرام الملائك

قد اتينا بمختصر من سيرة عثمن واحداثه وما نقمت الامة عليه وهو ابين من ان يكشف واظهر من ان يوصف اذ كان الرجل غير مراقب لاحد ولا قابض على الاسلام بيد غير ايب الحدين ولا متمسك بحبل متين بل مناع للخير معتد اثيم راغب عن الحق زايغ عن الصدق متبع اثار الاكاسرة قافي سنن القياصرة وزاد عليهم بنكث العهود وتعطيل الحدود والجور في الحكم والنفاق في الظلم فلم يدع لله تعالى حرمة الا انتهكها ولا محرمة الا احلها

احلها ولا حلالا الا حرمها ولا اولياء الله تعالى الا اذلهم ولا اعداء الا اعزهم فلم يزل كذلك كما ذهب فرعون امرا لا يرجع فيه ثم اخذه الله اخذ عزيز مقتدر ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال فلله اي حرم تجهموا واي عقد فصموا واي عهد نكثوا واي ظهر قصموا ويا لله اي عقبة تسنموا واي تيه سلكوا وفي اي هوة قذفوا عشوا حسدا وظلما جراة وبغيا اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار اعاذنا الله تعالى واخواننا المؤمنين من طول الامل والزيغ في قول وعمل حيث كانوا في البلاد امين رب العالمين

الباب الحادي والثلثون في بيان قتال اهل الجمل وما جرى من فضيح الاحوال

اخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا القاضي شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا والدي شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ حدثنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس احمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عمر العامري حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا ابو ميمونة عن ابي بشير الشيباني قال لما قتل عثمن اختلف الناس الى علي بن ابي طالب عليه السلام يقولون له نبايعك وفيهم طلحة والزبير والمهاجرين والانصار فقال لا حاجة لي في الامر انظروا الى من تختاروه وانا معكم قال فاختلفوا اليه اربعين ليلة فابوا عليه الا يفعل قالوا نحن منذ اربعين ليلة ليس احد ياخذ على سفيهنا قال عليه السلام اصلي بكم ويكون مفتاح بيت المال بيدي وليس اجري دونكم اترضون بهذا قالوا نعم قال وليس لي ان اعطي احدا درهما دونكم قالوا نعم يقول

ذلك ثلثا فقالوا نعم فقعد على المنبر فبايعه الناس قال فنزل واعطى كل ذى
حق حقه وسكن الناس وهدأوا قال فلم يكن الا يسير حتى دخل عليه طلحة و
الزبير وقالا يا امير المومنين ان ارضنا شديدة وعيالنا كثير ونفقتنا
كثيرة قال الم اقل لكم انى لا اعطى احدا دون احد قالوا بلى قال فاتوا
اصحابكم فان رضوا بذلك اعطيتكم والا لم اعطكم دونهم ولو كان عندى
شىء اعطيتكم من الذى لى ولو انتظرتم حتى يخرج عطاى اعطيتكم من
عطاى قالوا اما نريد من الذى لك شيئا وخرجوا من عنده فلم يلبثوا الا
قليلا حتى دخلوا عليه فقالوا ائذن لنا فى العمرة قال ما تريدون العمرة و
لكن تريدون الغدرة قالوا كلا قال قد اذنت لكما قال فخرجوا حتى اتوا مكة
وكانت ام سلمة وعايشة بمكة فدخلوا على ام سلمة وقالوا لها وشكوا
اليها فوقعت فيهما وقالت انتم تريدون الفتنة ونهتهم عن ذلك اشد
قال فخرجوا من عندها حتى اتوا عايشة فقالوا لها وقالوا نريد ان تخرجين
معنا نقاتل هذا الرجل قالت نعم فكتب امير مكة الى على عليه السلام ان
طلحة والزبير جاءا فاخرجا عايشة ما ندرى اين خرجا بها فصعد المنبر
فدعا الناس وقال انا كنت اعلم بكم فابيتم قالوا وما ذاك قال الان طلحة
والزبير اتيانى فذكرا حالهما فقلت ليس عندى شىء فاستاذنانى فى
العمرة فقد اخرجا عايشة الى البصرة تقاتلكم قالوا نحن معك فمرنا بامرك
قالوا ان هؤلاء يجمعون عليكم وارضهم لشديدة سيروا انتم اليهم
وكتب الى امير الكوفة يستنفر الناس قال فاجتمعوا بالبصرة فقال على عليه
السلام من ياخذ المصحف ثم يقول لهم ماذا تنقمون تريقون دماءنا و
دمائكم

دمائكم فقال رجل انا يا امير المومنين قال انك مقتول قال لا ابالى فاخذ
المصحف وذهب اليهم فقتلوه ثم قال عليه السلام من الغد مثل ما قال بالامس
فقال رجل انا قال انك مقتول كما قتل صاحبك قال لا ابالى فذهب فقتل
ثم قال ثالثا فقام رجل فقتل فقال عليه السلام قد حل لكم قتالهم الان فبرز
هؤلاء وهؤلاء فاقتتلوا قتالا شديدا وقتل طلحة فى المعركة وانهزم اصحاب
الجمل عايشة راكبة عليه ليس عندها احد فقال امير المومنين عليه السلام
لمحمد خذ بزمام بعير اختك فاتاها فقالت من انت قال ابن ابيك
قالت كلا قال بلى ولو كرهت قال وقد كان على عليه السلام قبل ذلك قال
اين الزبير قالوا هو ذا واقف فارسل اليه رسولا ادن منى حتى اخبرك قال
وهو فى السلاح وامير المومنين عليه السلام قباطاق وبرنس وسيف و
قلنسوة فقال له الحسن يا امير المومنين ذاك فى السلاح وليس عليك
الا ما ارى فقال له انه عنى قال فدنا كل واحد منهما من الاخر حتى اختلفت
رؤس دابتيهما فقال له على عليه السلام اتذكر يوم كنت انا وانت فى مكان
كذا فمر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لتقاتلن هذا وانت ظالم له
فقال الزبير ذكرتنى ما قد نسيت فلن اسل عليك سيفا فادبر فقال
له عبد الله ابنه ما هذا الذى ذكرك قال ذكرنى شيئا كنت قد نسيته
فقال له ما اخرجت القوم تتركهم وتذهب قال ابو بشير فرد عليهم
ما كان فى العسكر حتى القدر وروى ان ابنه وبخه بتركه القتال وقال
لعلك رايت الموت الاحمر تحت رايات ابن ابى طالب لقد فضحتنا فضيحة
لا تغسل رؤسنا منها ابدا فغضب الزبير من ذلك وصاح بفرسه وحمل على
اصحاب على عليه السلام حملة منكرة فقال امير المومنين عليه السلام لاصحابه

اخو جواله فانه مجرح فاوسعوا له فشق الصفوف حتى خرج منها ثم رجع
وسعها باسه ولم يطعن ولم يضرب ثم رجع الى ابنه فقال هذه حملة من
يخاف فقال له ابنه فلم تنصرف عنا الان وقد التقت حلقتا البطان
فقال الزبير يا بني ارجع والله لاخبار كان رسول الله صلى الله عليه وآله
عهدها الي فانسيتها حتى ذكرنيها علي فعرفتها قال ثم خرج الزبير من
عسكرهم تائبا مما كان فيه وهو يقول ترك الامور التي تخشى عواقبها
لله اجمل في الدنيا وفي الدين نادى علي بامر لست انكره قد كان عمر ابيك
الخير مذ حين فاخترت عارا على نار مؤججة ما ان يقوم لها خلق من الطين
اخال طلحة وسط القوم منجدلا ركن الضعيف ومأوى كل مسكين قد
كنت انصر احيانا وينصرني في النائبات ويرمي من يراميني حتى ابتلينا
بامر ضاق مصدره فاصبح اليوم ما يعنيه يعنيني قال ثم مضى الزبير و
تبعه خمسة من الفرسان فحمل عليهم وفرقهم ومضى حتى صار الى وادي السباع
فنزل على قوم من بني تميم فقام اليه عمرو بن جرموز المجاشعي فقال يا ابا عبد الله
كيف تركت القوم قال تركتهم والله قد عزموا على القتال ولا شك ان
القوم قد التقوا قال فسكت عنه عمرو بن جرموز وامر له بطعام وشيء من لبن
فاكل الزبير وشرب ثم قام فصلى ثم اخذ مضجعه فلما علم ابن جرموز ان
الزبير قد نام وثب اليه فضربه بسيفه ضربة على ام راسه فقتله قال رضي الله
عنه التقت حلقتا البطان وعروتاه اذا اضطرب حزام الرحل لان البطان
هو الرحل وانما يلتقي وسا حرا اذا التقت عروتاه وهو لا يقدر على النزول
فوق ليشد واخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا
اسمعيل بن

اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد اخبرنا اسمعيل
بن محمد الصفار حدثنا سفين بن نصر حدثنا عمرو بن شبيب حدثنا
الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان اول
شهود شهدوا بالزور في الاسلام واخذوا عليه الرشا الشهود الذين
شهدوا عند عايشه حين مرت بماء الحوأب فقالت ردوني ردوني مرتين
قال فاتوا لها بسبعين شيخا فشهدوا انه ما هو بماء الحوأب
وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو اسحق
المدني وابو الحسين الحافظ قالا حدثنا محمد بن اسحق الثقفي حدثنا سليمن
بن خلاد بن صبيح مولى سهل بن حنيف حدثنا ابو علية عن ابي سفين بن
العلاء عن ابي عتيق قال قالت عايشه اذا مر ابن عمر فارونيه فلما مر قيل لها
هذا ابن عمر قالت يا ابا عبد الرحمن ما يمنعك عن تنهاني عن مسيري قال
رايت رجلا قد غلب عليك وظننت انك لا تخالفيه قالت اما انك
لو نهيتني ما خرجت وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ابي طاهر ببغداد اخبرنا احمد بن عثمن الادمي حدثنا
ابو جعفر محمد بن سويد الطحان حدثنا سفين بن محمد المصيصي حدثنا
يوسف بن اسباط حدثنا سفين الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه قال
ما ذكرت عايشه مسيرها الا بكت حتى تبل خمارها وتقول يا ليتني
كنت نسيا منسيا بالاسناد عن الحافظ ابو بكر بن احمد بن موسى بن
مردويه حدثنا محمد بن احمد البزار قال حدثني جدي محمد بن الخطاب حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا عبد الجبار بن العباس عن عمار الذهبي

عن سالم بن ابي الجعد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه واله خروج بعض
امهات المومنين فضحكت عايشه فقال انظري يا حميراء لا تكونين هي
ثم التفت الى امير المومنين عليه السلام فقال يا ابا الحسن ان وليت من
امرها شيئا فارفق بها   بالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرنا ابو الوليد و ابو بكر بن قريش قالا حدثنا الحسين بن سفين حدثنا
احمد بن عبده حدثنا الحسن بن الحسين حدثنا رفاعه بن اياس الضبي عن ابيه
عن جده قال كنا مع علي عليه السلام يوم الجمل فبعث الى طلحه بن عبيد الله ان
القني فاتاه فقال نشدتك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال
نعم قال فلم تقاتلني قال لم اذكر وانصرف طلحة   وبالاسناد عن احمد بن الحسين
اخبرنا ابو الحسين الفضل القطان اخبرنا ابو عبد الله بن جعفر حدثنا
يعقوب سفين حدثنا ابن نمير حدثنا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس
قال كان مروان بن الحكم قاتله الله مع طلحة والزبير وعايشه يوم الجمل فلما
نشبت الحرب قال مروان لا اطلب بثاري بعد اليوم فرماه بسهم فاصاب
ركبته يعني طلحة   وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو نصر بن عمر بن
عبد العزيز بن عمر بن قتاده اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين السراج حدثنا
ابو جعفر الحضرمي مطين حدثنا جندل بن والق حدثنا محمد بن عمر المازني
عن ابي عامر الانصاري عن بلال بن بسور بن محراه السدوسي عن ابيه عن
جده قال مررت بطلحة وهو صريع باخر رمق فقال من انت فاني ارى وجهك
كالقمر فقلت رجل من اصحاب امير المومنين عليه السلام قال امدد يدك
ابايعك

ابايعك لامير المومنين فبسطت يدي فبايعته وقضى فاتيت امير
المومنين عليه السلام فاخبرته بمقالته فقال الله اكبر صدق الله ورسوله
ابى الله ان يدخله النار الا وبيعتي في عنقه واما الزبير فانه ايضا خرج يطلب
بدم عثمن ثم تلهف على ذلك حتى احس بالفتنة فخرج   وذكر ابن اعثم
في فتوحه ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى طلحة والزبير قبل قتال
الجمل اخذ الحجة عليهما اما بعد فقد علمتما اني لم ارد الناس حتى ارادوني
ولم ابايعهم حتى اكرهوني وانتما ممن اراد بيعتي وبايعوا ولم تبايعا لسلطان
غالب ولا لعرض حاضر فان كنتما بايعتما طائعين فتوبا الى الله تعالى وارجعا
عما انتما عليه وان كنتما مكرهين فقد جعلتما الى السبيل عليكما باظهاركما
الطاعة وكتمانكما المعصية وانت يا زبير فارس قريش وانت يا طلحة
شيخ المهاجرين والانصار ودفعكما هذا الامر قبل ان تدخلا فيه اوسع لكما
من خروجكما منه بعد اقراركما   وكتب عليه السلام الى عايشه اما بعد
فانك خرجت من بيتك عاصية لله ولرسوله محمد عليه السلام تطلبين
امرا كان عنك موضوعا ثم تزعمين انك تريدين الاصلاح بين المسلمين
فخبريني ما للنساء وقود العساكر والاصلاح بين الناس طلبت كما
زعمت بدم عثمن وعثمن من بني امية وانت امراة من بني تيم بن مرة و
لعمر الله ان الذي عرضك للبلاء وحملك على المعصية لاعظم اليك ذنبا
من قتلة عثمن وما غضبت حتى اغضبت ولا هجت حتى هيجت فاتقي الله
يا عايشه وارجعي الى منزلك واسبلي عليك سترك والسلام و
روي انه راسلهم مرة بعد اخرى ليكفوا عن الحرب وحمل زيد بن صوحان
وعبد الله بن عباس رسالاته اليهم فلما لم يجيبوه الى ذلك جمع من بايعه

من الناس من اهل بيته فخطبهم فقال ايها الناس اني قد تانيت هؤلاء القوم
وراقبتهم وناشدتهم كيما يرجعوا ويرتدعوا فلم يفعلوا ولم يستجيبوا وقد
بعثوا الي ان ابرز للطعان واثبت للجلاد وقد كنت ولا اهدد بالحرب
ولا ادعي اليها ولقد انصف القارة من راماها ولئن لعمري ابرقوا وارعدوا
فقد عرفوني وادنكايتي انا ابو الحسن الذي فللت حدهم وفرقت جماعتهم
فبذلك القلب القى عدوي وانا على بينة من ربي لما وعدني من النصر والظفر
واني لعلى غير شبهة من امري الا وان الموت لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب
ومن لم يقتل يمت وان افضل الموت القتل والذي نفس علي بيده لالف
ضربة بالسيف اهون علي من ميتة على الفراش ثم رفع يده الى السماء وهو يقول
اللهم ان طلحة بن عبيد الله اعطاني صفقة يمينه طائعا ثم نكث بيعتي اللهم
فعاجله ولا تمهله اللهم وان الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث عهدي
وظاهر عدوي ونصب الحرب لي وهو يعلم انه ظالم لي فاكفنيه كيف شئت
وانى شئت قال رضي الله عنه انصف القاره من راماها القارة قبيلة
وهم عضل والديش وهم ابنا الهون وخزيمه سموا قاره لاجتماعهم
والتفافهم تشبيها بالقاره التي هي الاكمه وقد اراد الشداخ ان يفرقهم في
قبايل كنانه فقال رجل منهم دعونا قارة لا تنفرونا فنجفل مثل اجفال الظليم
اي دعونا مجتمعين وكانوا رماة الحدق زعموا ان اربعين منهم احسوا بشيء
في ليلة مظلمة فرموه فاصبحوا والاربعين سهما في هرة والتقى قاري
واسدي فقال القاري ان شئت صارعتك وان شئت راميتك
ان شئت رافقتك فاختار الاسدي المراماة فقال القاري قد علمت
سلمى ومن والاها انا نصيد الخيل من هواها انا اذا ما فئة نلقاها
نرد

نرد اولاها على اخراها نردها دامية كلاها قد انصف القارة من
راماها ثم انتزع القاري له بسهم فشك بها فواده ضربه امير المومنين
عليه السلام مثلا فيمن اختار المراماة وهو ابن بجدتها فقد انصف
قال لما تقابل العسكران عسكر امير المومنين عليه السلام واصحاب الجمل
جعل اصحاب عايشه وهم اهل البصرة يرمون اصحاب امير المومنين عليه السلام
بالنبل حتى عقروا منهم جماعة فقال الناس يا امير المومنين انه قد عقرنا
نبلهم فما انتظارك بالقوم فقال عليه السلام اللهم اني اشهدك اني
قد اعذرت وانذرت فكن لي عليهم من الشاهدين قال ثم دعا عليه السلام
بالدرع فافرغها عليه وتقلد بسيفه واعتجر بعمامته واستوى على بغلة
رسول الله صلى الله عليه واله ثم دعا بالمصحف فاخذه بيده وقال ايها
الناس من ياخذ هذا المصحف فيدعو هؤلاء القوم الى ما فيه قال فوثب
غلام من مجاشع يقال له مسلم عليه قبا ابيض فقال انا اخذه يا امير المومنين
فقال له يا فتى ان يدك اليمنى تقطع فتاخذه باليسرى فتقطع ثم تضرب
عليه بالسيوف حتى تقتل فقال الفتى لا صبر لي على ذلك قال فنادى علي عليه السلام
ثانيه والمصحف في يده فقام اليه ذلك الفتى وقال انا اخذه يا امير المومنين
فاعاد عليه مقالته الاولى فقال الفتى لا عليك يا امير المومنين فهذا
قليل في ذات الله تعالى ثم اخذ المصحف وانطلق به اليهم فقال يا
هؤلاء هذا كتاب الله بيننا وبينكم فضرب رجل من اصحاب الجمل يده اليمنى
فقطعها فاخذ المصحف بشماله فقطعت فاحتضن المصحف بصدره
فضرب عليه حتى قتل قدس الله روحه قال فنظرت اليه امه فرثاه بابيات
من الشعر قال ثم دفع امير المومنين عليه السلام رايته الى محمد بن الحنفيه

وقال تقدم يا بني فتقدم محمد ثم وقف بالراية لا يبرح فصاح به علي عليه السلام
اقتحم لا ام لك فحمل محمد بالراية فطعن بها في اصحاب الجمل طعنا منكرا وامير
المومنين ينظر فاعجبه ما راى من فعاله فجعل يقول اطعن بها طعن ابيك
تحمد لا خير في الحرب اذا لم توقد قال فقاتل بالراية محمد بن الحنفية قتالا عنيفا ثم رجع و
ضرب امير المومنين عليه السلام بيده الى سيفه فاستله ثم حمل على القوم
فضرب فيهم يمينا وشمالا ثم رجع وقد انحنى سيفه فجعل يسويه بركبته فقال له
اصحابه نحن نكفيك ذلك يا امير المومنين فلم يجب احدا حتى سواه ثم حمل
ثانية حتى اختلط بهم يضرب فيهم قدما قدما حتى انحنى سيفه ثم رجع الى اصحابه
ووقف يسويه بركبته وهو يقول والله ما اريد بذلك الا وجه الله تعالى و
الدار الاخرة ثم التفت الى ابنه محمد بن الحنفيه وقال هكذا فاصنع يا بني ثم
تقدم رجل من اصحاب الجمل يقال له عبد الله بن ثبرى فجعل يرتجز ويقول
يا رب اني طالب ابا الحسن ذاك الذي يعرف حقا بالفتن ذاك الذي نطلبه
على الاحن قال فخرج اليه امير المومنين عليه السلام وهو يقول ان كنت
تبغي ان ترى ابا حسن وكنت ترميه باثار الفتن فاليوم تلقاه مليا
فاعلمن بالضرب والطعن عليما بالسنن قال ثم شد عليه بالسيف فضربه
ضربة هتك بها عاتقه فسقط قتيلا فوقف عليه امير المومنين عليه السلام
ثم قال لقد رايت ابا الحسن فكيف رايت قال فخرج اخو عبد الله بن ثبرى
وهو يرتجز ويقول اضربكم ولو ارى عليا عممته ابيض مشرفيا واسمرا
عنطنطا خطيا ابكي عليه الولد والوليا قال فخرج امير المومنين عليه السلام
وهو يقول يا طالبا في حربه عليا يمنحه ابيض مشرفيا اثبت لتلقاه به مليا
مهندا سميدعا كميا قال ثم حمل عليه امير المومنين فضربه ضربة على وجهه
فرى

فرى بنصف راسه وانصرف يريد اصحابه فصاح به صايح فالتفت فاذا
بعبد الله بن خلف الخزاعي لعنه الله وهو صاحب منزل عايشة بالبصرة
فلما راه امير المومنين عليه السلام عرفه فنادى ما تشاء يا ابن خلف
قال هل لك في المبارزة قال امير المومنين ما اكره ذلك ولكن ويحك
يا ابن خلف ما راحتك في القتل قد علمت من انا فقال ابن خليف
قبحه الله ذرني من بذخك يا ابن ابي طالب وادن مني ارى اينا يقتل
صاحبه فثنى اليه علي عليه السلام عنان فرسه والتقيا للضراب فبدره
عبد الله بن خلف اخزاه الله بضربة دفعها علي عليه السلام بجحفته ثم ضربه
فاطار قحفه العنطنط الطويل المضطرب والسميدع السيد الكريم
الموطأ الاكناف قال وجال الاشتر بين الصفين وقتل من شجعان اهل
الجمل جماعة واحدا بعد احد مبارزة وكان عمار بن ياسر ومحمد بن ابي
بكر من جملة من برز الى اصحاب الجمل وابليا في الحرب واشتبكت الحرب بين
العسكرين واقتتلوا قتالا شديدا لم يسمع بمثله وقطعت على خطام الجمل
ثماني وتسعون يدا وصار الهودج مثل القنفذ مما فيه من النبل والسهام
واجرت الارض من الدماء وعقر الجمل من وراءه فخر ورغا فقال امير
المومنين عليه السلام عرقبوه فانه شيطان ثم التفت الى محمد فقال انظر
اذا عرقب الجمل ووقع لجنبه فادرك اختك فوارها وعرقب الجمل ووقع لجنبه
وضرب بجرانه الارض ورغا شديدا وبادر عمار بن ياسر فقطع انساع
الهودج بسيفه واقبل امير المومنين عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله
عليه واله فقرع الهودج برمحه ثم قال يا عايشه اهكذا امرك رسول الله فقالت
ابا الحسن قد ظفرت فاحسن وملكت فاسجح وقال الامام عليه السلام لمحمد

بن ابي بكر شانك باختك فلا يدنو احد منها سواك فادخل محمد يده اليها
فاحتضنها ثم قال اصابك شئ فقالت لا ولكن من انت ويحك فقد
مسست مني ما لا يحل لك فقال محمد اسكتي انا محمد اخوك فعلت بنفسك
ما فعلت وعصيت ربك وهتكت سترك وابحت حرمتك وتعرضت
للقتل ثم ادخلها البصرة وانزلها دار عبد الله بن خلف لعنه الله وبالاسناد
عن الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي قال اخبرنا ابو الفتح
عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني كتابة عن الشريف ابي طالب
المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر بن موسى بن
مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا محمد بن الحسين الدقاق البغدادي
حدثنا احمد بن عثمن بن ابي شيبه حدثنا ابراهيم بن الحسين الثعلبي حدثنا
يحيى بن يعلى حدثنا عمر بن يزيد حدثنا عبد الله بن حصيلة حدثني شهر
بن خوشب قال كنت عند ام سلمة رضوان الله عليها فسلم رجل فقيل من
انت فقال انا ابو ثابت مولى ابي ذر قالت مرحبا بابي ثابت ادخل فدخل
فرحبت به وقالت اين طار قلبك حين طارت القلوب مطارها قال
مع علي بن ابي طالب قالت وفقت والذي نفس ام سلمه بيده لسمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول علي مع القران والقران مع علي لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض ولقد بعثت ابني عمر وابن اخي عبد الله بن ابي امية
امرتهما ان يقاتلا مع علي عليه السلام من قاتله ولولا ان رسول الله صلى الله
عليه واله امرنا ان نقر في حجالنا وفي بيوتنا لخرجت حتى اقف في صف علي
وبالاسناد عن شهردار بن شيرويه الديلمي قال اخبرنا عبدوس بن عبد الله
بن عبدوس عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان
عن الحافظ

عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا
محمد بن عبد الله بن الحسين حدثنا علي بن الحسين بن اسمعيل حدثنا
محمد بن الوليد العقيلي حدثنا معمر بن ابي قتادة الحراني عن وكيع عن خلد النوا
عن الاصبغ بن نباتة قال لما صيب زيد بن صوحان يوم الجمل اتاه علي
عليه السلام وبزيد رمق فوقف عليه وهو لما به فقال رحمك الله يا زيد
فوالله ما عرفتك الا خفيف المؤنة كثير المعونة قال فرفع زيد راسه
قال وانت يرحمك الله فوالله ما عرفتك الا بالله عالما وبآياته عارفا
والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي امير البررة وقاتل
الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله الا وان الحق مع علي الا وان
الحق معه وشيعته الا فميلوا معه وروي ان امير المومنين عليه السلام
قال لولده محمد بن الحنفية شانك والجمل وكانت الراية معه فسمع ذلك
الحسن عليه السلام فتقدمه وطعن الجمل فدخلت محمدا من ذلك غضاضة
فقال له امير المومنين ... ون عليك يا بني فان هذا ابن رسول الله
وانت ابن علي وروي عن عبد الله بن عباس قال لما انهزم اصحاب الجمل نزلت
عايشه في دار عبد الله بن خلف فارسلني امير المومنين عليه السلام اليها
يامرها بالمسير عن البصرة والتاهب للمسير الى المدينة قال ابن عباس
فاتيتها فدخلت عليها في بيت قفر لم اجد فيه مجلسا الا التراب فضربت
ببصري ناحية البيت فلم ار شيئا الا رحلها فتناولت طنفسة فقعدت
فوقها فقالت اخطات السنة يا ابن عباس قلت وما فعلت قالت جلست
بيتي بغير اذني وتناولت طنفستي بغير امري قلت نحن علمناك السنة

ونحن احق بها منك وانما بيتك الذي اجلسك الله فيه ورسوله لان الله عز وجل
يقول يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن الآيات
فخرجت من بيتك ظالمة لنفسك عاتبة على ربك عاصية لنبيك فاذا
رجعت الى بيتك فقعدت فيه لم يكن لنا ان ندخله الا باذنك ولم ناخذ
متاعك الا بامرك ان امير المومنين بعثني اليك يامرك بالمسير الى المدينة
فقالت رحم الله امير المومنين ذاك عمر بن الخطاب قلت صدقت قد كان عمر امير
المومنين رحماً وهذا والله امير المومنين حقاً ام والله لهو امس برسول الله
رحماً واوجب حقاً واعلم علماً واحلم حلماً واقدم سلماً من ابيك ومن عمر قالت
ابيت ذلك عليكم يا ابن عباس قلت ام والله لقد كان اباك لقصير المدة
ظاهر الشوم عليك بين النكال وما كنت الا كحلب الشاه حتى صرت ما تاخذين
ولا تقطعين ولا تامرين ولا تنهين ولا كنت كما قال اخو بني اسد يقول وما زال
اهداء القصائد بيننا شتم الصديق وكثرة الالقاب حتى تركت كان قولك
بينهم في كل مجمع طنين ذباب فاوردت دمعتها سبحها ثم قالت اجل والله
عنكم ام والله ما في الارض بلدة ابغض الي من بلدة اراكم فيها يا بني هاشم قلت
ام والله ما ذاك ببلائنا عندك ولا باثرنا عليك انا جعلناك للمومنين اماً
وانت ابنة رومان وجعلنا اباك صديقاً وهو ابن ابي قحافة وانت تسمين
بنا ام المومنين لا بتيم وعدي قالت تمنون علي برسول الله يا ابن عباس قلت
ولم لا نمن عليك بمن لو كانت فيك شعرة منه لمننت علينا ونحن لحمه ودمه
ومنه واليه وانما انت حشية من تسع حشايا خلفها رسول الله صلى الله عليه
واله لست بارخصهن عرقاً ولا بانظرهن ورقاً ولا باملحهن خلقاً فصرت تامرين
وتنهين فتطاعين وتدعين فتجابين فما شكرت نعمانا عليك ولا كنت الا
كما قال

كما قال اخو بني فهر مننت على قومي فابدوا عداوة فقلت لهم كفوا العداوة
والشكرا ففيه رضا من مثله لصديقه واجدر بكم ان تجمعوا البغي والكفرا
ثم نهضت فاتيت امير المومنين عليه السلام وكان اذا بعث رجلاً لم يزل مقعداً
لحق ياتيه فاخبرته بما كان بيني وبينها من الكلام فقال انا كنت اعلم بما منك
حيث بعثتك اليها يا حسن هلم فاذهب الى عايشة فقل لها قال لك امير
المومنين والذي فلق الحبة وبرا النسمة لان لم ترتحلي الساعة لابعثن اليك
بما تعلمين فلما اتاها الحسن دخل عليها بغير اذن فاخبرها مقالة امير
المومنين فقالت رحلوني فقالت لها امراة من المهالبة يا ام المومنين
اتاك ابن عباس شيخ بني هاشم فسمعناك تحاوريه حتى علا صوتك فخرج
من عندك مغضباً فاتاك غلام فاقلقك فقالت انه والله ابن رسول
الله فمن اراد ان ينظر الى مقلتي رسول الله فلينظر الى هذا الغلام وقد
بعث ابوه الي بما علمته فقالت الامراة اسالك بحق محمد رسول الله عليك
الا خبرتينا بالذي بعث اليك قالت ان رسول الله جعل طلاق نسائه
بيد علي فمن طلقها علي في الدنيا بانت من رسول الله في الاخرة فقالت لها
الامراة قد علمت مثل هذا وتقاتليه قالت قد كان ما رايت
فخرجت ستون امراة قد لبسهن امير المومنين
عليه السلام لباس الرجال من الديباج ليشتبه على الناس فخرجت وخرج امير
المومنين عليه السلام يشيعها فاتاها عمار بن ياسر وقال السلام عليك يا
ام قالت اي بنو انت قال انا عمار قالت اشكو الى الله ابن ابي طالب قال و
اي حالاته تشكينه قالت ما حفظ في رسول الله قال عمار فيم قالت ما ترى
الرجال حولي وحول الهودج يزاحموني قال اليس هؤلاء رجال لكنهم نسوة

مثلك وانما البسهن امير المومنين عليه السلام لباس الرجال لئلا يشتبه على الناس
لانه يخاف عليك الاعاريب قالت فان لعلي نصيحة فاتى عمار امير المومنين
عليه السلام فقال ان ابنة ابي بكر تزعم ان لك عندها نصيحة فاتها قال فجاء
امير المومنين فقال السلام عليك يا بنت ابي بكر فقالت وعليك السلام يا
ابا الحسن ملكت فاسجح قال قد فعلت قالت فما هؤلاء الرجال حول الهودج قال
ليس هم رجالا وانما هن نسوة مثلك فهلمي نصيحتك قالت ان معوية قد
خرج عليك في طغام الشام واجلافها فاذهب معك فانظروا اهل الشام
الى صادوا امك على معوية وهزمته فقال لها عليه السلام انا عتبت على طلحة
والزبير ما صنعا بك انهما ابرزاك واخرجاك واجلسا نسائهما بالمدينة
اذهبي فاجلسي في بيتك قارة فانه خير لك   وروى ان امير المومنين عليه
السلام خطب بعد ما افضى اليه الامر وكفى الناس مؤنة ما احتاجوا اليه من علة
قعوده في بيته لبيعة ابي بكر وعمر فقال قد اكثرتم علي السؤال في سبب بيعتي لهما
ولوة تلتم علي وكم كان اصلح لكم من مسألتي عنها وعن سبب قعودي وتخلفي
هذين الرجلين حين بايعت والان فاني مخبركم بالعلة والسبب في ذلك
انشاء الله تعالى وخطب خطبته التي تسمى الغراء   روى الهيثم بن محمد بن اسمعيل
بن ابي خلف عن الشعبي عن شريح بن هاني قال خطب علي بن ابي طالب عليه السلام
بعد ما فتح مصر خطبته الغراء شرح فيها بيعته لابي بكر فحمد الله تعالى واثنى عليه
بما هو اهله وصلى على محمد النبي عليه السلام ثم قال ان الله سبحانه وتعالى
بعث محمدا عليه السلام بشيرا ونذيرا للعالمين وامينا على التنزيل وشهيدا
وانتم معشر العرب على شر دين منهمكون على احجار تعبدونها من دون الله
تسفكون دمائكم وتقتلون اولادكم وتقطعون ارحامكم وتاكلون اموالكم
بينكم

بينكم بالباطل سبلكم خائفة واصنامكم فيكم منصوبة فمن الله عليكم
بمحمد صلى الله عليه وآله وبعثه اليكم رسولا فقال جل ثنائه هو الذي بعث في
الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين   فكان الرسول اليكم من انفسكم
يعلمكم الكتاب والحكمة والفرايض ويامركم بصلة الارحام وحقن دمائكم
واداء الامانة الى اهلها واخركم بكل خير يدنيكم الى الجنة ويباعدكم عن النار
وينهاكم عن التباغض والتحاسد وقطع الارحام فكان عليه السلام كما وصفه
الله رؤفا رحيما عزيزا عليه ما عنتم حريصا عليكم بالمومنين رؤفا رحيما
فلما استكمل مدته من الدنيا توفاه الله سعيدا حميدا مرضيا عمله مشكورا
سعيه فيا لها من مصيبة خصت الاقربين وعمت المسلمين فلما
مضى لسبيله ترك فينا كتاب الله واهل بيته امامين لا يختلفان
واخوين لا يتخاذلان مجتمعين لا يتفارقان وكنت اولى بهذا الامر
من بقميصه وسارع الناس بعده فوالله ما كان يلقى في روعي لا يخطر   انفين صح
ببالي ان بعد محمد يعدل عني او ينتحى لها سواي اذ كانوا عرب في انفسهم
اخذا فلما ابطلوا الولاية وهموا بازالتها عني وثب الانصار انفة وحمية
وهم كتيبة الاسلام وعز الدين الذين تبوؤا الدار والايمان يحبون من
هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويوثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فقالوا اذ لم تسلموا الامر الى اهل بيت
نبيكم واذلتموها عن علي وقد اقامه رسول الله بغدير خم فصاحبنا
سعد بن عبادة احق بها من ابن ابي قحافة فوالله ما ادري الى من اشكو
اما ان يكون الانصار ظلمت حقها او يكون ظلموني بل حقي المأخوذ وانا

المظلوم وقال قائل ان النبي استخلف ابو بكر في حيوته لانه امره ان يصلي بالناس
والصلوة هي الامامة فعلام المشورة فيه ان كان رسول الله صلى الله عليه
واله استخلفه ولم انكره وقال قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ايهما
شئتم يعني ابو عبيدة بن الجراح وعمر بن الخطاب ثم قال عند موته لا استخلف
لان النبي لم يستخلف فاتى رهط من اصحاب رسول الله يحرض على النصرة و
يحرضوني على الطلب بحقي منهم خالد وابان ابنا سعيد بن العاص والمقداد بن
الاسود والزبير وابو سفين بن حرب وابو ذر وسلمان وعمار والبراء بن مالك
وجماعة من قريش فقلت لهم ان عندي من رسول الله العهد اني له بالوصية
وليس لي ان اخالفه ولست اجاوز امره وما حل لي والله لو خرقوا انفي
لاقررت سمعا وطاعة فبينا انا كذلك اذ قد انهال الناس على ابي بكر يبايعونه
وانا لا اظنه يتخلف عن جيش اسامة ولا يتجاوز امر رسول الله صلى الله عليه
واله اذ كان قد امره وعليه وعلى صاحبه وقد كان رسول الله امر ان يجهز
جيش اسامة فلما رايت ابا بكر وعمر قد تخلفا وطمع كل واحد منهما في الامارة
ورايت انثيال الناس الى ابا بكر دون عمر امسكت يدي ورايت اني احق
بمقام رسول الله في الناس ممن قد نصب نفسه فلبثت ما شاء الله تعالى
حتى رايت راجعة العرب ارتدت عن الاسلام واظهرت ذلك فقعدت لترك
ملة الاسلام وترك محمد فخشيت ان انا ازعت او نابذت ابا بكر لم انصر
الاسلام فقعدت عنه ان ارى في الاسلام ثلمة وهذا ما يكون مصيبته
علي وعلى جميع الاسلام اعظم من فوت ولاية اموركم التي هي متاع ايام قلائل
ثم يزول ما كان منها كما يزول السراب في ينقشع السحاب ورايت الناس جلهم
قد امتنعوا من الخروج اليهم بقعودي فعند ذلك قمت وبايعت ولولا اني
فعلت

فعلت ذلك لبان الاسلام فاثوث نصيب الاسلام على نصيبي ثم انه
نهضت في تلك الاحداث حتى ازاغ الله الباطل وزهق فكانت كلمة
الله هي العليا ولو كره الكافرون فهذا سبب قعودي عن ابا بكر ثم ان سعد
بن عباده لما راى الناس يبايعون ابا بكر نادى في الانصار والله ما اردتها
حتى صرفت عن ابن ابي طالب ولا ابايعكم ابدا حتى يبايعكم علي ولعلي لا
افعل وان بايعكم فان مبايعته لكم كرها قال عليه السلام فاحببت مع ذلك
ان اقطع قول سعد بن عباده مخافة الفتنة فلما راى سعد قد بايعت
ركب راسه ثم اقام في غسان حتى هلك وابى ان يبايع وقام فروه بن عمرو
الانصاري فنادى باعلى صوته يا معشر قريش ما فيكم من تحل له الخلافة و
يقبل في الشورى فيه ما في علي بن ابي طالب قالوا يا فروه صدقت قال فهل في
علي ما ليس في احد منكم قالوا نعم قال فما صدكم عنه قالوا اجتماع الناس
على ابي بكر قال فروه اما والله لئن اصبتم سنة بني اسرائيل لقد اخطأتم
سنة نبيكم فلو جعلتموها في اهل بيت نبيكم لاكلتموها والله خضراء
ناعمة من فوقكم ومن تحتكم قال عليه السلام فولى ابو بكر تلك الامور
فاعتنه احسن عون وكان لا يتقدم على شيء الا بمشورتي وصحبته مناصحا
فيما اطاع الله تعالى في ما زعمت الان لو حدث به حادث وانا حي ان
يصرف هذا الامر الى غيري وان يرده الله الى الامر الذي نازعني فيه زعم مستيقن
ولا يئست يأس من لا يرجوه فلولا خصاصة كانت بينه وبين عمر واحر
قد اوقضياه وابرماه بينهما الظننت انه لا يدفعها عني ابدا هذا وقد
سمع نوه الله لم يؤمر على احد وقد سمع النبي يقول لبريدة بن الحصين الاسلمي
اذا تفرقتما فكل واحد منكما على حالته امير واذا اجتمعتما فانت يا علي
على الامير على خالد وذلك ان النبي صلى الله عليه واله لم يؤمر على علي عليه السلام

احدا فی حال حیوته ولا وجهه فی جیش تحت لواء احد بل کان یراسه اینما توجه
قال علیه السلام واغرنا علی هالات فی خروجی الی الیمن فاصبت فیهم خولة بنت
جعفر جبار الصفا وانما سمی جبار الصفا من خشیته فاصبت خولة وطمع
فیها خالد بن الولید فبعث خالد بریدة الی رسول الله یشکونی بما کان
من اخذی خولة فقال النبی صلی الله علیه واله یا بریده حظه فی الخمس اکثر مما
اخذ وانه ولیکم بعدی وقد سمعها ابو بکر وعمر وهذا بریده حی لم یمت فما
بعد هذا مقال القائل فلما احتضر ابو بکر بعث الی عمر فولاه فسمعنا واطعنا
ناصحنا الدین والمسلمین فولی عمر تلک الامور فکان عندهم مرضی السیرة
میمون النقیبة حتی اذا احتضر قلت لا یعدلها عنی فجعلنی عمر سادس ستة وامر
صهیبا ان یصلی بالناس ودعا ابا طلحة زید بن سهل الانصاری فقال کن
فی خمسین رجلا من قومک فاقتل من ابی من هؤلاء الستة وان اختلفوا
فیما بینهم فاقتلوا الستة معا فکیف قال فیمن قبض رسول الله وهو عنهم
راض ثم امر بقتلهم وهم عنده ممن قد رضی الله عنهم ورسوله ان ذلک
لمن العجب ثم اجتمعوا فما کانوا لولایة احد اشد کراهیة من ولایتی علیهم
اقول یا معشر قریش انا اهل بیت احق بهذا الامر منکم ما کان فینا من یقرا
القران ویعرف السنة ویدین بالدین القیم فخشی القوم ان انا ولیت علیهم
لا یکون لهم فی الامر نصیب ما بقوا بواحد نقیا سهم وعرضوا فی قلوبهم
فاجتمعوا فصرفوا الولایة عنی الی عثمن فاخرجونی من الامر رجاء ان ینالوها
ثم قالوا هلم فبایع والا جاهدناک فبایعت مستکرها وصبرت محتسبا
وقال عبد الرحمن بن عوف الزهری یا ابن ابی طالب انک علی هذا الامر لحریص قلت
حریص علی ان یرجع الی حقی فی عافیة ولا یحل لی السکوت عنه الا باثبات الحجة علیکم
وانتم حرصتم

وانتم حرصتم علی دنیا تنقضی وتبید انا فقد جعلنی الله ورسوله اولی بهذا
الامر منکم وانتم تضربون وجهی دونه وتحیلون بینه وبینه فبهتوا والله
لا یهدی القوم الظالمین اللهم انی استعدیک علی قریش فانهم قطعوا
رحمی واضاعوا عظیم منزلتی واجمعوا علی منازعتی وکنت اولی بهذا الامر
فسلبونیه وقالوا ان فی الحق ان تاخذه وفی الحق ان تمنعه فاصبر لها متاسفا
محمدا ایم الله لو استطاعوا ان یقطعوا نسبی کما قطعوا سببی فعلوا ولکنهم
لکنهم لم یجدوا الی ذلک سبیل وکان النبی صلی الله علیه واله عهد الی فقال
یا علی لک ولاء امتی من بعدی فان ولوک فی عافیة واجتمعوا علیک بالرضا
فقم بامرهم وان اختلفوا علیک فدعهم وما هم فان الله سیجعل لک مخرجا
فنظرت فاذا لیس معی رافد ولا ناصر ولا مساعد الا اهل بیتی فضننت بهم
عن القتل ولو ان کان عمی حمزة واخی جعفر بعد رسول الله ما بایعت کرها
واغضیت علی القذی وتجرعت ریقی علی الشجا وصبرت علی کظم الغیظ
علی امر من العلقم وعلی الم القلب من حز الشفار ثم تفاقمت الامور فما زالت
تجری علی غیر حقها فصبرت حتی اذا نقمتم علی عثمن فقتلتموه وصاحوا الی من
کل ناحیة وقالوا بایعنا والا قتلناک فما قتل عثمن الا بقول من خذله من
اهل بدر واهل مصر والله ما امرت به ولا اعنت علیه ولو امرت لکنت
قاتلا لقد فضحت اهل مصر حین وقفوا علی کتابه وخاتمه وعبده وناقته
فرجعوا الیه وعرضوا علیه الکتاب فقال اما الخط فخط کاتبی واما الخاتم
فخاتمی والله ما امرت به فقالوا ان کنت مغلوبا علی امرک فاعتزل ونادی
عمرو بن العاص انک قد رکبت المهادی فی امر المسلمین فاما تعتزل او
تعتزل فلما قتل عثمن جئتم الی منزلی واخرجتمونی لتبایعونی فابیت
علیکم وامسکت یدی فنازعتمونی وبسطتم یدی فکففتها

استعیذ بک من

عنكم فردتموها ثم تداككتم على تداكك الابل الهيم على حياضها يوم ورودها
واذدحمتم حتى ظننت ان بعضكم قاتل بعض او قاتلي حتى سقط عني الرداء ثم
فانقطعت ووطئ الضعيف وبلغ من سرور الناس ببيعتهم اياي حتى حمل
اليها الصغير وهدج اليها الكبير وتحامل اليها العليل وحسرت اليها الكعاب
وقلتم بايعنا فانا لا نجد مثلك ولا نرضى الا بك فبايعنا والله لا نختلف عليك
ولا نفترق عنك وجائني طلحة والزبير فقالا بايع الناس فما نجد بهذا الامر
اولى منك فبايعتهم على كتاب الله تعالى وسنة نبيه ودعيا الناس الى بيعتي
فقلت للناس من بايعني طائعا قبلته ومن ابى تركته ولم اكرهه ولم اجبر
فبايعني اول من بايعني طلحة والزبير ولو ابيا على لم اكرههما كما لم اكره غيرهما
كان طلحة راجيا ان اوليه اليمن وكان الزبير يرجوا ان اوليه العراق فلما
علما اني غير موليهما لما عرفت من اسراف طلحة وامساك الزبير استاذنا
للعمرة يريدان الغدرة فخرجا حتى اتيا عايشة فاستخفاها مع شيء كان في
نفس عايشة على ان النسا نواقص العقول نواقص الايمان نواقص الحظوظ
فاما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة ايام الحيض واما نقصان
عقولهن فلا شهادة لهن الا فيما يحضره الرجال وشهادة امراتين برجل
واما نقصان حظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال فلما اجتمعوا
بمكة تواحروا في هواهم فزين لهم عبد الله بن عامر بن بكر قاتله الله الخروج
الى البصرة وضمن الاموال والرجال فقادهم الى البصرة اذ ضمن لهم الاموال
فبيناهما يقودان عايشه الى البصرة قد اتخذاها فئة يقاتلان بها وبئسما استغنيا
بالنساء في خطية اعظم مما اتيا به اخرجا زوج رسول الله وكشفا عنها
حجاب ستره الله عز وجل وتركا حلائلهما وصاناهن وما انصفا رسول الله
من انفسهما

من انفسهما في ثلث خصال في البغي والنكث والمكر وقد قال الله عز وجل
يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحيوة الدنيا ثم الى ربكم
مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون وقال في النكث ومن نكث فانما ينكث
على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما وقال في المكر
ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد
لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا فقد والله بغيا على ونكثا
بيعتي وغدرا بي ايها الناس اني منيت باربعة لم يمن احد بمثلها بليت
باطوع الناس في الناس عايشه واشجع الناس في الناس الزبير وباسرف
الناس في الناس وادهاهم طلحة واكثر الناس مالا يعلى بن منية التميمي
قاتله الله اعان على باصواع الدنانير والله لئن استقام لي الامر لاجعلن
ماله وولده فيئا للمسلمين ان شاء الله ثم اتيا البصرة واهلها مجتمعين
على طاعتي وبيعتي لا اختلاف بينهم وفيهم شيعتي فاطاعها قوم كثير وحبس
عنهم قوما فاشادوا بن عصاهم فقتلوهم فغضب حكيم بن جبلة العبدي
غضبة لله في سبعين رجلا من عبد القيس من عباد اهل البصرة وكانوا
يسمون اهل الثفنات لكثرة صلوتهم وسجودهم وكان في اقدامهم
ثفنات مثل ثفنات الابل فامتنعوا من بيعتهم وحاربوهم فقتلوهم
عن اخرهم معهم ابي يزيد بن الحرث العسكري وهو شيخ البصرة يومئذ
يبايعهم وقال لهم اتقيا الله في دم المسلمين فان اولاكم قادونا الى الجنة
فلا تقودونا انتم الى النار اما يميني فشغلتها ببيعتي له يعنيه عليه السلام
وهذه شمالي فخذاها فارغة ان شئتما فبطشا به وخنقوه حتى مات
رضوان الله عليه وقام عبد الله بن حكيم بن جبلة فقال يا طلحة اتعرف هذا
الكتاب فقال نعم هذا كتابي اليكم قال فهل تدري ما فيه فقال طلحة اقراه

كتاب ٢ اصل

على نفراه فاذا فيه عيب عثمن وما نقموا عليه في دعا المسلمين الى قتله قال امير
المؤمنين عليه السلام ثم اخذوا عاملي عثمن بن حنيف الانصاري فضربوه وضحيحا
ثم اخذوه فمثلا به ونتفا شعره وخافا ان يقتلاه لان اخاه سهل بن حنيف
الانصاري كان عاملي على المدينة فخافاه فامسكا عن قتله وقتلا سبعين رجلا
من السياحه كانوا موكلين ببيت المال في نصبا ما في بيت مال المسلمين معاشر
المسلمين والله لو لم يصيبوا منهم الا رجلا واحدا معتمدين لقتله لاستحللت
به قتل ذلك الجيش الا طائفة منهم فقتلوا المستمعين صبرا وطائفه عضوا
بسيوفهم ازحاربوا عن المسلمين فلما اتصل الخبر هم وفسادهم وقتلهم
المسلمين فندبت اليهم فيمن شايعني من اهل طاعتي فاما طلحة فرماه مروان
بسهم فاصاب ركبته وقال لا اطلب بدم عثمن احدا غيرك لانه اشاط بدمه و
اما الزبير فلماذا فقوة ذكرته قول رسول الله يا زبير لتقاتلن عليا وانت ظالم
له فذكر وقال انسيته والله ما ذكرته حتى ذكرتني فرجع عن الحرب على عقبه واما
عايشه فان نبي الله نهاها عن سيرها فعضت يديها ملامة على ما سبق
منها من خروجها الى البصرة ولما نزلت عايشه بذي قار وقام طلحة في الناس
خطيبا في امر عثمن فقال ايها الناس انا كنا اخطانا في امر عثمن لا يخرجنا
منها الا الطلب بدمه وعلي بن ابي طالب الذي قتله واشلى الناس عليه
عليه القود بان نقتل وكان طلحة قد نزل ذا قار ومع نساجي اليمن ونصارى
ربيعه ومنافقي مصر فلما بلغني ذلك كتبت اليه انا شدته بحق محمد صاحب السنت
اتيتني من اهل مصر وقد حصر عثمن قلت انهض بنا الى هذا الرجل فانا لا
نستطيع قتله الا بك بعد ان بان تغييره وتبديله وانه سير ابا ذر حبيب
رسول الله صلى الله عليه واله ورد الحكم بن العاص طريد رسول الله ونفى
فتق بطن عمار وانه قتل رجلا صالحا واستعمل الفاسق الوليد بن عقبة
وقد ضربه

خطبته ص

وقد ضربه الحد وسلط عامر بن حرفطر على المسلمين فانهض بنا لنقتله
فقد كفر وبدل وغير فقلت لك اما انا فلا ارى قتله ولكن يستتاب فان
تاب يقبل توبته فانصرفت عني مغضبا وانت اليوم تطلب بدمه و
ابناه معك عمرو وسعد ابنا عثمن فخل عنهما يطلبا قاتل ابيهما فقد كان باشد
من هذا فانقطع طلحة عن ذلك وقام عمران بن الحصين الخزاعي صاحب رسول
الله الى طلحة والزبير فقال لهما يا هذان لا تخرجانا من بيعة علي بن ابي طالب
بفتنتكما ولا تحملانا على قتاله ونكث بيعته فان بيعته في اعناقنا وهي بيعة
الله فيها الرضا لله اما وسعكما التروي حتى جئتما بعايشه ام المؤمنين فالعجب
كل العجب لكما وسيرها معكما وقد امرها الله بالقعود في بيتها وقال جل
ثنائه يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول
فيطمع الذي في قلبه مرض الاية فكفا عنا انفسكما وارجعا من حيث جئتما
فابيا عليه ولم يقبلا منه قال امير المؤمنين عليه السلام ثم نظرت في اخر اهل
الشام فاذا هم بقية الاحزاب وحثالة الاعراب وفراش نار وذباب طمع
ليسوا من المهاجرين ولا من الانصار ولا من التابعين لهم باحسان فسرت
اليهم ودعوتهم الى الطاعة والجماعة فابوا الا الشقاق والفراق فقاموا في وجوه
المسلمين ينضحونهم بالنبل فهاجرت اليهم بالمهاجرين والانصار واهل
بدر الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه واله فقاتلوهم كما امر الله
بقتال اهل البغي والفسق والفجور فلما عضهم السيف ووجدوا الم الجراح
رفعوا المصاحف فدعونا الى ما فيها فانباتكم انهم ليسوا باهل دين ولا
اصحاب قران وانهم رفعوا المصاحف مكيدة وغدرا فامضوا عليهم فابيتم
علي وقلتم اقبل منهم يا امير المؤمنين فقد اجابوا الى ما في كتاب الله عز و
جل ورضوا به لا نلقى الله بدمائهم فان خالفونا وابوا الا الشقاق كان
اعظم لحجتنا عليهم فقبلت منكم وكففت عن قتالهم وكان الصلح بينكم

وبينهم على رجلان يحييان من احيى القران ويميتان من امات القران فاختلف
رايهما وتفرق حكمهما فنبذا احكم القران وخالفا ما في كتاب الله فركبهما
الضلال وجنبهما السداد وانخولت فرقة عنا فتركناهم ما تركونا حتى
عثوا وطغوا في الارض فسادا يقتلون ويغيرون على المسلمين ويسبون
نسائهم وابنائهم فقال ادفعوا الينا قتلة اخواننا ثم كتاب الله بيننا وبينكم
قالوا كلنا قتلناهم وكلنا استحللنا دمائهم وسحل الله تعالى دمائهم فشدت
عليهم خيلي فصرعتهم مصارع الظالمين قال امير المومنين عليه السلام فهذه
حجتنا قد ذكرناها وبيناها وهي تجري من اعظم الحجج واثبتها فهل يكون الطالب
اكثر من هذا القول وابين لكن القوم عمي تناسوه وتجاهلوا اخاره وتغافلوا
عن جليل قدره وتغابوا عن فضله حسدا وظلما الينا لوا بعض شاده ولحقوا
باثر غباره الذي هو المخصوص بالحبايه المنصوص عليه بالولاية نجي النبي
صاحب سره الخفي ووارث علمه الجلي حامل لوائه العلي هذا وقد اقروا بفضله
وشهدوا بعلمه ونبله ولقد خطب عليه السلام حين ولي الامر فقال عليه السلام
قد اهلك فرعون وهامان وقارون والذي نفس علي بيده لتحلن نحلة ويقال
يا لحاد لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى
يعود اعلاكم اسفلكم واسفلكم اعلاكم ولقد عدتم كما كنتم يوم بعث نبيكم
فيكم ولقد نبئت بهذا الموقف بهذا الامر الذي انا سبيله حرفا حرفا و
مقاما مقاما وما كتمت منه رحمة ولا اسقطت سمه هلك من ادعى ما
ليس له وقد خاب من افترى اليمين والشمال مضلة فعليكم بالطريق
النهج وعليكم بالكتاب وآثار النبوة بمن اعطى علم البلايا والمنايا والوصايا
واستودع ما كان ويكون الى يوم القيمة الا ان ابغض خلق الله الى الله
عبدا وكله الى نفسه ورجل قمش في اشباه الناس ليخلص ما التبس على غيره
فان قاس

فان قاس شيئا بشيء لم يكذب بصره وان اظلم عليه شيء كتم ما يعلم من نفسه
كيما يقال لا يعلم خباط عشوات مفتاح جهالات لا يسأل عما لا يعلم
فيسلم ولا يعض على العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الرواية كذري
الريح الهشيم تصرخ منه المواريث وتحل بقضائه الفروج الحرام و
تحرم بقضائه الفروج الحلال لا يلي بفصل ما ورد عليه ولا اهدا عما
يرد عليه معاشر الناس الا ان العلم الذي هبط به ادم وجميع ما علمه
الله من الاسماء وامره ان ينبئ الملائكة بها في قوله تعالى يا ادم
انبئهم باسمائهم الاية الى اعلم ما لا تعلمون فاني خصصت بما خص ادم
بعلم الاسماء كلها ثم لم يكن على الكل بل شهدت على كما شهدت على ادم و
باهى به الملائكة وليقفوا على ما خصه الله به من العلم الا ان الله تعالى
قد علم محمدا صلى الله عليه واله ذلك كله وعلم ايضا جميع ما فضل به الانبياء
من العلم الا فاعلموا ذلك واستيقنوا ان ذلك كله في عترة نبيكم فاين
يتاه بكم واين تذهبون الا وان مثل اهل بيت نبيكم مثل سفينة نوح من
ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق وكما نجى من في هاتيك ينجو من في
هذه منكم وويل لمن تخلف عنهم واستبدل بهم غيرهم معاشر الناس
انا من ثقل محمد صلى الله عليه واله الارشدين انا من اهل بيت قد طهرهم
الله من الدنس والرجس الا وانهم فيكم كالكهف لاصحاب الكهف سموهم
باحسن الاسماء كما سماهم الله تعالى في القران هذا عذب فرات سائغ
شرابه فاشربوا وهذا ملح اجاج فاحذروا الا وان ال محمد لكم باب حطة ادخلوا
معاشر الناس الا ان الابرار من عترتي واطايب ارومتي احلم الناس صغارا
واعلمهم كبارا الا لا تعلموهم فانهم اعلم منكم الا ان علمنا من علم الله
تعالى ومن قول الصادق نبينا تعلمنا فان تتبعوا اثارنا تهتدوا بنا وبي
ببصائرنا وان تدبروا عنا لن ترشدوا او يهلككم الله على يدي قائمنا الذي

من يشاء من جنودنا معاشر الناس معنا راية الحق من تبعها نجا ومن تخلف
عنها غرق نحو بنا سن الله اثار الظالمين الفجار وبنا يرى الزمان الكلب وبنا
يدرك كل مامول على سرنا وباطن علومنا وبنا يفك الله ربقة الذل من
اعناقكم وبنا يختم الامر لا بكم ومن قول النبي صلى الله عليه واله في وصيته
الكبرى لامير المومنين عليه السلام عن عيسى بن المستفاد عن ابي الحسن موسى
بن جعفر عن ابيه عن جده عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في
وصيته لعلي عليه السلام يا علي ان عايشه وحفصه سيشاقاك ويغضباك
بعدي وتخرج عليك عايشه في عساكر الحديد وتتخلف الاخرى تجمع عليها
الجموع وهم في الامر سواء فما انت صانع فقال علي عليه السلام يا رسول الله ان فعلتا
ذلك تلوت كتاب الله تعالى عليهما وهو الحجة فيما بيني وبينهما فان قبلتا والا
اخبرتهما بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي وحقي المفترض عليهما فان قبلتا و
الا اشهدت الله واشهدك عليهما ورايت قتالهما على ضلالتهما قال النبي عليه السلام
وتعقر الجمل ان وقع في النار فقال وان وقع في النار قال اللهم اشهد قال يا علي
ان فعلتا ما شهد عليهما القران فانهما باينتان وابواهما شريكان لهما فيما
عملتا وفعلتا ومنه عن ابيه عليهم السلام قال كان في الوصية يا علي اصبر على ظلم
المضلين مالم تجد اعوانا فالكفر مقبل والردة والنفاق الاول ثم الثاني وهو
اشر منه واظلم ثم الثالث ثم يجتمع لك الشيعة تقاتل بهم الناكثين والمارقين
والقاسطين والعن المضلين واقنت عليهم هم الاحزاب وشيعتهم
ومنه عن ابائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام يا رسول الله اخرتفان اصير
في بيتك ان حدث بك حادث قال نعم يا علي بيتي قبري قال علي عليه السلام
فقلت بابي انت وامي محمد لي في اي النواحي اصيرك فيه قال انك ستخبر بالموضع
وتراه فقالت له عايشه يا رسول الله واين اسكن قال تسكنين بيتا من البيوت
وانما هو بيتي يا عايشه ليس لك فيه من الحق الا ما لغيرك فقري في بيتك ولا
تبرجي

اعيتكم صح
يكون صح
تحذ صح

تبرجي تبرج الجاهلية الاولى تقاتلين مولاك ووليك ظالمة مشاقة له
انك لفاعلة فبلغ ذلك من قوله عمر فقال لابنته حفصه امري عايشه
لا يفاتحه في ذكر علي ولا تراده فانه قد استهتر به في حيوته وعند مماته انما
البيت بيتها لا يناذعها فيه احد فاذا انقضت عدة المراة من زوجها كانت
اولى بنفسها تسلك اي المسالك شاءت وعن عيسى بن المستفاد قال
قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام جعلت فداك حدثني ابي عن ابيك
جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام ان جبرئيل عليه السلام اخذ بذراع علي
عليه السلام فاجلسه في موضعه وقال له دونك ابن عمك انت وارثه و
خليفته ووصيه واولى به واحق من عتيق وزفر ونعثل اولئك الاحزاب ان
كل الا كذب الرسل فحق عقاب فاعتبروا يا اولي العقول والابصار سيرة
امير المومنين مع

ومن احسن حكما من الله لقوم يعلمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون اعاذنا الله تعالى واخواننا المومنين شر الحسد وطول الامد و
كفران النعمة وحلول النقمة واياه نسال العصمة ومنه نستمد الرحمة و
لاخواننا حيث كانوا في البلاد امين رب العالمين الباب
الثاني وثلثون في بيان قتال الخوارج وهم المارقون اخبرنا الشيخ
الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا القاضي شيخ القضاة اسمعيل
بن احمد الواعظ قال اخبرنا والدي شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي
اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله اخبرنا عبد الله بن جعفر

الاصبهاني حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود حدثنا القسم بن الفضل
حدثنا ابو نضرة عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله قال يكون
فرقة بين طائفتين من امتي يمرق بينهما مارقة يقتلها اولى الطائفتين
رواه ابو مسلم في الصحيح وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا سعيد الخدري
قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة
وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال رسول الله ويحك ومن
يعدل اذا لم اعدل لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر بن الخطاب
يا رسول الله ائذن لي فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دعه فان
له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن
لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله
فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد
فيه شيء وهو القدح ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم
آيتهم رجل اسود احد عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر يخرجون
على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله
واشهد ان علي بن ابي طالب عليه السلام قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل
فالتمس فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله الذي نعته وبالاسناد عن
احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي
الشيباني بالكوفة من اصل كتابه حدثنا احمد بن حازم بن ابي غرزة حدثنا ابو غسان
حدثنا عبد السلام بن حرب حدثنا الاعمش عن اسمعيل بن رجا عن ابيه عن
ابي سعيد الخدري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فانقطعت نعله فخلف
عليا يصلحها فمشى قليلا ثم قال ان منكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت
على تنزيله فاستشرف لها القوم وفيهم ابو بكر وعمر فقال ابو بكر انا هو قال لا
قال عمر

قال عمر انا هو قال لا ولكن خاصف النعل يعني عليا عليه السلام فاتيناه فبشرناه
فلم يرفع رأسه كأنه قد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وبالاسناد
عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد
اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفين حدثني
موسى بن مسعود حدثنا عكرمة بن عمار عن سماك بن زميل الدؤلي قد كان
يهوى نجدة قال قال ابن عباس رضوان الله عليه لما اعتزلت الخوارج
دخلوا دارا وهم ستة آلاف واجمعوا على ان يخرجوا على علي عليه السلام قال
وكان لا يزال يجيء انسان فيقول يا امير المؤمنين ان القوم خارجون
عليك فيقول دعوهم فاني لا اقاتلهم حتى يقاتلوني وسوف يفعلون قال
ابن عباس فلما كان ذات يوم اتيته قبل صلوة الظهر فقلت يا امير المؤمنين
ابرد بالصلوة لعلي ادخل على هؤلاء القوم فاكلمهم فقال اني اخافهم عليك
فقلت كلا وكنت رجلا حسن الخلق لا اوذي احدا فاذن لي فلبست حلة
من احسن ما يكون وترجلت فدخلت عليهم نصف النهار فدخلت على
قوم لم ار قط قوما اشد اجتهادا منهم جباههم قرحة من السجود وايديهم
كأنها ثفن الابل وعليهم قمص رحضة مشمرين مسهمة وجوههم من السهر
فسلمت عليهم فقالوا مرحبا يا ابن عباس ما جاء بك قلت اتيتكم من عند
المهاجرين والانصار ومن عند صهر رسول الله وابن عمه واخيه و
عليهم نزل القرآن وهم اعلم بتاويله منكم فقالت طائفة منهم لا تخاصموا
قريشا فان الله عز وجل قال بل هم قوم خصمون فقال اثنان او ثلثة لنكلمنه
فقال هاتوا ما نقمتم على صهر رسول الله والمهاجرين والانصار وعليهم نزل
القرآن وليس فيكم منهم احد وهم اعلم عباد الله منكم قالوا ثلثا قال
هاتوا قالوا اما احديهن فانه حكم الرجال في امر الله وقد قال الله عز وجل

ان الحكم الا لله فما شأن الرجال في الحكم بعد قول الله تعالى فقلت هذه واحدة
وماذا قالوا في الثانية انه قاتل ولم يسب ولم يغنم فلئن كانوا مومنين ما حل
لنا قتالهم فقلت وما الثالثة قالوا انه محا نفسه من امير المومنين ان لم
يكن امير المومنين فانه امير الكافرين قلت هل عندكم غير هذا قالوا كفانا
هذا قلت لهم اما قولكم حكم الرجال في امر الله انا اقرء عليكم في كتاب الله
عز وجل ما ينقض قولكم اترجعون قالوا نعم قلت فان الله قد صير من حكمه
الى الرجال في ربع درهم ثمن ارنب وتلا هذه الاية لا تقتلوا الصيد وانتم
حرم ومن قتله منكم متعمدا الى قوله يحكم به ذوا عدل منكم وفي المراة وزوجها
وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الاية
فنشدتكم الله هل تعلمون حكم الرجال في اصلاح ذات بينهم وفي حقن
دمائهم افضل ام حكمهم في ارنب وبضع امراة فايهما ترون افضل قالوا بل
هذه قلت خرجت من هذه قالوا نعم قلت واما قولكم قاتل ولم يسب و
لم يغنم فتسبون امكم عايشة فوالله ان قلتم ليست بامنا لقد خرجتم من
الاسلام وان قلتم نسبيها ونستحل منها ما نستحل من غيرها فقد خرجتم من
الاسلام وانتم بين ضلالتين ان الله عز وجل قال النبي اولى بكم من انفسكم
وازواجه امهاتكم فان قلتم ليست بامنا خرجتم من الاسلام اخرجت
من هذه قالوا نعم قال واما قولكم محا نفسه من امير المومنين فانا اتيكم
من ترضون النبي صلى الله عليه واله يوم الحديبية كاتب المشركين ابا سفيان
بن حرب وسهيل بن عمرو فقال يا علي اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول
الله فقال المشركون والله ما نعلم انك رسول الله لو نعلم انك رسول الله
ما قاتلناك فقال رسول الله اللهم انك تعلم اني رسولك امح يا علي
اكتب هذا ما كاتب عليه محمد بن عبد الله فوالله لرسول الله خير من علي فقد
محا نفسه

محا نفسه قال فرجع منهم الفان وخرج سايرهم فقتلوا وبالاسناد عن
احمد بن الحسين اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن علي بن المؤمل اخبرنا
ابو احمد الحافظ اخبرنا ابو عروبة حدثنا اسمعيل بن يعقوب حدثنا عقبة
بن مكرم حدثنا عبد الله بن عيسى حدثنا يونس بن عبيد عن محمد بن
سيرين عن عبيدة السلماني ان علي عليه السلام خطب اهل الكوفة فقال
يا اهل الكوفة لولا ان تبطروا لحدثتكم بما وعد الله تعالى على لسان نبيه
الذين تقتلونه منهم المخدج اليد وهو صاحب الثدية فوالله لا يقتل
منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة فاطلبوه فطلبوه فلم يقدروا عليه ثم
قال اطلبوه فوالله ما كذبت ولا كذبت فطلبوه فوجدوه مكبا على وجهه
في جدول من تلك الجداول فاخذوا برجله وجروه فاتوا به امير المومنين
عليه السلام فكبر الله تعالى وحمده وخر ساجدا لله ومن معه قال فلما
بلغ اهل العراق ما كان من امر الحكمين لقيت الخوارج بعضها بعضا
وتعدوا ان يجتمعوا عند عبد الله بن وهب الراسبي فاجتمع عنده
عظمائهم فكان اول من تكلم عبد الله بن وهب فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال اما بعد فوالله ما
واليوم الاخر يدعوا الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
اخواننا حكموا الرجال في ديننا فحكموا بغير ما انزل الله فاخرجوا
معاشر اخواني من هذه القرية الظالم اهلها منكرين لهذه البدعة
المضلة والاحكام الجائرة ثم تكلم حرقوص بن زهير فحمد الله واثنى عليه
ثم قال معاشر اخواني ان متاع الدنيا قليل وان فراقها وشيك فاخرجوا
اخواني منكرين لهذه الحكومة فانه لا حكم الا لله وان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون ثم تكلم حمزة بن سيار فقال الراي ما رايتما ومنهج الحق

ما نطقتما فولوا امركم رجلا منكم فلا بد لكم من قائد وسايس وراية تحفون بها
وترجعون اليها فعرضوا الامر على يزيد بن الحصين وكان من عبادهم فابى
ان يقبلها ثم عرضوا على ابن ابي اوفى العبسي فابوا ثم عرضوا على عبد الله بن وهب
فقال هاتوها فوالله ما اقبلها رغبة في الدنيا ولا فرارا من الموت ولكن اقبلها
لما فيها من عظيم الاجر ثم مد يده فقاموا فبايعوه فقام فيهم خطيبا فحمد الله
واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال اما بعد فان الله اخذ عهودنا ومواثيقنا
على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقول بالحق والجهاد في سبيل الله ان
الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد وقد قال الله ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
واشهد على اهل ديننا انهم قد اتبعوا الهوى ونبذوا حكم الله وجاروا في الحكم
وان جهادهم الحق فاقسم له الا ابصا لو لم اجد على قتالهم
مساعدا لقاتلتهم وحدي حتى القى الله شهيدا فلما سمع ذلك
كان من اصحاب البرانس استعبر باكيا ثم قال
فكيف وانما يريد بذلك وجه الله تعالى يا اخواني تقربوا الى الله ببغض من عصاه
واخرجوا عليهم فاضربوا وجوههم بالسيوف حتى يطاع امر الله نبيكم ثواب المطيعين
العالمين برضاته القائمين بحقوقه فان تظفروا فالغنيمة والغنم وان تغلبوا
فاي شيء افضل من المصير الى رضوان الله وجنته ثم افترقوا يومهم
فلما كان من الغد اقبل عبد الله بن وهب في نفر من اصحابه حتى دخل على
شريح بن ابي اوفى وكان من عظمائهم فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فان
هذين الحكمين قد حكما بغير ما انزل الله وقد كفروا اخواننا حين رضوا بهما
وحكموا الرجال في دينهم ونحن على شخوص من بين ظهرهم وقد اصبحنا و
الحمد لله ونحن على الحق بين هذا الخلق فقال شريح اندرا اصحابك واعلمهم
خروجك

خروجك ثم اخرج بنا على بركة الله تعالى حتى ناتي المدائن فننزلها وترسل
الى اصحابنا واخواننا بالبصرة ليقدموا علينا وانكم ان خرجتم جماعتكم
طلبتم ولكن اخرجوا فرادى مستخفين فاما المداين فان بها من يمنعنا
ولكن تواعدوا ان توافقوا بها جسر نهروان فتقيموا بها وتكتبوا الى
اخوانكم فاتفقوا على ذلك وانذروا مع اصحابهم واستعدوا للخروج
فرادى وكتبوا الى من كان منهم بالبصرة بسم الله الرحمن الرحيم من
عبد الله بن وهب الراسبي ويزيد بن الحصين وشريح بن ابي اوفى الى من
بلغ من البصرة من المومنين المسلمين سلام عليكم وانا احمد الله اليكم
الذي لا اله الا هو الذي جعل احب عباده اليه اعملهم بكتابه وادوا قومهم بالحق
في طاعته واشدهم اجتهادا في رضاته وان اهل دعوتنا حكموا الرجال
في امر الله فكفروا لذلك وصدوا عن السبيل

الرجل والرجلين والثلثة وخرج يزيد بن
الحصين على بغلة يقود فرسا وهو يتلوا فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني
من القوم الظالمين فلما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء
السبيل وسار حتى انتهى الى السيب فاجتمع اليه جمع كثير من اصحابه فيهم
زيد بن عدي بن حاتم فخرج عدي في طلب ابنه حتى انتهى المداين فلم يلحقه
فاتى سعيد بن مسعود الثقفي فقال ان خارجة خرجت على امير المومنين عليه السلام

فخذ حذرك منهم وكان سعيد عامل امير المومنين بالمداين فاخذ حذره
وتحاماه القوم وخرج عبد الله بن وهب في جوف الليل اليه جمع كثير فاخذوا
على الانبار وتبطنوا شط الفرات حتى عبروا من قبل العقول فاستقبله
عدي بن حاتم وهو منصرف الى الكوفة فاراد ابن وهب اخذه فمنعهم عمرو
بن مالك النبهاني وبشير بن زيد البولاني وكانا رؤساء الخوارج ثم ان
عامل المداين استخلف ابن اخيه المختار بن ابي عبد الرحمن الثقفي وخرج
في طلب عبد الله بن وهب واصحابه فلحقهم بكرخ بغداد غيب الشمس وسعيد في
خمسماة والخوارج ثلثين رجلا فتناوشوا ساعة وقال اصحاب سعيد ايها الامير
ما تريد الى قتال هؤلاء القوم ولم ياتك فيهم امر فخل سبيلهم واكتب الى امير
المومنين عليه السلام تعلمه امرهم فمضوا وتركهم وسار عبد الله بن وهب فمر
ببغداد
ثم مضى حتى انضم الى اصحابه وهم بنهروان فوافاهم من كان على رايهم
من اهل البصرة وكانوا خمسماة رجل وكان على البصرة عبد الله بن عباس من قبل
امير المومنين عليه السلام فلما بلغه خروجهم وجه في طلبهم ابا الاسود الدؤلي في
الفي فارس فلحقهم بجسر تستر وحال بينهم الليل وكانوا في جميع مسيرهم لا يلقون
احدا الا قالوا ما تقول في الحكمين فان تبرأ منهما تركوه وان ابى قتلوه حتى انتهوا
الى دجلة فعبروها عن ناحية صريفين حتى وافوا نهروان كتب امير
المومنين عليه السلام اليهم من عبد الله علي امير المومنين الى عبد الله بن وهب
الراسبي ويزيد بن الحصين ومن قبلهما سلام عليكم فان الرجلين الذين
ارتضيناهم للحكومة خالفا كتاب الله واتبعا هواهما بغير هدى من الله
فلما لم يعملا بالسنة ولم يحكما بالقران تبرانا من حكمهما ونحن على امرنا الاول
فاقبلوا رحمكم الله الينا فانا سايرون الى عدونا وعدوكم لنعود لحاربتهم حتى
يحكم

يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فلما وصل اليهم كتابه كتبوا اليه اما
بعد فانك لم تغضب لربك ولكن غضبت لنفسك فان شهدت على
نفسك انك كفرت فيما كان من تحكيمك الحكمين واستانفت التوبة
والايمان نظرنا فيما سالتنا من الرجوع اليك وان يكن الاخرى فانا نابذناك
على سواء ان الله لا يهدي كيد الخائنين فلما قرأ كتابهم يئس منهم ورأى
ان يدعهم على حالهم ويسير الى الشام ليحاول معوية الحرب فسار بالناس
حتى عسكر بالنخيلة وقال لاصحابه تاهبوا للمسير الى اهل الشام فاني كاتب
الى اخوانكم ليقدموا عليكم فاذا وافوا شخصنا ثم كتب الى جميع عماله ان
يخلفوا خلفائهم الى اعمالهم ويقدموا عليه وكتب الى عبد الله بن عباس
الى البصرة اما بعد فانا قد عسكرنا بالنخيلة وقد
من اهل الشام فاشخص انت فيمن معك حين ياتيك كتابي والسلام
فقدم عليه عبد الله بن عباس في فرسان البصرة وكانوا زهاء تسعة الف
واجتمع اليه سائر الناس وكانوا اكثر من ثمانين الف فلما تهيأ للمسير
اتاه عن الخوارج اخبار فضيعة من قتلهم عبد الله بن خباب وامراته
وذلك انهم لقوهما فقالوا ارضيتما بالحكمين قالا نعم فقتلوهما فبعث
اليهم امير المومنين عليه السلام بالحرث بن مرة لياتيه بخبرهم فاخذوه فقتلوه
فلما بلغ الناس ذلك اجتمعوا الى امير المومنين فقالوا تدع هؤلاء على ضلالهم
وتسير فيفسدوا في الارض فيقتلوا الناس فسر اليهم بالناس فادعهم الى
الرجوع الى الطاعة والجماعة فان تابوا وقبلوا فان الله يحب التوابين وان ابوا
ناجزناهم الحرب فاذا ارحت الامة منهم سرت الى اهل الشام مسير امير
المومنين عليه السلام لقتال اهل النهروان قال فنادى في الناس بالمسير
فساروا حتى وردوا النهروان فعسكر على فرسخ منهم وارسل اليهم قيس
بن سعد بن عبادة وابا ايوب الانصاري فقالا عباد الله انكم قد ارتكبتم

امرا عظيما باستعراضكم الناس تقتلونهم وبشهادتكم علينا بالشرك وان الشرك
لظلم عظيم فاجابهما عبد الله بن السحر فقال ايا كما عنا فان الحق قد اضاء لنا
كالصبح ولسنا بمبايعيكم ولا راجعين اليكم الا ان تاتوا بمثل عمر بن الخطاب
قال قيس بن سعد ما نعرفه الا علي بن ابي طالب فهل تعرفونه فيكم قالوا لا
قال فانشدكم بالله في انفسكم ان تهلكوها فاني ارى الفتنة قد دخلت قلوبكم
ثم تكلم ابا ايوب بنحو هذا فقال يا ابا ايوب انا ان بايعناكم اليوم حكمتم غدا اخر
قال فانا نشدكم الله ان تعجلوا فتنة العام مخافة ما ياتي قابل قالوا اليكما عنا فقد
نابذناكم فانصرفوا الى امير المومنين عليه السلام فاخبراه بذلك فاقبل حتى
وقف عليهم بحيث يسمعون كلامه فنادى ايتها العصابة التي اخرجها اللجاج
وصدها عن الحق الهوى فاصبحت في لبس لكم ان تمادوا في
ضلالتكم من غير بينة من ربكم ولا برهان الم تعلموا اني شرطت
على الحكمين ان يحكما بما في كتاب الله واخبرتكم ان طلب الحكومة مكيدة فلما
ابيتم الا الحكومة شرطت عليهما ان يحييا ما احيى القران ويميتا ما امات
القران فخالفا الكتاب وعملا بالهوى فنبذنا امرهما ونحن على امرنا الاول فاين
يتاه بكم فقالوا انا كفرنا حين رضينا بالحكمين وقد تبنا الى الله من ذلك
فان تبت كما تبنا فنحن معك والا فاذن بحرب فانا منابذوك على سواء فقال
عليه السلام ويحكم ابعد ايماني بالله وهجرتي مع رسول الله وجهادي في سبيل الله
اشهد على نفسي بالكفر لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين ثم قال ليخرج
الى رجل منكم ترضون به حتى يقول واقول فان وجبت علي الحجة اقررت لكم
وتبت الى الله وان وجبت عليكم فاتقوا الله الذي اليه مردكم فقالوا لعبد الله
بن الكوا اخرج اليه حتى تحاجه فخرج اليه فقال امير المومنين هل رضيتم قالوا
نعم قال اللهم اشهد وكفى بذلك شهيدا فقال عليه السلام ما الذي نقمتم
علي بعد رضاكم بولايتي وجهادكم بين يدي وطاعتكم لي فهلا برئتم مني يوم
الجمل

الجمل قال ابن الكوا انه لم يك هناك حكم فقال ويحك يا ابن الكوا انا امضى
ام رسول الله يقول عن الله عز وجل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية
قال ان ذلك احتجاج عليهم وانت شككت في نفسك حين رضيت
بالحكمين فنحن احرى ان نشك فيك قال عليه السلام فان الله يقول فاتوا
بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه قال ذلك ايضا منه احتجاج
عليهم فلم يزل عليه السلام يحاج ابن الكوا بهذا وشبهه فقال ابن الكوا انت
صادق في جميع ما تقول غير انك كفرت حين حكمت الحكمين قال امير
المومنين عليه السلام فقلت يا ابن الكوا انا حكمت ابا موسى وحده وحكم
معوية عمروا قال فان ابا موسى كان كافرا فقال عليه السلام متى كفر حين بعثته
ام حين حكم قال افلا ترى انما بعثت مسلما فكفر في ذلك بعد ان بعثته
فقال عليه السلام ارايت لو ان رسول الله بعث رجلا من المسلمين الى ناس
من المشركين ليدعوهم الى الايمان فدعاهم الى غيره هل كان على رسول الله
شيء قال لا قال عليه السلام قلت فما كان علي ان ضل ابا موسى افيحل لكم بضلالة
ابا موسى ان تضعوا سيوفكم على عواتقكم فتعرضوا بها الناس فلما سمع
رؤساء الخوارج قالوا يا ابن الكوا انصرف ودع مخاطبة الرجل فانصرف الى
اصحابه وابى القوم الا التماديا في الغي فلما راى امير المومنين عليه السلام
ذلك امر الناس بان يتخذوا اهبة الحرب ثم عبى جنوده فولى الميمنة
حجر بن عدي الكندي رضوان الله عليه وولى الميسرة شبث بن ربعي و
ولى الخيل ابا ايوب الانصاري وولى الرجالة ابا قتادة واستعد الخوارج
فجعلوا على ميمنتهم يزيد بن الحصين وعلى الميسرة شريح بن ابي اوفى و
هو من نساكهم وعلى الرجالة حرقوص بن زهير وعلى الخيل عبد الله بن
وهب ورفع امير المومنين راية وضم اليها الفي رجل ونادى من التجى
الى هذه الراية فهو امن ثم تواقف الفريقان فقال فروة بن نوفل الاشجعي

وكان من رؤسا الخوارج لاصحابه يا قوم والله ما ندرى على ما نقاتل القوم
وليست لنا فى قتاله حجة ولا بيان يا قوم انصرفوا بنا حتى ينفذ لنا البصيرة
فى قتاله او اتباعه فترك اصحابه فى مواقفهم ومضى فى خمسماة رجل
حتى اتى البندنيجين وخرجت طائفة اخرى حتى لحقت بالكوفة واستامن
الى الراية منهم الف رجل فلم يبق مع عبد الله بن وهب الا اقل من اربعة الف
فقال امير المومنين لاصحابه لا تبدوهم بقتال حتى يبدوكم ونادت الخوارج
لا حكم الا لله ولو كره المشركون ثم شدوا على اصحاب امير المومنين عليه السلام
شدة رجل واحد فلم يلبث خيل على عليه السلام لشدتهم وافترقت الخوارج
فرقتين فرقة اخذت الميمنة وفرقة الميسرة وعطف اصحاب امير المومنين
وحمل قيس بن معوية البرجمى على شريح بن ابى اوفى فضربه بالسيف على ساقه
فابانها فجعل يقاتل برجل ويقول الفحل يحمى شوله معقولا فحمل عليه قيس بن
سعيد الهلالى فقتله ثم قتلت الخوارج على ربضة واحدة

ذكر حديث ذى الثدية حيث استخرجه امير المومنين عليه السلام من بين القتلى قال
امر على عليه السلام بمن كان منهم ذا رمق ان يدفعوا الى عشايرهم وامر باخذ
ما كان فى عسكرهم من سلاح ودواب فقسمه فى اصحابه ثم امر بما سوى ذلك
فدفع الى ورثتهم فلما اراد امير المومنين عليه السلام الانصراف من النهروان
قام فى اصحابه خطيبا فقال ايها الناس ان الله قد نصركم على اعدائكم
المارقين فتوجهوا من فوركم هذا الى القاسطين اعنى اهل الشام فقام
الاشعث بن قيس فقال نفدت نبالنا وكلت سيوفنا ونصلت اسنة
رماحنا فارجع بنا الى مصرنا لنستعد احسن عدتنا فرحل بالناس حتى
نزل النخيلة فعسكر بها فاقاموا اياما ثم جعلوا يتسللون الى الكوفة
فلم يبق معه فى العسكر الا زهاء الف رجل من الوجوه فلما راى ذلك
دخل الكوفة واقام بها وصار فروة بن نوفل بمن كان معه الى حلوان
فجعل

فجعل يجبى خراجها ويقسمه بين اصحابه قال ولما راى امير المومنين عليه السلام
تثاقل اصحابه عن المسير معه الى قتال اهل الشام وانتهى اليه خبر ورود
خيل معوية الانبار وقتلهم مسلحته والغارة عليها كتب كتابا ودفعه الى
رجل وامره ان يقراه على الناس يوم الجمعة اذا فرغوا من الصلوة فكانت نسخته
من عبد الله على امير المومنين الى شيعته من اهل الكوفة سلام عليكم اما
بعد فان الجهاد باب من ابواب الجنة من تركه البسه الله تعالى الذلة
وشملة الصغار وسيم الخسف وسبيل الضيم وانى قد دعوتكم الى جهاد
هؤلاء القوم ليلا ونهارا وسرا واجهارا وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم
فما غزى قوم فى عقر دارهم الا ذلوا واجترئ عليهم عدوهم هذا اخو بنى غامد قد
ورد بخيله الانبار وقتل حسان البكرى وازال مسالحكم عن مواضعها و
قتل رجالا منكم صالحين وقد بلغنى انهم كانوا يدخلون بيت المراة المسلمة
والاخرى المعاهدة فينزع حجلها وقلائدها من عنقها وقد انصرفوا ما كلم
رجل منهم كلم فلو ان احدا مات دون هذا ما كان عندى ملوما بل كان عندى
جديرا يا عجبا من امر يميت القلوب ويجلب الهم ويسعر الاحزان من اجتماع
القوم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم فبعدا لكم وسحقا قد صرتم غرضا ترمون
ولا ترمون ويغار عليكم ولا تغيرون ويعصى الله فترضون ان قلت لكم
اغزوا فى الصيف قلتم حتى ينصرم الحر عنا وان قلت لكم سيروا فى الشتا قلتم
كيف نغزوا فى هذا القر كل ذلك فرارا من الحر والقر فانتم والله من السيف
افر فوالذى نفسى بيده ما من ذلك تهربون ولكن عن السيف تحيدون
يا اشباه الرجال ولا رجال ويا احلام الاطفال وعقول ربات الحجال اما
والله لوددت ان الله تعالى قد اخرجنى من بين اظهركم وقبضنى الى
رحمته من بينكم ووددت انى لم اركم ولم اعرفكم فقد والله ملأتم صدرى
غيظا وجرعتمونى الامرين انفاسا وافسدتم على رأيى بالعصيان والخذلان

حتى لقد قالت قريش ان ابن ابي طالب رجل شجاع ولكن لا راي له لله ابوهم
هل فيهم رجل اشد لها مراسا واطول لها مقاساة مني لقد نهضت فيها
وما بلغت العشرين ها انا اليوم وقد نيفت الستين ولكن لا امرة لمن
لا يطاع قال فلما قرأ الكتاب عليهم قاموا الى امير المومنين من كل ناحية و
قالوا امرنا فوالله لا يتخلف عنك الا الظنين فامر الحرث الهمداني ان ينادي
في الناس ان يصبحوا غدا في الرحبة ولا ياتينا الا صادق النية فلما اصبح صلى
الغداة واقبل الى الرحبة فلم ير فيها الا نحو ثلثماة رجل فقال لو كانوا الفا لكان
لي فيهم راي ثم مكث بعد ذلك بيومين فقام اليه حجر بن عدي الكندي وقيس
بن سعيد الهمداني فقالا اجبر الناس على المسير فناد فيهم من تخلف من
بعاقبته فامر مناديا فنادى لا يتخلفن احد

بن اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن
كهيل حدثني عن ابيه عن ابي صادق عن حبيش الكناني قال وعلم
اهل العلم من اصحاب محمد وعايشة ابنة ابي بكر وها هي ذه فاسئلوها
ان اصحاب النهروان والاسود الثدين ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه و
قد خاب من افترى وحدثنا منع نبا داود بن عمرو الضبي نبا اسمعيل بن
زكريا عن زياد بن ابي زياد قال سالت عبد الله بن حبير عن اصحاب النهر
فقال حدثني مسروق قال سالتني عايشة عنهم فقالت اما ابصرت ايها الرجل
الذي يذكرون ذا الثدية قلت لم اره ولكن شهد عندي من راه قالت فاذا
قدمت الارض فاكتب لي شهادة من راه قال فكتبت لها من كل عشرة سبعة
فقالت اني سمعت رسول الله يقول هم شرار امتي يقتلهم خيار امتي وبهذا
الاسناد عن عايشة قالت ذكر النبي الخوارج فقال يقتلهم خير امتي وخير عصابة
المسلمين

المسلمين يومئذ وبالاسناد عن الشعبي عن مسروق عن عايشة انها قالت
من قتل ذا الثدية قالوا علي قالت نعم قالت ويحا ابن ابي طالب اما اني سمعت
رسول الله يقول يخرج قوم من امتي يقرأون القران لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية علامتهم رجل مخدج اليد
وبالاسناد عن الشعبي عن مسروق عن عايشة انها قالت من قتل اهل النهروان
قلت علي قالت اما اني سمعت رسول الله يقول هم شر الخلق والخليقة يقتلهم
خير الخلق والخليقة ونقلت هذا الخبر ايضا من كتاب فيه احاديث عوالي
الصحاح الجوهري اخبرنا ابو سلمة بن عبد الرحمن والضحاك الهمداني
قالا ان ابا سعيد الخدري قال بينا نحن عند رسول الله وهو يقسم
قسما اتاه ذو الخويصرة فقال يا رسول الله اعدل فقال رسول الله ويلك
ومن يعدل اذا لم اعدل فقال ابن الخطاب يا رسول الله ائذن لي فاضرب
عنقه فقال رسول الله دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع
صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرأون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر
الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى
قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احد
عضديه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدردر يخرجون على خير فرقة من
الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله واشهد
ان عليا عليه السلام قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد
فاتي به حتى نظرت اليه على النعت الذي نعته رسول الله صلى الله عليه وآله
هذا حديث صحيح ابو مسلم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابي سعيد
سعد بن ملك بن سنان الانصاري الخدري عن النبي اتفق الامامان
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج

النيسابوري على اخراجه في صحيحيهما اما البخاري فاورده في علامات النبوة عن
ابي اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي عن ابي بشر شعيب بن ابي حمزة واسم
ابي حمزة دينار القرشي عن ابي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن
شهاب بن الحرث بن زهرة الزهري 2 اما مسلم فاورده في الزكوة في ابي
الطاهر الى قوله عن ابي سعيد وعن ابي حفص بن بن يحيى بن عبد الله

كلاهما عن
احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم عن ابي
الطاهر تفسير ما في الحديث من الغريب قوله صلى الله عليه واله يمرقون
من الدين اي يخرجون والرمية هي والرمية فعيلة بمعنى مفعوله
يقال قوله ينظر الى نصله النصل الحديدة التي تحصل في
السهم وقوله ينظر الى رصافه فالرصاف الذي يكون على مدخل النصل و
قوله ينظر الى نضيه فالنضي هو وقوله ينظر الى قذذه فالقذذ ريش السهم
واحدتها قذة وقوله قد سبق الفرث والدم يريد انه مر سريعا في رميه وخرج
لم يعلق به من الفرث والدم شيء فشبه خروجهم من الدين لم يعلقوا منه بشيء
كخروج ذلك السهم وقوله مثل البضعة تدردر اي تذهب وتجيء ومثله تذبذب
والله المستعان الباب الثالث وثلثون في بيان
قتال اهل صفين وهم القاسطون رواية شهردار قال اخبرنا سيد الحفاظ
ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله
بن عبدوس الهمداني كتابة اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن رحيم الشيباني حدثنا
الحسين بن الحكيم الحبري حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا اسحق بن ابراهيم
الازدي عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال امرنا رسول الله صلى
الله عليه واله بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين فقلنا يا رسول الله
امرتنا بقتال هؤلاء فمع من قال مع علي بن ابي طالب معه يقتل عمار بن ياسر و
اخبرنا ابو منصور

٣ ص
هريره

اخبرنا ابو منصور شهردار بن شيرويه قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس الهمداني
كتابة اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه حدثنا الحسن بن علي حدثنا
زكريا ابن يحيى الخراز المقرى حدثنا اسمعيل بن عباد المقرى حدثنا
شريك عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال خرج رسول
الله صلى الله عليه واله فاتى منزل ام سلمة فجاء علي عليه السلام فقال رسول
الله هذا والله قاتل الناكثين والمارقين والقاسطين وعن شهردار
هذا اخبرنا عبدوس حدثنا ابو بكر محمد بن بابويه حدثنا الحسن بن علي بن
شبيب العمري حدثنا محمد بن حميد حدثنا سلمة بن الفضل حدثني ابو زيد
الاحول عن عتاب بن ثعلبة قال حدثني ابو ايوب الانصاري في خلافة عمر قال
امرني رسول الله صلى الله عليه واله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
مع علي بن ابي طالب عليه السلام وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه
واله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية بالاسناد عن ابراهيم بن مرزوق
حدثنا ابو داود حدثنا شعبة عن خلد الحذاء عن الحسن بن ابي الحسين عن امه
عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية
اخرجه مسلم في الصحيح وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ حدثنا ريطة الاصفهاني حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسن بن
الفرج حدثنا محمد بن عمر الواقدي عن عبد الله بن الحرث عن ابيه عن عمارة
بن خزيمة بن ثابت قال شهد ابي خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفا
وشهد صفين وقال انا لا اصلي حتى يقتل عمار فانظر من يقتله فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول يقتله الفئة الباغية قال فلما قتل عمار
قال خزيمة قد حلت لي الصلوة ثم اقترب فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه
وروى السيد ابو طالب باسناده عن علقمة بن الاسود قال اتيت ابا ايوب
الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله اكرمك بنبيه اذ دعى الى راحلته

رواه محمد بن ابي
القاسم الطبري
في اوائل الجزء
الرابع من كتاب
بشارة المصطفى
باسناده عن
ابراهيم بن
علقمة والاسود
قالوا اتينا ابا
ايوب الانصاري
الخ

فبركت على بابك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ضيفا لك فضيلة الله فضلك
بها اخبرنا عن مخرجك مع علي بن ابي طالب قال ابا ايوب فاني اقسم لكما لقد كان رسول
الله في هذا البيت الذي انتما فيه وما فيه غير رسول الله وعلي جالس الى جانبه وانا
الى جانبه الاخر وانس بن مالك قائم بين يديه اذ تحرك الباب فقال صلى الله
عليه وآله انظروا من بالباب فخرج انس ونظر فقال هذا عمار بن ياسر فقال النبي
افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس ودخل عمار فسلم على رسول الله فرحب به ثم
قال لعمار انه سيكون من امتي من بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم
حتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يبرء بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك
فعليك بهذا الاصلع الذي عن يميني علي بن ابي طالب وان سلك الناس كلهم
واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس ان عليا لا يردك
عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله تعالى
بالاسناد عن الحسن بن عطيه حدثني جدي سعد بن عباده عن علي عليه السلام
قال امرت بقتال ثلثه القاسطين والناكثين والمارقين فاما القاسطون
فاهل الشام واما المارقون فاهل النهروان يعني الحرورية واما الناكثون
فهم اهل الجمل واخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي
اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي احمد بن الحسين
البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا عثمن بن احمد الدقاق حدثنا
عبد الملك بن محمد الرقاشي عن وهيب بن جرير وابو الوليد عن شعبه
عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول رايت عمار بن ياسر
يوم صفين شيخا ادم طويلا اخذ الحربة بيده ويده ترعد فقال والذي
نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ثلث مرار وهذه الرابعة
والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغونا سعاف هجر لعرفنا ان مصلحتنا
على الحق وانهم على الضلالة وبالاسناد عن احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا
الحافظ

٢ رواه الطبرسي في مجمع البيان في سورة الانفال من قوله قال لعمار الى اخره ثم قال ورواه السيد ابو طالب الهروي باسناده عن علقمة والاسود قالا اتينا ابا ايوب الانصاري الخبر بطوله

الحافظ اخبرنا ابو عبد الله مكي بن بندار الزنجاني ببغداد حدثنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن رجا الحنفي بمصر حدثنا هرون بن محمد بن ابي طالب الهمدانى
العلاى حدثنا عثمن بن طالوت بن عباد الجحدري حدثني بشر بن ابي
عمرو بن العلا حدثني ابي عن الذيال بن حرمله قال سمعت صعصعة بن
صوحان يقول لما عقد امير المومنين عليه السلام الالوية اخرج لواء
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ير ذلك اللواء منذ قبض رسول الله
صلى الله عليه وآله فعقده ودعا قيس بن سعد بن عباد فدفعه اليه و
اجتمعت الانصار واهل بدر فلما نظروا الى لواء رسول الله صلى الله
عليه وآله بكوا وانشأ قيس بن سعد بن عباده يقول هذا اللواء الذي
كنا نحف به دون النبي وجبرئيل لنا مدد ما ضر من كانت الانصار
عيبته الا يكون له من غيرهم عضد وروى ان امير المومنين عليه السلام
ارسل الى معوية الطرماح وجرير بن عبد الله البجلي وغيرهما قبل مسيره
الى صفين وكتب اليه مرة بعد اخرى يحتج عليه ببيعة اهل الحرمين له
وسوابقه في الاسلام لئلا يكون بين اهل العراق واهل الشام محاربة
ومعوية لعنه الله يعتل بدم عثمن ويستغوي بذلك جهال اهل الشام
واجلاف العرب ويستميل طلبة الدنيا بالاموال والولايات وكان
يشاور في اثناء ذلك ثقاته واهل مودته وعشيرته في قتال علي عليه
السلام فقال له اخوه عتبه هذا امر عظيم لا يتم الا بعمرو بن العاص فانه
بديع زمانه في الدهاء والمكر يخدع ولا يخدع وقلوب اهل الشام مايلة
اليه فقال معويه لعنه الله صدقت ولكنه يحب عليا فاخاف الا
يجيبني فقال اخدعه بالاموال ومصر فكتب اليه معويه من معوية بن
ابي سفين خليفة عثمن امام المسلمين ذي النورين ختن المصطفى
على ابنته المحاجم الناصر الكثير الخاذل المقتول عطشا وظلما في محرابه

الى عمرو بن العاص صاحب رسول الله في امير عسكره بذات السلاسل
اما بعد فلن يخفى عليك احتراق قلوب المومنين وما اصيبوا به
من الفجعة بقتل عثمن وما ارتكب جاره حسدا وبغيا بامتناعهم من نصرته وخذلانه
اياه واشلائهم العامة عليه حتى قتلوه في محرابه فيا لها من مصيبة عمت المسلمين
وفرضت عليهم طلب دمه من قتلته وانا ادعوك الى الحظ الاجزل من الثواب
والنصيب الاوفر من حسن المآب قتال من أوى قتلة عثمن فكتب عمرو بن
العاص اخزاه الله من عمرو بن العاص صاحب رسول الله اما بعد فقد
وصل كتابك فقراته وفهمته واما ما دعوتني اليه من خلع ربقة الاسلام
من عنقي والتهور في الضلالة واعانتي اياك على الباطل واختراط السيف
على وجه علي عليه السلام وهو اخو رسول الله ووصيه ووارثه وقاضي دينه
ومنجز وعده وزوج ابنته فاطمة سيدة نسا العالمين وابو السبطين الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة واما ما قلت انك خليفة عثمن صدقت
ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافته وقد بويع لغيره فزالت خلافتك و
اما ما عظمتني به ونسبتني اليه من صحبة رسول الله واني صاحب جيشه فلا
اغتر بالتزكية ولا اميل بها عن الملة واما ما نسبت ابا الحسن اخا رسول
الله الى الحسد والبغي على عثمن وسميت الصحابة فسقة وزعمت انه اشلاهم
على قتله فهذا كذب وغواية ويحك يا معويه اما علمت ان ابا حسن بذل
نفسه بين يدي رسول الله وبات على فراشه وهو صاحب السبق الى الاسلام
والهجرة وقد قال رسول الله هو مني وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وقال فيه يوم غدير خم الا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وهو
الذي قال فيه يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله وهو الذي قال فيه عليه السلام يوم الطير اللهم ائتني باحب
خلقك

خلقك اليك فلما دخل قال والي والي وقال فيه يوم النضير علي امام البررة
وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله وقال فيه علي وليكم بعدي
واكد القول علي وعليك وعلى جميع المسلمين وقال اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي وقال انا مدينة العلم وعلي بابها وقد علمت يا معوية
ما انزل الله من الايات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها احد كقوله
تعالى يوفون بالنذر الى اخر السورة وانما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الآية وقوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وقد
قال الله لرسوله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقد قال الله
تعالى فيه من الايات غير ذلك وقد قال له رسول الله صلى الله عليه واله يوم
تبوك اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى سلمك سلمي وحربك
حربي وانت وليي في الدنيا والاخرة يا ابا الحسن من احبك فقد احبني
ومن ابغضك فقد ابغضني ومن احبك ادخله الله الجنة ومن ابغضك
ادخله الله النار وكتابك يا معويه الى هذا جوابه وليس هو مما ينخدع به
من له عقل او دين والسلام فكتب معوية يعرض عليه الاموال والولايات
وكتب في اخر كتابه جهلت ولم تعلم محلك عندنا فارسلت شيا من خطاب
ولم تدري فثق بالذي عندي لك اليوم انفا من العز والاكرام والجاه
والقدر فاكتب عهدا ترتضيه موكدا واشفعه بالبذل مني وبالبر
فكتب اليه عمرو ابى القلب مني ان اخادع بالمكر بقتل ابن عفان اجر الى
الكفر واني لعمرو ذو دهاء وفطنة ولست ابيع الدين بالربح والوفر ولو
كنت ذا عقل ورأي وفطنة لقلت لهذا الشيخ ان خاض في الامر عطية
منشور جليل مكرم بخط صحيح ذي بيان على مصر أليس صغيرا ملك مصر
ببيعة هي العار في الدنيا على العقب من عمرو وان كنت ذا ميل شديد الى
العلى واخرة اهل الدين مثل ابي بكر فاشرك اخا اي حزم وحيلة معادي

٢٩٤

فى امر جليل لذا الذكر فان روا ءالليث صحب على الورى فان غاب عمرو زيد
شرا الى شر فكتب له معوية قاتلهما الله منشور مصر وانفذه اليه وبقى عمرو متفكرا
لايدرى ما يصنع حتى ذهب عنه النوم فقال فى ذلك يطاول الليلى بالهموم
الطوارق وصافحت من دهرى وجوه البوائق اخادعه والخدع فيه سجية
ام اعطيه من نفسى نصيحة وامق ام اقعد فى بيتى وفى ذاك راحة لشيخ يخاف
الموت فى كل شارق فلما اصبح دعا مولاه وردان وكان قد رباه وكان عاقلا
فشاوره فى ذلك فقال له ان مع على اخرة ولا دنيا معه وهى التى تبقى لك وتبقى
فيها وان مع معوية دنيا ولا اخرة معه وهى التى لا تبقى على احد فاختر ايهما احببت
فتبسم عمرو قاتله الله وقال يا قاتل الله وردان وفطنته لقد اصاب الذى
فى القلب وردان لما تعرضت الدنيا عرضت لها بحرص نفسى وفى الاطباع
اذها نفس تعف واخرى الحرص يمنعها والمرء ياكل نبتا وهو غرثان اما على
فدين ليس يشركه دنيا وذاك له دنيا وسلطان فاخترت من طمعى دنيا على
بصر وما معى بالذى اختار برهان انى لاعرف ما فيها وابصره وفى ايضا
لما اهواه الوان ثم ان عمرو رحل الى معوية قاتلهما الله فمنعه ابنه عبد الله و
وردان فلم يمتنع فلما بلغ مفرق الطريقين طريق الشام والعراق قال له وردان
ان هذه طريقان طريق العراق طريق الاخرة وطريق الشام طريق الدنيا
فاختر ايهما تسلك قال طريق الشام وروى ان امير المومنين عليه السلام
كتب قبل نهضته الى صفين الى معوية لاخذ الحجة عليه اما بعد فانه
لزمتك بيعتى بالمدينة وانت بالشام لانه بايعنى القوم الذين بايعوا ابا بكر
وعمر وعثمن على ما بايعوا عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للغائب ان يرد
وانما الشورى للمهاجرين والانصار فاذا اجتمعوا على رجل فسموه اماما
كان ذلك رضى لله تعالى فان خرج من امرهم خارج ردوه الى ما خرج منه
فان ابى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المومنين وولاه الله ما تولى واصلاه
جهنم

جهنم وساءت مصيرا وان طلحة والزبير بايعانى ثم نقضا بيعتى فجاهدتهما على
ذلك بعد ما اعذرت وانذرت حتى جاء الحق فظهر امر الله تعالى وهم كارهون
فادخل يا معوية فيما دخل فيه المسلمين فان احب الامور الى فيك العافية
وان لا تعرض للبلاء فان تعرضت للبلاء قاتلتك واستعنت بالله عليك
وقد اكثرت فى قتلة عثمن فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الى احملك
واياهم على كتاب الله تعالى فاما تلك التى تريدها فهى خدعة الصبى ولعمرى لئن
بصرت بعقلك دون هواك لتجدنى ابرء قريش من دم عثمن واعلم انك
من اولاد الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة ولا تعرض فيهم الشورى وقد
بعثت اليك والى من قبلك جرير بن عبد الله البجلى وهو من اهل الايمان
والهجرة فبايع ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وروى ان اهل الشام
سبقوا الى مشرعة الفرات ومنعوا اصحاب امير المومنين عليه السلام الماء
فكان واصحابه يشربون من ماء آسن حتى افشى فيهم السقم وكان عليه السلام
يدارى اهل الشام ويلاطفهم ولا يبدا اهم بالقتال ويحتج عليهم مرة بعد اخرى
وهم مصرون على منعهم الماء وكتب معوية الى امير المومنين اما بعد
فلو بايعك الذين بايعوك وانت برئ من دم عثمن كنت كابى بكر وعمر وعثمن
ولكنك اغريت بعثمن المهاجرين والانصار وخذلت عنه الانصار حتى اطاعك
الجاهل وتقوى بك الضعيف وقد عزم اهل الشام على قتالك اللهم الا
ان تدفع اليهم قتلة عثمن فيكفوا عنك وتجعل الامر شورى ويكون الشورى
لاهل الشام لا لاهل الحجاز والعراق واما فضلك فى الاسلام ونسبك وقرابتك
وقرابتك برسول الله وموضعك من قريش فلا ادفعه وفى اخر الكتاب
ابيات ارى الشام يكره اهل العراق واهل العراق لهم كارهونا وكل لصاحبه
مبغض يرى كل ما كان من ذاك دينا اذا ما رمونا رميناهم ودناهم مثل
ما تقرضونا وقالوا على امام لنا فقلنا رضينا ابن هند رضينا وقالوا

حران

نرى ان تدينوا الينا فقلنا لهم لا نرى ان تدينا وكل يسر بما عنده يرى حتى ما في
يديه سمينا فامر امير المومنين عليه السلام ان يكتب عبد الله بن الحر جوابه
فكتب من عبد الله علي بن ابي طالب امير المومنين الى معوية بن ابي سفين
اما بعد فقد اتاني كتابك بامر ليس له يهديه ولا قائد يرشده دعاه الهوى
فاجابه وقاده فاتبعه زعمت ان خطيئتي في عثمن افسدت عليك بيعتي ولعمري
ما كنت الا كواحد من المهاجرين فاوردت كما اوردوا واصدرت كما صدروا
وما امرت امرا يلزمني منه خطأ ولا كنت مع القوم واما قولك ان اهل
الشام يحكمون في الشورى فمن في الشام تحل له الخلافة ويحكم على المسلمين فان
سميت احدا منهم كذبك المهاجرون والانصار واما قولك ان لي في
الاسلام فضلا وسابقة وقرابة وانت لا تدفع ذلك فان قدرت واستطعت
ذلك لفعلت واجابه عن شعره عبد الله بن ابي رافع دعني يا معوى
ما لا يكونا وقتله عثمن اذ تدعونا اتاكم علي باهل الحجاز واهل العراق فما
تصنعونا على كل جرد اخيفا نهد واجرد شهب يقر العيونا عليها فوارس
من شيعته كاسد العرين حاي العرينا يرون الطعان خلال العجاج
وضرب الفوارس في النقع دينا هم هزموا الجمع جمع الزبير وطلحة غيرهم
الناكثينا فان يكرهوا الملك ملك العراق فقد كره القوم ما يكرهونا
فقل للمضل من وائل ومن جعل الغث يوما سمينا جعلت ابن هند و
اشياعه نظير علي فما تستحونا على الى حبيب المجيد وحب النبي من العالمينا
ودفع كتابه الى الاصبغ بن نباتة التميمي ليوصله اليه قال الاصبغ دخلت على
معويه وهو جالس على نطع من الادم عن يمينه عمرو بن العاص وحوشب و
ذو الكلاع وعن يساره اخوه عتبة وعامر بن كريز والوليد بن عقبة وعبد
الرحمن بن خالد وشرحبيل بن السمط لعنهم الله جميعا وبين يديه ابو هريره
وابو امامة

وابو امامة الباهلي والنعمان بن بشير فلما قرأ الكتاب قال ان عليا لا
يدفع الينا قتلة عثمن قال الاصبغ فقلت له يا معويه لا تعتل بدم عثمن فانك
تطلب الملك ولو كنت اردت نصرته حيا لنصرته ولكنك تربصت به لتجعل
ذلك سببا الى وصولك الى الملك فغضب فاردت ان يزيد غضبه
فقلت لابي هريره يا صاحب رسول الله اني احلفك بالذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة وبحق حبيبه المصطفى عليه السلام الا اخبرتني اشهدت
غدير خم قال بلى شهدته قلت فما سمعته في علي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قلت له فانت اذا
واليت عدوه وعاديت وليه فتنفس ابو هريره صعداء وقال انا لله وانا
اليه راجعون فتغير وجه معويه لعنه الله عن حاله وغضب ثم قال كف عن
ملامك فلا تستطيع ان تخدع اهل الشام بالكلام عن طلب دم عثمن
فانه قتل مظلوما في حرم رسول الله وعند صاحبك قتلته اغراهم حتى
قتلوه وهم انصاره ويده وعضده وما كان عثمن يهدر دمه فقال معويه
بن خديج وذو الكلاع وحوشب ومن معه لعنهم الله تعالى والله لننصرنك
يا معويه ونطلب دمه حتى يحصل مرادنا او نقتل عن اخرنا ونقلت
من كتاب محمد بن جرير الطبري قال ان عمرو بن العاص لما قتل عثمن وبويع
لامير المومنين عليه السلام وانقضى حرب الجمل رحل الى معويه فقال له لما
راى اهل الشام يحضون معويه على طلب[2] دم عثمن انتم[3] الحق اطلبوا بدم
الخليفة المظلوم ومعوية لا يلتفت اليه فقال ابناء عمرو الا ترى الى معوية لا
يلتفت الى قولك انصرف الى غيره قال فدخل عمرو على معويه لعنهما الله فقال
له والله لعجب لك اني ارفدك بما ارفدك وانت معرض عني اما والله ان
قاتلنا معك نطلب بدم الخليفة ان في النفس من ذلك ما فيها حيث

[2] الطلب بدم
[3] نرم تطبو عه تاريخ طبرى على صح

نقاتل من تعلم سابقته وفضله وقرابته ولكنا انما اردنا هذه الدنيا فقال فصالحه
معويه وعطف عليه ومن الجزء المذكور ايضا قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى
كتب معويه الى قيس بن سعد بن عباده يدعوه الى اجابته وكان واليا على مصر
من قبل امير المومنين عليه السلام فكتب اليه قيس بن سعد بسم الله الرحمن الرحيم
من قيس بن سعد الى معويه بن ابى سفين اما بعد فالعجب من اعتزازك[2]
بى وطمعك فى استنباط راى السوء منى بالخروج من طاعة اولى الناس بالامر
واقولهم بالحق واهداهم سبيلا واقربهم من رسول الله وسيلة وتامرنى بالدخول
فى طاعة ابعد الناس من هذا الامر واقولهم بالزور واضلهم سبيلا وابعدهم
من الله ورسوله وسيلة ولد ضالين مضلين طاغوت من طواغيت ابليس
اما قولك انى مالئ عليك مصر خيلا ورجلا فوالله انى ان لم اشغلك بنفسك
حتى تكون نفسك اهم اليك انك لذو جد والسلام ومن الجزء المذكور ايضا
قال
اهل الشام الشريعة
حل بينهم وبين الماء وقال له عبد الله بن ابى سرح امنعهم الماء الى الليل لقمة
فانهم ان لم يقدروا عليه رجعوا وكان رجوعهم فلا لهم امنعهم الماء منعهم الله يوم ا...
فقال صعصعة بن صوحان رضوان الله عليه انما يمنعه الله الفجرة وشربة الخمر
لعنك[3] الله ولعن هذا الفاسق معوية ومن الجزء ايضا قال محمد بن جرير الطبرى
رحمه الله ان امير المومنين عليه السلام ارسل بشر[4] بن محصن الانصارى وقيس[5]
بن سعيد الهمدانى وشيث بن ربعى التميمى فقال لهم ايتوا هذا الرجل فادعوه
الى الله والى الطاعة والجماعة وكان فى اول ذى الحجة فاتوه فدخلوا عليه فحمد الله
تعالى واثنى عليه ابو عمرو[6] بن عمرو وقال يا معوية ان الدنيا عنك زايلة وانك
راجع الى الاخرة وان الله تعالى محاسبك بعملك ومجازيك بما قدمت يداك
وانى انشدك الله ان يفرق جماعة هذه الامة وان يسفك دماها بينها
قال فقطع عليه الكلام وقال هلا اوصيت بذلك صاحبك فقال ابو عمرو ان
صاحبى

[2] اعتزازك بى وطمعك فى استسقاطك رأى السوء نسخة مطبوعة تاريخ طبرى
[3] ضربك وضرب هذا الفاسق يعنى الوليد بن عقبة نسخة مطبوعة تاريخ طبرى
[4] بشير نسخة مطبوعة
[5] عمرو بن ... سعيد بن قيس نسخة مطبوعة
[6] ابو عمرة بشير بن عمرو مطبوعة

صاحبى ليس مثلك ان صاحبى احق البرية كلها بهذا الامر فى الفضل والدين
والسابقة فى الاسلام والقرابة بالرسول صلى الله عليه وآله قال معوية
فيقول ماذا قال يامرك بتقوى الله واجابة ابن عمك وما يدعوك اليه من
الحق فانه اسلم لك فى دنياك وخير لك فى عاقبة امرك قال معويه لعنه الله
ويطل دم عثمن لا والله لا افعل ذلك ابدا قال فذهب قيس[2] بن سعيد
الهمدانى ليتكلم فبادره شيث بن الربعى فحمد الله واثنى عليه وقال يا معوية
انى قد فهمت ما اردت انه والله لا يخفى علينا ما تطلب وما تطلب انك
لا تجد شيئا تستغوى به الناس وتستميل به اهوائهم وتستخلص به طاعتهم
الا قولك قتل امامكم مظلوما فنحن نطلب بدمه فاستجاب لك سفهاء طغام
قال ومن المكاتبات التى جرت بين على بن ابى طالب عليه السلام ومعويه لعنه
الله وقبحه ايام صفين كتب امير المومنين عليه السلام الى معوية اما بعد
فان الله سبحانه عبادا امنوا بالتنزيل وعرفوا التاويل وفقهوا فى الدين و
بين الله تعالى فضلهم فى القران الحكيم وانتم فى ذلك الزمان اعداء الرسول
تكذبون بالكتاب وتجمعون على حرب المسلمين من ثقفتم منهم غذبتموه
او قتلتموه حتى اذن الله باعزاز دينه واظهار نبيه عليه السلام وادخل العرب
فى دينه افواجا واسلمت له هذه الامة فكنتم ممن دخل فى هذا الدين اما
رغبة واما رهبة حتى فاز اهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون الاولون
بفضلهم فلا ينبغى لمن ليست له مثل سوابقهم ان ينازعهم فى الامر
الذين هم اهله واوليائه فيجور ويظلم ولا ينبغى لمن كان له قلب والقى
السمع وهو شهيد ان يجهل قدره ويعدو طوره ولا يشقى نفسه ما ليس
له هو اهله وان اولى الناس بهذا الامر قديما وحديثا اقربهم من
الرسول واعلمهم بالكتاب والتاويل وافقههم فى الدين واولهم اسلاما

[2] قيس سعيد بن قيس نسخة مطبوعة تاريخ طبرى

وافضلهم جهادا فاتقوا الله الذى اليه ترجعون ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق وانتم تعلمون واعلم ان خيار عباد الله الذين يعملون بما
يعلمون وشر عباد الله الجهال الذين ينازعون بالجهل اهل العلم الا وانى
ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه وحقن دماء هذه الامة فان اقبلتم اصبتم
وهديتم وان ابيتم الا الفرقة وشق عصا الامة لم تزدادوا من الله الا
بعدا ولم يزدد الله عليكم الا سخطا فلما وصل الكتاب الى معويه قام اليه ابو مسلم
الخولانى فقال يا معوية صدق على ع م نقاتله فوالله انه لاحق بالامر منك
قال اجل لكنه طالبه بدم عثمن قال فاكتب اليه بحجتك حتى اجل كتابك و
اتيه فان اقر سالته الحجة وان انكر نظرنا فى امرنا قال فكتب نعم الى امير المومنين
عليه السلام اما بعد فان الله اختار بعلمه محمدا فجعله الامين على وحيه رسولا
الى خلقه واختار له من المسلمين اعوانا فكانوا فى منازلهم عنده على قدر
فضائلهم فى الاسلام كان افضلهم اسلاما وانصحهم لله ولرسوله خليفته
وخليفة خليفته والخليفة الثالث المظلوم فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت
عرفنا فى ذلك نظرك الشزر وقولك الهجر وتنفسك الصعدا فى ابطائك
بالبيعة عن الخلفاء فى كل ذلك تقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى تبايع وانت
كاره ولم تكن لاحد اشد حسدا منك لابن عمك عثمن وكان احقهم
الا تفعل ذلك لقرابته وصهره فهجنت محاسنه وقطعت رحمه وندبت
اليه الخيل العراب وشهر عليه السلاح فى حرم رسول الله تسمع الواعية
فى داره فلم ترد عليه بقول ولا فعل فاقسم ان لو قمت مقاما واحدا
تنهى الناس عنه ما عدل بك احد ولمحى عنك عيب ما كنت تقرف به
واخرى ارتبت بها عند اولياء عثمن وانصاره ايوائك قتلته فهم
يدك وعضدك وانصارك وقد ذكرت انك تنتفى من دمه فان
كنت

كنت صادقا فادفع الى قتلته ثم نحن اسرع الناس اليك اجابة والا فانه ليس
لك ولاصحابك عندنا الا السيف والله الذى لا اله غيره لنطلبن قتلة
عثمن فى البر والبحر والسهل والجبل حتى نقتلهم ونبلغ ارواحنا الله فاخذ
ابو مسلم الخولانى كتابه وذهب مع نفر من قراء الشام حتى دخلوا على الامام
عليه السلام فاوصلوا اليه كتاب معويه فلما قراه كتب جوابه اما بعد فان
اخا خولان اتانى منك بكتاب تذكر فيه محمدا صلى الله عليه وآله فالحمد لله
الذى صدق له الوعد ومكن له فى البلاد واظهره على اهل عداوته
والشنأن من قومه الذين البوا عليه العرب وهم قومه الادنى فالادنى الا
قليلا ممن عصمه الله ذكرت ان الله اختار من المسلمين اعوانا افضلهم
زعمت اسلاما وانصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته ولعمرى
ان مكانهما من الاسلام لعظيم وان المصاب بهما جليل جزاهما
الله احسن ما عملا وسعيا وذكرت عثمن فى الفصل الثالث فان يك
محسنا فسيلقى ربا شكورا يضاعف الحسنات ويجزى الثواب العظيم
وان كان مسيئا فسيلقى ربا لا يتعاظمه ذنب يغفره ولعمرى انى لارجو
اذا اعطى الله تعالى الناس على قدر فضائلهم فى الاسلام كنا اهل البيت
اول من امن وصدق بما ارسل به فاراد قومنا قتل نبينا واجتياح اصله
وهموا بنا الهموم وفعلوا بنا الافاعيل وامسكوا عنا المادة وقطعوا عنا
الميرة ومنعونا العذب واحلونا الخوف واضطرونا الى جبل وعر وكتبوا
بينهم كتابا ان لا يواكلونا ولا يشاربونا ولا يبايعونا ولا يناكحونا ولا نامن
فيهم حتى ندفع اليهم نبينا فيقتلوه ويمثلوا به فنجى الناس كفارا ونجى مومنين
اكبر ذلك ابوك وانت فعزم الله على منعه والذب عن حوزته وانا اول
اهل بيتى اسلاما معه ومن اسلم من بعدنا اهل البيت من قريش
خليف ممنوع وذو عشيرة يحامى عنه ثم امر الله عز وجل نبيه بقتال المشركين

المادة
اص

فكان يقدم اهل بيته الى حر الاسنة والسيوف حتى قتل عبيدة بن الحرث بن
عبد المطلب يوم بدر وقتل حمزة يوم احد وقتل جعفر بموتة وزيد بن حارثة
واسلم الناس بنيهم يومئذ العباس عمه وابي سفين بن الحرث بن عبد المطلب
واراد من لو شئت يامعوية ذكرت به مثل الذي ارادوا من الشهادة مع
رسول الله غيره الا ان اجالا اجلت ومنية اخرت والله ولي الاحسان اليهم و
المنان على اهل بيتي بما اسلفوا من الصالحات وقد انزل الله تعالى فضلهم
في كتابه يوم حنين فقال فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين و
انما عنانا بذلك فلم لا تذكر فيه من استشهد في الله ورسوله منا وما
ذلك الا حسدك علينا وبغيك علينا كما تلك عادتك فينا فهل سمعت
يامعويه باهل بيت نبي في سالف الامم صبر على الضراء واللاواء وحين الباس
والمواطن الكريهة من هولاء النفر الذين عددتهم من اهل بيتي وفي
المهاجرين والانصار خير كثير جزاهم الله باحسن اعمالهم ذكرت يامعوية
حسدي الخلفاء وبغيي عليهم فمعاذ الله من الحسد والبغي بل انا المحسود
والمبغي علي فاما الابطاء عنهم والنكرة لامرهم فاني لست اعتذر الى الناس
منه ان الله تعالى لما قبض محمدا صلى الله عليه واله اختلف الناس فقالت
قريش منا الامير وقالت الانصار منا الامير فقالت قريش ان محمدا منا
ونحن احق بالامر منكم فعرفت الانصار ذلك فسلمت اليهم الامر و
السلطان فاستحقها قريش بمحمد صلى الله عليه واله فان يكن هذا
هكذا فان اولى الناس بمحمد اولاهم بها والا فان الانصار اعظم الناس
سهما في الاسلام ولا ادري اصحابي سلموا من ان يكونوا حقي اخذوا او الانصار
ظلموا بل قد عرفت ان حقي هو الماخوذ فقد تركته لهما اما عدلا واما
طلحا غير حرجين ولا متبوعين واما ما ذكرت من امر عثمان فانه قد فعل ما
علمت ورايت من الحدث وفعل الناس ما قد رايت من المصير وقد علمت
يامعويه

يامعوية اني كنت من امر عثمن في عزلة يسعني ذلك ما يسع اصحاب محمد الا
ان تتجنى فتجن ما بدا لك ولعمري لقد ايقنت ما دام عثمن عندي كالاقبلي ولا
انت وليه وان دونك الاولياء ولكن الدنيا اثرت ولها كدحت وبعثمن
تربصت وقد استنصرك في حيوته فما نصرت واما ما ذكرت وسالت
من دفع قتلة عثمن اليك فانه لا سبيل الى دفعهم اليك ولا الى غيرك
لانهم يحتجون ويحتجون في دم عثمن فان عثمن قد قتل فيهم قبل قتلهم اياه
فهم متاولون في ذلك ويحتجون فيه وودد ان امير المومنين عليه السلام
قال للخولاني من معوية حتى ادفع اليه قتلة عثمن انما عليه ان يبايعني
كما بايعني المهاجرون والانصار ثم تجمع اولياء عثمن ويقتص لهم
الامام من قتلة والدهم ويحكم بما امر الله تعالى ولكن معوية لا يجد
ما يستغوي به الناس غير هذا ولعمري لو وجدت سبيلا الى الاقادة منهم
في حكم الله تعالى ما احد تنفي اهل مصر لابن اروى هوادة واما ما ذكرت
من انك تطلبهم في البر والبحر فاقسم بالله لان لم تنته وتنزع عن
سفهك يا ابن اكلة الاكباد لتجدنهم يطلبونك ولا يكلفونك طلبهم و
كان ابوك اتاني حين ولى الناس ابا بكر فقال انت احق بهذا الامر
منهم كلهم بعد محمد وانا يدك على من شئت فابسط يدك ابايعك
فانك اعز العرب دعوة فكرهت ذلك كراهة الفرقة وشق عصا الامة
لقرب عهدهم بالكفر والارتداد فان كنت تعرف لي حقي ما كان ابوك
يعرفه اصبت رشدك وان لم تفعل استعنت بالله عليك ونعم
المستعان وعليه توكلت واليه انيب فلما وصل كتابه الى معوية لعنه
الله واتاه ابو مسلم بالحج قال معوية لست انكر ما قال في فضائل نفسه
واهل بيته غير انه لا يقنعني الا ان يدفع الي قتلة عثمن فخرج ابو مسلم في
جماعة كثيرة حتى لحق بامير المومنين عليه السلام فقال عليه السلام اني لا اعجب

من معوية وبغضه وحسده ولكن العجب من النعمان بن بشير وعبد الله
بن عامر بن كريز قد راوا منزلتي عند رسول الله صلى الله عليه وآله قال ولما
لم يجب معوية الى الطاعة واصر على ذلك بعث اليه امير المومنين عليه السلام
رجلا من اصحابه قال فاقبلت الى معوية وقلت معوى لله في خلقه عباد قلوبهم
قاسية وقلبك من شر تلك القلوب وليس المطيعة كالعاصية دع ابن
خديج ودع خوشبا وذا الكلع واقبل العافية فلم يصبر معوية ان اتم الشعر
بل غضب وصاح علوج قال ليت شعري اجئت رسولا او مشنعا
فانصرفت فارسل امير المومنين عليه السلام الى معوية عبد الله بن بديل
الخزاعي رضوان الله عليه وهو الذي فتح اصفهان ايام عمر وقال له يقول
لك علي لو كنت سبقتك الى الماء لما منعتك وان منعك الماء محرم عليك
فدع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يشربوا ويسقوا حتى ننظر الى ما يؤل امرنا
فان القتال شديد فلا نبدئ به في الشهر الحرام فاتاه عبد الله برسالته
فاصر وقال يدفع الينا قتلة عثمن نقتلهم به فقال عبد الله اتظن يا معوية
ان عليا عجز عن اخذ الماء ولكنه يحتج عليك وقال معوى قد كنت رخو
الجنان فالحقت حربا تضيق الخناق ستشيب النواهد قبلا لمشيب مقوما
بذوقها تدم الذواق فان تكن الشام قد اصفقت عليك ابن هند فان
العراق اجاب عليا الى دعوة تعز الهدى وتذل النفاق فنحن فوارس يوم
الزبير وطلحة اذا ابدت الحرب ساق ودارت رحاها على قطبها ودارت
كؤس المنايا دهاقا فانتم صباح غد مثلهم فنزل الجبال تسد الخفاقا
قال وشكا الناس الى امير المومنين عليه السلام العطش فقال ان سفك
الدماء عظيم قبل ان نحتج عليهم مرة بعد اخرى وبعث بجماعة من المهاجرين
والانصار وغيرهم الى معوية ليحتجوا عليهم فاتوه وكلموه وبالغوا في ذلك وقالوا
يا معوية جد به تفضلا قبل ان ياخذه قهرا قال الغدا ياتيكم رسولي بما يبدو
لي فاصبح القوم في عطش شديد فاتوا امير المومنين فاخبروه بذلك
فارسل

فارسل الى معوية لعنه الله عشرة من اصحابه ليكلموه في الماء فقال معوية
لقومه ما تقولون في هذا فاول من تكلم الوليد بن عقبة لعنه الله واباه
وجده وقال لمعوية اقتلهم عطشا ولا تروهم كما لم يرحموا عثمن وكذلك قال
ابو الاعور وحبيب بن مسلمة وبشر بن ارطاة لعنهم الله وقال سليل الشاعر
لعنه الله اسمع اليوم ما يقول سليل ان قولي قول له تاويل امنع الما
من صحاب علي لا يذوقوه والذليل ذليل وقال عمرو بن العاص قاتله الله وحكم
اتردون ان عليا يموت عطشا ومعه اطراف الاسنة وافاعي العراق وعامة
المهاجرين والانصار والله لتطيرن قحاف الرؤس عن جماجمها قبل ذلك
فخل بين القوم وبين الماء وارض بالموادعة ايها الرجل الى انسلاخ المحرم
ولا تعجل الى الشر فان مستخطر وخيم فاجح قال هذا اول الظفر فلا سقى الله
ابن ابا سفين بن حرب من حوض النبي ان يشربوا منه قطرة ماء الا ان
يغلبوني عليه فقام اليه رجل من اهل الشام من رؤساء الازد يقال له
فياض بن الحرث بن عمرو بن قرة الازدي وقال يا معوية والله لما انصفت
القوم ولو كانوا هؤلاء من الروم او الترك وطالبوك بالماء لوجب ان
تسقيهم ثم تحاربهم فكيف وهم اصحاب رسول الله البدريون والمهاجرون
والانصار وابناءهم وفيهم ابن عم رسول الله واخوه وصاحب سره و
ختنه وحبيبه افلا تتقي الله يا معوية اما والله لو سبقوكم الى الماء
لسقوكم هذا والله اول الجور وكان هذا الرجل صديقا لعمرو بن العاص
فاغلظ له معاوية وقال لعمرو اكفني صديقك فاتاه فاغلظ له وقال
الرجل لعمرو اخي معوية بن حرب وعمرو ما لدائهما دواء سوى طعن
يحار العقل منه وضرب حين يختلط الدماء فلست بتابع دين ابن هند
طوال الدهر ما ارسى حراء فقد ذهب العتاب فلا عتاب وقد ذهب الولاء

فلا ولاء ولولي في حوادث كل امر على عمرو وصحبنا العفاء اتحمون الفرات على اناس و
في ايديهم الاسل الظماء وفي الاعناق اسيافا حدادا كان القوم عندكم نساء الا
لله درك يابن هند فقد ذهب الحياء فلا حياء اترجوا ان يجاوركم على بلا ماء
وللاحزاب ماء دعاهم دعوة فاجاب قوم لجرب الابل خالطها الهناء ثم
اسرى في سواد الليل فلحق باميرالمومنين عليه السلام وانصرف رسل اميرالمومنين
عليه السلام اليه فاخبره بما قال معوية قاتله الله فقال الاشتر يا اميرالمومنين
قربة ماء تباع بثلثة دراهم فاذن لنا في الحرب فامضه ذلك وخرج ليلا فسمع
النجاشي يقول ايمنحنا القوم ماء الفرات وفينا السيوف وفينا الجحف وفينا
علي له صولة اذا خوفوه الردى لم يخف ونحن الذين غداة الزبير وطلحة خضنا غمار
التلف فما بالحجاز وما بالعراق سوى اليوم يوم فصكوا الهدف فاما نحل بشط
الفرات وفينا ومنهم عليه الجيف واما نموت على طاعة نحل الجنان ونعلو الشرف
وابنه الاشعث بن قيس فوثب الى اميرالمومنين عليه السلام فقال يا اميرالمومنين
انموت عطشا ومعنا سيوفنا ورماحنا والله لا ارجع حتى ارد الفرات فمن
الاشتر فوعدنا الصبح وقال ميعادنا اليوم بياض الصبح هل يصلح الزاد بغير
ملح كلا ولا امر بغير نصح دبوا الى القوم بطعن سمح مثل العزالي وضراب كفح
حسبي من الاقدام قاب رمح واصبح القوم واضحى سيوفهم على اعناقهم وفوق
عواتقهم وقال الاشتر لمحمد بن الحنفية تقدم واخطب بين الصفين وامدح
اميرالمومنين فتقدم محمد وقال لاهل الشام اخسؤا ذرية النفاق وحشو
النار وحصب جهنم عن البدر الباهر والنجم الثاقب والسنان النافذ و
الشهاب النير والصراط المستقيم قبل ان تطمس وجوه فترد على اعقابها
او تلعنوا كما لعن اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا اما تدرون اي عقبة
تقتحمون واي حسنة تتسنمون والى من تركنون بل ينظرون اليك وهم لا
يبصرون اصنو رسول الله تستهدفون ويعسوب الدين تلومون فاي سبيل
رشاد

رشاد بعد ذلك تسلكون واي خرق بعد ذلك ترقعون هيهات والله
برز في السبوح فاز بالخصل واستولى على الغاية واحرز الخطار فانحسرت
عنه الابصار وانقطعت دونه الرقاب وقرع الذروة فبلغ الغاية القصوى
فكرت من رام رتبته السعي واعياه الطلب وانى لهم التناوش من مكان بعيد
خفضا خفضا اقلوا عليكم لا ابا لابيكم من اللوم او سدوا المكان الذي
سدوا اني تسدون ام اي اخ لرسول الله تثلبون وذا قربى منه تسبون
هو شقيق نسبه اذ نسبوا ونديد هرون اذ مثلوا وذو قوى كرها اذ
امتحنوا والمصلي القبلتين اذ انحرفوا والمشهود له بالايمان اذ كفروا و
المدعو بخيبر اذ نكلوا والمندب لنبذ عهد المشركين اذ نكثوا والخليفة
على المهاد ليلة الحطار والمستودع للاسرار ساعة الوداع اذ حجبوا
هذي المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء بعد ابوالا واني يعد من كل

ع
في تذكرة سبط
ابن الجوزي هكذا
(شيبا بماء فعادا
بعد ابوالا)

سناء وعلو وثناء وسمو وقد نحله رسول الله ابوه وانجبت بهما جدود
ورضعا بلبان ودرجا في سكن ومهدا بحجر وتفيئا بظل سبحان من نماهما
تفرعا من اكرم خدم رسول الله صلى الله عليه وآله للرسالة واميرالمومنين
عليه السلام للخلافة فتق الله به رتق الاسلام حتى انجابت ظلمة الريب وقمع
نخوة النفاق حتى اذ فأت جيشانه وطمس رسم القلة وخلع ربقة الصغار
والذلة وكفت ايدي الخانة ورنق شربها وجلاها عن وردها واطيا
كواهلها الخدا بالكظام مما يقرع هاماتها وينكث بقيتها ويحتمل شحومها
ويرحضها عن مال الله حتى كلمها الحشا شرع عضها الثقاف ونالها
فرض الكتاب فجرجرت جرجرة العود الموقع خزادها وقرا فلفظته افواهها
وازلقته بابصارها ونبت عن ذكره اسماعها فكان لها كالسم الممقر
والزعاف المرعف لا ياخذه في الله لومة لائم ولا يزيله عن الحق تصيب
متهدد ولا يحيله عن الحق والصدق ترهب متوعد فلم يزل كذلك

حتى انقشعت غيابة الشك وخنع طيخ الافك وزالت قحم الاشراك حتى
تنسمتم روح النصفة وتطعمتم قسم السواء بعد ان كنتم لوكة الاكل
ومذقة الشارب وقبسة العجلان بسياسة مامون الحوزة مكتهل الحنكة
طبّ بادوائكم تمن بدوائكم يبيت بالربوة كالئا لحوزتكم حاميا لقاصيكم
ودانيكم متقفا لاودكم يقتات الجشبة ويردّ الخشين ويلبس الهدم ثم اذا
سبر الرجال وطاح الوشيط واستسلم المشيح ونجمت الاصوات وقلصت
الشفاه وقامت الحرب على ساق وصرفت بانياب وخطر فنيقها وهدرت
شقاشقها ودجعت قطربها وسالت بابراق الغي امير المومنين عليه السلام
هناك مثبتا لقطبها مديرا لرحاها قادحا بزندها مورياً لعقدتها
مذكيا لجمرتها دلافا الى البهم ضرابا للقلل عضابا للمهج تراكا للسلب خواضا
لغمرات الموت مثكل امهات موتم اطفال مشتت الّالّاف قطاع اقران
طافيا عن الحركة راكدا في الغمرة يهتف باولاها فتنكفت اخراها فتارة
يطويها طي الصحيفة وآونة يفرقها فرق الوفرة فباي الاء امير المومنين
تمترون وعن اي امر مثل حديثه تاثرون وربنا الرحمن المستعان على ما
تصفون قال رضي الله عنه الحصب كل ما حصب به النار اي رمي بها
وقال ابن عباس رضوان الله عليه في قوله تعالى حصب جهنم وقودها
وقال مجاهد حطبها يقال طمس الاثر وانطمس وطمسته الريح قال الخليل
بن احمد رحمه الله الخصل في النضال اذا وقع السهم بلزق القرطاس ويقال
احرز فلان خصله اذا غلب على الرهان في الرمي وغيره يقال تناوشوه مثل
تناولوه وناوشهم بالرماح وتناوشهم يقال نجلت الشي نجلا اذا رميت به
والناقة تنجل الحصى بمناسمها نجله ابواه ولدا به وفحل ناجل منجب وهو نجل
فلان الطخية شدة الظلمة ازفانّ نفر ثم سكن جيشا نه غليانه يقال كفت
المتاع ضم بعضه الى بعض وكفت الفراش وفي الحديث اكفتوا صبيانكم
بالليل

طاح

بالليل وكفت الرعاة مواشيهم والارض تكفت اهلها احياء واموانا
الاكظام جمع كظم وهو مجرى النفس يقال جمل الشحم واجتمله اذابه وقيل اجتمل
وتجمل اذا اكل الجميل وهو الودك وقالت اعرابية لبنتها تجملي وتعففي اي
كلي الجميل واشربي العفافة اي بقية اللبن في الضرع ويقال خذ الجميل و
اعطي الجالة اي الصهارة والسكن الاهل وسكانها ايضا والنفاف
ما يسوى به الرماح يقال انه لموقع الظهر وقعت الدابة بكثرة الركوب
سحجت فتخلص عنه الشعر فنبت ابيض يقال حر ممقر وهو امر من المقر
وهو الصبر وقد امقر قال لبيد ممقر مرّ على اعدائه ✽ وعلى الادنين حلو
كالعسل ✽ يقال سم ذعاف قاتل سريعا وموت ذعاف سريع ومرعف
من اوعف قتله مكانه قتلا وحيا وخنع وخضع وخشع اخوات وطاح
تطيح بفيح طيحا وطاخه غيره وطاخ تكبر قال ابن دريد الطيخ الانهماك في
الباطل يقال فتّه فاقتات من القوت كما يقال رزقته فارتزق واستقاته
ساله القوت والجنبة عامة الشجر واللبن الحامض يقال تهدم الثوب
بلي وعليه هدم خلق واهدام اخلاق وهو من تهدم البناء وانهدم
وطاح يطوح يطيح اذا سقط وتاه وهلك والوشيط الخسيس
وقال يعقوب الدخيل واشاح في الامر جدّ فيه وعامل مشيح جادّ
مواظب على عمله واشاح حذر وخطر فنيقها فحلها والجمع فنق وفناق
وهو قليل كيتيم وايتام وشريف واشراف اي رفع ذنبه مرة ووضعه اخرى
للصيال كانه يتهدد وتخاطرت الفحول للتصاول يقال اورت العقدة
اذا ثقبتها فاوريت فتوثقت والجولة الهزيمة يقال كانت لهم جولة اي
هزيمة وطفا السمك طفوا وطفا الوحشي على الاكمة وفرس طاف
شاخ براسه اي كان امير المومنين عليه السلام مرتفعا بعيدا من الهزيمة
راكدا ثابتا مستقرا في الغمرة في شدة الحرب وهولها يقال قد انجلت

غمرات الحرب اى اهوالها وشدايدها وفلان فى غمرات الموت وسكراته و
الغمرة فى الاصل واحدة الغمار من الماء وهى معظمه وغمرة كل شىء معظمه
وخرج الاشعث والاشتر فى اثنى عشر الفا فلم يزل يتقدمون وقال هاشم
بن الحرث يا اشتر الخيرات يا خير النخع وصاحب النصر اذا عم الفزع و
كاشف الامر اذا الامر وقع ما انت فى الحرب العوان بالجزع وقال الاشتر لصاحب
علمه اجتهد فى نصبه فقد وهبت لك الف درهم وفرس فبلغ ذلك
الاشعث فقال لغلامه اجتهد ان تنصب علمى فقد وهبت لك الفى درهم
وفرسين فتقدم الاشتر وقال نسير اليكم بالقبايل القنا ان كان فيما
بيننا سرف القتل فلا يرجع الله الذى كان بيننا ولا زال بالبغضاء رجلكم
نعلى فدونكها حربا عوانا ملحة عزيزكم عندى اذل من النعل وكان ابو الاعور
فى ثمانية عشر الفا يحمى الفرات قال ابو هانى ابن معمر السدوسى كنت حينئذ
مع الاشتر وقد تبين فيه العطش فقلت لرجل من بنى عمى ان الامير عطشان
فقال الرجل كل هؤلاء عطاش وعندى اداوة ماء امنعه لنفسى ولكن اوثره
على نفسى فتقدم الى الاشتر فعرض عليه الماء فقال لا اشرب حتى يشرب الناس
ودنا اصحاب ابو الاعور يرشقون بالنبال والاشتر ينادى يا معاشر الناس صبرا
ثم حمل على اصحاب ابو الاعور وبدد الرماة وقتل منهم سبعة رجال ولهم
صالح بن فيروز العكى وكان مشهورا بشدة الباس فخرج الى الاشتر وقال
يا صاحب الطرف الحصان الادهم اقدم اذا شئت علينا اقدم انا ابن ذى
العز وذى التكرم سيدعك كل عك فاعلم فبرز اليه الاشتر يقول
آليت لا ارجع حتى اضربا بسيفى المصقول ضربا معجبا انا ابن خير مذحج مركبا
من خيرها نفسا واما وابا فشد عليه الاشتر فقتله فخرج اليه ملك بن
ادهم السلاحى وكان من فرسان الشام وهو يقول انى منحت صالحا
سنانيا اجبته بالرمح اذ دعانيا لفارس امحض طعانيا وشد على الاشتر
بالرمح

بالرمح فلما رهقه التوى الاشتر فاذا هو ببطن الفرس ومار السنان فاخطأ
ثم استوى على فرسه وشد عليه بالرمح وهو يقول خانك رمح لم
يكن خوانا وكان قدما يقتل الفرسانا برائه لخير ذى قحطانا لفارس
يخترم الاقرانا اشتر لا وعلا ولا جبانا وضرب الشامى فقتله ثم خرج
اليه رياح بن عبيدة الغسانى فقتله الاشتر ثم خرج اليه ابراهيم بن
الوضاح الجمحى فقال شعرا فقتله الاشتر ثم خرج اليه زامل بن عبيك
الخذاحى ينشد وكان من اصحاب الالوية وطعن الاشتر موضع الجوشن
فصرعه ولم يصب منه مقتلا وشد عليه الاشتر فنسف قوائم الفرس
بالسيف ويقول لا بد من قتلى او من قتلكا قتلت منكم خمسة من
قبلكا كلهم كانوا حماة مثلكا وقتل الشامى ثم خرج اليه الاجلح بن منصور
الكندى وكان من اعلام العرب وفرسانها فلما استقبله الاشتر
كره لقاه واستحيى ان يرجع فخرج الاجلح وقال اذا دعانى القرن لم اعول
امشوا اليه بحسام مصقل مشيا رويدا غير ما مستعجل يخترم الاخر
بعد الاول فشد عليه الاشتر ويقول بليت بالاشتر ذاك المذحجى
بفارس فى حلق مدجج كالليث ليث الغابة المهيج اذا دعاه القرن
لم يعوج وضرب الاجلح فقتله ثم خرج اليه محمد بن روضة الجمحى وهو يضرب
فى اهل العراق ضربا منكرا وهو يقول يا ساكنى الكوفة يا اهل الفتن
يا قاتلى عثمن ذلك المؤتمن ورث قلبى قتله طول الحزن وبرز اليه الاشتر
فقتله وقتل الاشعث من اهل الشام خمسة ثم حول الاشعث وقال
للاشتر اقحم الخيل وحسر عن راسه وقال يا اهل الشام خلوا عن الماء
فقال ابو الاعور لا والله حتى ياخذنا واياكم السيوف فقال الاشعث لا ادرى
اظنها قد دنت منكم الاجال وقال الاشتر الا خلوا الناعن الفرات الجار
او اثبتوا للجحفل الجرار لكل قرن مستميت شارى مطاعن برمحه

كرار ضراب لهامات العدى مغوار واقحم الاشتر في الفرات خيله و
وقف على الشط وهو يقول للرجاله املؤا القرب فملؤها وانصرفوا ووقف
الاشتر مكانه وهو يقول لا تدركوا اما قد مضوا فانا الله ربي يبعث
الاموات من بعدها صار واكذى رفاتا لا وردن خيلي الفراتا شعث
النواصوا ويقال ماتا ووجّه ابو الاعور لعنه الله الى معويه قبحه الله رسولا
بخبر الماء واستمدّه فعظم على معوية ذلك وقال لعمرو بن العاص سر الى
الى الاعور مددا قال عمرو ما ينفع مددي وقد اخذ الماء وانما انفذه
معوية لدهائه وخدعه فالحّ عليه حتى خرج عمرو ومعه ثلثة الف رجل فلما
لحق عمرو بصاحبه لعنهما الله قال الاشتر جائهم مدد ولكن يا اصحابي ابشروا
فانا على الحق والباطل زاهق واستامن رجل منهم الى الاشتر فقال له
الاشتر من صاحب المدد قال هو عمرو بن العاص فنظر الاشتر اليه و
قد كان عمرو لبس فوق درعه خفتان احمر وهو شاهر سيفه فقال له
الاشتر ويلك يابن العاص اهرب الى الصياصى ثم حمل الاشتر على عمرو
فاتقاه بالحجفه فانهزم عمرو ولحق اصحاب ابي الاعور جميعا واخذوا
في الحرب وحمل الاشعث في ستة الف رجل حامين مستريحين و
اشتدت المناجزة والمكافحه وارسل الاشتر الى ابو الاعور ان ابرز
الى فبرز اليه لكثرة ما دعاه الاشتر وعليه درع مذهب وبيضة عادية
فوقفا وتحدثا وخدت الاصوات فقال الاشتر تعرفني يا ابا الاعور
كم مرة دعوتك ان تبرز الى فالان برزت فلا وردنك حياض الموت و
لاذيقنك ما كنت تهرب منه فقال اتهددني وانا قاتل الشجعان قال فابرز
الى المترى صولة الرجال فتقهقرا ليحمل كل واحد منهما على صاحبه وعمرو
ينظر اليهما فحمل الاشتر عليه فضربه على بيضته فقطع انف البيضة فوقع
السيف في وجنته ودمّا وجهه وهرب ابو الاعور وحمل الاشعث و
انهزم

انهزم عسكر ابي الاعور وعمرو بن العاص لعنهما الله قال ابو هاني بن معمر
رايت اعرابيا يخوض في الماء ويقول ايعطش القوم وفينا الاشعث
والاشتر الخيرات ليث يلهث قال وكان الاشتر يخطف ويقول اثبتوا
في مواضعكم واقيموا صفوفكم فلما كتب الكتائب ورتب الصفوف
اقبل علينا بوجهه فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال اما
بعد فقد كان علم الله اجتماعنا في هذه الرقعه من الارض لاجال
اقتربت وامور تصرفت وامال تصرمت يسوسنا سيد الاوصياء و
يرؤسنا ابن عم خير الانبياء واماما المؤيد بنصر الله من السماء
وسيف من سيوف الله ورئيسهم معوية ابن اكلة الاكباد اكباد
الشهداء يسوقهم الى النار والشقا ونحن نرجوا الثواب وهم ينتظرون
العقاب فاذا حمى الوطيس وجبن الرئيس وثار القتام وطال العتاب
والملام والتقت حلقتا البطان وتقصد الموان وجالت الخيل بالابطال
وبلغت النفوس الاجال فلا اسمع الا غماغم الشجعان ان الله تعالى ولينا
وعلى امامنا والنصر لوانا ايها الناس غضوا الابصار وعضوا على
النواجذ والاضراس فانها اشد لشؤون الراس واستقبلوا القوم
بهامكم وخذوا قوائم سيوفكم بايمانكم واطعنوا الشرسوف الايسر
فانه مقتل وشدوا اشدة قوم موتورين بدمائهم ودماء اخوانهم
حنقين على عدوهم قد وطنوا على الموت انفسهم لئلا يسبقوا بثار
ولا يلحقوا في الاخرة بنار واعلموا ان الفرار من الزحف مسبة
وفيه الخزي والمذلة الى يوم القيمة والوقوف جهة والحمد افضل
من الذم اعاننا الله تعالى واياكم على طاعته واتباع رضاته ونصر اوليائه
وقهر اعدائه انه خير معين قال ولما انهزم ابو الاعور واصحابه ونزلت
مقدمة امير المومنين عليه السلام على مشرعة الفرات خبر الاشعث امير المو
منين

فنهض مع عسكره ونزل عند مقدمته ثم قال معوية لعمرو لعنهما الله ما ظنك
بعلي ا يمنعنا الماء قال انه لا يستحل منك ما استحللته منه وقال له معوية
قولا اغضبه فانشأ عمرو امرتك امرا فسخفته وخالفني ابن ابي سرحه فكيف
رايت كباش العراق الم ينطحوا جمعنا نطحة اظن لها اليوم ما بعدها وميعاد
ما بيننا صبحة فان ينطحونا غدا مثلها نكن كالزبيري او طلحة وان اخروها
الى مثلها فقد قدموا الخبط والنفحة وقد شرب القوم ماء الفرات و
قلدك الاشعث الفضحة ثم ان معوية ارسل الى امير المومنين عليه السلام
اثني عشر رجلا في طلب الماء فاتوا امير المومنين فخرج وعليه رداء رسول
الله صلى الله عليهما ونصب له كرسي فجلس ثم تكلم من الشاميين خوشب
فقال ملكت فاسجح وعد علينا بالماء واحدعما سلف من معوية وقال رجل
منهم اسمه مقاتل بن زيد العجلي وكان من عك يا امير المومنين وامام
المسلمين وابن عم رسول رب العالمين ان معوية يعتل بدم عثمن و
الله ما يطلب بذلك الا الملك والسلطان والله يعلم اني احبك وان
كنت من اهل الشام والله لا ارجع الى معوية ولكن اخذ معك واكون
اول مبارز عسى اقتل بين يديك فان القتل في طاعتك شهادة ثم
حمد الله امير المومنين عليه السلام واثنى عليه بما هو اهله وصلى على محمد
رسوله ثم قال معاشر الناس انا اخو رسول الله ووصيه ووارث علمه
خصني وحباني بوصيته واختارني من بينهم وزوجني ابنته من بعد
ما خطبها عدة منهم فلم يزوجهم وانما زوجنيها بامر ربه تعالى فوهب لي
منها ذرية طيبة فمن اعطي مثل ما اعطيت انا الذي عمي سيد الشهداء
واخي يطير مع الملائكة حيث يشاء بجناحين مكللين بالدر والياقوت
انا صاحب الدعوات انا صاحب النقمات انا صاحب الايات العجيبات
انا قرن من حديد انا ابدا جديد انا ابو الارامل انا مبير الجبارين
وكهف

وكهف المتقين وسيد الوصيين وامير المومنين وحبل الله المتين و
الكهف الحصين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم
قولوا لمعوية ليشرب وليسق دوابه لا يمنعه مانع ولا يحول بينه وبينه حائل
وروي ان حريثا مولى معوية كان شجاعا يعده معوية لكل شدة وقد
ابلى في فتح عسقلان وقتل عدة من الشجعان وكان يركب فرس معوية و
يلبس سلاحه فيظن الناس انه معوية وكان الشقي يتمنى مبارزة امير
المومنين عليه السلام وكان معوية ينهاه عن مبارزته ضنا به وقال في
اليوم الثالث من حرب صفين لمعوية ان انا قتلت عليا تقلدني ولاية
طبرية فقال معوية لا تبارز عليا وعليك بالاشتر فان انت قتلته فقد
كفيت واعنت فاما علي فلا تبارزه فان لي ابنين احدهما انت والاخر
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وان فجعت بك لم اجد بدلا منك
فجانب عليا فسمع ذلك عمرو بن العاص فخلا بحريث وقال له انت لو
كنت قرشيا ما نهاك معوية عن مبارزة علي ولاحب ان تقتل عليا
وترجع منه وانه يكره ان يقتل ابن عمه مولاه فان وجدت فرصة
فاقتحم فان حظها لك فلما خرج امير المومنين عليه السلام امام الخيل
ابرى حريث فحمل عليه علي عليه السلام وهو يقول انا علي وابن عبد المطلب
نحن وبيت الله اولى بالكتب منا النبي المصطفى غير الكذب اهل اللواء
والمقام والحجب نحن نصرناه على جل العرب يا ايها العبد العزيز المنتدب
اثبت لها يا ايها الكلب الكلب فقيل يا امير المومنين تبرز الى هذا
الكلب قال والله انه لاعظم عنا من معوية فضربه على راسه فسقط
قتيلا على هامته فجزع عليه معوية كثيرا وقال يا عمرو ما انصفته حيث امرته
بامر كرهته لنفسك وانشأ معوية حريث الم تعلم وعلمك ضاير بان
عليا للفوارس قاهر وان عليا لا يبارز فارسا من الناس الا احرزته

الاطاغو احرتك احراحا زماخصيبنى فجدك ان لم تقبل النصح عاثر و
ولاك عمرو الحوادث جمعه الله ماجرت عليك المقادر وظن حريثا ان عمروا
نصيحه وقد يدرك الانسان ما قد يحاذر وروى ان الاشتر خرج في اليوم
السادس من حروب صفين ويقول في كل يوم هامتي موقرة يا رب جنبني
سبيل الفجرة واجعل وفاتي باكف الكفرة لا تعدل الدنيا جميعا وبرة ولا
بعوضا في ثواب البررة فبرز اليه عبيد الله بن عمر بن الخطاب وهو يقول
ابغي ابن عفان وارجو ربي ذاك الذي يخرج من ذنبي قتل ابن عفان عظيم
الخطب ولم يعلم الاشتر من هو فقال له من انت فقال انا عبيد الله بن عمر قال
الاشتر بئسما اخترت لنفسك يا بن عمر هلا اعتزلت كما اعتزل اخوك
وان كنت خفت القصاص بدم هريق فهلا هربت الى مكة فقال اخل عن
الخطاب في العتاب ثم حمل عليه فحمل الاشتر فتكافحا صدرا من النهار ثم انصرف
عنه ابن عمر وعذله بذلك عمرو بن تميم بن وهب التميمي وخرج هو الى الاشتر
وهو يظن انه يقتله فتطاعنا فطعنه الاشتر برمحه فاخرج سنان رمحه من
ظهره وخر عمرو على وجهه واقتتل القوم قتالا شديدا حتى كاد يذبح بعضهم
بعضا وتكادموا بالافواه وكان فيه بوار القوم وفي اليوم السابع خرج
القوم للقتال وابو الهيثم بن التيهان نقيب رسول الله صلى الله عليه وآله
يسوي صفوف اهل العراق فخرج عليهم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
وهو يقول انا ابن سيف الله ذاكم خالد ضرب كل قدم وساعد
بابيض مثل الشهاب واقد بالجهد لا بل فوق جهد الجاهد ما انا
عما انا بي براقد انصر عمي ان عمي والدي فحمل عليه جارثه بن قدامه السعدي
رضوان الله عليه يقول اصبر لصدر الرمح يا بن خالد واصبر لليث
مشبل مجاهد من اسد خفان شديد الساعد ينصر كل راكع وساجد

مرجقم

من حقه عندي كحق الوالد ذاك علي كاشف الاوابد فاطعنا ساعة
ورجع جارثه وخرج ابن خالد لا ياتي على شيء الا اهلكه حتى اتى رايات مذحج
وهو يقول اني اذا ما الحرب فرت عن كسر تخالني اجزر من فرجزر
اقحم والخطي في النقع كسر كحية صماء في اصل حجر احمل ما حملت من خير وشر
وتحاماه الناس وصاح عمرو بن العاص لعنه الله ان اقحم يا بن سيف الله
فانه الظفر فاجتلد الناس جلادا شديدا وغم امير المومنين عليه السلام
فعل ابن خالد وقال القوم للاشتر يوم من ايامك فقد بلغ لوا معوية
حيث ترى فاخذ الاشتر لواه وهو يقول اني انا الاشتر معروف الشتر
اني انا الافعى العراقي الذكر ولست من حي ربيع او مضر لكنني من مذحج
الحي الغرر فضرب القوم فلم يلبثوا له بل انكشفوا عنه حتى رجعوا الى معوية
لعنه الله وضرب عبد الله بن بديل بسيفه في ذلك اليوم حتى قتل
احد وعشرين بطلا وجرح ابطالا وكان يمسح سيفه على عرف فرسه
ويقول لا تخبطن يا الهي اجري وعجلن يا رب لابن صخر ثاد الظفر
لا يشترك باخري ان يخج مني يتقصم من ظهري ويا لها من غصة
في صدري ودعا معوية الاحمر في هذا اليوم مولى ابي سفين وكان
شجاعا وحثه على قتل الاشتر او عبد الله بن بديل فقال الاحمر ان عليا
لا يقتله غيري فقال معوية مهلا يا احمر لا تبارز عليا وبرز الاحمر ونادى
اين علي بن ابي طالب فصاح عليه صعصعة بن صوحان وقال لعن الله
ابن لاكية الاكباد حيث احرك منا جزة خير العباد فقال الاحمر انما تقول
هذا جبنا فبرز اليه شقران مولى رسول الله فقال له الاحمر من انت فاني
لا اقاتل الا اشجعكم فعرفه شقران نفسه فحمل عليه الاحمر وضربه فقتله
رضوان الله عليه وثبت مكانه وقال ليبرز الي علي بن ابي طالب لينظر
حلقي وضربي فصاح عليه القوم وقالوا تنح ايها الكلب فما انت بكفو

على امير المومنين قال الاجود الله لا انصرف الا مع راس على او اموت دونه
فبرز اليه امير المومنين وحمل عليه اخذ بعضده وجذبه ثم رمى به من يده
على الارض فخطه خطا أو تولول الناس وشتموا اهل الشام فقال امير المومنين
عليه السلام يا اهل الشام من فيهم خير ما كلامهم يرضى بفعل معوية فعودوا
السنتكم ذكر الله تعالى واستكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم ثم خرج من عسكر معوية كريب بن ابرهة من ال ذى يزن وكان
مهيبا قويا ياخذ الدرهم فيغمز ابهامه عليه فيذهب بكتابته فقال له معوية
ان عليا يبرز بنفسه وكل احد لا يتجاسر على مبارزته وقتاله قال كريب انا ابرز
اليه فخرج ونادى ليبرز الى على فبرز اليه مرتفع بن وضاح الزبيدى فسأله من انت
فعرفه نفسه فقال كفو كريم ثم تكافحا فسبقه كريب فقتله رضى الله عنه
ونادى كريب ليبرز الى اشجعكم او على فبرز اليه شرحبيل بن بكر وقال
لكريب يا شقى الا تتفكر فى لقاء الله ورسوله يوم الحساب عن سفك
الدم الحرام قال كريب ان صاحب الباطل من اوى قتلة عثمن ثم تكافحا
فقتله كريب ثم برز اليه الحرث بن الجلاح الشيبانى وكان زاهدا صواما
قواما وقال هذا على والهدى مقامه نحن نصرناه على من نازعه
ثم تكافحا فقتله كريب فدعا امير المومنين ابنه العباس وكان تاما كاملا
من الرجال فامره بان ينزل عن فرسه وينزع ثيابه ففعل فلبس امير
المومنين ثيابه وركب فرسه واركب ابنه العباس فرسه والبسه ثيابه
لئلا يجبن كريب عن مبارزته فلما هم امير المومنين بذلك جاءه عبد الله
بن عدى الحارثى وقال يا امير المومنين بحق امامتك فأذن لى ابارزه
فان قتلته والا قتلت شهيدا بين يديك فأذن له امير المومنين فتقدم
الى كريب يقول هذا على والهدى يقوده من خير عيدان قريش عوده
لا يسام الدهر ولا يؤده وعلمه معاجر وجوده فتضاربا ساعة ثم صرعه
كريب

كريب ثم برز امير المومنين عليه السلام متنكرا وحذره باس الله وسخطه
فقال له كريب اترى سيفى هذا لقد قتلت به كثيرا مثلك وحمل على
امير المومنين بسيفه فاتقاه بجحفته ثم ضربه على راسه فشقه حتى
سقط نصفين وقال عليه السلام النفس بالنفس والجروح قصاص
ليس للقرن بالضراب خلاص بيدى عند ملتقى الحرب سيف هاشمى
يزينه الاخلاص رهف الشفرتين ابيض كالملح ودرعى من الحديد
دلاص ثم انصرف امير المومنين عليه السلام وقال لابنه محمد قف مكانى
فان طالب وتره ياتيك فوقف محمد عند مصرع كريب فاتاه احد
بنى عمه وقال اين الفارس الذى قتل ابن عمى قال محمد وما سؤالك عنه
فانا انوب عنه فغضب الشامى وحمل على محمد فضربه محمد فصرعه وبرز
اخر فقتله حتى قتل من الشاميين سبعة فاتاه شاب وقال لمحمد انت
قتلت عمى واخوتى فبرزت اليك لاشفى صدرى منك او الحق بهم و
قال نحن للصباح ومن للرواح ومن للسلاح ومن للخطب ومن للسقاه
ومن للكماه اذا ما الكماه جثيت للركب ثم تكافحا فضربه محمد فصرعه
وروى ان امير المومنين عليه السلام قال للاشتر ان احدا لا يبرز الى
ولا اليك فانا احمل على الميمنة وتحمل انت على الميسرة وكان فى ميمنة
معوية نحو عشرة الف فارس فحمل امير المومنين عليهم فانهزموا وقال
الم ترانى فى الحروب مظفر هزبر الوغى فى حومة الحرب حيدر اقيم
على الابطال فى الحرب ما تمادا اقتل الفا ثم الفا واخطر وادير رحى منصوبة
فى ثقالها رؤس غطاء الشعر فيها معصفر وحمل الاشتر رضوان الله
عليه فى الميسرة كذئب فى غنم فنكص القوم على اعقابهم وشد عليه رجل
من اهل الشام فضربه وقابله الاشتر بجحفته وشد عليه وضربه فصرعه
وقال الم ترانى فى المعارك اشترا فلق هامات الليوث واغر مثلى

ينادى فى القتال جهالة لقيت حمام الموت والموت احمر ضربتك ضربا مثل
ضرب امامنا على امير المومنين واحذر وروى ان فى اليوم العاشر من
حروب صفين اقتتل القوم قتالا شديدا حتى عانق الرجال الرجال و
انهزمت طائفة من عسكر امير المومنين وهو واقف ينظر اليهم و
ركض الاشتر فى ادبارهم يستردهم وهو يقول اما تستحيون تدعون
امير المومنين وسيد المسلمين واقبل امير المومنين ومعه الحسن والحسين
ومحمد ابنه ومحمد بن ابى بكر وعبد الله بن جعفر حتى صاروا الى رايات ربيعة
النبل يقع عليهم فقال لابنه محمد يا ابه لو بادرت الى هذه الرايات فان فيها
بقية وهو كما ترى فقال يا بنى ان لابيك يوما لن تعدوه ثم صاح بصوت
عال جهير كغير الناس لمن هذه الرايات قالوا رايات ربيعة
قال بل رايات الله عصم اهلها وثبت اقدامهم وكانوا فى ميسرة امير المومنين
عليه السلام فجلس اليهم فبادروا اليه وقالوا هذا امير المومنين قد صار الينا
والله لان اصيب فينا انه لعار الى الابد ثم قال عليه السلام للحصين بن
المنذر وهو شاب يا ابن اخى الا تدنى رايتك هذه ذراعا فقال ادنيها و
الله عشرة اذرع قال فادنيتها فقال لى حسبك ثم انشأ الحصين يقول
لمن راية الحمراء يخفق ظلها اذا قيل قدمها الحصين فقدما ويقحمها فى
الصف حتى يرد لها حمام المنايا يقطر الموت والدما تراه اذا ما كان يوم
عظيمة ابى فيه الاعزة وتكرما جزى الله قوما صابروا فى لقائهم لدى الناس
خيرا ما اعف واكرما ونادت حدام يا آل مذحج ويحكم جزى الله شرا ايّنا
كان اظلما اما تتقون الله فى حرماتكم وما قرب الرحمن منها وعظما اذقنا
ابن هند طعننا وضرابنا باسيافنا حتى تولى واحجما ورد الناس مع الاشتر
معتذرين واقتتلوا واستحر القتال حتى حطموا اهل الشام الى الليل وروى
ان فى اليوم التاسع عشر من حرب صفين برز من عسكر معوية عثمن بن
وائل الحميرى كان يعد بمائة فارس وله اخ اسمه حمزة يعدهما معوية للشدائد
وجعل

وجعل عثمن يلعب برمحه وبسيفه والعباس بن الحرث بن عبد المطلب
ينظر اليه وسليمان بن صرد الخزاعى فقال العباس لسليمان انا ابرز اليه
وقد نهانى امير المومنين وفى قلبى اقتله فبرز اليه قال بطل اذا غشى
الحروب بنفسه كانت وحادثة لحملة عسكر بطل اذا اقتربت نواجذ
وقعه حصد الرؤس كحصد زرع مثمر فتكافحا مليا فلم يظفر احدهما
بصاحبه فقال سليمان للعباس الا تجد فرصة عليه فقال فيه شجاعة ثم
انثنى عليه العباس فضربه فرمى براسه ووقف مكانه وبرز اليه اخوه حمزة
فارسل اليه على عليه السلام فنهاه عن مبارزته وقال انزع ثيابك وناولنى
سلاحك وقف مكانى وانا اخرج الى حمزة فتنكر على عليه السلام وخرج الى
حمزة فظن حمزة انه العباس الذى قتل اخاه فضربه امير المومنين فقطع
ابطه الى كتفه ونصف وجهه وراسه فتعجب اليمانيون من تلك الضربة
وهابوا العباس فبرز اليه عمرو بن عبس اللخمى وكان شجاعا فجعل يلعب
برمحه فقال له الامام هلم للمكافحة فليس هذا وقت اللعب فحمل عمرو على
امير المومنين حملة منكرة فاتقاها بجحفته ثم ضربه على وسطه فابان نصفه
وبقى نصفه على الفرس فقال عمرو بن العاص لمعوية لعنهما الله ما هذه الا
ضربة على فكذبه معوية فقال عمرو قل للخيل تحمل عليه فان ثبت مكانه فهو على
فحملوا عليه فثبت مكانه ولم يتزعزع ثم حمل عليهم فجعل يقتلهم حتى قتل
ثلثة وثلثين بطلا فقال الاشتر يا امير المومنين لا تتعب نفسك فقال
عليه السلام قد كان رسول صلى الله عليه وآله اكرم الناس على الله تعالى وقد
قاتل بنفسه يوم احد ويوم حنين ويوم خيبر ولو ان معوية وعمرو بن العاص
برزا الىّ ليخلص شيعتى مما يقاسوه فقال الاشتر بحق قرابتك من رسول الله
فانصرف وانا احاربهم فاذن له امير المومنين عليه السلام فى ذلك فقال
الاشتر رضوان الله عليه نفيت وقرى اذا نحرفت عن العلى ولقيت اضيافى

بوجه عبوس ان لم اشن على ابن هند غاره لم تخل يوما من ذهاب نفوس
خيلا كامثال السعالى شربا تغدو بيض الكريهة سوس حمى الوطيس
عليهم فكانه ومضان برق او شعاع شموس ونادى ليبرز الى معوية فقال
لست بكفوى قال الاشتر فابرز الى صاحبى فانه سيد قريش والعرب كلهم
دع التحلل ثم دعا معوية جندب بن ربيعة وكان يخطب الى معوية ابنته
فرده قال له عمرو ان قتلت الاشتر زوجك معوية ابنته رملة فبرز اليه جندب
فقال له الاشتر كم ضمن لك معوية على مبارزتى قال يزوجنى ابنته بقتلك
فانا الان اتيه براسك فضحك الاشتر وحمل عليه جندب برمحه فاخذه
الاشتر تحت ابطه فجعل جندب يجتهد فى جذبه فلم يمكنه حتى ضرب الاشتر
رمحه فقده نصفين وهرب جندب فضربه الاشتر بسيفه فقتله ثم حمل
الاشتر على العسكر حتى ازال عمرو بن العاص عن موقفه وانكشف اهل الشام
ووصل الاشتر الى معوية فخرج رجل من بنى جمح فضارب عن معوية حتى انقذه
وكاد الاشتر ان يضربه وحجز بينهم الليل وروى ان فى اليوم السادس و
العشرين من حروب صفين قتل ابو اليقظان عمار بن ياسر وابو الهيثم
بن التيهان نقيب رسول الله صلى الله عليه واله رضوان الله عليهما
وروى ان الحرث بن ناقورا خاذى الكاع برز الى عمار فضربه عمار فصرعه
وكان كل من برز اليه قتله وينشد نحن ضربناكم على تنزيله واليوم
نضربكم على تاويله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله
او يرجع الحق الى سبيله واستسقى عمار فاتى بلبن فى قدح فلما راه كبر
ثم شربه وقال ان النبى صلى الله عليه واله قال لى اخر زادك من الدنيا
ضياح من لبن ويقتلك الفئة الباغية فهذا اخر ايامى من الدنيا
ثم حمل وغاص واحاط به اهل الشام واعترضه ابو الغادية الفزارى
لعنه الله وابو جونى السلسكى فاما ابو الغادية لعنه الله فطعنه واما
ابوجونى

ابو جونى لعنه الله فاجتز راسه وقد كان ذو الكلاع سمع عمرو بن العاص
يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله لعمار بن ياسر يا ابن سمية تقتلك
الفئة الباغية قال ذو الكلاع وتحت امره ستون الفا من الفرسان يقول
لعمرو ويحك انحن الفئة الباغية فيقول عمرو انه سيرجع الينا واتفق ان
قتل ذو الكلاع قبل ان اصيب عمار فقال عمرو لو بقى ذو الكلاع لمال بعامة
قومه ولافسد علينا جندنا وقتل ابو الهيثم مع جماعة من اصحاب رسول
الله فلما راى ذلك عبد الله بن عمرو قال لابيه اشهد لسمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول لعمار يقتلك الفئة الباغية فقال عمرو
لمعوية لعنهما الله اما تسمع ما يقول ابن اخيك واخبره بالحديث فقال
معوية قاتله الله صدق رسول الله انحن قتلنا عمارا انما قتله من جاء
به فالقاه تحت رماحنا وسيوفنا فقال رجل فعلى هذا يكون رسول الله
قد قتل حمزة عمه وجعفر وعبيدة بن الحرث فسكت معوية ولم يحر جوابا.
وفرح بقتل عمار وقال قتلنا عبد الله بن بديل وهاشم بن عتبة و
عمار بن ياسر فاسترجع النعمان بن بشير وقال والله ان كنا نعبد اللات
والعزى وعمار يعبد الله ولقد عذبه المشركون بالرمضاء وغيرها
من الوان العذاب وكان يوحد الله ويصبر على ذلك وقال رسول الله
صلى الله عليه واله صبرا آل ياسر موعدكم الجنة وقال ان عمار يدعو الناس
الى الجنة ويدعونه الى النار وقال ابو جونى لعنه الله انا قتلت عمارا فقال
عمرو بن العاص ما قال حين ضربته قال قال اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه
فقال عمرو صدقت انت صاحبه والله ما ظفرت يداك ولقد اسخطت
ربك عن السدى عن يعقوب بن واسط قال احتج رجلان بصفين
فى سلب عمار وفى قتله فاتيا عبد الله بن عمرو بن العاص يتحاكمان اليه

فقال ويحكما اخرجا عني فان رسول الله قال ولعت قريش بعمار وعمار يدعوهم
الى الجنة ويدعونه الى النار قاتله وسالبه في النار عن عماره بن خزيمة
بن ثابت قال مازال جدي كافا سلاحه حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه
فقاتل حتى قتل قال احمد بن الحسين البيهقي لما قتل عمار قاتل امير المومنين
عليه السلام فيما زعم اهل التواريخ قتالا شديدا وقتل من عدوه ليلة الهرير
ناس كثيرة وانصلت الحرب بينهم الى ان ولى اهل الشام ادبارهم فجعل معوية
ومن معه المصاحف على رؤس رماحهم وقالوا نحن ندعوكم الى كتاب الله
وكان ذلك منهم مكرا وحيلة ليمسك امير المومنين عن القتال وكان
الاكركن لك واشاروا اصحابه بترك القتال قال قطع يوم صفين اربعون
الف قصبة فوضعت كل قصبة على قتيل فنفد القصب ولم يحص القتلى
قال يعقوب وروى حماد بن زيد عن هشام عن ابن سيرين قال بلغ القتلى
يوم صفين سبعين الفا فما قدروا على عدهم الا بالقصب وضعوا على
كل انسان قصبة ثم عدوا القصب وروى علي بن زيد قال حدثني رجل من
بني سعد قال كنت واقفا الى جانب الاحنف بن قيس والاحنف الى
جانب عمار فقال عمار حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله ان
اخر زادك من الدنيا ضيحة من لبن قال فبينا نحن وقوف اذ سطع
الغبار فقالوا جاء اهل الشام فقام السقاة يسقون فجائت جارية
معها قدح فناولته عمار فشرب واعطى الاحنف فضله فشرب الاحنف
وناولني فضله فاذا هو لبن فاصغيت فقلت ان كان صاحبك
صادق ليقتلن الان قال وعنينا اهل الشام فسمعته يقول الجنة
الجنة تحت الاسنة اليوم القى محمدا وحزبه وكان اخر العهد منه رضوان
الله عليه روى محمد بن عمر الواقدي حدثني عبد الله بن الحرث عن ابيه عن
عمارة

عمارة بن خزيمه بن ثابت قال شهد خزيمة الجمل وهو لا يسل سيفا و
شهد صفين وقال انا لا اصلي ابدا حتى يقتل عمار فانظر من يقتله
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقتله الفئة الباغية
قال فلما قتل عمار قال خزيمه قد حلت لي الصلوة واقترب فقاتل
حتى قتل وكان الذي قتل عمارا ابو عادية المزني طعنه برمح و
هو يومئذ يقاتل وهو ابن اربع وتسعين سنة فلما وقع اكب عليه
ابو جوني السكسكي فاجتزوا سه فاقبلا يختصمان كلاهما يقول انا قتلته
فقال عمرو بن العاص والله انكما لا تختصمان الا في النار فسمعها منه معوية
فلما انصرفا قال معوية لعمرو بن العاص لعنهما الله ما رايت مثل ما صنعت قوم قد بذلوا
نفوسهم دوننا تقول لهما انكما تختصمان في النار فقال عمرو هو والله ذلك
والله انك لتعلمه ولوددت اني مت قبل هذا بعشرين سنة وروى
ان في اليوم السادس والعشرين من حروب صفين اجتمع عند معوية
الملأ من قومه فذكروا شجاعة امير المومنين عليه السلام وشجاعة الاشتر
فقال عتبة بن ابي سفيان ان كان الاشتر شجاعا لكن علي لا نظير له
في شجاعته وصولته وقوته فقال معوية لعنه الله الساعة ما منا
احد الا وقد قتل علي اباه او اخاه او ولده قتل يوم بدر اباك يا وليد
وقتل يا ابا الاعور يوم احد وقتل يا با طلحة الطلحاب اباك يوم الجمل
فاذا اجتمعتم عليه ادركتم وتركم منه وشفيتم صدوركم فضحك
الوليد بن عقبة بن ابي معيط لعنهم الله من قوله وانشأ يقول
لكم معوية بن حرب اما فيكم لواتركم طلوب يشد على ابا حسن علي
باسمر لا تهجنه الكعوب فيهتك جمع اللبا منه ونقع القوم مطرد شبوب
فقلت له اتلعب يا بن هند كانك وسطنا رجل غريب اتامرنا بحية
بطن واد اذا نهشت فليس لها طبيب سوى عمرو وقته خصيتاه

عمك صح

نجاد لقلبه منها وجيب وما ضبع تدبّ ببطن واد اتيح لقتلها اسد
مهيب باضعف حيلة منا اذا ما لقيناه وذا منا عجيب كان القوم لما
رايتوه خلال النقع ليس لها قلوب وقد نادى معوية بن حرب اسمعه
ولكن لا يجيب وقال الوليد وان لم تصدقوني فسلوا الشيخ عمرو بن العاص
وكان هذا توبيخا لعمرو حين خرج الى الحرب وجرى له مع امير المومنين ما
جرى وقال لابنيه عبد الله ومحمد شدّا على شكّتي لا تنكشف ابعد عمرو
والزبير نأتلف ام بعد عثمن نبالي من تلف يوم لهمدان ويوم للصدف
وفي تميم نحوه لا انحرف نضربها بالسيف حتى ينصرف وحمل على امير المومنين
فطعنه امير المومنين فصرعه وبدت عورته فصرف عنه وجهه فانسل عمرو
هاربا وقيل لامير المومنين في ذلك فقال انه ابن العاص تلقاني بعورته
فصرفت وجهي عنه وروى ان امير المومنين عليه السلام حمل عليه بسيفه
وقال خذها يا ابن النابغة فسقط عن فرسه وابدى عورته فقال له
امير المومنين يا ابن النابغة انت طليق دبرك ايام عمرك وعذله
معويه وقال ما هذه الفضيحة التي فضحت نفسك فقال عمرو لمعويه يا ابا
عبد الرحمن من يتعرض لبلا نفسه لا طاقة لي بعلي ولا لك ولا للوليد و
لا احد من جموعنا وان لم تصدقني فجرّب وقد دعاك مرارا الى البراز و
لم تبرز اليه وقال يذكرني الوليد شجاعة علي وصدر المرء يملأه الوعيد
متى تذكر مشاهده قريش يطر من خوفه القلب الشديد فاما في اللقاء
فاين منه معوية بن حرب والوليد وعيّرني الوليد لقاء ليث اذا ما زار
هابته الاسود لقيت ولست اجهله عليا وقد بلت من العرق اللبود
فاطعنه ويطعنني خلاسا وماذا بعد طعنته اريد فرمها منه يا ابن ابي
معيط فانت الفارس البطل النجيد فاقسم لو سمعت نداه طار القلب
وانتفخ الوريد ولو لاقيته شقّت جيوب عليك ولطمت فيها الخدود فقال
معوية

معوية يا عمرو لو عرفت عليا ما اقحمت عليه وقال معويه الا الله من هفوات
عمرو يعاتبني على تركي برازي فقد لاقى ابا حسن عليا فآب الوائلي مآب خازي
فلو لم تبد عورته لاودى به ليث يذلل كل نازي له كف كان براحتيها منايا
القوم يخطف كل بازي فان يكن المنية احرزته فقد غنى بها اهل الحجاز
فغضب عمرو وقال هل هو الا رجل لقي ابن عمه فصرعه اترى السماء قاطرة
دما وروى ان امير المومنين عليه السلام خرج الى صف اهل الشام و
قال لكميل بن زياد سر الى معويه وقل له دعوناك الى الطاعة والجماعة
فابيت وعندت وقد كثر القتل بين المسلمين فابرز الي حتى تخلص
الناس مما هم فيه فقال معويه لقومه ما تقولون فنهوه عن ذلك
الا عمرو بن العاص قال قد انصفك الرجل وانه بشر مثلك فعيّره
معويه وقال ما هذه العداوة اتظن اني ان قتلت تنال الخلافة قال عمرو
اما رحمك فقال معويه يا عمرو انك قد اشرت بتهمة ان المبارز كالحدب
البادي ما للملوك وللبراز وانما خطف المنية خطفة من نادي ولقد
رجعت وقلت مزحة مازح والمزح يحمله كلام الهازي فاجابه عمرو يقول
معوي ان نكلت عن البراز لك الويلات فانظر في المخازي معوي ما اجترمت
اليك ذنبا وما انا بالذي حدثت هازي وما ذنبي وكم نادى علي وكبش
القوم يدعو للبراز ولو بارزته بارزت ليثا حديد القرن اشجع ذا اعتزاز
اضبع في العجاجة يا ابن هند وعند الباء كالتيس الحجازي فانصرف
كميل واخبر امير المومنين بما جرى فتبسّم عليه السلام وضحك الاشتر
وكان مع امير المومنين رجل من ال ذي يزن الملك يقال له سعيد بن
حارثة وكان مسكنه الشام فلما لم يجب معوية الى الطاعة ولم يبايع
امير المومنين ترك الشام واهله واموالهم بها وصار الى امير المومنين
عليه السلام وكان زاهدا عابدا يصلي في اليوم والليلة ماة ركعة فقال

يا امير المومنين أذن لي ادعو معوية الى مبارزتي فاذن له بذلك وتبسم
اليه وقال له سر اليه باسم الله فبرز ونادى يا معوية فبرز اليه وقال يا
سعيد انسيت ما فعلت في حقك وما اسديت اليك من المحامد
فقال سعيد كنت اظن انك مسلم مطيع مقيد بامر الله فلما علمت
بغيك وظلمك وطلبك الملك والسلطان بالباطل ابغضتك و
عاديتك ثم حمل عليه سعيد وكانت بينهما ضربات فلم يظفر احدهما
بصاحبه وانصرفا ثم ان معوية اظهر لعمرو شماتة وقال له والملامة من
قومه قد انصفتكم اذ لقيت سعيدا في همذان وهو سيدهم فانقطعوا
عنه اياما انفة وغضب عمرو وقال تسير الى ابن ذي يزن سعيد و
تترك في العجاجة من دعاكا فهل لك في ابي حسن علي لعل الله يمكن من
قفاكا دعاك الى البراز فلم تجبه ولو بارزته تربت يداكا وكنت اصم اذ
ناداك عنها وكان سكوته عنها مناكا فآب الكبش قد طحنت رحاه
بحصو بها ولم تطحن رحاكا فما انصفت صحبك يا ابن هند بفرقة و
بغضك من سواكا فلا والله ما اضمرت خيرا ولا اظهرت لي الا هواكا
وروي ان معوية لعنه الله كان على التل مع وجوه قومه ينظر الى امير
المومنين عليه السلام يقتل كل من بارزه فقال لقد دعاني الى البراز
حتى استحييت من قريش فقال له عتبة الرحمن هذا كان لم تسمعه فقد
علمت انه فضح عمرا وقتل حريثا وقتل كل من برز اليه وانما يقوم مقام ملك
بشر بن ارطاة فقال ما كان احد احق بمبارزته من ابن حرب فاما
اذا ابيتموه فانا له وعند بشر ابن عم له فقال الا انت له يا بشر ان كنت
مثله والا فان الليث للضبع آكل كانك يا بشر بن ارطاة جاهل
بشانه في الحرب او متجاهل متى تلقه فالموت في راس رمحه وفي سيفه
شغل

شغل لنفسك شاغل فما بعده في آخر الخيل عاطف لا قبله في اول الخيل حامل
فقال بشر خرج من شيء فانا استحي ان ارجع عنه فغدا بشر الى المعركة فرأى
امير المومنين في اول الخيل منقطعا من خيله مع الاشتر وهو يريد التل و
يقول اني علي فسلوني تخبروا سيفي حسام وسناني ازهر منا النبي الطاهر
المطهر وحمزة الخير وصنوي جعفر له جناح في الجنان اخضر ذا اسد الله
وفيه مفخر هذا لهذا وابن هند مجحر مطرد مذبذب موخر فاستقبله
بشر قريبا من التل فطعنه علي ولم يعرفه انه بشر فاتقى سيفه فدفعه
بيده فصرعه على وجهه وانكشفت عورته عنه عليه السلام فناداه الاشتر
يا امير المومنين انه بشر فقال دعه لعنه الله فحمل ابن عم بشر على الامام و
يقول ارديت بشرا والغبار ثائر ارديت ليثا غاب عنه ناصر
فحمل عليه الاشتر ويقول اكل يوم رجل شيخ شاغرة وعورة وسط العجاج
ظاهرة ابرزها طعنة كف واتره عمرو وبشر رميا بالقاقرة و
طعنه الاشتر فكسر صلبه وقام بشر من ضربة امير المومنين عليه السلام
وولت خيله وناداه امير المومنين عليه السلام يا بشر معوية كان احق
بها منك فرجع بشر الى معوية فقال له معوية ارفع طرفك فقد اداك
الله وقال في ذلك النضر بن الحرث افي كل يوم فارس تندبونه
له عورة وسط العجاجة بادية فكف بها عنه علي سنانه ويضحك منها في
الخلا معوية بدت امس من عمرو فقنع راسه وعورة بشر مثلها حذو حاذية
فقولا لعمرو وابن ارطاة ابصرا سبيلكما لا تلقيا الليث ثانية فلا تحمدا
الا الحيا وخصاكما كانتا والله للنفس واقية ولولاهما ما تنجوا من سنانه
وتلك بما فيها عن العود ناهية متى تلقيا الخيل المشيحة صبحة وفيها علي
فاتركا الخيل ناحية وكونا بعيدا حيث لا يبلغ القنا وحمي الوغى ان التجارب
كافية وان كان منه بعد في النفس حاجة فعودا الى ما شئتما فهي ماهيه

فكان بشر بعد ذلك اذا لقي الخيل فيها امير المومنين عليه السلام تنحّى ناحية
ويروى ان امير المومنين كان يقول ايام صفين والله ما سمعت بامّة
قد امنت نبيها وقتلت اهل بيت نبيها غيركم   وروي ان في اليوم السابع
والعشرين من حروب صفين نادى امير المومنين هل من معين فقال اثنا عشر
الف نموت بين يديك وكسروا جفون سيوفهم وسار بهم عليه السلام
ويقول دبّوا دبيب النمل لا تفوتوا واصبحوا بحربكم وبيتوا حتى تنالوا الثار
او تموتوا والا فاني طالما عصيت   قد قلتم لو جئتنا فجيت ليس لكم ما شئتم
وشيت بل ما يشاء المحيي المميت   ولما تقابل العسكران حمل الاشتر
وقال ابعد عمار وبعد هاشم وابن بديل فارس ملاحم نرجو البقاء
ضل حكم الحاكم   وحمل حارثة بن قدامة وقال جرت باسنبا الفتا مذحج
يحار فيها البطل المذحج يقدمها تميمها والمذحج   قوم اذا ما نضجوا
رجحوا الى الله ولا ترجوا دين قويم وسبيل منهج وحمل امير المومنين عليه السلام
والناس معه فخرق الصفوف وراه معوية فركب فرسه وحرّها دبا فقال
معوية ثم ذكرت قول ابن الحطيم فنزلت وقلت ما يمنعوا الاشتر الا قول قيس
حيث يقول ابت لي اسرتي وابى بلائي واخذي الحمد بالثمن الربيح و
قولي كلما جشات وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي واشتد القتال
وحمل الرؤساء على الرؤساء واضطرب الناس ولم يسمع الا وقع الحديد
على الحديد والهام   وروي ان في اليوم الخامس والثلثين اجتمع عند
خيمة امير المومنين عليه السلام اهل العراق ينتظرون خروجه فخرج و
ركب فرسه البحر وعليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله متقلدا سيفه
متختما بخاتمه متعمما بعمامته السحاب وخرج الى المعركة ولم يكلم احدا و
كان معوية سبق امير المومنين الى المعركة فقال له عمرو بن قيس بن
عامر العكي وهو رئيس عك اماعك فلا تخرج من قولي ولكن حرّ القواد
والرؤساء

والرؤسا فليحملوا فانهم ان فعلوا ذلك هزمت اهل العراق وكانت
عك اشجع اهل الشام واصبرهم على القتال واشدهم على اهل العراق
وكانوا يلزمون الارض ويشدون انفسهم بعضهم ببعض وبعث ربيعة و
همدان ومذحج اشجع اهل العراق واصبر على القتال واطوعهم لامير
المومنين عليه السلام واشدهم على معوية وقومه وقد ابلى منهم بكل
بلاء وحمل رئيس عك وحمل محمد بن الحنفية والعباس بن ربيعة الهاشمي
وعبد الله بن جعفر وارتفع الغبار وثار القتام وجرت الدماء و
اختلط القوم ولم يعرف احد صاحبه وقتل الاشتر من عك خلقا
كثيرا وفقد اهل العراق امير المومنين عليه السلام وساءت الظنون
وقالوا لعله قتل فعلا البكاء ونهاهم الامام الحسن عليه السلام عن ذلك
وقال ان علمت الاعداء ذلك منكم اجترؤا عليكم ان امير المومنين
عليه السلام اخبرني ان قتله يكون بالكوفة وكانوا على ذلك اذ جاءهم
شيخ كبير يبكي وقال قتل امير المومنين وقد رايته صريعا بين القتلى فكثر
البكاء فقال الحسن يا قوم هذا الشيخ يكذب فلا تصدقوه وان امير المومنين
قال يقتلني رجل من مراد في كوفتكم هذه   وروي انه حكي للرشيد ان
الابطال بصفين جثوا على الركب وكسفت الشمس واظلمت الدنيا
وضلت الالوية وفقدت الرايات وحرّت مواقيت الصلوة ولا
يسجد فيها الا تكبيرا ولا يسمع الا وقع الحديد على الهام حتى تكادموا بالافواه
ونادى القوم في تلك الغمرات معاشر العرب الله الله في الحرمات من
النساء والبنات فغشي على الرشيد حتى رش عليه الماء فافاق وقد
اصفر لونه ودموعه تجري على لحيته قال وكان الاشتر يطلب امير المومنين
عليه السلام في ذلك اليوم ورايته وقال لغلامه هاشم انظر هل
رجع امير المومنين الى موقفه وانا اطلبه في العسكر فان بشرتني برجوعه

فلك كذا وكذا وقد كان امير المومنين مع سعيد بن قيس الهمداني
وهمدان فوارس الخواص فوجد الاشتر عنده فراه امير المومنين متغيرا
باكيا فقال ما غيرك افقدت ابنك ابراهيم ام ما اصابك فقال الاشتر
رضوان الله عليه كل شيء سوى الامام يسير وهلاك الامام امر كبير
قد رضينا وقد اصيب لنا اليوم رجال هم الحماة الصقور من راى غرة الوصي
علي انه في دكا الحنادس نور فقال له امير المومنين عليه السلام كان لي مع
سعيد حديث واشتدت المناجزة بين همدان وعك حتى قتل من همدان
يومئذ ثلثماة رجل واثنا عشر رجلا وقتل من عك اربعماة فارس وقال
سعيد بن قيس الهمداني وهو رئيسهم وقد علمت عك بصفين اننا اذا
ما التقى الخيلان نطعنهم شزرا ونحمل رايات الطعان بخفها فنوردها بيضا
ونصدرها حمرا وروي ان في اليوم السابع والثلثين لما اصبح امير المومنين
عليه السلام اتاه اولا سعيد بن قيس ووقف خيله مع راياته ثم اتاه الاشتر
في عسكره وحجر بن عدي الكندي وقيس بن سعد بن عباده ثم اتاه عبد الله
بن عباس وسليمان بن صرد ومغيرة بن خلد والاحنف بن قيس ورفاعة
بن شداد وجندب بن زهير وخرج امير المومنين عليه السلام في درع
رسول الله صلى الله عليه واله وفوقها خفتان خضر محشو بالقز وهو
متقلد سيف رسول الله صلى الله عليه ذو الفقار وبيده قضيب رسول الله الممشوق
وسلم على القوم وانصرفوا الى معسكرهم واقبل على الاشتر فقال يا مالك
معي راية لم اخرجها الا يومي هذا وهي اول راية اخرجها النبي صلى الله عليه و
سلم وقد قال لي عند وفاته يا ابا الحسن انك لتحارب الناكثين والقاسطين
والمارقين واي تعب ونصب يصيبك من اهل الشام فاصبر على ما اصابك
ان الله مع الصابرين ثم اخرج الراية وقد عفيت فبكى الناس لما راوها
بكاء

بكاء عاليا وقبلها من وجد اليها سبيلا وقال عليه السلام لقنبر اخرج درع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الملموس يوشر مني الحسن ولا يستعمل و
ينكسر بيد ابني الحسين ولقد بشرني رسول الله باخبار كثيرة يا مالك
ان الدنيا دنية خلقت للفنا والخير خير الاخرة فانها خلقت للبقا ثم سار
ومعه الناس الى المعركة وصفوا الصفوف وتاهبوا للقتال فاول من برز
من صف اهل الشام رجل عليه درع مذهبة وبيضة عادية وبيده سيف
يجري وصاح يا اهل العراق تزعمون ان اليوم يجري الدما على الارض كما
يجري في النهر وقد صدقتم اليوم نسفك دماءكم فليبرز الي اشجعكم فبرز
اليه عمرو بن عدي بن وهيب بن حصيب بن تميم فقال له يا شامي انت اول
قتيل يومنا هذا ثم تكافحا فسبقه عمرو فصرعه ووقف مكانه فنادى يا اهل الشام
ليبرز الي اخر فبرز اليه رجل مشهور بالشجاعة وكان معويه يعده للشدة
يقال له ابو جندب السكوني فقتل ابو جندب لعنه الله عمروا رحمه الله فبرز
اليه عبد الله بن بشر النخعي فقتله ابو جندب وبرز اليه عبد الله بن السحر بن
يحيى النخعي وكان فقيها صالحا عالما سخيا جوادا فقتله ابو جندب فقال
الاشتر وقد اغتاظ لانه قتل جماعة من قومه لبعض بني عمه وهو طرفة بن
عبيد انزع درعك وناولني رايتك فاني ابرز اليه ولعله يعرفني اذا برزت
اليه في زيي فلا يحاربني فاعطاه فبرز اليه الاشتر وابو جندب ينظر الى
قتلاه فصاح عليه الاشتر وقال قاتلك الله اذ قتلت سادات نخع فقال
لان القتل وجب عليهم بخروجهم على الامام عثمن وقتالهم معوية فقال
الاشتر ما احمقكم وقد خدعكم معوية لعنه الله بهذا فانتم اطوع الناس
لمخلوق واعصاهم للخالق ولم يعلم ابو جندب انه الاشتر فحمل عليه ابو جندب
وضربه بسيفه فاتقاه الاشتر بحجفته ثم ضرب الاشتر على راسه فرمى به و
وقف مكانه ودعا باخر فبرز اليه فقتله الاشتر وكان يقتل كل من برز

اليه حتى قتل منهم احد عشر رجلا ثم انصرف وكانه مصاب فقال له اخوه كم جرة تجاحط
بنفسك وقد قيل يا جرة قد سقي بها زمنا لابد من ان تصير منكسرة
فقال الاشتر ابعد عمار وبعد هاشم وابن بديل فارس الملاحم ارجو البقا
ضل حكم الحاكم لقد عضضنا امس الاباهم فاليوم لا نقرع سن نادم
وكان قبل ذلك عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص ابن اخي سعد بن
ابي وقاص وعبد الله بن بديل رضوان الله عليهم وكانوا فرسان العراق
وحرة الحروب ورجال المعارك وحتوف الاقران وامراء الاجناد
امير المومنين عليه السلام على اعدائه وقد خلوا ما بقي ذكره على جر الاحقاب
حتى احتالوا لقتلهم فقتلوا فذكرهم الاشتر في شعره متاسفا عليهم ثم برز
من اهل الشام رجل ونادى يا اهل العراق من الذي قتل احد عشر رجلا
وفيهم اخي وعمي وابن خالتي فقال الاشتر وانت تلحق بهم فقال الشامي انا الغلام
الارحبي الكندي احصالي الديباج والفرند فضربه الاشتر فرمى براسه
ثم دعا امير المومنين عليه السلام قنبرا وقال له سر الى الميمنة وقل لعبد الله
بن جعفر ولابي محمد اذا حملت فاحملوا وقال لكميل بن زياد قل لسليمان بن
صرد يكون على الميمنة وكذلك ارسل الى اصحاب الميسرة واوصاهم بذلك
ثم تقدم وانتظر الناس حملته ومعه الاشتر وزحف الناس بعضهم الى بعض
وارتموا بالنبل حتى فنيت ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت ثم تضاربوا بالسيوف الى
وعمد الحديد واشتد القتال حتى جرت الدماء كالماء وانهزم عرب اليمن وكان
وقع الحديد على الحديد اشد هولا من الصواعق والجبال وانكسفت الشمس و
ضلت الالوية والرايات ووصلوا النهار بالليل وهي ليلة الهرير واصبح اهل
العراق والمعركة خلف ظهورهم وافترقوا عن سبعين الف قتيل في ليلة
وحمل الوليد بن عقبة على امير المومنين عليه السلام مع الف فارس وحمل امير المومنين
عليه فانهزم الوليد ومن معه ولم يتبعهم امير المومنين عليه السلام و
كذلك

قتل م

كذلك كان يفعل فقال الاصبغ بن نباتة وصعصعة بن صوحان يا امير
المومنين كيف يكون لنا الفتح واذا هم هزمونا قتلونا واذا هزمناهم
لم نقتلهم فقال امير المومنين عليه السلام ان معوية لا يعمل بكتاب الله
تعالى ولا بسنة رسوله ولست انا كمعوية ولو كان عنده علم وعمل
لما حاربني والله بيني وبينه قيل انه لم ير رئيس قوم من خلق الله تعالى
قتل بيده ما قتل امير المومنين عليه السلام في ذلك اليوم وتلك الليلة
ليلة الهرير اذ وصلوا النهار بالليل في القتال حتى روي انه قتل خمسمائة
رجل وزيادة وكتب معوية الى امير المومنين عليه السلام مع رجل من
السكاسك يقال له عبد الله بن عقبة وكان من نافلة اهل العراق
اما بعد فاني اظنك ان لو علمت ان الحرب تبلغ بك ما بلغت وعلمنا
لم نجنها بعضنا على بعض وانا وان كان قد غلبنا على عقولنا فقد بقي منها
ما نندم به على ما مضى ونصلح ما بقي وكنت سالتك الشام على ان لا
يلزمني لك طاعة ولا بيعة فابيت ذلك علي فاعطاني الله ما منعت
وانا ادعوك اليوم الى ما دعوتك بالامس فانك لا ترجو من البقاء الا
ما ارجو ولا اخاف القتل الا ما تخاف وقد والله رقت الاجناد وذهبت
الرجال ونحن بنو عبد مناف وليس لبعضنا على بعض فضل الا فضل لا
يستذل به عزيز ولا يسترق به حر والسلام فلما انتهى كتابه الى امير المومنين
عليه السلام قراه ثم قال العجب من معوية وكتابه الي ثم دعا عبد الله بن ابي
رافع فقال اكتب الى معوية اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه انك
لو علمت وعلمنا ان الحرب تبلغ بنا ما بلغت لم نجنها بعضنا على بعض وانا
واياك منها في غاية لم نبلغها بعد فاما طلبك الي الشام فاني لم اكن
لاعطيك اليوم ما منعتك امس واما استواؤنا في الخوف والرجاء فانك
لست على الشك امضى مني على اليقين وليس اهل الشام باحرص على الدنيا

من اهل العراق على الاخرة و اما قولك انّا من بنى عبد مناف ليس لبعضنا
على بعض فضل فكذلك نحن ولكن ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب
ولا ابى سفيان كابى طالب ولا المهاجر كالطليق ولا المحق كالمبطل وفى ايدينا
فضل النبوة التى بها قتلنا الحر العزيز وبعنا الحر الذليل فلما اتى معوية
كتاب امير المومنين عليه السلام كتمه عمرو اياما ثم اقراه اياه فشمت به عمرو
ولم يكن احد من قريش اشد تعظيما لامير المومنين من عمرو بن
العاص بعد يوم لقيه وكتب معوية الى عبد الله بن العباس رضوان الله عليهما
وكان يحبه بقول اللين وذلك قبل ان يعظم الحرب فلما قتل اهل الشام قال
معوية ان ابن عباس رجل قرشى انى كاتب اليه فى عداوة بنى هاشم بنى
امية وتخوفه عواقب هذه الحرب لعله يكف عنا فكتب اليه اما بعد فانكم
يا معاشر بنى هاشم لستم على احد بالمسائة اسرع منكم الى انصار ابن عفان
فان يك ذلك لسلطان بنى امية فقد وليها عدى وتيم وقد اظهرتم
العداوة وقد وقع من الامر ما ترى واكلت هذه الحرب بعضها من بعض
حتى استوينا فيها فما اطمعكم فيما اطعنا فيكم وما ايسكم منا ايسنا منكم
وقد رجونا دون الذى كان وخشينا دون ما وقع ولستم بملاقينا اليوم
باحدّ من حدّ امس ولا غدا باحد من اليوم وقد منعنا ما كان من الشام
ومنعتم ما كان من الحجاز والعراق فابقوا على قريش فانما بقى من رجالها
ستة رجلان بالشام ورجلان بالعراق ورجلان بالحجاز فاما اللذان
بالعراق فانت وعلى واما اللذان بالحجاز فسعد وابن عمر واما اللذان بالشام
فانا وعمرو ومن الستة ناصب لك واخران واقفان عليك وانت راس
هذا الجمع اليوم وغدا ولو بايع الناس لك بعد عثمن كنا اليك اسرع منا
الى على فى كلام كثير كتب اليه فلما انتهى الكتاب الى ابن عباس استضحك ثم قال
حتى متى يخطب الى عقلى وحتى متى اجمجم على ما فى نفسى فكتب اليه اما بعد فاما
ما ذكرت

ما ذكرت من سرعتنا اليك بالمسائة والى انصار ابن عفان وسلطان بنى
امية فلعمرى لقد ادركت فى عثمن حاجتك حين استنصرك فما نصرته
حتى صرت الى ما صرت اليه وبينى وبينك فى ذلك ابن عمك واخو عثمن
الوليد بن عقبة واما طلحة والزبير فطلبا الملك ونقضا البيعة فقاتلهما
على عليه السلام على النكث اما قولك انه لم يبق من قريش غير ستة رجال
فما اكثر رجالها واحسن بقيتها ومن قاتلك من خيارها فيمن قاتلك
ولم يخذلنا الا من خذلك واما اغرائك ايانا بعدى وتيم فاما ابو بكر
وعمر خير من عثمن كما ان عثمن خير منك وقد بقى لك منا يوم ينسيك
ما قبله وتخاف من بعده اما قولك اما انه لو بايع الناس لى استقمت
لى فقد بايع الناس عليا عليه السلام وهو خير منى فلم تستقم له وانما الخلافة
لمن كان له فى الشورى وما انت والخلافة يا معوية وانت طليق وابن طليق
وابن راس احزاب وابن اكلة الاكباد فلما انتهى الكتاب الى معوية قال
هذا عملى بنفسى لا والله لا اكتب اليه كتابا سنة وكتب معوية الى قيس
بن سعد بن عباده اما بعد فانك يهودى وابن يهودى ان ظفر احب
الفريقين اليك عزلك واستبدل بك وان ظفر ابغضهما اليك نكل
بك وقتلك وقد كان ابوك وتر قوسه ورمى غرضه فاكثر الحز وخطا
المفصل فخذله قومه وادركه يومه ثم مات بحوران طريدا فكتب اليه
قيس اما بعد فانما انت وثن ابن وثن دخلت فى الاسلام كرها
وخرجت منه طوعا لم تقدم ايمانك ولكن قد مت نفاقك وقد كان
ابى وتر قوسه ورمى غرضه فشغب به من لم يبلغ عقبه ولا شق غباره
ونحن انصار الدين الذى منه خرجت واعداء الدين الذى فيه دخلت
وروى انه لما طالت المدة بين امير المومنين وبين معوية قام معوية
خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا بنى امية وراد الى متى يغنيكم هذه

اليمانية باسيافها فما اقبح ان تنجلي هذه الظلمة غدا وليس لاحد منكم ذكر
فقام اليه عتبة بن ابي سفين فقال انا لجعدة بن هبيرة فقال معوية كفو
كريم انت لعمر والله هو جعدة ابن هبيره يعد في الحرب بالف فارس وكان
قاضيا في الجاهلية واقرت بنو مخزوم قضائه في الاسلام امه ام هاني
خاله علي بن ابي طالب فمتى تلقاه يا عتبة فقال القاه اليوم فاعاتبه والقاه
غدا فاحاربه قال انت وذاك فجاء عتبه حتى وقف قبال عسكرهم ثم نادى
يا جعدة اسمعت فقل فقال قولوا له عتبة يدعوك الى المناظرة قال فاتى
جعدة امير المومنين عليه السلام فاخبره بذلك فقال اخرج اليه فخرج فقال عتبة
يا جعدة قد علمت انه انما اخرجك علينا حبك خالك علي بن ابي طالب
اخرى رغبتك في مثل عمل عمر بن ابي سلمه وكان امير المومنين ولاه البحرين ثم
قال يا جعدة ما اقبح بعلي ان يكون نال سلطانا فقتل خير العرب يا جعدة
ان معويه يفوق علي على بخصال لا يفوق عليه علي بمثلها منها انكم تقولون مع
علي اذا قال وتردون عليه اذا امر والذين مع معوية لا يقولون معه اذا قال
ولا يردون عليه اذا امر ومعوية يرضى بالشام دون العراق وعلي لا يرضى بالعراق
دون الشام فسلوا عليا ان يصفح لمعوية عن الشام لعل الله يطفي هذه
النايرة والله يا جعدة ما مع معوية رجل الا وهو احد من معوية ولا مع
علي رجل الا وعلي احد منه فقال جعده يا عتبة قد تكلمت فاسمع الجواب
اما قولك اخرجني اليكم حب خالي فلو كان لك خال مثله انساك
اباك واما قولك اخرجني رغبة في مثل عمل عمر بن ابي سلمة فان عمر لم
يعد قدره والجهاد احب الي من العمل واما قولك ما اقبح بعلي ان يكون
قد نال سلطانا فقتل خير العرب فمن قتله الحق ابعده الله واما قولك سلوا
عليا ان يصفح لمعوية عن الشام فقد سالتموه هذا وهو لكم سلم فلم
يجبكم فكيف يجيبكم اليوم وانتم له حرب واما قولك انا نقول مع علي اذا
قال

قال ونرد عليه اذا امر فانما نقول معه اذا شاورنا وقد كان رسول الله يشاور
اصحابه وبذلك امره الله تعالى ففيه عليه السلام اسوة حسنة واما قولك
ليس معه رجل الا وهو احد من معوية ولا مع علي رجل الا وعلي احد منه فهو
كذلك ولعمري انه ينبغي ان يكون كذلك قصر معوية شكه فصار اصحابه
احد منه ومضى بعلي عليه السلام يقينه فصار احد من اصحابه قال فتشاتما
وافترقا فقال عتبة اعلم يا جعدة اني خارج غدا الى محاربتك فلما اصبح
لم يدع معويه في عسكره رجلا معروفا بالشجاعة الا اخرجه مع عتبه وخرج
اليه جعده في رجال معروفين فاقتتلا قتالا شديدا وفر جميع اصحاب عتبة
فلما رجع الى معويه ازرى عليه فقال لقد فضحك الرجل فقال قد جهدت الجهد
والنصر من السما فاقبل معوية يشتمه ويشتم جعدة فانشا عتبه يقول
وان شتم الكريم في القوم لخطب من الخطوب عظيم امه ام هاني وابوه من
لوى بن غالب لهميم ذاك منهم هبيرة بن ابي وهب اقرت قضائه مخزوم
كان في حربهم يعد بالف حين تلقاه بالقروم القروم وابنه جعده الجليد
منه هكذا تنبت الفروع الاروم ثم ان عتبه غضب على معوية وفارقه ايام
حتى ارسل اليه معويه فاصلحه وروى الكلبي عن عبد الله بن وهب قال
لما قدم عمرو بن العاص خزاهما الله على معوية بن ابي سفيان قاتلهما الله
واقام معه على حرب امير المومنين عليه السلام قال له يوما ان
رجل له شرف واسم عظيم وهو من خيار اصحاب رسول الله فابعث اليه
فان صار معك عاندت به علي وظهرت عليه قال معويه ومن هو قال
عبادة بن الصامت قال فارسل اليه معويه فدعاه فلما وصل اليهما راهما
جالسان يتحادثان فاقبل يريد الجلوس بينهما فقاما له واجلساه بينهما
قال فتكلم معوية فحمد الله واثنى عليه وذكر فضل عباده وسابقته وصحبته

جعدة

ثم ذكر عثمن وقتله وسال عبادة المقيام معه في امره فقال عبادة قد سمعت
ما قلت ولكن اتعلم يا معوية لم جلست بينكما قال لا لفضلك وشرفك و
سابقتك قال لا والله ما هذا كذلك وما كنت لاجلس بينكما في مكانكما و
لكني اخبركما بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه واله في غزوة تبوك اذ
نظر اليكما سايران تتحدثان فالتفت الينا وقال اذا رايتموهما مجتمعين
ففرقوا بينهما فانهما لا يجتمعان على خير واما ما دعوتني اليه من القيام معك
فلنا عدو وهو اغلظ اعدائنا واشدهم كيدا وانا كاين من ورائكم في
جهاده فاذا اصطلحتم على شيء دخلنا معكم فيه ان شاء الله تعالى ثم نهض
عنهما وروي ان امير المومنين عليه السلام لما توجه الى صفين لحق اصحابه
عطش ونفد ما كان معهم من الماء فاخذوا يمينا وشمالا يلتمسون الماء
فلم يجدوا له اثرا فعدل بهم امير المومنين عن الجادة فسار قليلا فلاح له دير
في وسط البرية فسار حتى اذا صار في فنائه امر من نادى ساكنه بالاطلاع
عليهم فناداه فاطلع فقال له امير المومنين عليه السلام هل قرب قائمك هذا
ماء يتقوت به هؤلاء القوم فقال هيهات بيني وبين الماء بعيد ما بالفرات
من شيء من الماء ولولا انني اوتى بماء يكفيني كل شهر على تقتير لبلغت عطشا
فقال امير المومنين اسمعتم ما قال الراهب قالوا نعم فتامرنا بالمسير الى حيث
اوماء اليه فلعلنا ندرك الماء وبنا قوة فقال امير المومنين لا حاجة بكم
الى ذلك ولوى عنق بغلته نحو القبلة واشارهم الى مكان بقرب الدير فقال
اكشفوا الارض في هذا المكان فعدل جماعة الى الموضع فكشفوه بالمساحي
فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المومنين ههنا صخرة لا تعمل
فيها المساحي فقال ان هذه الصخرة على الماء فان زالت عن موضعها وجدتم
الماء واجتهدوا في قلبها واجتمع القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا
الى ذلك سبيلا واستصعبت عليهم فلما راهم قد اجتمعوا وبذلوا
الجهد

الجهد فاستصعبت لوى رجله عن سرجه حتى صار الى الارض ثم حسر عن
ذراعيه ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فحركها ثم قلعها بيده و
دحى بها اذرعا كثيرة فلما زالت عن مكانها ظهر لهم بياض الماء فتبادروا
اليه فشربوا منه فكان اعذب ماء شربوا منه في سفرهم وابرده واصفاه
فقال لهم تزودوا وارتووا ففعلوا ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها
حيث كانت وامر ان يعفى اثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره
فلما استوفى علم ما جرى نادى يا معشر الناس انزلوني انزلوني فاحتالوا
في نزوله فوقف بين يدي امير المومنين عليه السلام فقال له يا هذا انت
نبي مرسل قال لا قال فملك مقرب قال لا قال فمن انت قال انا وصي
رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين قال ابسط يدك اسلم لله تبارك
وتعالى على يديك فبسط عليه السلام يده وقال للراهب اشهد الشهادتين
فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك
وصي رسول الله وانك احق الناس بولاء الامة من بعده فاخذ من امير المومنين
شرايط الاسلام ثم قال له ما الذي دعاك الى الاسلام بعد طول مقامك
في هذا الدير على الخلاف قال اخبرك يا امير المومنين ان هذا الدير بني
على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها وقد مضى عالم قبلي ولم
يدركوا ذلك فرزقنيه الله عز وجل انا نجد في كتاب من كتبنا ونأثر
من علمائنا ان في هذا الموضع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها الا نبي
او وصي وانه لا بد من ولي يدعو الى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة و
قدرته على قلعها واني لما رايتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا
ننتظره وبلغت الامنية منه فانا اليوم مسلم على يديك ومومن بحقك و
مواليك فلما سمع ذلك عليه السلام بكى حتى اخضلت كريمته من الدموع ثم
قال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا

اليه صح

ثم دعا الناس فقال لهم اسمعوا ما يقول اخوكم هذا المسلم فسمعوا مقالته فبكوا
وكثر حمدهم لله عز وجل وشكرهم على النعمة التي انعم الله بها عليهم في معرفتهم
بحق امير المومنين عليه السلام ثم سار والراهب بين يديه في جملة اصحابه
حتى لقي اهل الشام فكان الراهب في جملة من استشهد معه فتولى الصلوة
عليه ودفنه واكثر من الاستغفار له وكان اذا ذكره يقول ذاك مولاي
يقول ان هذا الخبر فيه ضروب من المعجز الباهر احدها علم المغيب والثاني
القوة التي خرق بها العادة وتميزه بخصوصيتها مما فيه من ثبوت البشارة
في كتب الله تعالى يويد ما اوردناه قوله تعالى ذلك مثلهم في التورية
ومثلهم في الانجيل الاية وفي ذلك يقول السيد اسمعيل بن محمد الحميري
في قصيدته البائية المذهبة حيث يقول ولقد سرى فيما يسير بليلة
بعد العشاء بكربلا في موكب حتى اتى متبتلا في قائم القى قواعده بقاع
جدب يا تيه ليس بحيث يلقى عامر غير الوحوش وغير اصلع اشيب فدنا
فصاح به فاشرف مائلا كالنسر فوق شظية من مرقب هل قرب قائمك
الذي بوئته ماء يصاب فقال ما من مشرب الا بغاية فرسخين ومن لنا
بالماء بين نقى وقي سبسب فثنى الاعنة نحو وعث فاجتلى بيضا يلمع
كاللجين المذهب قال اقلبوها انكم ان تقلبوا ترووا وما ترووا ان لم
تقلب فاعصوصبوا في قلعها فتمنعت منهم تمنع صعبة لم تركب حتى
اذا اعيتهم اهوى لها كف متى ترد المغالب تغلب فكانها كرة بكف
حزور عبل الذراع دحى بها في ملعب فسقاهم من تحتها متسلسلا
عذبا يزيد على الالذ الاعذب حتى اذا شربوا جميعا ردها ومضى فخلت
مكانها لم يقرب اعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل في فضله وفعاله لم يكذب
وروي عن حبة العرني انه قال لما نزل امير المومنين عليه السلام بمكان يقال
له البليح على جانب الفرات نزل اليه راهب من صومعته فسلم عليه و
قال له ان عندنا كتابا توارثناه عن ابائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم عليه
السلام

السلام اعرضه عليك قال نعم فما هو قال الراهب بسم الله الرحمن الرحيم
الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا
منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الخير لا فظ ولا غليظ و
لا [sic] في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح
امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز وفي كل صعود وهبوط
تذل السنتهم بالتهليل والتكبير وينصره الله على كل من ناواه فاذا توفاه
الله تعالى اختلفت امته ثم اجتمعت فلبثت بذلك ما شاء الله
ثم اختلفت ثم يمر رجل من امته بشاطئ الفرات يامر بالمعروف وينهى عن
المنكر ويقضي بالحق ولا يوكس الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد في
يوم عصفت به الريح الموت اهون عليه من شرب الماء على الظماء يخاف
الله في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك
ذلك النبي من اهل البلاد فامن به كان ثوابه رضوان الله والجنة
ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة
فانا مصاحبك لا افارقك حتى يصيبني ما اصابك قال فبكى امير
المومنين عليه السلام ثم قال الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله
الذي ذكرني عنده في كتب الابرار ومضى الراهب معه وكان فيما
ذكروا يتغدى مع امير المومنين عليه السلام ويتعشى حتى اصيب بصفين
فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال عليه السلام اطلبوه فلما وجدوه
صلى عليه ودفنه وقال هذا منا واستغفر له مرارا هذا اخر ما وصلني
من اخبار صفين ووفقت لتاليفه والله المعين

الباب ـــــــ الرابع والثلثون فيما ابان الله عز وجل
من المعجزات الباهرة والايات الظاهرة وخرق العادة في
عليه السلام واخباره بالحادث قبل حدوثه وعلمه بغوامض

ومن ايات الله تعالى فيه خامس

الحروب لقي فيها عدوا الا وهو ظافر به حينا وغير ظافر به حينا ولا نال احد
منهم خصمه بجراح الا وقضى منها وقتا وعوفي وقتا ولم يعهد من لم يفلت
منه قرن في الحرب ولا نجا من ضربته احد فصلح منها الا امير المومنين
عليه السلام فانه لا مرية في ظفره بكل قرن بارزه وقتله لكل بطل نازله من
الاعداء والمشركين الا ان يكون عمرو بن العاص وبسر بن ارطاة لعنهم الله
فلجهدا خصاهما ومن ايات الله سبحانه ان مع طول ملاقاته الحروب
وملابسته اياها وكثرة من قصده من جبابرة العرب ومن مني به فيها
من الشجعان وصناديدهم وتحزبهم عليه واحتيالهم في الفتك به وبذل
الجهد منهم ما ولى احد ظهره ولا هاب خصما يلقاه وهذه معجزة ظاهرة
انفرد بها وفضيلة حباه الله عز وجل بها ومن اياته وهو اخراق العادة
فيه بما دل البرية على امامته وفضله وكشف به عن فرض طاعته تسخير الجمهور
لنقل مناقبه وما خصه الله تعالى به من كرايمه وتسليم العدو بما فيه الحجة
عليه هذا مع كثرة المنحرفين عنه وتوفر اسباب دواعيهم الى كتمان فضله وجحد
حقه وكون الدنيا في يد خصومه وما اتفق لاضداده من سلطان الدنيا وحمل
الجمهور منهم على اطفاء نوره والله متم نوره وخرق الله تعالى العادة في نشر
فضائله ومناقبه وظهور وتسخير الكل للاعتراف بصحته حتى تمت حجته وتمت
كلمته وظهر البرهان بحقه
العادة فيه على بينونته من الكافة بباهر الاية على ما وصفناه وقد شاع الخبر و
استفاض

استفاض عن الشعبي انه كان يقول لقد كنت اسمع خطباء بني امية يسبون
علي بن ابي طالب على منابرهم فكانما يشال بضبعه الى السماء وكنت
اسمعهم يمدحون اسلافهم على منابرهم فكانما يكشفون عن جيفة وقال[٢]
الوليد بن عبد الملك لبنيه يوما يا بني عليكم بالدين فاني لم ار الدين بنى
شيئا فهدمته الدنيا ورايت الدنيا قد بنت بنيانا فهدمه الدين صح
ما زلت اسمع اصحابنا واهلنا يسبون عليا ويدفنون فضائله ويحملون
الناس على سبابه فلا يزيده ذلك من القلوب الا قربا ويجتهدون في
تقريبهم من نفوس الخلق فلا يزيدهم ذلك الا بعدا حتى كان الرجل اذا
اراد ان يروي عن امير المومنين رواية او فضيلة لم يجسر ان يضيفها
اليه بذكر اسمه ونسبه فتدعوه الضرورة الى ان يقول حدثني رجل
من اصحاب رسول الله او يقول حدثني رجل من قريش وروى عن عكرمة[٣]
عايشة في حديثها له بمرض رسول الله صلى الله عليه وآله ووفاته
فقالت في الحديث فخرج رسول الله متوكئا على رجلين من اهل بيته
احدهما الفضل بن عباس فلما حدث عنها ذلك لعبد الله بن عباس
رضوان الله عليهما قال له اتعرف الرجل الاخر قال الشعبي لا لم تسمه لي
قال ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام وما كانت لتذكره بخير ولا تستطيع
وكانت الولاة من بني امية تضرب بالسيف من ذكره بخير بل تضرب الرقاب
على ذلك وتعرض الناس بالبراءة منه والعادة جارية فيمن اتفق له ذلك
ان لا يذكر على وجه الارض بخير فضلا عن ان يذكر له فضائل او يروى له
مناقب او يثبت له حجة بحق واذا كان ظهور فضائله وانتشار مناقبه
على ما قدمنا ذكره من شياع ذلك في العامة والخاصة وتسخير العدو و
الولي لنقله ثبت خرق العادة فيه وبان وجه البرهان فيه بالاية الباهرة
على ما قدمناه ومن اياته انه لم يمن احد في ولده وذريته ما مني عليه السلام

وذريته وذلك انه لم يعرف خوف شمل جماعة من ولد نبي لا امام ولا
ملك ولا بر ولا فاجر كالخوف الذي شمل امير المومنين وذريته من ضروب
النكال بالقتل والغيلة حتى ذهبت انفسهم على الهلاك والجو من
اسلم منهم على التمزق في البلاد ومفارقة الديار والاهل وكتمان نسبهم
على اكثر الناس بلغ بهم الخوف الى الاستخفاء عن الاحبا فضلا عن الاعدا
وبلغ هربهم اقصى المشرق والمغرب ورغبوا عن الناس خوفا على انفسهم
وذراريهم من الطغاة والجبابرة العتاة الذين اغتصبوا حقوقهم ثم
فهذه كلها اسبا تقتضي انقطاع زمانهم واجتثاث اصولهم وقلة
عددهم وهم على ذلك اكثر ذرية من الانبيا والصالحين والاولياء بل
اكثر ذراري كل احد من الناس مع اختصاص مناكحتهم في انفسهم دون
البعداء وحصرها في ذوي انسابهم من الاقرباء وفي ذلك خرق العادة
على ما بيناه ومن ايات الله تعالى الباهرة فيه والخواص التي افرده بها
ودل بالمعجز على امامته ووجوب طاعته وثبوت حجته ما هو من جملة الدلا
الحق ابان الله تعالى بها الانبياء والرسل عليهم السلام وجعلها اعلاما لهم
على صدقهم فمن ذلك ما استفاض عنه اخباره بالمغيبات والكائن قبل
حدوثه فلا يخرم من ذلك شيئا ويوافق الخبر الخبر حتى يتحقق الصدق منه
وهذا من ابهر معجزات الانبياء عليهم السلام الا ترى الى قوله عز اسمه وجل
فيما ابان به المسيح عيسى بن مريم من المعجز الباهر والاية العجيبة الدالة على
نبوته وينبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم وجعل ذلك من عجيب
ايات رسول الله صلى الله عليه واله فقال عند غلبة الروم الم غلبت الروم
في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فكان الامر في ذلك
كما قال الله عز وجل وقال في اهل بدر سيهزم الجمع ويولون الدبر فكان الامر
كما قال وقال تعالى مخبرا عن قصة اليهود قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم
انكم

انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه
ابدا بما قدمت ايديهم فكان الامر كما قال ولم يجسر احد منهم ان يتمناه
فحقق ذلك خبره وابان به عن صدقه ودل به على نبوته عليه السلام وفي
امثال ذلك والذي كان من امير المومنين عليه السلام من هذا الجنس
ما لا يستطاع انكاره الا ترى الى ما تظاهرت به الاخبار وانتشرت به
الاثار ونقلته الكافة عنه عليه السلام من قوله قبل قتاله الفرق الثلثة
بعد بيعته امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فكان الامر
فيما خبر به على ما قال وقال عليه السلام لطلحة والزبير حين استاذناه في
العمرة لا والله ما تريدان العمرة وانما تريدان الغدرة فكان من امرهما
ما ذكر وقال لعبد الله بن عباس وهو يخبره على استيذانهما له في العمرة اني
اذنت لهما مع علمي بما انطويا عليه من الغدر واستظهرت بالله عليهما
وان الله يرد كيدهما ويظفرني بهما وكان الامر كما قال وقال عليه السلام
بذي قار وهو جالس لاخذ البيعة على قوم ياتيكم من قبل الكوفة الف
رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت قال ابن
عباس فلم ازل الى ورد اوائلهم فجعلت احصيهم فاستوفيت
عددهم تسعماة رجل وتسعة وتسعون رجلا ثم انقطع مجيء القوم فبينما
انا مفكر اذ رايت شخصا اقبل حتى دنا واذا هو رجل عليه قباء صوف
معه سيفه وترسه واداته فقرب من امير المومنين عليه السلام فقال له
امدد يدك ابايعك فقال له وعلام تبايعني قال على السمع والطاعة
والقتال بين يديك حتى اموت او يفتح الله عليك فقال له ما اسمك
قال اويس قال انت اويس القرني قال نعم قال الله اكبر اخبرني حبيبي رسول
الله صلى الله عليه واله اني ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرني يكون

من حزب الله ورسوله يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة
مضر قال ابن عباس فسري عني ما كنت اجده   ومن اياته قوله وقد رفعوا
اهل الشام المصاحف وشك فريق من اصحابه ولجوا في المسالمة ودعوه
اليها ويلكم ان هذه خديعة وما يريد القوم القران لانهم ليسوا باهل
القران فاتقوا الله وامضوا على بصائركم في قتالهم فان لم تفعلوا تفرقت
بكم السبل وندمتم حيث لا ينفعكم الندامة فكان الامر كما قال وكفر القوم
بعد تحكيمهم وندموا على ما فرط منهم في الاجابة اليه وتفرقت بهم السبل
وقال عليه السلام وهو متوجه الى قتال الخوارج لولا اني اخاف ان تتكلوا و
تتركوا العمل لاخبرتكم بما قضاه الله تعالى على لسان نبيه فيمن قاتل هؤلاء
القوم مستبصرا بضلالتهم وان فيهم لرجلا مودن اليد له ثدي كثدي
المراة وهم شر الخلق والخليقة وقاتلهم اقرب الخلق الى الله وسيلة ولم يكن
المخدج معروفا في القوم فلما قتلوا جعل عليه السلام يطلبه في القتلى وهو
يقول والله ما كذبت ولا كذبت حتى وجد في القتلى فشق قميصه وكان
على كتفه سلعة كثدي المراة عليها شعرات اذا جذبت انجذبت كتفه
واذا تركت رجع كتفه فلما وجده كبر وقال ان في هذا لعبرة لمن استبصر
ومن اياته ما روى اصحاب السيرة عن جندب بن عبد الله الازدي قال
شهدت مع علي عليه السلام الجمل وصفين لا اشك في قتال من قاتله حتى
نزلت النهروان فدخلني شك وقلت قراؤنا وخيارنا نقتلهم ان هذا
لامر عظيم فخرجت غدوة امشي ومعي اداوة ماء حتى برزت من الصفوف
فركزت رمحي ووضعت ترسي اليه واستترت من الشمس فاني لجالس حتى
ورد علي امير المومنين عليه السلام فقال يا اخا الازد امعك طهور قلت
نعم فناولته الاداوة فمضى حتى لم اره ثم اقبل فجلس في ظل الترس فاذا فارس
يسال

يسال عنه فقلت يا امير المومنين هذا فارس يريدك قال فاشر اليه فاشرت
اليه فجاء فقال يا امير المومنين قد عبر القوم وقد قطعوا النهر فقال كلا
ما عبروا قال بلى والله لقد فعلوا فقال كلا ما فعلوا قال فانه لكذلك اذ جاء
اخر فقال يا امير المومنين قد عبر القوم قال كلا ما عبروا فقال والله ما جئتك
حتى رايت الرايات والاثقال في هذا الجانب قال والله ما فعلوا وانه
لمصرعهم ومهراق دمائهم ونهض ونهضت معه وقلت في نفسي الحمد لله
الذي بصرني هذا الرجل وعرفني امره هذا احد رجلين اما كذاب جريء او
على بينة من ربه وعهد من نبيه اللهم اني اعطيك عهدا تسالني عنه يوم القيمة
ان انا وجدت القوم قد عبروا ان اكون اول من يقاتله وان كانوا لم يعبروا
ان اقيم على المناجزة والقتال بين يديه فدفعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات
والاثقال كما هي فاخذني بقفاي ودفعني ثم قال يا اخا الازد اتبين لك
الامر قلت اجل قال فشانك بعدوك فقتلت رجلا ثم قتلت اخر ثم
اختلفت انا واخر اضربه ويضربني فوقعنا جميعا فاحتملني اصحابي فافقت
حين افقت وقد فرغ القوم وهذا خبر مشهور بين نقلة الاثار قد اخبر به
الرجل عن نفسه في زمن الامام عليه السلام وبعده فلم يدفعه عنه دافع و
لا كذبه فيه منكر وفيه من الامر الباهر والمعجز الظاهر والاخبار بالغايب
وابانة عن علم الباطن ومعرفة ما انطوى في النفس وهذه لا يجاد لها الا
ما سواها في معناها   ومن اياته ما تواترت به الكتب والروايات من
نعيه عليه السلام نفسه قبل وفاته والخبر عن الحادث في قتله و
انه يخرج من الدنيا شهيدا بضربة في راسه يخضب دمها لحيته فكان
امر الله قدرا مقدورا   فمن اللفظ الذي رواه ابو الحرث في ذلك قوله
عليه السلام لتخضبن هذه من هذه ووضع يده على راسه ولحيته وقوله
عليه السلام والله لتخضبنها من فوقها وادما الى شيبته ما يحبس

اشقاها وقوله ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها وقوله عليه السلام
اتاكم شهر رمضان وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا العام صفا
واحدا واية ذلك اني لست فيكم وكان اصحابه يقولون انه ينعى الينا
نفسه فضرب صلى الله عليه وآله ليلة تسع عشرة ومضى في ليلة احدى وعشرين
من الشهر ومما رواه الثقات عنه عليه السلام انه كان يفطر في هذا الشهر
ليلة عند الحسن عليه السلام وليلة عند الحسين عليه السلام وليلة عند عبد الله
بن العباس فلا يزيد على ثلث لقم فقال له احد ولديه الحسن والحسين عليهما السلام
في ذلك فقال يا بني ياتي امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب
من الليل ومما رواه اصحاب الاثار ان الجعد بن بعجة رجل من الخوارج قال
لامير المومنين اتق الله يا علي فانك ميت فقال بلى والله ومقتول قتلا
ضربة على هذه تخضب هذه ووضع يده على راسه ولحيته عهد معهود
وقد خاب من افترى وقوله عليه السلام في الليلة التي ضرب فيها وقد توجه
الى المسجد فصاح الوز في وجهه فطردهن الناس فقال اتركوهن فانهن
نوايح ومن اياته ما رواه الوليد بن الحرث عن رجاله ان امير المومنين لما
بلغه ما صنعه بسر بن ارطاة باليمن فقال اللهم ان بسرا باع دينه بالدنيا
فاسلبه عقله ولا تبق له من دينه ما يستوجب به رحمتك قال فوالله لقد
بقي بسر حتى اختلط فكان يدعو بالسيف فاتخذ له سيف من خشب فكان
يضرب به حتى يغشى عليه فاذا افاق قال السيف السيف فيدفع اليه فيضرب
به فلم يزل ذلك دابه حتى هلك ومن اياته ما استفاض عنه عليه السلام
من قوله انكم ستعرضون بعدي على سبي فسبوني وان عرض عليكم
البرائة مني فلا تتبرؤا مني فاني على الاسلام امينا فمن عرض عليه البرائة مني
فليمد عنقه فان تبرا مني فلا دنيا له ولا اخرة فكان حالهم بعده كلما
وصفه لهم عليه السلام ومثلها من قوله عليه السلام ايها الناس اني دعوتكم الى

الى الحق فلويتم علي وضربتكم بالدرة فاعييتموني اما انه سيليكم بعدي ولاة
لا يرضون منكم بهذا حتى يعذبوكم بالسياط وبالحديد من عذب الناس
في الدنيا عذبه الله في الاخرة واية ذلك ان ياتيكم صاحب اليمن حتى
يحل بين ظهركم فياخذ العمال وعمال العمال رجل يقال له يوسف بن عمر وكان
الامر كما قال عليه السلام ومن اياته ما رواه العلماء ان جويرية بن مسهر
وقف على باب القصر فقال اين امير المومنين فقيل له نائم فقال ايها النائم
استيقظ فوالذي نفسي بيده لتضربن على راسك ضربة تخضب بها
لحيتك كما اخبرتنا بذلك من قبل فسمعه عليه السلام فنادى اقبل يا جويرية
حتى احدثك بحديثك فاقبل فقال وانت والذي نفسي بيده لتعتلن
الى العتل وليقطعن يديك ورجليك ثم ليصلبنك تحت جذع كافر
فمضى على ذلك الدهر حتى ولي زياد في ايام معوية فاخذه فقطع يديه ورجله
ثم صلبه على جذع ابن معكبر وكان جذعا طويلا تحته ومن اياته ما رواه
نقلة الاخبار ان ميثم التمار كان عبد الامراة من بني اسد فاشتراه امير المومنين
عليه السلام منها فاعتقه وقال ما اسمك قال سالم قال اخبرني رسول الله
صلى الله عليه وآله ان اسمك الذي سماك ابوك في العجم ميثم قال صدق
الله ورسوله وصدقت يا امير المومنين والله انه لاسمي قال فارجع الى
اسمك الذي سماك به رسول الله ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي
سالم فقال له عليه السلام يوما انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة
فاذا كان يوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دما فتخضب لحيتك فانتظر
ذلك الخضاب وتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة انت اقصرهم
خشبة وامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها
فكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت
ولي غذيت فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف المكان الذي

يصلب عليه بالكوفة وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن
جواري فيقول له عمرو اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار ابن حكيم و
هو لا يعلم ما يريد وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة فقالت من
انت قال انا ميثم فقالت والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يوصي بك عليا عليه السلام في جوف الليل فسالها عن الحسين قالت هو في حائط
له قال اخبريه اني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين
ان شاء الله فدعت بطيب فطيبت لحيته وقالت له اما انها ستخضب بدم
فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد لعنه الله فادخل عليه فقيل هذا
كان من آثر الناس عند علي قال ويحكم هذا الاعجمي قيل نعم فقال له ابن زياد
لعنه الله اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال انك
على عجمتك لتبلغ الذي تريد ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني
انك تصلبني عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه
فوالله ما اخبرني الا عن رسول الله عن جبرئيل عن الله عز اسمه فكيف تخالف
هؤلاء وقد عرفت الموضع الذي اصلب عليه من الكوفة وانا اول خلق الله
الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار فقال ميثم للمختار وانك تفلت
وتخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا
ابن مرجانة لعنه الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد لعنه الله يامره بتخلية سبيل
المختار فخلاه وامر بصلب ميثم فاخرج فلقيه رجل فقال له ما كان اغناك
عن هذا يا ميثم فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت ولي غذيت
فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال عمرو قد
والله كان يقول اني مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته و
رشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل اهل البيت فقيل لابن زياد لعنه
الله قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فكان اول خلق الله الجم في الاسلام
وكان

وصل الاعجمي

وكان مقتل ميثم قبل قدوم الحسين عليه السلام العراق بعشرة ايام فلما
كان اليوم الثالث من صلبه طعن بحربة فكبر ثم انبعث في اخر النهار
فمه وانفه دما ومن اياته ما رواه ابن عباس عن مجالد عن الشعبي عن
زياد ان النضر بن الحارثي قال كنت عند زياد لعنه الله اذ اتي برشيد
الهجري فقال له زياد ما قال لك صاحبك يعني عليا عليه السلام انا فاعلون
بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبوني فقال زياد لعنه الله لاكذبن
حديثه خلوا سبيله فلما اراد ان يخرج قال الملعون ما نجد له شيئا شرا مما قال
صاحبه اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه فقال رشيد هيهات قد بقي لي عندكم
شيء اخبرني به امير المومنين قال زياد اقطعوا لسانه فقال رشيد الان
والله جاء تصديق خبر امير المومنين عليه السلام ومن اياته ما رواه
عبد العزيز بن صهيب عن ابي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله قال
سمعت امير المومنين عليه السلام يقول اما ليقبلن جيش حتى اذا كان
بالبيداء خسف بهم فقلت له انك لتحدثني بالغيب قال احفظ ما اقول لك
والله ليكونن ما خبرني به امير المومنين وليوخذن رجل فليقتلن و
ليصلبن بين شرفتين من هذا المسجد قلت انك لتحدثني بالغيب
قال حدثني الثقة المامون علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابو العالية
فما اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال
ابو العالية وقد كان حدثني بثالثة فنسيتها ومن اياته ما رواه جرير
بن عبد الله عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه
فحرم قومه عطاهم فلما راى كميل ذلك قال انا شيخ كبير وقد نفد عمري لا
ينبغي ان احرم قومي عطاهم فخرج ودفع بيده الى الحجاج فلما راه قال قد كنت
احب ان اجد عليك سبيلا فقال كميل لا تصرف علي انيابك ولا تهدم
علي فوالله ما بقي من عمري الا مثل كواسل الغبار فاقض ما انت قاض

فان الموعد الله وبعد القتل الحساب ولقد خبرني امير المومنين عليه السلام
انك قاتلي قال فقال له الحجاج لعنه الله الحجة عليك اذا قال كميل ذاك
ان كان القضاء اليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمن اضربوا عنقه فضربت
رضوان الله عليه ومن ذلك ما رواه اصحاب السيرة ان الحجاج لعنه الله
قال يوما احب ان اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله
بدمه فقيل له ما نعلم احدا كان اطول صحبة لابي تراب من قنبر مولاه فبعث
في طلبه فاتي به فقال انت قنبر قال نعم ابو همدان قال مولى علي بن ابي طالب
قال الله مولاي وامير المومنين علي وليّ نعمتي قال الملعون ابرء من دينه قال
اذا برئت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر
اي قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا
تقتلني قتلة الا قتلك الله عز وجل مثلها ولقد خبرني امير المومنين عليه السلام
ان منيتي تكون ذبحا ظلما بغير حق وجب قال فامر به فذبح وهذا من الحجج
البينات والايات الظاهرات وبالله الاعانة ومن عجيب اياته
معجزه لا انه ما رواه الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي عن ابي اسحق
السبيعي عن سويد بن غفلة قال جاء رجل الى امير المومنين عليه السلام
فقال له يا امير المومنين اني مررت بوادي القرى فرايت خلد بن
عرفطة قد مات بها فاستغفر له فقال عليه السلام انه لم يمت ولا يموت
حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن جمان فقام رجل
من تحت المنبر قال يا امير المومنين اني لك شيعة واني لك محب
قال ومن انت قال حبيب بن جمان قال اياك ان تحملها ولتحملنها
فتدخل بها من هذا الباب واوما بيده الى باب الفيل فلما مضى
امير المومنين عليه السلام ومضى الحسن عليه السلام وكان من امر الحسين
عليه السلام من ظهوره ما كان بعث عبيد الله بن مرجانه لعنه الله عمر
بن سعد

بن سعد لعنه الله الى الحسين عليه السلام وجعل خلد بن عرفطة على مقدمته
وحبيب بن جمان صاحب رايته فسار بها حتى دخل المسجد من باب
الفيل وهذا خبر مشهور لا يتناكره اهل العلم والرواة للاخبار
ومن برهان علومه وبينات احكامه ما رواه زكريا بن يحيى القطان عن
فضيل بن الزبير عن ابي الحكم قال سمعت مشيختنا وعلمائنا يقولون خطب
امير المومنين عليه السلام يوما فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني
فوالله لا تسالوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انباتكم بناعقها
وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي
من شعرة فقال له امير المومنين عليه السلام والله لقد حدثني خليلي
رسول الله صلى الله عليه واله بما سالت عنه وان على كل طاقة شعر في
راسك ملك يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك
وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله واية ذلك ومصداق ما
خبرتك به ولولا ان الذي سالت عنه يعسر برهانه لاخبرت به ولكن اية
ذلك ما نبأت به عن لعنك وسخلك الملعون وكان ابنه في الوقت صبيا
فلما كان من امر الحسين ما كان تولى قتله فكان الامر كما قال عليه السلام
ومن اياته ما رواه اسمعيل بن صبيح عن يحيى بن المساور عن اسمعيل
بن زياد قال ان امير المومنين عليه السلام قال للبراء بن عازب يا براء
يقتل ابني الحسين وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء
يقول صدق والله امير المومنين عليه السلام قتل الحسين ولم انصره
ثم يظهر الحسرة والكابة على ذلك ومن معجزاته وبرهان كلامه ما
رواه عثمن بن عيسى العامري عن جابر بن الحر عن جويرية بن مسهر العبدي
قال لما توجهنا مع امير المومنين عليه السلام الى صفين فبلغنا طفوف كربلا

فوقف ناحية من العسكر ثم نظر يمينا وشمالا ثم استعبر باكيا ثم قال هذا
والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم فقيل له يا امير المومنين ما هذا
قال هذا كربلا يقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب ثم سار فكان الناس
لا يعرفون تاويل ما قال حتى كان من ابي عبد الله الحسين عليه السلام واصحابه
بالطف ما كان فعرف حينئذ من سمع مقالته مصداق الخبر فيما انبأهم
به وفي ذلك اخبار بالمغيبات وعلم بالكائن قبل حدثه والمعجز الظاهر
والعلم الباهر الذي اليه دون الناس من اوضح دليل على عدم
نظير له او مساوفي فبان عن الخلق وفاز بالسبق والله المستعان
ومن ظواهر اياته واعلام بيناته عليه السلام ما ابانه الله عز اسمه به من
القدرة وخصه من القوة التي خرق به العادة وتظاهرت به الرواية و
اتفق عليه العلماء من قصة خيبر وقلع امير المومنين عليه السلام باب الحصن
بيده ودحوه به على وجه الارض وكان من الثقل بحيث لا يقله اقل من
خمسين رجلا من الشجعان وقد ذكر ذلك عبد الله بن احمد بن حنبل فيما
رواه عن مشيخته قال احمد ثنا اسمعيل بن القاضي قال حدثنا ابراهيم بن
حمزة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن حزام عن ابي عتيق عن جابر ان النبي
صلى الله عليه واله دفع الراية الى علي بن ابي طالب في يوم خيبر بعد ان
دعا له فجعل علي عليه السلام يسرع السير واصحابه يقولون ارفق حتى انتهى
الى الحصن فاجتذب بابه فالقاه على الارض ثم اجتمع عليه سبعون رجلا
ان اعادوا الباب وهذا من ابهر المعجزات الذي بان بها عن العالم
وخرق بهم العادة وجعله علما للامة ومن اياته حديث الراهب بارض كربلا
والعين والصخرة وقد اوردناه في اخر باب صفين لما عطش اصحابه حتى
نظمه الشعراء فقال الحميري قصيدته البائية التي منها ولقد سرى فيما
يسير بليلة بعد العشاء بكربلا في موكب هل قرب قائمك الذي بوأته
ماء يصاب فقال ما من مشرب ومنها فثنى الاعنة نحو وعث فاجتلى
بيضا

نزحيل عن ابي جابر

بيضاء تلمع كاللجين المذهب فاعصوصبوا في قلعها فتمنعت منهم تمنع
صعبة لم تركب حتى اذا اعيتهم اهوت لها كف متى ترد المغالب تغلب
فكانها كرة بكف حزور عبل الذراع دحى بها في ملعب فسقاهم من
تحتها متسلسلا عذبا يزيد على الالذ الاعذب حتى اذا شربوا جميعا
ردها ومضى فخلت مكانها لم يقرب اعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل في
فضله وفعاله لم يكذب ومن اياته ومعجزاته ايضا لما نزل وهو متوجه
الى صفين بمكان يقال له البليخ على جانب الفرات ونزول الراهب من
صومعته بكتاب توارثه عن ابائه بخط حواري عيسى بن مريم عليه السلام
فيه صفة الرسول صلى الله عليه واله وصفة امير المومنين عليه السلام و
خروج الراهب معه وشهادته بين يديه من اوضح بيناته واياته وقد
ذكرناه في اخر باب صفين مستوفى ومن باهر اياته وظاهر معجزاته
ما تظاهرت به الرواية من بعث رسول الله صلى الله عليه واله به الى وادي
الجن وقد اخبره جبرئيل عليه السلام ان طوائفا منهم قد اجتمعوا لكيده فاغنى
عن رسول الله وكفى الله المومنين ورد به كيدهم وغلبهم ودفعهم عن المسلمين
بقوته التي ابانه الله عز وجل بها عن ساير الامة روى ذلك محمد بن ابي السري
التميمي عن احمد بن الفرج عن الحسن بن موسى النهدي عن ابيه عن وبرة بن
الحرث عن عبد الله بن العباس رضوان الله عليهما قال لما خرج النبي
صلى الله عليه واله الى غزاة بني المصطلق جنب عن الطريق وادركه الليل
فنزل بقرب واد وعر فلما كان اخر الليل هبط جبرئيل عليه السلام يخبره
ان طائفة من الجن الكفار قد استبطنوا الوادي يريدون كيده وايقاع
الشر باصحابه عند سلوكهم الوادي فدعا بامير المومنين عليه السلام
فقال له اذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء الله تعالى
الجن من يريدك فادفعه بالقوة التي اعطاك الله عز وجل وتحصن

منهم باسماء الله التي خصّك بها وانفذ معه مائة رجل وقال لهم كونوا معه
وامتثلوا امره فتوجه عليه السلام الى الوادي فلما قارب شفيره امر المائة
الذين صحبوه ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئا حتى ياذن لهم
ثم تقدم فوقف على شفير الوادي وتعوذ بالله تعالى من اعدائه وسمّى الله
عز اسمه واومأ الى الذين اتبعوه ان يقربوا فكان بينهم وبينه فرجة
مسافتها غلوة ثم رام الهبوط الى الوادي فاعترضت ريح عاصف كاد
ان تقع القوم على وجوههم لشدتها ولم يثبت اقدامهم على الارض من
هول ما لحقهم فصاح امير المومنين عليه السلام انا علي بن ابي طالب انا ابن
عبد المطلب انا وصي رسول الله وابن عمه اثبتوا ان شئتم فظهر للقوم
اشخاص على صورة الزط يخيّل في ايديهم شعل النار وقد اطمانّوا بجنبات
الوادي فتوغل عليه السلام بطن الوادي وهو يتلو القران ويومي بسيفه
يمينا وشمالا فما لبث الاشخاص حتى صاروا كالدخان الاسود وكبّر امير المومنين
ثم صعد من حيث انهبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى اسفر
الموضع عما اعتراه من الظلمة فقال له اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
ما لقيت يا ابا الحسن فلقد كدنا نهلك خوفا واشفقنا عليك اكثر مما
لحقنا فقال لهم لما ترائى لي العدو وجهرت فيهم باسماء الله عز وجل فتضائلوا
وعلمت ما حل بهم من الجزع فتوغلت الوادي غير خائف منهم ولو بقوا على
هيئاتهم لاتيت على انفسهم وقد كفى الله كيدهم وكفى المومنين شرهم و
سيسبقني بقيتهم الى النبي صلى الله عليه واله فيومنوا به ثم انصرف عليه
السلام بمن معه الى النبي فاخبره الخبر فسرّي عنه ما كان يجده ودعا له بخير و
قال يا علي قد سبقك من اخافه الله بك فاسلم وقبلت اسلامهم ثم
ارتحل بالمسلمين حتى قطعوا الوادي امنين غير خائفين والحديث مجمع عليه
من

من طريقي الشيعة والسنة الخاصة والعامة لا يتناكرونه بل طائفة من المعتزلة
بميلها الى مذهب البراهمة تدفعه لبعدها من معرفة الاخبار وما قصّ الله
تعالى من نبأهم في سورة الجن وقولهم انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى
الرشد فامنا به الى اخر ما ضمن الخبر عنهم في السورة واذا بطل اعتقاد
الزنادقة في ذلك بتجويز العقول وجود الجن وامكان تكليفهم وثبوت ذلك
مع اعجاز القران المبيّن والاعجوبة الباهرة فيه كان مثل ذلك ظهور
بطلان المعتزلة في الخبر الذي اوردناه بعدم استحالة مضمونه في العقول
وليس في انكار من عدل عن الانصاف في النظر من المعتزلة والمجبرة قدح
فيما ذكرناه من وجوب العمل عليه كما انه ليس في جحد الملحدة واصناف
الزنادقة واليهود والنصارى والمجوس والصابئين ما جاء به صحيح الاخبار
بمعجزات النبي صلى الله عليه واله كانشقاق القمر وحنين الجذع وتسبيح
الحصى وشكوى البعير وكلام الذراع ومجيء الشجرة وخروج الماء من
بين اصابعه في الميضاة واطعام الخلق الكثير الطعام القليل قدح في
صحتها وصدق رواتها وثبوت الحجة بها بل الشبهة لهم في دفع ذلك
وان ضعفت اقوى من شبهة منكري معجزات امير المومنين وبراهينه
لما لا خفاء على اهل الاعتبار به مما لا حاجة لنا الى شرح وجوهه في هذا
المكان واذا ثبت تخصيص امير المومنين عليه السلام من القوم بما وصفنا
وبينونته من الكافة بالعلم والقوة واشارة الرسول اليه وندبه اياه
في المهمات العظيمة والمعضلات الجسيمة الذي يقصر عن حصر بعضها
ذوي الهمم والطول ويعجز عن احصائها ذوي النهى والعقول لانتشارها
في الافاق وظهورها لسائر خلق الله وضح بما شرحناه القول في
الحكم له بالولاية على جميع الامة في مقام الامامة واستحقاقه السبق
الى محل الرياسة بما تضمنه الذكر الحكيم من قصة داود عليه السلام وطالوت

صح
نصح

حيث يقول تعالى وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا
انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال
قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتى
ملكه من يشاء والله واسع عليم فجعل سبحانه لطالوت الحجة في تقدمه
على جميع قومه ما جعله حجة لوليه اخي نبيه عليه السلام في التقدم على كافة الامة
من الاصطفاء عليهم وزيادته في العلم والجسم بسطة واكد ذلك بمثل
ما اكد الحكم لمولانا امير المومنين عليه السلام من المعجز الباهر المضاف
من البينونة من القوم بزيادة البسطة في العلم والجسم وقال لهم نبيهم
ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك
ال موسى وال هرون تحمله الملائكة ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مومنين
فكان خرق العادة في حال امير المومنين عليه السلام بما عددناه من
علم الغيب وغيره كخرق العادة لطالوت بحمل التابوت سواء وهذا بين
لمن يعتبر تصاريف الامور ويتدبر بواطن الاحوال وبالله استعين
واتوكل ولم يزل الناصبة والجاحدة تظهر العجب من الخبر بملاقاة
امير المومنين الجن ويضحكوا لذلك ويقولوا انها من موضوعات الشيعة
وهذا بعينه فعال الزنادقة والمارقة وكافة اعداء الاسلام فيما نطق
به القران من خبر الجن واسلامهم وذكرهم في القران غير مكان وفيما
ثبت به الخبر عن عبد الله بن مسعود في قصة ليلة الجن ومشاهدته
لهم كالزط وفي غير ذلك من معجزات النبي صلى الله عليه واله ثم يظهرون
العجب من ذلك ويستهزؤا عند سماع الاخبار به ونسبتهم اياهم
الى الجهل ووضع الاباطيل فلينظر القوم ما جنوه على الاسلام بعداوتهم
لامير المومنين عليه السلام ودفع فضائله ومناقبه ومعجزاته واياته
على ما

على ما ضاهوا به اصناف الزنادقة والملحدة الى ما يخرج عن طريق الحجاج الى
الشعب في المسافهات وبالله استعين ومن اياته وظواهر معجزاته و
اعلامه ما ابانه الله عز وجل من فضله وعلو قدره عليه السلام مما استفاضت
به الرواية والاخبار ورواه علماء السيرة والاثار ونظمت فيه الشعراء
الاشعار رجوع الشمس له مرتين في حيوة النبي صلى الله عليه واله مرة و
بعد وفاته اخرى وكان خبر رجوعها عليه في الاولى ان النبي صلى الله عليه
واله كان يوما في منزله وعلي بين يديه اذ جاء جبرئيل يناجيه عن الله
سبحانه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المومنين فلم يرفع كريمه عنه حتى
غابت الشمس فاضطر امير المومنين عليه السلام الى صلوة العصر جالسا
يومي بركوعه وسجوده ايماء فلما افاق قال لامير المومنين افاتتك صلوة
العصر قال لم استطع ان اصليها قائما لمكانك يا رسول الله والحال
التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له ادع الله تعالى ليرد عليك الشمس
حتى تصليها قائما في وقتها كما فاتتك فان الله يجيبك لطاعتك لله
ولرسوله فسال امير المومنين الله عز وجل في رد الشمس فردت حتى صارت
في موضعها من السماء وقت العصر فصلى امير المومنين صلوة العصر في
وقتها ثم غربت فقالت اسماء بنت عميس ام والله لقد سمعنا لها
عند غروبها كصرير المنشار في الخشب وكان رجوعها عليه بعد وفاة
النبي صلى الله عليه واله انه لما اراد امير المومنين ان يعبر الفرات
ببابل اشتغل كثير من اصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى عليه السلام
في طائفة معه العصر فلم يفرغ اصحابه من عبورهم حتى غربت الشمس
ففاتت الصلوة كثيرا منهم وفات الجمهور فضل الجماعة معه فتكلموا
في ذلك فلما سمع كلامهم في ذلك سال الله عز وجل في رد الشمس لتجتمع
كافة اصحابه على صلوة العصر في وقتها فاجابه الله سبحانه في ردها و

٢ ضل عبورهم

رد الشمس عليه فكانت في الافق التي تكون وقت العصر فلما سلم القوم
غابت الشمس فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك واكثروا
التسبيح والتهليل والاستغفار والحمد لله على نعمته التي ظهرت فيهم و
سار خبر ذلك في الآفاق وانتشر ذكره على السن الرفاق حتى نظمه
الشعراء فمن ذلك قول السيد بن محمد الحميري رحمه الله ردت عليه
الشمس لما فاته وقت الصلوة وقد دنت للمغرب حتى تبلج نورها في وقتها
للعصر ثم هوت هوي الكوكب وعليه قد ردت ببابل مرة اخرى وما ردت
لخلق مغرب الا ليوشع او له من بعده ولردها تاويل امر معجب

ومن اياته ومعجزاته وجليل خطره عند الله ما رواه نقلة الاخبار واشتهر
في اهل الكوفة لاستفاضة الخبر بينهم وانتشر الخبر به الى من عداهم من
اهل البلاد واثبته العلماء من كلام الحيتان له في فرات الكوفة وذلك
انهم رووا ان الماء طغى في الفرات وزاد حتى اشفق اهل الكوفة من الغرق
ففزعوا الى امير المومنين عليه السلام فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه
واله وخرج والناس معه حتى اتى شاطئ الفرات فنزل عليه السلام فاسبغ الوضوء
وصلى منفردا بنفسه والناس يلحظونه ثم دعا الله تعالى بدعوات سمعها
اكثرهم ثم تقدم الى الفرات متوكئا على قضيب كان بيده حتى ضرب به صفحة
الماء وقال انقص باذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان
في قعرها فنطق كثير منها بالسلام على امير المومنين عليه السلام ولم
ينطق منها اصناف وهي الجري والمارماهي والزمار واشباههم فتعجب
الناس من ذلك وسالوا عن علة نطق ما نطق وصمت ما صمت
فقال انطق الله لي ما طهر من السموك واصمت عني ما خبث وما حرمه
الله وابعده وهذا خبر مستفيض شهرته بالنقل والرواية كشهرة كلام
الذئب للنبي صلى الله عليه واله وتسبيح الحصى بكفه واشباههما من المعجزات
والبراهين

والبراهين ومن رام طعنا فيه فهو لا يجد من الشبهة في ذلك الا ما يتعلق
به الطاعنون المعاندون فيما عددناه من معجزات النبي عليه السلام ٭

وروى حملة الاخبار ايضا من حديث الثعبان والاية الظاهرة والاعجوبة
الباهرة فرووا ان امير المومنين عليه السلام كان ذات يوم يخطب على
منبره بالكوفة اذ ظهر ثعبان من جانب المنبر فجعل يجري حتى دنا
من امير المومنين فارتاع الناس من ذلك وهموا بقصده ودفعه عنه فاوما
اليهم بالكف عنه فلما صار على المرقاة التي عليها الامام عليه السلام قائم
انحنى الى الثعبان وتطاول الثعبان اليه حتى التقم اذنه وسكت الناس وتحيروا
لذلك فنق نقيقا سمعه من كان قريبا ثم زال عن مكانه وامير المومنين
يحرك شفتيه والثعبان كالمصغي اليه ثم انساب فكان الارض ابتلعته و
عاد امير المومنين الى خطبته فتممها فلما فرغ ونزل اجتمع الناس اليه يسالونه
عن حال الثعبان والاعجوبة فيه قال ليس ذلك كما ظننتم فانما هو حاكم من
حكام الجن التبست عليه قضية فصار الي يستفهمني فافهمته اياها
فدعا لي بخير ثم انصرف

ومن معجز برهانه وباهر قوله وبيانه ما رواه
عبد القهار بن عبد الملك عن عطا الاشجعي عن الوليد بن عمران عن
جميع بن عمير قال اتهم امير المومنين عليه السلام رجلا يقال له الغرار برفع
اخباره الى معوية فانكره وجحد فقال له اتحلف بالله انك ما فعلت
قال نعم فبدر وحلف فقال له عليه السلام ان كنت كاذبا فاعمى الله
بصرك قال فوالله ما دارت جمعة حتى اخرج اعمى يقاد قد اذهب الله
بصره

ومن اياته وبيناته ما رواه اسمعيل بن عمرو قال حدثنا
مسعر بن كدام قال حدثنا طلحة بن عميرة قال نشد امير المومنين
الناس في قول النبي صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه

فشهد اثنا عشر رجلا من المهاجرين والانصار وانس بن مالك في القوم
لم يشهد فقال امير المومنين يا انس قال لبيك قال ما يمنعك ان تشهد وقد
سمعت ما سمعوا قال يا امير المومنين كبرت ونسيت فقال اللهم ان
كان كاذبا فاضربه ببياض او قال بوضح لا تواريه العمامة قال طلحة بن عميرة
فاشهد بالله لقد رايتها بيضاء بين عينيه ومن الخبر في ذلك ما رواه
ابو اسرائيل عن الحكم عن ابي سلمان المؤذن عن زيد بن ارقم قال نشد علي
عليه السلام الناس في المسجد فقال انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى
الله عليه واله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وذكر الخبر فقام اثنا عشر
بدريا ستة من ايمن المنبر وستة من يسرته فشهدوا بذلك قال زيد
بن ارقم وكنت فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب الله ببصري وكان يتندم
على ما فاته من الشهادة ويستغفر الله ومن اياته وما خصه الله
عز وجل به من جليل القدر وعظيم الخطر ما رواه علي بن محسن عن الاعمش
عن موسى بن طريف عن عباية وموسى بن اكيل النميري عن عمران بن ميثم عن
عباية وموسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث وعثمن
بن سعيد وعبد الله بن بكير بن حكيم بن جبير قالوا شهدنا عليا عليه السلام
على المنبر يقول انا عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه واله وورثت نبي
الرحمة وتزوجت سيدة نساء اهل الجنة وانا سيد الوصيين واخر اوصياء
النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه الله بسوء فقال رجل من عبس كان
جالسا من القوم من لا يحسن ان يقول هذا انا عبد الله واخو رسول الله
فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجليه الى باب المسجد فسالنا
قومه عنه فقلنا هل تعرفون به عرضا قبل هذا قالوا اللهم لا ومن اياته
سر مقولاته عليه السلام منقولا من الجزء من كتاب حلية الاولياء من حديث
طلحة بن

طلحة بن مصرف قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد حدثنا احمد بن ابراهيم
بن كيسان حدثنا اسمعيل بن عمر البجلي حدثنا مسعود بن كدام عن طلحة بن
مصرف عن عميرة بن سعيد قال شهدت علي بن ابي طالب عليه السلام على
المنبر ناشد اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وفيهم ابو سعيد الخدري
وابو هريرة وانس بن مالك وهم حول المنبر وحول المنبر اثنا عشر رجلا من
الصحابة فقال عليه السلام انشدكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه
واله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقاموا وقالوا اللهم نعم وقعد منهم
رجل لم يقم فقال له امير المومنين ما منعك ان تقوم قال يا امير المومنين
كبرت ونسيت فقال عليه السلام اللهم ان كان كاذبا فاضربه قال
فما برح حتى راينا بين عينيه لا يواريها العمامة قال الحافظ
ابو نعيم وقد رواه ايضا ابن عايش عن اسمعيل بمثله قال ورواه
ايضا الاجلح وهاني بن ايوب عن طلحة بن مصرف قال كان صاحب الوضح
انس بن مالك ونقلت من كتاب الانساب لاحمد بن يحيى بن جابر
البلاذري في الجزء الاول من فضائل مولانا الامام امير المومنين عليه السلام
قال قال عليه السلام على المنبر نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله
عليه واله يقول يوم غدير خم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وذكر الخبر
الا قام وتحت المنبر انس بن مالك والبراء بن عازب وجرير بن عبد الله
البجلي فاعادها فلم يجبه احد فقال اللهم من كتم هذه الشهادة وهو
يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل فيه اية يعرف بها قال فبرص
انس وعمي البراء ورجع جرير اعرابيا بعد هجرته فاتى السراة فمات بها في بيت
امه ومن اياته وبيناته ما روي عن عبد الله بن العباس قال لما نزل
امير المومنين عليه السلام ذا قار بعثني مع ابنه الحسن وعمار بن ياسر
الى الكوفة فخرجنا حتى قدمنا الكوفة فدعونا الناس فاجابوا فلما كان

صبيحة يوم من الايام قال لنا يا تيكم من الكوفة ثمانية الف رجل وبضع و
ثلثون رجلا فخرجت على وادى قار اعد صفوفهم وجماجم رجالهم فما زادوا
قال فارس ولا نقص فارس ومن اياته ومعجزاته ما قال حذيفة بن اليمان
رضوان الله عليه لعلى عليه السلام فى زمن عثمن انى والله ما فهمت قولك و
لا عرفت تاويله حتى بلغت ليلتى هذه اتذكر ما قلت لى بالجرف صعيل كيف
بك يا حذيفة اذا ظلمت العيون العين والنبى صلى الله عليه واله بين اظهرنا
فما عرفت تاويل ذلك ونسيت ان اذكر ذلك لرسول الله يومئذ فلما كان
من امرى ما اراد الله اذكرنى البارحة كلمتك ورايت ابن ابى قحافة فقام
مقام رسول الله واسمه عبد الله واول اسمه عين ثم كان بعده عمر بن الخطاب
واول اسمه عين ثم كان من بعده عثمن واول اسمه عين فقال امير المومنين
عليه السلام يا حذيفة فنسيت عبد الرحمن بن عوف حين مال بها عنى واول
اسمه عين ومن اياته وعجايبه قوله لرجل حين دعا عليه سلط الله عليك
غلام ثقيف فقيل يا امير المومنين ومن غلام ثقيف قال عليه السلام رجل
لم يدع لله حرمة الا انتهكها فادرك الرجل الحجاج فقتله ومن عجائب
اياته وظواهر احواله حين خطب بالكوفة لما راى عجزهم فقال عليه السلام
مع اى امام بعدى تقاتلون واى دار بعد داركم تمنعون اما انكم ستلقون
بعدى بلاء شديدا شاملا وسيفا قاطعا واثرة قبيحة يتخذها الظالمون
عليكم سنة فوجد من سمع من الكلام كما قال صلى الله عليه واله ومن ايات
عجايبه عليه السلام ما نقلت المرجئة والناصبة عن ابى الجهم العدوى ان
صخرا كان مواليا لعثمن معاديا لامير المومنين عليه السلام قال خرجت
بكتاب عثمن والمصريون قد نزلوا ذى خشب الى معوية حتى اذا كنت بجانب
الحرة اذا رجل على حمار مستقبلى ومعه رجلان يمشيان امامه واذا
هو

هو على بن ابى طالب قد اقبل ناحية فابتدى لم اثبته حتى سمعت كلامه و
كنت قد طويت الكتاب طيا لطيفا وجعلته فى قراب سيفى وقد تنكبت
الطريق وتوخيت سواد الليل فقال لى على اين تريد يا صخر قلت اريد
الغزو فادع لى بالنجاة قال فما هذا الذى فى قراب سيفك قلت لن تدع
مزاحك ابدا ثم جزته فتركنى ومن عجايب اياته ما كان منه فى غزاة بنى رميل
وامر الرجل الذى دعا عليه وكان فى وجهه خوص او خال فتمت حتى اسود
وجهه كله ومن عجايب اياته ومعجزاته عليه السلام ما رواه ابو الذر
الغفارى قال كنت سايرا فى اعراض امير المومنين عليه السلام اذ مررنا بوادى
نملة كالسيل سارى فذهلت مما رايت فقلت الله اكبر جل محصيه فقال
امير المومنين لا يا با الذر ولكن قل جل بارئه فو الذى صورك انى احصى
عددهم واعلم المذكر منهم والمونث باذن الله عز وجل ومن عجائب اياته
وظواهر معجزاته وسرّ اياته عليه السلام حين حل بالبصرة اذ اتته امراة ومعها
بنات لها فقالت يا امير المومنين ان ابا هؤلاء الايتام توفى وخلف حديقة و
انا زوجته وهؤلاء بناته منى قد خرجنا الى الحديقة لنجنى منها ما يقتات به
فراينا قد جاور فيها اسد عظيم ادرع وقد منعنا ان نعبر اليها او ننتفع
بشئ من ثمرتها قال فالتفت امير المومنين عليه السلام الى قنبر وقال امض
بخاتمى هذا وادخل الى الحديقة غير هايب ولا جزع والق الخاتم اذا نظرته
بين يديه وقل له قال لك امير المومنين حيدرة ارحل عن هذه الارض
الا انت اخبر فاخذ قنبر الخاتم واهرع اهل البصرة خلفه لينظر الى ما يتم
فجاء قنبر حتى دخل الحديقة وتوسطها فظهر عليه اسد هائل المنظر وزجره
انحط الى قنبر فلما قرب منه ادما اليه بالخاتم والقاه من يده فشخص الاسد
ينظره وانكسر وتغير وولى هاربا حتى خرج من صحارى البصرة ومضى لوجهه
ومن اياته ومعجزاته عليه السلام وما ابان الله من عظيم قدره وجليل منزلته

في غزاة تبوك ما رواه يونس عن ابن اسحق قال لما خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله الى غزاة تبوك خلف علي بن ابي طالب عليه السلام على اهله وامره
بالاقامة فيهم فارجف المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا به فلما
سمع ذلك اخذ سلاحه وخرج الى رسول الله وهو نازل بالجرف فقال
يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتني استثقالا بي فقال رسول
الله كذبوا ولكني خلفتك لما تركت وراي فارجع فاخلفني في اهلي وفي
اهلك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
فرجع الى المدينة ومضى رسول الله لسفره قال فكان من امر الجيش انه
انكسر وانهزم الناس عن رسول الله فنزل جبرئيل وقال يا نبي الله ان
الله يقرئك السلام ويبشرك بالنصر ويخيرك ان شئت انزل الملائكة
فقاتلوا وان شئت عليا فادعه ياتك فاختار النبي صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلام فقال جبرئيل ادر وجهك نحو المدينة وادعه يجبك و
ياتك فادار الرسول وجهه الكريم نحو المدينة ونادى يا ابا الغيث ادركني
يا علي ادركني قال سلمان الفارسي رضوان الله عليه كنت فيمن تخلف
مع علي عليه السلام فخرج يوما يريد الحديقة فمضيت معه فصعد نخلة
ينزل كربا فهو ينثره وانا اجمع اذ سمعته يقول لبيك لبيك ها انا
جئتك ونزل والحزن ظاهر عليه ودموعه يتحدر فقلت ما شانك
يا ابا الحسن قال جيش رسول الله قد انكسر وهو يدعوني ويستغيث
بي ثم مضى فدخل منزل فاطمة عليها السلام فافرغ عليه لامة حربه و
خرج ثم قال يا سلمان ضع قدمك مكان قدمي لا تخرم منه شيئا قال سلمان
فاتبعته حذو النعل بالنعل سبعة عشر خطوة عاينت الجيوش والعساكر
فصرخ الامام صرخة تصدع لها الجيشان وتفرقوا ونزل الى رسول الله
فسلم عليه فرد عليه السلام واستبشر به ثم عطف الامام على الشجعان
فانهزم

فانهزم الجمع وولوا الدبر ورد الله الذين كفروا بغيظهم لن ينالوا خيرا
وكفى الله المومنين القتال ببركة امير المومنين وسطاه ويمنه وعلاه
وابان الله عز وجل من معجزه في هذا الموطن ما عجز عنه جميع الامة و
كشف من فضله الباهر واتيانه من المدينة شرفها الله الى تبوك
في سبعة عشر خطوة وسماعه نداء النبي صلى الله عليهما على بعد المسافة
وتلبيته له من اعظم المعجزات وادل الايات على عدم نظير له في الامة
كافة ومن اياته ومعجزاته عليه السلام ما رواه العلماء واشتهر بين
الخاصة والعامة من مسيره الى سلمان عليه السلام من المدينة
شرفها الله الى المداين في ليلة واحدة ثم شهرة الخبر في معجزه في
دشت ارزن مع سلمان والاسد تغني عن ايراده وفضل امير المومنين
ومعجزه يجل كتاب عن حصره وتعداده ويحير الالباب لباهر علمه وتصفق
الطروس عن فايض معجزه وفهمه اذ اياته في الاقطار ظاهرة ومعجزاته
على السن الخلق جارية واسرار علومه في الافاق سايرة وبينات
افعاله واقواله بين الاناسي دايرة على ساير طبقاتهم واختلاف
اعتقاداتهم فكل له به شعف وكل قلب نحوه منصرف اللهم الا ان
يكون الطينة غير حرة والنطفة غير زكية والقلب غير سليم والمنشا
غير كريم والسعادة غير سابقة فاستولى الشيطان ونمت النكتة
السوداء فجبت القلب المهدي فتاه في عشواء فاستوى لديه
الظلام والضياء واعتدل عنده ما خبث وما زكى وما امر بما احلو
واهمل الفرق بين الاشكال والاجناس بين المعقول والاحساس
هذا مع تاكيد الحجة على الكافة بشايع افعاله واقواله بينهم وسماعهما
بل في اذانهم وقرا ونظرهم اليها شزرا وقلوبهم لاهية واسروا النجوى
ولقد وصفهم عز وعلا فقال تعالى اسمه وجده ولهم قلوب لا يفقهون

بها ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم اعين لا يبصرون بها اولئك كالانعام
بل هم اضل سبيلا جعلنا الله واخواننا ممن فقه قلبه فاقتدى وبصر الرشد
فاهتدى وسمع الحق فوعى واعاذنا واخواننا المومنين من الغوى والتضليل
وزحزحنا عمن هم كالانعام بل هم اضل سبيلا حيث كانوا في البقاع والبلاد
امين رب العالمين

الباب الخامس وثلثون

في بيان فوايد من كلمه وفوايد من حكمه ولوامع من خطبه عليه السلام

فمن فوايد كلمه عليه السلام من اتخذ قول الله تعالى حجة هدى الى التي هي اقوم
من اتخذ طاعة الله عز وجل سبيلا فاز بالتي هي اعظم من دبر في الدين نظره
يجل يوم القيمة خطره من استوحش من الناس انس بالله تعالى من اكثر
من ذكر الاخرة قلت معاصيه من ملك شهوته كملت مروته وحسنت
عاقبته من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته من دعاك الى الدار
الباقية واعانك على العمل لها فهو الصديق من عدل عن اوضح المسالك
سلك سبيل المهالك من كثرت نعماء الله تعالى عليه كثرت حوايج الناس
اليه فان قام فيها بما اوجب الله عليه فيها عرضها للدوام وان منع ما اوجب
فيها عليه عرضها للزوال من احد سنان الغضب لله قوى على اشد الباطل من لم
يعرف الخير من الشر فهو من البهائم من تحلى بالانصاف بلغ مراتب الاشراف
من قنع بالكفاف اداه الى العفاف من لبس الكبر والسرف خلع الفضل
والشرف من بذل في ذات الله تعالى ماله عجل الله له الخلف من قوي دينه
ايقن بالجزاء ورضي بالقضا من احسن الكفاية استحق الولاية من ارتوى في
شرب العلم بجلباب الحلم من وقر عالما فقد وقر ربه من اطاع امامه فقد
اطاع ربه من بذل النوال قبل السؤال فهو الكريم المحبوب من استغنى عن
الناس اغناه الله تعالى من اتخذ الطمع شعارا اخرجته الخيبة مرارا من
جاهد

جاهد على اقامة الحق وفق من شاور الرجال شاركها في عقولها
من ظلم قصم عمره ودمر من صبر على مر الاذى بان عن صدق التقوى من
استهدى الغاوي عمي عن الهدى من عتب على الدهر طال معتبته
من تعدى الحق ضاق مذهبه من سال فوق طوره استحق الحرمان من
انتصر باعداء الله تعالى استوجب الحرمان من الان جانبه استوجب
من قومه المحبة من كثر اعتباره قل عثاره من ساء اختباره قبحت اثاره
من عاند الحق لزمه الزهق من سلا عن الدنيا اتته راغمة من تعاهد
نفسه بالمحاسن امن بها من المداهنة من لبس الخير تعرى من الشر
من عدم القناعة لم يغنه المال من غرته الاماني كذبته الامال من
كثر مقاله لم يعدم من السقط من لزم الاستقامة لم يعدم السلامة
من لزم الصمت امن من الملامة من اشفق على نفسه لم يظلم غيره من غنته
القناعة لم يعدم من المال من علم انه مؤاخذ بقوله قصر في المقال من
تحلى بالعلم لم يستوحش من تسلى بالكتب لم يفوته سلوه من تفكر بالحكمة
لم يعدم اللذة من كان متوكلا لم يعدم الاعانة من كان حريصا لم يعدم
الاهانة من ادام الاستغفار لم يعدم المغفرة من احبنا بقلبه واعاننا
بلسانه وقاتل عدونا بسيفه فهو معنا في الجنة في درجتنا من كرمت عواطفه
كثرت معارفه من خشع قلبه خشعت جوارحه من عصى غضبه اطاع
الحلم من لم يتفضل لم ينبل من سلا عن المسلوب كان لم يسلب من
صبر على النكبة كان لم ينكب من لم ينجه الحق اهلكه الباطل من لم يهده
العلم اضله الجهل من ابان لك عيبك فهو صديقك من ساترك
عيبك فهو عدوك من قوي على نفسه تناهى في القوة من صبر عن شهوته
تناهى في المروة من لم ينفعه حاضر لبه فهو عن غائبه اعجز. من كمل عقله

استهان الشهوات من صدق ورعه اجتنب المحرمات من رغب في زخارف
الدنيا فاته البقاء المطلوب من تعلم العلم ليعمل به لم يشقى من عمل بالعلم
بلغ مراده من ضيع عاقلا دل على ضعف عقله من اصطنع صنع جاهل
فقد دل على وفور جهله من اشتغل بذكر الله طيّب الله ذكره من ادام
رياضة نفسه انتفع من اتعظ بالعبر ارتدع من خاف ربه كف عن ظلمه
من زاد ورعه نقص اثمه من طلب الاخرة لم يحرص على الدنيا من وثق
بالله عز وجل صان نفسه من انفرد عن الناس صان دينه من كتم
وجعا اصابه ثلثة ايام وشكا الى الله تعالى كان الله معافيه من ملك
عقله كان حكيما من ملك غضبه كان حليما من اتقى الله كان كريما من
استاذن الله اذن له من قرع باب الله عز وجل فتح له من اعتصم بالله نجح
مطلبه من ترك الشر فتحت عليه ابواب الخير من خالف رشده تبع هواه من
اطاع هواه باع اخرته بدنياه من صلح للمعاد ظفر بالمراد من اهتدى
بهدى الله غلب الاضداد من اجمل فكره اصاب جوابه من امات شهوته
اصاب مروته من طاع الله علا امره من قوم لسانه زان عقله من كثر وقاره
كثرت جلالته من لزم الصمت امن المقت من قال ما لا ينبغي سمع ما لا
يشتهي من ايقن بما يبقى زهد فيما يفنى من احب لقاء الله عز وجل سلا عن
الدنيا من اكثر لهوه قل عقله من الهم العصمة امن الزلل من امده التوفيق
احسن العمل من استنصح الله تعالى حاز التوفيق من ارتاب الايمان
اشرك من ابدى صفحته للحق هلك من صدقت لهجته قويت حجته من
عض عن المحارم فقد اخذ بجوامع الفضل من تفكر في الاء الله تعالى وفق
من تفكر في ذات الله عز وجل تزندق من اغبن ممن باع البقاء بالفناء
من اخسر ممن تعرض للدنيا واعرض عن الاخرة من كسا الحيا ثوبه خفي
عن الناس

من تكرم قل العمل اصنا صوابه صح

عن الناس عيبه من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار من تعرى من الورع
ادرع العار من رزق بالدين فقد رزق الدنيا والاخرة من اخطأه
سهم المنية قيده الهرم من قام بشروط العبودية اهّل للعتق من
قصر عن احكام الحرية اعيد الرق من اظهر فقره ادرك مدره من اختبر
اعتزل من احسن ظنا عمل من علم اهتدى من اشتغل الانوار بصر من
استسلم الى الله استظهر من عرف الله سعد من عرف نفسه تجرد من
عرف الدنيا تزهّد من عرف الناس تفرد من مكر حاق به مكره من جار
اهلكه جوره من اطاع نفسه قتلها من عصى نفسه وصلها ومن فرائد
كلامه عليه السلام على كلمة ان قوله عليه السلام ان امنت الله امن منقلبك
وان اسلمت لله سلمت نفسك ان عقلت امرك اصبت معرفة نفسك
فاعرض عن الدنيا وازهد فيها فانها دار الاشقياء ان جعلت دنياك
تبعا لدينك احرزت دنياك ودينك وكنت في الاخرة من الفائزين ان
جعلت دينك تبعا لدنياك اهلكت دينك وكنت في الاخرة من الخاسرين
ان احببت السلامة لنفسك وستر عيوبك فاقلل الكلام والزم الصمت
يتوفر فكرك ويتنور قلبك ويسلم الناس من يدك ان اتاكم الله تعالى نعمه
فاشكروه ان ابتلاكم بمصيبة فاصبروا ان كنت جازعا على ما افلت من
يدك فاخرج عن كلما يصل اليك ان تصبر ففي الله عن كل مصيبة
خلف ان تبذلوا اموالكم في جنب الله فان الله سريع الخلف ان صبرت
جرى القلم عليك وانت ماجور ان جزعت جرى القلم عليك وانت
مازور ان استطعت ان لا تكن بينك وبين الله ذو نعمة فافعل ان احببت
ان تكون اسعد الناس بما علمت فاعمل ان اردت قطيعة اخيك فابق
له من نفسك بقية ترجع اليها ان بدا له يوما ان كنت حريصا على طلب
المضمون لك فكن حريصا على اداء المفروض عليك ان صبرت صبر الاحرار

والاسلوت سلوالاشراران كان في الغضب الانتصار ففي الحلم حسن العاقبة
ولاترج احدا الا الله تعالى وانتظر ما اتاك القدر ان لم تكن حليما فتحلم
فانه قل من تشبه ان يكون منهم وقال عليه السلام فحق من اثق
عليه ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا ان نظروا اعتبروا وان
اعرضوا لم يلهوا وان تكلموا ذكروا وان صمتوا تفكروا وقال عليه السلام
فحق من ذمه ان سقم فهو نادم على ترك العمل وان صح امن معرفا جر
العمل ان دعي الى حرث الدنيا عمل وان دعي الى حرث الاخرة كسل ان
استغنى بطر وان افتقر قنط ودهن ان احسن اليه جحد وان احسن
تطاول وامتن ان عرضت له معصية واقعها بالاتكال على التوبة وان
عزم على التوبة سوفها واصر على الحوبة ان مرض اخلص وانابوان صح
نسى وعاد واجترى على مظالم العباد ان كنتم راغبين فارغبوا في جنة عرضها
السموات والارض ان كنتم عاملين فاعملوا ليوم العرض ان كنتم
متعصبين فتعصبوا لنصرة الحق واغاثة الملهوف ان كنتم متسابقين
فتسابقوا الى اقامة حدود الله تعالى والامر بالمعروف ان كنتم في البقا
راغبين فارغبوا في رحمة الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاخرجوا حب الدنيا
من قلوبكم ان كنتم متنافسين فتنافسوا في خصال الخير ان كنتم للنجاة
طالبين فاتركوا اللهو وعليكم بالرفق والاجتهاد ان كنتم لا محالة متنزهين
فتنزهوا عن المعاصي ان كنتم متطهرين فتطهروا من الذنوب والعيوب
ان كنتم للنعيم طالبين فاعتقوا رقابكم من النار ان اتقيت الله
وقاك وان اطعت الهوى ارداك فصل ومن فرايد كلامه عليه السلام
في قوله انا شاهد لكم وعليكم يوم القيمة انا داعيكم الى طاعة ربكم و
معلمكم فرايض دينكم و دليلكم الى ما ينجيكم انا صنو رسول الله صلى الله
عليه واله السابق الى الاسلام كاسر الاصنام مجاهد الكفار قامع الاضداد
انا يعسوب

انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الفجار انا مع رسول الله صلى الله عليه و
اله ومع عترتي على الحوض فخذوا بقولنا واعملوا بعملنا انا واهل بيتي امان لاهل
الارض كما ان النجوم امان لاهل السما انا خليفة رسول الله صلى الله عليه و
اله فيكم ومقيمكم على حدود دينكم وداعيكم الى جنة المأوى قال عز وجل انما
انت منذر ولكل قوم هاد انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض
وصاحب الاعراف وليس منا اهل البيت امام الا وهو عارف باهل ولايته
وهو معنى قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم انا الصديق الاكبر امنت
قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم انا الساقي على الحوض وحامل
اللواء يوم القيمة انا قاتل عمرو بن عبد ود حين نكلوا عنه انا انا قش على
الحوض واذود عنه اعدائنا واسقي منه محبينا من شرب منه شربة لم يظمأ
بعدها ابدا انا مجزى بالاحسان الى اهله وعلى اتمام الاحسان الى من حسنت
اليه فاذا اتممته فقد حفظته واذا قطعته فقد اضعته واذا اضعته فما فعلته
انا على رد ما لم اقل اقدر مني على رد ما قلته ومن كتاب له الى معوية
كتب في اخره وانا مرقل نحوك في جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين
باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب
اللقاء اليهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت
مواقع نصالها في اخيك وخالك وجدك واهلك وما هي من الظالمين
ببعيد انا مدينة علم رسول الله صلى الله عليه واله انا اول المسلمين اسلاما
انا علم المومنين انا الصديق الاكبر لا يقولها غيري الا كذاب انا قاتل
مرحب انا زوج فاطمة الزهراء بنت محمد سيدة نساء العالمين ابو شبر و
شبير انا باذل مهجتي في دين الله انا ناصر دين الله انا مغسل رسول الله و
مدرجه في اكفانه ودافنه في حفرته انا صاحب علمه وكاشف غمه انا
منفس كربه انا صاحب النهروان انا صاحب الجمل وصفين انا صاحب

بدر وحنين انا ابن عم خيرة الاخيار انا صاحب هل اتى انا مكلم الذئب انا مخاطب
الثعبان على منبركم بالامس انا صاحب ليلة الهرير انا الصادق اللهجة انا
الامين انا الذى ما كذبت يوما قط انا الذى سد الابواب وفتح بابه انا صاحب
الطير المشوى انا امير البررة انا قاتل الكفرة انا ذو القرنين انا الفاروق انا
الولى انا المرتضى انا الهادى انا قاضى دين الرسول انا اخو جعفر الطيار انا
قدوة اهل العباء انا الشهيد ابو الشهيد انا محيى السنة انا مميت البدعة
انا خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وموضع سره انا مطلق الدنيا ثلثا انا من
رسول الله كالضوء من الضوء ودمى دم رسول الله انا لحمه لحمى وعظمه عظمى
علمه علمى حربه وسلمى سلمه وصلى اصله وفرعى فرعه وبحرى بحره وجدى جده
انا سالك المحجة البيضاء انا المصدق بخاتمه فى صلوته انا صاحب ذو الفقار
انا صاحب سفينة نوح من ركبها نجا انا صاحب يوم غدير خم انا صاحب يوم
خيبر انا من رجال الاعراف فصل ومن فرايد كلامه عليه السلام قوله انى
على بينة من ربى وبصيرة من دينى ويقين من امرى انى محارب املى ومنتظر
اجلى انى على اقامة حجج الله عز وجل اقاتل وعلى نصر دين الله اجاهد انى اقاتل
انى لا احثكم على طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم عن معصية الا وانتهى
عنها انى امركم ان تستعدوا الزاد ليوم تقدمون على ما تقدمون وتندمون
على ما تخلفون وتجزون بما اسلفتم انى قانع بورزقى ومجاهد نفسى انى لا ادفع
نفسى ان تكون حاجة لا يسعها جودى او جهل لا يسعه حلمى او ذنب لا يسعه
عفوى او يكون زمان اطول من زمانى انى كنت اذا سالت رسول الله
اعطانى واذا سكت ابتدانى انى اذا كان فى الرجل خصلة من خصال
الخير حلته وغفرت له ما سواها فصل ومن فرايد كلامه وفوايد حكمه
عليه السلام فى قوله انك لم تخلق للدنيا فازهد فيها واعرض عنها انك ان
عملت للاخرة فاز بخك انك ان عملت للدنيا خسرت صفقتك انك
ان اقبلت

ان اقبلت على الدنيا ادبرت انك ان ادبرت عن الدنيا اقبلت انك لن
تدخل الجنة حتى تزجر نفسك عن المعاصى وتتوب انك لست بسابق
اجلك ولا بمرزوق غير ما قدر لك لماذا تشقى نفسك يا شقى انك مدرك
قسمك ومضمون لك رزقك فارح نفسك من شفا الحرص وذل الطلب
وثق بالله تعالى واجمل فى المكتسب انك لن يتقبل منك الا ما اخلصت
لله عز وجل انك طريد الموت الذى لا ينجو هاربه ولا بد انه يدركه انك
لن تدرك ما تحب من ربك الا بالصبر عما تشتهى انك ان جاهدت
نفسك حزت رضا ربك انك ان انصفت من نفسك ازلفك
الله انك ان اجتنبت السيئات نلت رفيع الدرجات انك خلقت
للاخرة فاعمل لها انك موزون بعقلك فزنه بالعلم انك مزين بادبك
فسوسه بالحلم انك لن تحمل الى الاخرة عملا انفع لك من الصبر والرضا
والخوف والرجاء فصل ومن فرايد كلامه وبوالغ حكمه عليه السلام
فى قوله انكم مؤاخذون باقوالكم فلا تقولون الا خيرا انكم الى اكتساب
صالح الاعمال احوج منكم الى مكاسب الاموال انكم ان رغبتم الى الله تعالى
غنمتم ونجوتم انكم ان اقبلتم على الله قبلتم وان ادبرتم عنه ادبرتم
انكم فى زمان القائل فيه بالحق قليل واللسان فيه عن الصدق كليل
واللازم فيه للحق ذليل اهله منعكفون على العصيان مصطلحون على الادهان
فتاهم داغم وشيخهم اثم وعالمهم منافق وقاريهم مماذق لا يوقر صغيرهم
كبيرهم ولا يجود غنيهم على فقيرهم انكم تعرضون على سبى والبرائة منى
فسبونى ولا تبرؤا منى فانى على الفطرة انكم ان رضيتم بالقضا طاب
عيشكم وفزتم بالغنى انكم ان صبرتم على البلاء وشكرتم فى الرخاء ورضيتم
بالقضا كان لكم من الله الرضا انكم ان اطعتم سورة الغضب اوردكم نهاية

المعطب انكم لن تخلصوا بالجهل رشادا ولن تبلغوا به سببا ولن تدركوا به من
الاخرة مطلبا ومن فوايد كلامه عليه السلام في قوله انما الكيس من اذا
اسا استغفر واذا اذنب ندم انما الكرم بذل الرغايب واسعاف الطالب
انما يعرف قدر النعم بمقاساة ضدها انما اهل الدنيا كلاب عادية وسباع
ضارية يهر بعضها على بعض ياكل عزيزها ذليلها يقهر كبيرها صغيرها
نعم مغلقة واخرى مهملة قد اظلت عقولها وركبت مجهولها انما الحلم
كظم الغيظ وملك النفس انما الحزم طاعة الله تعالى ومعصية النفس
انما العاقل من وعظته التجارب انما الدنيا شرك وقع فيها من لا يعرفه
انما الشرف بالعقل والادب لا بالمال والحسب انما سمي العدو عدوا لانه
يعدو عليك من داهنك في معايبك فهو العدو العادي عليك انما العقل
التجنب من الاثم والنظر في العواقب والاخذ بالحزم انما الورع التحري في المكاسب
والكف عن المطالب انما الناس رجلان متبع شرعة ومبتدع بدعة انما
اللبيب من استلا الاحقاد انما الكرم التنزه عن المساوي انما الورع التطهر
عن المعاصي انما النبل التبري عن المساوي انما انت عدد ايام وكل يوم
يمضي عليك ينقصك فخفض في الطلب واجمل في المكتسب انما سمي
الصديق صديقا لانه يصدقك في نفسه فمن فعل ذلك فاستنم اليه
فانه الصديق انما سمي الرفيق رفيقا لانه يرفقك على اصلاح دينك فمن
اعانك على دينك فهو الرفيق الشفيق انما الدنيا جيفة والمتناجزون عليها
اشباه الكلاب لا يمنعهم اخوتهم لها من التهاوش عليها انما مثلي فيكم
كالسراج في الظلمة يستضيئ بها من ولجها انما البصير من سمع فتفكر ونظر
فابصر وانتفع بالعبر انما الحازم من كان لنفسه كل شغله ولدينه كل همه و
لاخرته كل كده انما ينبغي لاهل العصمة والمصنوع في السلامة ان يرحموا
اهل المعصية والذنوب وان يكون الشكر على معافاتهم هو الغالب عليهم
والحاجز

والحاجز لهم انما قلب الحدث كالارض الخالية مهما القي فيها من شيء قبلته
انما طبايع الابرار محتملة للخير فمهما حملت منه احتملت انما الناس عالم
ومتعلم وما سواهما همج انما السعيد من خاف العقاب فامن ورجا
الثواب فاحسن واشتاق الى الجنة فادلج انما سميت الشبهة شبهة
لانها تشبه الحق فصل ومن فوايد كلمه وحكمه قوله عليه السلام في الباء
الزائدة بالعقل تصلح النية بقدر الهمم يكون الهموم بالتوفيق يكون السعادة
باليقين تتم العبادة بالعدل يكون السيادة بالشكر يستجلب الزيادة
بالتاني يسهل المطالب بالصبر تدرك الرغائب بالجود تسود الرجال
بالصدق تتزين الاقوال بعوارض الافات تكدر النعم بالايثار يستحق اسم
الكرم بالصحة تكمل اللذة بالزهد تثمر الحكمة بالكذب يتزين اهل النفاق
بحسن الوفا يعرف الابرار بحسن الطاعة يعرف الاخيار بالاحتمال
يكون لك الناس انصارا واعوانا باغاثة الملهوف يكون لك من عذاب
الله حصنا بتقدير اقسام الله عز وجل للعباد قام وزن العالم وتمت هذه
الدنيا لاهلها بالهدى يكثر الاستبصار بالحلم يكثر الانصار بالايثار
يسترق الاحرار بحسن الموافقة يدوم الصحبة بالتعلم تنال العلم بالكظم
يكون الحلم بالعلم يكون الحيوة بالصدق يكون النجاة بالعلم يستقيم المعوج
بالحق يستظهر الحجج بالعفاف تزكو الاموال بالصدقة تفسح الاجال
بالاخلاص ترفع الاعمال بحسن الطاعة يكون الاقبال بقدر السرور يكون
الحزن بلين الجانب يانس النفوس بالاقبال تطرد النحوس بحسن الاخلاق
يطيب العيش بكثرة الغضب يكون الطيش بعدل المنطق تجب الجلالة
بالعدول عن الحق تكون الضلالة بالايمان يكون النجاة بالمحافية يوجد لذة
الحيوة بالعقل يستخرج غور الحكمة بذكر الله عز وجل تنزل الرحمة بالاكتساب

الفضائل يكبت المعادي بوفور العقل يتوفر العلم وفي الحلم بحسن الاخلاق
تدر الارزاق بالعفو عن الذنوب يعظم الجد بالافضال تستر العيوب
ببذل النعمة تنزل الرحمة ببذل الرحمة تنزل النعمة فصل ومن نوادر كلامه
وفوايد حكمه عليه السلام بالباء الثابتة بادروا الخير ترشدوا بادروا الطاعة تسعدوا
بادروا العمل وخافوا بغتة الاجل تدركوا افضل الامل بادروا قبل اخذ
عزيز مقتدر بادروا والابدان صحيحة والالسن مطلقة والتوبة مسموعة
والاعمال مقبولة بادروا باموالكم قبل حلول اجالكم بادروا الموت وغمراته
وامهدوا له قبل حلوله واعدوا له قبل نزوله بادروا باعمالكم فانكم مرتهنون
بما اسلفتم ومطالبون بما خلفتم بادروا بالعمل وسابقوا الاجل فيوشك
ان ينقطع الامل ويرهق الاجل فصل ومن فوايد كلامه وفوايد حكمه
عليه السلام بلفظة الباء بئس الصديق الملول بئس الطعام الحرام بئس
المنطق الكذب بئس النسب سوء الادب بئس الداء الحمق بئس القرين
الخرق بئس الرفيق الحرص بئس الاختيار الرضا بالنقص بئس القرين
العدو بئس الجار جار السوء بئس الرفيق الحسود بئس المعاشر الحقود
بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد بئس الاستعداد الاستبداد
بئس الشيمة النميمة بئس الطبع الشره بئس الوجه الوقح بئس الوزر اكل
اموال الايتام بئس العادة الفضول بئس الرجل يبيع اخرته بدنياه
بئس السياسة الجور بئس الذخر فعل الشر بئس القرناء قرين السوء بئس القرين
الغضب يبدي المعايب ويدني الشر ويباعد الخير بئس الشيمة اللجاج
فصل ومن فوايد حكمه وجواهر كلمه عليه السلام في الثاء الثابتة بروا اباءكم
بروا ضعفائكم بذل الوجه الى اللئام الموت الاكبر بشر نفسك اذا صبرت بالنجح
والظفر باب التوبة مفتوح لمن اراده بكرة السبت والخميس بركة المال
في الصدقة

في الصدقة للانسان باكروا الطاعة تسعدوا باكروا الخير ترشدوا بر ذوي الرحم صدقة
بركة العمر حسن العمل بلاء الرجل في طاعة الطمع والامل بذل العلم زكوة العلم بذل
العطاء زكوة النعم بنا اهتديتم في الظلماء وتسنمتم العليا بنا انفجرتم عن
السرار بنا فتح الله وبنا يختم وبنا يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
بنا يدفع الله الزمان الكلب بنا ينزل الله الغيث بشرك ينبئ عن كرم
نفسك وتواضعك ينبئ عن كرم اصلك بشرك اول برك ووعدك
اول عطائك بخ بخ لعالم علم وخاف واستعد البينات فاسعد ان سئل
افصح وان ترك صمت كلامه صواب وسكوته عن غير عي باكروا بالصدقة
فالبركة عليها وشاوروا فالنجح في المشاورة بذل ماء الوجه في الطلب اعظم
من الحاجة بذل اليد بالعطية احسن منقبة وافضل سجية قوله عليه السلام
في ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ عن ربه معذرا ونصح منذرا و
دعى الى الجنة مبشرا وقال عليه السلام في وصف المومن بشره في وجهه وحزنه
في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا يكره الرفعة ويشنأ السمعة
طويل غمه بعيد فرحه كثير صمته مشغول وقته صبور شكور مغمور بفكرته
سهل الخليقة لين العريكة نفسه اصلب من الصلد وهو اذل من العبد
فصل ومن فوايد كلامه عليه السلام في قوله بالتاء توق معاصي الله تفلح
تعودوا الخير تنجح تقرب العبد الى الله تعالى باخلاص نية تنجيه تعلم تعلم تكرم تكرم
تفضل تفضل تحلم تقدم تمام الشرف التواضع تمام السودد اسداء الصنايع
تمام العلم العمل بموجبه تمام الاحسان ترك المن به تواضع الشريف يوجب
كرامته تكبر الدني يدعو الى اهانته تفكرك يفيد الاستبصار تكبرك بما لا
يبقى لك ولا تبقى له جهل تعجيل الياس احد الظفرين توقع الفرج احد الراحتين
تجاوز عن الزلل واقل العثرات تقرب الى الله تعالى بالسجود والركوع والخضوع
لعظمته يغفر لك تبادروا الى محامد الافعال وفضائل الخصال تنافسوا

فى صدق الاقوال تجنبوا ضغاين القلوب وتشاحن الصدور وتدابر النفوس
وتخاذل الايدى تملكوا احركم تجاوزوا مع القدرة واحسن مع الدولة تكمل لك
السعادة تعلموا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله تقاضى لنفسك
بما يجب عليها تامن تعاضى نفسك على الخير ترك الشهوات افضل عبادة
واجمل عادة تارك التاهب للموت واغتنام المهل غافل عن هجوم الاجل
تحبب الى الناس بالزهد عما فى ايديهم تفز بالمحبة منهم توخ رضا الله تعالى
وتوق سخطه واسكن قلبك خوفه تدبروا ايات القران واعتبروا به فانه
انفع العبر تجرع غصص الحلم تطفى نار الغضب تجمل السراج نجاح توكل
على الله تعالى فانه قد تكفل بالمتوكلين عليه تمسك بكل صديق افادك
عند الشدايد توقوا المعاصى واحبسوا انفسكم عنها ترك جواب السفيه
ابلغ من جوابه تاجر الى الله تربح توسل به تنجح تواضع لله يرفعك تمسك
بطاعة الله يزلفك تجمل المعروف ملاك الامر تضييع المعروف وضعه فى
غير اهله تاخير العمل عنوان الكسل تصفية العمل اشد من العمل تاج الملك
عدله تزكية الرجل عقله تسر الناى من المعانى من اشر لمطو تاج المرء
عفافه وزينته انصافه بقية المومن فى قلبه وتوبته فى اعترافه تلوح زلة العالم
امض من اعانه تحبب الى الله تعالى بالرغبة فيما لديه تحل بالياس عما فى
ايدى الناس تسلم من غوائلهم وتحوز المودة منهم تجلبب بالصبر واليقين
فانه نعم العدة فى الرخاء والشدة تحلم بالسخا والورع فهما حلية الايمان و
اشرف خلالك تارك العمل بالعلم غير واثق توالى الاذلال الاحداث للدول
دليل على انحلالها وادبارها تخليص النية من الفساد اشدها على العاملين
من طول الاجتهاد تخلقوا بالفضل والكف عن البغى والعمل بالحق والانصاف
من انفسكم واجتناب الفساد اصلاح المعاد تسربل الحيا وادرع الوفا
واحفظ

واحفظ الاخاء واقلل محادثة النسا تعلموا القران فانه ربيع واستشفوا
بنوره فانه شفاء للصدور وهدى ورحمة تواضعوا لمن تتعلموا منه العلم
ولمن تعلمونه ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم جهلكم بعلمكم تفكر قبل
ان تعزم وشاور قبل ان تقدم تدبر قبل ان تهجم تجرع غصص العلم
من الحكمة ثمرة العلم تجمل البر زيادة فى البر تخير لنفسك من كل خلق
تمسك بحبل القران واستنصحه وحل حلاله وحرم حرامه واعمل باحكامه

تحبب الى خليلك واحببه واكرمه يكرمك واثره يا ثرك على نفسه واهليه
تجنب البخل والنفاق فانهما من اذم الاخلاق تعرف حماقة الرجل فى
ثلث كلامه فيما لا يعنيه وجوابه عما لا يسئل عنه وتهاونه فى الامور
توخ الصدق والامانة ولا تكذب من كذبك ولا تخن من خانك
تعلموا العلم وتعلموا معه السكينة والحلم فان العلم خليل المومن والحلم
وزيره توق سخط من لا ينجيك الا طاعته ولا يرديك الا معصيته و
لا يسعك الا رحمته والتجئ اليه وتوكل عليه توقوا البرد فى اوله وتلقوه
فى اخره فانه يفعل فى الابدان كما يفعل فى الاغصان اوله يحرق واخره
يورق تجنبوا المنى فانها تذهب نعم الله تعالى عنكم تفتح ابواب السما فى
خمس مواقيت عند نزول الغيث وعند الزحف وعند الاذان وعند
قرائة القران وعند زوال الشمس وطلوع الفجر تصدقوا بالليل فان الصدقة
بالليل تطفى غضب الرب تعرضوا للتجارة فان فيها غنى عما فى ايدى الناس
فان الله يحب عبده تسعة اشيا لها تسعة افات افة الحديث

الكذب آفة العلم النسيان آفة الحلم السفه آفة العبادة الفترة آفة الظرف
الصلف آفة الشجاعة البغي آفة السخا المن آفة الجمال الخيلاء آفة الحسب الفخر
وقال عليه السلام لولده محمد بن الحنفية في اثناء كلام تواضعك بشرفك
اشرف لك من شرف ابائك فصل من فوايد كلمه وفوايد حكمه عليه السلام
في الثناء ثمرة العقل الرفق ثمرة العلم حسن الخلق ثمرة الحلم الحيا ثمرة الايمان
النجاة ثمرة الحكمة القول ثمرة القناعة العز ثمرة الدين الامانة ثمرة الفكر
السلامة ثمرة الخوف الامن ثمرة المجاهدة قهر النفس ثمرة التوبة استدراك
ما فرط ثمرة الزهد الراحة ثمرة الشكر زيادة النعم ثمرة العلم العمل به ثمرة
العقل قمع الهوى ثمرة المعرفة التنزه عن دار الفناء ثمرة الايمان الرغبة
في دار البقاء ثمرة العفة القناعة ثمرة الورع النزاهة ثمرة الدين قوة اليقين
ثمرة الورع صحة الدين ثمرة الشره على الذنوب ثمرة الذكر انارة
القلوب ثمرة الحسد شقاء الدنيا والاخرة ثمرة التقوى سعادة الدنيا
والاخرة ثمرة العقل الاستقامة ثمرة الحزم السلامة ثمرة العفة الصيانة
ثمرة اللجاج الغضب ثمرة العجز فوت الطلب ثمرة العجلة العثار ثمرة الخطا الندامة
ثمرة العجب البغضا ثمرة المراء الشحنا ثمرة الطاعة الجنة ثمرة التجربة حسن
الاختبار ثمرة الانس بالله عز وجل الاستيحاش من الناس ثمرة العقل
مداراة الناس ثمرة الكذب المهانة بين الناس في الدنيا والاخرة
ثمرة العلم اخلاص العمل ثمرة العقل الصدق ثمرة الحلم الرفق فصل من
كلامه وحكمه في الحرف المذكور ايضا قوله عليه السلام ثلثة هن جمال الدين
الاخلاص القناعة واليقين ثلثة هن المروة جود مع قلة واحتمال من غير
مذلة وتعفف عن المسألة ثلث من كن فيه فقد اكمل الايمان العدل في
الرضا

الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر والامن بين الخوف والرجا ثلثة
يهد دن القرن فقد الاحبة والفقر في الغربة ودوام الشدة ثلثة
لا ينتصفون من ثلثة العاقل من الاحمق والمؤمن من الفاجر والكريم
من اللئيم ثلثة تدل على عقل اربابها الرسول والهدية والكتاب
ثلث من زينة المؤمن تقوى الله تعالى وصدق الحديث واداء الامانة
ثلث يشين الدين الفجور والغدر والخيانة ثلث توجب المحبة الدين و
التواضع والسخا ثلثة جامعة للدين العفة والورع والحيا ثلث ما
عليهن زيادة حسن الادب والكف عن الريب ومجانبة المحارم ثلث
من كن فيه رزق خير الدنيا والاخرة الرضا بالقضا والصبر على البلا
والشكر في الشدة والرخا ثلث لا يهنئ لصاحبهم عيش الحقد والحسد
وسوء الخلق ثلث هن المروة غض الطرف ومشي القصد وخفض
الصوت ثلث تحسن بهم عقول الرجال كثرة المال والولاية والمصيبة
ثلث مهلكات طاعة النساء وطاعة الغضب وطاعة الشهوة ثلثة
لا يستحي منهن خدمة الضيف وقيامه عن مجلسه لابيه ومعلمه وطلب
الحق وان قل ثلث من كنوز الجنة كتمان المصيبة وكتمان الصدقة وكتمان
المرض فصل ومن فوايد كلمه وجواهر حكمه قوله عليه السلام خير ما
جربت ما وعظك خير اهلك من كفاك خير المقال ما صدقه الفعال
خير البلاد ما حملك خير الامور اوساطها لكل امر عاقبة لكل حي اجل
لكل مقبل ادبار الـ[illegible] حزم الصاحب مناسب العقل ذلة الانصاف
راحة اللجاج التواني اضاعة الحرص محقرة الزنا مفقرة السخا قربة
اللوم غربة التذلل مسكنة العجز مهانة الخرافة العجل زلل الابطاء
ملل الصبر شجاعة الجبن منقصة البخل عار الكذب ذل الحزم كياسة

الادب رياسة الفاحشة كاسمها العبادة انتظار الفرج عاقبة الكذب
الذم الفكر مرآة صافية البشاشة فخ المودّة الاجتهاد اربح بضاعة الصبر
جنة من الفاقة الحرص علامة الفقر البخل جلباب المسكنة المودة قرابة
مستفادة الاعجاب ضد الصواب الاعتبار منذر ناصح الشح يجلب الملامة
الصديق من صدق غيبه الهوى شريك العمى المزاح يورث الضغاين
الاقتصاد ينمي اليسير الفساد يبيد الكثير صدر العاقل صندوق سره
الغريب من ليس له حبيب المقل غريب فى بلدته الاحتمال قبر العيوب راس
الدين صحة اليقين الحزم وجه القطيعة ومن جواهر كلمه عليه السلام
قوله اعجب ما فى الانسان وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح
له الرجا اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس
قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتدّ به الغيظ وان سُرّ بالرضا نسى
التحفظ وان ناله الفزع شغله الحذر وان اتسع له الامر سلبته الغرة وان
افاد مالا اطغاه وان اصابته فاقة مسه الجزع وان نهكه الجوع قعد به
الضعف وان افرط به الشبع كظته البطنة فكل مقصر به مضر وكل افراط
له مفسد ومن نوادر كلمه وجواهر مواعظه وحكمه قوله عليه السلام فى ذمه
للدنيا وترغيبه فى الاخرة طوبى للزاهدين فى الدنيا والراغبين فى الاخرة
اولئك قوم اتخذوا ارض الله بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والكتاب
شعارا والدعاء دثارا وقرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح عيسى بن مريم
وقال له رجل صف لنا الدنيا فقال ما اصف من دار من صح فيها اسن ومن
سقم فيها ندم ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى فيها فتن فى حلالها
الحساب وفى حرامها النار ومن فوايد مواعظه عليه السلام قوله ايها الناس
انظروا الى الدنيا نظر الزاهدين فيها الماقتين لها فما خلق ابن ادم عبثا
فيلهو

فيلهو ولا اهمل سدى فيلغو وما دنيا الذى يوسه تخلف من الاخرة التى
قبحها سوء النظر اليها وما الخسيس الذى ظفر به من الاخرة على
سهمه لا يرجع بما تولى منها فادبر ولا يدرى ما هو آت فينظر فاعتبروا
وانظروا ادبار ما قد ادبر وحضور ما قد حضر فكان ما هو كائن لم يكن
وكانما هو آت قد نزل وقال عليه السلام اما بعد فانى احذركم الدنيا
فانها حلوة خضرة حفّت بالشهوات وراعت بالقليل وتحببت بالعاجلة
وعمّرت بالامال وتزينت بالغرور فلا يدوم حبرتها ولا تؤمن فجايعها
غدّارة ضرّارة حايلة زايلة نافدة بايدة اكّالة غوّالة لا تعدوا اذا هى تناهت
الى امنية اهل الرغبة فيها والرضا بها ان تكون كما قال الله عز وجل كماء
انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح
وكان الله على كل شىء مقتدرا مع ان امرأ لم يكن منها فى حبرة الا عقبته
منها بعبرة ولم يلق من سرائها بطنا الا عقبته من ضرائها ظهرا ولم
تطله منها ديمة رخاء الا هبت عليه منها مزنة بلاء وان جانب منها
اعذوذب لامرئ واحلولى امرّ عليه منها جانب فاوبى وان لبس الانسان
من غضارتها رغبا ارهقته من بوائقها تعبا ولم يمس امرؤ منها فى
جناح امن الا اصبح فى جرف خوف فانٍ من عليها لاخير فى ازوادها
الا التقوى من اقل منها استكثر مما يوبقه من استكثر منها ما لم يدم
له وزالت عنه كم من واثق بها فجعته وذى طمانينة اليها صرعته وذى
خدع فيها قد خدعته وكم من ذى ابهة فيها قد صيرته حقيرا وذى نخوة
قد ردّته خائفا فقيرا وكم من ذى تاج قد اكبته لليدين والفم سلطانها
دول وعيشها رنق وعذبها اجاج وحلوها صبر وغذاؤها سمام
اسبابها رمام وتطل بها سلح حيها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم

ومنيعها بعرض اهتضام وملكها مسلوب وعزيزها مغلوب وضيفها
منكوب وجارها محروب مع ان وراء ذلك سكرات الموت وزفراته و
هول المطلع والوقوف بين يدي الحاكم ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي
الذين احسنوا بالحسنى الستم في مساكن من كان قبلكم كانوا اطول
منكم اعمارا وابقى منكم اثارا واعز منكم عديدا واكثف منكم جنودا و
اشد منكم عنودا تعبدوا الدنيا اي تعبد واثروها اي ايثار ثم ظعنوا عنها
بالصغار فهل بلغكم ان الدنيا سخت لهم نفسا بفدية او عدت فيهم فيما
اهلكهم به بخطب بل اوهنتهم بالقوارع وضعضعتهم بالنوايب و
عفرتهم بالمناخر واعانت عليهم ريب المنون فقد رايتم تنكرها لمن
دان لها واثرها واخلد اليها حين ظعنوا عنها الفراق ابدا هل
زودتهم الا السغب او احلتهم الا الى الضنك او نورت لهم الا الظلم او
اعقبتهم الا النار افهذه تؤثرون ام عليها تحرصون ام اليها تطمئنون
يقول الله عز وجل من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف له الاية
فبئست الدار لمن لم يتهمها ولم يكن فيها على وجل منها اذكروا عند تصرفها
بكم سرعة انقضائها عنكم ووشك زوالها وضعف مجالها الم تجدكم على
مثال من كان قبلكم وجدت من قبلكم على مثال من كان قبلهم جيل بعد
جيل وامة بعد امة وقرن بعد قرن وخلف بعد خلف فلا هي تستحيي من
العار ولا تسخى من المسديات ولا تخجل من الغدر اعلموا وانتم تعلمون
انكم تاركوها لا بد انما هي كما نعت الله عز وجل لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد واتعظوا فيها بالذين كانوا يبنون بكل
ريع اية يعبثون ويتخذون مصانع لعلهم يخلدون وبالذين قالوا من اشد
منا قوة واتعظوا بمن رايتم من اخوانكم كيف حملوا الى قبورهم لا يدعون
ركبانا انزلوا لا يدعون ضيفانا وجعل لهم من الصريح اجنان ومن التراب
اكفانا

اكفانا ومن الرفات جيرانا لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما ولا يبالون
مندبة ولا يشهدون ان زودوا ان جيدوا لم يفرحوا وان قحطوا لم يقنطوا
جميع وهم احاد وجيرة وهم ابعاد ومتدانون لا يتزاورون ولا يتوددون
حلماء قد بادت اضغانهم حلماء قد ذهبت احقادهم لا يخشى فجعهم و
لا يرجى دفعهم وهم كان لم يكن وكما قال جل ثناؤه فتلك مساكنهم لم
تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين ان الدنيا وهل مطلبها
رنق مشربها ردغ مشرعها غرور مائل وشبح قائل وسناد مائل
يوبق مطرفها ويجب مونقها وتردى مستوديها وتصرع مستقدبها
بالعادلذتها وموبقات شهوتها واسرنا فرها قنصت باحبلها و
قصدت باسهمها فائل لهما تها وتعلق بهباتها ليالي عمره وايام حيوته
قد علقته رهاق المنية فاردتها بمرادها قائدة له بحتوفها الى ضنك
المضجع ووحشة المرجع ومجاورة الاموات ومعاينة المحل وثواب العمل
ثم ضرب على اذانهم مساب الدهور فهم لا يرجعون قد ارتهنت الرقاب
بسالف الاكتساب واحصيت الاثار لفصل الخطاب وقد خاب من حمل ظلما
وروي انه قام اليه رجل يقال له عباد بن قيس فقال يا امير المومنين اخبرنا
ما الايمان وما الاسلام فقال نعم يا بن قيس ان الله تعالى ابتدأ الامور
بعلمه فيها واصطفى لنفسه ما شاء واستخلص ما احب فكان ما احب انه
اختار الاسلام فجعله دينا للعباد واشتقه من اسمه لانه السلام ودينه
الاسلام الذي ارتضاه لنفسه فنحله من احب من خلقه ثم شرفه فسهل
شرايعه لمن ورده وعز اركانه على من حاربه هيهات من ان يصطلم
مصطلم جعله عزا لمن والاه وسلما لمن دخله وهدى لمن ائتم به ونورا
لمن استضاء به وبرهانا لمن تمسك به وزينة لمن تحلله وعونا لمن انتحله

وشرفا لمن عرفه وحجة لمن نطق به وشاهدا لمن خاصم به وفلجا لمن حاج
به وعلما لمن وعاه وفهما لمن رواه وحكما لمن قضى به وحلما لمن جرّبه
ولبا لمن تدبره ويقينا لمن عقله وفهما لمن تفطن به وعبرة لمن اتعظ به
وحبلا وثيقا لمن تعلق به ونجاة لمن صدق به ومودة لمن اصلح وزلفى
لمن اقترب وراحة لمن فوض ولباسا لمن اتقى وكنفة لمن امن وامنا
لمن اسلم وروحا للصادقين والاسلام اصل الحق والحق سبيل الهدى
صفقته الحسنى وماثرته المجد فهو ابلج المنهج نير السراج مشرق المنار
ذاكي المصباح رفيع المحل يسير المسلك جامع الحلبة قديم العدة متنافس
السبقة اليم النقمة قصد الصادقين واضح البرهان عظيم الشان
فالايمان منهاجه والتقوى عدته والصالحات مناره والعفة مصابيحه
والمحسنون فرسانه والموت غايته والدنيا مضماره والقيمة حلبته
والجنة شفقته والنار نقمته فخصهم السعداء بالايمان وخذلان الاشقياء
بالعصيان من بعد ايجاب الحجة عليهم بالبيان اذ وضح لهم منار الحق وسبيل
الهدى فتارك الحق مشهور يوم التغابن خلقه داحضة حجته عند
فوز السعداء بالجنة وبالايمان يستدل على التقوى وبالتقوى يرهب الموت
وبالموت يختم الدنيا وفي الدنيا تحوز الاخرة وفي القيمة تزلف الجنة وبالجنة
تكون حسرة اهل النار وفي ذكرا اهل النار موعظة اهل التقوى والتقوى
عليه لا يهلك من قصدها ولا يندم من عمل بها لان بالتقوى فاز الفائزون
وبالمعصية خسر الخاسرون وليذكروا اهل التقوى فان الخلق لا مقصر لهم
في القيمة دون الوقوف بين يدي الحكم العدل مرفلين في مضمارها نحو
القصبة العليا الى الغاية القصوى مهطعين باعناقهم نحو داعيها
قد شخصوا من مستقر الاجداث والمقابر الى ضرورة الابد لكل اهلها قد
انقطعت

انقطعت بالاشقياء الاسباب وافضوا الى عذاب شديد العقاب فلا كرة
لهم الى ديار الدنيا وافتقروا من الخيرات ولم يغن عنهم الذين اثروا
طاعتهم على طاعة الكبير المتعال وفاز السعداء بولاية الايمان فالايمان
يا ابن قيس على اربعة اركان الصبر واليقين والعدل والجهاد والصبر
من ذلك على اربعة اركان على الشوق والشفقة والزهد والترقب
فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع
عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ترقب
الموت سارع في الخيرات واليقين من ذلك على اربعة اركان على تبصرة
الفطنة وموعظة العبرة وتاويل الحكمة وتبيين العبرة ومن تبين العبرة
عرف السنة ومن عرف السنة فكانما كان في الاولين فاهتدى الى التي
هي اقوم والعدل من ذلك على اربعة اركان على غامض الفهم وغمرة العلم
وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسّر جمل العلم ومن علم شرّع غرايب
الحكمة ومن شرّع غرايب الحكمة دلته على معاهدة الحلم فلم يضل ومن حلم
لم يفرط في امره وعاش في الناس حميدا والجهاد من ذلك على اربعة
اركان على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن
الفاسق فمن امر بالمعروف شدّ ظهر المؤمنين ومن نهى عن المنكر ارغم
انف المنافقين ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن شنئ الفاسق
فقد غضب لله عز وجل ومن غضب لله غضب الله جل وعز له فذلك
الايمان يا ابن قيس ودعائمه واركانه افهمت قال نعم يا امير المومنين
ارشدك الله تعالى فقد ارشدت وسئل عليه السلام عن القدرة
فقال التواضع مع عزّ الدولة والنصيحة مع العداوة والعطية من غير منّة
والعفو عند القدرة وقال عليه السلام لابي ذر رضوان الله عليه لما نفا

عثمان الى الربذة يا باذر انك غضبت لله ثم فارج من غضبت له ان
القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فاترك في ايديهم ما خافوك
عليه واهرب منهم بما خفتهم عليه فما احوجهم الى ما منعتهم واغناك عما
منعوك وسيعلم الرابح غدا والاكثر حسدا ولو ان السموات والارض كانتا
على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل الله تعالى له منها مخرجا لا يونسك الا الحق
ولا يوحشك الا الباطل فلو قبلت دنياهم لاحبوك ولو قرضت منها
لامنوك وقال عليه السلام في حق العالم من حق العالم عليك اذا اتيته
ان تسلم على القوم عامة وتخصه بالتحية من بينهم وان تجلس بين يديه
ولا تشير بيدك ولا تغمز بعينك ولا تقل قال فلان خلافا لقوله ولا تغتب
عنده احدا ولا تسار في مجلسه ولا تاخذ بثوبه ولا تلح عليه اذا كسل ولا تعرض
من صحبته فانما هو بمنزلة النخلة لا يزال يسقط عليك منها شيء وقال
عليه السلام قرنت الهيبة بالخيبة والحيا بالحرمان والحكمة ضالة المومن
فليطلبها ولو في يدي مشرك وعن محمد بن الصباح يرفعه الى ابو الحرث الاعور
قال قلت لامير المومنين عليه السلام اني قد تزوجت امراة فاردت ان ابني
بها الليلة فاحببت ان تعلمني كيف اقول اذا دخلت عليها فقال عليه السلام
اجلس عن يسارها ثم ضرب يدك الى ناصيتها ثم قل بسم الله اللهم بامانتك
اخذتها وبكلماتك استحللتها اللهم فاجعلها ودودا ولودا اللهم
فاجعلها تاكل ما راح ولا تسال عما سرح اللهم وان خلقت في رحمها ولدا
فاجعله ذكرا سويا ولا تجعل للشيطان فيه شركا وكان يقول عليه السلام اذا
نظر الى الهلال ايها الخلق المطيع لله تعالى المدبر السريع المتردد في منازل
التقدير المتصرف في فلك التدبير امنت بمن نور بكم الظلم واوضح بك
البهم

البهم وجعلك اية من ايات ملكه وعلامة من علامات سلطانه
فامتحنك بالزيادة والنقصان والطلوع والافول والانارة والكسوف
في كل ذلك انت له مطيع والى ارادته سريع سبحانه فما اعجب ما دبر
في امرك والطف ما صنع في شانك جعلك مفتاح شهر لامر حادث
جعلك الله هلال بركة لا تمحقه الايام وطهارة لا تدنسه الاعوام
هلال امنة من الافات وسلامة من السيئات هلال سعد لا
نحس فيه ويمن لا نكد فيه ويسر لا يمازجه عسر وخير لا يشوبه شر هلال
امن وامان ونعمة واحسان وسلامة واسلام اللهم اجعلنا
من ارضى من طلع عليه وازكى من نظر اليه واسعد من تعبد لك
فيه اللهم وفقنا للتوبة واعصمنا من الحوبة واوزعنا شكر النعمة
والبسنا خير العافية واتمم علينا باستكمال طاعتك فيه المنة لك
انك انت المنان الحميد ومن قوله عليه السلام وقد ساله رجل
عن التوحيد فقال ان اول معرفة الله وكمال معرفته وتوحيده
الاخلاص له والاخلاص له نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة انها
غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا
بالمسه على انفسهما بالحدث الممتنع من الازل فمن وصف الله
جل وعز فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله و
من قال كيف فقد استوصفه ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال
على م فقد اخلى منه ومن قال الى فقد عداه عالم اذ لا معلوم وخالق
اذ لا مقدور ورب اذ لا مربوب ومصور اذ لا مصور فكذلك ربنا
تبارك وتعالى فوق ما يصفه الواصفون وقال ايضا في التوحيد
ان الله جل ثناؤه واحد بغير تشبيه ودائم بغير تكوين خالق بغير كلفة قائم

بغير منصبة موصوف بغير غاية معروف بغير محدودية باق بغير التشويه
عزيز لم يزل قديم في القدم زاغت القلوب لمهابته وذهلت الالباب
لعزته وخضعت الرقاب لقدرته لا يخطر على القلوب له مبلغ كنه ولا
يعتقد ضمير السكين من التوهم في امضاء مشيته لا يبلغه العلماء بالبابها
بهاء ولا اهل التفكر بتدبير امورها لا اله الا هو العزيز الحكيم

فصل في ذكر مختصر من لوامع خطبه من غير اطالة واستيفاء اذ فايض بحر علمه و
فضله لا انفصام له وفنون جواهر كلمه لا احصاء له ولا يجمعه كتاب
ولا تحصره الباب بل مثبت ما وفقنا لجمعه وتاليفه وبالله الاعانة والتوفيق

فمن خطبة له عليه السلام حين نكث طلحة والزبير فقال ان الله جل جلاله
خلق الخلق يوم خلقهم واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من
عباده وارسل اليهم رسله وارسل محمدا صلى الله عليه الى قومه يدعوهم
الى الله وانزل اليهم كتابه وشرع لهم دينه وفرض لهم فرايضه وخاطب
بجملة من كتابه العزيز فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم الاية فهي لنا خاصة دون غيرنا فانقلبتم على اعقابكم وارتددتم و
نقضتم ونكثتم العهد ولم يضروا الله شيئا وقد امركم الله تعالى ان تردوا
الامر الى الله والى رسوله ان كنتم تومنون بالله ورسوله واليوم الاخر ذلك
خير واحسن تاويلا واولو الامر منهم المستنبطين للعلم فاقررتم ثم جحدتم
وقد قال الله جل ثنائه واوفوا بعهدي الاية الى قوله وانها لكبيرة الا على
الخاشعين معاشر الناس ان الكتاب والحكم والعلم والايمان في ال ابراهيم
وهم الذين حسدوا وفيهم انزل الله الاية وقد كانت الانبياء تنزل
عليهم الاية ثم يجري تاويل الاية فيمن بعدهم الى يوم القيمة قال الله تعالى
ام يحسدون

ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله الاية الى وكفى بجهنم سعيرا
فقد حسدوا ابونا ابراهيم ونحن ولده وحسد قابيل هابيل فقتله ثم
حسد قوم نوح نوحا فغرقهم الله ثم حسدوا قوم هود هودا والله الخيرة
يختار ما يشاء ويختص برحمته من يشاء ويؤتي الحكمة والعلم من يشاء وقد جمع
الله ذالك كله في ال ابراهيم الخليل ونحن ال ابراهيم وفينا نزلت هذه الاية
افتردون على الله كتابه وتجحدونه ثم حسدوا نبينا محمد صلى الله عليه واله فقالوا
هو ساحر وكاهن وقالوا هو كذاب وهو مجنون وهو مفتون الا انا اهل
البيت اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا فنحن محسودون كما حسد
اباءنا قال الله جل ثنائه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين امنوا الاية وقال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض الاية الا فنحن اولى الناس بابراهيم الخليل ونحن ورثته ونحن
اولوا الارحام الذين ورثنا عن ابراهيم واسمعيل العلم والحكمة والكعبة
فنحن ال ابراهيم واولى الناس به افترغبون عن ملة ابراهيم ومن
يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وقال تعالى مخبرا عنه فمن
تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقال ربي اني اسكنت
من ذريتي الايات الى اخر السورة ثم قال في خطبته هذه ادعوكم الى الله
والى رسوله والى كتابه والى ولي امره ووصيه ووارثه مولى المومنين فاستجيبوا
لنا واتبعوا ال ابراهيم واقتدوا بنا فان ذلك لنا ال ابراهيم فرضا واجب
عليكم والافئدة من الناس الذين ذكرهم الله تعالى تهوي الينا وذلك
دعوة ابينا ابراهيم وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا دعوة
ابي ابراهيم وانا بشرى عيسى وانا حين ولدتني امي رات كان نورا خرج
معي فاضائت له قصور الشام فهذا معنى دعوة ابراهيم واجعل افئدة

الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات الاية يعني ثمرات العلم والحكمة والفقه
في الدين ايها الناس على م نقمتم منا الا ان امنا بالله وما انزل على رسوله
فلا تفرقوا عنا ولا تستبدلوا بنا فتضلوا وتتفرق بكم السبل لا تخلفوا عنا
فتهلكوا والله جل جلاله يشهد عليكم ورسوله محمد صلى الله عليه واله و
قد انذرتكم ووعدتكم ثم انتم تختارون لانفسكم ومن خطبة له عليه السلام
هلك من قارن حسدا وقال باطلا ووالى عدوا لنا وافترى علينا الكذب
واتخذ من دوننا وليجة وشك في فضلنا كفى به خزي من خزي نحن امرنا اهل
البيت لا يقاس بنا احد ولا يساوى بنا من جرت نعمتنا عليهم بنا والله
هديتم وبنا والله رشدتم وبنا انقذكم الله من النار وبنا الف الله بين
قلوبكم نحن معاشر الناس اطول الناس انفاسا وافضل الناس اغراسا
ونحن اساس الدين وعماد اليقين وال النبيين الاخيار المصطفين
بنا يلحق التالي والينا يفيئ الغالي وندعو المقصر فيرد علينا لنا خصائص
الولاية وفينا الوصية والوراثة ونحن حجة الله تعالى عليكم في حجة الوداع يوم
غدير خم اذ اخذ النبي على الخليقة فيها العهد لنا وبعدها في المقام الثالث
باحجار الزيت ايها الناس ضيعتم فريضة من الفرايض وحرمة من الحرمات ٢ص تتعض
انتهكتموها ولو سلمتم الامر الى اهله سلمتم ولكلتموها ناعمة الخير الى يوم
القيمة ولو ابصرتم باب الهدى اذا رشدتم اللهم اني قد بصرتهم بينت
لهم ودللتهم على الطريق رحمة وحرصا على توفيقهم بالتنبيه والتذكرة الى
سبيل الجنة والتبصرة والعدل ليثيب راجع ويقبل مدبر ويتعظ
مذكر فلم يقبل مني ولم يطع لي ولم يسمع مني اللهم اني اعيد عليهم القول
ليكون اثبت للحجة عليهم ايها الناس فاختاروا لانفسكم حيث اختار الله
لكم وكونوا مع الثقلين كما امركم الله ورسوله القران واهل بيت الرسول
فانهما

فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعلى الرسول واعلموا ان الله فضلنا
على الناس قاطبة بالطهارة حيث يقول انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد طهرنا الله من الفواحش
ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي ومن كل رجاسة ونجاسة ودنس
فنحن على منهاج الحق ومن خالفنا على منهاج الباطل والله لئن خالفتم
اهل البيت ليخالفن الله بين قلوبكم ولتخالفن الحق ولتلتبس على انفسكم
ولتكمن الحق وانتم تعلمون واعلموا ان اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه واله لا يدخلونكم في ردى بعد اذ ادخلوكم في هدى ولا يخرجونكم من
الحق الى الباطل والردى فقد علم المتخلفون من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله انا المطهرون من الفواحش المبعدون عن الكذب
والزور والبهتان وال محمد الذين قال رسول الله فيهم لا تتقدموهم
فتظلموا ولا تخالفوهم ولا تخلفوا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم
فهم اعلم الناس كبارا واحكم الناس صغارا فاتبعوا الحق واهله حيث كانوا
فقد والله فرغ من الامر والذي فلق الحبة وبرء النسمة ونصب القبلة
لا يزيد فيمن يحبنا رجل ولا ينقص منهم رجل وذلك ان النبي صلى الله عليه
واله قال يا علي ان الله جل ثناؤه وعزت عظمته اخذ الميثاق من شيعتك
في الذر فلا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل فانت وشيعتك في
الجنة وانزلت الاية لتعرفنهم بسيماهم يعني مكتوب على جباههم هؤلاء
شيعة رسول الله وامير المومنين ومن خطبة له صلى الله عليه واله
قال فيها لقد استكن اقوام في زمن رسول الله صلى الله عليه واله العداوة
على الغل المدفون في صدورهم بعد وفاته بعد ما قعدوا للثقل الاكبر بوصفنا
وهو القران حتى حرفوه ثم قعدوا للثقل الاصغر بالاضطهاد ولقد

اسروا في النبي النجوى وهموا فيه بما لم ينالوا وتفاوضوا فيه الحسد وخلفوا رسول
الله بئس الخلف ولقد ارتد اقوام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى
اعقابهم وعامت بهم السبل واتكلوا على الولايج وهجروا السبب الموصول
بالله جل وعز وعادوا من امروا بودتهم واصابوا بالامر غير اهله وثقلوا البنا
في رصاص اساسه فوضعوه في غير موضعه فتلك لعمري اكبر الكبائر فتحوا على
انفسهم باب البلاء واغلقوا باب العافية وازاحوا الرضا واجلبوا البلا
وصاروا في غمرة تغشى ابصارهم والناظرين وريب يتيه فيه عقول
الطامعين منها تشتت بيان الحق واتبعوا امله من شك وظلم وحسد
وارتكنوا الى الدنيا وهو القائل لاشبر في الاسلام وظاهر بيديه الى التهلكة
بعد البيان من الله والحجج التي يتلو بعضها بعضا معتديا على الراية كما
اعتدى في السبت اهله الا وان لكل دم ثاير وان الثاير لا يفوته احد
يؤثر حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة مأكل بمأكل ومشرب بمشرب امر من
طعم العلقم وكل ما هو آت قريب وبحسبكم ما تزودتم وحملتم على ظهوركم
من مطايا الخطايا مع الذين ظلموا ثم اقبل على ابنه الحسن فقال يا بني والله
ما زال ابوك مدفوع عن حقه مستأثر عليه منذ قبض الله عز وجل نبيه
عليه السلام وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ومن خطبة له عليه السلام
قوله ايها الناس استصبحوا من شعلة مصباح واضح واعظ وامتاحوا من
عين صافية قد روقت من الكدر وامتاروا من طود الياقوت الاحمر فلعمري
ما فوض اليكم بل فوض الينا فاعلموا ان الذي هو اعلم منكم لو وقفتم ببابه
وقلدتموه الامر لهداكم فليس هو المعروف كلما عرفتموه ولا المنكر كلما انكرتموه
ولربما سميتم المعروف منكرا والمنكر معروفا واحتجتم الى رأي البائس الفقير
من الذي يحدث الرأي يريد ان يلصق ما لا يلتصق ينقض برايه ما قد
ابرم

ابرم رسول الله ويهدم ما قد شيده لكم لو سلمتم الامر الى اهله سلمتم و
لو ابصرتم باب الهدى رشدتم الله الله عباد الله هذه الازمة الحصاب
الامر عفوا ولا تقايسوا الامور برأيكم فترجعوا القهقرى على اعقابكم ولا
تتكلوا على اجما لكم خوفا منها في غب امالكم ولا تولوا عن صاحب الامر فتذروا
غير اخطالكم الا فتمسكوا من امام الهدى بحجزته وخذوا ممن يهديكم ولا
يضلكم فان العروة الوثقى التي لا انفصام لها مع اهل بيت نبيكم وان رأيتم
الضلالة مع اعدائهم الى يوم القيمة وان الله عز وجل اختارنا لنفسه و
جعلنا موضع امانته وارسل رسوله فينا ليحيى من حي عن بينة ويهلك
من هلك عن بينة وان الله لسميع عليم وان الله مع الذين اتقوا
اعاذنا الله واياكم من الهلكة ومن خطبة له عليه السلام خطب بها
على منبره بالكوفة فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال قولا قاطعا
لمن فهمه عنه وفيه لاهل المعرفة انه لم يوجس موسى خيفة في نفسه
من فرعون لكنه اشفق على نفسه من الجهال وذوي الضلال ان الملوك
يسمعون من الناس ويرفقون بهم وان الجهال لا يسمعون ولا يرفقون
انهم يقتحمون اقتحاما ولا يعلمون ولا يبالون وانهم خرجوا الى داود عليه
السلام في زمانه فهرب الى محرابه واغلق عليه بابه وانس بذكر الله عز و
جل وقد كان بنو يعقوب في الجرم العظمى حين باعوا اخاهم وعقوا اباهم
وبعد الاقرار سوءهم وباستغفار ابيهم عليه السلام وقول اخيهم لا تثريب
عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين والان معاشر الناس
تواقفنا على حد والحق من الباطل وتناهت ابائه من وثق بالسراب
ظمأ ومن وثق بالماء لم يظمأ معاشر الناس ما لكم معبر فيما قال لكم نبيكم
في اخوامره حين خرج الى الناس في مرضه فصلى واخر ابا بكر من مقامه

ثم قال بعد ان فرغ من صلوته معاشر الناس انه قد نعي الى نفسي وهل
انا الا كسائر الانبياء دعوا فاجابوا واني مستخلف فيكم الثقلين احدهما
اكبر من الاخر فانظروا كيف تخلفوني فيهما ثم غشيته غشية منعته من الكلام
فلما افاق من غشيته قالوا يا نبي الله انك اعلمتنا ان احدهما اكبر من الاخر
من الاصغر فقال صلى الله عليه واله اما اني اردت ان افسر لكم وابين
لكم ولكن عيق غشيق الا وانهما الثقلان فاما الثقل الاكبر فكتاب الله تعالى
طرف منه بيد الله وطرف منه بايديكم واما الثقل الاخر وهو الاصغر
وهم اهل بيتي اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا الا اني قد ابلغتكم ثم
قال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد ثم نزل ودخل منزله
ثم لم يعد بعد الى مقامه ذلك حتى توفي صلوات الله عليه واله
امرهم حين دخل منزله فقال جهزوا جيش اسامه ثلث مرات وهو
يغزو بنفسه فلم يجهزوه بل اخروه فكان رسول الله صلى الله عليه واله
اعلم بما يقوله لو اطيع ولكن لا امرة لمن لا يطاع وقال عمر لصاحبه وهما في
الجيش ما قعودنا ههنا ام الى اين نذهب وحمد قد اشتدت العلة به وهو
لما به لا محالة اما سمعته يهجر في منطقه فقال ابو بكر اما انه الحزم ننتظر ما
يكون من امره ثم نخرج فتباطى الناس عن فكان من شانهما في شان اسامة ما
كان انتظروا انا منتظرون ام يحسبون انا لا نعلم سرهم بلى ورسلنا لديهم
يكتبون ام ابرموا امرا فانا مبرمون فان تولوا فقل اذنتكم على سواء وان
ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين
قل ربي احكم بالحق وربنا الرحمن على ما تصفون قد اتينا بلوامع من خطبه
يقتضو معو كتابنا هذا والله نسال الاعانة والعصمة والهداية والرحمة
انه هو البر الرحيم الباب السادس والثلثون في
بيان

بيان طرف من الاحتجاج على امامته عليه السلام وعدم نظير له في الامة
قاطبة وفضايل وخصايص لم يشاركه فيها احد وبالله التوفيق
احتج قوم من الامة في قول امير المومنين عليه السلام الا ان خير هذه الامة
بعد نبيها ابو بكر وعمر فقال اهل العلم انه عنى الامة المختيرة كما قال ابو ذر
وسلمان رضوان الله عليهما ايها الامة المختيرة اما لو قدمتم من قدم
الله عز وجل ورسوله ما عال ولي الله عايل ولا طاش سهم عن فرايض
الله عز وجل بهذا لعمري خاطب امير المومنين عليه السلام الامة المتحيرة
التي ابت الاختيار الا من قد نفاه الله وتطرح من قد اختاره الله و
رسوله حسدا وبغيا طلبا للامارة وخلافا على الله ورسوله لان الله عز
وجل اختار من اختار ورسوله وقد دل على من اختاره الله فابت الامة
المختيرة لما ابت والله عز وجل يقول ما كان لمومن ومومنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة في امرهم الاية فلما فعلت الامة ذلك
وافترقت واختلفت كما افترقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة
كلها هالكة الا فرقة واحدة روى المشاكذوني عن الحسين بن الحسن
عن شريك عن ابي اليقظان عن زاذان عن امير المومنين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله افترقت اليهود على احدى وسبعين
فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وافترقت النصارى على اثني وسبعين
فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وتفترق هذه الامة على ثلثة وسبعون
فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وطلبنا هذه الفرقة فوجدناها النبي
صلى الله عليه واله قد دل عليها وهو قوله ان مثل اهل بيتي مثل سفينة
نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق فابت الامة الا ما ذكرنا
والله المستعان دليل اخر وهو ما جرى بين ابو بكر وبين سعد بن عبادة لما

قعد عن بيعته وامتنع منها حدثنا احمد عمر ابن ابي عاصم قاضي اصفهان
قال احدثنا ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن بشير العبدي عن عبد الله بن عمر
عن زيد بن اسلم عن ابيه قال لما بويع لابي بكر في سقيفة بني ساعدة وقد
راى علي عليه السلام قعد عن بيعته ومعه الزبير والمقداد وسلمان وعمار و
ابي الذر وابي بن كعب وخزيمة بن ثابت وغيرهم من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله من اهل العلم والزهد والورع فلما خرج ابو بكر قال
لسعد بن عباده لم قعد عن بيعتي وقد بايعني المهاجرين والانصار فقال
سعد قد قعد عن بيعتك من هو خير منك وهو ابن عم رسول الله
وزوج فاطمة وابو الحسن والحسين وما دعوت الى نفسي الا بعد ما اتيتكم
قد ازلتموها عن اهل بيت نبيكم فلما فعلتم ذلك قلت منا امير ومنكم
امير فانتم دفعتم صاحب الحق عن حقه وزعمت يا ابا بكر ان المسلمين اختاروك
ولم يكن هناك اختيار وعلي بن ابي طالب قد قعد عن بيعتك الست
تقر يا ابا بكر ان الفضل في كتاب الله عز وجل في اربع خصال لا اختلاف
بين الناس فيها قال ابو بكر ما هذه الخصال بينها يا سعد قال سعد السبق و
العلم والجهاد والقرابة اليس قال الله السابقون السابقون اولئك
المقربون وقال عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع الاية وقال يرفع
الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون الاية وقال فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا
عظيما وقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة
من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وقال قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فاسالك بحق الله وبحق رسوله هل تفضل عليا او يفضلك او
تفضل

حتى قال النبي صلى الله عليه واله هو مني يا جبرئيل وانا منه فقال جبرئيل
وانا منكما فيا طوبى لمن يتمنى جبرئيل عليه السلام ان يكون منهما ثم ملائكة
الله الكرام انصاره وهم عند ذلك حضاره قد عصمه الله بالتوحيد
والتسديد فصار حامل راية الاسلام في جميع المواطن والمشار اليه
في المواطن حتى ابانه الله في الملأ الاعلى ومزج نفسه بنفس نبيه محمد
المصطفى يوم المباهلة اذ امر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه واله
فقال عز من قائل فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل الاية فخلط نفس رسول الله صلى الله عليه بنفس علي عليهما السلام
وفي براءة عبرة وعجب لمن عقل وتدبر اذ امر الله عز وجل نبيه عليه السلام
ان ينبذ العهد على المشركين على يده ويقول براءة من الله ورسوله
فلما نزلت عليه السورة بعث بها مع ابي بكر لما اراد الله من اظهار
امره والكشف عن حال علي عليه السلام وليكون ابو بكر المنسوخ وعلي الناسخ
فهبط جبرئيل فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك
فبعث عليا عليه السلام في اثره وامره ان ياخذ منه سورة براءة و
ليقراها هو على اهل مكة فكشف الله امره واعلم الامة انه لا يؤدي
عنك الا انت او رجل منك فابان للامة ان لا يؤدي عن رسول الله
ليكون دليلا لهم فيما بعده هنيئا مريئا ما اعطاه الله وخصه به وابان
من فضله ودل الامة عليه فقام والله بها مسمعا وقد اعترض بسيفه
المشركين يعركون عرك الاديم حوله ما فيهم من يجسر ان يملأ عينيه منه
فضلا عن منابذته حتى انفذ العهود وصدق الوعد ثم ابان الله
من فضله وعظيم قدره بسد الابواب الا بابه حين امر الله عز وجل
نبيه عليه السلام بسد ابواب الصحابة وقول قائلهم معترضا لامر الله
ورسوله فابان الله له اية اخرى لكبت عدوه بهبوط النجم الى

منزلة فاباحه الله عز وجل من مسجده ما اباحه لرسوله ثم ابانه الله تعالى و
افرده باخوة رسوله حتى آخا بينه وبينه وواخا بين اصحابه والّفهم على
قراباتهم فصار خصال الامة يفضلون اخاه على اخي النبي عليهما السلام فواعجباً
للقوم ما اعمى قلوبهم واصم اسماعهم واقل معرفتهم بالرؤية والتمييز
الم يخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله انه ولي من والاه وعادٍ من
عاداه وان الله ناصر من نصره وخاذل من خذله ثم حباه الله عز
وجل بالعلم الجسيم والحلم العظيم والورع الجميم والزهد المقيم حقاً لا
يتخذ عن سبيل الحق سبيله ولا دليله عن دليله فلم يأخذه في الله لومة
لائم ولم يقترف اثماً وهو المطهر من الرجس والدنس وله عترة الرسول
صلى الله عليه وآله ومودته ووديعته التي منعوها منه فهو المخصوص
بالامامة والمنصوص عليه بالابانة اذ جعله النبي وصيه واخاه وموضع
خاصته فيما عهد اليه في خاصة امته وعامتها ثم جعله قاضي دينه
ومنجز وعده وموضح اسرار دينه وهو الذي غسل بدنه ووارى جثته و
سالت نفس رسول الله على يده فمسح بها وجهه حين اسنده الى صدره
والقوم في السقيفة لا يهمهم امر نبيهم قد تجالدوا بالسيف طلباً للا مارة
حتى قال بعضهم اقتلوا سعداً قتل الله سعداً ثم قالت الانصار لما دفعوا
الامر عن اهل بيت نبيهم منا امير ومنكم امير وشحوا على دنياهم واهملوا
آخرتهم وهان عليهم موت نبيهم فبعداً للقوم الظالمين وسحقاً لاصحاب
السعير فبان عليا عليه السلام على السابقين من الامم الخالية و
الفاضلين من الاولين والاخرين ثم زوجته سيدة نساء العالمين
الطاهرة البتول التي جعل الله تعالى ذريته ذرية الرسول فرفع بها
درجته وابان مرتبته وشرف منزلته زاده الله رفعة وسمواً وبسطة
في العلم

في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم فهذه
خصال ليس لاحد من الامة شيئاً منهن فهل يتقدم على من هذه صفاته
الا من فقأ عين الايمان وازال عمود الاسلام وهدم اركان الدين
ام هل لمؤمن ان يقعد مقعد التقي النقي المبرء من الجور والضلال الا
من لم يتمكن الاسلام من قلبه ولم يعض على الدين بضرس قاطع قد حمل
الشيطان على عنقه وسعى لطاعته مقدما لهواه موثرا على هداه قائد
الجهل فاتبعه ثم عدل حيث عدل فصار باب الفتنة وامام الضلالة
وقائد البدعة وكان مثله كما قال الله عز وجل وجعلناهم ائمة يدعون
الى النار ويوم القيمة لا ينصرون الايات فياويل من ازال الحق عن جهته
حسداً وبغياً وميلاً لعرض الدنيا وطلباً للآخرة متاع ايام قلائل
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما
صبرهم على النار وهذه احوال لا تخفى على ذو عقل وفهم ودراية وعلم
ثم نخرج الان على من ادعى الامامة لغيره على حق نوضح انه لا يصلح لها الا
هو ونفيها عن لا يصلح لها قال الله عز وجل حين خاطب ابراهيم الخليل
عليه السلام اني جاعلك للناس اماماً قال ابراهيم ومن ذريتي قال لا
ينال عهدي الظالمين هذا امراً حتماً مقضياً من الله تعالى انه لا يكون
للناس امام مشرك فادعوا الامامة لرجل قد اشرك بالله وعبد الاوثان
اكثر عمره ونشأ على ما ذبح على النصب حتى ناف على الاربعين وقد وردت
التفاسير في هذه الاية لا ينال عهدي الظالمين اي عابدي الاوثان
وفعل النبي صلى الله عليه وآله دليل حين بعث ابا بكر الى مكة ليقرأ عليهم سورة
براءة فلما خرج من المدينة وامسك النبي حتى انصرف عنه الناس وتسامعوا
القبائل بخبره واستعلم الخلق امره للعلة التي نحن ذاكروها من قبل فهبط جبرئيل

على النبي انه لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فبعث علي عليه السلام في اثره
وامره ان يتناول السورة منه ويقراها على اهل مكة فكان المؤدي عن
ذمة الله ورسوله وابو بكر المعزول بامر من الله عن اداء ذمة واحدة والنبي
بين اظهرهم يسددهم ويقومهم كيف وقد قبضه الله اليه قد علم اهل
القبلة ان ههنا امر قد نفى الله عز وجل عنه ابا بكر وليس هو من رسول الله
ولا رسول الله منه في امر يلعنه يعني الذي من رسول الله فلا بد لهذه
المنقبة ان يكون ليس من رسول الله في نسبه ولا يؤدي عن ذمة الرسول
الا من هو من اهله ولا يكون من اهل ملته فان جاعة احتجت انه من
غير الملة فانكرنا عليهم ذلك فاوردوا حجج لم نقدر على دفعها فامسكنا
عن مراجعتهم مخافة للفتنة وقد قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه
السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس
فمن تبعني فانه مني فكيف يكون من ابراهيم من عبد الاوثان اربعين
سنة وقد نفاه الله عن الرسول صلى الله عليه واله في اداء ذمة واحدة
وهو حي فكيف يؤهل لاداء سائر الذمم بعد رسول الله واحتج عليه قوم
حين ولي الامر بان قالوا يا هذا حرام تاهيلك هذه المنزلة التي انزلتها
نفسك وانت المدفوع عن اداء ذمة واحدة بين العالم تؤديها عن رسول
الله وهو بين اظهرنا يقوم الزيغ فكيف تقوم مقامه في اداء ساير الذمم
بعده وانت معزول عن اداء ذمة واحدة ولا يجوز للامة ان تولى من عزله
الله في السماء ورسوله في الارض الا بوحي من الله وذلك معدوم ثم لم تزل
معزول من الله ورسوله عزلك عن الراية يوم خيبر وعن قتل صاحب الاخلاف
حين امرك بقتله فلم تقتله وعن الجيش الذي نزلت فيه والعاديات ضبحا
وعن سكنى المسجد وامر بسد بابك وعن الصلوة يوم تقدمت بامر بلال
عن عايشه ان كنت منسوخا فان الله قد امر بامور ثم نسخها وحرم العمل بها
فكذلك

فكذلك جعلك منسوخا وحرام العمل بالمنسوخ هذا في حاله كنت تابعا
فكيف يكون لك ان تؤدي عن ذمة الله ورسوله وانت متبوع فلما قيل له
هذا قال هذا قول علي بن ابي طالب لا قولكم وقالت فرقة كيف يصلح للامامة
وقد اقر على نفسه انه يدخل النار رواه الواقدي عن جعفر عن ابن عون
قال قال ابو بكر قد علمت اني ادخل النار فليت شعري اخرج منها ام لا و
قالت فرقة اليس هو الذي قال ان لي شيطان يعتريني فاذا زغت فقوموني
واذا غضبت فجنبوني فكيف يصلح للامامة من كان له شيطان يعتريه
ام كيف يؤمن على الاسلام والاموال والدماء والفروج من هذا حاله فلم
يوخره ذلك ولا منعه من توليته ما ليس له باهل انما جعل الامام ليقوم
رعيته فاما من احتاج الى تقويم رعيته فليس بامام فصل في التعديل
والمقارنة احتج محتج فقال يا قوم كيف استجزتم ان تقرنوا بين اخي رسول
الله صلى الله عليه واله وبين اخيكم وان من استجاز ذلك فكانما قرن بين
رسول الله صلى الله عليه وآله وبين رجل من اصحابه واهل التعديل بين الاشكال في الاجناس
وهذا هو الجهل الداعي الى الكفر الزام فليتدبر المتامل الطالب
نهج الحق والنجاة من نهج الباطل تدبر متعقل متفهم مفرق بينهما مميز
الارجح منهما فان الباطل قد كاد ان يتشبه بالحق حتى يلتبس به الا ترى قول امير
المومنين عليه السلام من كلام له في بعض خطبه وايم الله لابقرن الباطل
حتى اخرج الحق من خاصرته فثبت ان الباطل يكاد ان يتشبه بالحق فلا بد
ذلك بحث من تامل ان يتدبر اي الفريقين احق بالامن والامر هذا الذي
جعله الله اماما عالما فلم يستغن بالناس في شيء من احواله بل الناس قاطبة
محتاجون اليه في جميع احوالهم ومتصرفاتهم وجعله الله خليفة من اخلاه
وحصنا من حصونه امنا لمن دخله ونظرة في احوال الامة مهما فتصبو

من حقه بالعدل والقسط والرأفة واللطف بهم مع سخطه عليهم فكان اذا
انت عليهم معضلة حاروا لها ولم يوردوا جوابا ويعجزوا فيأتوا به فيسألونه
في ذلك فيركبهم فيها المحجة البيضاء في جميع الاحكام والمعضلات مع اجتماع
قلبه وصحة تدبيره وصبره ثم قرن الله به العفة والديانة والزهد و
الامانة والعلم والحلم والنطق والبلاغة فاحتاج الفصحاء اليه لفصاحته
والادباء لبراعته والباحثون لفقهه والمستنبطون لكرامته فمن اشار وجد
فوق ما املاه من سال اجيب بما يفهم هذا في العلم واما في الشجاعة فلم يلق
من اشترى نفسه لله عز وجل ولرسوله سواه ولا ابلى احد في الحروب مثله
ولا وقى احد رسول الله صلى الله عليه واله في جميع المواطن الخشنة الا اياه
كيوم بدر ويوم حنين والنضير والخندق وخيبر ومشاهد كان الله
شاهدكم بها فجلاها ابو حسن بغرته الغراء وهمته العليا ومقاماته
ومواقفه اشهر وانشر ان نعددها او نبلغ امدها ثم كان صلى الله
عليه واله بعد رسول الله صلى الله عليه واله جميع الخلق محتاجون اليه من
جميع الاديان والملل والاراء والاجناس من الجن والانس والدواب والوحوش
والحيوان فلم يعيه سائل ولا انجم عليه لغة فهذه الخصال التي بان بها
على الامة بعد نبيها واستحق بها الامامة والطاعة المفترضة والقيام بامر
الامة وان يكون اماما يأتم به البر والفاجر ومن لم يجتمع هذه الخصال
فيه كيف يصلح للامامة ونقول ان من اجل هذه المناقب الذي ابانه الله
بها هو المحسود عليها ولاجلها ازداد على الصدور وفشا الحسد والعصبية
لان المسود لا يزال محسود افهذا الذي اكل الطيبات واساغ الصالحات
خيرا من لم يعلم الحلال في الحرمات ولم يفرق بين المحكم والمتشابه والناسخ
والمنسوخ وقد ذكرنا طرفا من تفسير الاحوال وكرهنا التطويل فاتينا بجوامع
من

من التمحيص ليعلم من لم يجر الى العناد انه عليه السلام بان من العالم في شبابه
وناء عن رؤسهم في المحل الكامل الذي قصروا عنه من حال طفوليته الى كهوليته
وكان عليه السلام عجبا يتعجب المتامل له وتبهر النفوس وتحير الابصار والبصائر
في وصفه ومن العجب دليل ان عشيرته واهله وقبائل العرب يشهدون
على رسول الله صلى الله عليه واله انه كذاب وساحر ولا يصده ذلك عن
التمسك به والثبات معه على امره ونصيره وهو طفلا صغيرا ويافعا و
ذا بأس كبيرا يصلي معه بين هؤلاء ساجرو مستهزئ وساخر وعابد لوثن
وحجر وصنم وهو محققا مصدقا قد قنع بالواحد واغتبط بالدين ورفض
الدنيا التي تبيد لا توحشه القلة ولا تبهره وفود الكثرة تبارك الله العظيم
ما اضل اهواهم واعمى قلوبهم الا يتفكرون ان الله لم يقرن هذا الرجل
برسول الله في حال صباه ووصله به الا وقد اختاره على العالمين ودكب فيه
المجد الباهر ما هو ظاهر لاولي الالباب من حسن الفهم وامضاء العزم
ورعي ذمام الرسالة والتنزيه من الجاهلية ولم يعش في احوالها جميعها
ولم تصب بوجهه الزكيه حراما ولم يتعلق عليه بكذب ولم يتحايا في قضية
ولم يحف في قسمة ولم يتعمد بظن لم يتحرك لداعية شهوة ولا يخصم في
حجاج الى ما يوماينا مله المتاملون من الابانة واثبات الحجج نقدره واضح
البيان واجب لحقيقة بين البرهان لا يجوز الشيطان عليه وهو اول من
يحكم له بالجنة وعلى خصمه بالنار اذ كان اول من يجثو للخصوم فاول
ذلك ان الخبر مستفيضا عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال
نحن السابقون الاولون يوم القيمة ونحن اول الامم يحاسبون فاذا كانت
هذه الامة اول من يحاسب فاول خصومة كانت بين الموحدين والمشركين
يوم بدر واول دم اهريق دم الوليد الذي اهراقه علي بن ابي طالب عليه
السلام واول جاث يوم القيمة علي عليه السلام والوليد والنبيين والملائكة

والعدل والحق من جهة وابليس وجنوده من جهة هذا حكم الله عز وجل لعلي
على اعدائه وكان نصرا تاما وفتحا قريبا وخطبا جامعا وحكما عاما الحق كله
على الباطل وجمعه والخير بجذافيره على الشر برمته فمن الجاري في حلبة ميدانه
ومن المقادم له من اهل زمانه وهو اول من يرد الجنة وخصمه النار ثم دليل
اخر ان الامة قاطبة اجتمعت ان علي عليه السلام كان يصلح للامامة ولم
يجتمع ان ابا بكر يصلح لها وان من نقل من الاصلاب الطاهرة الى الارحام
الزاكية اولى بالامر ممن ولد على غير الدين والرشد في تاليد الجاهلية وغذي
لبانهم ونشأ بينهم وكبر بسنه الى سنين اعتدال العقل لا له حسب معلوم
ولا نسب معروف ثم كان يعرف بين العرب هادربا يعرف ذلك اهل الكوفة
النسابة ان ابا عثمن بن عامر وامه ام الخير بنت صخر واما صاحبه فانه امر
ان لا يزيده على الخطاب لما وقف عليه من نسبه وقصة جدته وما كانت
توصونه رواه الواقدي قال حدثنا كثير بن زيد بن ابي جندب عن معمر بن
القنطم عن مالك بن هدف قال سمعت عمر يقول تعلموا انسابكم ما تصلوا
به احسابكم ولا يسالني احد ما وراء الخطاب وقد خاطب لعبد الله بن عباس
حين طعن واحس بالموت ما رواه الواقدي قال حدثنا كثير بن يزيد بن ابي
جندب عن عمر مولى عفرة عن ابن عباس قال دخلت على عمر حين طعن فقلت
اللهم قال ضم اسلمت اذ كفر الناس ونصرت اذ خذلوا ومضى رسول الله وهو عنك
راض قلت شهيدا فقال عمر اعد علي مقالتك فاعدتها فقال المغرور
والله من غررتموه اما والله لو ان لي ما طلعت عليه الشمس من صفراء
وبيضاء لافتديت به من هول المطلع يا ابن عباس من هذا حاله كيف اصلح
للامامة ممن هو من رسول الله ورسول الله منه ومن جرى معه من صلب الى صلب
ولم يمسه سفاح الجاهلية فصار نادرة العالمين وموضع حجة السائلين الذي
حمل باب خيبر بشماله وهو اربعة اذرع في عرض خمسة اشبار في عمق اربع
اصابع

اصابع حجرا صلدا وقبض فاثر فيه اصابعه وحمله وتترس به وصادم
الشجعان بسيفه حتى هجم عليهم وظفر بهم ثم زجه اربعين ذراعا حتى اجتمعت
عليه قسامة حتى ازالوه عن مكانه افليس هذا من ايات الله تعالى والمعجز
الباهر للعقول ثم هو اشرف الناس حسبا واصحهم نسبا اذ كان نفس
رسول الله واولى الناس به واسود الناس سوددا فعلي اولى الناس برسول
الله اليس رسول الله اطيب الناس كلاما وعلي اولى الناس به اليس رسول
الله اقوى الناس بدنا وعلي اولى الناس به اليس رسول الله صلى الله اشجع الناس وعلي
اولى به اليس رسول الله اكرم الناس نسبا وعلي اولى به اليس رسول الله
ابرأ الناس عن عبادة الاوثان وعلي اولى الناس به اليس رسول الله لم يأكل
مما ذبح على النصب وعلي اولى الناس به اليس رسول الله اذا كان في جيش
كان هو الامير وعلي اولى الناس به اليس رسول الله لا يفر من الزحف
وعلي اولى الناس به اليس كان المطهر من كل دنس وعلي اولى الناس به اليس
رسول الله التقي في قلوب اوليائه المحبة وعلي اولى الناس به اليس رسول
الله ادخل قلوب الكافرين الرعب وعلي اولى الناس به اليس رسول الله
لم يستنكف احد من اتباعه وعلي اولى الناس به اليس رسول الله
المخصوص بسكنى المسجد وعلي اولى الناس به اليس رسول الله حبه ايمان
وبغضه نفاق وعلي اولى الناس به اليس رسول الله افصح الناس وعلي
اولى الناس به اليس رسول الله اوضح الناس بيانا وعلي اولى الناس به
اليس رسول الله اعلم الناس علما وعلي اولى الناس به اليس رسول الله
اهدى الناس هدى وعلي اولى الناس به اليس رسول الله اسمح الناس
كفا وعلي اولى الناس به فهذه يا ابن عباس فضائل معدودة لعلي مفردة
ما يناظره احد من الصحابة ولا يزاحم فيها مزاحم ولا يشاركه مشارك
وقل خصه الله من بين الامة بهذه الخصال والفضائل المذكورة و

الدرجتا المرفوعة والمنازل الشريفة اولى بالامر والامامة بعد رسول
الله والخلافة معا فقد سبق له من قول الرسول يوم غدير خم من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله وادر الحق مع علي كيف ما دار ثم قول النبي لكم يا معشر بني
هاشم ايكم يبايعني على ان يقضي ديني وينجز موعدي وهو وارثي ووصيي
وخليفتي من بعدي فامتنع عليه القوم كلهم فقام علي فبايعه على ذلك ا من
هذه الصفات صفاته احق بالاحرام من لا يعرف حره من برده ومن كان
مفتقرا الى علم قنبر مولى علي فضلا عن علي قال ثم جزع للموت وقال ياليتني
تبنة في لبنة وليتني لم اك شيئا وقد وجائت سكرة الموت بالحق ذلك
ما كنت منه تحيد فهذا قول عمر في علي لما احس بالموت وشهادته بما شهد
واقراره عند مماته بما انكره طول حيوته من اعجب احواله واشنع افعاله
فقد تجلى وانكشف ان القوم لم يكن غرضهم الا حب الولاية مدة حيوتهم
ولو لم يكن كذلك لاوصى عمر الى علي اذ اقر بفضله ونبله على جميع الامة وهو
هو خارج من الدنيا وداخل في الاخرة لاتي ما قدمت يداه لكنها
احقاد جاهلية واحن بدرية وحسد عن الحق اعاد وغل في الصدور
زاد فزادهم الله مرضا ولهم عذاب عظيم ونقول ان جزعه وقوله ياليتني
تبنة في لبنة ليتني كنت نسيا من اعجب العجب وقد رووا ان النبي
صلى الله عليه واله بشره بالجنة اللهم الا ان يكون هذا المبشر كذاب
وتعالى عن ذلك صلى الله عليه واله وما اوردناه لا يخفى على ذي لب
فلو ايقن بالبشرى لكان يقول كما قال المدفوع عن حقه امير المومنين
عليه السلام على منبره بالكوفة حين قرب اجره ما ينتظر اشقاها ان يخضب
هذه من دم هذه شوقا للقاء ربه وتصديقا لقول نبيه وقال عليه السلام
والله اني الى لقاء ربي لمشتاق ولحسن ثوابه منتظر وراج واني لعلى طريق
مستقيم

مستقيم على يقين من امري وبينة من ربي وقوله عليه السلام حين
قال له عبد الله بن العباس رضوان الله عليهما وقد امتنع عن الطعام يا امير
المومنين ما يمنعك من الطعام قال لاحب ان القى ربي جائع ايقانا
بحتم الله له وفضله واستنامه الى الصدق وسلام على قول رسول
الله صلى الله عليه واله وكقوله لولده الحسين عليهما السلام والله لا يرى ابوك
سوء بعد اليوم فهكذا المعرفة والبينة وهكذا التصديق لما جاء عن الله
ورسوله واخلاصه بالقبول والقلب السليم والطاعة العظيمة لله عز وجل
ولرسوله فصل في بيان تثبيت الفضل من كتاب الله عز وجل
فنقول اهل الله خيرة من خلقه اختارهم فلم يجدوا اضطرارا الا ان يقولوا
نعم لقوله جل وعلا وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة فطلبونا
بعد ايرادنا ان ندلهم على خيرة الله من خلقه باجماعنا جميعا فاجتمعنا انهم
المتقون لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم سالوا اهل الله خيرة من
خلقه المتقون فان من ينسب الى التقوى كثير فنحتاج ان نقف على التقوى
حقيقة فاعلمنا هم انهم المجاهدون في سبيل الله الباذلون مهجتهم لله
تعالى ولرسوله واقر الجميع ان ابذلهم لنفسه اسبقهم الى الجهاد واقتلهم
للاعداء ثم سالناهم عن الرجلين الذي اختلفت الامة فيهم وهما علي و
ابو بكر ايهما اسبق الى الجهاد واقتلهما للاعداء فلم يجدوا ابدا ان قالوا ان
عليا اكثرهما عملا في الجهاد واقتل للاقران فظهر فضل علي عليه السلام اذ
كان الكتاب العزيز قضى ذلك واضطرهم الامر والعقل الى قبوله فلما
سلموا الى ذلك احببنا ان نزيدهم شرحا ليعلموا يقينا فقلنا اذا اجمعت
الامة على امر من الامور فليس ينبغي الا الاذعان والطاعة واطراح العصبية
وقد اقررتم ان الله تعالى خيرة من خلقه وان الخيرة هم المجاهدون وان
افضل المجاهدين اسبقهم وابذلهم لمهجته ثم بحثنا عن الذين بذلوا مهجهم لله

في كتابه ونسبهم الى التقوى فقال جل ثنائه تلك الجنة التي نورث من عبادنا
من كان تقيا فقالوا هم الذين يخشون الله فوافقناهم وسالناهم عن افضل
المتقين الخاشعين قالوا هم العلماء لقوله تعـ انما يخشى الله من عباده العلماء
فقالوا من اعلم الامة قلنا ادلهم على الفضل واعلمهم بالاحكام واقضاهم
بالحق واقامة العدل وهو قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام
من لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون فاجمعت الامة قاطبة ان
عليا كان المسئول من الامة جميعها ولم يوسائلا لاحد من الامة فلما
وللناهم اقر المخالفين لنا على ان الافضل من هذه صفته فلما انقطعوا
سالناهم هل نقدم ونتبع هذا الذي وصفناه ام الذي تقدمه وتامر
عليه قالوا اما من جهة النظر والاعتبار فهذا الذي قد بان بالفضل
والعلم اولى بالتقديم ولكن النبي لم يبين لنا ولم يقم احدا فنسمع له ونطيعه
وجاء قوم من الامة فبايعوا الذي هو دونه في العلم والفضل فبايعناه
وكنا مع جمهور الامة فسالناهم من اولى بالامامة قالوا جميعا الائمة
من قريش قلنا قد اجمعتم انه لم يكن في قريش اعلى درجة من الرجلين
الذين قد اجتمعت الامة على فضلهما فقد اقررتم لاحدهما بالعلم و
الفضل والجهاد وان الله عز جلاله خيرة من خلقه وانهم المجاهدون والعلماء
وقد قال الله عز اسمه ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران
على العالمين ذرية بعضها من بعض فاجمعتم ان الائمة من ال ابراهيم
وان الله تعالى اصطفاهم على العالمين فسالناهم عمن صح نسبه من ابراهيم
فاجتمعوا انه لم يصح نسب احد من قريش الا من جرى مع النبي من صلب
الى صلب لان النبي صلى الله عليه واله قال نقلت من اصلاب الطاهرين
الى ارحام الزاكيات ولم يمسني سفاح الجاهلية ولم يسلم من سفاح
الجاهلية غيره وغير من جرى معه من صلب الى رحم لان الرواة اجمعت ان
النبي

صلى الله عليه واله قال غير مرة خلقت انا وعلي من نور واحد وقال
صلى الله عليه واله نقلنا من الاصلاب الطاهرات الى الارحام الزاكيات
يستحقها من لم يصح نسبه من ابراهيم ولما اوردنا القواطع
القاطعة بهذه البواهر التي كشفناها ولم يقدروا على ابطالها طالبونا
بعلة فقالوا اما بال هذا الرجل قعد عن طلب حقه اذ علم ان الخلافة
له دون غيره ولم يضارب عليها بسيفه الا كان اضعف من الرجل الذي
ظلم وغلب ام كانت بنو هاشم اقل عددا او اضعف جندا من تيم
فاخبرناهم بالعلة في ذلك وشرحنا لهم ما غمض عنهم والله الموفق و
المعين قلنا كانت علة قعوده عن طلب حقه بالسيف دون اللسان
قوله حين ساله الاشعث بن قيس فقال يا امير المومنين سمعتك تقول
ما زلت مظلوما فما الذي اقعدك عن طلب حقك وظلامتك و
الضرب دونها بالسيف فقال يا اشعث منعني من ذلك ما منع
هرون اذ قال له موسى ان رايت قومك ضلوا واتبعوا غيرك فنابذهم
وجاهدهم فان لم تجد اعوانا فاحقن دمك واكفف يدك وكذلك
قال لي اخي رسول الله وانا فلا اخالف امره وما ضننت بنفسي عن
الموت فما اقول له اذ لقيته فيقول لم امرك ان تحقن دمك وتكف
يدك فهذا عذري ومما منع امير المومنين عن طلب حقه واخذه الا
بالسيف بعد رسول الله صلى الله عليه واله وبعد توثب القوم فبايعوا
ابا بكر ان المدينة كانت محشية من المنافقين وكانوا يعضون على علي
الانامل من الغيظ والحسد فانتهزوا الفرصة وتهيئوا لها ووافق
ذلك ارتداد اكثر العرب فلما انكشف المستور وبايع الناس ابا بكر
من غير مناظرة اهل البيت ولا حضورهم فقعد علي عليه السلام في منزله

وطلب الخلافة بلسانه دون سيفه وتكلم واعلم الناس ان الحق له وذكرهم
ماكان من رسول الله ثم رجع وقعد في منزله فساروا الى داره وارادوا
ان يضرموا عليه البيت نارا وفي البيت علي وفاطمة وسلمان والزبير وخرج
الزبير بسيفه حتى كسره عمر روى هذا الحديث هرون بن محمد عن ابان
بن عثمان قال حدثني سعد بن قدامة عن زائدة بن قدامة ان ابا بكر
دعا عليا الى البيعة فامتنع وقال اني اخو رسول الله لا يقولها غيري الا كذاب
انا والله احق بهذا الامر منكم وانتم لي بالبيعة اولى واتيتم الامر من العرب
بحجة واخذتموه منا اهل البيت غصبا فكما احتججتم به على العرب بانكم
اولى بهذا الامر منهم لقرابة رسول الله وان محمدا منكم واعطوكم القيادة
وسلموا لكم الامر فاني احتج عليكم بما احتججتم به على العرب فنحن اولى بهذا
الامر منكم بمحمد فانصفوا من انفسكم ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
فاعرفوا لنا هذا الامر كما عرفت لكم العرب والا بؤتم بالظلم وانتم تعلمون
فقال ابو عبيدة بن الجراح ان ابا بكر لقوي على هذا الامر واشد احتمالا
فارض به وسلم اليه وانت والله بهذا الامر خليق وحقيق في فضلك
وقرابتك وسابقتك فقال علي عليه السلام يا معشر قريش الله الله لا
تخرجوا سلطان محمد من بيته الى بيوتكم فانكم ان تدفعوا اهل بيته عن
مقامه تؤزروا والله لنحن اهل البيت احق بهذا الامر منكم ماكان فينا
القارئ لكتاب الله الفقيه في دين الله العالم بسنة رسول الله المتطلع
بامر الرعية والله ان ذلك فينا فلا تربوا انفسكم ما قد سموتم به ولا تتبعوا
الهوى فتزدادوا من الله بعدا قال بشير بن سعيد لو سمعوا الناس مقالتك
من قبل ان يبايعوا ما اختلف عليك اثنان وقال ابو بكر لعلي ان لم تبايعني
يا ابا الحسن لم اكرهك فانصرف في حفظ الله فانصرف امير المؤمنين
عليه السلام ذلك اليوم قال قال فسالت زايدة عن هذا الحديث فقال
كان

كان ذلك وروى الواقدي عن الحبيبة عن داود بن الحصين قال غضب
رجال من المهاجرين والانصار في بيعة ابو بكر وقالوا تقدم على الخلافة
من غير نص ولا مشورة اهل البيت ودخل الزبير بيت علي ومعه سيفه
فتخلفوا عن البيعة فجاءهم عمر في عصابة منهم اسيد بن الحصين وسلمة
بن اسلم بن حريش الاسلمي فصاح عمر اخرجوا فبايعوا وادخلوا فيما دخل
فيه المسلمون والا والله احرقت الدار واضرمتها عليكم نارا فابوا ان
يخرجوا فلما راى عمر ذلك اقتحم الدار وصاحت فاطمة وناشدتهم الله
تعالى فقد وجب على الامة اذ قعد هذا الرجل المدلول عليه عن طلب
حقه بسيفه لوصية سبقت من النبي وان النبي صلى الله عليه واله قد
دل عليه الامة فكفاه المؤنة في ذلك لقوله يدل عليه يا علي انت بمنزلة
الكعبة تؤتى ولا تاتي رواه العباس بن بكار قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لعلي يا علي انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تاتي ومن عذره في قعوده
عن طلب حقه بالسيف صبرا وحلما وقد استعمل ما امره رسول الله حين
قال له صبر حتى تلقى فقعد عن امارته وارثه فلما قتلوا عثمن جاءوا
يبايعونه طائعين غير مكرهين يفكوا يده على المبايعة ثم نكث طلحة والزبير
ومن اتبعهما وقد خطب حين نكثوا بكلام فيه احتجاج على القوم ووجوب
حقه عليهم فقال ان الله جل جلاله خلق الخلق يوم خلقهم واختار خيرة من
خلقه واصطفى صفوة من عباده فارسل اليهم رسله وارسل محمدا صلى
الله عليه واله الى قومه يدعوهم الى الله وانزل اليهم كتابه وشرع لهم دينه
وفرض لهم فرايضه خاطب عباده بجمله من كتابه فقال واطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واولو الامر منكم الآية لنا خاصة دون غيرنا فانقلبتم على
اعقابكم وارتددتم ونقضتم ونكثتم العهد ولم تضروا الله شيئا وقد

ص ٢ ولم نفيدوا

احركم الله ان تردوا الامر الى الله والى رسوله ان كنتم تومنون بالله واليوم الآخر
ذلك خير واحسن تاويلا والى الامر منكم المستنبطين للعلم فاقررتم ثم
جحدتم وقد قال الله جل ثنائه واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا و
قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم الآية معاشر الناس ان اهل الكتاب
والحكم والعلم والايما الى ابراهيم وهم الذين حسدوا وفيهم انزل الله الآية
وقد كانت الانبيا تنزل عليهم الاية في الشيء بعينه ثم يجري في تاويل الاية
فيمن بعدهم الى يوم القيمة قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم
الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة واتيناهم
ملكا عظيما وقد حسدوا ابونا ابراهيم ونحن ولده وحسد قابيل هابيل
فقتله ثم حسد قوم نوح نوحا فغرقهم الله وحسد قوم هود هودا والله
الخيرة يختار من يشاء ويختص برحمته من يشاء ويؤتي الحكم والعلم من يشاء
وقد جمع الله ذلك كله في ال ابراهيم ونحن ال ابراهيم وفينا نزلت هذه
الاية افتردون على الله كتابه وتجحدونه وانتم تعلمون ثم حسدوا نبينا
محمد صلى الله عليه واله فقالوا هو ساحر وكاهن وكذاب ومجنون ومفتون
الا انا اهل البيت اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا فنحن محسودون
كما حسد اباؤنا قال الله جل ثنائه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين امنوا الاية وقال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض الاية الا فنحن اولى الناس بابراهيم الخليل وبهذا النبي ونحن ورثته
ونحن اولى الارحام الذين ورثنا عن ابراهيم واسمعيل العلم والحكم والكعبة
فنحن ال ابراهيم واولى الناس به افترغبون عن ملة ابراهيم ومن يرغب
عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ثم قال في خطبته هذه ادعوكم الى الله
والى رسوله والى كتابه والى ولي امره ووصيه ووارثه ومولى المومنين فاستجيبوا
لنا واتبعوا ال ابراهيم واقتدوا بنا فان ذلك لنا ال ابراهيم فرضا واجب عليكم

عليكم والافئدة من الناس الذين ذكرهم الله تعالى تهوي الينا وذلك
دعوة ابينا ابراهيم عليه السلام وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله
يقول انا دعوة ابي ابراهيم وانا بشرى عيسى وانا حين ولدتني امي رات
كان نورا خرج معي فاضائت له قصور الشام فهذا معنى دعوة ابي ابراهيم
واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات يعني ثمرات العلم
والحكم والفقه في الدين ايها الناس على م نقمتم منا الا ان امنا بالله و
ما انزل على رسوله فلا تفرقوا عنا ولا تستبدلوا بنا فتضلوا وتفرق بكم
السبل ولا تتخلفوا عنا فتهلكوا والله جل جلاله يشهد عليكم ورسوله
محمد وقد انذرتكم ووعدتكم وانتم تختارون لانفسكم ومن احتجاجه
عليه السلام بعد ما افضى اليه الامر فكفى الناس مؤنة ما احتاجوا اليه من
علة قعوده في بيته بسبب بيعة ابي بكر وعمر فقال قد اكثرتم على السؤال بسبب
بيعتي ولو قاتلتم عدوكم كان اصلح لكم من مسئلتي عنها وعن سبب قعودي
وحين بايعت والان فاني مخبركم بالعلة والسبب في ذلك انشاء الله تعالى
وخطب خطبته التي تسمى الغراء روى الهيثم بن محمد بن اسمعيل بن ابي
خلف عن الشعبي عن شريح بن هاني قال خطب علي بن ابي طالب عليه السلام
بعد ما فتح مصر خطبته الغراء شرح فيها بيعته لابي بكر فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال ان الله سبحانه وتعالى بعث محمدا بشيرا
ونذيرا للعالمين وامينا على التنزيل وشهيدا وانتم معشر العرب على شر
دين مسمكون على احجار تعبدونها من دون الله تسفكون دمائكم و
تقتلون اولادكم وتقطعون ارحامكم وتاكلون اموالكم بينكم بالباطل
سبلكم خائفة واصنامكم فيكم منصوبة فمن الله عليكم بمحمد وبعثه اليكم
رسولا وقال جل وعز هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم
اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين

يقول شرحه
اورد هذا الكتاب
والخطبة الغراء
ابن ابي الحديد
في الجزء السادس ص ٣٥ طبع مصر
من شرح النهج
بغير هذا السند
مع اختلاف في
المتن قال
روى ابراهيم
عن رجاله
عن عبد الرحمن
جندب عن
ابيه قال
خطب علي
بعد فتح مصر و
قتل محمد بن ابي
بكر فقال اما
بعد فان الله
بعث الخ
وروى جملا
منها عن الشعبي عن
شريح بن هاني
في الجزء الرابع ص ١٧١
واورد هذا الكتاب
السيد الجليل علي بن
طاوس في كشف المحجة
نقلا من كتاب الرسائل للكليني عن ...

فكان الرسول اليكم من انفسكم يعلمكم الكتاب والحكم والفرايض وامركم
بصلة ارحامكم وحقن دمائكم واداء الامانة الى اهلها وامركم بكل خير
يدنيكم الى الجنة ويباعدكم عن النار وينهاكم عن التباغض والتحاسد فكان
كما وصفه الله رؤفا رحيما عزيزا عليه ما عنتم حريصا عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم فلما استكمل مدته من الدنيا توفاه الله سعيدا حميدا مرضيا عمله
مشكورا سعيه فيالها من مصيبة خصت الاقربين وعمت جميع
المسلمين فلما مضى لسبيله ترك فينا كتاب الله واهل بيته امامين لا
يختلفان واخوين لا يتخاذلان مجتمعين لا يفترقان وكنت اولى بهذا
الامر بقميصه فسارع الناس بعده فوالله ما كان يلقى في روعي ولا يخطر
ببالي ان بعد محمد يعدل عنا او يبتغى لها سواى اذ كانوا حرب انفين في انفسهم
اقدامهم وحسبهم فلما ابطلوا الولاية وهموا بازالتها عني وثب
الانصار انفة وحمية وهم كتيبة الاسلام وعز الدين الذين تبوؤا الدار و
الايمان من قبل يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة
مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فقالوا اذ لم تسلموا
الامر الى اهل بيت نبيكم واذلتموها عن علي وقد قام رسول الله صلى الله عليه
اله بغدير خم فصاحبنا سعد بن عبادة احق بها من ابن ابي قحافة فوالله ما
ادري الى من اشكوا اما ان يكون الانصار ظلمت حقها او يكون ظلموني
حقي بل حقي الماخوذ وانا المظلوم وقال قائل ان النبي استخلف ابا بكر في حيوته
لانه امره ان يصلي بالناس والصلوة هي الامامة فعلى م المشورة فيه ان
كان رسول الله استخلفه ولم قال قد رضيت لكم احد هذين الرجلين
ايهما شئتم يعني ابو عبيدة بن الجراح وعمر ولم قال عند موته لم استخلف لان
رسول الله لم يستخلف فاتى الى رهط من اصحاب رسول الله يعرضون
على النصرة ويحرضوني على الطلب بحقي منهم خالد وابان ابنا سعيد بن العاص
والمقداد

٢ صل
مق ينقص
٣ صل
يعرض

والمقداد بن الاسود والزبير بن العوام وابوذر الغفاري وسلمان وعمار
والبراء بن مالك وابو سفين بن حرب وجماعة من قريش فقلت لهم ان
عندي من رسول الله العهد الي له بالوصية وليس لي ان اخالفه و
لست اجاوز امره وما حملني والله لو خرقوا انفي لاقررت سمعا وطاعة
فبينا انا كذلك اذ قد تمال القوم على ابي بكر يبايعونه وانا لا اظنه يتخلف
عن جيش اسامه ولا يتجاوز امر رسول الله اذ كان قد امره عليه وعلى صاحبه
وقد كان امر رسول الله ان يجهز جيش اسامة فلما رايت ابا بكر وعمر قد
تخلفا عن جيش اسامة وطمع كل منهما في الامارة ورايت انثيال الناس
الى ابي بكر امسكت يدي ورايت اني احق بمقام رسول الله في الناس
ممن قد نصب نفسه فلبثت ما شاء الله حتى رايت راجعة العرب ارتدت
عن الاسلام واظهرت ذلك فقعدت لترك ملة الاسلام وترك محمد
فخشيت ان انا نازعت او نابذت ابا بكر لم انصر الاسلام فقعدت عنه
ان ارى في الاسلام ثلمة وما يكون مصيبته علي وعلى جميع الاسلام اعظم
من فوت ولاية اموركم التي هي متاع ايام قلائل ثم يزول ما كان منها
كما يزول السراب وينقشع السحاب فرايت الناس اعظمهم قد امتنعوا
من الخروج اليهم بقعودي فعند ذلك بايعت ولولا اني فعلت ذلك لباد
الاسلام فاثرت نصيب الاسلام على نصيبي ثم نهضت في تلك الاحداث
حتى ازاح الله الباطل وزهق وكانت كلمة الله هي العليا ولو كره الكافرون
فهذا سبب قعودي عن ابي بكر ثم ان سعد بن عبادة لما راى الناس يبايعون
ابا بكر نادى في الانصار والله ما اردتها حتى صرفوها عن ابن ابي طالب و
لا ابايعكم ابدا حتى يبايعكم علي ولعلي لا افعل وان بايعكم فان مبايعته لكم
كرها قال عليه السلام فاحببت مع ذلك ان اقطع قول سعد مخافة الفتنة
فلما راى سعد قد بايعت ركب فرسه ثم اقام في غسان حتى هلك وابى
ان يبايع وقام فروة بن عمر الانصاري فنادى باعلى صوته يا معشر قريش والله

لبان ٢ صل
٣ راسه صل

٣٢٢

مافيكم من تحل له الخلافة وتقبل في الشورى فيه ما في علي بن ابي طالب قالوا يا ابا قره
صدقت قال فهل في علي ما ليس في احد منكم قالوا نعم قال فما صدكم عنه
قالوا اجتماع الناس على ابي بكر قال فروة اما والله لئن اصبتم سنة بني اسرائيل
لقد اخطاتم سنة نبيكم فلو جعلتموها في اهل بيت نبيكم لاكلتموها والله
خضراء ناعمة من فوقكم ومن تحتكم قال عليه السلام فولي ابو بكر تلك الامور
فاعنته احسن عون فكان لا يتقدم على شيء الا بمشورتي فيما اطاع الله رشدا
جاهدا وما زعمت انّي لو حدث به حادث وانا حي ان يصرف هذا الامر الى
غيري وان يرد الي الامر الذي نازعوه فيه زعم مستيقن ولا يئست يأس من
لا يرجو فلولا كانت في خاصة بينه وبين عمر وامرا قد تقضيا وابرما بينهما
لظننت انه لا يدفعها عني ابدا هذا وقد سمع نبي الله صلى الله عليه وآله
يؤمر علي احدا وقد سمع النبي يقول لبريدة بن الحصين الاسلمي اذا تفرقتما
فكل واحد منكما على حياله امير واذا اجتمعتما فانت يا علي الامير وذلك
ان النبي لم يؤمر علي احدا واغرنا على هالات في خروجي الى اليمن فاصبنا
فيهم خوله بنت جعفر جبار الصفا وانما سمي جبار الصفا من حسنه
فاصبت خوله فطمع فيها خالد بن الوليد فبعث خالد بريدة الى رسول
الله يشكوني بما كان من اخذي خوله فقال النبي صلى الله عليه وآله يا بريدة
حظه في الخمس اكثر مما اخذ وانه وليكم بعدي وسمعها منه ابو بكر وعمر
وهذا بريدة حي لم يمت فما بعد هذا مقال لقائل فلما احتضر ابو بكر بعث الى
عمر فولاه فسمعنا واطعنا وناصحنا في الدين والمسلمين وتولى عمر تلك الامور
وكان عندهم مرضي السيرة ميمون النقيبة حتى اذا احتضر قلت لا يعدلها
عني فجعلني عمر سادس ستة وامر صهيبا ان يصلي بالناس ودعا ابا طلحة زيد
بن سهل الانصاري فقال كن في خمسين رجلا من قومك فاقتل من ابى من
هؤلاء الستة وان اختلفوا فيما بينهم فاقتلوا الستة معا فكيف قال فمن
قبض

٢ حالة صح
٣ خشيته صح

قبض رسول الله وهو عنهم راض ثم امر بقتلهم وهم عندهم ممن قد رضي
الله عنهم ورسوله ان ذلك من العجب ثم اجتمعوا انما كانوا لولاية احد اشد
كراهية من ولايتي عليهم واقول يا معشر قريش انا اهل بيت احق بهذا الامر
منكم ما كان فينا من يقرأ القران ويعرف السنة ويدين بالدين القيم
فخشي القوم ان انا وليت عليهم الا يكون لهم في الامر نصيب ما بقوا ابدا
بقيا سهم وتحرصوا في قلوبهم فاجتمعوا فصرفوا الولاية عني الى عثمن فاخرجوني
من الامر رجاء ان ينالوها ثم قالوا هلم فبايع والا جاهدناك فبايعت مستكرها
وصبرت محتسبا وقال عبد الرحمن بن عوف الزهري يا بن ابي طالب انك على
هذا الامر لحريص قلت حريص على ان يرجع الي حقي في عافية ولا يحل لي
السكوت عنه الا باثبات الحجة عليكم وانتم حرصتم على دنيا تنقضي وتبيد
وانا فقد جعلني الله اولى بهذا الامر منكم وكذا رسوله صلى الله عليه وآله و
انتم تضربون وجهي دونه وتحيلون بيني وبينه فبهتوا والله لا يهدي القوم
الظالمين اللهم اني استعديك على قريش فانهم قطعوا رحمي واضاعوا
عظيم منزلتي واجتمعوا على منازعتي وكنت اولى بهذا الامر منهم
فسلبونيه وقالوا ان في الحق ان تاخذه وفي الحق ان تمنعه فاصبر لها متاسفا
حنقا وايم الله لو استطاعوا ان يقطعوا نسبي كما قطعوا سببي فعلوا
ولكنهم لم يجدوا الى ذلك سبيلا وكان النبي صلى الله عليه عهد الي فقال
يا علي لك ولاء امتي من بعدي فان ولوك في عافية واجمعوا عليك بالرضا
فقم بامرهم وان اختلفوا عليك فدعهم وما هم فيه فان الله عز وجل سيجعل
لك مخرجا فنظرت فاذا ليس معي رافد ولا ناصر ولا مساعد الا اهل بيتي
فضننت بهم عن القتل والهلاك فلو كان عمي حمزة واخي جعفر بعد رسول
الله ما بايعت كرها واغضيت على القذى وتجرعت ريقي على الشجا وصبرت
على كظم الغيظ على امر من العلقم وعلى ألم القلب من حز الشفار ثم تقالمت

٢ استعيذ بك صح
٣ الحق صح

الامور فما زالت تجري على غير حقها حتى اذا نقمتم على عثمن فقتلتموه وصاحوا
الي من كل ناحية وقالوا بايعنا والا قتلناك فاقرّ عثمن الا بقول من خذله
من اهل بدر واهل مصر والله ما امرت به ولا اعنت عليه ولو امرت به لكنت
قاتلا ولقد فعت اهل مصر حين وقفوا على كتابه وخاتمه وعبده وناقته
فرجعوا اليه وعرضوا عليه الكتاب فقال اما الخط فخط كاتبي واما الخاتم فخاتمي
والله ما امرت به فقالوا ان كنت مغلوبا على امرك فاعتزل وناداه عمرو
بن العاص يا عثمن انك قد ركبت في امر المسلمين المهاوي فاما تعزل
او تعتزل فلما قتل عثمن جئتم الى منزلي واخرجتموني لتبايعوني فابيت عليكم
وامسكت يدي فنازعتموني ودافعتموني وبسطتم يدي فكففتها عنكم
فمددتموها ثم تداككتم علي تداكك الابل الهيم على حياضها يوم ورودها
وازدحمتم حتى قلت ان بعضكم قاتل بعض او قاتلي حتى سقط عني الردا
فانقطعت[2] ووطي الضعيف وبلغ من سرور الناس ببيعتهم اياي حتى
حمل الينا الصغير وهدج الينا الكبير وتحامل الينا العليل حسرت عليه
الكعوب وقلتم بايعنا فانه لا نجد مثلك ولا نرضى الا بها منك والله
لا نختلف عليك ولا نفترق عنك وجائني طلحة والزبير فقالا نبايع
الناس فما نجد بهذا الامر احق منك فبايعتهم على كتاب الله وسنة
نبيه ودعيا الناس الى بيعتي فقلت للناس من بايعني طائعا قبلته ومن
ابي تركته ولم اكرهه ولم انجه فبايعني اول من بايعني طلحة والزبير ولو
ابيا على لم اكرههما كما لم اكره غيرهما وكان طلحة راجيا ان اوليه اليمن و
كان الزبير يرجوا ان اوليه العراق فلما علما اني غير موليهما لما عرفت
من[2] امساك الزبير استاذناني في العمرة يريدان الغدرة فخرجا حتى اتيا
عايشه فاستخفاها مع شي كان في نفس عايشة على ان النسا نواقص
العقول

المتعل[2] صح

لهدج

اسراف[2] طلحة صح

العقول نواقص الايمان نواقص الحظوظ فاما نقصان ايمانهن فقعودهن
عن الصلوة ايام الحيض واما نقصان عقولهن فلا شهادة لهن الا
فيما يحضره الرجال وشهادة امراتين برجل واما نقصان حظهن
فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال فلما اجتمعوا بمكة تواحدوا
في هواهم فزين لهم عبد الله بن عامر بن بكر الخروج الى البصرة وضمن
الاموال والرجال فقادهم الى البصرة اذ ضمن الاموال فبينهما يقودان
عايشة الى البصرة وقد اتخذاها فئة يقاتلان بها ويستغيثان بالنسا
فاي خطية اعظم مما اتيا به اخرجا زوجة رسول الله وكشفا عنها حجاب
ستره الله عز وجل وتركا حلائلهما وصاناهن وابرزا حليلته وما
انصفا رسول الله من انفسهما في ثلث خصال في النكث والبغي و
المكر وقد قال الله جل وعز: ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحيوة
الدنيا وقال في النكث ومن نكث فانما ينكث على نفسه الاية وقال في
المكر ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فهل ينظرون الا سنة الاولين ولن
تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وقد والله بغيا علي
ونكثا بيعتي وغدرا بي ايها الناس اني منيت باربعة لم يمن احد بمثلها
بليت باطوع الناس في الناس الزبير وباسرف الناس في الناس وادهاهم
طلحة واكثر الناس مالا يعلى بن منبه التميمي قاتله الله اعان علي باصوع
الدنانير والله لئن استقام لي الامر لاجعلن ماله وولده فيأ للمسلمين ان
شاء الله ثم اتيا البصرة واهلها مجتمعين على طاعتي وبيعتي لا اختلاف
بينهم وفيهم شيعتي فاطاعها قوم كثير وهم السواد وحبس عنهم قوما فاردا
بمن عصاهم فقتلوهم فغضب حكيم بن جبلة العبدي غضبة لله في
سبعين رجلا من عبد القيس من عباد اهل البصرة وكانوا يسمون اهل
الثفنات لكثرة صلوتهم وسجودهم وكان في اقدامهم ثفنات مثل ثفنات

الابل فامتنعوا من بيعتهم فحاربوهم فقتلوهم عن اخرهم وابى يزيد بن
الحرث العسكرى وهو شيخ البصرة يومئذ ان يبايعهم وقال لهم اتقيا
الله فان اولاكم قادونا الى الجنة فلا تقودونا الى النار اما يمينى فشغلتها
ببيعة له يعنى امير المومنين عليه السلام وهذه شمالى فخذاها فارغة ان
شئتما فبطشوا به وخنقوه حتى مات رحمه الله وقام عبد الله بن
حكيم بن جبلة فقال يا طلحة تعرف هذا الكتاب فقال نعم هذا كتاب اليكم قال
فهل تدرى ما فيه قال طلحة اقراه على فقراه فاذا فيه عيب عثمن وما نقموا
عليه ودعاء المسلمين الى قتله قال عليه السلام واخذوا عاملى عثمن بن حنيف
الانصارى على البصرة فضربوه واصحابه ثم اخذوا عثمن فمثلوا به ونتفوا شعره
وخافا ان يقتلاه لان اخاه سهل بن حنيف كان عاملى على المدينة ❊
فخافاه فامسكا عن قتله وقتلوا سبعين رجلا من السياحة كانوا موكلين
ببيت المال ونهبا ما فى بيت مال المسلمين معاشر المسلمين والله لو لم
يصيبوا منهم الا رجلا واحدا متعمدين لقتله لاستحللت قتل ذلك الجيش
طائفة قتلوا صبرا وطائفة منهم غدرا وطائفة عصوا بسيوفهم لمن
حاربوا عن المسلمين فلما اتصل الى خبرهم وفسادهم وقتلهم المسلمين ❊
فندبت اليهم فيمن شايعنى من اهل محاربتهم فاما طلحة فرماه مروان بن
الحكم فجاء فى ركبته وقال لا اطلب بدم عثمن احدا غيرك لانه اشاط بدمه و
اما الزبير فلما وافقنى ذكرته قول رسول الله صلى الله عليه يا زبير لتقاتلن عليا
وانت ظالم له فذكر وقال انسيته والله ما ذكرته حتى ذكرتنيه فرجع عن الحرب
على عقبه واما عايشة فان نبى الله نهاها عن سيرها فعضت يديها
ندامة على ما سبق منها ومن خروجها الى البصرة وقال عليه السلام ولما نزلت
عايشة بذى قار قام طلحة فى الناس خطيبا فذكر عثمن فقال ايها الناس انا كنا
اخطأنا

اخطانا خطيئة فى امر عثمن لا يخرجنا منها الطلب بدمه وعلى بن ابى طالب
الذى قتله واشلى الناس عليه وعليه القود بان يقتل وكان طلحة قد نزل ذا قار
مع نساء اهل اليمن ونصارى ربيعة ومنافقى مصر فلما بلغنى ذلك كتبت اليه
انا شدك بحق محمد الست اتيتنى من اهل مصر وقد حصر عثمن قلت لى انهض
بنا الى هذا الرجل فانا لا نستطيع قتله الا بك فقد بان تغييره وتبديله
انه سير اباذر حبيب رسول الله واورد الحكم بن العاص طريد رسول
الله وفتق بطن عمار وانه قتل رجلا صالحا واستعمل الوليد بن عقبة و
قد ضربه الحد وسلط عامر بن عرفطة على المسلمين فانهض بنا لنقتله فقد
كفر وغير فقلت لك اما انا فلا ارى قتله ولكن يستتاب فان تاب يقبل
توبته فانصرفت عنى مغضبا وانت اليوم تطلب بدمه وابناه معك عمر
وسعد فخل عنهما يطلبا قاتل ابيهما متى كان باشد من هذا فانقطع طلحة
عند ذلك وقام عمران بن الحصين الخزاعى صاحب رسول الله الى طلحة و
الزبير فقال يا هذان لا تخرجانا من بيعة على بن ابى طالب بفتنتكما وحبكما
ولا تحملانا على قتاله ونكث بيعته فان بيعته فى اعناقنا وهى بيعة الله فيها
الرضا لله اما وسعكما البيوت حتى جئتما بعايشة ام المومنين فالعجب كل
العجب لكما لسيرها معكما وقد امرها الله بالقعود فى بيتها فقال جل ثنائه
يا نساء النبى لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع
الذى فى قلبه مرض وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وكفا عنا
انفسكما وارجعا من حيث جئتما فابيا ولم يقبلا منه قال امير المومنين ثم
نظرت فى امر اهل الشام فاذا هم بقية الاحزاب وحثالة العرب واوباش
نادرة ذباب طمع ليسوا من المهاجرين ولا من الانصار ولا من التابعين لهم
باحسان فسرت اليهم ودعوتهم الى الطاعة والجماعة فابوا الا شقاقى وفراقى
فقاموا فى وجوه المسلمين ينضحونهم بالنبل فناجزت اليهم بالمهاجرين

وصل له

والانصار واهل بدر الذين كانوا مع رسول الله فقاتلوهم كما امر الله تعالى
اهل البغي والبغي فلما عضّهم السيف ووجدوا الم الجراح ورفعوا المصاحف
فدعونا الى ما فيها فانبأتكم انهم ليسوا باهل دين ولا اصحاب قران و
انهم رفعوا المصاحف مكيدة وخداعا فامضوا عليهم فابيتم علي وقلتم
اقبل منهم يا امير المومنين فقد اجابوا الى ما في كتاب الله ورضوا بما
نلقى الله بدمائهم فان خالفونا وابوا الا الشقاق كان اعظم لحجتنا عليهم
فقبلت منكم وكففت عن قتالهم وكان الصلح بينكم وبينهم على رجلان
يحييان من احيى القران ويميتان من امات القران فاختلف رايهما و
تفرق حكمهما وخالفا كتاب الله وحكمهما الضلالة وتجنبهما السداد و
تحولت فرقة عنا فتركناهم حتى عثوا وطغوا في الارض فسادا يقتلون و
يغيرون على المسلمين ويسبون نساءهم وابناءهم فقالوا ادفعوا الينا قتلة
اخواننا ثم كتاب الله بيننا وبينكم قالوا كلنا قتلناهم وكلنا استحللنا دماءهم
وسحل الله تعالى دماءكم فسرت عليهم خيل فصرعتهم مصارع الظالمين
قال امير المومنين عليه السلام فهذه حجتنا قد ذكرناها وبيّناها وقد ذكرنا
هذه الخطبة لما فيها من شرح الحق وبيان النصفة والصدق من حال امير
المومنين واعدائه وهي لعمري من اعظم الحجج اذ كان الامام عليه السلام ليس
بضنين عند الله وعند المؤمنين والمسلمين ليسود على من ذكروا انه لم
يطلب حقه فهل يكون الطلب اكثر من هذا القول والاعذار والانذار والتاني
واللطف فليت شعري كيف استجزتم ان تقولوا سكت على حقه في الطلب
تقولون ما كان سكوته الا برضاه ولا نعلم طالبا اكثر من هذا لمن عرف القول
ولكنهم على عمد حتى تناسوه وحسدا تجاهلوه فاحره وما احسن قول ابو فراس
بن حمدان من قصيدته الميمية حيث يقول تالله ما جهل الاقوام موضعها
لكنهم ستروا وجه الذي علموا ÷ ولا يشكون في فضله وعلمه وعمله وشجاعته
وزهده

وزهده قد ذكره الله عز وجل في كل موطن وابانه للامة في كل معضلة
قال الله تعالى في علمه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال
في عمله الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وهي في وجوب
ولايته على الامة وانزل الله ملك يقال له رضوان ينادي بين السما لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وقال في شجاعته وبذل مهجته ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الاية وقال تعالى في عظيم بركته ورد الله
الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال وفي قراءة ابن
مسعود بعلي ثم توبيخ الله عز وجل لقوم فروا من الزحف وخافوا الموت فعيّرهم
الله وفضحهم حيث يقول اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم
في اخريكم فما ثبت مع رسول الله غير عمه العباس وهو اخذ بلجام بغلته
وهو يقول يا اصحاب الشجرة يا قراء البقرة الى اين الفرار عن رسول
الله ارغبتم بانفسكم عن رسول الله وكان علي عليه السلام وحده يقاتل المشركين
صابرا في الخطب الجليل كاشفا للكرب العظيم فهزم الله برجوع الضلال
وكبت به اهل الحسد والاغتيال وقال له النبي صلى الله عليه واله في ذلك
المقام يا علي انك تقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله واعلم به
في ذلك المقام ونادى جبرئيل لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ÷
فقد ثبت عند اهل الدين والعقل والحقيقة والنظر انه لم يدفع هذا الرجل
عن حقه الا حسدا وبغيا وبهتانا وظلما وقد احسن الخليل بن احمد النحوي
رحمة الله عليه حيث يقول في امير المومنين عليه السلام ازاحتك ظلما
عن مقامك عصبة رات فيك فضلا لم يكن في بلادها كذا عادة الغربان
تكره ان ترى بياض البزاة الشهب بين سوادها فصل في ذكر السكينة
والمغار اعلموا انهم احتجوا علينا لما انقطعوا ولم يبق لهم بارد عذر

يحتجون به قالوا ان ابا بكر كان في الغار ثاني اثنين اذ هما في الغار مع السكينة
التي نزلت عليه وان الله ذكره في كتابه مع رسوله اذ يقول لصاحبه لا
تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فنقول
ان ذكرهم للغار كشف عن امر كان مستورا عن كثير من الامة حيث
بحثوا عن اظهاره وكنا امسكنا عن ذكره وشرحه فابوا وكان امر الله
قدرا مقدورا وذلك ان الله جل وعز ذكر السكينة في القران في غير
موضع ذكر فيه نبيه والمومنين فقال جل وعز لقد رضي الله عن المومنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم الايات
وقال تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل سكينته
على رسوله وعلى المومنين وقال يوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فانزل الله
سكينته على رسوله والمومنين مع كثير في ذكر المومنين في السكينة فانظروا
هل تنظرون فضل لابي بكر في جميع ذكر حال السكينة وهل فيه معنى
حرف يقتضي فضله فان الله يقول ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فافرد الله عز وجل رسوله بالسكينة و
الوقار والطمانينة واما ابو بكر فتجله الحزن والخوف وان صرف المخالفون
الحق برايهم وتاولوا الكتاب بزعمهم وذهبوا الى عوج التاويل والى زيغ
هوى النفس وابى الحق الا اقامته واللغة الا اظهاره فقالوا انما نزلت على
ابي بكر دون رسول الله اذ كان رسول الله مستغنيا عنها وابو بكر محتاج
اليها احتججنا عليهم بما لا يقدرون دفعه وعرفناهم خطأ اقوالهم اذ كان الغار
قبل كل موطن ذكرت فيه السكينة وقد قال الله تعالى يوم بدر اذ اعجبتكم
كثرتكم وهي اخر ايام الحروب للنبي عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله
وعلى المومنين فلو كانت لا تنزل عليه الا عن فقر وفاقة لكان عليه السلام
مستغنيا عنها يوم حنين وقد نزلت عليه تارة بعد اخرى ولما كانت حاجته
في الغار

في الغار اشد من حاجته في الجنود ولما كانت نزلت قبل ذلك الوقت وان في
ان الله عز وجل انزل السكينة بالجنود في مذهبهم لا لابي بكر وندعوهم مع هذا
البرهان الى خصلة لا يقدرون على دفعها ان للسكينة علامات فاول
علاماتها فقدان الفرار وعدم الخوف والحزن ووجود الطمانينة وشجاعة
النفس وقوة القلب فاخبرونا الكان ابو بكر من هذه صفته فان كان فواجب
ان يكون السكينة عليه نازلة والطمانينة له حاصلة فالسكينة ضد الحزن
والخوف عكس الامن فنظرنا فلم نسمع بانه قتل قرنا ولا ثبت في موطن في جميع
ما عرض للنبي عليه السلام من الحروب ووسم ذلك الرجل المسود المحسود
في جميع المواطن كرارا غير فرار وحوى السكينة والوقار اهذا اجل قدرا
واعظم ظفرا واعلى رتبة وانفس خطرا ام من هاتلك حالته وصفاته
وكتب المغازي بيننا وبينهم ياثرها علماؤهم فليتصفحوا فان وجدوا
ذكرا في شيء منها او قتل بطلا او انكى في فئة نكاية ولا اقدم ولا راى طاعنا
ولا راميا ولا ضاربا فنحن فيما ذكرناه مبطلون وليعلم الذين ادعوا لابي
بكر نزول السكينة عليه انها عنه في اعتزال ومعنى اخر ان قريشا انما صفت
مودتها لابي بكر لانه لم يقتل احدا منهم ابا ولا ابنا ولا اخا ولا عما ولا خالا
ولا طعن احدا منهم ولا رمى بسهم ولا ارعب قلب منهم في موطن من المواطن
فلم يجد احد منهم عليه بموجدة فسلمت له صدورهم واحبته قلوبهم ورضوا
حين دعا الناس اليه وتسارعوا الى بيعته وقالوا الرجل الرؤف الرحيم
الكاف الاذى لا نرضى غيره فمن هنالك تسببت الامور ولغل الصدور
انكشف المستور واما الامام عليه السلام الذي قتل لهم الاباء والابناء
والاخوان والاعمام والاخوال ولم يدع في العرب قبيلة الا وترها وقتل
منها لا ياخذه في الله ودينه لومة لائم فكيف يحبونه او يبايعوه بل اضمروا
له الاضمارات وتظاهروا عليه وصرفوا الامر عنه بغضا وعداوة ولعمري
لم تزل قريش اعداء لبني هاشم قديما وحديثا يعلم ذلك من تصفح اخبا

عبد المطلب مع عبد شمس حسدا له واعلاء كعب عبد المطلب على اعناق
قريش ثم لم يودعهم دخولهم في الاسلام من حمية الجاهلية والاكباد الغليظة
والاحقاد القديمة والثارات السالفة بل ظن كل واحد منهم ان يدرك
وتره ويأخذ ثار ابيه او اخيه او ولده او دم له قبله ولما راوه عليه السلام
لا يرق لاحد الا باقراره بالوحدانية والجهد بالنبوة ويأتمر بما امره الله ورسوله
يحطم اصنامهم وينكت هامهم دخلوا في الاسلام طوعا وكرها وادغل
الغل في صدورهم والغدر فعلم النبي صلى الله عليه وآله تشاءمهم وبغضهم
وحسدهم له فقام في كثير من مواطنه وقال جهارا في مواعظه لا يحبك
الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وروى اصحاب رسول الله صلى الله عليه و
آله ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا وذلك على عهد رسول الله ؛ ؛
فصل في قول النبي صلى الله عليه وآله يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى
والفضل في اختصاصه بهذه اللفظة التي لا يشاركه فيها احد وشرح
قول النبي لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى فيه عجب نعجز عن شرحه لكنا
نذكر منه ما عرفناه ومبلغ ما علمناه ولله وفقنا والله المسدد والمعين
روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان لا يغزو غزوة الا ورأى غيرها الا ما كان
من غزوة تبوك لبعد السفر والحاجة الى الاستعداد والتقديم في الجهاد
تخلف علي على المدينة وخلف ابن ام مكتوم الاعمى يصلي بالناس عن تخلف ولم
يأذن لاحد بالتخلف عنه من اصحابه وكان سبب تخلف علي ان تبوك بعيدة
من المدينة فلم يأمن عليها رسول الله من العرب ان يسيرون اليها اذ
كان وترهم وسفك الدماء فلم يأمن عليها غير علي وكان من ارجاف
المنافقين ما كان الى يوم التقيا فقال له انك مني بمنزلة هرون من موسى
وبشره بتزويجه سيدة نساء العالمين وينتج بينهما سيدا شباب اهل الجنة
ولولا ذلك لانقطع نسل رسول الله فهذه علة النسب بينهما اذ يقول الله
عز وجل

عز وجل وهو الذي جعل من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك
قديرا ثم كان هرون الخليفة لموسى حيوة موسى والقائم مقامه والمؤازر
له ثم اخوته له لم يكن في نسب انما كانت اخوته من رسول الله اخوة
الدين والمشاكلة والمشابهة فتقدم رسول الله وتخلف بعده فبان
هرون من الاخرين واستثنى رسول الله بالنبوة فليت شعري ما الحجة في
امره الا ان يعني تخلفه في امته بعده كما لو ان هرون بقي بعد موسى كان
يخلفه في قومه وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرد الاستخلاف
ولم يرد انه اخاه من امه وابيه فاي منزلة عنى والى اي معنى ذهب
لم استثنى بالنبوة ثم قد وافق على الاشيا كلها هرون ونحن نذكر ما
اتفق لنا ووصل الينا وبالله الاعانة قال الله سبحانه وتعالى واوحينا
الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بيوتا الاية فكان التشبيه في ذلك ان
النبي صلى الله عليه وآله بنا لعلي ولنفسه بيتا في المسجد واخرج منه باقي
الناس وسد ابوابهم جميعا والثانية انه سمى اولاده حسنا وحسينا
وقال النبي اني سميت اولادي باسماء ولد هرون شبر وشبير والاخرى
انه لما مضى موسى لميقات ربه وترك هرون في قومه كذلك رسول
الله استخلف عليا حجة له على الناس واستخلفه اخرى على قومه حجة على الخلق
حين توارى النبي وابو بكر في الغار وحين استخلفه على المدينة حين اراد
غزوة تبوك كما فعل موسى واخرى استخلافه له في الناس بعد وفاته ثم جعل
على خلافته علامة واضحة فقال الخلافة بعدي ثلثون سنة فعاش امير المؤمنين
عليه السلام بعده ثلثين سنة واخرى انه لم يكن احب الى موسى من هرون
فكذلك احب الناس الى النبي علي عليهما السلام وقد سئلت عايشة من كان احب
الى رسول الله فقالت من الرجال علي ومن النساء فاطمة واخرى ان هرون
كانت له في بني اسرائيل حالتان احديهما انه كان المحبب فيهم حتى بلغ من

٣٣٢

امره انهم اتهموا موسى بقتله حتى قال موسى لبنوا اسرائيل يا اولاد الافاعي اخى
ابن احد ابي تتهموني به فاراهم الله عز وجل هرون على سرير في الهوى
فاوحي اليهم بوفاته وحالة اخرى ما بلغ من بغضه لعبدة العجل وبغضهم له
الى ان كادوا يقتلونه استضعافا لقلة من معه على رفض العجل فسمي واصحابه
الرافضة وبها سموا ال محمد واشياعهم الرافضة لما رفضوا ولاية
المشبهة بالعجل وكذلك ارادوا قتل علي عليه السلام حتى عصمه الله كما عصم
هرون حين قال ابو بكر لخالد بن الوليد ما قال لما اراد الله تعالى ان تجرى
كل سنة جرت على هرون حيث قال ان كادوا ليقتلونه ولما يفعلوا حين
ائتمروا الاول والثاني فبعثوا اليه خالد بن الوليد فواصفاه على قتله و
ضمن ذلك لهما وسمعت اسما بنت عميس وكانت تحت ابا بكر فارسلت
خادمة لها وقالت ترددي الى دار علي وقولي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك
ففعلت الخادمة ذلك فسمعها عليه السلام فتبسم وقال نحن يقتل الناكثين
والقاسطين والمارقين اذا وقعت المواعيد لصلوة الفجر اذ كان احرى
للتشبيه والشبهة ولكن الله بالغ امره وروى هذا الحديث جلة من علمائهم
واجلائهم سفين بن عيينة والحسن بن صالح بن حي وابو بكر بن عياش
ووكيع بن الجراح ويعقوب بن عباد الاسدي وعمر بن ابي المقدام عن ابي
اسحق السبيانى عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس ان ابا بكر
امر خالد بن الوليد وقال اذا انصرفت الفجر فاضرب عنق ابن ابي طالب قال
فصلى ابو بكر بالناس ثم تقدم على ذلك فجلس في صلوته حتى كادت الشمس
ان تطلع ثم قال قبل ان يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك به ثلثا فالتفت علي عليه السلام
فاذا خالد مشمرا والسيف الى جانبه قال يا خالد اكنت فاعل ذلك قال اى
والله اذا لوضعته في اكثرك شعرا فقال له كذبت والله لا ام لك انت
اضيق حلقة است من ذلك اما والذي خلق وبرء فلق الحبة وبرء النسمة
لولا

لولا ما سبق به من القضا لعلمت اى الفريقين شر مقاما واضعف
جندا فقيل لابن عيينة ووكيع وابي بكر بن عياش والحسن بن صالح بن
حي ما تقولون فيما كان من ابي بكر في شان علي حين امر خالدا بما امره قالوا
كانت سيئة لم تتم وقد قال النبي من هم بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة
ثم ان امير المومنين عليه السلام قبض على صدر خالد فجعل خالد يرغو
ويخور كالثور ويرغو كالبعير واذاع ببوله في المسجد فاجتمعوا الناس اليهما
ليخلصوه من يده فراموا صعبا مستحيلا فلما اعياهم ذلك ناداهم ابو بكر
يحلف بالله لو انثال عليه اهل الارض ما استنقذوه من يده ولكن ناشدوه
بحق صاحب القبر والمنبر فلما ناشدوه بذلك القسم خلى عنه وبه رمق
وقال لو عرضت بما هممت لشققتك كما يشق الثوب وتركه وامسك عنه
كما امسك عن حقه فهذا ما ظهر من خالد بامرهم ولو علم ابو بكر ان
الامر يستتم لما رجع في قوله لكن ابو بكر يعرف ابا الحسن وسطوته وروى
الحسن بن الحسين عن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن خالد عن عثمن بن
خلف عن ابن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
قال لما ابطأ امير المؤمنين عليه السلام عن بيعة ابي بكر امر خالد بن الوليد
قال اذا انا سلمت من صلوة الفجر فاقتل عليا قال فلم ينم ابو بكر تلك الليلة
من الفكر ثم انثنى رايه عن ذلك فلما حضر الفجر نادى ابو بكر قبل ان يسلم يا
خالد لا تفعل ما امرتك به وخالد الى جنب علي عليه السلام فقال له يا خالد
وكنت فاعلا قال نعم فقال عليه السلام انت والله اضيق حلقة است من ذلك
ثم اهوى بيده على حلق خالد فجعل يرغو رغا البكر فاجتمع الناس عليه فلم
يقدروا ان يخلصوه من يده فقال ابو بكر لو اجتمع عليه اهل الارض لم يقدروا
ان يخلصوه من يده الا واحدة قالوا وما هي يا ابا بكر خبرنا والا والله تخشى
ان يموت في يده اما تسمع رغا خالد قال سالوه بحق صاحب القبر والمنبر

فناشده بذلك فخلى عنه ومن طريق الجمهور ورواتهم روى المعرى
بن اسمعيل عن عمه عن عمر بن ابي نضر قال سمعت خالد بن عبد الله على
المنبر وقد سب عليا وقال الله لو كان في علي خير ما امر ابو بكر بقتله
هذا اصح دليل على ان ابو بكر امر خالد بقتل علي عليه السلام مع ان الخبر
منجر من وجوه كثيرة فنقول لو اراد امير المومنين عليه السلام بعد ان
هموا به غدرا وظلما ومكرا ولغير امر احدث ان يقبض على رؤسهم ويضرب
بعضها ببعض فينثر ادمغتهم وادمغة كثيرة لفعل لتاكيد الحجة عليهم
ذلك اليوم وكل يوم ولكان الملي بذلك وقادر عليه لكن كلمة سبقت
ووصية سلفت واسباب اتفقت لتمييز الخبيث من الطيب والمومن
من المنافق والخب من السليم والبرئ من السقيم وليقضى الله امرا
كان مفعولا فصبر على الاذى ودافع بالحسنى كما صبر رسول الله صلى الله عليه
واله على اذية قريش له والاصنام تعبد بين عينيه واتى اليه ملك من الله
عز وجل وقال ان شئت ضممت عليهم الاخشبين جبلان يكتنفان مكة
فقال صلى الله عليه واله بل اصبر فبعثه الله نبيا واخرى ان المومنين احبوا
علي عليه السلام كما احب اصحاب موسى هرون لان هرون كان يسمى بينهم
المحبب الى قومه وهذا علي بن ابي طالب ابغضوه المنافقين منذ زمن
النبي حتى وقف على ذلك منهم فقال يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق واخرى ان هرون كان وافر اللحية عصبها قد ملأت
ما بين منكبيه على ما روته الرواة في وصفه وكذلك كان امير المؤمنين
عليه السلام واخرى ان هرون لما دخل موسى على فرعون كان قائما على راس
فرعون في الديباج والذهب فقال فرعون لموسى من يصدقك على ما تقول
وما جئت به فقال موسى هذا القائم على راسك فقال فرعون لهرون عن ذلك
فقال هرون اشهد ان موسى صادق فيما يقول انه رسول رب العالمين اليك
والى

والى قومك فقال فرعون اما انى لاعاقبنك باخراجك من كبراء امود
الحاقك بدرجته قال فدعا فرعون بجبة صوف فالبسه اياها وبعصا
فوضعها في يده وقال قم الى جانب اخيك موسى فوضعه الله من ذلك ان
البسه الله قميص الحيوة فكان هرون امنا من الموت ما دام عليه ذلك
القميص وكذلك البس الله عز وجل امير المومنين عليه السلام على يد اخيه
قميصا افضل من ذلك القميص كفضل محمد على موسى باخباره اياه بالاجل
المحتوم من كذا وكذا الى وقت كذا بعد ثلثين سنة وبعد ان تقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين وبعد ان تؤخر وتخضب لحيتك بدم راسك
فكان هرون اذا لبس القميص كان امنا وعلي عليه السلام كان امنا في اجل
حرب به وسايرا احواله الى ثلثين سنة ثم قد اقروا ان امير المومنين عليه
السلام عرف اجله ووقت وفاته رواه الشاذكوني قال حدثنا اصادة بن
زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين قال ان كان احد يعرف وقت
وفاته او قال متى عرف اجله فعلي بن ابي طالب وحده واخرى انه لم يكن لاحد
منزلة عند موسى كمنزلة هرون ولا يناديه ولا يساديه احد وكذلك كان
مثلها لعلي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه واله خبر ابن ام مكتوم
في الصلوة باهل المدينة قال ابو جعفر كان سبب صلوة ابن ام مكتوم
باهل المدينة وتخلف عن رسول الله مع الذين رضوا ان يكونوا مع الخوالف
ففضحهم الله بان جعل الاعمى لهم اماما ومن شان الاعمى ان ينجس ثوبه
فلا يعلم ويتوجه الى غير القبلة ولا يعلم من شانه التسليم فليس يهدى
الا ان يهدى فنزه الله عز وجل امير المومنين عليه السلام ان يكون اماما
لهولاء الصم الذين لا يفقهون كما نزهه الله عن امارة الموسم والوقوف
بالمزدلفة وبراءة الله من الذين وصفهم الله بقوله رضوا بان يكونوا
مع الخوالف فطبع الله على قلوبهم من سبب رجوع ابي بكر ببراءة وكان سبب
ولاية ابي بكر الموسم ان رسول الله صلى الله عليه واله اعتمر ومكة في يد

المشركين حرصا على الطواف بالبيت والمشاهدة لسوابغ الله في تلك الاماكن
وامسك في تلك السنة عن الحج ومكث في بيته وذلك بتدبير العزيز العليم
وكانت العرب تسمى النسيء ومعناه ان كثيرا منهم كانوا يتعايشون
بالتناهب والتغالب والتحارب وكانت اشهر الحج هذه الثلثة المتصلة ذي
القعدة وذي الحجة والمحرم وطال عليهم الامد فولدوا ايامهم حتى انتهوا الى
المحرم في السنة بعد السنة فالغوه وسموه صفر وسموا صفر ربيع ثم
مضوا على ذلك فتطاولت المدة وتغابت عليهم القرون واختلط عليهم
الحساب فلم يدروا في اى شهرهم فقال الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله الايتين فصار حج العرب مجهول الوقت لا
يدرون في ايام الحج حجوا ام في غير ايام الحج ثم ولدت مع الفعل ان يقف ولا يمضي
الى عرفة فقسد بذلك حجهم وبطل فانزل الله على رسوله من بعد ثم
افيضوا من حيث افاض الناس يعني ابراهيم واسمعيل ثم استدارت
السنين واطلع الله نبيه على ذلك كما جعل الله مكة في مبعث ابي بكر ومعه
برائة باقامة الحج للمشركين لتثبيت البيت وكان النبي صلى الله عليه وآله عالما (فی وقت صح)
عارفا بان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض فلم
يطلعهم على ذلك واقرّ ابو بكر في ذلك الموقف وتركه واياهم لا يدرون الحج
بعينه او غير وقته فاقام ابو بكر بالمزدلفة على سنة الجاهلية باطل الحج يختم حج
الجاهلية زمانا ومكانا وطهر الله الحرم من المشركين الذين حرموا عدده
بوجه على عليه السلام وكذلك نزّه الله ورسوله عليا عليه السلام عن الصلوة
بالمنافقين بالمدينة والمزدلفة اذ كان لا يجوز ان يكون امام القوم ليس
فيهم الا منافق او مشرك ورضوا ان يكونوا مع الخوالف الذين طبع الله على
قلوبهم فهذه العلة التي شرحناها هي التي منعت النبي من الخروج في تلك
السنة الى مكة فلما كان في السنة الثانية حج رسول الله صلى الله عليه وآله ومرّ
بقريش

بقريش وقد ضربت اخبيتها وفساطيطها بالمزدلفة على سنتهم لا
يشكّون في وقوف ابو بكر معهم في العام الماضي وان الله ثبت سنتهم
التي ولدوها وظنوا ان رسول الله سيقف معهم كما وقف ابو بكر فمرّ
بهم وقال السلام عليكم ثم طواهم وقصد عرفات فقطعت الاخبية و
تركت عرصة البدعة فارغة ولحقت قريش برسول الله ومن حج من
المؤمنين بعرفة فخطب وقال في خطبته الا ان الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق الله السموات والارض الى اخر الاية وقال ان الله قد باهى بكم
الملائكة عامّة وبعليّ خاصّة وافيضوا حيث امركم فلما قضى رسول الله
حجه وصار بغدير خم وذلك اليوم الثامن عشر من ذي الحجة امر الله رسوله
باظهار امر علي للناس فكانه امسك لما عرف من كراهة الناس لذلك
اشفاقا على الدين وخوفا من ارتداد القوم فانزل الله عز وجل يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته والله
يعصمك من الناس يعلم الله انه يكفيه كل من يحاذره ويخشى غائلته
فلما وقف على كفاية الله له في ذلك عزم انه اذا دخل المدينة نادى باره و
اعلن الناس بولائه وخلافته فاتاه الامر من الله لا يؤخر ذلك فما امهله الله
الى ان يدخل المدينة وبينه وبينها اميال ولا ينتظر وقت صلوة وقد قرب
وقتها بل اخرجهم والرمضا تحرق ارجلهم وليس ذلك الا لامر عظيم قدره
جليل خطره وقضاء محتوم بينه ولانه لا تاخير فيه فنادى في الناس الصلوة
جامعة في غير وقت صلوة فخرج الناس على طبقاتهم القرشي والمعدي والحري
والعبد وقد كان الدين كملت شرايعه غير الامامة والولاية فاكمل الله عز وجل الدين
بعلي عليه السلام وفي ذلك نزلت الاية التي في المائدة ويقال ان المائدة اخر ما
انزل الله على رسوله وهي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا قال وخرجنا وان الرمضاء لتحرق ارجلنا فخطبنا بما

تذكره وبعض زاد على بعض رواه اهل الخبر والروايات كلهم لا خلف بينهم في
ذلك ونحن ذاكرون رواياتهم انشاء الله تعالى حدثنا احمد بن مهدي
حدثنا شهاب بن عباد البصري قال حدثنا عبد الله بن بكر الغنوي عن حكيم بن
جبير عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم قال لما كان يوم غدير خم امر رسول
الله بالدوح فقم ما تحتهن وقال اني لم اجد لنبي مضى من اول الدهر الى
اخره الا نصف عمر الذي كان قبله واني اوشك ان ادعى فاجيب فما انتم
قائلون فقال كل رجل منا ما شاء الله ان يقول نشهد انك بلغت و
نصحت فقال النبي اليس تشهدون ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله
وان الجنة حق والنار حق وان البعث حق قالوا نعم يا رسول الله فاوما
رسول الله الى صدره وقال انا معكم صح ثم قال معاشر الناس اني لكم فرط
وانتم واردون علي الحوض وسعته ما بين صنعا الى بصرى فيه عدد الكواكب
اقداح ماؤها اشد بياضا من الفضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فقام
رجل فقال يا رسول الله وما الثقلين قال الاكبر كتاب الله والاخر عترتي
اهل بيتي اذكر الله فيهم فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقد سالت
ربي لهما فلا تقدموهم فتهلكوا ولا تخلفوا عنهم فتضلوا ولا تعلموهم
فانهم اعلم منكم ثم اخذ بيد علي فرفعها حتى بان بياض ابطيهما وقال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و
كان عن يمين الفسطاط رجلين من قريش يقول احدهما لصاحبه انظروا
الى عيناه كيف قد انقلبتا كانهما عينا مجنون فانزل الله عز وجل على رسوله
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون
انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين وروى يحيى الحماني حدثنا قيس بن الربيع
قال حدثنا

قال حدثنا ابو هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه واله دعا الناس الى علي بن ابي طالب بغدير خم فامر بما تحت الدوح
من الشوك فقم وذلك في يوم الخميس ثم دعا الناس واخذ بضبعي
علي فرفعها حتى بان بياض ابطيهما ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الاية
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فقال النبي الله اكبر على اتمام النعمة وكمال الدين ورضا الرب برسالتي والولاية
لعلي من بعدي ثم قال ايها الناس من مولاكم قالوا الله ورسوله مولانا
قال فمن وليكم قالوا النبي اولى بنا من انفسنا قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه
الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد يقولها ثلثا فقال حسان بن ثابت
يا معشر مشيخة قريش اسمعوا قولي من شهادة رسول الله بغدير خم
لعلي عليه السلام قال يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالنبي مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا الابيات
وقد ذكرنا في باب غدير خم وروى الحسن بن الحسين العرني عن يحيى بن
يعلى الاسلمي عن عبد الله بن موسى العبسي عن محمد بن منقذ السلمي قال
سمعت عبد الله بن العباس يقول امر الله تعالى نبيه محمدا ان يقوم
بعلي فقال النبي يا رب الناس حديث عهد بالجاهلية ومتى فعل هذا
يقولون شد بابن عمه كذا وكذا فلما قضى حجه وانصرف حتى اذا كان بغدير
خم انزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي في قراءة
ابن مسعود وان لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس
فنادى الصلوة جامعة فاجتمعوا وخرج رسول الله ومعه علي فقال
ايها الناس الستم تزعمون اني اولى بكل مؤمن ومؤمنة قالوا بلى قال
الستم تزعمون اني اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل

من خذله واعن من اعانه وابغض من ابغضه واحبّ من احبّه قال لو جهت
والله فى اعناق الامة وهذه الخطبة التى ذكرناها قد زاد بعضهم على بعض
فى رواية قال الستم تشهدون انى اولى بكم من انفسكم واولى بكل مؤمن
ومؤمنة من نفسه قالوا بلى فلما استعملوا الرهبة وحصل الاقرار
عطف الكلام على اوله بعد ان استوثق منهم وعقد الامر عليهم له فقال
من كنت مولاه فعلىّ مولاه ثم دعا له ولاخوانه ودعا على اعدائه والخاذلين
له ولم يدر كثير من الناس ما عنى به صلى الله عليه وآله وان هذا الدعا
لا يقع الا على امام مفروض الطاعة وقد كان نزل على رسول الله النبى
اولى بالمؤمنين من انفسهم الآية ثم نزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم الآية
ثم نزل ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم
الخيرة الآية يعلم ان لا خيرة مع الله الذى يعلم ثم رسوله ولا يجوز اتباع
الظن انما هو اليقين فقال المنافقون كما اخبر الله عنهم وقد كان فريق
منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون وقال قوم
منهم هذا ولاء التكافى فى الدين المؤمنين بعضهم اولى ببعض وقال
نسخة نص على
طائفة انه عنى الولاية التى جعلها الله ورسوله ثم جعله اولى بالمؤمنين من
انفسهم فمن ذهب ولاء التكافى والعتق فقد سخف برسول الله وتعالى
عن ذلك ان يجمع الناس وينادى الصلوة فى غير وقت صلوة والرمضاء
تحرق ارجلهم يقول من اعتقته فقد اعتقه علىّ ولم يكن الجمع عبيده ومواليه
فقط انما جمع الناس كافة على طبقاتهم وفى الناس العباس وابو بكر وعمر حتى
ضرب عمر بيده على منكب على عليه السلام وقال له بخ بخ يا ابن ابى طالب اصبحت
مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة فان كان ولاء التكافى فما معنى قول عمر وقد
اقرّ انه مولاه ومولى كل مؤمن ومن اراد ان ينظر ما قال العلماء من الموافقين
والمخالفين فليتصفح باب الغدير من كتابنا هذا فقد ذكرنا وجوهه ومعانيه
من اهل

من اهل العلم والفقه واهل المعرفة والاعتبار والتمييز من اهل اللغة و
النحو فى العربية وقد استغنينا عن التأويلات لان التأويل انما يقع فى
شئ لم يفسر لنا فاذا عنهم ذهب الملبس نقول ان افضل الشرائع
اتمها للدين واكملها لليقين وهى ولاء امر الامة امام يبصرهم بكتاب الله
وشرائعه وامر دينه ليتم النعمة ويكمل الدين فاذا اهمل النبى امر الامة فى
هذا الامر العظيم الذى به يكمل الدين ويتم النعمة فقد فرط فى الامة و
تعالى عن ذلك انما هو كما وصفه الله عز وجل رحمة للعالمين حريصا
عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فقد ثبت بالقسم الضرورى وجود امام
بعد النبى صلى الله عليه وآله يقوم مقامه ويرث علومه ومواريثه
ليفصل بين الامة ما يلتبس عليها من القضايا والاحكام فى الدماء
والفروج وغيرها من جميع ما يرد عليه فنظرنا فى الاخبار والآثار فلم نسمع
منذ قبض رسول الله صلوات الله عليه وآله اجمعين وفاة امير المؤمنين
عليه السلام حكم حكما او قضى قضية او حل مشكلا او كشف لبسا غيره
ممن ولى الامر وغيرهم ولقد كان عمر يأتيه الى منزله فيسأله فيما كان من قضية
او حكم او مشكل فيقول عمر لا ابقانى الله بعدك يا على وقال ايضا لولا
على لهلك عمر وقال لا ابقانى الله لمعضلة لم يكن ابن ابى طالب لصاحبها
وغير ذلك من الاخبار فبان حينئذ ان الامة اهملت اسّ الشريعة و
افضلها ولم يقدموا من امر الله ورسوله بتقديمه واخلوا اذ تولوا غير
مواليهم واوردوا الشرب غير اهله ومنعوه اهله فلاجل ذلك خرط الامر
وجرى الحال على غير منواله وتشبه الحق بالباطل حتى ضل الناس بل كفروا
روى يحيى بن مساور عن اسمعيل بن زياد عن فضيل بن يسار عن ابى
هرون العبدى قال كنت ارى رأى الخوارج لا رأى لى غيره حتى جلست
الى ابى سعيد الخدرى فسمعته يقول امر الله الناس بخمس فعملوا باربع
وتركوا واحدة قيل يا ابا سعيد ما هذه التى عملوا بها قال الصلوة والصيام

والحج والجهاد قيل فما الواحدة التي تركوها قال ولاية علي بن ابي طالب فقيل
يا باسعيد فقد كفر الناس اذا قال اذ نوح كان النبي صلى الله عليه واله اقام
عليا بعد ان نعيت اليه نفسه وعلم انه لاحق بربه وصائر الى كرامته فامره
الله عز وجل ان يدل على القائم بامره من بعده بما فعله بغدير خم فاقام
للناس فانما بقي النبي بعدها ثمانين يوما ثم قبض صلوات الله عليه واله

فصل في بيان تثبيت الامامة لامير المؤمنين عليه السلام وانها مفترضة
له من الله ورسوله على الامة لان الامامة انما جمعناها القرب الاجر منهما
قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله واولي الامر منكم
الاية وقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون فوصله الله عز وجل بفضله ودل عليه
بشخصه فقرنه بنفسه ورسوله وولايته بولايته اذ كان عز وجل قرن ولاية
المدلول عليه بالصلوة والزكوة في حال الركوع بولاية الرسول فنحن نطالب
ان يدل على هذا المدلول عليه فان هذه الامامة امامة مفترضة الطاعة
والله لا محيص عنها وقد قال الرسول صلى الله عليه واله يوم امرهم بالسلام
على علي عليه السلام بامرة المومنين وقد سالوه امن الله ام منك فقال بل
من الله اما والله لئن خصمتموه لتكفرن وهذا اوضح دليل وابين برهان
ثم قول الله وهو الاصل الذي يبنى عليه اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم الاية هذه مخاطبة من الله عز وجل خاطب بها المومنين
لم يخاطب بها اولي الامر بل امر المومنين ان يطيعوا الله ورسوله واولي
الامر فالمخاطبة وقعت على من ندبهم الى طاعته وطاعة الرسول وطاعة اولي
الامر ولا يجوز ان يكون المطيع هو المطاع والامر هو المامور واوضح دليل
على انه لم يقرن طاعة اولي الامر بطاعة الرسول وطاعة الرسول بطاعته الا
وان اولي الامر فوق الخلق كما ان الرسول فوق اولي الامر فوجب ان الله تعالى اذا
دل على

دل على قوم وفرض ولايتهم وطاعتهم على الامة فحرام مخالفتهم والطاعة
لغيرهم وروى الحسن بن ابراهيم بن الحكيم بن طسه عن ابيه عن
عن السدي عن عبد الله بن العباس في قول الله عز وجل اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال هو علي بن ابي طالب عليه السلام
وبالاسناد عن عبد الله في قول الله تعالى لو ردوه الى الله والرسول
واولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال ابن عباس الى علي بن ابي
طالب عليه السلام واحتج بعض اصحابنا فقال اخبرونا عن القوم الذين
كانوا معصومين والذين لم يكونوا معصومين لان الامام لا يجوز ان يكون
الا معصوما ولا يكون محتاجا الى غيره يقومه او يرده واذا كان كذلك فهو
غير مامون على الامة ونفسه في انتهاك المحارم ان انتهك احد محرما
اقام عليه الحد وان ارتكب امرا منكرا ازاله واذا لم يكن كذلك لم يومن
على غيره ان يرشده وهو المقوم المرشد فهذا ابين حجة واوضح دليل واحتج
عليهم بعض اهل العلم فقال اخبرونا عن هؤلاء الذين امر الله عز وجل بطاعتهم
والوقوف عند امرهم ونهيهم هم متساوون في العلم والمعرفة ام بعضهم
افضل من بعض فان قيل متساوون فقد احالوا وان قيل متفاضلون
قيل ما علامة الفاضل والى من يرجع الامر والامة الى الفاضل ام الى المفضول
فان قالوا الى الفاضل ثبت موضح الفضل والعلم واستغنينا عن اقامة البرهان
ثم احتج بعض اهل العلم فقال انا وجدنا صاحبكم قد تخلى من هذه الصورة
والصفة ورأينا قد جرى عليه الخطاء والزلل في الاحكام ووقف الناس
على ذلك حتى فهموه وانكروه ودلنا على ذلك فعله على انه غير معصوم
ثم اثره في العلم والفقه معروف ظاهر عند الامة وحاجته الى صاحبنا في
جميع قضاياه واحكامه ماثور عند الامة وقد قال الله عز وجل افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون

ودللنا على ذلك اشيا نقمت الامة عليه بان خطاه فيها منها تسميته
خليفة رسول الله ثم زعم ان رسول الله لم يستخلف وزعمه وتقوله و
شهادته على رسول الله انه لا يورث خلافا لقول الله عز وجل حتى غصبا
حقه وانتزع ميراثه وظلم ابنته وطلبه منها البينة على انها لا تحتاج
في ميراثها الى بينة واتيانها بعلي والحسن والحسين وام ايمن لاقامة
البينة والشهادة اربعة شهود من اهل البيت والجنة ومن اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فرد ابو بكر شهادتهم ولم يقبلها
وقطع فاطمة ولم يوصلها ولقد اوضح ما فعلوه قول عمر حين توفي رسول
الله صلى الله عليه والرضا نه جاء وابو بكر حتى دخلا على علي عليه السلام روى
الواقدي قال حدثنا هشام بن سعيد عن زيد بن ارقم عن اسلم مولى
عمر بن الخطاب قال سمعت عمر يقول لما توفي رسول الله خرجت انا و
ابو بكر حتى دخلنا على علي وهو في بيت فاطمة وعنده جماعة من المهاجرين
والانصار فقال ابو بكر ما تقول يا علي قال اقول خيرا نحن والله اولى برسول
الله صلى الله عليه ما ترك قلت والذي بخيبر قال نعم قلت وفدك قال نعم
قلت لا والذي نفسي بيده حتى تحزوا بالمناشير رقابنا فهذه امور امرت
واسباب تدبرت واحقاد ظهرت وعصبية تحزبت حرصا على الدنيا التي
هي متاع قليل ثم توفى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون ولقد كان عمر بن عبد
العزيز اعرف بحق اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله واقرب حين رد
الى الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام فدك فقيل له طعنت على الشيخين فقال
بل هما طعنا على انفسهما وقد كان يجب على القوم ان يصدقوا فاطمة
بنت رسول الله ولا يكذبوها لانها بضعة رسول الله وروحه التي بين جنبيه ولا
تدفع عن حقها وعلي والحسن والحسين لا يشهدون بالزور وقد اعطوا عايشه
وحفصة ما ادعياه من ميراث رسول الله حتى منعهما عثمان بن عفان
روى

روى ذلك عن شريك عن رجاله ان عايشه وحفصة اتيا عثمان يطلبان ما
كان ابواهما قد اعطياهما من ميراث رسول الله فقال لا والله ولا كرامة
ما ذلك لكما عندي فالحا عليه فكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال ستعلم
فاطمة اي ابن عم لها انا اليوم ثم قال الستما شهدتما عند ابويكما ولفقتما
اعرابيا يقال له مالك بن اوس بن حدثان المصري الذي يتطهر ببوله
فشهد ثم ان النبي قال انا لا نورث ما تركناه صدقة فان كنتما شهدتما بباطل
فعليكما وعلى من اجاز شهادتكما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فوالله
ما اشك انكما شهدتما بباطل على اهل هذا البيت وقلتما بالخيانة وتدعون
عليه بالميراث وقال اين انتما فالقتا عليه وهم يظنان انه قد رجع
لهما الى ما ارادتا وقال لقد انزل الله فيكما سورة كفتكن خزيا في الدنيا والاخرة
ومن اراد ان يتصفح ما نقمت الامة عليهم فقد افردنا لكل واحد باب في جزء
مقسوم فهذا قول عمر بن عبد العزيز وعثمان بن عفان فيهما وفي ابويهما فما
بعد هذا القول ظن ولا شك لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
فقد ظهر تمهيد عذر امير المومنين عليه السلام في قعوده عن طلب حقه
بالسيف وانه لو نازعهم لارتدت العرب وذهب الدين وما صلوا
بالسيف فكف صابرا وقعد عن حقه محتسبا ولقد اكثرت الناس في قولهم
ما باله لم ينازع ابا بكر وعمر كما نازع طلحة والزبير وعايشه فقال كلاما
كافيا لمن سمعه ومقنعا لمن تدبره بالاسناد قال ابو علي بن همام يرفعه
في عرض احاديثه انه لما اتصل بامير المومنين عليه السلام قول الناس ما باله
لم ينازع ابا بكر وعمر كما نازع طلحة والزبير فخرج عليه السلام مرتديا ثم نادى
الصلوة فلما اجتمع الناس قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي
فصلى عليه ثم قال معاشر الناس بلغني ان قوما قالوا ما بال علي لم ينازع
ابا بكر وعمر وعثمن كما نازع طلحة والزبير فان لي في سبعة من الانبياء اسوة
اولهم نوح عليه السلام حيث يقول اني مغلوب فانتصر فان قلتم ان ما

٣٤٨

كان مغلوبا فقد كذبتم القران وان كان كذلك فعلى اعذر والثاني ابراهيم
عليه السلام حيث قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم
انه اعتزلهم من غير مكروه فقد كذبتم القران وان قلتم انه راى المكروه
منهم واعتزلهم فعلى اعذر وبابن خالته لوط عليه السلام حيث قال لقومه
لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد فان قلتم كانت له قوة فقد كذبتم
القران وان قلتم انه لم يكن له بهم قوة فعلى اعذر وبيوسف عليه السلام
حيث يقول رب السجن احب الى مما يدعوننى اليه فان قلتم انه دعى لغير
مكروه يسخط الله فقد كذبتم القران وان قلتم دعى لما يسخط الله فاختار
السجن فعلى اعذر وموسى بن عمران عليه السلام حيث يقول ففررت منكم
لما خفتكم فوهب لى ربى حكما وجعلنى من المرسلين فان قلتم فر منهم من غير
خوف على نفسه فقد كذبتم القران وان قلتم انه فر خوفا فعلى اعذر وهرون
حيث قال يا ابن ام ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى الاية فان
قلتم انهم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كذبتم وان قلتم انهم
استضعفوه واشرفوا على قتله فعلى اعذر وبمحمد صلى الله عليه واله حيث
فر الى الغار فان قلتم انه فر من غير خوف اخافوه فقد كذبتم وان قلتم انهم
اخافوه فلم يسعه الا الهرب فعلى اعذر قال فلما سمع الناس قوله قالوا
باجمعهم صدقت يا امير المومنين هذا هو الحق والعذر الواضح سئل ابو الحسن
على بن ميثم رضوان الله عليه قيل له لم صلى على خلف القوم قال جعلهم بمنزلة
السوارى كانهم خشب قيل فلم اشار على ابو بكر وعمر قال طلبا منه ان يحيى احكام
الله عز وجل ويكون دينه القيم كما اشار يوسف على ملك مصر نظرا منه للخلق
ومصالحهم ولان الارض والحكم فيها اليه مسلم فاذا امكنه ان يظهر مصالح
الخلق فعل واذا غلب على امره توصل الى ذلك ممن يمكنه طلبا منه لاحياء امر الله
عز وجل ورافة ورحمة للخلق قيل له فلم قعد عن قتالهم قال كما قعد هرون عن
السامرى

السامرى واصحابه لما عبدوا العجل قيل له افكان ضعيفا قال كان كهرون حيث
يقول انى خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم ترقب قولى وكنوح
عليه السلام اذ قال انى مغلوب فانتصر وكلوط حيث يقول لو ان لى بكم قوة
او اوى الى ركن شديد قيل له فلم ضرب الوليد بن عقبة الحد بين يدى عثمن
قال لان الحد بيده واليه فاذا امكنه اقامته اقامه على كل الاحوال قيل له فلم
تعد فى الشورى قال اقتدارا منه على الحجة وعلما منه بان القوم ان ناظروه
وانصفوه كان الغالب ولو لم يفعل وجب الحجة عليه لان من كان له حق
فدعى الى ان يناظر فيه فان ثبت له الحجة سلم الامر اليه فلم يفعل ابطل حقه
وادخل بذلك الشبهة على الخلق وقد قال عليه السلام يومئذ اليوم ادخلت
الى باب ان انصفت فيه وصلت الى حقى يعنى ان ابا بكر استبد برايه يوم
السقيفة ولم يشاور فهذه لوامع من الاحتجاج لدحض حجج اهل التعسف
واللجاج اتينا بها واضحة السبيل ثابتة العين والدليل واقتصرنا بالجملة
دون التفصيل مخافة الملل فى التطويل فيها لاهل الحق مكفى ومقنع وليس
فيها لاهل النصب مدخل ولا مطمع بل تاتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون
ردها ولا هم ينصرون فصل فى بيان لوامع من المناظرات والاحتجاج
بين رجال من هؤلاء وهؤلاء وبالله الاعانة والتوفيق خبر ابو جعفر
مؤمن الطاق رواه الحسن بن ادريس عن هشام بن سالم قال كنت مع
محمد بن النعمن مؤمن الطاق فى يقول الفقير الى الله الغنى بشير محمد بن صفر على
مسجد الكوفة وفى المسجد جماعة الهمدانى الجورقانى هذه قطعة من كتاب
جليل فى الامامة لاحد علمائنا المتقدمين
واظنه قويا العالم الكبير الفاضل محمد بن
جرير الطبرى الامامى نسختها من نسخة
عتيقة لعلها كتبت منذ اربعماة سنة
او ازيد واتفق لى الفراغ بعون الله وتوفيقه
فى السادس والعشرين من شهر محرم الحرام من سنة احدى وخمسين وثلثمائة بعد الالف من الهجرة المقدسة
١٣٥١ه

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
العامة
العراق - النجف الأشرف
١٩٥٣م - ١٣٧٣هـ

مكتبة
الإمام أمير المؤمنين
العامة


مكتبة
الامام امير المؤمنين